







الجزء الثاني من

# فصل في معرفة النبي ملك الحق النبوي

✽ جمع مصحح طبعها القدير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت ✽  
✽ تنبيه ✽ قال جامعها ذكرت في مقدمة كتابي وسائل الوصول ما نصه ان معرفة  
شمائله الشريفة تستدعي تحبته صلى الله عليه وسلم لان الانسان مجبول على حب الصفات  
الجميلة ومن اتصف بها ولا اجمل ولا اكل من صفاته صلى الله عليه وسلم فلا شك ان  
من يطلع عليها ولم يكن مطبوعاً على قلبه بطابع الضلال يحب صاحبها صلى الله عليه وسلم  
بقين وبمقدار زيادة محبته ونقصها تكون زيادة الايمان ونقصه بل رضا الله تعالى  
والسعادة الابدية ونعيم اهل الجنة ودرجاتهم فيها جميع ذلك يكون تفاوته بمقدار تفاوت  
حبه العبد له صلى الله عليه وسلم زيادة ونقصاً كما ان مخط الله تعالى والتفاوت الابدية  
وعذاب اهل النار ودرجاتهم فيها يكون تفاوته بمقدار تفاوت حبه صلى الله عليه وسلم  
زيادة ونقصاً اه ولا يخضري لآن من اين اخذت ذلك والغالب انه من كتب الامام الشيرازي  
ومع ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ومصطفاه لا اله غيره ولا معبود سواه ✽



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قافية الدال

✽ قال الامام ابو بصير المتوفى سنة ٦٩٤ يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر ناره ✽  
 ✽ الحجاز التي ظهرت قرب المدينة المنورة كما اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعظم ✽  
 ✽ معجزاته التي ظهرت بعده ويعتذر عن النار التي احترق بها الحرم الشريف وكلتاها في سنة ✽  
 ✽ ٦٥٥ هجرية وسماها نقديس الحرم من تدنيس الضرم محتما على ديوانه ونسخة اخرى ✽

إِلَهِي عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَكَ الْحَمْدُ \* فَلَيْسَ لِمَا أُولَيْتَ مِنْ نِعَمٍ حَدٌّ  
 لَكَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ وَبَعْدَهُ \* وَمَا لَكَ قَبْلَ كَالْزَمَانِ وَلَا بَعْدُ  
 وَحُكْمُكَ مَاضٍ فِي الْخَلَائِقِ نَافِذٌ \* إِذَا شِئْتَ أَمْرَ الْبَاسِ مِنْ كَوْنِهِ بَدُ  
 تُصِلُّ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ مِنَ الْوَرَى \* وَمَا يَبْدِ الْإِنْسَانُ غِيًّ وَلَا رُشْدُ  
 دَعُوا مَعَشَرَ الضَّالِّينَ عَنَّا حَدِيثَكُمْ \* فَلَا خَطَأَ مِنْهُ يُجَابُ وَلَا عَمْدُ  
 فَلَوْ أَنَّكُمْ خَلَقْتُمْ كَرِيمٌ مُسْتَعْمِلٌ \* بِقَوْلِكُمْ لَكِنْ بَيْنَ يَمْسُخِ الْقِرْدُ  
 أَنَا حَدِيثٌ مَا كَرِهْنَا بِمِثْلِهِ \* لَكُمْ فِتْنَةٌ فِيهَا لِمِثْلِكُمْ حَصْدُ  
 غَنِيَّتُمْ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِ بَظَاهِرٌ \* وَمَنْ تَرَكَ الصَّمَامَ لَمْ يَغْنِهِ النِّعْمُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَغْنَى ضِيَاءُ الْحَقِّ ضَعْفَ عَقُولِكُمْ \* وَشَمْسُ الصُّحَى تَغْشَى بِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ  
 وَلَنْ تُدْرِكَوا بِالْجَهْلِ رُشْدًا وَإِنَّمَا \* يَفْرِقُ بَيْنَ الزَّيْفِ وَالْجَدِّ النِّقْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعُظْمُكُمْ فَرْدٌ بِلَا مَوَاعِظٍ قِسْوَةٌ \* وَلَيْسَ يُفِيدُ الْقَدْحُ إِنْ أَصْلَدَ الزَّنْدُ<sup>(٣)</sup>

(١) الصمصام السيف والعمد القراب (٢) الزيف المشوش . والقديم يزد الدرام وغيرها

(٣) الزند الحديدة التي يقدح بها . واصلا له يخرج منه نار

وَمَا لَيْتَ نَارَ الْحِجَازِ قُلُوبَكُمْ \* وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّهَا الْعَجْرُ الصَّلْدُ  
وَمَا فِي الْأَعْيُنِ نَارُ جَهَنَّمَ \* تَرَدَّدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ  
أَنْتَ بِشَوَاطِئِ مَكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ \* فَلَوْحٌ مِنْهَا لِلصُّحَى وَالذُّجَى جِلْدٌ<sup>(١)</sup>  
فَمَا أَسْوَدَ مِنْ لَيْلٍ غَدَا وَهُوَ أَيْضُ \* وَمَا أَيْضُ مِنْ صُبْحٍ غَدَا وَهُوَ مُسَوَّدُ  
تَذِيرُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ كَعَاصِفٍ \* مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعُ لَهُ رَدُّ  
تَمَرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ خِلَافُهَا \* فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَفُورُ بِهَا نَجْدُ  
وَتَرْبِي إِلَى الْجَوْرِ الصُّخُورَ كَأَنَّمَا \* بِبَاطِنِهَا غَيْظٌ عَلَى الْجَوْرِ أَوْ حِقْدُ  
وَتَخْشَى يَبُوتُ النَّارِ حَرَّ دُخَانِهَا \* وَزِدَادُ طُغْيَانِهَا الْفُرْسُ وَالْهِنْدُ  
فَلَوْ قَرُبْتَ مِنْ سَدِّيَا جُوجَ بَعْدَمَا \* بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذَلِكَ بِهَا السَّدُّ  
وَلَمَّا أَسَاءَ النَّاسُ جَبْرَةَ رَبِّهِمْ \* وَلَمْ يَرْعَهَا مِنْهُمْ رَبِّيسٌ وَلَا وَغْدُ<sup>(٢)</sup>  
أَرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يُرْعَى لِحَارِهِ \* ذِمَامٌ وَلَمْ يُحْفَظْ إِسَاكُنُهُ عَهْدُ  
مَدِينَةِ نَارٍ أُحْكِمَتْ شُرَفَاتُهَا \* وَأَبْرَاجُهَا وَالسُّورُ إِذَا أَبْدَعَ الْوَقْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ نَابَصَرَتْهَا أَهْلُ بَصْرَى كَأَنَّمَا \* هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْجَزُورُ وَالْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
أَصْأَتِ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ لِأَهْلِهَا \* مِنَ الْأَيْلِ الْأَعْنَاقُ وَاللَّيْلُ مُرَبَّدُ<sup>(٥)</sup>  
أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ قَصْدُهَا \* قَرَأَيْنُ مِنْهَا لَيْسَ يَخْفَى بِهَا الْقَصْدُ  
رُوحٌ وَيَغْدُو كُلُّ هَوٍّ وَكَرْبَةٍ \* عَلَى النَّاسِ مِنْهَا إِذْ رُوحٌ وَإِذْ تَعْدُو  
فَلَمَّا اتَّجَوْا إِلَى الْمُصْطَفَى وَتَحَرَّمُوا \* بِسَاحَتِهِ وَالْأَمْرُ بِالنَّاسِ مُشْتَدُّ

(١) الشواطئ الذهبية ومكفهر مظلم والنحاس دخان لاله فيه (٢) الوعد الذي

(٣) الشرفات جمع شرفة وهي ما كان يوضع على اعالي القصور (٤) الحير اقباض الماء وانخفاضه

والمد انبساطه وارتفاعه (٥) مرندة مسودة

اتوا بشيعة لا يردو ولم يكن \* يخلق سواه ذلك الهول يرتد  
 فاطقت النار التي وقف الورى \* حيارى لدهما لم يعيدوا ولم يندوا  
 فان حدثت من بعدها نار فريه \* فما ذلك الشئ الفري ولا الود<sup>(١)</sup>  
 قلله سر الكائنات وجهها \* فكم حكم تخفى وكم حكم تبدو  
 وقدماه من صاحب القيل بيته \* ولما اتى الحجاج مكنه الهد  
 ولله سر أن فدى ابن خاليله \* بدينه ولو لم يفديه شرع الود<sup>(٢)</sup>  
 فلا تنكروا أن يحرم الحرم الغنى \* وساكبه من فخره الفقر والزهد  
 وقد فديت من ماله خير أمة \* ولو خيروا في ذلك الأمر لم يفدوا  
 فوا عجباً حتى البقاع كريمة \* لها مثل ما للساكن الجاه والزهد  
 فان يتضوع منه طب طبية \* فما هو إلا المندل الرطب والند<sup>(٣)</sup>  
 وإن ذهبت بالنار عنه زخارف \* فما ضره منها ذهاب ولا فقد  
 ألا ربما زاد الحبيب ملاحه \* إذا شق عنه الدرع وانتثر العقيد<sup>(٤)</sup>  
 وكم سورت للحسن بالخلي من حلى \* وكم جسد غطى محاسنه البرد  
 وأهيب ما يلقي الحسام مجردا \* وروقه أن يظهر الصفع والحد  
 وما تلك للإسلام إلا بواعث \* على أن يحل الشوق ويعظم التوجد  
 إلى تربية ضم الأمانة والتقى \* بها والندى والفضل من أحمى الحد  
 إلى سيد لم تأت انتى بمثله \* ولا ضم حجر مثله لا ولا مهد  
 ولم يمش في نعل ولا وطى الثرى \* شبيه له في العالمين ولا نذ

(١) الفري المصنوع المخلوق والاد الفظيع (٢) واد بنته دفنها حية (٣) المندل والند عود  
 ينجر به (٤) درع المرأة قميصها



وَلَمْ تَخِدِ السُّكُومُ الْعِتَاقُ بِمِثْلِهِ \* وَلَا عَدَّتِ الْخَيْلُ الْمُسَوِّمَةَ الْجُرُودُ<sup>(١)</sup>  
 عَلِيمٌ كَرِيمٌ الْخَيْمِ مَافُوقَ عَلَيْهِ \* وَلَا مَجْدِهِ عِلْمٌ يُرَامُ وَلَا مَجْدُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيِّ هُدًى أَهْدَى بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً \* لَنَا لَمْ يَنْتَلِهَا السَّعْيُ مِنَّا وَلَا الْكَدُ  
 وَبَصْرُهُ حَتَّى رَأَى كُلَّ غَائِبٍ \* وَصَارَ سَوَاءً عِنْدَهُ الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ  
 وَحَتَّى رَأَى مَا خَلْفَهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ \* بِقَلْبٍ تَسَاوَى عِنْدَهُ الدُّنُومُ وَالسَّهَدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَيْلَةً أَسْرَى إِلَهُهُ بَعْدَهُ \* لَقَدْ نَالَ فِيهَا مَا يُؤْمِلُهُ الْعَبْدُ  
 وَفَاءً وَلَا وَعْدٌ وَوُدٌّ وَلَا قَلْبٌ \* وَقُرْبٌ وَلَا بَعْدٌ وَوَصْلٌ وَلَا صَدٌّ  
 وَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ \* بِرَاهِنِهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يَخْفِهَا الْجَهْدُ  
 وَذِكْرُ حِكْمِهِ مَعْنَاهُ فِي الْحُسْنِ لَفْظُهُ \* وَيُسَبِّحُ مَا أَلُوْرَدِي فِي طَبِيعِهِ التُّرُودُ  
 وَقَدْ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَتَشَابَهَتْ \* فَلِلْمُبْتَدِي وَرَدُّ وَلِلْمُنْتَهِي وَرَدُّ  
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا كَالنَّجُومِ تَنَاسَخَتْ \* فَطَالِعُهَا سَعْدٌ وَغَارُهَا سَعْدُ  
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ شَأْنِهَا كُلِّ فِكْرَةٍ \* فَلَيْسَتْ يَدٌ لِلْأَنْجَمِ الزُّهْرُ مَتَدُّ  
 فَلَمَّا عَمُوا عَنْهَا وَصَمُّوا أَرْأَهُمْ \* سِوْفًا لَهَا يَرْقُ وَخَيْلًا لَهَا رَعْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَلْنِ مِنْهُ لِلْحَقِّ جَانِبٌ \* بِقَوْلِ الْآنَتْ جَانِبِيهِ الْقَنَا الْعِلْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ يُعْجِزُ الدَّاءُ الدَّوَاءَ مِنْ أَمْرِي \* وَلَشَفِيهِ مِنْ دَاءٍ بِهِ الْكَيْ وَالْقَصْدُ  
 فَعَالِيَهُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سِلَاحَهُمْ \* نُبُوتٌ وَأَظْفَارُ لَهْمٌ فَهْمٌ أَسْدُ  
 ثِقَاتٌ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ يَعِدُوا يَفُؤُوا \* وَإِنْ يُسَاوُوا يَهْدُوا وَإِنْ يَقْصِدُوا يَجِدُوا<sup>(٥)</sup>

(١) تخد من الوجد وهو سير سريع . والكوم جمع كوما . الناقة العظيمة السن . والعناق الكرائم .  
 والمسومة المعلقة . والجرد القصيرات الشعر وهو من علامة جياذ الخيل (٢) الخيم  
 السحبة والطبيعة (٣) السهد الارق (٤) القنا الرياح . والملاذ اللينات (٥) يجدوا يعطوا

وَأَمَّا مَكَانُ الصِّدْقِ مِنْهُمْ فَأَيُّهُ \* مَقَالَهُمُ وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْوَعْدُ  
 إِذَا أَدْرَعُوا كَانَتْ عَيُونُ دُرُوعِهِمْ \* قُلُوبُهُمْ فِي الرُّوعِ مِنْ بَأْسِهِمْ سَرْدُ<sup>(١)</sup>  
 يَشُوقُكَ مِنْهُمْ كُلُّ حِلْمٍ وَنَجْدَةٍ \* تَحَلَّتْ بِكُلِّ مِنْهُمَا الشَّيْبُ وَالْعُرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا لَيْلٌ أَمَا بَذَلُكُمْ فِي جِهَادِهِمْ \* فَأَنْفُسُهُمُ وَالْمَالُ وَالنَّصْحُ وَالْحَمْدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِلَّهِ صِدِّيقُ النَّبِيِّ الَّذِي لَهُ \* فَضَائِلُ لَمْ يَذْرُكْ بَعْدَهُ لَهَا حَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ لِلْعُخْرَارِ فِي الْفَارِ ثَانِيًا \* وَجَادَ إِلَى أَنْ صَارَ لَيْسَ لَهُ وَجْدُ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ يَتَخَلَّلَ بِالْعِبَادَةِ إِنَّهُ \* بِذَلِكَ فِي خِلَانِهِ الْعِلْمُ الْفَرْدُ  
 وَمَنْ لَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُ \* وَلَمْ يَبْعِهِ قِسْطُ بَقَامٍ وَلَا حَدُّ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا رَاعَهُ فِي اللَّهِ قَتْلُ شَقِيقِهِ \* أَلَا هَكَذَا فِي اللَّهِ فَلْيَكُنِ الْجُلْدُ  
 وَمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَأَجْتَمَعَتْ بِهِ \* فَضَائِلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَجْتَمَعَ الزُّبْدُ  
 وَجَهَزَ جَيْشًا سَارَ فِي وَقْتِ عُسْرَةٍ \* تَعَذَّرَ مِنْ قُوَّةٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمُدُّ  
 وَمَنْ لَمْ يَعْرِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ \* جَبِينٌ لِفَيْزِ اللَّهِ مِنْهُ وَلَا خَدُّ  
 فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْعِجْمِ \* عَلَى الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ \* كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكُمْ الْجَدُّ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا عَزَمْتَ كَفُّ الْخَطُوبِ قَنَاتَهُ \* تَوَهَّمْتَ أَنْ الْخُطْبَ لَيْسَ لَهُ زَنْدُ  
 وَإِنْ عَجَمْتَ أَفْوَاهُهَا عُدَّ بِأَسِيهِ \* أَفَادَتْكَ عِلْمًا أَنْ أَفْوَاهَهَا دُرْدُ<sup>(٧)</sup>

(١) الروح الخوف والباس الشدة والسرد نسج الدرع (٢) النجدة الشدة (٣) البهاليل  
 السادات جمع بهلول (٤) الوجد الجدة اي ليس عنده شيء (٥) يعيه يتعبه والقسط العدل  
 (٦) الجدل الحظ (٧) الدر جمع ادرد وهو الفم الذي لا استنان له

يُورِدُ خَدْيَهُ الْجِلَادُ وَسَيْفُهُ \* فَذَلِكَ إِذَا شَبَّهَتْهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ<sup>(١)</sup>  
وَعِنْدِي لَكُمْ آلُ النَّبِيِّ مَوَدَّةٌ \* سَلَبْتُمْ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ  
عَلَى أَنْ تَذْكُرَ كَارِي لِمَا قَدْ صَابَكُمْ \* يُجِدُّ أُنْجَانِي وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ  
فِدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَقُوا وَسَعِدْتُمْ \* فَدَارُكُمْ الدُّنْيَا وَدَارُكُمْ الْآخِرَةُ  
فَلَا قَبِيلَ الرَّحْمَنِ عَذَرٌ عَذَابِكُمْ \* فَأَنْتُمْ لَا يَنْتَهُونَ وَإِنْ رُدُّوا  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرِي فَأَنِّي \* بِحَيْكَ فِي قَوْلِي أَلَيْسَ وَأَشْتَدُّ  
فَإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ ضَلَالَةٌ \* فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مُعْتَدُّ  
وَمَا أَمْتَدُّ لِي طَرْفٌ وَلَا لَانَ جَانِبٌ \* لِعَيْنِكَ إِلَّا سَاءَ لِي أَلَلْنُ وَالْمَدُّ  
أَأْشْغُلُ عَنْ رِيحَاتِكَ قَرِيبِي \* بِشَيْعٍ وَرَنْدٍ لَنَا الشَّيْخُ وَالرُّنْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَدْعُو سِفَاهَا غَيْرَ إِلَيْكَ سَادَتِي \* وَهَلْ أَنَا إِلَّا إِنْ وَفَّقْتُ لَهُمْ عَبْدُ  
فَلَا رَاحَ مَعْنِيًا بِمَذْحِي حَاتِمٌ \* وَلَا عُنَيْتَ هِنْدُ بِحُجِّي وَلَا دَعْدُ  
وَلَا هَيْبَتُ شَوْفِي ظِلْمًا بِوَجْرَةٍ \* وَلَا بَعَثْتُ وَصْفِي تَقَانِيهَا الرُّبْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَا طَلِيبَ تَشْيِيهِ بِطَبِيبَةٍ لَأَنْثَى \* عَيْنَانِ لِسَانِي عَنْكَ غَوْرٌ وَلَا نَجْدُ  
فَهَبْ لِي رَسُولَ اللَّهِ قُرْبَ مَوَدَّةٍ \* تَقْرُبُهُ عَيْنٌ وَتَرْوِي بِهِ كَبْدُ  
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَقْرَبَنِي إِلَى \* جَنَابِكَ إِرْقَالُ الرُّكَائِبِ وَالْوُخْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْلَا وَثُوقِي مِنْكَ بِالْفُوزِ فِي غَدٍ \* لَمَّا لَدَّ لِي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا بَرْدُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ بِضِحِّي بِطَبِيبَةٍ \* لَدَيْكَ بِهَا وَفْدٌ وَيَمْسِي بِهَا وَفْدُ

(١) الأسد الورد سمى بلونه وهو بين الكهيت ولا شقر (٢) الشيخ بنت . والرند شجر طيب الرائحة تشب بهما الشعراء (٣) التقائق جمع تقنق وهو ذكر النعام . والربد جمع ربد وهو ما لونه الى الغبرة (٤) الارقال والوخد نوعان من السير السريع

وَدَامَتْ كَأَنْفَاسِ الْوَرَى فِي تَرْدُدٍ \* عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ التَّجِبَةُ وَالرُّدُّ

❀ وقال الامام عبد الرحيم البرعي وقد صححتها كسائر قصائده على نسختين من ديوانه ❀

صَرَبَتْ سَعَادُ خِيَامَهَا بِفُؤَادِي \* مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي بِسَمْعِ الْوَادِي  
وَعَدَتْ تَجَرُّعِي الْمُمُومَ قَمَلِينَ \* فَصَمْتُ عَرَاهُ شِمَاتَهُ الْحُسَادِ  
وَكَاأَنِّي وَكَأَنَّهَا مُتَوَدِّدٌ \* مُتَلَطِّفٌ لِطُويلِ مَتَادِيهِ  
لَيْبَ الْفِرَاقِ بِهَا وَبِي فَلَهَا وَلِي \* خَبَرَ كَوَى كَيْدِي بِغَيْرِ زَنَادٍ<sup>(١)</sup>  
وَتَوَعَّرْتُ طُرُقَ التَّوَاصُلِ بَيْنَنَا \* فَقَدَوْتُ نَضْوَ صَبَابَةٍ وَبِعَادٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ حُجَّةً مِنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ \* أَنْ لَا يُحْدِثَنِي حَدِيثُ سَعَادِ  
بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ خِيَالَهَا \* شَتَانُ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِيهِ  
يَا هَذِهِ عَوَّدَتْنِي أَلَمْ أَلْضَنِي \* وَارَاكَ لَسْتُ أَرَاكَ فِي الْعَوَادِ  
وَبِأَيِّ آوْنَةٍ أَزُورُكَ بَعْدَ مَا \* حَمَلَتْ هَجْرَكَ أَضْعَفَ الْأَجْسَادِ  
فَبِقِي حَقِّكَ إِنْ مَلَكَتْ فَأَنْبِئِي \* شَيْمُ الْكِرَامِ وَإِنْ أَسْرَبْتَ فَقَادِي<sup>(٣)</sup>  
فَقِفِ الْمَطْيَ وَلَوْ كَلَمْعَةٍ نَاطِرٍ \* بِرُبَا الْمُحْصَبِ أَوْ مِنِّي يَا حَادِي  
وَأَعِدْ حَدِيثَكَ عَنْ أَبَا طَيْحٍ مَكَّةَ \* وَعَنِ الْقَرِيبِ أَرَايُحُ أَمْ غَادِي  
وَمَسْرُوقٍ لِلنَّاطِرِ بِنَ بَدَتْ لَنَا \* مَا بَيْنَ سَوْفٍ سَوِيْقَةٍ وَجِيَادٍ<sup>(٤)</sup>  
فَنَصَّتْ عَقُولُ أُولِي الْأَنْهَى بِجَبَائِلِ الصَّبَوَاتِ لَا بِجَبَائِلِ الصَّبَادِ  
وَمَحَاسِنِ طَلَعَتْ طَلَائِعُهُنَّ عَنْ \* حُلِيِّ الْكَمَالِ لِحَاضِرٍ وَلِبَادِيهِ

(١) الزناد كالزند ما يقدح به فتخرج النار منه (٢) التضاؤل المزل من الابل وغيرها.

والصباة العشق (٣) الاستباح حسن العفو ومنه ان ملكة فأصبح (٤) هي الكعبة المشرفة

عَكَفَتْ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَإِنَّمَا \* عَكَفُوا عَلَى كَيْدٍ مِنَ الْأَكْبَادِ<sup>(١)</sup>  
 هَطَلَ الْغَمَامُ عَلَى الْحُطَيْمِ وَرَمَزَ \* وَدَلَى يَفَاعٍ بِالنِّقَا وَوِهَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَرَى النَّسِيمُ بِطَيْبِ نَسَمَةٍ طَيِّبَةٍ \* فَتَشَقَّتْ نَفْخَةً عَنَبَرًا وَجَادِي<sup>(٣)</sup>  
 بَلَدُهُ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّقَتْ \* بِمُحَمَّدٍ قَمَرِ الْكَمَالِ الْمَادِي  
 قَمَرٌ مَحَادٍ بَيْنَ الْأَضَلَالَةِ بِالْمَهْدَى \* وَأَذَلَّ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْإِلْحَادِ<sup>(٤)</sup>  
 قَمَرٌ أَضَاءَ النُّورَ لَيْلَةً وَضَعِهِ \* مِنْ مَكَّةَ لَيْدِ مَشَقِّ أَوْ بَغْدَادِ  
 قَمَرٌ بِهِ غَاضَتْ بِجُيُورَةٍ سَاوَةٍ \* وَبَدَتْ تَجَائِبُ لَيْلَةٍ الْمِيلَادِ<sup>(٥)</sup>  
 قَمَرٌ هَمَى الدَّرِينَ الْخَنِيفَ بِسَيْفِهِ \* شَرَفَا وَأَحْرَزَ سَبْقَ كُلِّ جَوَادِ<sup>(٦)</sup>  
 قَمَرٌ أَبَادَ الْمُشْرِكَينَ بِسَادَةٍ \* أَرَبَتْ عَزَائِمُهُمْ عَلَى الْأَسَادِ<sup>(٧)</sup>  
 قَمَرٌ سَقَى الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ \* نَهْرًا أَزَالَ غَلِيلَ كُلِّ فُؤَادِ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ أَشْرَفُ الْعَرَبِينَ بِجَدٍّ بَازِحًا \* وَأَحَقُّ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَجْمَادِ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ شَمْسُ عَبْدٍ مَنَافٍ الْعُلَيَّا عَلَتْ \* مُضَرٌّ بِبَنَجْدَتِهِ عَلَى الْأَنْجَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ جَاوَزَ السَّبْعَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى \* وَالْعَرْشَ فِيمَا صَحَّ مِنْ إِسْتَادِ  
 هُوَ فِي الْجَلَالَةِ قَالَ سَيِّدُهُ لَهُ \* سَلِّ مَا تُحِبُّ فَإِنَّ خَيْرَ عِبَادِي

(١) عكفت حبست انفسها (٢) هطل سال متتابعاً . والحطيم حجر الكعبة . والتلاع  
 الاماكن المرتفعة (٣) الجادي الزعفران (٤) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل (٥) غاضت  
 جفت وذهبت في الارض . وساوة بلد في بلاد الفرس (٦) الخنيف المائل الى الحق  
 (٧) اباد اهلك . واربت زادت . والعزائم جمع عزيمة وهي الاجتهاد في الامر (٨) الغليل  
 شدة العطش (٩) العربان هما العرب العرباء والمستعربة . والمجد العز والشرف . والباذخ  
 العالي (١٠) البجدة الشجاعة . والانجاد الشهبان



هُوَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَ النِّسَاءَ بِهِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
 هُوَ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ لَا \* شِبْهُ لَهُ فِي الْغُورِ وَالْأَنْجَادِ <sup>(١)</sup>  
 هُوَ أَكْرَمُ الْكَرْمَاءِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ \* رِيحُ السَّمَاحِ وَأَجْوَدُ الْأَجْوَادِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ ذُخْرِي هُوَ مَوْلِي هُوَ مَأْمِي \* هُوَ عُمْدَتِي هُوَ عُدَّتِي وَعَنَادِي <sup>(٣)</sup>  
 هُوَ أَحْمَدُ الْهَادِي النُّجَاهِ وَالَّذِي \* يَرْوِي بِكَوْنِهِ غَلِيلَ الصَّادِي <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَجِدُّ شَافِعًا \* فِي الْخَلْقِ إِنْ حَشِرُوا إِلَى الْيَعْبَادِ  
 هُوَ مَنْ يَلُودُ غَدًا بِظِلِّ لَوَائِهِ \* كُلُّ الْوَرَى وَالرُّسُلِ وَالْأَشْهَادِ <sup>(٥)</sup>  
 هُوَ عُمْدَةُ الْأُمَمِ الَّتِي لَوْ لَمْ يَكُنْ \* فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ يَغْيَرُ عِمَادِ  
 هُوَ هَازِمُ الْأَقْرَانِ فِي فَتَكَاتِهِ \* وَمُدْمِرُ الْعَشْرَاتِ بِالْأَحَادِ <sup>(٦)</sup>  
 مَا إِنْ رَجَوْتُ بِهِ أَلْمَدَى لِضَلَالَتِي \* إِلَّا لَقِيتُ بِهِ صَلَاحَ فَسَادِي  
 مَوْلَايَ خَذِيذَتِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي \* وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَبَّ حِينَ نَادِي <sup>(٧)</sup>  
 حَمَلْتُ ذِي النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ زَقْلَهَا \* وَشَغَلْتُ بَيْنَ أَصَادِقِ وَأَعَادِي  
 مِنْ خِيفَتِي أَنْقَصَمَتْ عُرَايَ لَزَلَتِي \* وَالنَّارُ لِلْعَاصِينَ بِالْمِرْصَادِ <sup>(٨)</sup>  
 وَعَرِ يَضُّ جَاهِيكَ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَتِي \* وَكِفَايَتِي وَهَدَايَتِي وَرَشَادِي <sup>(٩)</sup>  
 فَاشْدُدْ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ \* يَلْقَى بِهَا فِي الْخَشْرِ خَيْرَ مِهَادِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الغور المكان المنخفض . والنجد المرتفع . (٢) عصفت الريح اشتدت (٣) العناد العدة  
 من السلاح وغيره (٤) الغليل شدة العطش . والصادي العطشان (٥) الاشهاد الشهود  
 (٦) القرن المقارن في الشجاعة . وفتك به بطش . ومدمر مهلك (٧) لبّ اوجب (٨) انقصمت  
 انقطعت . والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الكوز والدلو ونحوها . والمرصاد محل المراقبة  
 (٩) العصمة الحفظ (١٠) المهاد الفراش

وَأَجْمَلْ نَدَاكَ حَيَّ لَهٗ وَلِأَهْلِهِ \* وَالصَّحْبِ وَالْآبَاءِ وَالْأَوْلَادِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَأَنْتَ أَمْنَعُ مَنْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ فِي الدَّارَيْنِ دَارَ إِقَامَتِي وَمَعَادِي  
 وَأَعْطَفْ عَلَيَّ بِنَفْحَةِ نَبْوِيَّةٍ \* لِأَنَّا لَغَايَةِ مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
 وَمَكَارِمِ مَوْصُولَةٍ بِمَكَارِمِ \* وَلَطَائِفِ وَعَوَاطِفِ وَأَيَادِي<sup>(٢)</sup>  
 فَاسْمَعْ جَوَاهِرَ أَحْرُفٍ عَرَبِيَّةٍ \* زُفْتُ إِلَيْكَ فَصِيحَةَ الْإِنْشَادِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ بِأَعْلَمِ الْهَدْيِ \* مَا أَرْضَى فِي الْأَنْفَارِ صَوْبُ عَهَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ الزُّهْرِيَّ مَا \* نَادَى بِحَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِي<sup>(٤)</sup>

❀ وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى ❀

أَبْرِجْ لِي قُرْبُ الْحَبِيبِ الْمُعَاهِدِ \* وَتَجْدِيدُ عَهْدِ الْوَصْلِ بَيْنَ الْمُعَاهِدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَلْ بَعْدَ شَتِّ الشَّمْلِ وَصَلُّ عِلَاقِي \* عَلَقِنَ بِقَلْبٍ فَاقِدٍ غَيْرِ فَاقِدِ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَا زِلْتُ مَطْلُولاَ دَمِي وَمَدَامِعِي \* عَلَى طَلَلٍ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ هَامِدِ<sup>(٧)</sup>  
 وَسَفَكَ دَمِي عَنْ سَفْحِ دَمْعِي مُفْهِمٌ \* بِأَنَّ عَيْنَ الْعَيْنِ سَمُّ الْأَسَاوِدِ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَيْنَ بَطَاحِ الرَّمْلِ مِنْ شَعْبِ عَامِرٍ \* خُذُورُ بُدُورٍ نَاعِمَاتٍ نَوَاهِدِ<sup>(٩)</sup>

(١) الندى الجود . والحي محل الحماية (٢) الايادي النعم (٣) العلم الجبل . وارضى سال متفرقا . والصوب نزول المطر . والمعاهد جمع عهد وهو مطر بعد مطر (٤) الزهر جمع ازهر وهو المشرق الوجه . وحى على الصلاة هلم اليها اي اقبل (٥) العهد الموثق . والمعاهد المنازل (٦) الشتت التفرق . والشمل الاجتماع . فاقد الحبيب لبعده وغير فاقده لانه مقيم في قلبه (٧) دم مطلول مهدر . والطلل ماشخص من آثار الديار . وهمود الارض ان لا يكون بهاماء ولا نبت ولا مطر (٨) سفك الدم اراقته وكذلك سفح الدمع . والعين جمع عيناء وهي واسعة العين . والاساود الحيات (٩) البطاح جمع بطحاء وهي مسيل الماء . والشعب الطريق في الجبل . والخدور جمع خدر وهو الستر تجلس فيه المرأة . والنواهد جمع ناهد وهي من ارتفع نهدها

كَانَ شُعَاعُ النُّورِ فِي قَسَمَاتِهَا \* شَقَائِقُ نَوْرِ فِي رِيَاضِ خِرَائِدِ<sup>(١)</sup>  
يُرْنِجُهَا سُكْرُ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا \* فَتَهْدِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَطْلَ الْوَاعِدِ<sup>(٢)</sup>  
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خِيَمَاتِ حَاجِرٍ \* وَسَكَانِ ذَاكَ الْبَرْزَخِ الْمَتَاعِدِ<sup>(٣)</sup>  
وَعَنْ رَوْضَةٍ كَانَتْ مَقِيلًا وَمَسْمَرًا \* لَنَا وَلِلْيَلَى فِي الرُّمَانِ الْمُسَاعِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا كَانَ مِنْ عِلْمِ الْفَرِيقِ وَمَا حَكُوا \* عَنْ الطَّلَلِ الْمَهْجُورِ خَلْفَ الْعَضَائِدِ<sup>(٥)</sup>  
فَقِيَايِي بِذَاتِ الْإِثْلِ مِنْ أَيْمَنِ أَمْلِغِي \* لِأَنْشُدُ قَلْبًا لَا يَرُدُّ بِنَاشِدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَسْتَحْيِرُ النَّجْدِي إِنْ هَبَّ عَائِدًا \* بِرَبْعِ الْوَلَى عَنْ طَلِبَتِي وَمَقَاصِدِي<sup>(٧)</sup>  
لَعَلَّ عَائِلَ الرِّيحِ يَهْدِي رَوَائِحًا \* لِرَاحَةِ صَبٍّ لِلصَّدُودِ مَكَائِدِ<sup>(٨)</sup>  
أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ بَيْتَهُ \* يَوْمُونَهُ بِالْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ طَافَ بِاللَيْتِ الْمَعْظَمِ نَاسِكًا \* وَشَهِدَ مِنْ أَنْوَارِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ<sup>(١٠)</sup>  
لَنْ يَنْبَدِرَتْ لِي عَطْفَةٌ يَوْصَالِكُمْ \* عَلَى بَعِيدٍ أَرِنَا وَقُرْبِ الْحَوَاسِدِ<sup>(١١)</sup>  
لَا سَتَغْرِقُنَّ الْعُمْرَ شُكْرًا عَلَى الَّذِي \* مَنَنْتُمْ بِهِ مُسْتَعْرِفًا غَيْرَ جَاحِدِ  
فَمَا صَدَّقَنِي مِنْ بَعْدِكُمْ بَعْدُ مَنْزِلٍ \* وَلَا خَوْفُ قُطْعٍ مِنْ ظِلَامِ الشَّدَائِدِ

(١) القسمة الحسن وجهها قسما . والشقائق زهر احمر . والحرائد اللآلى التي لم تنقب جمع خريدة شبه بها الرياض «٢» يرنجها يميلها فتمتلع عاشقها بوعدها «٣» شعري علي والبرزخ الحاجز بين شيتين «٤» الروضة الموضع المحجب بالزهور . والمقيل محل القيولة وهي النوم في وسط النهار والسمر محل السمر وهو الحديث ليلاً «٥» الفريق الطائفة من الناس . والعضائد جمع عضيدة وهي للطريقة من النخل «٦» الاثل شجر الطرواء . واشد اطلب «٧» النجدي الصبا النجدي . والربع المنزل . والولى مكاف . وهو منعطف الرمل «٨» يَوْمُونَهُ يقصدونه . والهدى ما يهدي الى الحرم لينحرف به «٩» الناسك العابد «١٠» بدرت ظهرت . والعطمة الميل

وَنَيْنَ قُبَاً وَالشَّامَ شَمْسُ جَلَالَةٍ \* جَلَالُ الْكَوْنِ سَامِي نُورِهَا الْمُتَصَاعِدِ<sup>(١)</sup>  
 نَبِيُّ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا لِدِينِهِ \* وَمَكْنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَايِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَادَاهُ بِأَسْمَى أَحْمَدٍ وَمُحَمَّدٍ \* عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجِمِعٌ لِلْمَعَاهِدِ  
 فَهَا هُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ \* يَدُلُّ عَلَى نَهْجٍ لِإِرْشَادِ قَاصِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي \* مَحَّتْ وَكِتَابُ اللَّهِ عَدْلُ شَاهِدِ  
 أَتَانَا بِنُورِ الْحَقِّ وَالشِّرْكَ عَامِرٌ \* فَاصْبِرْ زُكْنُ الشِّرْكِ وَاهِي الْقَوَاعِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلٌّ هِدَايَةٍ \* وَأَمْطَرَنَا مِنْ بَرِّهِ كُلُّ جَائِدِ<sup>(٥)</sup>  
 أَلَا يَا نَسِيمًا هَبَّ مِنْ قَبْرِ طَيِّبَةٍ \* بَثَّتْ رِيَّاحُ الْمَلِكِ بَيْنَ الْمَعَاهِدِ<sup>(٦)</sup>  
 أَعِذْ لِي إِلَى تِلْكَ الزِّيَاضِ هَدِيَّةٌ \* لِأَكْرَمِ سَاعٍ فِي الْأَنَامِ وَقَاعِدِ  
 سَلَامًا كَعَذَةِ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى \* وَتَبَّتِ الْأَرَاضِي وَالنُّجُومُ الشُّوَاهِدِ  
 جَدِيدًا عَلَى مَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جَارِيَا \* إِلَى أَبَدٍ الْأَبَادِ لَيْسَ بِنَافِدِ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا \* وَأَشْرَفِ مَوْلُودٍ لِأَشْرَفِ وَالِدِ  
 حَبِيبُ زَرْعَتِ الْحَبِّ فِي كَيْدِي لَهُ \* وَلَسْتُ لِزَرْعِ الْحَبِّ أَوَّلَ حَاصِدِ  
 وَقَدَّمْتُ مَدْحَ أَلْهَاشِي تِجَارَةً \* إِلَى مَوْسِمِ الْأَرْبَاحِ كَثَرِ الْقَوَائِدِ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَى مَنْ لَهُ التَّنْزِيلُ بِالْمَدْحِ نَاطِقٌ \* يُرَدِّدُهُ التَّالُونَ بَيْنَ الْمَسَاجِدِ

«١» قبا مكان قبلي المدينة المنورة «٢» نضا السيف سله. والعادي المعتدي «٣» النهج الطريق «٤» واهي ضعيف «٥» الجائد جمع جود وهو المطر الغزير كما في القاموس «٦» بثت نشرت. والمعاهد المنازل «٧» الجديدان الليل والنهار «٨» موسم الحج مجتمعه ومراده بموسم الارباح النبي صلى الله عليه وسلم وقد اظهر في محل الاصهار

إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ انْتَهَتْ بِنَا \* طَلَّحْتُ فِكْرَ تَبَنِّي حَقٍّ وَافِدٍ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ قَتِيتَ الْمِسْكَ مُسَوِّدُ خَطِّهَا \* وَالْقَاظِلُ زُرِّي بِدُرِّ الْفَرَائِدِ<sup>(٢)</sup>  
 هَيْثَا لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ مَطْلَبَ الْغَنَى \* لَدَيْكَ وَأَضْحَى سَوْفَهَا غَيْرَ كَاسِدِ  
 أَتَتْكَ مِنَ الْنَيَّابَتَيْنِ مُجِيدَةً \* بِمَدْحِكَ تَرْجُو مِنْكَ مَهْرَ الْقَصَائِدِ  
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَالِاحَ بَلَرِقٍ \* تُجَاوِبُهُ فِي الْجَوْ حَنَّةٌ رَاعِدِ  
 وَمَا أَرْفَضَ مِنْ وَاهِي الْعُرَى كُلِّ سَاجِمٍ \* وَأَمْرَعَ مِنْ نَبْتِ الثَّرَى كُلِّ سَاجِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي عَذَابَتِهَا \* مَحْجِرًا عَلَى غَضَنِ مِنَ الْإِيكَ مَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةَ تَبَارَى الرِّيحِ مِسْكَو عَنَبَرًا \* وَتَعْلُو بِسَامِي النُّورِ فَوْقَ الْفَرَاقِدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْتَفْرِقُ الْأَعْمَارُ وَالْحَقْبُ عُمْرَهَا \* بَغِيرِ انْتِهَاءٍ خَالِدًا فِي الْخَوَالِدِ<sup>(٦)</sup>  
 تَخْصُكَ يَا فَرْدَ الْوُجُودِ وَتَشْنِي \* عُمُومًا عَلَى أَصْحَابِ الْكِرَامِ الْمَوَالِدِ  
 عَيْنِي وَفَارُوقٍ وَعَثْمَانَ وَالْفَتَى \* عَلَيَّ وَآتِبَاعٍ وَآلٍ أَمَّا جِدِ

❖ وقال الامام يحيى الصرصري نسبة الى صرصر بلدة من اعمال بغداد المتوفى سنة ٦٥٦ ❖  
 ❖ شهيدا قتله الثغر في بلده وهو يضر بهم بعاكزه وكان اعمى رحمه الله تعالى ❖

يَا بُولَاءَ الْفَلَا ذَمِيلًا وَوَحْدًا \* كَيْفَ خَلَقْتُمُ الْغَوِيرَ وَنَجَدًا<sup>(٧)</sup>

«١» طلع البعير اعياء وتعاب والايال طلائح والوافد القادم جمعه وفد «٢» ازري به عابه وفرائد الدر كبارها «٣» ارفض المطر والدمع سال متفرقا والواهي الضعيف والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء وسبحم الدمع سال وامرع اخصب والثرى التراب الندى «٤» التفريد التطريب في الصوت والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي والعذبات الاغصان والايك شجر ومائد مخزك «٥» الفرقدان كوكبان قريبان من القطب «٦» الحقب ثمانون سنة والحقب ايضا الدهر «٧» مراده بولاء الفلا المسافرون والذميل السير اللين والوخدا السير السريع

هَلْ جَرَى بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيضًا \* فِي ثَرَاهُ فَهَزَّ بَانًا وَرَنَدًا <sup>(١)</sup>  
 أَمْ كَسَتْ مِنْ رُبَاهُ أَيْدِي الْغَوَادِي \* كُلَّ حِطْفٍ مِنَ الْأَزَاهِرِ بُرْدًا <sup>(٢)</sup>  
 خَبَرُونِي كَيْفَ الْحِجَازُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَامِهِ الرُّكَّائِبُ تَحْدَى <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ قُصُّوا عَلَيَّ مِنْ نَبَأِ الْخَيْفِ حَدِيثًا يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بَرْدًا <sup>(٤)</sup>  
 وَادَّكُرُوا لِي ذَاتَ السُّتُورِ عَسَاكُمُ \* أَنْ تُجِدُوا بِذِكْرِهَا لِي عَهْدًا <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ أَصْحَى جَنَابُهَا الرَّحْبَ لَا زَا \* لَ مَرَامًا لِلْعَاكِفِينَ وَمَعْدَى <sup>(٦)</sup>  
 وَأَهْلُ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ \* كُلَّ عَامٍ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ تَهْدَى <sup>(٧)</sup>  
 وَصِفُوا لِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى \* مِنْهَا طَابَ لِلْحَيِّينَ وَرَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَمُقَامًا بِأَرْضِ نَعْمَانَ لَا زَا \* لَ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مُمْتَدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَجِيلُوا ذِكْرَ الْعَقِيقِ بِسَمْعِي \* فَهَوَا حَلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرَدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْشُدُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْلِ بِسَلْعٍ فَلَيْتَهُ لِي رَدَا <sup>(١١)</sup>  
 وَمُنَاخًا بِالسَّمْحِ قَلَّتْ لَهُ الرُّو \* حُ فِدَاءٌ لَوْ كَانَ بِالرُّوحِ يُفْدَى <sup>(١٢)</sup>

(١) البان شجر وكذا الرند وله رائحة طيبة (٢) الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة وعطفا الرجل جانباه والبرد ثوب مخطط (٣) الركائب الابل جمع ركاب والحداء الفناء (٤) النبأ الخبر والخياف موضع بقرب مكة (٥) ذات السطور الكعبة زادها الله شرفا والعهد الزمن والموثق (٦) الجناب الجانب والرحب الواسع والمراح محل الرواح وهو الذهاب آخر النهار والمغدى محل الغدوه وهو الذهاب اول النهار والعاكفون المقيمون (٧) اهل الحرم رفع صوته بالتلبية عند الاحرام والوفود القادمون والفتح الطريق الواضح الواسع والبدن الابل التي تهدي الى الحرم لتتم (٨) المنهل المورد (٩) نعمان واد بين مكة والطائف يخرج الى عرفات (١٠) جال في البلاد طاف غير مستقر والعقيق واد بالمدينة المنورة (١١) نشد الدابة طلبها وسلع جبل بالمدينة المنورة (١٢) المناخ محل يروك الابل وسفح الجبل وجهه واسفله

وَأَطْلُبُوا بِأَنْفِقَابِ بُرْءِ سِقَامِي \* فَيَتِلَكَ الْقِيَابِ أَنْتَ رُشْدًا<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّ الْفَخَارُ وَاجْتَمَعَ الْفَضْلُ وَأَصْحَتْ لِي الْمَآرِبُ قَصْدًا<sup>(٢)</sup>  
 بِأَبْرَ الْأَنْسَابِ جَدًّا وَأَحْطَى النَّاسُ جَدًّا وَأَعْظَمَ النَّاسُ جَدًّا<sup>(٣)</sup>  
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَإِقَا \* نَا وَإِيْمَانًا وَاجْتِهَادًا وَزُهْدًا  
 وَأَتَمَّ الْأَنَامَ حِلْمًا وَأَسْخَى \* بِالْعَطَايَا كَفًّا وَأَصْدَقَ وَعْدًا  
 وَأَشَدَّ الرِّجَالِ بَأْسًا إِذَا مَا \* ذَكَتِ الْحَرْبُ بِالْأَسِنَّةِ وَقَدْ<sup>(٤)</sup>  
 فَاتَحَ الْخَبِيرَ خَاتِمَ الرُّسُلِ الزُّهْرِي سِرَاجَ الْهُدَى الْعَزِيزِ الْمَقْدَى<sup>(٥)</sup>  
 أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدٍ دَاعٍ \* يَبْيَأُ إِلَى الرُّشَادِ وَأَهْدَى  
 حَمَلَتُهُ الْحِصَانُ آمِنَةً الطُّهْرُ فَلَمْ تَشْكُ مَدَّةَ الْحَمْلِ جُهْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ عَايَنْتُ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّ<sup>(٧)</sup>  
 وَبِمِيلَادِهِ تَقَاعَفَ نُورُ أَلْسِنَتِ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَجْدًا  
 وَبِهِ اسْتَبَشَّرَ الْمِهَادُ وَأَظْهَرَ \* نَ ابْتِهَاجًا لَمَّا تَبَوَّأَ مَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَقَدْ حَارَبَ الشَّيَاطِينُ لَمَّا \* عَايَنَتْ حَوْلَهُ الْمَلَائِكُ جُنْدًا  
 جَاءَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ \* مِنْ رَبِيعٍ بِهِ التَّوَارِيخُ تَبْدَا  
 خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا لَمْ يَمَاجُ \* بِخِتَانِ زَكَا وَقُدْسِ عَبْدًا<sup>(٩)</sup>

(١) القباب الخيام. وأنست علمت (٢) تم هناك. والمآرب الحاجات (٣) ابر الانساب خيرها  
 والجد الاول ما فوق الاب. والثاني الخط والنجف. والجد الاجتهاد (٤) البأس الشدة  
 وذكت انقادت. والاسنة اسنة الرماح (٥) الزهر جمع ازهر الابيض المشرق (٦) الحصان  
 العنيفة. والطهر ذات الطهارة. والجدد التبع (٧) تبدى ظهر «٨» المهاد الاراضي.  
 والابتهاج السرور. والمهد الموضع مبياً للصبي «٩» زكا صلح. وقُدس طهر

وَضَعَتْ أَجْمَلَ الْبَرِيَّةِ وَبَجَهَا \* قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْضَةَ الْحُسْنِ خَدًا  
 أَدْعَجَ الْعَيْنَ أَوْطَفَ الْهَذِبَ أَفْنَى الْأَنْفِ فَوْقَ الْجَبِينِ نُونَاهُ مُدَا<sup>(١)</sup>  
 شَفَتَاهُ وَالْتَعَرُّ دُرٌّ وَيَأْقُو \* تٌ وَنَثَرُ الْكَلَامِ يَنْظُمُ عِقْدًا  
 سَاعِدَاهُ كَفِضَةٌ وَيُظَنُّ الْكُفُّ مِنْهُ فِي لَيْتَةِ اللَّمَسِ زُبْدًا  
 وَفِي إِمَّا شِمَمَتَهَا جُورَةُ الْعُطْرِ وَغَيْثُ السَّمَاءِ رُمْتُ رَفْدًا<sup>(٢)</sup>  
 أَنْوَرُ الصَّدْرِ حَلٌّ فِي كَفَيْهِ \* خَاتَمٌ حُلٌّ مَا ثَنَى الْكُفْرُ عَقْدًا<sup>(٣)</sup>  
 أَوْضَحَ النَّاسَ مَفْرَقًا وَأَجَلَ النَّاسَ فِرْعَا وَأَقْوَمُ النَّاسِ قَدَا<sup>(٤)</sup>  
 جَمَعَتْ ظِلْزُرُهُ حَالِمَةُ سَعْدٍ \* بِرِضَاعِ الْحَلِيمِ فُجْرًا وَسَعْدًا<sup>(٥)</sup>  
 شَرَحَتْ صَدْرَهُ بِمَرْبَعِهَا الْأَمْلَاقُ شَرْحًا أَوْلَاهُ قُرْبًا وَوُدًا<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ يَفْدُو مِنْ غَيْرِ كُحْلِ كِبَالٍ \* وَعَيُونُ الْأَقْرَانِ تُصْبِعُ رُمْدًا  
 وَوَقَاهُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ غَمَامٌ \* لِأَذَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَدَا  
 لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ النَّبِيُّ أَتَمَّ النَّشْأِ حَتَّى وَافَى الْكَمَالِ الْأَشَدَّا  
 فَأَضَاءَتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فَأَجَنَّا \* بَتْ ظِلَامُ الضَّلَالَةِ الْمُتَمَدَّا<sup>(٧)</sup>  
 نَصَحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى آتَاهُ \* أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ بُدَا<sup>(٨)</sup>  
 فَأَقَامَ الدِّينَ الْخَفِيفَ بِأَيْدِي \* ثُمَّ وَفَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّاهُ<sup>(٩)</sup>

- (١) الدمج سواد العين مع سميتها . والوطف طول الاهداب . والقنى ارتفاع قصبه الانف  
 (٢) جورة العطر وعاءه وهي سلة صغيرة . والرغد العطاء (٣) انور مشرق . واخاتم خاتم النبوة  
 حل ما عقده الكفر (٤) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر . والفرع الشعر . واقوم  
 اعدل . والقدر القامة (٥) الظئر الحاضنة لولدها غيرها (٦) شرحت شقت . ومربعا منزلها  
 (٧) اجنابت قطعت وازالت (٨) لا بد لا فراق ولا محالة (٩) الايد القوة



فَهُوَ الْآتِ فِي مَزِيدٍ وَقُرْبٍ \* وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَافِعِ أَجْدَى <sup>(١)</sup>  
يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ إِذَا عُدَّ عَلَيْهِ كَسَبُ الْمُوحِدِ عَدًّا  
يَسْأَلُ اللَّهُ لِلْمُسِيِّ وَارْتِ عَا \* بَيْنَ حُسْنًا أَهْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا  
وَعَدًّا يَنْدُلُ الشَّفَاعَةَ لِلْعَا \* مَصِينَ حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ تَعَدَّى  
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُدًّا

❀ وقال الامام المصري ايضا رحمه الله تعالى ❀

مَاذَا أَثَارَ بَقْلِي السَّائِقُ الْغَرْدُ \* لَمَّا غَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوَ الْحِمَى تَخْدُ <sup>(٢)</sup>  
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ مُتَبَعًا \* أَثَارَهَا أَرْدُ الْمَاءِ الَّذِي تَرْدُ <sup>(٣)</sup>  
أَهْوَى الْحِجَازَ وَلَوْلَا سَاكِبُوهُ لَمَّا \* حَلَا بِنَجْدِي لِي التَّهْجِيرُ وَالنَّجْدُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَطْبَانِي بَرْقٌ فِي أَبَارِقِهِ \* كَأَنَّهُ صَارَمٌ فِي مَتْنِهِ زَبْدُ <sup>(٥)</sup>  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ \* أَنَّ الْقَنَا وَالظُّلُبَا مِنْ دُونِهَا رَصْدُ <sup>(٦)</sup>  
فَنَبِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَنْ يُطْلَ دَمِي \* وَكَمْ لَهَا مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ قَوْدُ <sup>(٧)</sup>  
وَبِالْعَقِيقِ حَيْبٌ لَوْ بَدَلْتُ لَهُ \* رُوحِي لَكَانَ يَسِيرًا فِي الَّذِي أَجْدُ  
تُرَابٌ مَرَبِيعِهِ الرَّحْبِ الْمُنِيرِ بِهِ \* شِفَاءٌ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَّهَا الرَّمْدُ <sup>(٨)</sup>

(١) اجدى احق (٢) الغرد المطرب بصوته . وتخد تسرع (٣) وددت احببت (٤) التهجير  
السير في الهاجرة وهي نصف النهار . والنجد العرق من عمل او كرب او غيره (٥) اطباء قاده  
واستماله . والابارق جمع ابرق وهي الارض ذات الحجارة والرمل والطين . ومتن كل شي ما  
ظهر منه . والزبد ما يعول على وجه الماء (٦) ذات الستور الكعبة زادها الله شرفا . والقنا الرماح  
والظبا السيوف . والرصد المراقب (٧) طل دمه هدر . والقود القصاص (٨) المربع المنزل  
وشفها استقمها

يَا رَاحِبًا تَطِيسُ الْيَدَ الْفَعَارَ بِهِ \* هَوَجَاءُ عَنَسُ أَمُونُ جَسْرَةَ أَجْدُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا وَصَلْتَ إِلَى سَلْعٍ وَطَابَ بِهِ \* لَكَ الْمَقِيلُ وَزَالَ الْآيْنُ وَالْعَدَدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَيْفَ بَيْنَكَ الْقَبَابِ الْبَيْضِ دَامَ لَهَا \* مِنْ ذِي الْجَلَالِ السَّنَاوُ الْقَرْبُ وَالْمَدَدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَدَّرَ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطِرُ \* عَنِّي قَصِيدَةَ مَثْنٍ وَهُوَ مُقْتَصِدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْ فَقَدْ أَمَكْنَ التَّبْلِيغُ فِي وَطَنِ \* مَا خَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا يَفِدُ<sup>(٥)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْدُ \* مِنَ الْخُطُوبِ الَّتِي أَعْيَا بِهَا الْجُلْدُ<sup>(٦)</sup>  
 عَمْرًا نَافَ عَنْ السِّتَيْنِ خَالَطَهُ \* سَقَمٌ لِأَعْبَائِهِ وَسَطَ الْحُشَى كَمَدُ<sup>(٧)</sup>  
 ضَعْفٌ أَضِيفَ إِلَى ضَعْفٍ وَبَعْضُهُمَا \* يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ مِنِّي وَهُوَ مُنْفَرِدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهُمْ رِيحَانِ قَلْبِي أَنْ يَرَى بِهِمْ \* خُصَاصَةً شَامِتٌ دِيدَانُهُ الْحُسَدُ<sup>(٩)</sup>  
 وَفَقَدُوا خَوَانِ صِدْقٍ صَالِحِينَ مَضَوْا \* كَانُواهُمْ الرَّدُّ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا<sup>(١٠)</sup>  
 وَفِتْنَةُ الْبَدْعِ السَّنْعَاءُ قَدْ خَلَطَتْ \* عَلَى الْبَرِيَّةِ مَا تَنْحُو وَتَعْتَقِدُ<sup>(١١)</sup>  
 أَثَارَهَا خَلْفُ سُوءٍ خَالَفُوا سَفَهًا \* مِنْهَا جَ سُنَّتِكَ الْعَثَلَى فَمَا رَشِدُوا<sup>(١٢)</sup>

(١) الوطس الضرب الشديد بالخف . والهوجاء الناقة السريعة . والعنس الناقة الصلبة .  
 والامون الناقة القوية الوثيقة الخلق الامينة من العثار . والجسرة العظيمة من الابل . والجد  
 الناقة القوية الموثقة الخلق (٢) الالين التعب . والعند سيلان العرق «٣» السنا الضوء .  
 والمدد الزيادة «٤» مقتصد متوسط «٥» يفديقدم «٦» الخطوب الشدائد واعيا تعب .  
 والجلد القوة «٧» الاعباء الانتقال . والكمد شدة الحزن «٨» يوهي يضعف «٩» ريحان  
 قلبه اولاده . والخصاصة الفقر . والشامت من يفرح بمصيبة غيره . والدديدان العادة كالديدن  
 «١٠» الرد العون «١١» البدع المحدثات في الدين . وتحو تقصد «١٢» اختلف القرن من  
 الناس بعد القرن . والمنهاج الطريق الواضح والطريقة المثلى الاشبه بالحق . ورشدوا اهتدوا

وَقِنَّةُ التَّوَكُّلِ الْعُظْمَى الَّتِي قَرِحَتْ \* مِمَّا لَوْفَعَتِهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 رَمَتْ صَمِيمَ الْقَرَى مِنْهَا بِفَاقِرَةٍ \* لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْدَتْ مِنْ حَوْلِنَا فَتَكَا وَلَيْسَ لَنَا \* إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيَمُونُ مُسْتَنْدُ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَسْتَبِيحُ مِنَ الْإِسْلَامِ يَضْتَهُ \* يَدُ الْعَدَى وَإِنْ أَعْنَدُوا وَإِنْ حَشَدُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَحَزَبُكَ الْغَالِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى \* كُلِّ الْأَنَامِ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْأَبْدُ<sup>(٥)</sup>  
 شَهِدْتُ أَنَّكَ خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدَتْ \* أَنْتَى نَظِيرَكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَلِدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَمْ يُنَافِسْكَ فِي أَصْلِ سَمَا بَشَرٍ \* وَلَمْ تَلْ رُبَّةً نَالَتْ يَدَاكَ يَدُ<sup>(٧)</sup>  
 نَقِلْتَ مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَابَ مُحَمَّدُهُ \* إِلَى بَطُونِ زَكَاةٍ مَا شَانَهَا نَكْدُ<sup>(٨)</sup>  
 حَلَلْتَ صُلْبَ آيِنَا عِنْدَ مَهْطِهِ \* وَصُلْبَ نُوحٍ وَقَدْ غَشَى الْوَرَى الزَّبْدُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَتَبْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَتْرًا \* وَنَارُ نَمْرُودَ أَشَقَى الْخُلُقِ نَقْدُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَحَازَ نُورَكَ إِسْمَاعِيلُ يُوَدِّعُهُ \* أَبْنَاءَهُ الْغُرَّ حَتَّى حَازَهُ أَدَدُ<sup>(١١)</sup>  
 وَنَالَ عَدْنَانُ فِي الْأَنْسَابِ مَنَزَلَهُ \* عَلِيًّا بِذِكْرِكَ لَمْ يُخْفَضْ لَهَا عَمْدُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي مَعْدٍ ثُمَّ فِي مَضَرٍ \* وَهَاتِمٍ بِكَ تَاجُ الْفَخْرِ يَنْعَقْدُ<sup>(١٣)</sup>  
 حَتَّى تَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْصِبَهُ \* مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْثَقَ الْأَمْدُ<sup>(١٤)</sup>

«١» الفتنة المحنة . وفرحت خرج بها القروح «٢» الصميم العظم الذي به قوام العضو . والقرى الظهر . والفاقرة الداهية «٣» اودت اهلك . واليمين المبارك «٤» يوضه جماعته . واعندوا هبوا العدة من السلاح . وحشدوا جمعوا «٥» الحزب جماعة الناس . وينفذ بفرغ . والابد الدهر «٦» المنافسة المباراة في الكرم «٧» الحمد الاصل . وزكت صلحت . وشان ضد زان والتكد الشؤم واللوم «٨» الصلب الظهر . وغشى ستر . والورى الخلق . والزبد ما يعلو على وجه الماء يعني في الطوفان «٩» والنر السادات . أدد ابو عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم «١٠» العمدة جمع عمود «١١» شيبه الحمد عبد المطلب واستوثق استحكم . والامد الغاية

وَمَذْ حُمِلَتْ بَدَا فِي وَجْهِهِ أَمِنَةَ الْأَنْوَارِ وَفِي لَتِغْلِ الْحَمْلِ لَا تَجِدُ  
وَأَشْرَقَتْ مَذْ وَلَدَتْ لَآلِئُ الْأَرْضِ وَأَبْجَحَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَحَارَ الْجَنَّةُ الْمُرْدُ<sup>(١)</sup>  
وَكَنتَ خَيْرَ نَبِيٍّ عِنْدَ خَالِقِنَا \* وَرُوحُ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ<sup>(٢)</sup>  
فَأَبْصَرَ أَسْمَكَ فَوْقَ الْعَرْشِ مُكْتَنَبًا \* وَتِلْكَ مَنَزَلَةٌ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ  
فَحِينَ تَابَ دَعَا رَبَّ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْآحَدُ  
وَأَنْتَ يَوْمَ نُشِيرُ النَّاسَ سَيِّدُهُمْ \* أَتَبَاهُكَ الْفَرُّ لَا يُغْصَى لَهُمْ عَدَدُ  
وَأَنْتَ فِيهِمْ بِشِيرُ الْقَوْمِ إِنْ يَسُؤُوا \* وَأَنْتَ فِيهِمْ خَطِيبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي يَدَيْكَ لَوَاءُ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ أَلْ \* حَوْضُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا عَوَزَ الشَّمْدُ<sup>(٤)</sup>  
لَكَ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الْكَرْبِ وَالْعَرَقُ الطَّافِي وَعِنْدَ جَحِيمٍ حَرْهَا يَقْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَبِالْوَسِيلَةِ تَحْطَى وَفِي مَنَزَلَةٍ \* عَلِيًّا حَبَاكَ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّمْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ حَبَاكَ فِي إِيْمَانِنَا سَبَبٌ \* مِنْ دُونِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ  
فَبِالَّذِي أَجْزَلَ التَّعْمَى عَلَيْكَ إِلَى \* يَوْمِ الْعِمَادِ فَلَا نَقْصَ وَلَا بَدَدُ<sup>(٧)</sup>  
أَنْعِمَ عَلَيَّ بِرُؤْيَا مِنْكَ تَعِشْنِي \* وَتَقْدُ الْقَلْبَ مِنِّْي فَهُوَ مُضْطَهَّدُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَسْفَعُ إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ خَلْقِي \* فَإِنِّي بِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْضِدُ<sup>(٩)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصرى ايضا ﴾

لِي بَيْنَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ عَهْدُ \* بَلِي الشَّبَابُ وَذِكْرُهُنَّ جَدِيدُ<sup>(١٠)</sup>

«١» الجنة الجنى والمرد جمع مارده وهو المتورد العاني «٢» ينهض يقوم «٣» اليأس القنوط  
ضد الرجاء ووفدوا قدموا «٤» الرواء المروي والتد الماء القليل لامادة له «٥» الطافي  
المرتفع «٦» حباك اعطاك والصمد المقصود للحوائج «٧» اجزل اوسع والبدد التفریق  
«٨» تعشني تجبرني وترفعني ومضطهد مهجور «٩» اعنضد استعين «١٠» عهود موافيق

أَيَّامَ أَزْفُلٍ فِي جَلَايِبِ الصَّبَا \* وَعَلَى مِنْ خَلَعِ الْوِصَالِ بُرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 فِي مَرْنَعِ رَحْبِ الْجَوَانِبِ لِلرِّضَا \* وَالرَّوْحُ فِيهِ طَائِرٌ غَرِيدُ<sup>(٣)</sup>  
 حَرَمٌ بِهِ رَوْضُ الْمَعَالِي نَاضِرُ \* لِذَوِي الْقُلُوبِ وَظِلُّهُ مَمْدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ اللَّيَالِي لِلْحُبِّ بِجَوْهٍ \* بِذُرِّ الْأَتَمَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ أَمْرًا يُمِيسِي وَيُصْبِحُ عَاكِفًا \* بِجَنَابِهِ الْعَطْرِ الثَّرَى لَسَعِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَغْدُبْ بِذَوْقِ مَسَامِعِي \* ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَلَمْ تَرْقُهُ زُرُودُ<sup>(٧)</sup>  
 تُذْنِبُهُ بِأَلَامَالِ أَحْلَامِ الْكُرَى \* مِنْنِي وَإِنْ مَرَّارُهُ لَبَعِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَأَظْلُ بِالْأَشْوَاقِ أَطْوَى نَحْوُهُ \* مَا لَيْسَ تَقْطَعُهُ الرِّكَابُ الْقَوْدُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاهَا لَأَوْقَاتٍ صَفَتْ فَكَأَنَّهَا \* فِي جِيدِ أَيَّامِ الزَّمَانِ عُقُودُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَلَفَتْ لَنَا بَيْنَ الْقُبَابِ فَهَلْ بَهَا \* لَزِمَاتِنَا الْمَاضِي عَلَى مُعِيدُ<sup>(١١)</sup>  
 شَوْقِي إِلَى مَنْ حَلَّهَا شَوْقٌ إِذَا \* تَقْصَّ الْوَدَادُ عَلَى الْبِعَادِ يَزِيدُ<sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ مِتُّ مِنْ شَغْفِي بِهِ وَصَبَابِي \* فَقَتِيلُ أَسْيَافِ الْغَرَامِ شَهِيدُ<sup>(١٣)</sup>  
 كَيْفَ الْقِيَامُ وَذُونُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ \* وَغَرُّ الْحِجَازِ وَمِنْ تِهَامَةٍ يَدُ<sup>(١٤)</sup>

(١) رفل جرذيله . والجلايب جمع جلباب وهو القميص . والخلع جمع خلع وهو الثوب الذي  
 تنفخه غيرك . والبرود الثياب المخططة (٢) المربع المنزل . والرحب الواسع . والروح الراحة  
 والغريد المطرب بصوته (٣) المعالي المراتب العالية . والناضر الحسن . والشديد المخضرة  
 (٤) الجوما بين السماء والأرض (٥) العاكف القيم الملازم . وجناب البيت جانبه وفناؤه  
 (٦) العذيب وزرود موضعان بين الينبع والمدينة المنورة . وترقه تعجبه (٧) الكرى النوم  
 (٨) طوى البلاد قطعها . والركاب الابل . والقود جمع اقود وهو البعير الذلول المنقاد (٩) واهاً  
 كلمة تحسر . والحيد العنق (١٠) القباب الخيام (١١) التخف شدة الحب . والصبابة رقة  
 الشوق وحرارته . والغرام الولوع (١٢) تهماء اراضٍ منخفضة . والبيد الغلوات

سَقِيًّا لَرَبِّعٍ نَازِحٍ ذَابِ حَوَى \* شَرَفًا عَلَى الْآبَادِ لَيْسَ يَبِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَقْمَارُ أَفلاكِ الْكَمَالِ مُبِيرَةٌ \* بِسْمَائِهِ وَنَجْمُوهِنَّ سَعُودُ  
 بَرُّبَاهُ رَوْضُ الْعَجْدِ غَيْرُ مُصَوِّحٍ \* لِمَنْ أَغْنَدَى لِلْمَكْرُمَاتِ رُودُ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْثُ الْمَوَاهِبِ وَالرِّضَى يَهْيِي عَلَى \* أَفْنَانِ غُصْنِ نَبَاتِهِ وَيَجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 جُمِعَتْ لَهُ بِمُحَمَّدٍ غُرُرُ الْبَهَا \* وَبِهِ اسْتَقَرَّ النَّصْرُ وَالْثَأْيِدُ<sup>(٤)</sup>  
 طُودُ الْفَضَائِلِ فِيهِ رَاسٌ رَاسِخٌ الْأَزْكَانِ وَالشَّمُّ الرِّعَانُ تَمِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْهُدَى \* وَالْبَرُّ وَالْتِقْوَى وَفِيهِ الْجُودُ  
 وَعَلَيْهِ الْوَيْسَةُ السَّنَا مَعْقُودَةٌ \* حَتَّى يَلُوحَ لَوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَيَاضُ سُنَّتِهِ هَنِيءٌ وَرِذْهَاهَا \* حَتَّى يَهْيَأَ حَوْضُهُ الْمَوْزُودُ  
 هِيَ مِنْهَجُ الْحَقِّ السَّدِيدِ لِمُقْتَدٍ \* وَسَبِيلُ سَالِكٍ غَيْرَهَا مَسْدُودُ<sup>(٧)</sup>  
 مَرْضِيَّةٌ أَحْكَامُهَا مَقْبُولَةٌ \* وَالْمُسْتَخِفُّ بِأَمْرِهَا مَرْدُودُ  
 مَنْ يَعْتَصِمُ بِجِبَالِهَا فَلَقَدْ نَجَا \* مِمَّا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَشِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَائِمًا \* بِالْحَقِّ فِيهَا وَالْآنَامُ قُعُودُ  
 نِعَمَ الرَّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرِكَ الْأَجَلِيُّ \* عَنَّا وَصَحَّ لَنَا بِهِ التَّوْحِيدُ

- (١) نازح بعيد . ودان قريب . ويبد يهلك (٢) صوح التبت يس من اعلاه . والمكرمات  
 المكارم . ويرود يطلب والرائد الذي يسبق القوم لطلب الكل (٣) يهجي يسيل . والافنان  
 الاغصان . والمطر الجود الغزير (٤) البهاء الحسن (٥) الطود الجبل . والرامي الثابت كرامح  
 والشم جمع اشم وهو الجبل المرتفع . والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل . وتميد تتحرك  
 (٦) الالوية جمع لواء وهو علم الجيش . والسنا الضياء (٧) المنهج الطريق الواضح . والسديد  
 من السداد وهو الصواب (٨) يعتصم يتقوى ويستمسك

هُوَ شَهِيدٌ مُتَوَكِّلٌ وَبَوْصَفِهِ \* بَيْنَ الْكَرَامِ أُولَى النَّهْيِ مَشْهُودٌ<sup>(١)</sup>  
لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ \* أَفْنَى الْقَوَائِي فِي الْمَدِيحِ مَجِيدٌ<sup>(٢)</sup>  
أَتَى وَبِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ اخْتَصَّهُ \* رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصِّبَاَتِ مَجِيدٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْمَذَافِرُ نَحْوَهُ \* مَوَسَّاتٍ إِلَيْهِ مِنَ الْفَجَاجِ وَفُودٌ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْ بِهِ اخْتَصَّتْ قِبَائِلُ هَاشِمٍ \* لِأَسْوَدِ أَبْطَالِ الرِّجَالِ تَسْوَدُ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ مَسَّنَا الضَّرُّ الشَّدِيدُ وَشَفْنَا \* فِي كُلِّ عَامٍ يَقْبَلُ التَّهْدِيدُ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ شَرٌّ حَاضِرٌ \* فَلَقَدْ آتَانَا لِلْعَدُوِّ وَجِيدٌ<sup>(٧)</sup>  
فَاغِثَ ضِعَافًا مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ \* إِنْ لَمْ تُعْثِمِمْ وَالْعَدُوَّ عَنِيدٌ<sup>(٨)</sup>  
فَأَلَى مِنَ الشُّكُوى إِذَا أَهْمَلْتَنَا \* أَتَى وَرُكْنُكَ بِالْإِلَهِ شَدِيدٌ<sup>(٩)</sup>  
وَلَقَدْ نَصِرْتَ بِرُغْبٍ شَهْرَ وَالصَّبَا \* وَلَكَ أَلْمَلَاتُكَ فِي الْحُرُوبِ جُنُودُ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَتَجَمُّعُ شَافِعٍ \* وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْمُودُ<sup>(١١)</sup>  
لَا زِلْتَ مَخْصُوصًا بِكُلِّ نَحِيَّةٍ \* مِنَّا عَلَيْهَا لِلْقَبُولِ شُهُودُ<sup>(١٢)</sup>  
يَأْتِي بِهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ مُبْلِغٌ \* مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاغُ بَرِيدٌ<sup>(١٣)</sup>

﴿ وقال الشيخ الأكبر سيدي يحيى الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى ﴾

يَا حَبِذَا الْمَسْجِدِ مِنْ مَسْجِدٍ \* وَحَبِذَا الرُّوضَةِ مِنْ مَشْهَدٍ  
وَحَبِذَا طَيْبَةٍ مِنْ بَلَدَةٍ \* فِيهَا ضَرِيحُ الْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ

«١» النهى العقول ومشهود معلوم «٢» القوافي القصائد والمجيد من يأتي بالجيد من القول والفعل «٣» المجيد الرفيع العالي «٤» وقد قدم والمذافر الجمل العظيم الشديد والوفود الجماعة القادمون «٥» شفنا اضعفنا «٦» الوعيد التهديد «٧» العنيد الجائر المائل عن الحق «٨» أتى كيف «٩» البريد الرسول

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ \* لَوْلَا لَمْ نُفْلِحْ وَلَمْ نَهْتَدِ  
قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ \* فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَعْنِبْ تَرْشِدِ  
عَشْرُ خَفِيَّاتٍ وَعَشْرُ إِذَا \* أُعْلِنَ بِالتَّائِذِينَ فِي الْمَسْجِدِ  
فَهَذِهِ عَشْرُونَ مَقْرُونَةٌ \* بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْعِدِ<sup>(١)</sup>

﴿ وقال الامام نبي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق  
العبد المتوفي سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى نقاتها من مجموعة وصححها على نسخة اخرى ﴾

شَرَفُ الْمُصْطَفَى رَفِيعُ عِمَادَةٍ \* لَيْسَ يُحْصَى بِكَثْرَةِ تَعَادُدِ<sup>(٢)</sup>  
لَا حَ لِلْمُهْتَدِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ \* يَبْدِ اللَّهُ قَدْحَهُ وَزِنَادُهُ  
وَبَدَا لِلْعَاوِينَ سَيْفُ انْتِقَامٍ \* مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِمْ اِغْمَادُهُ  
بَعَثَهُ بِعَثُ كُلِّ خَيْرٍ وَمِيلَا \* ذُ الْهَدَسِ وَالْتَقَى لَنَا مِيلَادُهُ  
فَالْمَعَالِي لِدَاتِهِ وَعُلُومُ الْغَيْبِ لِدَاتُهُ وَمِنْهَا مِدَادُهُ  
وَلَهُ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَايَا \* هُ كَمَالُ تَشْبِيهِ بِهِ حُسَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَقْسِدُ فِيهَا عَتُوُّهُ وَعِنَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
بَهَرَتْ كُلُّ مَنْ رَاَهَا كَمَالًا \* وَأَقْرَتْ بِفَضْلِهَا أَخْدَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
ثَابِتُ الْجَأَشِ طَاهِرُ النَّفْسِ سَمْحُ الطَّبَعِ فِي الْبَذْلِ لِلْجَزِيلِ جَوَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
حَامِلُ الْكُلِّ وَافِرُ الْفَضْلِ وَافِي الْعَدْلِ هَيْئُ أَمْرَامِ سَهْلِ قِيَادُهُ<sup>(٧)</sup>

«١» عشرون وهي الاذان خمس مرات والاقامة كذلك واجابة السامعين فيهما «٢» الاماد  
الابنية الزنيعة «٣» المزاي الفضائل والشجما اعترض بالخلق من عظم وغيره «٤» بقدر  
يطعن والتمرد والاعتكبار «٥» بهرت غلبت «٦» الجأش القلب والجواد الكريم  
واضافته يمانية اي جواد هو هو «٧» الكل الثقل والوافر الكامل والوافي التام



أَبْطَحِي لَهُ مِنَ النَّسَبِ أَلْوَا \* فِرْفَخْرُ يَطْلُو بِهِ أَجْدَادُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَهُ فَوْقَ نَخْرِهِمْ مِنْ مَسَاعِيهِ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِلَادَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِيَادُهُ  
 وَغَسَدَا فِيهِمْ لِإِبْلِيسَ سُوْقٌ \* قَائِمٌ بَيْنَهُمْ بَعِيدٌ كَسَادُهُ  
 وَضَلَالٌ لَوْ أَنَّهُ لَاحَ لِلْأَعْيُنِ غَطًى وَجْهَ الصُّبْحِ سَوَادُهُ  
 فَأَتَاهُمْ نُورٌ مُبِينٌ وَدِينٌ \* وَاضِحٌ حَقُّهُ جَلَاهُ سَدَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
 جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِكِتَابٍ \* مُحْكَمٍ النَّظْمِ كَامِلٍ إِرْشَادُهُ  
 هُوَ غَضٌّ عَلَى الزَّمَانِ لَزِيذٌ \* دَرَسُهُ لَا يَمْلَهُ تَرْدَادُهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَمَنْ غَا \* أَبْ بَحْرًا أَوْدَتْ بِهِ أَطْوَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
 سَخَّرَ الْكُونَ لِلرَّسُولِ فَأَبْدَى \* صَامِتٌ نُطْقُهُ وَحَيًّا جَمَادُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَهُ الْجُدْعُ حَنْ كَمَا شَجَاهُ \* بَعْدَ قُرْبِ الْمَزَارِ مِنْهُ بَعَادُهُ  
 وَأَجَابَ اسْتِدْعَاءَهُ الشَّجَرُ الْمُنْقَادُ طَوْعًا لَمَّا أُرِيدَ انْقِيَادُهُ  
 وَآتَى بِأَنْشِقَاقِ بَذْرِ الدِّيَاجِي \* خَبَرَهُ عَنْهُ ثَابِتٌ إِسْنَادُهُ<sup>(٧)</sup>  
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُ أَحَدٍ حَتَّى \* صَارَ خَرَقُ الْعَادَاتِ فِيهَا أَعْيَادُهُ  
 هِيَ كَالَّذَرِّ فِي الْغَنَى إِنْ بُوْلَفَ \* كَانَ فَضْلًا أَوْ تَنْفِرْدَ أَحَادُهُ  
 ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَانَ دَلِيلًا \* وَاضِعًا حُسْنَ شَرْعِهِ وَأَعْتِقَادُهُ

(١) ابطحي منسوب للبطحاء وهي مكة (٢) تِلَادَةٌ قدامؤه واصل التليد المال الموروث والقديم  
 (٣) « ٣ » جلاه اظهره . والسادد الصواب من القول والفعل « ٤ » الغض الجديد الطري  
 (٥) « ٥ » اودت اهلك . واطواد جباله « ٦ » الصامت ضد الناطق « ٧ » دياجي الليل  
 حناده اي ظلماته كأنه جمع ديمجاه

وَيَقِينَا بِاللهِ حَقًّا فَلَا تَلْقَسَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ  
وَعُلُومُهُ لَمْ يَذْرِهَا قَوْمُهُ قَبْلُ وَحُكْمُهُ لَا تَقْتَضِيهِ بِلَادُهُ  
وَعِبَادَتُهُ الَّتِي لَمْ يَحُلْ عَنْهَا مَلَكَ وَلَا وَطَالَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ  
سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْجُمُ اللَّيْلِ بِالصَّحْبَةِ لَمَّا اسْتَحْكَى الْفِرَاقَ وَسَادَهُ  
تَعَبٌ لِلْجَسُومِ يُبْدِلُهُ وَاللهُ مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ  
يَا رَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ زَا \* دَبَّ شَوْقُهُ وَصَحَّ وَدَادُهُ  
لَكَ أَشْكُو حَالًا مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا شَدِيدُ غُلُوهُ وَأَقْتِصَادُهُ <sup>(١)</sup>  
هُوَ حَظٌّ نَسَى السُّرُورَ وَغَمٌ \* كَدَّرَ الْعَيْشَ عَكْسَهُ وَأَطْرَادُهُ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي اسْتِيقَاقٍ \* أَنْتَ فِي الْحُسْرِ كَنَزُهُ وَعَتَادُهُ <sup>(٢)</sup>

﴿ وقال الشيخ محمد بن فرج السبكي واظننه من اهل القرن السابع رحمه الله تعالى وبدأ ما يمدح ﴾  
﴿ مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد احضرها بعض القادمين من بلاد المشرق ﴾  
﴿ وقد نقلتها من كتاب فتح المتعالي في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ ومدح الصحابة ﴾  
﴿ في آخرها بنحو مائة وخمسين بيتاً لم اذكرها ﴾

تَبَدَّتْ لَنَا وَالشَّوْقُ يَقْدَحُ زَنْدَهُ \* بِقَلْبِ شَيْخٍ لَا وَجْدَ يُشْبِهُ وَجْدَهُ <sup>(٣)</sup>  
نِعَالُ رَسُولِ اللهِ أَشْرَفُ بِنَعْلٍ مِنْ \* قَدِ اخْتَصَّ بَيْنَ الرُّسُلِ بِالْبَسْرِ وَحَدَهُ  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْلَ الرَّسُولِ فَإِنَّهَا \* مِثَالُ وَكَمِ نَدِي يَذْكُرُ نَدَهُ <sup>(٤)</sup>  
فِيَا نَاطِرًا مِنْهَا حَدِيقًا تَعَاهَدَتْ \* عِمَادُ الْحَيَا تُرْوِي رَبَاهُ وَوَهْدَهُ <sup>(٥)</sup>

﴿ ١ ﴾ الغلو مجاوزة الحد . والاقتصاد التوسط ﴿ ٢ ﴾ عناده عدته ﴿ ٣ ﴾ الزند العود الذي يقدح  
به النار . والشجي الحزين ﴿ ٤ ﴾ الند المثلث ﴿ ٥ ﴾ الحديقة الروضة . والهداويل المطر الوسمي  
والحيا المطر . والهدا الارض المنخفضة

فَلِلَّهِ مَا أَذْكَى وَأَطْيَبَ نَفْعَةً \* إِذَا حَرَكْتَ رِيحَ الصَّبَا بَرْنَدَهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَطْلَعَ شَرْقَ الْبَعْرِ بَدْرًا بِهَارَهُ \* وَشَمْسًا تَرُومُ الْغَرْبَ فِي الصَّبْفِ وَرَدَهُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى الْقَوْرِ قَبْلَ فِيهِ تَقْبِيلَ فَخِيرٍ \* بِمَوْلَى أَعَزَّ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ عَبْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَزَهُ بِهِ طَرْفًا جَفَا النَّوْمِ جَفْنُهُ \* وَمَمَرَّغٍ بِهِ خَدَّ أَدَمَ الْجَفْنِ خَدَهُ<sup>(٤)</sup>  
فَرُبْتُ ذِي وَجْدٍ رَأَى أَثْرَ الْمُنَنِ \* بِهِ وَجْدُهُ يَوْمًا فَاطْفَأَ وَجْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
أَمْوَلَايَ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنَزَلًا \* لَدَى اللَّهِ وَالْخُصَّصَ بِالْفَضْلِ عِنْدَهُ  
نِدَاءً عَبِيدًا خَرَمَ الشُّوقُ وَجْدَهُ \* فَبَاحَ بِحُبِّ أَبْرَمَ الصِّدْقِ عَقْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنَّا الْهُوَى مَا لَمْ يَبْنِ لَكَ خَمْرِي \* بِعَنْقُودِهَا وَالسَّقَطُ يَلْزَمُ زَنْدَهُ<sup>(٧)</sup>  
بِحَقِّ هَوَايَ الْخَمَضِ فِيكَ الَّذِي مَتَى \* يُقَسِّمُ هَوَايَ فِي الدَّهْرِ أَلْفِي وَحْدَهُ<sup>(٨)</sup>  
أَنْ لِنَايَ مَا أَبْغَيْهِ مِنْكَ وَإِنَّهُ \* زِيَارَةُ قَبْرِ شَرَفَ اللَّهُ لِحَدَهُ<sup>(٩)</sup>  
بِأَشْرَفِ جِثْمَانٍ لِأَشْرَفِ رُوحٍ مَنْ \* وَفَى اللَّهُ مِمَّا يُوهِنُ الْعَجْدَ مَجْدَهُ<sup>(١٠)</sup>  
هُوَ الْعَجْدُ لَا مَجْدٌ يَمَاتُ لَهُ وَهَلْ \* يُمَاتُ صَفْحُ السِّيفِ فِي الْقَطْعِ حَدَهُ  
سَكِرْتُ وَمَا خَمْرِي سِوَى حُبِّهِ وَمَنْ \* حَسَا خَمْرُ هَذَا الْحُبِّ لَمْ يَنْشَحْ حَدَهُ<sup>(١١)</sup>

«١» النفع الرائحة الطيبة . والزند شجر طيب الرائحة من شجر البادية «٢» النهار بنت طيب  
الريح اصفر . والورد الاحمر المعروف والظاهر ان مثال النعل الشريف كان مصبوغاً بصبغين  
احمر واصفر «٣» المولى السيد وهو النبي صلى الله عليه وسلم «٤» مرغه في التراب معكه  
ودم الجفن اي دمه الشبيه بالدم . وخده شقه «٥» الوجد الحب والحزن «٦» اغمر النار  
اشعلها . وابرم احكم «٧» الهوى الحب . والسقط الشرر . والزند ما يقدح به «٨» المحض الخالص  
والني وجد «٩» اللحد الشق يكون في عرض القبر «١٠» الجثمان الجسم والشخص . والوهن  
الضعف في العمل «١١» حسا المرق شره شيئاً بعد شيء . وحده جلده

فِيَا طَيِّبَةَ الْعَرَاءِ أَسْعَدَ مَنَزِلٍ \* تَوَدُّ النُّجُومُ الزُّهْرَ تَنْزِلُ وَهَذِهِ (١)  
 أَلَا فَأَحْمِلِي بِنْدَ الْفَخَارِ وَحَقِّقِي \* يَا نَكَّ قَدْ شَرَفَتْ بِالْحَمْلِ بِنْدَهُ (٢)  
 وَتُوْطِي عَلَى جِيدِ الْمَلَأَعْقَدَهُ تُرِي \* مُشْرِفَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عِقْدَهُ (٣)  
 بِأَعْضَاءِ مُخْتَارٍ مِنَ الْخَلْقِ مُرْسِلٍ \* إِلَيْهِمْ بَيِّنٌ أَوْثَقَ اللَّهُ عَقْدَهُ (٤)  
 بِهِ تُسَيِّغُ أَذْيَانُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ \* وَلَادِينَ يَأْتِي الْخَلْقُ لِلْحُشْرِ بَعْدَهُ (٥)  
 بِهِ شَادَّ أَبْرَاجَ الْعُلَى اللَّهُ رَبُّهُ \* وَثَلَّ بِهِ عَرْشَ الضَّلَالِ وَهَذِهِ (٦)  
 وَرَدَّ بِهِ عَنَا الرَّدَى وَهُوَ مُقْبِلٌ \* وَمَا كَانَ لَوْلَا جَاهُهُ لِيَرْدَهُ  
 رَسُولٌ عَلَى الْأَرْسَالِ فَضْلَهُ الَّذِي \* جَاءَهُ بِمَا لَا يَبْلُغُ النُّطْقُ عَدَهُ  
 وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِمْ \* وَسَلَّمْ مَا ضِدُّ يُنَافِرُ ضِدَّهُ  
 حَكَا سُورَةَ الْقُرْآنِ نُورًا وَحِكْمَةً \* وَاحْمَدُ قَدْ أَضْحَى مِنَ الرُّسُلِ حَمْدَهُ (٧)  
 وَفِي الْحَمْدِ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي \* يُبَيِّنُ لِمَهْدِي مِنَ النَّاسِ رُشْدَهُ  
 وَحَسْبُكَ أَنْ يَبْدَأَ وَيَخْتِمَ قَارِي \* بِهَا وَمَصْلَ فَرْضَهُ ثُمَّ وَرَدَهُ  
 كَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ آخِرٍ \* لَهُ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى الَّذِي لَنْ نَحْدَهُ (٨)  
 أَمْوَلَايَ ذَا قَصْدِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَنْ \* يُبْلِغُ ذَا الشُّوقِ الْمَبْرَحَ قَصْدَهُ (٩)  
 فَيَا طَيِّبَ عَبْدٍ وَاصِلٍ أَرْضَ طَيِّبَةٍ \* يُبْرِغُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ خَدَهُ (١٠)  
 مَعَاهِدُ مَسَى الْأَنْسِ فِيهَا يَظْهَرُهَا \* لِذِي وَحْشَةٍ قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ بَعْدَهُ

«١» الوهد الارض المنخفضة «٢» البند العلم الكبير «٣» ناطه علقه والجيد العنق  
 «٤» اوثق احكم «٥» شادرفع وثل هدم «٦» تسخت تبدلت احكامها (٧) حكوا اشبهوا  
 وحده اي سورة الحمد وهي الفاتحة (٨) الحد التعريف (٩) تباريح الشوق توجهه  
 (١٠) المعاهد المنازل

وَأَصْبَحَ مَقْبُولًا إِلَى بَطْنِهَا فَيَا \* وَجَاهَةً بَطْنٍ قَدْ وُعَاهُ وَسَعَدَهُ <sup>(١)</sup>  
 سَعِيدٌ صَعِيدٌ مِنْهُ أَنْشَى أَحْمَدُ \* وَفِيهِ الَّذِي أَنْشَأَ بِهِ الْفَضْلُ رَدَّهُ <sup>(٢)</sup>  
 فَكَانَ كَمَا أَلْوَزِدَ فَارَقَ وَرَدَهُ \* لِمَنْفَعَةٍ مَا تُثْمُ عَاوَدَ وَرَدَهُ  
 رَسُولُ كَرِيمٍ لَيْسَ تَطْرُقُ آفَةٌ \* فَتَى حَبَّةٍ لِلطَّارِقَاتِ أَعَدَّهُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْعَلَمُ الَّذِي \* أَفَادَ الْكُنَّا فَهَرَّ الْعُلَا وَمَعَدَّهُ <sup>(٤)</sup>  
 صَلَاةً وَتَسْلِيمٍ وَرَحْمَى بِلَا إِنْتِهَاءِ \* عَلَى مَنْ غَدَا فَاذًا الْوُجُودَ وَفَرَدَهُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَى الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى عَلَى الْقَمَرِ الَّذِي \* عَلَى الْخَلْقِ ظِلُّ الْأَمْنِ وَالْمَنْ مَدَّهُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى مَنْقِذِ الْإِنْسَانِ مِنْ حُفْرِ الرَّدَى \* وَلَوْلَا سَنَاهُ كَانَ فِيهَا يُدْهَدُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَى مَنْ لَهُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي \* أَبَانَ جَمِيعُ الرُّسُلِ وَالْكِتَابِ مَجْدُهُ  
 عَلَى مَنْ لَهُ التَّجْدُ الصِّمِيمُ عَلَى الَّذِي \* بِهِ شَرَفَ الرَّحْمَنُ آدَمَ جَدَّهُ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ فِي ظَهْرِ آدَمَ \* بِتَرْذِيدِهِ شُكْرَ الْإِلَهِ وَحَمْدُهُ  
 عَلَى مُجَنَّبِي قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ \* عَلَى مُصْطَفَى قَدْ ظَهَرَ اللَّهُ بَرْدَهُ <sup>(٩)</sup>  
 لَهُ الْفَعْمِزَاتُ اللَّاعِلُنَ لَطَرْفٍ مِنْ \* نَفَى نَوْمَةٍ سَعْدٌ وَأَثْبَتَ سَهْدَهُ <sup>(١٠)</sup>  
 فَمِنْهَا أَنْشَقَّاقُ الْبَدْرِ ثُمَّ نَزُولُهُ \* رَأَاهُ الَّذِي التَّوْفِيقُ وَافَقَ رَصْدَهُ <sup>(١١)</sup>  
 وَمِنْهَا حَنِينُ الْجَذَعِ بِالسَّجْدِ الَّذِي \* بِطَيْبَةٍ لَمَّا آتَسَ الْجَذَعُ فَقَدَهُ <sup>(١٢)</sup>

- (١) وعاه حفظه (٢) الصعيد التراب (٣) طرق اتي ليلاً ومراده بالطارقات نوايب الدهر  
 (٤) فهر ومعد جدان للنبي صلى الله عليه وسلم (٥) الرحى الرحمة والفضد الفرد (٦) العروة  
 هي التي يستمسك بها ويستوثق كعروة الكوز وهي اذنه وعروة الحبل والمن الفضل  
 (٧) دَهْدَهُ الحبر دحرجه (٨) الصميم الخالص (٩) المجبي الخمار والرد ثوب مخطط  
 (١٠) السهد السهر (١١) رصده رصد راقبه (١٢) الجذع اصل النخلة وآس علم

وَمِنْهَا طُلُوعُ الْقُرْصِ بَعْدَ غُرُوبِهِ \* وَمَا بِسُورَى دَعَاَهَا سَتَرَدَهُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهَا سُقُوطُ السَّيْفِ مِنْ كَفِّ غَوْرَثٍ \* وَقَدْ كَانَ مِقْدَامُ الضَّلَالِ وَنَجْدَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهَا أَنْجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أُنْمَلٍ \* فَقَسَمَ فِي أَبْنَاءِ آدَمَ رِفْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى أَنْ رَوَى مِنْهُ الْخَمِيسُ فَيَالَهُ \* خَمِيسًا أَطَابَ اللَّهُ ذُؤَالْفَضْلَ وَرَدَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْهَا نَمَاءُ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى بِهِ \* ذُهُونَ أَبِيهِ جَابِرٌ حِينَ جَدَهُ<sup>(٥)</sup>  
وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّاةِ تَنَهَى عَنْ كُلِّهَا \* فَلَمْ يَلْتَمِمْ السَّمَاءُ بِالسَّمِّ قَصْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَمِنْهَا كَلَامُ الضَّبِّ وَالْجَمَلِ الَّذِي \* سَكَ كَذَةُ الْمُؤَمِّي قَوَاهُ وَجِلْدَهُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ مَوَالِيَهُ يُرِيدُونَ نَحْرَهُ \* وَلَمَّا يُرَاعُو فِيهِ بِالْأَمْسِ كَدَهُ<sup>(٨)</sup>  
وَمِنْهَا الْبَعِيرُ الْمِطْلِيُّ السَّيْرِ سَاطَهُ \* فَمَا وَحَدَتْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْجَبُّ وَخَذَهُ<sup>(٩)</sup>  
إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مُعْجِزَاتِ بَوَاهِرٍ \* فَصَحْنِ عَدُوًّا بِأَغْيَا رَامَ جَمْعَهُ<sup>(١٠)</sup>  
تَكَاثِرُ رَمْلُ الْأَرْضِ عَدَا وَتَبَتَهَا \* وَتَفْضُلُ سِلَكَ الدَّرِّ حُسْنًا وَعَقْدَهُ<sup>(١١)</sup>  
وَتَزْرِي سَنَا بِالنَّيْرِ بَيْنَ تَوَسَّطًا \* مِنْ أَلْفِكَ أَنْجَلُو بِالْأَصْحَمِ كَيْدَهُ<sup>(١٢)</sup>  
وَمِمَّا بِهِ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ رَحْمَةً \* وَفَضْلًا وَفَخْرًا قَدْ قَضَى اللَّهُ خُلْدَهُ

(١) القرص عين الشمس (٢) غورث هو ابن الحارث وقيل اسمه دعورث ورس سيف النبي صلى الله عليه وسلم ليفتك به فجمدت يده وذلك في غزوة انمار حينما اتفرد النبي صلى الله عليه وسلم عن اصحابه فعنى عنه ورجع الى قومه ثم اسلم بعد ذلك رضي الله عنه . والمقدام كثير الاقدام . والتجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره (٣) الانمل رؤس . الاصابع جمع انملة . والزفد العطاء والصلة (٤) الخميس الجيش (٥) الناء الزيادة . وجد النخل صرمة (٦) الكد الشدة في العمل (٧) مواليه اصحابه (٨) ساطه خبره بالسوط . والوخذ الاسراع . والنجب الابل الكريمة (٩) الباهر الماضي . والغالب (١٠) تزري تعيب . والنيران الشمس والقمر . وكبد الفلك وسطه

﴿ وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى ﴾

هَلْ لَمِيتُ أَبْلَاهُ طُولُ الْعَصَادِ \* مِنْ مَعَادٍ يَرْجُوهُ قَبْلَ الْمَعَادِ <sup>(١)</sup>  
فِيَلَا فِي الْأَجَابِ فِي هَذِهِ الدَّارِ إِذَا قَامَ مِنْ مِهَادِ الشَّهَادِ <sup>(٢)</sup>  
وَيُوَاقِي عَلَى الظُّلْمَا عَيْنَ قُرْبٍ \* شِرْتَوِي مِنْ وُرُودِهَا كُلِّ صَادِي <sup>(٣)</sup>  
وَيُنَادِي فِي يَوْمِهِ شَافِعَ الْخَلْقِ غَدًا يَا ذُخْرِي لِيَوْمِ التَّنَادِي <sup>(٤)</sup>  
يَا نَبِيَّ يَا شَافِعِي يَا مُجِيرِي \* يَا مَلَاذِي يَا عَصِمَتِي يَا عِمَادِي <sup>(٥)</sup>  
حَيْثُ أَسْعَى مُوَدَّعًا لَكَ إِذَا حَانَ أَغْتَرَابِي وَأَنْ طُولُ انْفِرَادِي <sup>(٦)</sup>  
أَشْتَكِي ثِقْلَ كَاهِلِي بِذُنُوبِي \* وَرَحِيلِي الدَّائِي وَقِلَّةَ زَادِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَرْجِي نَدَاكَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ بِقَصْدِي أَرْجَاءَ هَذَا النَّادِي <sup>(٨)</sup>  
لَسْتُ أَخْشَى الضَّلَالَ عَنْ ظِلِّكَ الضَّافِي كَفَانِي إِشْرَاقُ دِينِكَ هَادِي <sup>(٩)</sup>  
إِنَّمَا غَفَلَتِي وَلَهْوِي وَتَقْصِيرِي تَنْتَنِي عَمَّا أَرَى مِنْ رَشَادِي <sup>(١٠)</sup>  
فَتَغَايَيْتُ لِلرَّدَى وَهُوَ جِدٌّ \* وَتَعَامَيْتُ فِي الْهُدَى وَهُوَ بَادِي <sup>(١١)</sup>  
وَتَأَنَيْتُ بِاجْتِهَادِي فَنَسِجًا \* مِنْ حَيَاتِي فُضَّاقَ وَقْتُ اجْتِهَادِي  
وَتَنَاسَيْتُ مَا فَعَلْتُ وَقَدْ أَثْبَتُهُ فِي صَحَائِفِ الْأَشْهَادِ  
وَقَصَّامْتُ عَنْ نِدَاءِ نَذِيرِ الشَّيْبِ لَهْوًا وَيَالَهُ مِنْ مُنَادِي <sup>(١٢)</sup>

- (١) المعاد الاول العود والثاني القيامة (٢) المهاد الفراش . والسهاد الارق والسهر  
(٣) الظل المعطش . والصادي العطشان (٤) يوم التنادي يوم القيامة (٥) المعصية الخفظ  
(٦) حان قرب وقته (٧) الكاهل مقدم اعلى الظهر (٨) نداء كرمك . والارجاء التواحي  
والنادي المجلس (٩) الضافي السابغ (١٠) تنتني ردتني (١١) الردي الملاك والجذ ضد الهزل  
(١٢) تصامت اظهرت الصمم وهو علم السماع

وَدَفَى صَحَّتِي أَلْضَنَى وَقَرَّاعِي الشُّغْلُ فَاسْتَجَمَعَا عَلَى مِيعَادِ<sup>(١)</sup>  
رُمْتُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عُودِي وَبَعْدَ الْيَسْرِ كَيْفَ اسْتِقَامَةُ الْعِنَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَا بَقِيَ لِي سِوَى رَجَاءِ اللَّهِ فِي يَوْمٍ \* مِيعَادِي شَيْءٌ عَلَيْهِ اعْتِمَادِي  
وَأَنْتَظَرِي مِنْكَ الشَّفَاعَةَ عَمَّا \* كَانَتْ مِنِّي وَاللَّهُ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٣)</sup>  
عَفْوُ رَبِّي غَدًا وَجَاهُ نَبِيِّ \* فَوْقَ ذَنْبِي الْوَأَقِي وَهَذَا ادْتِمَادِي  
أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي<sup>(٤)</sup>  
صَفْوَةُ اللَّهِ فِي الْبَرَايَا وَدَاعِيهِ وَهَادِيهِ عِبَادِهِ الْعِبَادِ  
صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهَا كَلَامُ الْوَحْشِ جَهْرًا لَهُ وَنُطْقُ الْجُمَادِ  
وَأَنْشِقَاقُ الْإِبْوَانِ مِنْ فَوْقِ كِسْرِي \* مَلِكِ الْقُرْسِ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ  
وَحُودُ الْبَيْرَانِ مِنْ بَعْدِ مَآرٍ لَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِي اتِّقَادِ<sup>(٥)</sup>  
وَكَذَا غَارَتِ الْبَحِيرَةُ مِنْ سَا \* وَةٍ وَالْمَاءُ حَوْلَهَا فِي أَرْذِيَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَا الْجُنَّ عَادَ مَنْ رَامَ مِنْهَا السَّمْعَ بِرُغْمِي بِكَوْكَبٍ وَقَادِ  
وَتَوَالَتْ بَشْرَى الْهُوَائِفِ مِنْ قَبْلُ بِهِ فِي رُبَا أَلْفَلَا وَالْوَهَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَكَذَاكَ الْأَجْبَارُ مِنْ قَبْلُ وَالرُّهْبَانُ نَصَّوْا عَلَيْهِ فِي كُلِّ نَادِي<sup>(٨)</sup>  
وَاسْتَمَرَ السَّعِيدُ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَرْدَى الشَّقِيُّ سَوْءَ الْعِنَادِ<sup>(٩)</sup>

- (١) دهاه اصابه بداهية . والضنى المرض . والميعاد الموعد (٢) رمت اردت . والمنا دالمعج  
(٣) المرصاد المراقبة (٤) الحاضر من الحضارة وهي سكن العمران . والبادي من البداوة  
(٥) الحجة السنة (٦) غارت ذهب ماؤها . وسأوة من بلاد القرس (٧) الهائف ما يسمع  
صوته ولا يرى شخصه . والرئى الاماكن المرتفعة . والوهاد المنخفضة (٨) الاحبار علماء دين  
اليهود . والرهبان علماء دين النصارى . ونصوا حدثوا . والنادي المجلس (٩) اردى اهلك



وَأَنَّهُ جَبْرِيلُ فِي الْوَحْيِ فِي غَا \* رَحْرَى حَالٍ وَحْدَةٍ وَأَنْفِرَادٍ  
فَوَعَى مَا أَوْحَى وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ هَادِيًا لِلْعِبَادِ  
دَاعِيًا مُرْشِدًا إِلَى اللَّهِ وَالْحَقِّ وَخَلَعَ الْأَوْتَانِ وَالْأَنْدَادِ<sup>(١)</sup>  
وَأَجْنِبَابِ الْأَثَامِ وَالْبَغْيِ وَالنَّغْيِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَالْإِلْحَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَوْفًا بِهِمْ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ \* صَاحِحًا عَنْ أَذَى الْمُعَادِي الْمُعَادِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَسْتَجَابَ الَّذِينَ فَازُوا بِفَضْلِ السَّبْقِ مِنْ رَبِّهِمْ وَفَضْلِ الْجِهَادِ  
وَأَتَوْهُ مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ \* هَاجِرِي الْأَهْلِ فِيهِ وَالْأَوْلَادِ  
مُذْرَكِي كُلِّ غَايَةٍ مِنْ رَشَادٍ \* تَارِكِي كُلِّ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
يَجْعَلُونَ الْأَبَاءَ إِنْ خَالَفُوهُمْ \* فِي رِضَى اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْأَعَادِي  
وَيَصُونُونَ دِينَهُمْ فِي أَيْتِذَالِ النَّفْسِ فِي اللَّهِ لِلْسَيْفِ الْحِدَادِ<sup>(٥)</sup>  
فَاقَامُوا الدِّينَ الْخَنِيفَ لَدَيْهِ \* بِالْعَوَالِي عَلَى أَصْعَ عِمَادِ<sup>(٦)</sup>  
قَسَمُوا دَهْرَهُمْ فَبَيْنَ اجْتِهَادٍ \* لَمْ يَزَالُوا فِي لَيْلِهِمْ وَجِهَادِ  
كُلِّ عَارٍ مِنَ الْهُوَى لَا بَسَ التَّقْوَى قَصِيرُ الْمَنَى طَوِيلُ النِّجَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَعِدَاهُ مَنْ ضَلَّ مِنْ جَهْلِهِ الْحَقَّ وَمَنْ حَادَّ عَنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ<sup>(٨)</sup>  
خَابَ مَسْعَاهُ فَهُوَ فِي النَّغْيِ فِي وَآ \* دِ سَحِيحٍ وَرُشْدُهُ فِي وَادِي<sup>(٩)</sup>

- (١) الاوتان الاصنام وكذا الانداد (٢) النغي الضلال. وواد البنات دفنهن في الحياة.  
والاحاد الاشرار بالله والميل عن الحق (٣) المعادي من العداوة. والمعادي المكر رصفة للاذي  
« ٤ » الطارف المال الحادث. والتلاد جمع تليد الموروث « ٥ » الابتذال ضد الصيانة  
« ٦ » الخنيف المائل عن الباطل. والعوالي الرماح « ٧ » الهوى ميل النفس. والتجاد حمائل  
السيف « ٨ » حاد مال « ٩ » خاب حرم وخسر. والنغي الضلال. والسحيق البعيد

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي وَطَرَفِي مُمَكِّنٌ فِي السَّوَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَا أَحْيَا لِي إِنْ أَبَدْتَنِي ذُنُوبِي \* فَهِيَ عِنْدِي مَظْنَّةُ الْإِبْعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَفَ الْعَجْزُ بِي وَأَصْعَبُ مِنْهُ \* غَفَلَتِي عَنْ تَأْهِبِي وَرُقَادِي<sup>(٣)</sup>  
 كَيْفَ أَنْجُو الْقَلْبُ فِي أَمْرِ غَيِّهِ \* مُوثِقٌ مَالَهُ سِوَى الرُّشْدِ فَادِي<sup>(٤)</sup>  
 فَعَسَى نَفْعَةٌ تَسُوقُ إِلَى أَلْسَلِهِ قِيَادِي وَقَدْ نَضَتْ أَقْيَادِي<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا مَا ضَلَلْتُ فِي تَبِهِ تَقْصِيرِي هَدَيْتَنِي إِلَى الشَّفِيعِ الْمَادِيهِ  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْتَرُ الثَّرَى السُّورِي فِي الرُّوضِ مِنْ بَكَاةِ الْفَوَادِي<sup>(٦)</sup>  
 أَوْ سَرَى نَحْوِ أَرْضِ مَكَّةَ سَارَ \* أَوْ تَغْنَى بِذِكْرِ طَيْبَةِ حَادِي<sup>(٧)</sup>

﴿ وقال لسان الدين بن الخطيب الاندلسي المتوفى سنة ٧٢٦ نقلتها سائر قصائده من فتح  
 الطيب سوى بعض قصائده نبت عليها في محلها وقد انشدها في مجلس ملك المغرب ليلة  
 الميلاد الاعظم عام ٧٦٣ وقبلتها على نسختين من الكتاب المذكور احداها بخط القلم ﴾

تَأَلَّقَ نَجْدِيًّا فَأَذْكَرَنِي نَجْدًا \* وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمُبْرَحَ وَالْوَجْدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمِیْضٌ رَأَى بُرْدَ الْعِمَامَةِ مَغْفَلًا \* قَدْ يَدَا بِالْتَبَرِ أَعْلَمَتِ الْبُرْدَا<sup>(٩)</sup>  
 تَبَسَّمَ فِي بَحْرِیَّةٍ قَدْ تَجَهَّمَتْ \* فَمَا بَدَلَتْ وَصْلًا وَلَا ضَرَبَتْ وَعَدَا<sup>(١٠)</sup>

«١» سواد القلب حبه «٢» المظنة محل الظن «٣» التأهب الاستعداد . والرقاد النوم  
 «٤» النسي الضلال . والرشد الاهتداء . والموثق المشدود بالوثاق . وفدا الاسير اعطى  
 فداءه . وخلصه «٥» نفقت الریح هبت والطيب فاح . والنفحة ايضا العطية والقياد المقود  
 ونضيت الثوب غني القيته . واقيادي قيودي «٦» اقتر تبسم . والتفر البسم والنور الزهر  
 والفوادي السحب تأني غدوة والغدوة هي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس «٧» سرى سار  
 ليلاً . والحادي سائق الابل . والحداء الغناء «٨» تألق البرق التمع . وهاج اثار . وتباريح  
 الشوق توجهه . والوجد الحب «٩» الوميض لمعان البرق . والبرد توب . والمغفل لا علامة  
 فيه . واعلمته جعلت له علماً «١٠» بحرية سخابة . وتجهمت اسودت

وَرَاوَدَ مِنْهَا فَارَكَا قَدْ تَمَنَّتْ \* فَأَهْوَى لَهَا نَصْلًا وَهَدَّهَا رَعْدًا<sup>(١)</sup>  
وَأَهْوَى بِهَا كَفَّ الْغَلَابِ فَأَصْبَحَتْ \* ذُلُولًا وَلَمْ تَسْطِيعْ لِأَمْرِهِ رَدًّا<sup>(٢)</sup>  
فَحَلَّتْهَا الْحُمْرُ مِنْ شَفَقِ الضُّحَى \* نَضَاهَا وَحَلَ الْمَزْنَ مِنْ جِيدِهَا عِقْدًا<sup>(٣)</sup>  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ كَأَنَّ وَمِیْضَةً \* بِهَذَا السَّاهِرِ الْمَقْرُورِ قَدْ حَدَّثَ زَنْدًا<sup>(٤)</sup>  
تَعْلَمُ مِنْ سِكَانِهِ شَيْمَ النَّدَى \* فَقَادَرًا جِرَاعَ الْحِمَى رَوْضَةً تَنْدَى<sup>(٥)</sup>  
وَتَوَجَّ مِنْ نُوَارِهَا فَتَنَ الرُّبَا \* وَخَتَمَ مِنْ أَزْهَارِهَا الْقَضْبُ الْمُلْدَا<sup>(٦)</sup>  
لَسَرْعَانَ مَا كَانَتْ مَنَاسِفَ لِلصَّبَا \* فَقَدْ ضَحِكْتَ زَهْرًا وَقَدْ خَجَلْتَ وَرْدًا<sup>(٧)</sup>  
بِلَاذٍ عَهْدَنَا فِي قَرَارَتِهَا الصَّبَا \* يَقِلُّ لَذَاكَ الْعَهْدِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَهْدَا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا مَا النَّسِيمُ أَعْتَلَّ فِي عَرَصَاتِهَا \* تَنَاولَ فِيهَا الْبَانَ وَالشَّيْخَ وَالرَّنْدَا<sup>(٩)</sup>  
فَكَمْ فِي مَجَافِي وَرْدِهَا مِنْ عِلَاقَةٍ \* إِذَا مَا اسْتَشِيرْتَ رُضْهَا نَبَتٌ وَجَدَا<sup>(١٠)</sup>  
إِذَا اسْتَشَعَرْتَهَا النَّفْسُ عَاهَدَتْ الْجَوَى \* وَاسْتَحْتَمَتْهَا الْعَيْنُ عَاقَدَتِ السُّهْدَا<sup>(١١)</sup>  
وَمِنْ عَاشِقٍ حَرٍّ إِذَا مَا اسْتَمَالَهُ \* حَدِيثُ أَهْوَى الْعُذْرِي صَبْرُهُ عَبْدَا

(١) الفاركة المرأة المبعضة لزوجها . والنصل حديدة السيف ونحوه (٢) اهوى امال . والغلاب المغالبة . والذلول المنقادة . والامرة الامر (٣) الشفق احمرار الذي يرى في السماء . ونضاهها خلعها والقاهها . والمزن السحاب الالبيض . والجيد العنق (٤) المقرور من اصابه القروح وهو البرد والزند ما يقدح به (٥) الندى الكرم . والاجر جرع وهو كالاجر جرع والجرعاء الرملة السهلة الطيبة المنبت (٦) الفنن الفصن . والرعى الاماكن المرتفعة . والملد جمع املد وهو الفصن الناعم اللين (٧) سيعان اي سرج ذلك . نسف البناء والنبت قلعه من اصله . والصبيا ريح الشرق (٨) القرارة المعظم من الارض وقرارة الدار ساحتها . والعهد الزمن . ويأنف يستنكف . والعهد الثاني المطر (٩) اعتل ضعف ولان وعراصها ساحتها . والبان والزند من الشجر . والتسحج نبت (١٠) مجافى الورد اما كن جنبيه واقتطافه . والعلاقة التعلق . والوجد الحجة (١١) استشعرت من الشعور وهو العلم . والجوى الحزن . والتحتمتا نظرتما . والسهد الارق والسهر

وَمِنْ ذَابِلٍ يَحْكِي الصَّغِيرِينَ رِقَّةً \* فَيَنْشِي إِذَا مَا هَبَّ عَرَفُ الصَّبَا قَدًّا<sup>(١)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ تَجْدًا مَا نَفَحْتُ بِذِكْرِهَا \* عَلَى كَيْدِي إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْسَ قَلْبِي فَهُوَ لِلْعَهْدِ حَافِظٌ \* وَقَلَّ عَلَى الْأَيَّامِ مَنْ يَحْفَظُ الْعَهْدَ<sup>(٣)</sup>  
 صَبُورٌ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا ذُبَالَةٌ \* إِذَا اسْتَقْبَلَتْ مَسْرَى الصَّبَا اسْتَعْلَتْ وَقَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 خَفُوقٌ إِذَا الشُّوقُ اسْتَجَاشَ كَتِيبَةً \* تَجُوسُ خِلَالَ الصَّبْرِ كَانَ لَهَا بَنْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ النَّوَى \* ذِمَائِي وَلَنْ يَسْتَأْصِلَ الْعَظْمَ وَالْجِلْدًا<sup>(٦)</sup>  
 أَأَجْمَحُ حَقَّ الْحُبِّ وَالذَّمْعُ شَاهِدُهُ \* وَقَدْ وَقَعَ التَّسْجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدَّى<sup>(٧)</sup>  
 تَسَاثُرِي فِي إِثْرِ الْحُمُولِ فَرِيدُهُ \* فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْفَرْدًا<sup>(٨)</sup>  
 جَرَى يَقَقًا فِي مَلَبِّ الْخَلْدِ أَشْبَهَا \* وَأَجْهَدُهُ رَكْضُ الْأَسَى فَجَرَى وَرْدًا<sup>(٩)</sup>  
 وَمَرُّ تَحِلٍّ أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ \* لِيَرْجِعَهُ فَأَسْتَنْ فِي إِثْرِهِ قَصْدًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتُ لِقَلْبِي طَرِيقًا إِلَيْهِ بِرُقْعَتِي \* فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا هَدًى  
 سَرَقْتُ صَوَاعَ الْعَزَمِ يَوْمَ فِرَاقِهِ \* فَلَجَّ وَلَمْ يَرْقُبْ سَوَاعًا وَلَا وَدًّا<sup>(١١)</sup>

(١) الذابل الرمح . والعرف الرائحة الطيبة . والقدر القامة (٢) نفخرش (٣) آنس من الانس .  
 والعهد الموثق (٤) الذبالة الفتيلة (٥) خفق القلب اضطرب . واستجاش اثار . والكتيبة  
 الجيش . وجاس الجيش تردد خلال البيت والدور في الفارة وطاف فيها . والبند العلم الكبير  
 (٦) الجلد القوى . والنوى البعد . والذماء بقية الروح . واستأصله ذهب به من أصله  
 (٧) التسجيل حكم القاضي وكتابه في السجل . وادى اعطى الحكم (٨) الفرد الجوهر  
 النفيسة . والجوهر الفرد في اصطلاح الحكماء الذي لا ينقسم وفيه تورية . والله عينا فلان مثل  
 لله دره تعظيم له وتقييم لشأنه يجعله الله تعالى «٩» اليقق الايض مثل الاشهب والورد الاحمر  
 وفي هذه الالفاظ تورية بالحيل التي في هذه الالوان «١٠» استن الفرس رفع يديه وطرحهما  
 معا وعجن برجليه «١١» الصواع الصاع . ولج خاصم . ويرقب يراقب . والسواع الساعة يعني  
 قيام الساعة وهو ايضا اسم صنم . وود من الوداد وهو ايضا اسم صنم ففي كل منهما تورية

وَكَلَّتُ عَيْنِي مِنْ غُبَارِ طَرِيقِهِ \* فَأَعْقَبَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا سُهْدًا<sup>(١)</sup>  
 لِي اللَّهُ كَمْ أَهْذِي بِنَجْدٍ وَحَاجِرٍ \* وَأَكْنِي بِدَعْدِي غَرَامِي أَوْ سَعْدِي<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ ثَارَ كَمِينُهُ \* فَأَذْهَلَ نَفْسًا لَمْ تُبْنَ عِنْدَهُ قَصْدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا بِي إِلَّا أَنْ سَرَى الرِّكْبُ مَوْهِنًا \* وَأَعْمَلُ فِي رَمْلِ الْحِمَى النَّصَّ وَالْوَحْدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَجَاشَتْ جُنُودُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنِ وَالْأَسَى \* لَدَيَّ فَكَانَ الصَّبْرُ أَضْعَفَهَا جُنْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَرُمْتُ نُهُوضًا وَأَعْتَزَمْتُ مُوَدَّعًا \* فَصَدَّيْ الْمَقْدُورُ عَنْ وَجْهِي صَدًّا<sup>(٦)</sup>  
 رَقِيقٌ بَدَتْ لِلْمُشْتَرِينَ عِيُوبُهُ \* وَلَمْ تَلْتَفِتْ دَعْوَاهُ فَاسْتَوْجِبَ الرَّدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَخَلَفَ مِنِّي رَكْبُ طَيْبَةٍ عَانِيًا \* أَمَا آَنَ لِلْعَافِي الْمَعْنَى بَأَن يُفْدَى<sup>(٨)</sup>  
 مَخْلُفُ سِرْبٍ قَدْ أُصِيبَ جَنَاحُهُ \* وَطِرُنَ فَلَمْ يَسْطِغْ مَرَّاحًا وَلَا مَعْدَى<sup>(٩)</sup>  
 تَشَدُّتُكَ يَارَ كَبَّ الْعِجَارِ تَضَاعَلَتْ \* لَكَ الْأَرْضُ مَهْمَا اسْتَعْرَضَ السَّهْلُ وَأَمْتَدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَمَّ لَكَ الْمَرْعَى وَأَذْعَنْتِ الصَّوَى \* وَلَمْ تَفْتَقِدْ ظِلًّا ظَلِيلًا وَلَا وَرْدَا<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ شَافَهْتَ الذِّيَارَ بِطَيْبَةٍ \* وَجِئْتَ بِهَا الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ وَاللَّحْدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» السهد الارقي «٢» هذى تكلم بغير معقول لمرض او غيره . وكنى بالشئ تكلم به وهو يريد غيره . والغرام الولوج «٣» ثار هاج وظهر . وكمينه مستوره . والذهول الغفلة والنسيان «٤» الموهن نصف الليل . والنص والوخد نوعان من السير السريع «٥» جاش البحر والقدر وغيرهما غلا . والبين البعد . والاسى الحزن «٦» النهوض القيام . واعتزمت عزمت . وصدني كفي . والوجهة المقصد «٧» العافي الاسير . والمعنى التعبان «٨» السرب القطيع من الطير والوحش . والرواح الذهاب في آخر النهار . والمعدى في اوله «٩» تشد طلب . وتضاعل تصاغر واستعرض عرض «١٠» جم كثير . واذعنت خضعت . والصوى ما غلظ وارتفع من الارض واجمار توضع علامة في الطريق «١١» المقدس المطهر . واللحد اسله شق يجعل في عرض القبر

وَأَنْتَ نُورًا مِنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ \* يُجَلِّي الْقُلُوبَ الْغُلْفَ وَالْأَعْيُنَ الرُّمْدَا <sup>(١)</sup>  
 فَتُبْ عَنْ بَعِيدِ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحَمَى \* وَأَذْرِ بِهِ دَمْعًا وَغَفِيرَ بِهِ خَدَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدُ تَقَاصَرَتْ \* خُطَاؤُهُ وَأَضْحَى مِنْ أَحَبِّهِ فَرْدَا  
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدَ الْمَدَى \* سِوَى لَوْعَةٍ تَعْتَادُ أَوْ مِدْحَةٍ تَهْدَى <sup>(٣)</sup>  
 تَذَارِكُهُ يَا غَوْثَ الْأَنَامِ بِرَحْمَةٍ \* فَجُودُكَ مَا أَجْدَى وَكَفْلُكَ مَا أَنْدَى <sup>(٤)</sup>  
 أَجَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّدَى \* وَبَوَّاهُمْ ظِلًّا مِنَ الْأَمْنِ مُتَدَا <sup>(٥)</sup>  
 حِبَادِيكَ أَلَدُنْيَاوَأَقْطَعَكَ الرِّضَا \* وَتَوَجَّكَ الْعُلِيَاوَأَلْبَسَكَ الْحَمْدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقُلُوبَ لَمَّا اسْتَخْصَهُ \* فَجَلَّلَهُ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدَا <sup>(٧)</sup>  
 دَعَاهُ فَمَا وَلَّى هَذَا فَمَا غَوَى \* سَقَاهُ فَمَا يَظُنُّ جَلَاهُ فَمَا يَصْدَا <sup>(٨)</sup>  
 تَقَدَّمَتْ مُخْتَارًا تَأَخَّرَتْ مَبْعَثًا \* فَقَدْ شَمِلَتْ عَلَيَاوَأَكَّ الْقَبْلَ وَالْبَعْدَا <sup>(٩)</sup>  
 وَصِلَتْ هَذَا الْكُؤْنَ أَنْتَ وَكُلُّ مَا \* أَعَادَفَانَتْ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَبْدَى <sup>(١٠)</sup>  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَظْهَرُ أَنْتَ سِرُّهُ \* لِيَمْتَازَ فِي الْخَلْقِ الْمَكْبُثُ مِنَ الْإِهْدَى <sup>(١١)</sup>  
 فِيهِ عَالَمُ الْأَسْرَارِ ذَاتُكَ تَجَلَّى \* مَلَاحِجُ نُورٍ لَاحَ لِلطُّورِ فَأَنْهَدَا <sup>(١٢)</sup>  
 وَفِي عَالَمِ الْحُسْنِ أَغْنَدَيْتَ مُبَوًّا \* لَتَشْفِي مَنْ أَسْتَشْفِي وَتَهْدِي مَنْ أَسْتَهْدَى <sup>(١٣)</sup>

«١» أَنْتَ عَلِمْتَ وَالْجَنَابُ الْجَانِبُ . وَالْغُلْفُ الْمُسْتَوْرَةُ بِالْغُلَافِ «٢» أَذْرَانُهُ . وَالْحَمَى الْحَمَى  
 (٣) الْمَدَى الْغَايَةُ . وَاللَّوْعَةُ حُرْقَةُ الْقَلْبِ (٤) الْغَوْثُ الْمَغِيثُ . وَاجْدَى وَانْدَى أَكْرَمَ (٥) بَوَّاهُمْ  
 أَنْزَلَهُمْ (٦) حَبَا أَعْطَى . وَأَقْطَعَهُ أَعْطَاهُ . وَالتَّاجُ مَا يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ (٧) جَلَّلَهُ سَتَرَهُ  
 (٨) مَاوَى مَا دَبَّرَ . وَمَا غَوَى مَا ضَلَّ . وَمَا يَظُنُّ مَا يَعْطِشُ . وَيَصْدَا مِنَ الصَّدَا وَهُوَ سِخْرُ الْحَدِيدِ  
 (٩) الْمَبْعَثُ بِمِثْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّسَالَةِ (١٠) عُلْتُهُ سَبَبُ وَجُودِهِ (١١) أَكْبَهُ قَلْبُهُ  
 (١٢) تَجَلَّى تَنْظَرُ . وَمَلَاحِجُ مَنَاظِرُ . وَالطُّورُ الْجَبَلُ (١٣) بَوَّاهُ أَنْزَلَهُ

فَمَا كُنْتَ لَوْلَا أَنْ ثَبَّتَ هِدَايَةَ \* مِنْ اللَّهِ مِثْلَ الْخَلْقِ رَسْمًا وَلَا حَدًّا<sup>(١)</sup>  
 فَمَاذَا عَسَى يُثْنِي عَلَيْكَ مُقْصِرٌ \* وَلَمْ يَأَلُفِكَ الذِّكْرُ مَذْحَا وَلَا حَمْدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَاذَا عَسَى يَجْزِيكَ هَاوٍ عَلَى شَفَا \* مِنَ النَّارِ قَدْ أَوْرَدَتْهُ بَعْدَهَا الْخُلْدًا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَمَا كَرَّمَ هَادٍ أَوْ ضَمَّ الْحَقُّ وَالرُّشْدَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ \* وَاشْفَقَ مِنْ يُثْنِي عَلَى رَافِعٍ كِبْدًا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا كَاشِفَ أَلْعَمَى \* وَمَذْهَبَ لَيْلِ الشِّرْكِ وَهُوَ قَدْ أَرَبَدًا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى كَمْ أُرَانِي لِلْبَطَالَةِ طَائِعًا \* وَعُمُرِي قَدْ وَلَى وَوَزِيرِي قَدْ عُدَا<sup>(٦)</sup>  
 نَقَضَى زِمَانِي فِي لَعْلٍ وَفِي عَسَى \* فَلَا حَرْقَةَ تَمْضِي وَلَا لَوْعَةً تَهْدَا<sup>(٧)</sup>  
 حُسَامُ جَبَانٍ كُلَّمَا شِيمَ نَصْلُهُ \* رَاجَعَ بَعْدَ الْعَزْمِ وَالْتَزَمَ الْغَيْمَدَا<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَاهِدًا \* أَقْوَدُ الْقِلَاصِ الْبَدَنَ وَالضَّامِرَ الْنَهْدَا<sup>(٩)</sup>  
 رَضِيعَ لَبَانِ الصِّدْقِ فَوْقَ شِمْلَةٍ \* مُصْمَرَةً وَوَسِدَتُ مِنْ كُورِهَا مَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَهْدِي بِأَشْوَاقِي السَّرَاةَ إِذَا سَرَتْ \* وَتَهْدِي بِأَشْعَارِي الرِّكَابَ إِذَا تَحْدَى<sup>(١١)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَحْطَا الرَّحْلُ فِي تَرْبِكَ الَّذِي \* تَضَوَّعَ نَدَا مَا رَأَيْنَا لَهُ نِسْدَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الرَّمْعُ تعريف الشيء ببعض خواصه . والحد تعريف الشيء بما يدل على ماهيته (٢) لم يألُفْ لم يقصر . والذكر القرآن (٣) الهاوي الساقط . والشفاحرف كل شيء (٤) يثني يطوي . والرأفة شدة الرحمة (٥) أربد أسود (٦) الوزر الذنب (٧) لعل أداة ترجي وكذا عسى . وتهدا تسكن (٨) شامه سله . والنصل حديدة السيف . والغمد قرابه (٩) شعري علي . والناهد الناهض والقلاص جمع قلوص وهي الثابة من النوق . والبدن الابل التي تهدي الى مكة جمع بدنة والضامر الفرس القليل اللحم . والنهد الفرس الحسن (١٠) اللبان الرضاع . والشملة الناقة السريعة والتضمير تخفيف اللحم . وسدت جعلت وسادتي . والمهد الموضع مهبأ للصبي (١١) الركاب الابل المركوبة . وتهدي من الهداء وهو الفناء (١٢) تضووع انتشرت رائحته . الند العود . والتند المثل

وَأُطِنِّي فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ عَلَيَّ \* وَأَمْنَحَ قُرْبًا مُهْجَةً شَكَتِ الْبُعْدُ<sup>(١)</sup>  
 لِمَوْلَيْكَ أَهْتَرُ الْوُجُودُ فَأَشْرَقَتْ \* فَصُورُ بَصْرِي ضَاءَاتِ الْغُضْبِ وَالْوَهْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ رُغْبِهِ الْأَوْتَانُ خَرَّتْ مَهَابَةً \* وَمِنْ هَوْلِهِ إِيوَانُ كِسْرِي قَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَغَاضَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَّحَ عِزُّهُ \* يُونَا لِنَارِ الْفَرَسِ أَعْدَمَهَا الْوَقْدُ<sup>(٤)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهَدَى \* عَلَى الْأَرْضِ مِنْ آفَاقِهَا الْقَمَرُ السَّعْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَذُوتُكَهَا مِنِّي نَتِيجَةً فِكْرَةٍ \* إِذَا اسْتَرْشَحْتَ لِلنَّظْمِ كَانَتْ صَفَا صَلْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ تَرَكْتُ مِنِّي الْيَلْبَابِي صَبَابَةً \* لِأَجْهَدْنَهَا رَكْضًا وَأَرْهَقْتُهَا شَدًّا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنَّهَا جُهْدُ الْمُقَلِّ بِذَلَّتْهُ \* وَقَدْ أَوْضَحَ الْأَعْدَارُ مِنْ بَلْعِ الْجُهْدِ<sup>(٨)</sup>

﴿ وقال شمس الدين محمد ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ كما في بعض النسخ ﴾

إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ جَبِينَا الْقَلَا وَخَذَا \* وَلَوْلَاكَ لَمْ نَهَوِ الْعَقِيقَ وَلَا الرُّنْدَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْلَا أَشْيَاقِي أَنْ أَرَاكَ بِمُقَلَّتِي \* لَمَا كُنْتُ أَشْتَاقُ الْغَوِيرَ وَلَا نَجْدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى \* لَمَا اخْتَرْتُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي بُعْدَا

(١) الغلة شدة العطش . وامنع اعطى . والمهجة الروح (٢) الغضب الاماكن المرتفعة . والوهد المكان المنخفض من الارض (٣) الاوتان الاصنام . وخرت سقطت على وجهها (٤) غاض الماء ذهب في الارض (٥) آفاق السماء جوانبها . والسعد الين ضد النفس (٦) استرشحت طلب منها ان ترشح ونفطر بالنظم . والصفا الحجارة الملساء . والصلد الصلب الصمت وهذا تواضع من الناظم رحمه الله (٧) الصباغة البقية من الماء واللبن . واجهدتها تعبها . والارهاق ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه . والشدة الجري (٨) الجهد الغاية والطاقة والمقل الفقير وهو مثل (٩) جبنا قطعنا . والوخد للبعير الاسراع . والعقيق موضع بالمدينة . والرند شجر طيب الرائحة (١٠) اصل النجد المكان المرتفع . والغوير المكان المنخفض وهما مكانان



وَمِنْ أَجْلِكُمْ أَصْبُوا إِذَا هَبَّتِ الصُّبَا \* تَجْرُ صَبَاحًا فَوْقَ أَرْضِكُمْ بُرْدًا<sup>(١)</sup>  
وَمَا أَقْتَرُ تُعْرُ الْبَرْقِ مِنْ أَرْضِ بَارِقٍ \* لِعَيْنِي إِلَّا فَاضَ دَمْعِي لَهُ وَجَدًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا أَسْتَلِذُ الْعَيْشَ فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ \* وَلَا أَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَائِكُمْ وَرَدًا<sup>(٣)</sup>  
وَمَا ذُقْتُ شَهْدًا مِثْلَ حُسْنِ حَدِيثِكُمْ \* وَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ شَهْدًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ أَرْدُرَا كَالْحَصَى فِي دِيَارِكُمْ \* وَلَا شَمَّ أَنْفِي غَيْرَ ثَرَجِكُمْ نَدًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّ مَطِيًّا بَلَقْتُنَا إِلَيْكُمْ \* حَقِيقٌ عَلَيْنَا أَنَّهَا تَطَأُ الْخَدَا<sup>(٦)</sup>  
قَصَدْتَكُمْ يَا عَرَبَ نَعْمَانَ فَأَسْمَحُوا \* بِوَصْلِي فَمَا خَيْبْتُمْ لِأَمْرِي قَصْدًا<sup>(٧)</sup>  
وَهَبْتُكُمْ رُوحِي فَسَيِّتُ عَبْدَكُمْ \* وَيَا شَرَفِي أَنْ تَقْبَلُونِي لَكُمْ عَبْدًا  
وَمَنْ بَاتَ جَارًا لِلْحَمِيئِ إِنَّهُ \* يُلَاقِي السَّمَاحَ الْجَزَلَ وَالْعَيْشَةَ الرَّغْدًا<sup>(٨)</sup>  
أَحْبَبْنَا لَا تَأْخُذُونِي بِمَا مَضَى \* وَلَا تُعْرِضُوا عَنِّي فَتَشْمِتَ بِي الْأَعْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا تَنْظُرُوا ذَنْبِي قَبِيحًا بِصَدِّكُمْ \* قَوْلَ اللَّهِ مَا لِي مُهْجَةً تَحْمِلُ الصَّدَا<sup>(١٠)</sup>

﴿ وقال السيد علي بن معصوم صاحب السلافة المتوفى سنة ١١٢٠ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ تَقَلَّهَا ﴾  
﴿ لِي بِمَعْنَى الْأَفْضَلِ مِنْ دِيَوَانِهِ الْمَوْجُودِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْخَدِيوِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعُمُومِيَّةِ ﴾

نَعَمْ قَدْ بَلَغْتَ الْقَصْدَ فَأَنْتَظِرُ الْوَعْدَا \* وَإِنْ نِلْتَ هَذَا الْقُرْبَ لَا تَخْتَشِ الْبُعْدَا  
ظَهَرَتْ عَلَى الْآيَامِ بِالْأَمَلِ الَّذِي \* تَسَامَى مَدَاهُ فِي السَّعَادَةِ وَأَمَدًا<sup>(١١)</sup>

(١) الصبا الريح تهب من مطلع الشمس . والبرد ثوب مخمط (٢) اقترابتم . وبارق مكان بالكوفة (٣) الورد الاشراف على الماء (٤) الشهد العسل (٥) الند عود يتجر به (٦) المطي جمع مطية وهي البعير الذي يركب . وتطأ تدوس (٧) نعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف (٨) الجزل الكثير . والرغاء الواسعة الطيبة (٩) الشامة الفرح بيلية العدو (١٠) المهجة الروح . والصد الاعراض (١١) المدى الغاية

أَلَسْتُ بِسُوحٍ مِّنْ قَبْلُهَا \* مَلَاذَ أَرَأَيْتَ الذَّهْرَ طَوْعًا لَهُ عَبْدًا<sup>(١)</sup>  
 بِسُوحٍ لَوْ الْأَفْلَاكُ كَانَتْ مَقَرَّهَا \* لَمَا أَثَرَتْ نَحْسًا وَلَا فَارَقَتْ سَعْدًا<sup>(٢)</sup>  
 بِسُوحٍ أَلَيْسَ الْمُصْطَفَى مَظْهَرُ الْهُدَى \* وَلَوْلَاهُ مَا قَامَ الْوُجُودُ مِنَ الْمَبْدَا  
 حَلَلَتْ مَقَامًا لَوْ تَصَوَّرْتَ قَدْرَهُ \* رَأَيْتَ وَجِيبَ الْقَلْبِ فِي الصَّدْرِ لَا يَهْدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَجِئْتُ إِلَى الْبَحْرِ الْخِضَمِّ مُؤَمِّلًا \* فَبُشِّرِي لَقَدْ نِلْتَ الْكِرَامَةَ وَالْزَفْدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَحَمْدُ السُّرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَا \* صَبَاحُ الْهُدَى فَا بَذِلْ لَهُ الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا<sup>(٥)</sup>  
 أُنْجِ لَاثِمًا أَخْفَافَ عَيْسِكَ إِنَّمَا \* وَفَتْ لَكَ إِذَا وَفَتْ بِكَ الْعِلْمُ الْفَرْدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتَ مِنْ شَوْقٍ نَحْنُ حَنِينَهَا \* إِذَا بَانَ عَنْهَا الشَّعْبُ وَفَارَقَتْ نَجْدَا<sup>(٧)</sup>  
 أَيْتُكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ زَائِرًا \* وَحَاشَاكَ تُولِي زَائِرًا مَكَ الْعَصْدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَهْلٍ أَنْ أَرُدَّ بِخِيَةِ \* وَأَنْتَ فَأَهْلٌ بَعْدَ أَنْ لَا أَرَى الرَّدَا<sup>(٩)</sup>  
 فَمِثْلِي عَبْدٌ أَوْفَقْتُهُ ذُنُوبُهُ \* وَلَا مِثْلَ مَوْلَايَ الَّذِي سَتَرَ الْعَبْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى أَنْ لِّي قَلْبًا قَسَا فَلَوْ أَنَّهُ \* حَدِيدٌ لَدَى دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ سَرْدَا<sup>(١١)</sup>  
 تَلَبَّسَ بِالْأَكْثَارِ مِنْ عَالَمِ الْفَنَاءِ \* وَمَدَّ حِبَالَ الْغَيِّ مِنْ جَهْلِهِ مَدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» السوح جمع ساحة. وتقياً جلس في الفيء والملاذ المجاز «٢» النقص الامر المظلم وضد السعد والسعد هو اليمن «٣» وجيب القلب رجفانه. ويهدا يسكن «٤» الخضم البحر الواسع والرفدا الخير «٥» السرى السير ليلاً «٦» التلم التجميل وحف البعير بمنزلة الحافر لغيره والعيس النوق البيض ووفت من الوفاء بالعهد ووافت انت والعلم الفرد جبل «٧» الحنين الشوق والتعب طريق في الجبل «٨» أمك قصدك والصد الاعراض «٩» الحمية الحسران «١٠» اوبقته اهلكته والمولى السيد «١١» السرد نسج الدرع «١٢» الي الضلال والعالم ما سوى الله تعالى وعالم الفناء قبل وجود هذا الخلق

وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَخْطَارِ أَنِّي أُحِلُّهُ \* رِضَاكَ وَأَرْجُو مِنْهُ أَنْ يَحْفَظَ الْعَهْدَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى ذَلِكَ دَهْرِي لَمْ يَزَلْ يَبْدَأُهُ \* جَدِيرٌ بِأَنْ يَلْقَى الْهُدَايَةَ وَالرُّشْدَ<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتُ مِحَاضَ الْحُبِّ فِيهِ سَجِيَّةً \* لَهُ جِيلٌ خُلِقَ بِمِثْلِهِ فِي الْمَبْدَأِ<sup>(٣)</sup>  
 بِهَا شَادَ حِصْنًا مِنْ رِجَائِكَ مُحْكَمًا \* فَلَوْ صَدَمْتَهُ الرُّاسِيَاتُ لَمَا أَهْدَأَ<sup>(٤)</sup>  
 أَقْلٌ وَأَنْلَ فَأَلْبَدُ رَاجٍ وَخَائِفٌ \* فَيَفْجِعُ مَا أَسْدَى وَيَأْخُصِّنُ مَا أَهْدَى<sup>(٥)</sup>  
 هُمَا فِي الْحَشَا جَيْشَانِ حَلَا بِعَمْرِكَ \* فَصَلَا وَشَبَّأَ فِيهِ يَوْمَ الْوَعَى وَقَدْ<sup>(٦)</sup>  
 فَفَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَيْشُ رَجَائِهِ \* وَمَا زَالَ يَجْوِي النَّصْرَ مِنْ يَكْمٍ اسْتَعْدَا<sup>(٧)</sup>  
 أَمْوَالِي قَدْ جَلَّتْ لَدَيْكَ مَطْلَبِي \* وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَا فُجَاوَزَتْ الْعَدَا  
 وَلَكِنِّي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزَّ شَرْحَهَا \* وَأَوْدَعْتُ سِرًّا الْجَمْعَ مِنْ كَلِمِي فَرَدَا  
 وَأَنْتَ بِهِ أَذْرَى وَحَسْبِي عِلْمُهُ \* فَسَيَّانَ مَا أَخْفَى بَيَّانِي وَمَا أَبْدَى<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ أَخْضَرْتُ فَإِنِّي \* سَرَدْتُ لَكَ الْآمَالَ فِي طِيَةِ سَرْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَخِيلَتْ \* لِفِرْطِ سُرُورِهَا نَالِ الْقَصْدَا  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنِّي كَاذِبٌ \* عَلَيْهَا أُمْنِيهَا الْآمَانِي كَيْ تَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 هَلْ رُدَّ قَبْلِي عَنْكَ رَاجٍ بِخِيَّةٍ \* وَإِنْ جَاوَزَتْ آثَامُهُ الْحُمْرَ وَالْحَدَا

«١» العهد الموثق «٢» بيد بمعنى غير وطي ومن اجل . وجدير حقيق «٣» المحاض جمع محض وهو الخالص او مصدر ماحضه والسحبة الطبيعة وكذا الخلق «٤» صدمته دفعته .  
 والراسيات الجبال الثابتات «٥» اسدى فعل «٦» هما اي الرجا والخوف وصال على قرنه سطا  
 واستطال . وشبت النار انقعدت . والوعى الحرب «٧» استعدى استنصر «٨» سيان مثلان  
 والبيان الفصاحة «٩» السردهنا جودة سياق الحديث «١٠» تمناء اراده ومنه اياه . والاماني  
 جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

فَلْيُأْسُوهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ \* فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي خَاطِرِي جَهْدًا<sup>(١)</sup>  
وَأَتِي عَلَى رَغَمِ الْخَطَايَا لَفَائِزُ \* بَغَايَةِ آمَالِي وَمَوْلٍ لَكَ الْحَمْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَرْجُو بِمَشْوَاكَ الشَّرِيفِ تَرْدُدًا \* إِلَيْكَ الْمَطَايَا لَا تَزَالُ بِنَا تُحْدِي<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُثْمِ سَلَامُهُ \* سَلَامًا أَفَادَ الْعَبْرَ النَّشْرَ وَالْوَرْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَالَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا أُرْتَاحَ آمِلٌ \* تَحَقُّقَ مِنْكَ الْجُودَ فَأَنْتَظِرُ الْوَعْدَا<sup>(٥)</sup>  
﴿ وقال الشيخ سعدى العمري الشامي ابن عبد الهادي المتوفى سنة ١٤٧٢ رحمه الله تعالى ﴾  
﴿ وقد نقلتها من تاريخ المرادي سلك الدرر ومصحها على نسخة أخرى ﴾

شَجْنُهُ ثَنِيَّاتُ اللَّوَى فَبَكَّى وَجَدًا \* وَعَادَتْ بِفَيْضِ الدَّمْعِ مُقْلَتُهُ رَمْدًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَرَّ بِهِ ذِكْرُ الْأَجَارِعِ فَأَثْنَى \* حَالِفَ غَرَامٍ لَا يَقِرُّ وَلَا يَهْدَا<sup>(٦)</sup>  
يُكْتِمُ خَوْفَ الشَّامِتِينَ عَنَاءُ \* وَيَلْبَسُ صَوْنًا عَنْهُمْ جَلْدًا جَلْدًا<sup>(٧)</sup>  
وَدُونَ تَرَاقِيهِ كَوَامِنُ لَوْعَةٍ \* يُهَيِّجُهُ ذِكْرَاهُ رَامَةً أَوْ نَجْدًا<sup>(٨)</sup>  
إِذَا هَذَا السَّمَارُ هَوَمَ وَأَغْنَدَى \* يُوسِدُ وَجْدًا بَطْنَ رَاحِنِهِ الْخُذَا<sup>(٩)</sup>  
وَكَيْفَ يَبْتَثُّ اللَّيْلُ مَنْ كَانَ وَامِقًا \* وَقَدْ مَلَأَ التَّدْكَارُ مُقْلَتَهُ سَهْدًا<sup>(١٠)</sup>

«١» الاسوة القدوة والجهد التعب «٢» الرغم الكره «٣» المشوى المنزل والمطايا الابل  
التي تتركب. وتحدي من الحدا. وهو الغناء للابل «٤» الشر الراثة الطيبة «٥» شجنه احزنه  
والثنيات جمع ثنية وهي الطريق في الجبل. واللوى مكان وهو منعطف الرمل. والوجد الحب  
والحزن «٦» الاجارع جمع اجرع وهو الرملة الطيبة المنبت. والحليف الحالف حليف  
اشي ملازمه على التنبية. والغرام الولوع. ويهدا يسكن «٧» الشامت من يسر بمصيبة غيره  
والعناء التعب. والصون ضد الابتذال. والجلد التدة والقوة «٨» التراقي جمع ترقوة وهي  
مقدم الحلق في اعلى الصدر. وكوامن مستورات. واللوعة حرقه الحب «٩» هدا سكن  
والسمار المتحدثون ليلا. والتهويم هو الرأس من النعاس. والوجد الحزن والحب «١٠» الوامق  
الحب. والمقالة تحمة العين. والسهد السهر

بِمَيْتٍ مُعَانَاةُ الصَّبَابَةِ وَالْمُحَوَّسِ \* تَمَادَتْ بِهِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ الْحَدَّ<sup>(١)</sup>  
 فَأَصْبَحَ مَطْوِيَّ الصُّلُوعِ عَلَى جَوَى \* يَذُودُ بَقَايَا الرُّوحِ وَالنَّفْسِ الْآهِنَا<sup>(٢)</sup>  
 أَسِيرُ هَوَى جَارَتْ عَلَيْهِ يَدُ النُّوَى \* وَغَالَتْهُ حَتَّى مَا يُؤْمِلُ أَنْ يَفْدَى<sup>(٣)</sup>  
 وَالْقَتْنَةُ عَنْ قَوْمِ الْحَوَادِثِ فَأَرْقَى \* إِلَى حَيْثُ لَمْ يَسْطِيعْ لِأَحْبَابِهِ رَدًّا<sup>(٤)</sup>  
 صَرِيحٌ بِأَرْضِ الشَّامِ تَدَى كُلُّوْمُهُ \* وَقَدْ تَخَذُوا غَوْرَ الْحِجَازِ لَمْ مَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَيْفَ يَرْجَى الْقُرْبُ مِنْ بَاتٍ مُوْتَقَا \* وَقَدْ أَوْسَعَ الْمُقْدُورُ شِقَّتَهُ بُعْدًا<sup>(٦)</sup>  
 مَتَى أُعْمِلِ الْأَطْمَاعُ فِي مَهْمَةِ الرَّجَا \* أَقْبَسَتْ عَوَادِي الدَّهْرِ مِنْ ذُوْنِهِ حَدًّا<sup>(٧)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ مِنْ دَمْعِي إِذَا فَاضَ غَرْبُهُ \* مَعَاهِدًا لَمْ أَخْفِرْ لِذِمَّتِهَا عَهْدًا<sup>(٨)</sup>  
 بِمَيْتِ الصَّبَا التَّجْدِي وَهَنَا إِذَا سَرَى \* يُصَافِحُ فِي أَرْجَائِهَا الشَّيْخَ وَالرَّنْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَطَيْبِ لَيَالٍ كُنْتُ فِي طَيِّ جَنَحِهَا \* أَرَاوَحُ مِنْ نَشْرِ الْقَبُولِ بِهَا الدُّنَا<sup>(١٠)</sup>  
 مَضَتْ فَأَثِيرَتْ جَمْرَةُ الشُّوقِ وَالْمُحَوَّى \* بِهَا فَكَا نِي مَا وَجَدْتُ لَهَا بَرْدًا<sup>(١١)</sup>  
 لَكَ اللَّهُ يَا بَرْقَ الْحِجَازِ الَّذِي هَفَا \* فَجَدَدَ فِي قَلْبِي الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا<sup>(١٢)</sup>

«١» المعاناة المقاساة والصباية والهوى العشق وتماادت امتدت «٢» الجوى الحزن ويذود يطرد ولاهدا من الهدو وهو السكون «٣» النوى البعد وغالته اهلكته «٤» الحوادث المصائب وارقي سائر سفر ابعيدا «٥» كلومه جروحه والغور المكان المنخفض والمهدا محل الهدو والسكون وفيه تورية بيهد الصبي «٦» الموق المتسدد بالوثاق والشقة الناحية والسفر البعيد «٧» المهمة الفلاة وعوادي الدهر مصائبه «٨» الغرب الدلو والمعاهد المنازل المعهودة وخفر العهد نقضه «٩» الوهن نصف الليل او بعده كلوهن والتج نبت طيب والرند تاجر كذلك «١٠» جنح الليل الطائفة منه والمراوحة بين العاملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة والظاهر ان مراده هنا بالمراوحة انتساق الريح والشر الريح الطيبة والقبول ربح الصبا والتد عود النجور «١١» اتيرت هاجت والهوى العشق «١٢» هفاخفق واضطرب

وَهَبَّ عَلَى أَكْثَافِ رَامَةٍ مَوْهِنًا \* يُسَاجِلُ مِنْهَا النَّوْرُ إِذْ لَاحَ وَأَمْتَدًا<sup>(١)</sup>  
 تَحْمَلُ إِذَا يَمَمَتْ أَشْرَفَ مُرْسَلٍ \* مِنَ الْمَغْرَمِ الْمُشْتَاقِ أَشْرَفَ مَا يَهْدَى<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ إِلَّا كَوَانُ مِنْ نُورٍ ذَاتِهِ \* تَبَدَّتْ لِكَبِيَّ يَبْقَى لَهُ شَرَفُ الْمَبْدَا  
 نَبِيٌّ حَوَى سِرَّ النُّبُوَّةِ وَاهْتَدَى \* وَآدَمُ مَا عَانِيَ الْحَيَاةَ وَلَا أُعْنَدًا<sup>(٣)</sup>  
 تَنْقَلُ بِالتَّكْرِيمِ مِنْ صُلْبٍ سَاجِدٍ \* إِلَى سَاجِدٍ كُلُّ تَسَامَى بِهِ مَجْدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ سَتَّ الْأَرْحَامُ أَصْدَافُ نُورِهِ \* وَكَيْفَ وَقَدْ ضَمَّتْ بِهِ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَنْ تَجَلَّى لِلْجُودِ وَأَشْرَقَتْ \* أَسِيرَتُهُ كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْإِهْدَى<sup>(٦)</sup>  
 وَطَافَتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* بَلَاغًا بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَقَ الْوَعْدَا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَا حَ عَمُودُ الْحَقِّ وَأَنْبَلَجَ الْهَدَى \* وَأَقْشَعَ لَبْلُ الشَّكِّ مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَدَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَامَ بِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا \* إِلَى الْحَقِّ مُحْنَارًا لَنَا الْعَيْشَةَ الرِّغْدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَدَّدَ مِنْ نَجْوَى أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ \* وَقَوْلِ بَلَى مِمَّا الْوَثَائِقُ وَالْعَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْهَلْنَا وَرَدًا مِنَ الْأَمْنِ سَائِعًا \* وَأَكْسَبْنَا فَضْلًا وَأَوْسَعْنَا رِفْدَا<sup>(١١)</sup>  
 وَهَبَّ إِلَى تَأْيِيدِهِ كُلُّ أَرْوَعٍ \* تَدْرَعُ بِالْإِيمَانِ مُحْكَمَةً سَرْدَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَتَوْا بِقُلُوبٍ أَلَسْتُ بِمُحَمَّدٍ \* مَشَارِعَ دِينِ اللَّهِ قَدْ عَذِبَتْ وَرَدَا<sup>(١٣)</sup>

«١» الاكثاف الجوانب . والموهن نصف الليل او بعده . وساجله باراء وفافره «٢» المغرم من الغرام وهو الولوع «٣» اعندتها «٤» الصلب الظهر . تسامى تعالى «٥» الارحام جمع رحم وهو بيت تخلق الولد ووعاؤه «٦» الامرة خطوط الجبهة . والاهدى من الهداية «٧» بلاغا اي يبلغون بلاغا «٨» انبلج ظهر واشرق . واقشع انكشف «٩» الرغدا الواسعة الطيبة «١٠» النجوى الحديث سرا . والعهد الموثق «١١» النهل الشرب الاول والسائغ الهنيء . والرفد الخبير «١٢» هب اصبر . والاروع من يعجبك بحسنه وتجااعته . والسردي نسج الدرع «١٣» آلت علمت . والمتاريع جمع مشرع محل الشروع والورود من الماء

حَمَوهُ بِبَاسٍ لَا يُقْلُ وَعَزَمَهُ \* تُصَدِّعُ إِنْ لَاقَوْا بِهَا الْحَجَرَ الصَّلْدَا<sup>(١)</sup>  
وَكُلِّ دَقِيقِ السَّاقِ أَجْرَدَ فَوْقَهُ \* أَشْمُ حَدِيدُ الْمَتَنِ يَفْتَرِسُ الْأُسْدَا<sup>(٢)</sup>  
وَسُمُرٌ لَدَى الْهَيْمَاءِ بِيضٌ فِعَالُهَا \* وَيَبِضُ غَدَاةُ الرُّوعِ سُودٌ عَلَى الْأَعْدَا<sup>(٣)</sup>  
لُيُوثٌ وَغَى يَوْمَ الْهَيَاجِ تَرَاهُمْ \* إِذَا ثَبَتَ الْأَقْوَامُ أَثْبَتَهُمْ جُنْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ وَفِيهِمْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ سَمَا \* إِلَى السَّعْيِ مَجْتَازًا فَجَاوَزَهَا فَرْدَا<sup>(٥)</sup>  
بَحِثْ تَوَارَى عَنْهُ جَنَزِيلٌ وَارْتَقَى \* مَعَارِجَ قَدْ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِهِ بَعْدَا<sup>(٦)</sup>  
وَسَارَ لِحَجَلِي قَابِ قَوْسَيْنِ بِالْفَا \* مِنْ الْقُرْبِ وَأَذْنِي فَأَذْرَكَ مَا اسْتَجْدَى<sup>(٧)</sup>  
نَبِيٌّ هَدَى لَوْلَاهُ مَا نَالَ آدَمُ \* سِجَالُ الرِّضَى مِمَّا أَصَابَ وَمَا أَبْدَى<sup>(٨)</sup>  
وَلَا خَدَّتْ نَارُ الْخَلِيلِ الَّتِي غَدَّتْ \* تَشِبُّ وَلَا كَانَتْ سَلَامًا وَلَا بَرْدَا<sup>(٩)</sup>  
وَلَا آتَسَ الثُّورَابُ بِنُعْمَرَانَ عِنْدَمَا \* تَحْجَلِي لَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَأَنْهَدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا شَمِلَتْ مِنْ قَبْلِ قَبْضَةِ نُورِهِ \* سَرَائِرَ أَهْلِ الْعَزَمِ فَأَمْلَأَتْ رُشْدَا<sup>(١١)</sup>

«١» البأس الشدة . والفيل الثلم والقطع . والعزمة الجديفة الامر . وتصدع تشقق . والصلد  
الاملس الصلب «٢» الاجرد الفرس الجواد . والاشم السيد . والحديد القوي والمتن الظهور  
ويفترس يصطاد «٣» السمر الرماح . والهيماء الحرب . والبيض السيوف والروع الحرب  
«٤» اللبث الاسود . والوغى الهياج والحرب «٥» المجتاز المار «٦» ارتقى ارتفع . والمعارج  
جمع معراج وهو السلم والمصعد . وعزت امتنعت «٧» الحجلي محله التحلي . وقاب قوسين كتابة  
عن شدة القرب . واستجدى طلب الجدوى وهي العطية «٨» السجبال جمع سجل بالفتح وهو الدلو  
الغضبية او جمع سجيل بالكسر وهو النصيب واصاب اي من اكل الشجرة «٩» آتس علم . وابن  
عمران سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والطور الجبل «١٠» شملت عمت قد  
وردان الله تعالى قبض قبضة من نوره فقال لها كوني محمد اخلق منها جميع المخلوقات . واهل العزم  
اهل القوة واولو العزم من الرسل هم اولو الجد والثبات والصبر

فَيَا خَيْرَ مَنْ نَحْيَا الْقُلُوبَ بِذِكْرِهِ \* وَتَأْمَنُ مِنْ بَعْدِ الْهِدَايَةِ أَنْ تَصْدَأَ<sup>(١)</sup>  
وَأَوْضَحَ مِنْ أَبْدَى وَأَشْرَفَ مِنْ هَدَى \* وَاصْدَقَ مِنْ أَدَى وَكَرَّمَ مِنْ أَسَدَى<sup>(٢)</sup>  
قَصْدَتُكَ وَالْجَانِي الْمَقَرَّ طُهْلَ بَرَى \* سِوَاكَ إِذَا أُنْصَدَّتْ مَسَالِكُهُ قَصْدَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا رَجَاءُكَ عُذَّةٌ \* إِذَا اقْتَدَحَتْ أَيْدِي الْخَطُوبِ بِنَازِدَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْلَعْنَا الْيَوْمَ الْعَبُوسُ وَكُلْنَا \* هُنَاكَ حَيَارَى لَا غِشَاءَ وَلَا بُرْدَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ نَصَبَ الْأَمَالُ فَضْلَ قِنَاعِهَا \* وَفَاجَأَنَا وَجْهَ الصَّعِيفَةِ مُسَوِّدَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ الْحَقِيقَةِ وَاقِفٌ \* تُشَاهِدُنَا أَخْفَى الْقَضَاءِ وَمَا أَبْدَى<sup>(٧)</sup>  
بَحِثْ لَوَاهِ الْحَمْدِ يَخْفِقُ وَالْوَرَى \* تَلَوْدُ بِهِ مُسْتَشْرِفِينَ بِكَ الْخُلْدَا<sup>(٨)</sup>  
لِتُسْعِدَهُمْ مَنْ بَفَضْلٍ شَفَاعَةٍ \* يُجَازِيهَا مَتْنُ الصِّرَاطِ إِذَا أَمْتَدَا<sup>(٩)</sup>  
فَأَنْتَ لِمَا نَزَجُوهُ خَيْرُ مُؤَمِّلٍ \* وَأَعْظَمُ مَنْ تَأْتِي خَلَائِقُهُ الرَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَكْرَمُ مَنْ تَغْشَى ذُيُولَ قَبُولِهِ \* مَدَائِحُ مِنْ أَثْنَى وَمَا بَلَغَ الْخُلْدَا<sup>(١١)</sup>  
فَيَكْمُلُ بِالْإِسْعَافِ سَعْدِي وَيَنْثَنِي \* بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْقَصْدَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الصدا الوسخ يعاوا الخديد ونحوه (٢) ابدي اظهر . وادى الرسالة بلغها . واسدى اعطى  
(٣) الجاني المذنب . والمفرط المقصر . والقصد المقصود (٤) العدة ما اعدته من مال او  
سلاح او غير ذلك . والخطوب الشدائد . والزند ما يخرج منه النار بالقدح (٥) اطلعنا اظهرنا  
واليوم العيوس يوم القيامة . والغشاء الستار . والبرد ثوب مخطط (٦) نصت القت . والقناع ما  
يستر رأس المرأة . وفاجأنا انا بشفة (٧) النهج الطريق . وحقيقة الشيء منتهاه . والقضاء قضاء  
الله تعالى وهو الخلق والقدر التقدير (٨) اللواه العلم الكبير ويحقق يضرب . وتلود تلقى  
واستشرف الى الشيء تطلع اليه . والخلد الجنة (٩) المن الافعال . وجاز مر . والمتن الظاهر .  
والصراط جسر ممدود على متن جهنم (١٠) غشيه نزل به . وذيل الثوب طرفه الاسفل وهو هنا على  
التشبيه (١١) الاسعاف الاغاثة والسعد اليمين ضد النحس وسعدي اسم الناظم فيه تورية



عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا عَنْ ذِكْرِهِ \* تَجِدُ دُمْعَ أَزْكَى السَّلَامِ لَكَ الْحَمْدُ <sup>(١)</sup>

❀ وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوترى رحمه الله تعالى ❀

دَوَائِي إِذَا مَا أَلَدَا حَلَّ بِمُعْجَتِي \* مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفَرِّدُ <sup>(٢)</sup>

دَرَاتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عُدَاتِهِ \* وَسَاعِدَنِي بِمَجْدٍ وَفَضْلٍ وَسُودِدُ <sup>(٣)</sup>

دَلِيلُ قُرْبِ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ \* لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلَمُوهُ مَقْعَدُ <sup>(٤)</sup>

دَعَائِمِ عَرْشِ اللَّهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ \* وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ <sup>(٥)</sup>

دَنَا قَتْدَلِي لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَظِيرُ \* مُحِبٌ وَمُحَبُّوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ <sup>(٦)</sup>

دَعَاهُ وَقَدْ صُنِفَ لَهُ الرُّسُلُ فِي السَّمَاءِ \* وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ

دُنُوْنَا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا \* جُزْءُ الْحُبِّ بِمُحَبِّوِي لَكَ الْوَصْلُ يُرْصَدُ <sup>(٧)</sup>

دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ \* فَسَلِّني فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزِيدُ

دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَفْلاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا \* وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ يَصْعَدُ <sup>(٨)</sup>

دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالَ لِأَجَلِهِ \* وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تَرْدُدُ <sup>(٩)</sup>

دُهِنَتَا بِهِ حَيَا فَمَا وَلَدَ النِّسَاءُ \* كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُولَدُ

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسْعَدُ <sup>(١٠)</sup>

دِمَاءُ مَزَجْنَاهَا بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ \* وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نَتَوَقَّدُ

دَوَانٍ إِلَى الْمَوْعُودِ بِالْخَوْضِ وَاللُّوَا \* فَتَمَّ الرِّضَى وَالْجُودُ وَالْعَفْوَ سَرْمَدُ <sup>(١١)</sup>

(١) عن خطر واعترض (٢) المهجة الروح (٣) درأت دفت . والفخر على الصدر (٤) مقعد

صدق مكان مرضي كافي تفسير البيضاوي (٥) الدعائم القواعد (٦) دناقرب . وتدلى تدل

قاله الجوهرى . ولم يزغ لم يل (٧) يرصد يرقب اي ينتظر (٨) المهين اسم من اسماء الله بمعنى

المؤمن كافي القاموس (٩) دحا الشيء بسطه (١٠) يهوى يحب (١١) السرمد الدائم

ذُبُونُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْذُوا نَجِيبِي \* إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ  
 دَهْتَنِي ذَنْبُ قَيْدَتِي عَنِ السَّوَى \* فَكَيْفَ يَسِيرُ الْعَبْدُ وَهُوَ مُقِيدُ  
 دِيَارِكُمْ خَلُّوا ذَرَارِيَكُمْ ذَرُّوا \* إِلَى طَيِّبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رَدُّوا  
 دُفِعْتُ إِلَى الزُّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ \* سِوَى أَنِّي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ  
 دِيَاغِي الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ \* وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمَسِيءُ مَبْعَدُ<sup>(١)</sup>  
 دَعِي عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعُدَ وَالْوَفَى \* فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ<sup>(٢)</sup>  
 دُحُورٌ نَقَضَتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ \* عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

❀ وقال أبو الحسن بن سعيد الفرناطي الأندلسي صاحب كتاب المرقص والمطرب ❀  
 ❀ المتوفى سنة ٦٧٣ وهو من ذرية عمار بن ياسر رضى الله عنهما كما في فتح الطيب ❀

قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا زَمَانٌ يُسْعِدُ \* كَمْ ذَا أَقْرَبُ مَا أَرَاهُ يَبْعُدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَارْحَمَةَ لَيْتِمٍ ذِي غُرْبَةٍ \* وَمَعَ الْغُرْبِ فَاتَهُ مَا يَقْصِدُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ سَارَ مِنْ أَقْصَى الْمَغَارِبِ قَاصِدًا \* مَنْ لَدَّ فِيهِ مَسِيرُهُ إِذْ يَجْهَدُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَكُمْ بِحَارٍ مَعَ قِفَارٍ جَبْتَهَا \* تَلْقَى بِهَا الصَّمْصَامَ ذُعْرًا يَرْعَدُ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَبْذَنِّهَا غُرْبًا وَرُومًا لَيْتَنِي \* إِذْ جُرْتُ صَعْبَ مِرَاطِهَا لَا أُطْرَدُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِرِينَ لِيَثْرِبَ بِلَغْتُمُ \* قَدْ عَاقَنِي عَنْهَا الزَّمَانُ الْآنُكَدُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الدياجي الظلمات وكذلك الدجى (٢) الولى البطء (٣) المولى السيد (٤) المزار محل الزيارة  
 (٥) المتيم العاشق تيمه الحب عبده (٦) اقصى ابعده ويجهد يتعب (٧) جبتها قطعها  
 والصمصام السيف القاطع والذعر الخوف ويرعد يضطرب (٨) المكابدة للشيء تحمل  
 المتاعب في فعله وجزت جاوزت والسرط الطريق ويبدل من السين صاد فيقال صراط  
 (٨) يترب هي المدينة المنورة

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ طَرِثَ دُونَ مَحَلِّهَا \* سَبَقَا وَهَآ أَنَا إِذْ تَدَانِي مُقَعْدٌ<sup>(١)</sup>  
يَا عَازِلِي فِيمَا أَكَابِدُ قَلْبِي فِي \* مَا أَبْتَغِيهِ صَبَابَةً وَتَسْهَدُ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ تَلْقَ مَا لَقِيتُهُ فَعَذَلْتَنِي \* لَا يَعْذُرُ الْمُشْتَقُّ إِلَّا الْمَكْمَدُ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا أَرُومُ وَدُونَهُ \* مَا كُنْتُ فِي هَذَا الْغَرَامِ تُقْنِدُ<sup>(٤)</sup>  
لَا طَابَ عَيْشٌ أَوْ أَحِلَّ بِطِيَّةٍ \* أَفْقٌ بِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ بَرَاهُ خَيْرَةً \* مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ الْجَمِيعُ الْمَفْرَدُ<sup>(٦)</sup>  
يَا لَيْتَنِي بَلَّغْتُ لَثْمَ ثُرَابِهِ \* يَزْدَادُ سَعْدًا مِنْ بِذَلِكَ يَسْعَدُ  
فَهْنَاكَ لَوْ أُعْطِيَ مُنَايَةَ مَحَلَّةٍ \* مِنْ دُونِهَا حَلَّ الشَّهْمَا وَالْفَرْقَدُ<sup>(٧)</sup>  
عَيْنِي شَكَتْ رَمْدًا وَإِنْ شِفَاءَهَا \* مِنْ دَائِمِهَا ذَاكَ الثَّرَى لَا الْإِثْمَدُ<sup>(٨)</sup>  
يَا خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ مَهْمَا غِثٌ عَنْ \* عَلِيًّا مَشَاهِدَهَا فَقَلْبِي يَشْهَدُ<sup>(٩)</sup>  
مَا بِاخْتِيارِ الْقَلْبِ يَتَرَكُ جِسْمَهُ \* غَيْرُ الزَّمَانِ لَهُ بِذَلِكَ تَشْهَدُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَيْ قَدْ جِئْتِنَا \* مِنْ دُونِ بَابِكَ لِلْجَمِيعِ تَوْقُدُ  
حَرَمَ التَّوَاصِلِ ذُبُلٌ وَصَوَارِمُ \* مَا لِلْجَلِيدِ عَلَى تَقْمِيمِهَا يَدُ<sup>(١١)</sup>  
فَلَنْ حُرْمَتُ بُلُوغِ مَا أَمَلْتُهُ \* فَلَدَيْ ذِكْرِي لَا تَزَالُ تَرْدُدُ<sup>(١٢)</sup>

(١) دون قبل . والمقعد الزمن الذي لا يستطيع المشي (٢) العاذل اللائم . والصبابة العشق  
والتشهد السهر (٣) الكد شدة الحزن (٤) دونه أقل منه . وتقند تكذب (٥) الأفق  
الناحية (٦) الخيرة المختار (٧) السها نجم خفي . والفرقدان كوكبان (٨) الثرى التراب  
الندي (٩) العليا العالية . ومشاهدها ما كنها المشهودة يعني المدينة المنورة (١٠) غير الزمان  
حوادثه (١١) الذبل الرماح . والصوارم السيوف . واليد القوة والقدرة (١٢) الذكري التذكير

فَلْتَنْشُوا عَنِّي الدِّمَاءَ بِذِكْرِهِ \* مَا دُمْتُ عَنْ تِلْكَ الْعَالَمِ أَبَدُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا هَ مَا بَقِيَتْ حَيَاتِي سَاعَةً \* هُوَ لِي إِذَا مِتُّ اشْتِيَاقًا مُوجِدُ  
ذِكْرُ بَلِيهِ مِنَ الثَّنَاءِ نَسَائِمُ \* أَبَدًا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تَجَدُّ  
مَنْ ذَا الَّذِي نَزَّجُوهُ لِلْيَوْمِ الَّذِي \* يَقْصِي الظُّلُمَاءُ بِهِ وَيَحْمِي الْمَوْرِدُ<sup>(٢)</sup>  
يَا لَهْفٍ مَنْ وَافَى هُنَاكَ وَمَا لَهُ \* مِنْ حَبِ ذُخْرٍ بِهِ يَتَزَوَّدُ<sup>(٣)</sup>  
مَا صَحَّ إِيمَانٌ خَلَا مِنْ حَبِ \* أَبِلًا فَرِنْدُ يُسْتَجَادُ مَهْدُ<sup>(٤)</sup>  
عَنْ ذِكْرِهِ لَأَحَلَّتْ عُمْرِي مَثْنِيًا \* وَمَدِيحُهُ فِي كُلِّ حَفْلٍ أَسْرُدُ<sup>(٥)</sup>  
يَا مَا دِحَا بَيْنِي ثَوَابًا زَائِلًا \* فَثَوَابَ مَدْحِي فِي الْجَنَانِ أَقْلُدُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَنْذِرْ أَلْهَدَى \* وَبِهِ غَدَا نَزَّجُوا النُّجَاةَ وَنَسَعَدُ  
يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَعَثْتَ وَالْذُّنْيَا بِجَنَحِ الْكُفْرِ لَيْلُ أَرْبَدُ<sup>(٧)</sup>  
أَطْلَعْتَ صَبْحًا سَاطِعًا فَهَدَيْتَ لِلْإِيمَانِ إِلَّا مَنْ يَحِيدُ وَيَجْهَدُ<sup>(٨)</sup>  
لَمْ تَخْشَ فِي مَوَلَاكَ لَوْمَةً لَا يَمُرُ \* حَتَّى أَقْرَبَهُ الْكَفُورُ الْمُلْحَدُ<sup>(٩)</sup>  
وَنَصَرْتَ دِينَ اللَّهِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ \* وَدَعَوْتَ لِلْآخِرَى لِأَلَى قَدْ سَعِدُوا  
وَلَقِيتَ مِنْ حَرْبٍ لَأَعَادِي شِدَّةً \* لَوْ كَابَدُوهَا سَاعَةً لَتَبَدَّدُوا<sup>(١٠)</sup>

(١) نعشه الله رفعه . والدماء بقية الروح . والمعالم علامات الطريق (٢) يقصّي يبعد . والظاء العطاش . والمورد محل الورد ومراذه حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة (٣) لهف كلمة تحسر وحزن . ووافى اتى (٤) فرند السيف جوهره . والمهند السيف الهندي (٥) الحفل الجمع . وسرد الحديث اتى به على الولا (٦) يقلده يجعله كالغلادة اي بتزيين به (٧) الجنح ظلام الليل . والاربد الاسود (٨) يجيد يميل (٩) المحمد الطاعن في الدين (١٠) تبددوا تفرقوا

يَا بَنِي آدَمَ لَا آخِذْ عَلَيْهِمْ عَاصِدٌ \* إِلَّا الْآلَةَ وَلَمْ يَنْ مِنْ يَعْصِدُ<sup>(١)</sup>  
 لَهَاكَ بِالْفَارِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَدَلِ الْمُعْجِزَاتِ وَخَابَ مَنْ يَتَرَصَّدُ<sup>(٢)</sup>  
 رِقَاكَ مِنْ سَمِّ الذَّرَاعِ بِلُطْفِهِ \* كَيْمَا يُغَاطِ بِكَ الْعِدَا وَالْحُسُدُ  
 الْجَذَعُ حَنْ وَمَاءُ كَفِكَ قَدْ هَمَى \* مَا بَيْنَ خَمْسِكَ وَالصَّحَابَةِ شُهُدُ<sup>(٣)</sup>  
 لَذِئْبُ أَنْطِقِ لِلَّذِي أَضْحَى بِهِ \* يَهْدِي إِلَى سَبِيلِ النَّجَاحِ وَيُرْسِدُ  
 لَيْلَةَ الْإِمْرَاءِ حَبَاكَ وَيُبَيِّنُ الصِّدِّيقَ مَنْ أَضْحَى يَقُولُكَ يَسْعُدُ  
 حَبَاكَ بِالْحَلْقِ الْعَظِيمِ وَمُعْجِزِ الْكَلِمِ الَّذِي يَهْدِي بِهِ وَيُهْدِدُ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْتَ الْقُرْآنِ غَيْرَ مُعَارَضٍ \* فِيهِ وَأَمْسَى مَنْ نَحَاهُ يُطْرَدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْأَحْقَابُ وَهُوَ مُبْرَأٌ \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثَالُ يَوْجَدُ<sup>(٦)</sup>  
 كُمْ يَلِيغُ جَالُ فَصْلُ خِطَابِهِ \* وَالسَّرِجُ فِي ضَوْءِ الْغَزَالَةِ تَهْمَدُ<sup>(٧)</sup>  
 يَتَلَكَّ الْأَرْضُ الَّتِي مَلِكْتَهَا \* وَعَلَوْ دِينِكَ ثَابِتٌ وَمُخَلَّدُ<sup>(٨)</sup>  
 صِرْتَ بِالرُّعْبِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ \* يَسْرِي كَأَنْ مَا عَيْنُ شَخْصِكَ تُفْقَدُ  
 نَ تَعْرِضُ طَاعِينَ أَوْ حَادَ عَنْ \* حَرَمِ الْهِدَايَةِ فَأَلْحَسَامُ مُجْرَدُ<sup>(٩)</sup>  
 مَنْ تَخَيَّرَ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ \* نِعَمَ الْفَخَارُ لَهَا وَنِعَمَ الْتَحْنِدُ<sup>(١٠)</sup>

ن وقت . والمعاضد المعين . وبين من الموان (٢) العار الكف في الجبل . ويترصّد  
 (٣) الجذع أصل النخلة . والحين الاستيقاق ورفع الصوت بالتحرن . وهمى سال (٤) هده  
 العقوبة (٥) المعارضة الاتيان بالمثل . ونحاه قصده (٦) الاحقاب الدهور والحقب  
 نة (٧) جال فرو يقال جال الفارس في الميدان ذهب وجاء . وفصل الخطاب القول  
 بين الحق والباطل . والغزاة الشمس . وهمدت النار سكن حرها (٨) زويت جمعت  
 ا يعني ملكها هو وامته من بعده صلى الله عليه وسلم (٩) الطاعن الدام . وحاد مال  
 ذؤابة الشيء اعلاه . والتحنّد الاصل

لِسَانَكَ حِينَ بَدَأَ بِآدَمَ أَقْبَلْتُ \* رَعِيًا لِسَيْمَاكَ الْمَلَائِكُ تَسْجُدُ<sup>(١)</sup>  
لَمْ أَسْتَطِيعْ حَصْرًا لِمَا أُعْطِيْتُهُ \* فَذَكَرْتُ بَعْضًا وَأَعْنَدَارِي يُنْشَدُ  
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَصَفْتُ مُحَمَّدًا \* نَقَدَ الْكَلَامُ وَوَصَفُهُ لَا يَنْفَدُ  
فَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا \* مَنِّي التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدُ

وقال سيدي علي وفا المتوفى سنة ٨٠٧ ومقتلهما من نسخة من ديوانه بخط القلم وصححتها على نسخ آخر

سَكَنَ الْفُؤَادُ فَعِشْ هَيْئًا يَا جَسَدُ \* هَذَا النِّعَمُ هُوَ الْمَقِيمُ إِلَى الْآبَدِ  
أَصْبَحْتُ فِي كَفِّ الْحَبِيبِ وَمَنْ يَكُنْ \* جَارَ الْكَرِيمِ فَعَيْشُهُ الْعَيْشُ الرَّغْدُ<sup>(٢)</sup>  
عِشْ فِي أَمَانٍ اللَّهُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* لَا خَوْفَ فِي هَذَا الْجَنَابِ وَلَا نَكْدُ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَخْشِي فَقَدْ أَفْنَدَكَ بَيْتٌ مِنْ \* كُلِّ الْمَنَى لَكَ مِنْ أَيَادِيهِ مَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
رَبِّ الْجَمَالِ وَمُرْسِلِ الْجُدَى وَمَنْ \* هُوَ فِي النِّحَاسِ كُلِّهَا فَرْدٌ أَحَدُ<sup>(٥)</sup>  
قُطْبُ النَّهْيِ غَوْثُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا \* أَعْلَى عَلَى سَادَ أَحْمَدُ مِنْ حَمِيدُ<sup>(٦)</sup>  
رُوحُ الْوُجُودِ حَيَاةٌ مِنْ هُوَ وَاجِدُ \* لَوْلَاهُ مَا تَمَّ الْوُجُودُ لِمَنْ وَجَدُ<sup>(٧)</sup>  
عِيسَى وَآدَمُ وَالصُّدُورُ جَمِيعُهُمْ \* هُمْ أَعْيُنُ هُوَ نُورُهَا لَمَّا وَرَدُ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ \* فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ مَجَّدُ  
أَوْ لَوْ رَأَى النُّمُودُ نُورَ جَمَالِهِ \* عَبْدَ الْجَلِيلِ مَعَ الْحَلِيلِ وَلَا عِنْدُ<sup>(٩)</sup>

(١) الرعي الحفظ وسماه علامته (٢) الكنف الجباب والرغد الواسع (٣) نكده عيشته اشتد  
(٤) «الأيادي النعم» «٥» رب الجمال صاحبه والحدوى العطية «٦» القطب الذي يدور  
عليه الشيء والنهاي العقول وغوث مفت والعوالم كل ما خلق الله تعالى «٧» الواجد  
الموجود «٨» الصدور أكبر الناس وهم الأنبياء «٩» عند رد أخى وهو يعرفه فهو عبيد

لَكِنَّ جَمَالَ اللَّهِ جَلَّ فَلَا يَرَى \* إِلَّا بِتَخْصِصٍ مِنَ اللَّهِ الصِّمْدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَبْشِرْ بِمَنْ سَكَنَ الْجَوَانِحَ مِنْكَ يَا \* مَنْ قَدَمَلَتْ مِنَ الْمَنَى عَيْنًا وَيَدَ<sup>(٣)</sup>  
 عَيْنُ الْوَفَامَعْنَى الصَّفَا سِرُّ النَّدَى \* نُورُ الْهَدَى رُوحُ النَّهَى جَسَدُ الرَّشَدِ  
 وَهُوَ الصَّلَاةُ مِنَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى \* الْجَامِعُ الْخُصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدُ

❀ وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى نقلتها ❀  
 ❀ كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه وهو بخط القلم ❀

يَا سَعْدُ لَوْ كُنْتُ أَمْرًا مَسْعُودًا \* مَا كَانَ صَبْرِي فِي النَّوَى مَفْقُودًا<sup>(٤)</sup>  
 وَسَهَرْتُ أَرْتَقِبُ النُّجُومَ كَأَنِّي \* فِي الْأَفْقِ أَطْلُبُ الْحَبِيبَ عَهْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْدُ أَيَّامَ الْجَفَاءِ مُعَدِّدًا \* حَتَّى مَلَكَتِ الْحُزْنَ وَالْتَعَدِيدًا<sup>(٦)</sup>  
 قُولُوا لِمَنْ مَلَكَ الْقُودَادُ بِأَسْرِهِ \* فَعَدَا بِقَيْدِ غَرَامِهِ مَصْفُودًا<sup>(٧)</sup>  
 هَلَا مَنَنْتَ عَلَى أَسِيرِكَ بِاللِّقَاءِ \* لِنَيْالٍ فِي دَارِ الْوِصَالِ خُلُودًا  
 وَتَغْفِرُكَ الْمَاءُ الزَّلَالُ فَمَا لَهُ \* مَا كَانَ لِلظَّامِي بِهِ مَوْزُودًا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْرَتُهُ وَحُجِبَتْ عَنْهُ قِيَالُهُ \* وَهُوَ الشَّغْيُ مُقَرَّبًا مَطْرُودًا  
 أَهْوَى الَّذِي أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَعِي \* فِي حَبِّهِ لَوْ مَا وَلَا تَفْنِيدًا<sup>(٩)</sup>  
 مَلَكَ الْقُودَادُ وَسَاقَهُ لِهَلَاكِهِ \* فَرَأَيْتُ مِنْهُ سَائِقًا وَشَهِيدًا

«١» الصمد المقصود لقضاء الحاجات «٢» الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر اما الضامع فهي  
 التي مما يلي الظهر «٣» النوى البعد «٤» ارتقب انتظاري ينتظر غروبها والافق ناحية السماء  
 والعهد الموأثق «٥» التعديذ ذكر محاسن الميت بالنيابة ومن العدد فيه تورية «٦» بأسره  
 باجمعه والاسير اخذ الاسير فيه تورية والفرام الولوع والمصفود المقيد «٧» الشغل المبسوم  
 والزلال العذب والظامي العطشان «٨» التفيد التكذيب

لَا عَطْفَ لِي مِنْهُ وَلَا أَنْبِيَّ بِهِ \* بَدَلًا وَكَذْتُ أَلْهُوَى تَأْكِيدًا<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا بَدَا ذَابَ الْفَوَادُ صَبَابَةً \* وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذِيبُ جَلِيدًا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى اللَّحَاطِ وَجَدْتَهَا \* فِي الْقَتْلِ بِيضًا وَنَحْيَ تَنْظُرُ سَوْدًا<sup>(٣)</sup>  
 بِالسَّيْفِ يُسَمَّى طَرَفُهُ فَلَقَدْ غَدَا \* بِصَرِّ الْحَبِيبِ كَمَا يُقَالُ حَدِيدًا<sup>(٤)</sup>  
 يَا قَلْبُ بِالزَّفَرَاتِ لَا تَبْقُلْ وَيَا \* عَيْنِي بِالْعَبْرَاتِ حُزْنًا جُودًا<sup>(٥)</sup>  
 يَا صَاحِبِي مِنَ أَلْهُوَى أَنَا وَاجِدٌ \* وَقَدَدْتُ صَبْرِي إِذْ وَجَدْتُ قُعِيدًا<sup>(٦)</sup>  
 عُودًا صَدِيقَكُمَا لِكَيْ تَرِيَاهُ مِنْ \* بَرِيِّ التَّحُولِ لِمَا يُقَاسِي عُودًا<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى مَتَى أَبْذِي الْوَفَاءَ لِغَادِرٍ \* وَإِلَى مَتَى أَصِلُ الْحُبَّ صُدُودًا  
 هِيَاتُ صُمْتُ عَنْ الْغَرَامِ فَلَمْ أُعِذْ \* قَلْبِي السَّقِيمَ مِنَ الْغَوَايَةِ عِيدًا<sup>(٨)</sup>  
 وَذَمْتُ مَنْ يَهْوَى جَفَاءً مُحِبِّهِ \* وَسَلَكْتُ مَذْحَا فِي النَّبِيِّ حَمِيدًا  
 اصْذَحْ يَمْدَحِ الْمُصْطَفَى وَاصْذَعْ بِهِ \* قَلْبُ الْحُسُودِ وَلَا تَخَفْ تَفْنِيدًا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَقْصِدْ لَهُ وَأَسْأَلْ بِهِ نَعْطُ الْمُنَى \* وَتَعِيشُ مَهْمَا عِشْتَ فِيهِ سَعِيدًا  
 خَيْرُ الْأَنَامِ مَنْ أَوْى لِحَنَابِهِ \* لَا يَدْعُ أَنْ أَضْحَى بِهِ مَسْعُودًا<sup>(١٠)</sup>  
 الْمُحِبُّنِي الْمُهَادِي الَّذِي مِنْهَا جُهِ \* حَازَ الْكَمَالَ وَمَهْدَ التَّمِيدَا<sup>(١١)</sup>

«١» العطف الميل ووري بمصطلح الفهر «٢» الجليد الجلد القوي والماء الجامد من شدة البرد فيه تورية «٣» مراده بالحناط العيون والبيض السيوف «٤» الحديد الحاد وفيه تورية بمجديد السيف «٥» الزفرات الانقاس المتصاعدة الممدودة عن غم او حب مكتوم «٦» الواجد الحزين وضد الفاقد وفيه تورية «٧» عودا فيه تورية «٨» هيات اسم فعل بمعنى بعد والغرام الولوع - واعد من الاعادة اي ليس له عيد من الغواية لداوم صيامه على الغرام «٩» اصذح غن - واصذع شق - والتفنيذ التكذيب «١٠» اوى نزل - والجناب الجانب - ولا يدع لا عجب «١١» المحبني المختار - والمتهاج الطريق الواضح - ومهد سهل



فَدَخُصْ بِالْقَرِيبِ فِي الْإِسْرَاءِ إِذْ \* عَادَ الَّذِي عَادَ الْحَبِيبَ بَعِيدًا <sup>(١)</sup>  
وَسَمَا فَأَبْصَرْتَ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ \* أَرْضًا وَحَازَ بِهِ الصُّعُودُ سَعُودًا  
وَعَلَا مَحَلًّا دُونَهُ جِبْرِيلُ قَدْ \* أَمْسَى وَقَدْ وَرَدَ الْحَبِيبُ مَذُودًا <sup>(٢)</sup>  
بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ إِلَهُهُ إِلَى الْوَرَى \* فَقَدَا الْمُطِيعُ لِمَا يَقُولُ رَشِيدًا  
وَتَنَى عَنِ النَّفْيِ الْعِبَادَ لِرُشْدِهِمْ \* إِلَّا شَقِيًّا غَاوِيًّا وَعَنِيدًا  
كَمْ شَيْخٍ إِشْرَاكَ مَضَى فِي غِيهِ \* وَغَدَا لِشَيْطَانِ الضَّلَالِ مُرِيدًا <sup>(٣)</sup>  
وَطَعَنِي وَمَدَّ لِي الرَّجِيمُ بَشْرَكَهُ \* شَرَكًا فَصَارَ بَعْكَسِهِ مَطْرُودًا <sup>(٤)</sup>  
وَلَكُمُ فَتَى لَأَحَ الرَّشَادَ لَهُ رَجَا \* بَنِيَّهِ وَعَدَا وَخَافَ وَعَبِيدًا <sup>(٥)</sup>  
نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا \* سَبَتْ جَهَنَّمُ بِالطُّغْيَانِ وَقُودًا <sup>(٦)</sup>  
يَرِدُونَ إِذْ ظَمِئُوا عَلَى الْخَوْضِ الَّذِي \* يَرُوي الْغَلِيلَ فَيَا لَهُ مَوْزُودًا <sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ الْمَشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا طَمَى \* عَرَقٌ وَأَلْجَمَ فِي الْوُرُودِ وَرِيدًا <sup>(٨)</sup>  
يَأْتِي لِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْجُدُ سَائِلًا \* لِلَّهِ فِينَا حَبْدًا كَسْبُودًا  
وَعَلَيْهِ يَفْتَحُ رَبُّهُ بِحَمَامِدٍ \* لَمْ يَعْطِ خَلْقًا ذَلِكَ التَّحْمِيدَا  
وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلْ تَعْطَا الْمُنَى \* وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ وَأَتَعَجِزُ مَوْعُودَا  
فَهَنَّاكَ يَشْفَعُ فِي الْوَرَى فِي مَوْقِفٍ \* لَا تَرْتَجِي الْعَيْنَانِ فِيهِ هُجُودًا <sup>(٩)</sup>

«١» عاد الاول رجع يعني جبريل عليه السلام وهو الذي عاد اي زار الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. وبعد احوال من عاد الاولى «٢» الذود الدفع «٣» المرید السالك على يد الشیخ ولو كان بالفتح لصحت فيه التورية بالمرید اي المتمرد «٤» الطغيان مجاوزة الحد في العيان والرجيم المطرود من رحمة الله تعالى «٥» الوعد في الخير. والوعيد في الشر «٦» ثبت اشتعلت «٧» الغليل شدة العطش «٨» طمى ارتفع. والوریدان عرقان في العنق «٩» الجهود النوم

ذَلِكَ الْمَقَامُ بِهِ يُخَصُّ مُحَمَّدٌ \* وَالرُّسُلُ فِيهِ يَحْضُرُونَ شُهودًا  
 ثُمَّ الشَّفَاعَةُ فِي الْعَصَا فَإِنَّهُ \* فِيهَا الْمَقْدَمُ لَا يَخَافُ رُدُّوَا  
 وَالْأَنْبِيَاءَ نَطَقُوا بِحَمْدِ مَقَامِهِ \* وَمَقَامُ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا<sup>(١)</sup>  
 بِأَسَدِ الرُّسُلِ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى \* بِأَسَا سَمَا كُلِّ الْوُجُودِ وَجُودًا<sup>(٢)</sup>  
 هَذِي ضَرَاعَةٌ مُذْنِبٍ مُتَمَسِّكٍ \* بِوَلَائِكُمْ مِنْ يَوْمٍ كَانَ وَلِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 بِرَجَائِكِ الْأَحْيَاءِ السَّعِيدِ وَبَعَثَهُ \* بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى النَّعِيمِ شَهِيدًا  
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي \* أَحْيَا بِكَ الْإِيمَانَ وَالْتَوْحِيدَا  
 وَالْآلِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ فَحَلَّ مِنْ \* أَزْوَارِ أَزْهَارِ الرَّبِّي الْمَقْشُودَا  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ سَمَوْا عَلَا \* وَهَدَى وَآبَاءَ رَقَّوَا وَجُدُودَا  
 مِنْ مَعَشَرٍ كَانُوا الْأَلَمَةَ لِلْوَرَى \* فَاقُوا الْبَرِّيَّةَ سَيِّدَا وَمَسُودَا  
 فَإِذَا سَمَحُوا كَانُوا الْبَحَارَ وَانْ سَطُوا \* كَانُوا الْأَسُودَا وَالسَّرَاةَ الصَّيْدَا<sup>(٤)</sup>  
 مَا طُوقَتْ مُدَا حُكْمُ بَنِي الْكُمُ \* فَلِأَجْلِ ذَلِكَ لَا زَمُوا التَّغْرِيدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى الْآلِ تَبَعُوا بِإِحْسَانٍ وَمَنْ \* حَفِظَ الشَّرِيعَةَ شَاهِدًا مَشْهُودَا  
 مِنْ كُلِّ حَبَرٍ تَابِعَ سَنَدَ الْهَدَى \* وَلَى عَلَى أَثَرِ الْهَدَاةِ حَمِيدَا<sup>(٦)</sup>  
 مِثْلَ الْبَخَارِيِّ ثُمَّ مُسْلِمِ الَّذِي \* يَتْلُوهُ فِي الْعُلَيَّا أَبُو دَاوُدَا

«١» المقام المحمود هو الشفاعة العظمى «٢» البأس الشدة ومما «٣» الضراعة الخضوع والولاء المحبة . واليديد الصبي المولود «٤» سطا قهر . والسراة الاشراف جمع سري . والصيد الشجعان . والمموك جمع اصيد «٥» النوال العطاء صار لهم كالطرق . والتغريد التنطرب برفع الصوت «٦» الخبر العالم . والسنن نهم الطريق

فَاقَتْ تَهَانِيفَ الْكِبَارِ بِجَمْعِهِ الْأَحْكَامَ فِيهَا يَبْدُلُ الْجَهْدُودَا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ كَانَ أَقْوَى مَا رَأَى فِي بَابِهِ \* يَأْتِي بِهِ وَيَجْرُرُ التَّجْوِيدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَجَزَاهُ عَنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى \* مَنْ فِي الدَّيَانَةِ أَبْطَلَ التَّرْدِيدَا<sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْجَزَا تَأْيِيدَا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الحافظ ابن حجر أيضاً ﴾

إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ أَوْحَدًا \* غَدَوْتُ عَلَى حُكْمِ الْهُوَى فَيْكَ أَوْحَدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ غَرَدْتَ فِي دَوْحِهَا الْوُرُقُ فِي الْعَمَى \* حَكَيْتُ بِسَمْعِي فِي الْقَرِيضِ الْمَغْرَدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَيْلَةَ صَدْرِي بِتُ أَشْدُّ بِذَرْهَا \* نَسِيتُ الَّذِي يُرْوَى فَيُرْوَى مِنَ الصَّدَا<sup>(٧)</sup>  
 وَنَاشَدْتُهُ بِاللَّهِ أَيْنَ سَمِيئُهُ \* فَأَمْسَيْتُ فِي الْحَالِئِينَ لِلْبَدْرِ مُنْشِدَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلِلَّهِ قَلْبٌ ضَلَّ مَذْغَابَ بَذْرُهُ \* وَلِلَّهِ طَرْفٌ دَمَعُهُ فِيهِ مَا هَدَا<sup>(٩)</sup>  
 وَغَضَنُ ثَنَنِي وَهُوَ ثَابٍ لِعِطْفِهِ \* عَلَى أَنَّهُ لَمَّا ثَنَنِي تَفَرَّدَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَدَمَعٌ تَرَدَّى مِنْ جُفُونِي بَعْدَهُ \* وَلَكِنَّهُ لَمَّا تَرَدَّدَ تَرَدَّدَا<sup>(١١)</sup>

« ١ » المجهود الطاقة « ٢ » حرر الكتاب حسنه وخلصه باقاة حروفه واصلاح سقطه كما في  
 الاساس . والتجويد التحسين جود الشيء احسن فيما فعل واجاد « ٣ » التردد التشكيك  
 « ٤ » التأيد الدوام « ٥ » زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومضيها . والهوى الحب .  
 والواحد الواحد « ٦ » غردت طربت بصوتها . والدوح الشجر الكبير . والورق الحمام ذوات  
 اللون الرمادي . وحكى اسميت . والسجع التصويت وفيه تورية بالسجع بمعنى النشر . والقريض  
 الشعر « ٧ » الصد الاعراض . وانشاد الشعر قراءته . والنسيب الغزل يروى ينقله الرواة .  
 والصدى العطش « ٨ » ناشدته سألته . وميمه مشابهه . ومنشدان انشاد الشعر وانشاد الضالة  
 ففيه تورية « ٩ » الطرف العين . وهذا من الهداية والهدو وفيه تورية « ١٠ » ثنى الثانية تمايل  
 كالاولى ومقابل تفرد ففيه تورية « ١١ » ردى سقط . وتردد عاد

وَبَدْرُغْدَا فِي الْحُسْنِ سُلْطَانُ عَصْرِهِ \* فَكَمْ بَابِ جَوْرِ مَذْ تَوَلَّى تَوَلَّاهُ  
تَجَلَّدَتْ لَمَّا أَنْ تَجَلَّى فَلَمْ أَطُفْ \* وَأَيْتُهُ حُبِّ مَذْ تَجَلَّى تَجَلَّدَتْ<sup>(١)</sup>  
فَمَا الْبَذْرُ وَالْأَغْصَانُ وَاللِّثُ وَالرَّشَاءُ \* إِذَا مَا رَأَى أَوْ صَالَ أَوْ مَسَّ أَوْ بَدَأَ<sup>(٢)</sup>  
لَنْ كَانَ فِي الْأَقَارِ أَصْبَحَ كَامِلًا \* فَإِنَّ عَذُولِي فِيهِ أَمْسَى مُبَرَّدًا<sup>(٣)</sup>  
لِعَمْرِي لَقَدْ آتَى الرَّجُوعُ عَنِ الصَّبَا \* فَيَا صَبُوتِي حَتَّى مَ يَسْتَرْسِلُ الْمَدَا<sup>(٤)</sup>  
أَمَا فِي ثَلَاثٍ بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً \* غَنَى لِعُؤْيِي أَنْ أَنْ يَتَرَشَّدًا<sup>(٥)</sup>  
نَعَمْ زَكَّيْتُ رِيحُ الضَّلَالِ وَأَقْلَعْتُ \* عَنِ الْغِيِّ نَفْسُ حَقُّهَا أَنْ تَعْبَدًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَيُّ قُطْنِي مَذْ الْكَرِيمِ فَلَمْ أَتَمَّ \* أَرَأَيْتَ مِنْ طَيْفِ الْبُجَيْلَةِ مَوْعِدًا<sup>(٧)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِ تَاهٍ فِي غِيٍّ حَيْهَ \* خَلِيلِي لَقَدْ آتَى النَّزُوعُ إِلَى الْهَدَى<sup>(٨)</sup>  
نَعُودْتُ مَذْحًا فِي النَّبِيِّ وَإِنْبَاءُ \* لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا نَعُودًا  
أَبُو الْقَاسِمِ الْخُتَارُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ \* وَأَزْكَى التُّورَى نَفْسًا وَأَصْلًا وَمُحَمَّدًا<sup>(٩)</sup>  
يَبْرَأُ اللَّهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ \* وَأَسْمَاءُ إِذْ سَمَاءُ فِي الذِّكْرِ أَحْمَدًا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُمَدِّحًا \* وَأَنْعَمَ بِهِ مَوْلَى وَفِيًّا مُحَمَّدًا<sup>(١١)</sup>

«١» تجلَّدت اظهرت الجلد وهو القوة. وتجلَّى ظهر «٢» اللبث الاسد. والرشاء ولد الطيبي ورنا  
نظر. وصال قهر. وماس مال. وبد اظهر «٣» العذول اللاتم والمبرد البارد. واسم أبي العباس  
المبرد صاحب كتاب الكامل فيه تورية «٤» آن حضروقه والصبا مراده به التصابي.  
وصبوتي عشقي. ويسترسل يمتد. والمدى الغاية «٥» الحجة السنة. والغواية الضلال (٦) رككت  
سكنت. واقلعت كفت. وتعبدت تعبد «٧» اراقب انتظر والطيف الخيال في النوم. والموعد  
الوعد «٨» تاه ضل. والنزوع الرجوع «٩» ازكى اصلح. والمحمد الاصل «١٠» براه خلقه  
واسماء اعلاه. والذكر القرآن «١١» اكرم به كرم. والصفي المصافي. والممدوح الممدوح. والمولى  
السيد. ومحمد من كثر حمد الناس له واسمه الشريف صلى الله عليه وسلم فيه تورية

مَيْدُ الْعِدَا مُرَى النَّدَا قَامِعُ الرَّدَا \* مَيْدُ الْهَدَى مُرْدِي الْعِدَا وَسِعُ الْجَدَا <sup>(١)</sup>  
 فَرَجَ نَدَاهُ إِنَّهُ الْغَيْثُ فِي النَّدَا \* وَخَفَ مِنْ سَطَاهُ إِنَّهُ اللَّيْثُ فِي الْعِدَا <sup>(٢)</sup>  
 حَلِيمٌ فَقِيسٌ فِي النَّدَى مُجْهَلٌ \* كَرِيمٌ وَدَعَّ ذِكْرُ ابْنِ مَامَةَ فِي النَّدَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ حَمَدَتْ مِنْهُ الْفَوَارِسُ صَوْلَةً \* وَعَادَ فَكَانَ الْعُودُ أَحْمَى وَأَحْمَدَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ مَذْنِبٌ وَافَاهُ يَطْلُبُ نَجْدَةً \* تُجِيهِي فِي الْأُخْرَى فَأَنْجِي وَأَنْجِدَا <sup>(٥)</sup>  
 أَبَا خَيْرٍ خَلَقَ اللَّهُ دَعْوَةً مَذْنِبٍ \* نَخَوْفَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ تَوْقُدَا  
 لَهُ سَنَدٌ عَالٍ بِمَدْحِكَ نَيْرٌ \* وَبَابُكَ أَمْسَى مِنْهُ أَسْنَى وَأَسْنَدَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتَ الَّذِي جَنَّبْنَا طَارِقَ الرَّدَى \* وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْنَا طُرُقَ الْهَدَى <sup>(٧)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتَنَ لَيْلَةً \* بِسَكَّةَ أَشْفِي ذَا الْفُؤَادِ الْمَفْنَدَا <sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ أَرَدَنَ مَاءَ النَّعِيمِ بِزَمْزِمٍ \* وَهَلْ لِي أَنْ أَرَوْى وَأَسْعَى وَأَسْعَدَا  
 وَإِنِّي لَصَادٍ صَادِرٌ عَنْ مَوَارِدِي \* إِلَى أَنْ أَرَى مِنْ عَيْنٍ زَمْزَمَ مَوْرِدَا <sup>(٩)</sup>  
 فَيَا رَبِّ حَقِيقٌ لِي رَجَائِي فَإِنِّي \* أَخَافُ بِأَنْ أَقْصَى طَوِيلًا وَأُطْرِدَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تُعْجِي عَنِ الْبَابِ مُخْلِصًا \* بِتَوْحِيدِهِ يَرْجُو رِضَاءَكَ مُسْعَدَا

«١» مَيْدُ الْعِدَا مَهْلِكُهُ. وَالْمَوْلَى الْمَعْطَى. وَالنَّدَى الْكُرْمُ وَالْقَامِعُ الْمَزِيلُ وَالرَّدَى الْهَلَاكُ. وَالْمَيْدُ الْمَظْهَرُ. الْمُرْدَى مِنَ الرَّدَى. وَالْجَدَى الْعَطَاءُ «٢» السَّطَا جَمْعُ سَطْوَةٍ وَهِيَ الْقَهْرُ «٣» قَيْسٌ هُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ سَيِّدُ بَنِي قَيْمٍ الْمَشْهُورُ بِالْحِلْمِ. وَالنَّدَى الْمَجْلِسُ. وَكَلَبُ ابْنِ مَامَةَ الطَّائِيُّ الْمَشْهُورُ بِالْكَرَمِ «٤» صَالَ عَلَى قُرْنِهِ سَطَا وَاسْتَطَالَ. وَاحْمَى مِنَ الْحَمَاةِ «٥» النَجْدَةُ مُرَادُهُ الْإِنْجَادُ وَهُوَ الْإِعَانَةُ «٦» السَّنَدُ سَنَدُ الْحَدِيثِ وَمَا يَسْنَدُ إِلَيْهِ فِيهِ تَوْرِيَةٌ. وَأَسْنَى أَعْلَى وَأَضْوَأُ. وَمُرَادُهُ بِأَسْنَدٍ أَيْ أَقْوَى سَنَدٌ يَسْنَدُ إِلَيْهِ «٧» الطَّارِقُ الْآتِي لَيْلًا. وَالرَّدَى الْهَلَاكُ «٨» شِعْرِي عَلِيٌّ. وَالْمَفْنَدَا الْمَفْنَدُ الْمَكْذُوبُ «٩» الصَّادِي الْعَطْشَانُ. وَالصَّادِرُ خُذِ الْوَارِدَ «١٠» أَقْصَى أَبْعَدُ

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْكَ مَعُولٌ \* تَبْلِغُهُ جُودًا شَفَاعَةً أَحْمَدًا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* كَذَا آلُ وَالْأَصْحَابُ مِثْنِي وَوَاحِدًا<sup>(٢)</sup>

﴿وقال النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى وذلك في سنة ٨٤٢ وهي من قصائده النبوية﴾  
﴿التي ماها المطالع الشمسية في المدايح النبوية وهي سبع عشرة قصيدة كان ينظم واحدة منها﴾  
﴿في كل عام ويرسلها تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولما حج اشترك كثيرا منها بنفسه﴾  
﴿امام حجرته الشريفة عليه الصلاة والسلام وقد ذكرتها كلها يجموعني هذه مفرقة في حروفها﴾

خُذُوا أَخْبَارَ مِسْعَرٍ عَنْ فَوَادِي \* وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثَ أَبِي الزِّنَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوْوُوا لِابْنِ نَقْطَةَ مِنْ دُمُوعٍ \* تُسَلِّسُهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي<sup>(٤)</sup>  
فِيَا مَنْ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِ بِمَلِي \* صَبِيحَ غَرَامٍ عُرْوَةٍ عَنْ زِيَادِ<sup>(٥)</sup>  
لِدَوْلَةٍ عَزَمِهِ فِي الْحَبِّ دَانَتْ \* عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادِ<sup>(٦)</sup>  
يَبِيتُ وَطَرْفُهُ لِلنَّجْمِ سَاهٍ \* لِيَرْفَعَ لِلشَّاهِدِ الشَّهَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَيُنْشِدُ هَلْ لِعَيْنِ الدَّمْعِ رَاقٍ \* فَأَجْلِبْ بِالرَّقَى سِنَةَ الرُّقَادِ<sup>(٨)</sup>  
فِيَا شَوْقًا إِلَى بَانَاتِ نَجْدٍ \* إِذَا أَعْتَقَلْتُ قَنَا السَّمْرِ الصَّعَادِ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ لِي بِإِنْتِشَارِ عَيْبِرِ رَنْدٍ \* هُنَاكَ وَدُونَهُ شَوْكُ الْقِتَادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) عول عليه اعتمد (٢) مثنى اثنين اثنين - وموحدا واحدا واحدا (٣) مسعروا بوالزناد  
من ائمة الحديث وفي كل منها تورية الاول بمسعر بمعنى موقد النار والثاني بزناد القدح المعروف  
(٤) رواوا من الرواية والري - وابن نقطة من رواة الحديث وكذا من ميام بعده (٥) الشجوي  
الحزين (٦) دان له اطاعه واحمد بن ابي دؤاد وزير المعتصم (٧) السها كوكب خفي من بنات  
نعش الصغرى - والسهاد الأرق (٨) راق من رقية القراءة ورقوه الدمع وهو انقطاعه  
ففيه تورية - والسنة اول النوم (٩) اعتقل رحمه جعله بين ركابه وساقه - القناجم قناة وهي  
الريح - والسمر الراح - والصعاد جمع صعدة وهي القناة المستوية (١٠) البعير اخلاط من  
الطيب - والرند شجر طيب الرائحة - والقناد تحير صلب له شوك كالابر

فَرَفَقًا سَائِقَ الْأَظْغَانِ رَفَقًا \* يَغْلِبُ ضَلَّائِرَ الْعَيْسِ غَادِي <sup>(١)</sup>  
وَعَجْجَ نَحْوِ الْحَيَامِ وَحَيَّ عُرْبًا \* جَفَوْنِي وَالْجَنَافَ سِمَةُ الْبَوَادِي <sup>(٢)</sup>  
تَسَادَوْا لِلرَّحِيلِ قِيَا لِقَوْمٍ \* شَهِدْتُ لِبُعْدِهِمْ يَوْمَ التَّنَادِي <sup>(٣)</sup>  
وَطَارَ غُرَابٌ بَيْنَهُمْ فَقَطَى \* عَلَى بَصَرِي بِأَجْنَحَةِ السَّوَادِ <sup>(٤)</sup>  
تُطَارِدُ شُهْبُ دَمْعِي دُحْمَ نَوْمِي \* قَلَّ مَا شِئْتُ فِي خَيْلِ الطَّرَادِ <sup>(٥)</sup>  
وَمَا أَنْفَكُ مِنْ هَذَا وَهَذَا \* وَقَدْ نَشَأَ بِجَفْنِي فِي جِهَادِ <sup>(٦)</sup>  
رَعَاكَ اللَّهُ أَسْعِدْنِي بِسُعْدِي \* وَغَنِّ بِذِكْرِ زَيْنَبَ أَوْ سَعَادِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْشِدْ إِنْ مَرَزْتَ بِحَيِّ لَيْلِي \* وَقِفْ فِي كُلِّ مَجْتَمَعٍ وَتَادِي <sup>(٨)</sup>  
أَلَا يَا سَادَةَ خَفَرُوا ذِمَامِي \* وَمَا تَقْضُوا عَهْدَ أَخِي الْوَدَادِ <sup>(٩)</sup>  
نَزَالٍ بِمُخْتَلَفٍ غَضًا ضُلُوعِي \* وَحَيْهَلًا إِنَارِ قِرَى فَوَادِي <sup>(١٠)</sup>  
رَدُّوآمَاءَ الْعَيُوبِ وَلَا تَرِيمُوا \* لِرِشْحِ مِيَاهِ هَاتِيكَ التَّحْمَادِ <sup>(١١)</sup>  
فَجَبْرُ الدَّمْعِ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ \* وَعَيْنُ مِنْهُ تُرْوِي أَلْفَ صَادِي <sup>(١٢)</sup>  
سَقَى اللَّهُ الْعَقِيقَ عَقِيقَ دَمْعِي \* بِجَوْدِ رَبِّهِ الْأَبَاطِحِ وَالْوَهَادِ <sup>(١٣)</sup>

(١) الاظغان جمع ظعينة وهي هودج المرأة . والعيس الابل البيض التي يخالطها بياضها شي من الشقرة واحدها عيس . وغدا غدا . وذهب غداة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فهو غادر .  
(٢) عاج اقام . والسمة العلامة (٣) التنادي وفيه تورية (٤) البين البعد (٥) الشهب جمع اشهب والشهب بياض يصده سواد . والدحم جمع ادم وهو الاسود (٦) نشاء علقا (٧) النادي المجلس وناد من النداء وفيه تورية (٨) خفره تقض عهده وغدره . والذمام الحرمة (٩) نزال اي انزلوا والمخنى المعوج . واسم مكان . والفضا شجر . وحَيْهَلًا كلمة يستحث بها . والقرى ما قرى به الضيف (١٠) لا تريموا لا تبرحوا . والتاد الماء القليل لامادة له (١١) الصادي العطشان وفيه تورية يعرف الصاد (١٢) العقيق مكان وخرز احمر . والوهاد جمع وهذه وهي الارض المنخفضة

وَرَوَى عَهْدَ رَامَةَ سَعْبُ غَيْثٍ \* عَزَالِيهِ تَحُلُّ عُرَى الْعِهَادِ<sup>(١)</sup>  
 لِبَالِ كَمْ شَفَتْ أَلَمًا وَجَادَتْ \* يَبْرُدُ لِي عَلَى رَغَمِ الْعِبَادِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْبَذْرِ تُعْزَى \* إِذَا انْتَسَبَ الْمِلَاحُ إِلَى مُرَادِي  
 تَرْوُقُ لِعَيْنٍ عَاشِقِهَا إِذَا مَا \* بَدَتْ كَالْبَذْرِ فِي حُلِّ السَّوَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مَبْرَقَةً تَخَافُ عَلَى مَحَبَّا \* بَدِيعَ جَمَالِهَا عَيْنَ الْأَعَادِي<sup>(٤)</sup>  
 أَلُوذُ بِجَجْرِهَا أَبَدًا وَأَوْسَى \* إِلَى حَرَمٍ بِهِ رُكْنُ اسْتِنَادِي<sup>(٥)</sup>  
 وَالْثَمُّ خَالٌ وَجَنَّتْهَا فِطْنِي \* لَهَبٌ سَعِيرٌ أَحْشَائِي الصَّوَادِي<sup>(٦)</sup>  
 لِلْجَامِعِ حُسْنُهَا وَجَهْتُ وَجْهِي \* فَطَرَنِي عَاكِفٌ وَالسُّنْمُ بَادِي<sup>(٧)</sup>  
 وَقِيلَةُ وَجْهَهَا أَنَّى تَوَلَّتْ \* بِحَوْلٍ نَحْوَهَا وَجْهَ الْعِبَادِ  
 لِكُتْمَةٍ يَتَنَهَا حَبِيٍّ وَقَصْدِي \* لِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ كَنْزِ اعْتِقَادِي  
 مُحَمَّدٌ الشَّيْفِيعُ غَدَاً إِمَامُ السُّهْدَى رَبِّ النَّدَى الْبَرِّ الْجَوَادِ  
 حَبِيبُ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ فِينَا \* وَهَادِينَا إِلَى سَبْلِ الرَّشَادِ<sup>(٨)</sup>  
 أَنَّى وَالشِّرْكَ قَدْ دَهَمَتْ وَجَالَتْ \* أَذَاهُمُ بِأَقْطَارِ السِّلَادِ<sup>(٩)</sup>  
 وَطَرَفُ الْحَقِّ كَاذُ الشُّكِّ يَتْنِي \* أَعْنَةُ سَيْرِهِ نَحْوُ الشَّدَادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) العهد الزمان. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القربة وغيرها. والعهاد أول مطر  
 الوسمي (٢) التي سمرة في الشفة (٣) تروق تعجب (٤) تبرقت المرأة لبست البرقع وهو ما  
 تستر به وجهها (٥) بججرتها يعني الكعبة المشرفة (٦) خال هو الحجر الاسود. والصوادي  
 جمع صادر وهو العطشان (٧) العاكف المقيم وملازم الجامع والبادي الظاهر والمقيم بالبادية  
 ففي كل منهما تورية (٨) السبل الطرق (٩) دهمهم الامر غشيم. والادام جمع ادم وهو  
 الاسود (١٠) الطرف الفرس. وثني الشيء رده بعضه على بعض. والاعنة جمع عنان وهو  
 سبر البجام الذي تمك به الدابة. والشداد السموات



فَرَاضَ شِمَاسَةٍ وَكَسَاهُ ثَوْبَ السَّبَا وَحُلَا الْأَنَاةِ وَالْإِتْسَادِ<sup>(١)</sup>  
 فَعَادَ مُوْطَأً إِلَّا كَنَافَ رَحْبَ الذَّرَاعِ مَذَلًّا سَهْلَ الْقِيَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ بِنَصْرِ دِينِ اللَّهِ يَدْعُو \* لِيُطَاعَنِي بِحِدَةٍ وَأَجْتَهَادِ  
 إِلَى أَنْ أَظْهَرَ الرَّحْمَنُ شَرْعًا \* قَوِيًّا مِنْ ضَلَالِ النَّبِيِّ هَادِي<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزَلَ فِي مَنَاجِيهِ كِتَابًا \* تَوْقَدَ هَذِيهُ أَيْتُ اتَّقَادِ<sup>(٤)</sup>  
 فَحُلَّ عَرَى الضَّلَالِ وَشَقَّ جَيْبَ الظَّلَامِ وَهَذَا أَرْكَانَ الْفَسَادِ<sup>(٥)</sup>  
 وَجَرَدَ لِلْعُدَاةِ جِيوشَ حَرْبٍ \* تَوَهُمُهُمْ كَمَنْ تَشِيرُ الْجُرَادِ  
 وَتَوَقَّفَ بِالنِّكَالِ لَهُمْ سِهَامًا \* تُكَلِّمُهُمُ بِالسِّنَةِ حِدَادِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَيْدٍ شَرَعَ مِلَّتِهِ بِسَيْفٍ \* يَقْدُ أَدِيمَ أَفِيدَةِ الْعِنَادِ<sup>(٧)</sup>  
 يَجَادِلُ إِذْ يَجَالِدُهُمْ بِحِدَةٍ \* فَيَقْطَعُ فِي الْجِدَالِ وَفِي الْجِلَادِ<sup>(٨)</sup>  
 لِسَانَ صَبْرٍ الْقُصَاةِ خُرْسًا \* وَكَفَّ أَنْطَقَتْ صَمَّ الْجُمَادِ<sup>(٩)</sup>  
 هُمْ طَلَبُوا الْجَمِيلَ غَنَى فَأَعْطَى \* عَطَاءَ لَيْسَ يَخْشَى مِنْ نِقَادِ  
 وَمَذَّ زَرْعُوا الْقَبِيحَ رَعَوْا وَيَلًا \* يَحْزُ رُؤُسُهُمْ زَمَنَ الْحِصَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 أَلَا يَا سَيِّدَ الشُّعَاءِ يَا مَنْ \* عَلَيْهِ مَعْوَلًا وَجَبَ أَعْيَادِي

(١) راض المهر ذله . وشمس الفرس شماسا منع ظهره . والاتساد التأني (٢) الموطأ المسهل .  
 والاكناف الجوانب (٣) القويم المستقيم (٤) المناهج الطرق (٥) جيب القميص ما ينفتح على  
 الصدر (٦) توق السهم جعل له فوقاً وفوق السهم موضع الترت . ونكل به اصابه بنازلة والاسم  
 النكال وسكبه من التكليم . ويعني تجرحهم فيه وفي حداد تورية (٧) يقدر يقطع . والاديم  
 الجلد . والافئدة القلوب (٨) جالدها بالسيوف ضاربوا . والجمدال الخضم بالكلام  
 (٩) الحبر الاصم الصلب (١٠) الويل المرعى الوخيم . ويميز يقطع

وَمَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ يَا إِمَامًا \* بِهِ مِنْ الْإِلَهِ عَلَى الْعِبَادِ  
 بِكَ أَلْسِنَتُ الْجَمَاهُتِ شَرُفْنَ لَمَّا \* رُفِعَتْ عَلَى عَلَا السَّبْعِ الشَّدَادِ  
 وَقَرَّبَكَ الْإِلَهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَى الْغُرِّ الْجِيَادِ <sup>(١)</sup>  
 قَصَدَتْ جَنَابُ عِزِّكَ طَامِعَا فِي \* قِرَاكَ فَجَذِبَهُ يَازَا الْأَيَادِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمَهَّدَتْ الْمَدِيحَ لَكُمْ لَعَلِّي \* عَلَى فُرُشِ الْجَنَانِ أَرَى مِهَادِي <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ قَدْ غُصْتُ بِحَرِّ نَدَاكَ حَتَّى \* ظَفِرْتُ بِعَقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادِ  
 وَمِنْ إِبْرِيْزُوصُفِكَ صُغْتُ مَذْحَا \* يَجِلُّ بِمَا حَوَاهُ عَنِ اتِّقَادِ <sup>(٤)</sup>  
 فَلَا مِيزَانَ شِعْرِي فِيهِ نَقْصٌ \* وَلَا سَوْفِي بِجَاهِكَ فِي كَسَادِ  
 وَإِنْ تَرَبَّتْ يَدَايَ بِمَنْحِ قَوْمٍ \* بِهِ غَلَبَ الْقَضَاءُ عَلَى مُرَادِي <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ لِي فِي صِفَاتِكَ مِنْ قَوَافٍ \* تَرُوقُ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتَفَادِ  
 فَكَفِّرْ بِأَمْتِدَاحِي فِيكَ مَا قَدْ \* جَنَيْتُ وَصْنُ بِهِ كَرَمًا فُوَادِي  
 فَهَا أَنَا ذَا لَكُمْ ضَيْفٌ نَزِيلٌ \* قَدِمْتُ عَلَى حِمَاكَ بِغَيْرِ زَادِ  
 وَإِنْ أَغْرَقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا \* بِكُمْ أَرْجُو نَجَاتِي فِي الْمَعَادِ  
 فَفَضْلُكَ مُنْتَهَى أَمَلِي وَسَوْفِي \* وَكَتَزِي وَأَعْنِيَادِي وَأَعْنِيَادِي <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ \* تَخْصُصُكَ فِي نُمُوِّ وَازْدِيَادِ  
 وَصَحْبِكَ مَاسَرَى رَكْبٍ لِأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا حَدَا لِلْعِيسِ حَادِي <sup>(٧)</sup>

(١) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قبا (٢) القرى ما قرى به الضيف . والايادي  
 النعم (٣) مهدت اعددت . والمنهاد الفراش (٤) الذهب الابريز الخالص (٥) تربت افتقرت  
 (٦) اعنضادي استعاني (٧) حدا غنى . والحادي السائق

❀ وقال الشاعر الشهير علاء الدين بن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ ر. هـ الله تعالى نقلتها ❀  
❀ وسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه ومحت بعضها على بعض المجاميع ❀

فَسَمًا بِحِفْظِ عُهُودِكُمْ وَوِدَادِي \* لَمَّا أَقْضَيْتُمْ فِي الْغَرَامِ مُرَادِي  
وَعَلَيْكُمْ حَسَدَ الْعَدُولِ وَمَا كَفَى \* حَتَّى الْعَوَازِلُ فِي الْهُوَى حَسَادِي  
وَلِشَقْوَتِي فِي الْحُبِّ قَدْ عَزَّ الرُّقَى \* لَمَّا تَنَاءَيْتُمْ وَعَزَّ رِقَادِي <sup>(١)</sup>  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ أَمْبَالًا جُفَا \* طَلَّتْ وَعَيْنِي كُحِلَتْ بِسَهَادِي <sup>(٢)</sup>  
فَرُّوا جَفُونِي بِالْكَرَى لِتَرَائِكُمْ \* وَتَبَّتَ مِنْ وَصَلٍ عَلَى مِيعَادِي <sup>(٣)</sup>  
أَحِبَابَنَا عُدُّوا وَاجُودُوا بِاللِّقَا \* فَلَقَدْ ضَيَّتُ وَمَلَّنِي عَوَادِي <sup>(٤)</sup>  
رُوحِي لَكُمْ قَدْ قُذِّتْ طَوْعَ هَوَاكُمْ \* هَذَا زَمَامِي دُونَكُمْ وَقِيَادِي  
يَا عَادِلِي عَنِّي أَقْصِرْ إِنِّي لَنَبِي \* وَادِي وَأَنْتَ عَنِ الْهُوَى فِي وَادِي <sup>(٥)</sup>  
كَمْ بَيْنَ مَنْ يَبْغِي الصَّلَاحَ وَبَيْنَ مَنْ \* فِي عَذْلِهِ مِنِّي يَرْوُمُ فَسَادِي  
أَنَا نَسَلْتُ فَلَا يَأْوِدُنِي الْكَرَى \* كَلَّا وَلَا زَارَ الْخِيَالُ وَسَادِي  
يَا بِي نَزُولًا بِالْحَشَى قَدْ خِيَمُوا \* وَأَسْتَوْطَنُوا عَوْضَ الْخِيَامِ فُوَادِي  
لِسَوَى هَوَاهُمْ لَمْ أَمِلْ فَكَأَنَّمَا \* خُلِقُوا عَلَى حَسَبِ الْهُوَى وَمُرَادِي  
فَتَى تَلُوحُ لِي الْخِيَامُ وَبِأَسْمِهِمْ \* فِي كُلِّ نَادٍ فِي الْغَرَامِ أُنَادِي <sup>(٦)</sup>  
وَيَذَلِكِ الْمَغْنَى أَشْبَبُ مُنْشِدًا \* لَا بِالرَّيَابِ وَزِينِ وَسُعَادِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَشِيمُ مِنْ نَحْوِ الثَّنِيَّةِ بَارِقًا \* تَفْتَرُّ عَنْهُ عَرِيبُ ذَلِكَ النَّادِي <sup>(٨)</sup>

(١) الرقى جمع رقية ما يرقى به المريض. وتناأيت تباعدتم. والرقاد النوم (٢) السهاد الأرق  
(٣) الكرى النوم (٤) ضيبت مرضت «٥» صل الوادي منفرج ما بين الجبال (٦) النادي  
المجلس «٧» المغنى المنزل «٨» أشيم انظر. والثنية الطريق في الجبل. وتفتربتسم

وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الَّذِي قَدْ ضَلَّ عَنْ \* طُرُقِ الْهُدَى بُشْرَاكَ هَذَا الْمُهَادِي  
هَذَا هُوَ الْخُنْزَارُ وَالْكَنْزُ الَّذِي \* مِنْهَا جُهِ قَدْ خُصَّ بِالْإِرْشَادِ<sup>(١)</sup>  
هَذَا ابْنُ زَمْزَمَ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا \* وَابْنُ الْحَطِيمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِي<sup>(٢)</sup>  
هَذَا أَيَادِيهِ يَكِلُ أَخُو الْحِجَى \* عَنْ وَصْفِهَا لَوْ كَانَ قَسْنٌ إِيَادِي<sup>(٣)</sup>  
هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى \* سَبْلِ الْهُدَى وَطَرِيقِ كُلِّ رِشَادِ  
هَذَا الَّذِي بِالسَّيْفِ لَمَّا أَنْ آتَى \* كَمْ مِنْ مُعَادٍ صَارَ غَيْرَ مُعَادِ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدَ صَابِرًا \* بِقِيَامِ دِينِ اللَّهِ أَيَّ جِهَادِ  
هَذَا لَهُ الْأَنْجَارُ إِذْ نَادَى أَتَتْ \* تَسْعَى عَلَى سَاقٍ لِحَبْرِ مُنَادِيهِ  
هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنْذِرٍ \* حَقًّا وَأَفْصَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ<sup>(٥)</sup>  
كَمْ رَدٍّ مِنْ عَيْنٍ وَجَادَ بِهَا وَكَمْ \* ضَامَتْ بِهِ وَشَفَا بِهَا مِنْ صَادِي<sup>(٦)</sup>  
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ فِي التَّوْرَى \* جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَالْتِعْدَادِ  
مِنْهَا الْأَنْشِقَاقُ الْبَذَرُ لَمَّا أَنْ بَدَا \* وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ حَاضِرُ الْبَادِي<sup>(٧)</sup>  
وَعَلَيْهِ فِي الْأَفْقِ الْفَزَالَةُ سَلَّمَتْ \* وَلَوْ قَتَلَتْهَا عَادَتْ إِلَى الصَّيَادِ<sup>(٨)</sup>  
وَعَنِ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثِ ذِكْرُهُ \* يُغْنِيكَ عِنْدَ مَمَاعٍ صَوْتُ الْحَادِي<sup>(٩)</sup>

«١» المتهاج الطريق «٢» المشاعر معالم الحج . والحطيم حجر الكعبة المشرفة «٣» الابادي  
النعم . ويكل يعجز . والحجى العقل . وقس المشهور بالفصاحة . وايداء قبيلته «٤» المهادي  
الاول من المعاداة والثاني من الاعادة «٥» الناطق بالضاد «٦» الحاضر اهل الحضرة والبادي اهل  
«٧» ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى التقدير الثاني بمعنى الشمس والثالث  
بمعنى الجارية ففيه استخدامات وتورية في الضاد «٨» الحاضر اهل الحضرة والبادي اهل  
البادية «٩» انزاله الشمس واعاد عليها الضمير بمعنى الظبية ففيه استخدام «٩» المثاني والمثالث  
من الانعام والحادي المعني للابن

وَبِالْإِنجَابِ كَرِيمٍ فِي التَّوْرَى \* وَبِصَحْبِهِ أَهْلُ الثَّقَى الْأَمْجَادِ  
 قَوْمٌ لَمْ يَنْ سَالَمُوا أَوْ حَارَبُوا \* كَرَّمَ السُّيُولَ وَصَوْلَةَ الْأَسَادِ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ غَادَرُوا فَوْقَ الصَّعِيدِ مَزْمَلًا \* مَا بَيْنَ بَيْضِ ظُبَا وَسُمُرٍ صِعَادِ<sup>(٢)</sup>  
 أَلْفَتْ سَيْوْفُهُمُ الْوَعَى وَاسْتَبَدَّتْ \* هَامَ الْعِدَا عِوَضًا عَنِ الْأَغْمَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ مِنْ شَفَفٍ بِهِمْ \* يَتَسَابِقُونَ تَسَابُقَ الْوَرَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مَا السُّمُرُ وَالْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ عِنْدَهُمْ \* يَوْمَ مَا سَوَى سُمُرٍ وَبَيْضٍ حِدَادِ<sup>(٥)</sup>  
 يَتَلَاغِبُونَ عَلَى ظُهُورِ خِيُولِهِمْ \* كَتَلَاغِبِ الْقَتِيَابِ يَوْمَ طِرَادِ<sup>(٦)</sup>  
 سَادُوا بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَكَمْ حَوَّوْا \* مَجْدًا بِهِ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٧)</sup>  
 فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحَرْبُ بَسَعَتْ \* وَغَلَتْ وَيَبِيعُ الْقَتْلُ يَبِيعُ كَسَادِ<sup>(٨)</sup>  
 وَهُوَ الْمُسْفَعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا شَكَّتْ \* تِلْكَ النَّفْسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ  
 يَا لَهِ كَرِّ ذِكْرِهِ فِي مَسْمَعِي \* فَلَقَدْ حَلَا فِي مَذْهَبِهِ تَرْدَادِي  
 يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَمَنْعُوتٍ وَيَا \* أَزْكَى الْعِبَادِ وَأَفْضَلَ الْعِبَادِ<sup>(٩)</sup>  
 آيَاتِ مَذْحِكٍ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا \* يُطَوَّى حِسَابِي يَوْمَ نَشْرِ مَعَادِي  
 خُذْهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مُغْرَمٍ \* زَادَ الْغَرَامُ بِهِ قَلِيلَ الزَّادِ<sup>(١٠)</sup>

(١) حال وثب واستطال (٢) غادروا تركوا والصعيد الأبيض والمزمل الملفف بالثياب  
 وببيض الظباء السيوف وسمر الصعاد الرماح والصعدة هي القناة المستوية (٣) الوعى الحرب  
 والهام الرؤس والغمد القرب (٤) الشغف شدة الحب (٥) السمر والببيض النساء  
 والكواعب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها والسمر الرماح والببيض السيوف (٦) الطاريف  
 المال الحاد والتالذ الموروث (٧) المعدة الميأ وتسرعت انتقدت وغلت من الغليان  
 والغلاء ففيها تورية (٨) ازكى الصالح (٩) الغرام الولوع

كُسِيتَ بِمَذْحِكٍ بَهْجَةً فَأَتَتْ عَلَى \* حَسَبِ الْمُرَادِ وَمُقْتَضَى إِبْرَادِي <sup>(١)</sup>  
تَبْنِي الْقِرَى جُودًا وَإِنْ تُقْرَأَ فَيَا \* بُشْرَايَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ <sup>(٢)</sup>  
فَبِحَقِّهِ يَا رَبِّ أَسْبَايَ بِهَا \* يَمِيزُ وَثَبَتْ بِالْتَقَى أَوْتَادِي <sup>(٣)</sup>  
وَأَجْعَلْ عَلَى الْمُرَادِي صَلَاتَكَ دَائِمًا \* لَا تَقْضِي أَبَدًا بِغَيْرِ نَفَادِ  
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ \* يَحْلُو الْخَنَامُ وَيَحْسُنُ اسْتِطْرَادِي <sup>(٤)</sup>  
مَا شَفَّ الْأَسْمَاعَ ذِكْرُ حَدِيثِهِ \* وَبِهِ تَحَلَّى الذَّرُّ فِي الْأَجْيَادِ <sup>(٥)</sup>  
وَسَرَى النَّسِيمُ مُشَبَّهًا وَتَغَنَّى السُّورَقَاءُ مِنْ طَرَبٍ عَلَى الْأَعْوَادِ <sup>(٦)</sup>

﴿ وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٣ رحمه الله تعالى وصحنتها على ﴾  
﴿ نَحْنَيْنِ مِنْ دِيَوَانِهِ بِحُطِّ الْقَلَمِ ﴾

حَمَامَةً أَغْصَانَ السَّرَاتِ غَرَدِي \* وَغَنِي بِالْحَانِ الْأَمَانِي وَرَدَدِي <sup>(٧)</sup>  
وَيَا حَادِي الْأَطْلَعَانَ رَوْحَ يَذْكُرُهُمْ \* فَوَادِي وَقُلْ مِنْ ظِلِّي رَامَةً مُنْشِدِي <sup>(٨)</sup>  
رَعَى اللَّهُ بَانَاتِ الْمُصَلَّى وَحَاجِرٍ \* وَعَرُبًا يَنْجِدُ بَيْنَهُمْ حَلَّ مُنْجِدِي <sup>(٩)</sup>  
وَحَيًّا رُبًّا فِي حَيِّ سَعْدَى وَمَرْبَعًا \* لِسُلْمَى بَوَسْنِي هَتُونَ مُجَدِّدِ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَا بَرَحَتْ تِلْكَ الْمَغَانِي رُؤْيَى بِهَا \* لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الْوَرَى خَيْرًا ثَمِيدِ <sup>(١١)</sup>

(١) البهجة الحسن . ومقتضى الشيء ما يقتضيه ويطلبه . واورده اتي به (٢) القرى الاكرام  
وفي نقرا تورية . والاسعاف الاعانة وكذا الاسعاد (٣) سبب الشيء ما يترتب عليه والوند  
ما تربط به الغليمة ونحوها وفيها تورية بمصطلح العروضيين (٤) الاستطراد ذكر الشيء في  
غير محله لمناسبة (٥) شنف زين والشفن هو القرط . والاجياد الاعناق (٦) التشيب التغزل  
والضرب بالشبابه ففيه تورية وكذا في الاعواد (٧) التفريد التطريب بالصوت (٨) الاطلعان  
الموادج والمراد الابل وحاديها سائقها ومغنيها (٩) رعى حفظ . والمنجد المعين (١٠) المربع  
المنزل . والوسمي المطر الاول والمهتون المنصب (١١) المغاني المنازل

وَكَتِفَ وَقَدَسَاتِ بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ \* وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِدَيْنِ مُحَمَّدٍ  
صَنِيٍّ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ \* وَخَيْرَتِهِ الْهَادِي لِأَشْرَفِ مَقْصِدٍ <sup>(١)</sup>  
نَبِيِّ الْهَدَى غَيْثِ النَّدَى مُرْسِلِ الْجَدَى \* مُبِيدِ الْعِدَا بِالْأَسْمَرِ الْمَتَاوَدِ <sup>(٢)</sup>  
وَمَجْنَثِ أَعْنَاقِ الصَّنَادِيدِ فِي الْوَعَى \* بِبَاتِرِهِ وَالْحَرْبِ تَغْفُو بِمَزِيدِ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ صَالَتِ الشَّجَعَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* كَمَا جَالَتِ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ <sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* وَنُورًا بِهِ كُلُّ الْبَرِيَّةِ تَهْتَدِي  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* يَدُومَانِ مَا غَنَى الْحُمَامُ بِأَمْلِدٍ <sup>(٥)</sup>

❖ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ❖

وَلَمَّا أَتَيْنَا يَنْبُعًا وَبَدَتْ لَنَا \* رُبُوعٌ بِهَا ظِلُّ الشَّرُورِ مَيِّدُ  
نَزَلْنَا بِهَا خَيْفَ الْمَبَارِكِ فِي هَنَاءٍ \* وَأُنْسٍ كَمَا تَخْنَارُهُ وَنُرِيدُ  
وَأَمْنٍ وَيَمْنٍ وَأَغْنِيَاطٍ وَلَذَّةٍ \* يَفِيضُ بِهِ وَقْتُ الْعُجْبِ حَمِيدُ  
وَحَقِّقْنَا الْبَعْدَرَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* خِلَالِ تَخْيِيلِ طَلْعَيْنِ تَضِيدُ <sup>(٦)</sup>  
وَلِلْأَرْضِ وَشَيْءٍ سُنْدُسِيٍّ كَمَا أَرَى \* مِنَ التَّخْلِ اعْطَافًا هُنَاكَ تَمِيدُ <sup>(٧)</sup>  
وَمَالَتْ بِنَا رِيحُ الصَّبَابَةِ بِالصَّبَا \* تَحْدِثُنَا عَنْ أَحْمَدٍ وَتَعِيدُ

«١» صفيه مصطفاه . وخيرته تخناره «٢» الجدي العطاء . ومبيد العدا مهلكهم . والاسمر  
الريح . والمتاود المتأيل «٣» اجتنه قطعه . والصناديد الشجعان . والوعى الحرب . والباتر  
السيف القاطع . وتغفو تعوم . يزيد أي يحرر من الدم . زيد «٤» صالت وثبت وتناولت .  
وجالت ذهبت وجاءت في ميدان القتال . ورصد الشيء راقبه «٥» الاملد الغصن «٦» التضيد  
المصفوف بعضه على بعض «٧» وشى الثوب زينته بجرير ونحوه . والسندس حرير اخضر .  
وعطنا الرجل جانباه . وتميد تميل

وَتَخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ \* وَقَبْرِ حَوَالِهِ الْمَلُوكِ عَيْدُ  
تَلَوْدِهِ بِالْأَمْلَاقِ تَرْجُو سَعَادَةً \* أَلَا كُلُّ مَنْ يَأْتِي السَّعِيدَ سَعِيدُ  
يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ \* عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْمِنَّةُ الْكُبْرَى هُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي \* يَقِلُّ لَهَا شُكْرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْمَنْهَلُ الْقَبَاضُ بِالْفَضْلِ وَالنَّدَى \* وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْلَاهُ مَا كَانُوا وَلَا كَانَ كَائِنُ \* وَلَا كَانَ وَعْدُ يَنْتَنَا وَوَعِيدُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى هُوَ الْحِجَّةُ الَّتِي \* يُصَدِّقُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* وَالِ وَصْحِبُ مَا أَنَاهُ مُرِيدُ

﴿ وقال سيدي محمد البكري الكبير أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

عُذْ بِمِفْتَاحِ الْكَمَالِ الْمَفْرَدِ \* خَاتِمِ الرُّسُلِ وَهَادِي الرُّشْدِ  
أَفْضَلِ الْخَلْقِ النَّبِيِّ الْمَجْبِيِّ \* ذِي الْمَعَالِي وَالصِّفَى الْأَمْجَدِ<sup>(٦)</sup>  
سَيِّدِ النَّاسِ إِمَامِ الْأَنْبِيَا \* وَاسِعِ الْفَضْلِ عَظِيمِ الْمَدَدِ  
رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى \* إِنَّهُ السِّرُّ وَرُوحُ الْأَبَدِ

﴿ وقال السيد حسين بن علي بن حسن بن شذق المدني وهو من اهل القرن الحادي عشر ﴾

﴿ ونقلها لي بعض الافاضل من كتاب نعمة الرحمة للعبي رحمه الله تعالى ﴾

أَقِيمَا عَلَى الْجُرْعَاءِ فِي ذِمَّتِي سَعْدِ \* وَقَوْلِ الْحَادِي الْعِيسِ عَيْسِكَ لَا تَحْدِ<sup>(٧)</sup>

(١) الشعار العلامة والثوب الذي يلي الجسد (٢) يبديد يتلاشى (٣) المنهل المورد (٤) الوعد بالخير والوعيد بالشر (٥) عروة الشيء ما يمسك به . الوثقى القوية . والحجة البرهان (٦) المجنبي المخنار . والصفي المصافي (٧) الجرعاء الرملة السميلة . والذمة العهد . والسعد اليمين وحادي العيس سائقها ومنهيا



فَإِنَّ بِذَلِكَ الْحَيَّ الْفَاءَ الْفَتْهُ \* قَدِيمًا وَلَمْ أَبْلُغْ بِرُؤْيَيْهِ قَصْدِي  
عَسَى نَفْطَرُهُ مِنْهُ أَهْلٌ بِهَا الصَّدَى \* وَيَسْكُنُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ لَأَعَجِ الْوَجْدُ<sup>(١)</sup>  
وَالَا فَقُولَا يَا أُمِيمَةً إِنَّا \* تَرَكْنَا قَتِيلًا مِنْ صُدُودِكَ بِالْهِنْدِ  
يَحْنُ إِلَى مَغْنَاكِ بِالطَّلَحِ وَالْفَضَا \* وَيَصْبُو إِلَى تِلْكَ الْأَثْيَالِ وَالرَّنْدِ<sup>(٢)</sup>  
فِيمَا تَنْدُبُ الْأَطْلَالَ أَطْلَالَ عَامِرٍ \* وَنَبِيَّيَ بِهَا شَوْقًا لَعَلَّ الْبُكْيَ يُجْعِدِي<sup>(٣)</sup>  
إِلَى ذَاتِ دَلٍّ يَجْعَلُ الْبَذْرَ حُسْنًا \* مُرْتَعَةً الْأَعْطَافِ مَيَاسَةً الْقَدَرِ<sup>(٤)</sup>  
سَقَاهَا الْحَيَامَا كَانَ أَطْيَبَ يَوْمَنَا \* بِمُورِدِهَا وَالْحَيَّ وَرَدُّهُ عَلَى وَرْدِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْعَمَامِ مَطَارِفًا \* كَسَتْهَا أَدِيمُ الْأَرْضِ بَرْدًا عَلَى بَرْدِ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ رَفَعَتْ فَوْقَ الْحَزُونِ سُرَادِقًا \* مِنَ الشَّعْرِ وَالْأَصْيَافِ وَقَدْ عَلَى وَقْدِ<sup>(٧)</sup>  
بَدَوْتُ بِهَا حَبًّا وَإِلَّا فَإِنِّي \* مِنَ السَّاكِنِينَ الْمُدْنَ طِفْلًا عَلَى مَهْدِي<sup>(٨)</sup>  
وَمِلْتُ إِلَى مَاءِ الْبَشَامِ لِأَجْلِهَا \* وَأَعْرَضْتُ عَنْ مَاءِ مُضَافٍ إِلَى الْوَرْدِ<sup>(٩)</sup>  
وَعَادَرْتُ نَحْلًا بِالْعِدِينَةِ بَانِعًا \* وَمِلْتُ إِلَى السَّرْحَاتِ مِنْ عَارِضِي نَجْدِ<sup>(١٠)</sup>  
وَحَارَبْتُ أَقْوَامِي وَصَادَقْتُ قَوْمَهَا \* وَبَالَغْتُ فِي صِدْقِ الْوَدَادِ لِمُجْهَدِي

(١) الصدى العطش . ولا عجم الوجدان المحبة (٢) الطمح والغضا والائل والرند شجر . ويصبو  
يميل (٣) ندب الميت بكى عليه وعدة محبته . والاطلال ما يخص من آثار الديار . ويجعدي  
ينفع (٤) مرثعة الاعطاف مياتها . وكذا مياسة القد (٥) الحيا المطر (٦) المطارف اوردية  
من خزم مربعة . والاديم الجلد . والبرد ثوب مخطط (٧) الحزون جمع حزن ضد السهل .  
والسرادق ما ينصب على محن الدار والمراد بيوت الشعر . والوفد الجماعة (٨) بدوت سكنت  
البادية . والمهد ما يهيا للصبي (٩) البشام شجر عطر الرائحة (١٠) غادرت تركت . وينع الثمر  
نضج . والسرحة الشجرة الكبيرة . والعارض اعلى الحد

فَلَا أُنِمْ لِي فِي حَبِهَا إِذْ حَبَبْتُهَا \* وَإِنْ يَكُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْعَبْدَ  
وَلَا سِيماً إِنْ جِئْتُهُ مُتَوَسِّلاً \* بِرَسُولِهِ خَيْرَ النَّبِيِّينَ ذِي الْعَجْدِ  
أَبِي الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* نَبِيّاً لِإِرشَادِ الْخَلَائِقِ بِالرُّشْدِ  
دَنَا فَتَدَلَّى مِنْ مَلِيكَ مَهْمِينٍ \* كَمَا الْقَابِ أَوْ أَدْنَى مِنَ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* وَيَا بَحْرَ فَضْلِ سِنِّهِ دَائِمَ الْمَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
لَأَنْتَ الَّذِي قُتَّتِ النَّبِيِّينَ زُلْفَةً \* مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ<sup>(٣)</sup>  
يُنَاجِيكَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ نَازِحٌ \* عَنْ الدَّارِ وَالْأَوْطَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَسْأَلُ قُرْبَاناً مِنْ حِمَاكَ فَجُدْ لَهُ \* بِقُرْبِ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنْ الْبُعْدِ<sup>(٥)</sup>  
لِيَلْتَمَّ أَغْنَاباً لِمُسْجِدِكَ الَّذِي \* بِهِ الرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ مِنْ جَنَّةِ الْخَلْدِ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنَّ لَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ حِجَّةً \* غَرِيباً بِأَرْضِ الْهِنْدِ يَصْبُو إِلَى هِنْدِ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانِي أَهْمُ صَبَابَةٍ \* إِلَى طَيْبَةِ الْغُرَاءِ طَيْبَةِ النَّدْرِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَسْئَلُ مِنْ عَيْنِي دَمْعاً كَأَنَّهُ \* عَقِيقُ غَدَاوَادِي الْعَقِيقِ لَهُ خَدْيِ<sup>(٩)</sup>  
سَمِيرَاهُ فِي لَيْلٍ غَرَامٌ وَزَفَرَةٌ \* تُقَطِّعُ أَفْلاذَ الْحَشَّاشَةِ كَالرَّعْدِ<sup>(١٠)</sup>

(١) دنأقرب . وتدلّ تدال . وانهمين المومن . وقاب القوس ما بين المنقبض والانبساط . وادنى اقرب (٢) السبب انعطاف . والمند ضد الحذر (٣) الزلفة القرية «٤» المنجاة المخادعة سرّاً والنازح البعيد «٥» الحمى المكان المحمي «٦» انتجاع الواسعة «٧» الحجة انسة . وبه يو ميل . وهند لتدبة اسم محبوبته «٨» الهيام شبه جنون من الحب . وانصباة محبة . والتد الراحة الطيبة «٩» سبب اسيل والعقيق الاول حر زاحمر والثاني فيه تورية بالعقيق بمعنى الوادي «١٠» سمير المخادع ليلاً . وانراء النوع . وليرة النفس الممدود . والا فلاذ القاطع والحشاشنة بقية الروح في المريض

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَمَا لَاحَ فِي الْخَضِرَاءِ مِنْ كَوْكَبٍ مَهْدِيٍّ <sup>(١)</sup>  
 كَذَلِكَ لَأُصْحَابُ الْكُرَامَةِ حَيِّدُونَ \* وَبِضْعَتِهِ الزُّهْرَاءُ زَاكِيَةُ الْمَجْدِ <sup>(٢)</sup>  
 وَسَيْطَاكَ مَنْ حَازَا الْفَضَائِلَ كُلَّهَا \* وَسِبْجَادُهُمُ وَالْبَاقِرُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَأَظْمِهِمْ ثُمَّ الرِّضَى وَجَوَادُهُمْ \* كَذَلِكَ عَلَيَّ ذُو الْمَنَاقِبِ وَالزُّهْدِ  
 كَذَلِكَ الْعَسْكَرِيُّ الطُّهْرُ ذُو الْفَضْلِ وَالْتَقَى \* وَقَائِمُهُمْ غَوْثُ الْوَرَى الْحُجَّةُ الْمَهْدِي

﴿ وقال الشيخ احمد بن عبد الله الواعظ المكي المتوفى سنة ١٠٧٧ تلميذا بن حجر المنيبي ﴾  
 ﴿ نقلتها من خلاصة الانروم وصحتها على نسخة أخرى ﴾

يَا صَاحِبِي حَقِّقَا مِيعَادِي \* وَأَنْطَلِقَا لِأَخْصَبِ الْوَهَادِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا حِطَّانِي فِي السَّرَى فَإِنِّي \* نِصْبُ هَوَى مُقَرَّحٍ الْأَكْبَادِ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَرَكَ الْجَفْنَ مَنَامَهُ فَلَا \* يَا وَيَّ إِلَيْهِ وَافِدُ الرُّقَادِ <sup>(٦)</sup>  
 وَظَلَّ شَرَحُ الْعُمَرِ فِي بَيَاضِهِ \* أَشْرَفَ مِنْ أَشْعَةِ الْأَفْوَادِ <sup>(٧)</sup>  
 فَعَرَجًا بِمَسْرَحِ السَّرْبِ الَّذِي \* لَيْسَ لَهُ مَرْنَعِي سِوَى فُؤَادِي <sup>(٨)</sup>  
 وَخَفَضًا عَلَيْكُمَا وَخَلَبَا \* دَمْعِي السَّيْفِيعَ رَائِحًا وَعَاْدِي <sup>(٩)</sup>

«١» ذرّ طلع. والتارق الشمس. ولاح ظهر. والخضراء السماء «٢» البضعة القطعة من اللحم. واصل الزهراء البيضاء المشتقة. وزاكية المجدينامية «٣» السبطان الحسنان وهما مع ابنيهما وزين العابدين السجاد بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي هم الائمة الاثنا عشر رضى الله عنهم وفعنا ببركاتهم «٤» الميعاد محل الوعد والوعد نفسه. والوهاد الاماكن المنخفضة «٥» التذو والهزيل. والهوى الحب «٦» يا وي يذل والوافد القادم. والرقاد النوم «٧» تريح العمر اونه. وفودا الرأس جانباه «٨» عرجامر. والسرب قطع الطي وبحوها «٩» السيفيع المسفوح وهو السائل. والرواح الذهاب آخر النهار والغدواوله

يَرْمُلُ فِي جَرَعَائِهَا مُعْتَسِفًا \* لَا يَعْتَرِيهِ وَهْنُ الْوَحَادِ<sup>(١)</sup>  
وَيَجْعَلُ الْحَصْبَا عَقِيْقًا أَحْمَرًا \* مِنَ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ الْقِرْصَادِي<sup>(٢)</sup>  
وَيَتْرُكُ الْقَاعَ لَهُ أَعْقَةً \* يَكْرَعُ مِنْهَا كُلُّ صَبٍّ صَادِي<sup>(٣)</sup>  
وَزَفْرَةٍ قَدْ غُرِسَتْ بِمُحْجَتِي \* وَطَلَّمَهَا فِي لِمَتِي بَادِي<sup>(٤)</sup>  
تَسَابَتْ حَتَّى يَخَالُ أَنِّي \* مِنْ فَرَقٍ لِعَنْجِدِ أَنْادِي<sup>(٥)</sup>  
أَذَابَتْ الْقَلْبَ سِوَى مَا أَحْرَزُوا \* ثُمَّ تَوَتْ فِي وَسْطِ الْقُوَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَاذِلِي يَبْتُ بِي تَوَّأْنُهُ \* يُجَدِّدُهُ مَا خَطُّ بِلَا مِدَادِ<sup>(٧)</sup>  
يُنْمِقُ الْعَذْلَ يَخَالُ أَنَّهُ \* يُمَارِجُ التَّشْكِيكَ بِأَعْنََادِي<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّمَا يَرْقُمُ فِي كَوْتَرٍ مَا \* أَفْرِغَ فِي الْقُوَادِ مِنْ وَدَادِ<sup>(٩)</sup>  
لَا يَقْبَلُ التَّعْنِيفَ فِي الْهَوَى سِوَى \* مَنْ يَقْنِي غَيْرَ هَوَى سَعَادِ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَحْرَّ قَلْبَاهُ وَبَرَدَ الْمُشْتَهَى \* هِيَآتَ كَيْفَ يَجْمَعُ الْأَصْدَادِ

«١» الرمل سير، مريع، والجوعاء الرملة السهلة الطيبة المنبت، والاعتساف السير على غير الطريق، ويعتريه ينزل به، والوهن الضعف، والوخد سير سريع، «٢» النجيع دم القلب، والقرصاد التوت الأحمر «٣» القاع المستوى من الأرض، والاعقة الاودبة جمع عقيق، وكرع في الماء شرب بفيه من موضعه، ونصب العاشق، والصادي العطشان «٤» الزفرة النفس الممد، وانهمجة الروح، والطلع ما يطلع من الغحلة ثم يصير تمرًا، واللثة الشعر اذا تجاوز ثحمة الاذن وألم بالكتف «٥» يخال يظن، واترق اخوف، ولتجد المعين «٦» احروا اخذوا وحفظوا، وتوت اقامت «٧» العادل اللائم، يبت بي يلعب بي، ويجدده ينفعه، والمداد الحبر «٨» ينقي يزين ويزخرف «٩» كأن العاذل يرق يخط اي كأن العاذل يخط عذله على ماء وهو كواثر لوداد الذي افرغ في مؤادهذا النخب «١٠» التعنيف تدمة الملام

ذَادُوا غِيُونًا عَنْ وُرُودِ هَائِمٍ \* زَادَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ لِلْوُرَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَا حَقَّ طَرْفٍ جَادٍ إِذْ قَدْ ضَنَّ نَوًى \* الطَّرْفُ أَنْ يَحْمِيَ عَنِ الْمِبْرَادِ<sup>(٢)</sup>  
 هِيَّاتَ لَمْ يَبْرَحْ يَرُومُ نَظْرَةً \* مِنْ حَضْرَةِ الْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ حَضْرَةِ الْخُنَّارِ طَهْ أَصْلُ مَبْنَى الْكَوْنِ فِي التَّعْيِينِ وَالْإِيجَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ الرَّقِيعِ كُنْهٌ \* تَوَاتَرٌ قَدْ جَاءَ بِالْآحَادِ<sup>(٥)</sup>  
 فِي قَوْلٍ لَوْلَاكَ إِشَارَةٌ وَلَا \* خَفَاءٌ لِلْمُرِيدِ فِي الْمُرَادِ<sup>(٦)</sup>  
 يَذْرِيه مَنْ رَأَى الشُّوْنُ جُمِعَتْ \* فِي مَفْرَدٍ مُجْتَمِعِ الْأَفْرَادِ<sup>(٧)</sup>  
 فَأَدَمُ الْآبَا وَغَيْرُهُ لَهُ \* فَرَعٌ عَلَى مَعْنَى جَلِيِّ الرَّادِ<sup>(٨)</sup>  
 وَذَلِكَ مَعْنَى أَنَّهُ أَصْلُ الْوُجُوْ \* دِ أَوَّلُ فِي الْبَسْطِ لِلْأَعْدَادِ  
 فَأَعْجَبَ لَهُ خَنَمًا نَبِيًّا أَوَّلًا \* قَدْ جَاءَ بِالتَّحْقِيقِ فِي الْإِسْنَادِ  
 الْوَاضِحِ الْحَقِّ الصَّحِيحِ حَسَبًا \* حَرَرُهُ أَيْمَةُ الْإِرْشَادِ  
 وَبَعْدَ أَنْ زَانَ جَمَالَ وَجْهِهِ \* وَجُودَهُ جَاءَ الْكَمَالُ هَادِي  
 فَقَامَ بِالتَّوْحِيدِ دَاعِيَا لَهُ \* وَرَاقَبَ الْمَدْعِينَ بِالْمِرْصَادِ<sup>(٩)</sup>

«١» ذاد طرد ومنع. واهائم العاشق المتحير اما العطشان فهو الميآن. والانواء الامطار  
 «٢» الطرف العين. وجاد بكى بالجود وهو المطر الغزير. وضن بجمل. والطرف كوكبان من  
 منازل القمر «٣» هيات بعد. والاسعاف الاعانة. وكذا الاسعاد «٤» التعيين اي تعيين  
 الكون في علم الله تعالى للايجاد قبل وجوده «٥» كنه الشيء حقيقته. والتواتر ينحدر بالحدوث  
 جماعة بوزن تواتهم على الكذب. والآحاد الأفراد «٦» ورد في الحديث القدسي في حق  
 النبي صلى الله عليه وسلم لولاك لولاك ما خلقت الافلاك «٧» الشئون الاحوال «٨» الراد  
 ارتفاع الفصحى «٩» راقب انتظر ويقال قعد لان المرصد اي طريق الارقب والانتظار  
 وربك لك بالمرصاد اي مراقبك فلا يحني عليه شيء من افعالك

مُهِدُ الشَّرْعِ الْقَوِيمُ لِلْوَرَى \* مُبَيِّنُ الْمِعَادِ وَالْإِبْعَادِ <sup>(١)</sup>  
وَسَتْ شَمَلُ الْكُفْرِ بِاتِّظَامِنَا \* فِي سِلْكِهِ كَالْعَقْدِ فِي الْأَجْيَادِ <sup>(٢)</sup>  
فَأَبْتَجَّ الْكَوْنُ بِهِ نَضَارَةً \* وَصَدَحَتْ فِي دَوْحِهَا الشَّوَادِي <sup>(٣)</sup>  
وَحَفَّتْ أَلْوِيَةُ النَّصْرِ عَلَى \* مَكُونِ رِيحِ الْكُفْرِ لِلْأَعَادِي <sup>(٤)</sup>  
وَرَمَزَ الرَّدْعُ عَلَى مَسْرِى الصَّبَا \* وَشَقَّتِ الشُّعْبَ ظُبَا الْفَوَادِي <sup>(٥)</sup>  
وَأَضْحَكَ الرُّوضَ مَسْرَةً عَلَى \* بَكَاءِ ذَيْبِ النَّتَاجِ وَالْإِبْلَادِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَحْبَبَ الْأَنْوَامَاتِ الْجَذْبَ مِنْ \* مُرْتَبِعِ الْيَلَالِ وَالْوَهَادِ <sup>(٧)</sup>  
وَنُفِيتَ مِنْ صَلْبِهِ أَيْمَةٌ \* قَادُوا إِلَى الْإِيمَانِ وَالرُّشَادِ <sup>(٨)</sup>  
مِنْ مَظْهِرِ الزُّهْرَاءِ ذَاتِ الْفَخْرِ فِي \* حَظَائِرِ التَّقْدِيسِ وَالْإِسْعَادِ <sup>(٩)</sup>  
مِنْ حَيْدَرِ عَلِيِّ الطُّهْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْأَعْمَادِ  
قَدْ أَعْرَضُوا عَمَّا بِهِ النَّاسُ عُنُوا \* وَصَرَفُوا الْوَجْهَ إِلَى الْمَعَادِ <sup>(١٠)</sup>  
تَزَهَّدُوا وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِمْ \* ذَاتَا وَهَلْ يَخْفَى شَيْمِ الْجَادِي <sup>(١١)</sup>  
قَدْ شَرُّ فَوْاعِلِي الْوَرَى فَحَسِبَهُمْ \* نَصُّ الْكِتَابِ عَنْ حَصَى التَّعْدَادِ <sup>(١٢)</sup>

(١) التمهيد التسهيل والقويم المستقيم والميعاد من الوعد وهو في الخير والايعاد من الوعيد وهو بالشر (٢) شت شنت وفرق . والسلك خيط العقد . والاجياد الاعناق «٣» ابتهج فرح والنضارة الحسن . وصدحت رفعت صوتها . والدوح الشجر . وشداغنى «٤» خلق اضطرب «٥» ززم صوت . والظبا السيوف واراد بها البروق . والفوادي السحاب «٦» ابتناج ولادة البهائم «٧» الانواء الامطار . والمرتبع محل الربيع . والوهاد الاماكن المنخفضة «٨» نجت ولدت . والصاب الطهر «٩» الحظائر جمع حظيرة وهي ما يحفظ به الشيء من حظوته اذا حزنه . والتقديس التطهير «١٠» عنوا اهتموا وشغلوا . والمعاد الآخرة «١١» الجادي الزعفران «١٢» حسبهم كفيهم . ونص الكتاب ما نص عليه من فضلهم . والحصى العدد

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ وَيَا خِتَامَ مَنْ \* قَدْ خُصِّصُوا بِوَافِرِ الْإِبَادِي<sup>(١)</sup>  
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ عَلَى ظَهْرِ الثَّرَى \* بِسَيِّهِ أَخْصَبَتِ الْبَوَادِي<sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ \* مِنْ نَفْسِهِ مِنْ سَائِرِ الْعِبَادِ  
خَفِيفٌ عَلَيَّ حَوْبَةٌ جَنَّتْهَا \* قَدْ جَرَعْتَنِي غُصَصَ الْعِبَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَعَرَّضْتَنِي هَدَقًا لِأَسْنَمِ الْأَغْرَاضِ لَا أَخْلُو مِنْ الْعَوَادِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَخْلَقْتَ صَبْرِي وَجَدْتَنِي مَطْمَعِي \* فِي أَنْ أَرَى فِي هَذِهِ النُّوَادِي<sup>(٥)</sup>  
وَضَاقَ ذَرْعِي فَذَرِيعَتِي إِلَى \* رَحَابِكَ الْفَيْجَاءِ شَوْقُ حَادِي<sup>(٦)</sup>  
فَحُلَّ عَقْدِي يَا مَلَاذِي مِثْلَ مَا \* حَلَّتْ عَقْدَ الْعُسْرِ بِالْإِنْقَادِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَطْلَقَ الْقَيْدَ الْمُحِيطَ عَلَيَّ \* فِي سَوْحِكُمْ أَنْفَكُ مِنْ قِيَادِي  
فَأَنْتَ كَهْفُ الْمُرْتَجِينَ فِي الْوَرَى \* وَغَيْرِهِمْ مِنْ زُمِرِ الْقَصَادِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ مَقْصُودِي وَأَنْتَ مَوْثِلِي \* وَعُمْدَتِي فِي السَّهْلِ وَالشَّدَادِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ كُلُّ مَنْ أَتَى \* مِنْ غَيْرِهِ يُسَامُ بِالْإِبْعَادِ<sup>(١٠)</sup>  
فَمَنْ دَنَا مِنْ سَوْحِهِ مُلْتَمِسًا \* بِسَادَرَةِ الْعَفْوِ إِلَى الْمُرَادِ  
وَعَمَّةِ الْفَضْلِ فَقَالَ شَاكِرًا \* قَدْ كَثُرَتْ ذَخَائِرُ الْفَوَادِ

«١» الوافر الكثير . والابادي النعم «٢» الثرى التراب الندي . والسبب العطاء  
والبوادي جمع بادية ضد الحاضرة «٣» الحوبة الخطيئة . وجنتها اكتسبتها . وجرع سقاه كرها  
والقصبة ما يقف بالخلق من ماء . وغيره «٤» الهدف ما يرمى بالسهم «٥» النوادي المجالس  
«٦» ضاق بالأمر ذرعه عجز عن احتماله . وذريعتي وسيلتي . ورحابك ساحاتك الواسعة .  
والفيحاء الواسعة . والحادي السائق «٧» الانقاد جمع تقاد . يا تحريك وهو صغار الضأن ولعل  
مراده معجزة الغزالة التي أطلقها صلى الله عليه وسلم من الصياد أو معجزة اتباع أهل الخندق من  
عناق جابر «٨» الكهف المجأ . والزمر الجماعات «٩» الموثل المرجع «١٠» يسام يقصد

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَلَأَّتْ \* صِفَاتُكَ الْبَيْضُ عَلَى السَّوَادِ <sup>(١)</sup>

﴿ وقال السيد عبد الله بن محمد حجازي الشيرازي قاضي الباز الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٦ \* ﴿ نقلتها من تخميس الشيخ أمين الجندي ومصححتها على عدة نسخ من المجلدات ﴾ ﴾

أَهْلًا بِبَشِيرٍ مِنْ مَهَبِّ زُرُودٍ \* أَحْيَا فُوَادَ الْعَاشِقِ الْعَجُودِ <sup>(٢)</sup>

وَرَوَى شَذَا خَبَرَ الْعَقِيقِ فَجُورَتِ \* مِنْهُ عِيُونُ الدَّمْعِ فَوْقَ خُدُودِي <sup>(٣)</sup>

وَنَمًا فَتَمَّ لَنَا بِأَسْرَارِ الْهُوَى \* مِنْ حَيْثُ مَنَزَلَةُ الطَّبَّاءِ الْغَيْدِ <sup>(٤)</sup>

بِلَاكِ الْمَعَاهِدِ جَادَ هَاصِبُ الْحَيَا \* وَسَرَى النَّسِيمُ بِظِلِّهَا الْمَمْدُودِ <sup>(٥)</sup>

فِيهَا بَوَاعِثُ مُنْبِيٍّ وَمُنْبِيٍّ \* وَبُورِدِهَا ظَمِيٍّ وَطَيْبُ زُرُودِي <sup>(٦)</sup>

إِنْ تَنَّا عَنْ عَيْنِي بُدُورُ سَمَائِهَا \* فَأَنَا الْمَقِيمُ عَلَى رَسِيصِ عَهْدِي <sup>(٧)</sup>

كَيْفَ السَّلْوُ وَلِي فُوَادُ مُوثِقٌ \* فِي الْحَبِّ لَا يُصْنِي إِلَى التَّفْنِيدِ <sup>(٨)</sup>

وَنَأْوُهُ لَوْلَا دُمُوعِي لَمْ يَكَدْ \* يَنْجُو الْوَرَى مِنْ جَزَاءِ الْمَوْفُودِ <sup>(٩)</sup>

دَلَالَةُ تَعَوُّدِهِ فُوَادُ مُنْسِمٍ \* لَمْ يَلْتَحِفْ غَيْرَ الْأَسَى بِزُرُودِ <sup>(١٠)</sup>

كَلَّا وَلَا كَعَلَ الرِّقَادُ جُفُونَهُ \* أَيْلَدُ مِنَ الْفِ الْهُوَى بِعَجُودِ <sup>(١١)</sup>

« ١ » تَلَأَّتْ لَمَتْ (٢) النثر الرائحة الطيبة . وزرود موضع بين ينبع والمدينة المنورة والنجد المكروب (٣) الشذا الرائحة الطيبة (٤) نما زاد . وتم الحديث نقله . والهوى الحب . والغيد جمع اغيد وهو مائل العنق لين الاعطاف (٥) المعاهد المنازل المبهودة . وجادها امطر عليها جودا وهو المطر الغزير . والصوب المطر المنصب . والحياء المطر (٦) البواعث الدواعي . ومنية الانسان ما يتناه . والمنية الموت . والظما العطش (٧) النأي البعد . والرسيص الشيء الثابت . والعهود المواثيق (٨) الفواد القلب . والموثق المشدود . ويصنى يسمع . والتفنيذ التكذيب (٩) التأوه التوجع بقول آه (١٠) المنيم العاشق فيه الحب ذله . ولتتحف يتلطف . والاسى الحزن . والبرود ثياب مخططة (١١) الرقاد النوم . والعجود العجوع والنوم



مَا أَعَذَّبَ التَّعْذِيبَ فِي طُرُقِ الْهُوَى \* إِنْ لَمْ تُشَبَّ أَسْقَامُهُ بِصُدُودِ<sup>(١)</sup>  
 نَفْسِي الْفِدَاءِ لِذِي قَوَامٍ نَاصِرٍ \* جَعَلَ الْعِذَارَ وَسِيلَةَ التَّهْدِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 يَلْهُو فَيَذْكُرُ مَوْعِدِي مُتَّصِلًا \* وَمِنْ الْوَفَاءِ تَذَكُّرُ الْمَوْعُودِ<sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَتْ غَدَامُهُ الدَّجَى وَتَقَلَّدَتْ \* لَبَّائُهُ مِنْ زُهْرٍهَا بِعُقُودِ<sup>(٤)</sup>  
 رَخَصَ كَجِسْمِ النُّورِ مِنْهُمْ الْحُشَا \* لَذَنُ كَخَوَاطِ الْبَابَةِ الْأَمْلُودِ<sup>(٥)</sup>  
 عَهْدِي بِهِ وَاللَّيْلُ مِنْصِفُ الْعُرَى \* مُتَوَسِّدًا وَفَقَ الْهُوَى بِزُنُودِي<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْلَبُ يَظْلَمًا مِنْ مَرَاشِفِ ثَغْرِهِ \* ظِلْمًا السَّكَارَى بِابْنَةِ الْعَنْقُودِ<sup>(٧)</sup>  
 بَعَثَ الشَّبَابَ عَلَى وَرُودِ رُضَائِهِ \* فَأَتَى الْفِرَاقُ وَحَالَ دُونِ وَرُودِي<sup>(٨)</sup>  
 وَجَعَلْتُ زَادِي بَعْدَهُ جُرْعَ الْأَسَى \* وَأَطَلْتُ فِيهِ تَهَائِي وَتَجُودِي<sup>(٩)</sup>  
 وَعَدَوْتُ فِي شَجْنٍ يُقْلِقُ أَضْلُعِي \* إِنْ الشَّجُونُ عَلَالَةُ الْمَعْمُودِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَيْتَ الدَّرْسِ مَنَعَ التَّدَانِي بَيْنَنَا \* وَقَضَى عَلَيَّ بِوَحْشَةِ التَّبَعِيدِ<sup>(١١)</sup>

(١) شابه خطله . والصدود الاعراض (٢) القوام القامة . والناصر الحسن . والعيذار شعر  
 العارضين . ووسيلة الشيء ما يتوصل اليه (٣) يلهو يلعب . وتتصل من الشيء خرج  
 منه (٤) الغدائر الضفائر . والدجى الظلمات جمع دجية . وتقلدت جعلتها كالقلادة . واللبة  
 النقرة في اعلى الصدر . وزهرها نجومها (٥) الرخص الناعم . والنور الزهر . ومنهمم الحشا  
 خمصان البطن لطيف الكشح . واللدن اللين . والخوط الغصن . والبان شجر . والاملود  
 الناعم (٦) عهدي علي . والمنفصم المنفصل . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن  
 الكوز . والوفى الموافقة . والهوى الحب . والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان  
 (٧) يظلم يظلم . والرشف المص والثغر الميسم . وابنة العنقود الحمرة (٨) الرضاب الريق  
 مادام في الفم (٩) الجرعة من الماء حسوة منه وهي مل الفم . والاسى الحزن . والتهايم الاماكن  
 المنخفضة والفجود الاماكن المرتفعة (١٠) الشجن الحزن . ويقلقل يحرك . والعلالة ما يتعلل به  
 والمعمود العاشق عمده العشق هذه (١١) التداني التقارب . والوحشة ضد الانس

يَلْوِي فَيَسْعِفُنِي بِتَقَرِّبِ الْخَطَا \* وَفَكَ مِنْ أَسْرِ الْفِرَاقِ قِيُودِي  
 وَأَشِيمُ بَرَقِ الْوَصْلِ مِنْ قَبْلِ الْغَيْ \* وَأَشْمُ رُوحِ الْأَنْسِ غَيْرَ بَعِيدِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَرَى خِيَامَ أَحْبَبِي وَقَبَائِهِمْ \* كَأَلْحُودٍ تَجَلَّى فِي عِرَاصِ الْبَيْدِ <sup>(٢)</sup>  
 أَرْضُ يَفُوحُ بِتُرْبِهَا أَرْجُ النَّدَى \* وَالنَّجْدُ مِنْ نُوَارِهَا الْمَنْصُودِ <sup>(٣)</sup>  
 هِيَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ الْقَدِيمِ وَمَعْقِلُ السِّدِّينِ الْقَوِيمِ وَمَوْطِنُ التَّوْحِيدِ <sup>(٤)</sup>  
 حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْمَنَافِعُ وَالْجَدَى \* حَيْثُ الْمَرَاحِمُ حَيْثُ مَاوَى الْجُودِ <sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الضَّرِيحُ الطَّاهِرُ السَّامِيُّ عَلَى \* فَلَكِ الْعُلَاوُ وَالرُّفْرُفُ الْمَمْدُودِ <sup>(٦)</sup>  
 ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ \* تَغْشَى الْعَيُونَ بِنُورِهِ الْمَشْهُودِ <sup>(٧)</sup>  
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتَجَنَّدِي \* مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولُ كُلُّ مَزِيدِ <sup>(٨)</sup>  
 وَتَطُوفُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ قِيَابَهُ \* فَتَرَاهُمْ مِنْ نَزَلٍ وَصُعُودِ  
 أَنِّي وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي \* بِضِيَاءِهِ يَسْتَهْدِي إِلَى الْمَعْبُودِ <sup>(٩)</sup>  
 أَعْنِي بِهِ طَهَ الْأَمِينِ الْمُصْطَفَى \* سِرُّ الْوُجُودِ خِلَاصَةُ الْمَوْجُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَدَلَّتِ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ نَحْوَهُ \* لِتَكُونَ مِنْهُ تَمَائِمُ الْمَوْلُودِ <sup>(١١)</sup>

(١) أشيم انظر. والروح الراحة «٢» اخود الشابة الحسنة. وتجلي من جلا العروس اذا اهداها الى زوجها. والعراص الساحات. والبيد القلوت «٣» الأرج الراحة الطيبة. والندي الكرم. والمنصود المصنوف «٤» المعقل الحصن. والقويم المستقيم «٥» الجدوى العطية. والمأوى المنزل (٦) الضريح النهر. والسامي العالي. والعلا السموات. والرurf قال ابن الاثير عن ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آية ربه الكبرى قال رأى وفرفرا اخضر سدا لافق اي بساطا (٧) تغشى تستر (٨) تاوى تنزل. وتجندي تطلب الجدوى وهي العطية (٩) انى كيف (١٠) خلاصة الشيء زبدته وخياره (١١) التأم ما تعلق على المولود لدفع الشر عنه

قَدْ ضَاعَتْ الدُّنْيَا بِهِ لَمَّا بَدَأَ \* فِي حَرِّ يَوْمٍ مُشْرِقٍ صِهْرُودٍ <sup>(١)</sup>  
 وَسَرَى إِلَى السَّبْعِ الْعُلَى وَخَدِيمَةُ السَّرُوحِ الْأَمِينِ لِمَوْقِفٍ مَحْدُودٍ  
 ثُمَّ أَرْتَقَى بِالْجِسْمِ حَيْثُ تَقَاصَرَتْ \* عَنْهُ الْعُقُولُ وَخَابَ كُلُّ مُرِيدٍ  
 مَدَّتْ لَهُ الْأَفْلَاكَ أَطْلَسَهَا كَمَا \* نَثَرَتْ لَدَيْهِ الزُّهْرُ نَثَرَ عُقُودٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِأَجْلِ خِدْمَتِهِ الْجِنَانُ تَزَخَّرَتْ \* وَمِنْ السَّعَادَةِ خِدْمَةُ الْمَسْعُودِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يَكُنْ \* خَلْقٌ وَآدَمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ  
 شَهِدَتْ بِبِعْثَتِهِ الْوُحُوشُ وَأَقْبَلَتْ \* نَثَرَى فَمِنْ شَالِكٍ وَمِنْ مَصْفُودٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَلْظَمِي وَافِي مَوْثِقًا يَشْكُو الرَّدَى \* وَالْعَوْدُ أَبَدِي أَنَّهُ النُّجُودِ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ صِينَ فِي الْمَلَكُوتِ ذَيْلُ ظِلَالِهِ \* كَنِي لَا يَجُورُ عَلَى بَسَاطِ صَعِيدٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَغَدَا بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ نَاهِضًا \* وَالْأَرْضُ مِلْ ضَعْفَانٍ وَحُقُودٍ <sup>(٧)</sup>  
 فَضًا لِحَصْدِ الشَّرِّكَ مِنْ غَمْدٍ لَهْدَى \* بِيضًا يَضُنُّ عَلَى اللَّيَالِي السُّودِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَتَى لَيْتَ الْكُفْرَ أَقْوَى هَادِمٍ \* وَلِقَصْرِ دِينَ اللَّهِ خَيْرٌ مُشِيدٍ <sup>(٩)</sup>  
 بِعَزِيمَةٍ تُرَدِّي الْأَسُودَ وَهِيمَةٍ \* تَقْضِي بِهِدٍ شَوَاخِجَ الْجَلْمُودِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِهِ أَضَاءَ الدَّهْرِ مِنْ ظَلَمِ الشَّقَا \* وَالْكُونُ أَشْرَقَ مِنْ سَنَا التَّوْحِيدِ <sup>(١١)</sup>

(١) الصيهود الشديد الحر (٢) الفلك لا طلس العرش . والزهر النجوم (٣) تزخرفت تزينت  
 (٤) نثرى متتابعة . والمصفود المقيد المشدود (٥) وافي اتي . والودي الملاك . والعود البعير  
 المسن . والالنة الانين . والمجهود المتعب (٦) صين حفظ . والملكوت ما غاب عن البصر .  
 والصعيد التراب (٧) الاعباء الاثقال . ونهض الحمل قام به . والضغن هو الحقد (٨) نضا  
 سل . والغمم القراب . والبيض السيوف (٩) اشاد البناء رفعه (١٠) العزيمة التصميم على  
 الأمر . وتردي تهلك . والهمة العزم القوسية . والشواخج العاليات . والجلمود الحجر  
 (١١) السنا الضوء

وَتَهَلَّلَ أَلَيْتُ الْمَكْرَمُ فَرَحَةً \* وَغَدَا يَمِيدُ بَرَكِيهِ الْمَوْطُودُ<sup>(١)</sup>  
وَالَّذِينَ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرِّيهِ \* مَبْخَرًا بِمَطَارِفِ التَّأْوِيدِ<sup>(٢)</sup>  
بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَغْبُوطَةٍ \* أَبَدًا بِهَذَا السَّيِّدِ الْحَمُودِ<sup>(٣)</sup>  
فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُسْتَغَاثُ الْمُرْتَحَى \* مَأْوَى الضَّعِيفِ وَمَلْجَأُ الْمَطْرُودِ<sup>(٤)</sup>  
أَهْلُ الْبَسِيطَةِ تَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ \* مِنْ حَرِّ يَوْمٍ كَاسِفٍ صَيَّخُودِ<sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ يَغَاثُ الْمُرْسَلُونَ وَكَيْفَ لَا \* وَالْكَفْلُ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ  
يَا طَالِبًا وَجْهَ النَّجَاحِ وَسَالِكًا \* جُدَدَ الْفَلَاحِ وَمَنْهَجَ التَّسْيِيدِ<sup>(٦)</sup>  
يَعْمُ حِمَاهُ وَلَا تَحْذَرُ عَنْ بَابِهِ \* فَهَنَّاكَ تَبْلُغُ غَايَةَ الْمَقْصُودِ<sup>(٧)</sup>  
مَوْلَايَ يَا غَيْثَ الْبَرَايَا فِي الدُّنَا \* وَمُجِيرَ هَافِي الْمَوْقِفِ الْمَوْعُودِ<sup>(٨)</sup>  
يَبْنِي وَيَبْنِيكَ نِسْبَةً لِكُنِّي \* لَمْ أَرْزَعْ وَاجِبَ حَقِّهَا الْمَعْقُودِ<sup>(٩)</sup>  
فَبَذْتُ غَيْرَ مَكْرَمٍ وَسَقَطْتُ غَيْرَ مَقُومٍ \* وَسَقَمْتُ غَيْرَ مَعُودِ<sup>(١٠)</sup>  
فَلَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ بَرَائِي حَقًّا \* وَيَصُونُهَا عَنْ وَصْمَةِ التَّأْوِيدِ<sup>(١١)</sup>  
هَبْ أَنْتَنِي وَاصِلْتُ كُلَّ مُحَرَّمٍ \* وَأَطَعْتُ فِيهِ غَوَايِي وَجَّعُودِي<sup>(١٢)</sup>

(١) تهلل استبشر وفرح - ويميد يميل - ووطد الشيء أثبته (٢) السرب الجماعة - والتبختر  
الاختيال - والمطارف نوع من الثياب - والتأويد التقوية (٣) غبطه فني مثل نعمته (٤) المأوى  
المنزل والملاجأ (٥) الكاسف عظيم الهول والصيخود الشديد الحر (٦) الجدد الطرق جمع  
جدة - والمنهج الطريق - والتسيد الصواب (٧) يم أقصد - والحى المحمي - وحاذ عن الشيء  
مال (٨) الغيث المطر و مراده انه صلى الله عليه وسلم رحمة البرايا اي الخلائق - والدنا الدنيا  
ومجيرها حاميا ومنقذها بشفاعته العظمى في موقف يوم القيامة (٩) رعى حفظ - والمعهود المعلوم  
(١٠) نبذت رميت - والتقويم التعديل (١١) الوصمة العيب - والتأويد التعويج (١٢) هب  
ظن - وافرض - والغواية الضلالة - والجحود ضد التصديق

- (١) وَجَنَيْتُ ذَنْبًا مَا جَنَاهُ قَارِفٌ \* مِنْ عَهْدٍ شَدَادٍ وَعَهْدٍ ثَمُودِ  
 (٢) فَذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْنَى قَطْرَةٍ \* فِي فَيْضِ بَحْرِ نَوَالِكِ الْمَمْدُودِ  
 (٣) غَفَرًا رَسُولَ اللَّهِ لِلْجَرْمِ الَّذِي \* أَثَقَلَهُ غَلَبَتْ عَلَى مَجْلُودِي  
 (٤) وَتَفَضَّلَ فِي فَكِّ أَسْرِي مِثْلَ مَا \* أَطْلَقْتَ أَسْرَ هَوَازِنِ بَقَصِيدِ  
 (٥) وَوَهَبْتَ مِنْ كَفِّ دَمَاءِ أَهْدَرْتَهُ \* وَكَسَوْتَهُ بِمَلَابِيسِ التَّرْفِيدِ  
 (٦) وَطَلَبْتَ غُفْرَانَ الْإِلَهِ لِعُصْبَةِ \* شَجْوِكَ لَا كَانُوا بِسَهْمِ حَلِيدِ  
 (٧) هَشَمُوا ثَنَائَكَ الْحِسَانَ وَحَبَا \* دُرُزَهَا مِنْ ثَغْرِكَ الْمَنْصُودِ  
 وَنَبَوُ تَقْيِيفٍ إِذْ دَعَوْتَهُمْ وَقَدْ \* آذَوْكَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَدِيدِ  
 (٨) وَأَتَاكَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ مُسَارِعًا \* لِيُبَيِّدَهُمْ وَاللَّهُ خَيْرُ مُبِيدِ  
 (٩) فَعَفَوْتَ عَفْوًا لَا يَكْذَرُهُ الزُّهَاءُ \* وَحَلِمْتَ حِلْمًا لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ  
 إِذْ كَانَ مَا نَالُوهُ عَنْكَ بِجَهْلِهِمْ \* أَوْ لِاتِّصَالِ قَرَابَةِ وَجْدُودِ  
 فَكَذَلِكَ جَهْلِي بِالْجِنَايَةِ وَاضِحٌ \* وَوَصُولُ حَبْلِي مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدِ  
 (١٠) يَأْمَنْزَعُ الثَّقَلَيْنِ يَا غَوْثَ الْوَرَى \* وَأَمَانَ كُلِّ مُشْتَتٍّ مَبْعُودِ  
 (١١) عَطَفًا عَلَى حَالِ الشَّتَبِ فَإِنَّهُ \* ضَاقَ الْحِنَاقُ وَقَدْ حَبِلَ وَرِيدِي

- (١) جنبت فعلت جنابة . والقارف المذنب . والعهد الزمن (٢) ادنى اقل . والنوال العطاء  
 (٣) المجلود بمعنى الجلود وهي القوة (٤) اطلق صلى الله عليه وسلم اسرى هوازن يوم حنين (٥) اهدر  
 الدم جعله يذهب هدرًا بلا دية ولا قصاص . وانترفيد من الرشد وهو الخير (٦) العصبة الجماعة  
 وشجوه جرحوه صلى الله عليه وسلم يوم احد (٧) هشمو اجر حوا . والشنايا مقدم الاسنان . وزمي حسن  
 والثغر المبسم . والمنصود المنصوف (٨) يبيدهم لك (٩) الزهاء بالضم والمد الكبر وقصه ضرورة  
 (١٠) مشتت متفرق (١١) العطف الميل والشفقة . والور يدعرق قيل هو الودج وقيل بجنبه

وَقَدِ انْفَتَحَ الْبُطَانُ وَأَحْكَمَتْ \* أَيْدِي الْهُوَانِ وَنَائِقِي وَعُقُودِي <sup>(١)</sup>  
وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ ضَارِعًا مُتَصَرِّخًا \* بِجَوَانِحِ تَرْمِي الْغَضَا بِرُقُودِ <sup>(٢)</sup>  
أَدْعُوكَ لِلْغُطْبِ الْعَظِيمِ وَكَشَفِهِ \* عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَرْزُودِ <sup>(٣)</sup>  
وَأَبْتُ شَكُونِي إِلَيْكَ لَعَلَّهَا \* تَحْطَى بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدِ <sup>(٤)</sup>  
وَفُؤَادِي الْمَصْدُوعِ أَعْظَمُ وَائِقِي \* أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مَرْزُودِ <sup>(٥)</sup>  
حَاشَا لِعَبْدِكَ أَنْ أَبُوءَ بِخِيَةِ \* وَحِمَاكَ مُتَجَمِّعِي وَأَنْتَ عَمِيدِي <sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا \* بِمُجْلِبِلِ بَرْوِي الصُّخُورِ مَزِيدِ <sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ \* طَهَّرْتُ مِنْ دَنَسِ الْعُقُوقِ بَرْوَدِي <sup>(٨)</sup>  
فَوَدَّادُكُمْ دِينِي وَمَقِيلُ قَدْرِهِمْ \* نِعَمَ الْعَتَادِ إِذَا أَلَمَ هُمُودِي <sup>(٩)</sup>  
وَكَذَلِكَ لَصَقْبُ الْكِرَامِ مُسْلِمًا \* مَا فَاحَ نَشْرٌ مِنْ مَهَبِ زُرُودِ

﴿ وقال العارف بالله الشيخ أحمد العروسي المغربي وقد نقلت جميع ما له في هذه المجموعة وفي كتابي سعادة الدارين من كتابه وسيلة المتوسلين ولم أقف على تاريخ وفاته وقد أخبرني بعض أفاضل المغاربة بأنهم مدفون بأزاوية الحمراء من بلاد الغرب الأقصى ﴾

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا أَحْمَدُ \* صَلَّيْ عَلَيْكَ أَلَمَّاكَ السَّيِّدُ  
أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَهُ رَبُّهُ \* فِي مَشْهَدٍ مَا فَوْقَهُ مَشْهَدُ <sup>(١٠)</sup>

«١» بطن الرجل مثل الحزام وزنا ومعنى. والهوآن الذل. والوائق من الوثائق وهو الشد وكذلك العقود ومقصودها العقد «٢» الضارع أخاضع. والجوانح الضلوع. والغضا شجر ناره شديدة الحرارة «٣» الزرود المشدود بالزرد «٤» الندى الكرم «٥» المصدوع المشقوق ووثق به أئمنه. والمصدر المرجع «٦» أبوء أرجع. والحي المكان المحمي. والمتجمع محل طلب النعمة وهي الكلا. والعميد العمود أي المقصود «٧» جاد أي بالجود وهو المطر الغزير والحي المطر والمجلبل السحاب الذي له رعد «٨» العقوق الأذى ضد البر «٩» المقلل الحصن والعتاد ما بعده من السلاح وآلة الحرب. والم نزول. والعمود المراد به الموت «١٠» المشهد المشاهدة والروية

❖ وانشد في المواهب اللدنية قول به ض الافاضل ❖

وَنِسْبَةٍ عَزِيزٍ هَائِمٍ مِنْ أَصُولِهَا \* وَمُحَمَّدٌ هَا الْمَرْضِيُّ أَكْرَمُ مُحَمَّدٍ<sup>(١)</sup>  
سَمَتْ رُتْبَةً عَلِيًّا أَعْظَمَ يَقْدَرُهَا \* وَلَمْ تَسْمُ إِلَّا بِأَلْتَنِي مُحَمَّدٍ

❖ وقال الشيخ حسن البوري في نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤ رحمه الله تعالى وقتلتها ❖

❖ من نسخة من ديوانه بخط القلم ❖

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَيِّبٍ وَذَا الْوَرَى \* كُنْفَجَةٍ وَالْمِسْكِ أَخْلَاقُ أَحْمَدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَالْأَكْشَفِ وَالْبَيِّنِ عَيْنُهُ \* وَإِنْسَانُ تِلْكَ الْعَيْنِ ذَاتُ مُحَمَّدٍ

❖ وقال جامعها القدير يوسف النبهاني عفا الله عنه ❖

لَكَ بِأَطْيَبَةٍ عَلَيْنَا عَهْدُ \* ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
مَا رَأَيْنَاكَ بِالْعَبُونِ وَلَكِنْ \* بِقُلُوبٍ فِيهَا أَلْهَوَى لَا يَبِيدُ<sup>(٤)</sup>  
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا \* لَكَ أَنْ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلٍ فَإِنِّي \* لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ  
سَدَّتْ كُلَّ أَيْلَادٍ أَهْلًا وَفَضْلًا \* وَبِسُكَّانِهَا الْقَرَارُ تَسْوِدُ  
حَلَّ خَيْرُ الْأَنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النُّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكَ وَالتَّائِبُ<sup>(٦)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلُنِي بِشِعْرِي \* فِيكَ أَبْدِيهِ مُنْشِدًا وَأَعِيدُ<sup>(٧)</sup>  
أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو \* هُكْفَا حَامًا بِمُجُودٍ لِي فَأَجِيدُ<sup>(٨)</sup>

«١» المحدث الاصل «٢» النجفة وعاء المسك في الطيبي وذكر في اللسان والقاموس والمصباح

الناجحة ولم يذكرها النجفة فلعلها غير عربية (٣) العهد الميثاق والغض الطري (٤) يبسدهلاك

(٥) البيعة المعاهدة على الطاعة والغرام الولوع (٦) التأييد التقوية (٧) شعري علي

(٨) كفحه استقبله وواجهه

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا تَسَاوَى \* تَحْتَ عَلَيْهِ سَيِّدٌ وَمَسُودٌ  
سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْأَنَامُ عِبِيدُ

﴿ قافية الذال ﴾

﴿ قال الامام محمد الدين الوزي البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

ذُرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ لَدَيْ فِي مَدَحِ أَحْمَدٍ مَا خُذُ<sup>(١)</sup>  
ذَهَلْتُ فَلَا أَذْرِي إِذَا مَا مَدَحْنُهُ \* أَفِي رَوْضَةٍ أَوْ جَنَّةٍ أَتَلَذُّ<sup>(٢)</sup>  
ذِكِّي إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ \* تَقِنْتُ أَنَّ الْمِسْكَ مِنْهُ مُنْقَذُ<sup>(٣)</sup>  
ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدٍ \* لَوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ نُودُ<sup>(٤)</sup>  
ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* فَعَنَّا الْعُلَا وَالْعَجْدَا وَالْفَخْرُ يُؤْخَذُ<sup>(٥)</sup>  
ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَيَبِ تُعْرَضُنَا \* وَأَسَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَذُّ<sup>(٦)</sup>  
ذُبُولًا سَجَنَاهَا أَفْخَارًا بِمُخْرِهِ \* لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يَنْقُذُ<sup>(٧)</sup>  
ذَخِرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّوْلِ وَالْعَلَا \* لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبَ الْخَلَائِقُ تَنْبِذُ<sup>(٨)</sup>  
ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرُ كُلُّهَا \* إِنْ أَلْخَلَقُ بِمَا قَدْ رَأَوْا يَتَعَوَّدُوا<sup>(٩)</sup>  
ذَوَارِ فِكْمُ سَمَحُوا وَسَمَحُوا لِسَاحَةِ \* بِهَا شَافَعُ مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ مُنْقَذُ<sup>(١٠)</sup>

«١» ذروني اتركوني . والمأخذ الأخذ في الشيء أي الشروع فيه «٢» الدهول النسيان  
«٣» الذكي الطيب . ومنفذ من قولهم نقذ الشيء إلى فلان إذا أرسله إليه أي الطيب منه مأخوذ  
«٤» ذروة كل شيء أعلاه . واللوز المتجشون «٥» العلا الرفعة والمراتب العلية جمع عليها  
«٦» ذؤنة الذي ضربه . والخذ لقطع (٧) يند يتسل (٨) التحيرة والتدبر ما يدخره الإنسان  
لمحاته . والطلد الافعال . والله لا الرفعة . وتبذرتني «٩» عاذبه اعنهم والتجأ «١٠» ذرف  
الدمع سال وكذلك سمح وسمحه لازم ومتعدي . وسبحوا من السياحة في الارض



ذَرَارِيكُمْ خَلَوْا وَطِيَّةً فَأَطْلَبُوا \* وَسِيرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوقِ فَأَحْنَدُوا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاةَ الْأَحْمَدِ \* وَلَوْ ذُوا بِهِ مِمَّا جَرَسَ وَتَعَوَّذُوا<sup>(٢)</sup>  
 ذُنُوبَكُمْ تُنَحَّى وَتُقَطَّوْنَ جَنَّةً \* بِهَا دُرُرٌ حَصْبَاؤُهَا وَزُمُرُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَلِيلُ الْخَطَايَا عَزَّ لَوْلَا ذَا بِالَّذِي \* يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّ<sup>(٤)</sup>  
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ \* رُمِيَ وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ<sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ \* وَيُعْدِي فَاَسْيَافُ النَّاسِ سُفْسُفُ<sup>(٦)</sup>  
 ذَمَّتْ حَيَاةً لَا بِطِيَّةٍ تَنْقِضِي \* مَتَى نَحْوَهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجْبَذُ<sup>(٧)</sup>  
 ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا \* بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ الْفَلَقِ أَتَلَذُّ<sup>(٨)</sup>  
 ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدِ \* وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجْدُّ<sup>(٩)</sup>  
 ذَلَّتْ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْمَوَى \* وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذَّذُ<sup>(١٠)</sup>  
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحَبَّةٍ \* وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجَنَانِ أَنْقَذُ<sup>(١١)</sup>

❖ وقال الشهاب احمد الثنيني الشامي رحمه الله تعالى وهي من معشراته ❖

ذَابَ الْفُؤَادُ وَقَدْ غَدَا أَفْلَاذًا \* شَوْقًا وَصَبْرُهُ الْقَرَامُ جُدَادًا<sup>(١)</sup>  
 ذَهَبَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ نَعْتَادُ الْحَشَا \* وَتَوَّمُّ مِنْ جَدَثِ النَّبِيِّ مَلَادًا<sup>(٢)</sup>  
 ذَاكَ الْجَنَابَ الْأَفْئِيعُ الْأَحَى الَّذِي \* لَأَذَتْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لِبَادًا<sup>(٣)</sup>

«١» الذراري الاولاد والاماق اطراف العيون من جهة الاصداغ واحنذى مثاله اقتدى  
 به «٢» شحذ السيف منه «٣» نحوها جهتها تحدي تساق وتغنى وتجبذ تجذب «٤» الذعر  
 الخوف «٥» ذرفت اسلت والنوى البعد والمجذذ المقطع «٦» الدوام العهد وانقذ اوصل  
 «٧» الافلاذ القطع والجذاذ المكسر «٨» توهم تقصد والجذث القبر «٩» الجناب الجانب  
 والافئيع الواسع ولاذبه التجأ اليه

دَوَّ الْمُعْجَزَاتِ الْغُرُ وَالْآيِ الَّتِي \* مَلَكَتْ قُلُوبًا وَلِي النَّهْيِ اسْتَعْوَاذًا<sup>(١)</sup>  
 ذُخْرُ الْأَنَامِ يَوْمَ حَشْرِ مَسْهُمْ \* فِيهِ الْبَلَاوُ الْخُطْبُ عَمَّ وَأَذَى<sup>(٢)</sup>  
 ذِكْرُهُ مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِمَذْهِهِ \* فَمَنْ الَّذِي هَذَا الْمَرَاتِبِ حَادَى<sup>(٣)</sup>  
 ذَلَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْمُلُوكُ وَأَذَعَّتْ \* وَغَدَّتْ تَقِيذُ أَمْرُهُ انْقَاذًا<sup>(٤)</sup>  
 ذَاتُ لَهُ مِنْ مَحْضِ حُسْنِ صُورَتِ \* أَفْذِيهِ حُسْنًا لِلنَّهْيِ أَخَاذًا<sup>(٥)</sup>  
 ذَادَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ حَوْضِهِ \* قَوْمًا قَدْ اتَّخَذُوا النِّفَاقَ مَعَاذًا<sup>(٦)</sup>  
 ذُعِرَتْ بِرُغْبٍ مِنْهُ كَفَارٌ غَدَا \* مِنْ خَوْفِهِمْ يَتَسَلَّلُونَ لَوَاذًا<sup>(٧)</sup>  
 ذَرْنِي وَذَلِّي فِي هَوَاهُ فَإِنِّي لِي \* وَجَدًا يَجِدُ دُلِّي بِهِ أَسْتَلْذَاذًا<sup>(٨)</sup>  
 ذَنْبِي وَأَوْزَارِي أَقْضَتْ مَضْجِعِي \* أَرْجُو بِهِ مِنْهَا عَدَاً انْقَاذًا<sup>(٩)</sup>

❖ وقال جامعها الفقيه يوسف النبهاني عفا الله عنه ❖

أَنَا فِي حَبِي الرَّحْمَنِ عَائِدٌ \* وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِدٌ<sup>(١٠)</sup>  
 أَصْلُ الْوُجُودِ مُحَمَّدٌ \* فَرَعُ الْجَاهِجَةِ الْجَاهِزِ<sup>(١١)</sup>  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* مِنْ جَاهِهِ فِي الْحَشْرِ نَافِذٌ<sup>(١٢)</sup>  
 رَبِّ الشَّفَاعَةِ وَاللِّمَوا \* وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النُّوَافِذِ

«١» غرة كل شيء خياره. والآي جمع آية أي معجزاته صلى الله عليه وسلم. والنهي العقول واستغوذ عليه استولى «٢» الذخر المدخر للتدائنات والمنهات. والخطب التذمة «٣» المحاذاة المساواة «٤» اذعنت اتقادت «٥» المحض الخالص «٦» ذادت طردت. وعاد بالشيء اعتممه به واحتج «٧» الدعر الحوف. ويتسللون يخرجون. ولو اذ لا تدين «٨» ذرني اتركني. والوجد الحب «٩» الاوزار الذنوب. وأقض الصنيع اذا وافق صاحبه «١٠» المراد بالحماية. والعائد المتعجب مثل الائد «١١» الجاهجة السادة. والجاهب جمع جهبذ وهو النقاد الخبير «١٢» النافذ الماضي

جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِشَانِهِ إِلَى عَيْبٍ نَسَافِدُ<sup>(١)</sup>  
حَفِظَ الْعُسُودَ وَإِنَّهُ \* لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَائِدُ<sup>(٢)</sup>  
يَا مَنْ لِمَجَادِبِ حَيْه \* بَقْلُوهُمْ أَقْوَى جَوَائِدُ<sup>(٣)</sup>  
بِشَدَا هَذَا تَمَسَّكُوا \* عَضُوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِدُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْآلُ وَالصَّعْبُ الْهَذَا \* هُ مِنْ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِدُ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي أَدِينُ بِحُجَّتِهِمْ \* وَلِضَرْمِ أَبَدًا أَنَائِدُ<sup>(٦)</sup>

❖ قافية الراء ❖

❖ قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى ❖

فَوَادِي بَرِيعِ الظَّاعِنِينَ أَسِيرُ \* يُقِيمُ عَلَى آثَارِهِمْ وَيَسِيرُ<sup>(٧)</sup>  
وَدَمْعِي غَزِيرُ السَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهِمْ \* فَكَيْفَ كَفُّ الدَّمْعِ وَهُوَ غَزِيرُ<sup>(٨)</sup>  
وَإِنِّ تَبَارِيجِي بِهِمْ وَصَبَاتِي \* لَهْنُ رَوَاحٍ فِي الْحُشَا وَبُكُورُ<sup>(٩)</sup>  
أَحْنُ إِذَا غَنَّتْ حَمَائِمُ شُعْبِهِمْ \* وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَذْكَرُ مِنْ نَجْدِ جَوَارِي بِأَنْسِهِمْ - فَتَنْجِدُ أَشْوَاقِي بِهِمْ وَتُغَيِّرُ<sup>(١١)</sup>

«١» الثاني المبغض . وانما قد جمع منفذ وهو محل النود اي الوصول كلالنواب والتباليك  
«٢» نبذه القاه «٣» الجوايد اجواذب «٤» السذا الرائحة الطيبة وفي تمسكوا توربة .  
والنواجد جمع نخذ وهو آخر الامر س «٥» المعاوذ جمع معوذ وهو اللجأ «٦» انايد  
اخالف «٧» الفواد القلب . وريع المنزل . والظاعنون الراحلون . والاسير المأسور  
«٨» الغزير الكثير . وانعرصت الساحات . وكفه منعه «٩» تباريح الشوق توجهه . والصبابة  
العشق ولرواح لدهاب حر النهار . ولحشما اضوت عليه املوح . والبكور اول النهار  
«١٠» احن اشتاق وانتعب الطريق في الجبل ويرع يستاق «١١» نوجد ترتفع وتغيرت في

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَحَاجِرِ حَاجِرٍ \* وَعَنْ أَثْلَاطِ رَوْضِهِنَّ نَضِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانِ يَلْعَبْنَ بِالْأَصْحَى \* عَلَيْهِنَّ كَاسَاتُ النَّسِيمِ تَدُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ لِي بِأَنْ أَرَوْى مِنَ الشَّعْبِ شُرْبَةً \* وَأَنْظُرُ تِلْكَ الْأَرْضَ وَهِيَ مَطِيرُ  
 وَأَسْمَعُ فِي ظِلِّ الْبُشَامِ عَشِيَّةً \* بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنَ هَدِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا حَيْرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي بِحَقِّكُمْ \* صَلُّوا أَوْ مُرُّوا طَيْفَ الْحَيَالِ يَزُورُ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْدُكُمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حَبْكُمُ \* وَغَبْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفُؤَادِ حُضُورُ  
 أَغَارُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَرَاكُمْ حَوَاسِدِي \* وَأَحْجَبُ عَنْكُمْ وَالْحُبُّ غَيُورُ  
 أَحِبَابَ قَلْبِي هَلْ سِوَاكُمْ لِعَاثِي \* طَيْبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ خَيْرُ  
 غَرَسْتُمْ بِقَلْبِي لَوْعَةً ثَمَرَاتِهَا \* هُمُومٌ لَهَا حَشْوُ الْفُؤَادِ سَعِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 جَبُوشُ هَوَاكُمْ كُلُّ لَحْمَةٍ نَاطِرٍ \* عَلَى حِصْنِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ تُغِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَعِيرُوا عِيُونِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ \* وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْلِي الْوِصَالُ يَغِيرُ  
 أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمِعِي وَنَاطِرِي \* رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 مُرَادِي هَوَاكُمْ وَأَهْوَاؤُكُمْ كَرَامَةٌ \* بِحُكْمِ هَوَاكُمْ وَالْعَسِيرُ بَسِيرُ  
 أَعْدِدْ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ بِرَّكُمْ \* فَتَقْلِبُ الْأَحْزَانُ وَهِيَ سُرُورُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَأْخُذُ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَ ذِكْرِكُمْ \* كَمَا أَرْتَاحُ صَبٌّ خَامَرَتُهُ خُمُورُ<sup>(٩)</sup>

«١» شعري علي . ومحجر العين ما احاط به . ولاتل شجر الغراء . والنضير الحسن الاحضر

«٢» العذبات الاغصان «٣» البشام تيجر عطر الرائحة . ولهدير صوت الحمام «٤» الجيرة

الجيران . والطيب ما يرى في النوم «٥» رقة حقة القلب «٦» النشوة النظرة الخفيفة .

والغراء ووع . وعري العود دفع حين وهجم عليه ديدرم «٧» رقيب لمراقب المتأمل

«٨» لبر الخير «٩» النشوة والسكر واسب العاشق وحمرته حالطته

وَإِنِّي لَمَسْتَفِنَ عَنِ الْكَوْنِ دُونَكُمْ \* وَأَمَّا إِلَيْكُمْ سَادَتِي فَقَبِيرُ  
 أَصُومٍ عَنِ الْأَغْيَارِ طَعَاوِذِ كَرِّكُمْ \* لَصُومِي سُحُورٌ فِي الْهَوَى وَفُطُورُ  
 وَلَيْلَةٍ قَدَرِي لَيْلَةٌ بِتِ آيَسَا \* بِكُمْ وَلَأَقْلَامُ الْقَبُولِ صَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَضُخْوَةُ عَيْدِي يَوْمَ أَضْحِي بِقُرَيْبِكُمْ \* عَلَيَّ مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ سِتُورُ  
 فَجُودُوا بِوَصْلٍ فَالْزَمَانُ مُفَرَّقُ \* وَأَكْثَرُ عُمْرِ الْعَاشِقِينَ قَصِيرُ  
 وَلَا تَعْلِقُوا الْأَبْوَابَ دُونِي لِزَلَّتِي \* فَأَنْتُمْ كِرَامٌ وَالْكَرِيمُ غَفُورُ  
 وَقَدْ أَنْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبَ وَإِنَّمَا \* رَجَائِي بِغَفَارِ الذُّنُوبِ كَثِيرُ  
 وَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ نَصْرَتِي \* إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخُطُوبِ نَصِيرُ  
 وَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ فَالْ سَعَادَتِي \* أَفُوزُ بِهِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيُّ نَبِيٍّ أَرْيَحِي مَهْذَبُ \* بِشِيرُ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَ أَرْتَاحَتْ قُلُوبٌ لِلدَّكْرِ \* وَطَابَتْ نَفُوسٌ وَأَنْشَرَحْنَ صُدُورُ  
 حَرَامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَجُودُ نَظِيرِهِ \* لَقَدْ قَلَّ مَوْجُودُ وَعَزَّ نَظِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ يُسَامَى خَيْرٌ مِنْ وَطِيٍّ الثَّرَى \* وَفِي كُلِّ بَاعٍ عَنْ عُلَاهُ قُصُورُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ \* وَكُلُّ عَظِيمٍ الْقَرَيْتَيْنِ حَقِيرُ<sup>(٦)</sup>

«١» الصرير صوت جراح القلم ونحوه «٢» الفال ما يتفال به في الخير ضد التطير وهو التشاؤم وقوم  
 تموج وتضطرب «٣» الاريجي من يرتاح للكرم والمهذب المخلص من العيوب والبشير مبشر  
 المؤمنين بالنعم المقيم والنذير منذر الكافرين بالعذاب الاليم «٤» الظهير انثيل وعز قل  
 والمراد استعجال نظيره صلى الله عليه وسلم «٥» المسامة المباراة في الرقة والثرى التراب والباع ما  
 بين اطراف الاصابع اذا مدت اليدين وعلاه مراتبه العلية والقصور العجز «٦» القرينان مكة  
 والطائف والمراد بعظيم مكة ابو جهل وبغظيم الطائف عروة بن مسعود رضي الله عنه فقد اسلم وفيه  
 تلميح لقول المشركين كافي الآية لولا انزل هذا القرآن على رجلٍ من القرينتين عظيم

لَئِنْ كَانَ فِي بُيُوتِهِمْ خُصْيٌ \* فَقَدْ فَأْضَ مَاءَهُ لِلْجُيُوشِ نَعِيرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَخَاطَبَهُ جَدْعٌ وَصَبٌ وَظَلِيَّةٌ \* وَعُضْوٌ خَفِيٌّ سَمُهُ وَبَعِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَرَّةٌ لُهُ الْتَدْيُ الْأَجْدُ كَرَامَةٌ \* كَمَا أَنْشَقَ بَذْرِي السَّمَاءُ مُنِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِثْلُ حَنِينِ الْجَدْعِ سَجْدَةُ سَرْحَةٍ \* وَأَنْسُ غَزَالِ الْبَرِّ وَهُوَ نَفُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاضَ حَمَامٌ الْأَيْكُ فِي إِثْرِهِ كَمَا \* بَنَتْ عُنْكَبُوتٌ حِينَ كَانَ يَسِيرُ  
 وَإِنَّ الْغَمَامَ الْهَاطِلَاتِ تَظْلُهُ \* بِرُوحِ نَسِيمِ ابْنِ أَلَمٍ هَجِيرٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَى الْقَوْمُ بِالْخُصْيِ \* فَوَلَّوْا وَهُمْ عَمِي الْعُبُوبُ وَعُورُ  
 وَجَنَّدَنِي بِبَذْرِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ \* فَجَبْرِيلُ فِيهِمْ قَائِدٌ وَأَمِيرُ  
 وَمِنْ قَوْمِهِ فِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَيِّدًا \* قَتِيلًا وَمِثْلُ الْهَالِكِينَ أَسِيرُ  
 وَمِنْ عَزْمِهِ تَخْرِبُ خَيْرٌ مِثْلَمَا \* قُرَيْظَةُ قَرْضٌ وَالْذُّبِيرُ نَظِيرُ  
 وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى \* إِلَى الْقُدْسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ سَمِيرٌ<sup>(٦)</sup>  
 فَجَازَ السَّمَاءَ السَّبْعَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ \* وَفَكَرَّ بَعْدَ السَّبْعِ آئِنٌ يَصِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَاخَ لَهُ مِنْ دَفْرِ النَّوْرِ لَا تَمُحُ \* مِنْ اللَّهِ لِلْهَادِي الْبَشِيرِ بَشِيرٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَشَهِدَ فَوْقَ الْعَرْشِ كُلِّ عَجَبَةٍ \* وَمِمَّا ثُمَّ إِلَّا زَائِرٌ وَمَزُورُ

«١» النخيل العذب «٢» الجدع أصل النخلة. والعضو المراد به ذراع الشاة المسحومة «٣» در كثير لونه. والتدي المراد به ضرع الشاة. والاجد اليابس «٤» السرحة الشجرة الكبيرة «٥» الهاطلات السائلات والروح نسيم الريح والم نزل والتجوير وسط النهار في القيظ خاصة «٦» السميع لمحدث ليل «٧» يصير ينتقل «٨» لاحتضهر. والرفوف البساط ومنه حديث ابن مسعود في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قل رأى رفا خضر سد الاقنى اي بساطا وقيل فراشا قاله ابن الاثير في النهاية

حَيْبٌ تَمَلَّى بِالْحَيْبِ فَخَصَّهُ \* وَشَرَفَهُ بِالْقُرْبِ وَهُوَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 فَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي خَلَعِ الرِّضَا \* وَقَدْ شَمِلَتْهُ بَهْجَةُ وَحْيٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْوَالِي تَمُنِّي فِي الْخُطُوبِ فَإِنِّي \* تِجَارَةٌ مَدَحٍ فِيكَ لَيْسَ تَبُورُ<sup>(٣)</sup>  
 عَرَائِسُ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ صَاحِبًا \* لَهْنٌ تَزِيذَاتُ الْمُهُورِ مَهُورُ<sup>(٤)</sup>  
 عِلَّتْ وَعَلَّتْ لِأَلْعَلِّكَ فَأَرْخِصَتْ \* لِيَرْخِصَ حُورًا فِي الْقُصُورِ قُصُورُ<sup>(٥)</sup>  
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَأَنَّهَا \* كَوَاكِبُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ تُبِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْسَنَ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بِهْجَةً \* فَلَا حَ لَهَا نُورٌ وَقَاحٌ عَيْدُ<sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ فِي حَزْنِنَا وَمِنْ \* يَلِيكَ صَغِيرٌ سِنَّهُ وَكَبِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَأَخْنَصَ وَأَجْنَبِي \* فَأَنْتَ هُدًى لِلْعَالَمِينَ وَنُورُ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَمَّ رِضَاهُ أَلَالَ وَالصَّحْبَ إِنَّهُمْ \* لِيَدِينِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ بُدُورُ

❖ وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى ❖

ضَرَبُوا الْحَيَامَ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَخْضَرِ \* مَا بَيْنَ رَوْضَةٍ حَاجِرٍ وَمَجْمَرٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَتَقَبُّوا فِي الْأَثَلِ ظِلًّا وَارْتَوُوا \* مِنْ مَائِهِ الْمُسْتَجِمِّ الْمُنْتَفِرِ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَخْضَرَ فِرْدَوْسُ الْحَمَائِلِ إِذْغَلَا \* وَسَرَى عَلَيْهِ حَيَّا الْعَرِيفُ الْمَطِيرُ<sup>(١٢)</sup>

«١» تَمَلَّى تَمَتَّعَ . وَاجْتَدَرَ الْحَقِيقَ الْمُسْتَحَقَّ «٢» قَرَّتْ عَيْنُهُ بِرَدَّتْ دَمْعَتَاهُ مِنَ السُّرُورِ . وَاطْلَعَ جَمْعُ خِلْعَةٍ وَهِيَ مَا يَخْلَعُهُ الْكَبِيرُ عَلَى غَيْرِهِ الْأَكْرَامَ مِنَ الْبِلَاسِ . وَالْبَهْجَةُ الْحُسْنُ . وَالْحُبُورُ السُّرُورُ «٣» الْخُطُوبُ الشَّدَائِدُ وَتَبُورُ تَهْلِكُ «٤» الْقُصُورُ الْمَجْمَعُ «٥» الْعَبِيرُ اخْلَاطُ مِنَ الطَّيْبِ تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ وَقِيلَ الزَّعْفَرَانُ وَحْدَهُ «٦» الْحَزْبُ الْجَمَاعَةُ «٧» اجْتَبَاهُ اخْتَارَهُ «٨» الْكَثِيبُ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ «٩» لَا تَلُّ شَجَرُ الطَّرْفَاءِ «١٠» الْفِرْدَوْسُ الْوَادِي الَّذِي بَنِيَتْ فُسُورُهُ بِأَمْنِ النَّبْتِ وَالْبُسْتَانُ يَجْمَعُ كُلَّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْبُسَاتِينُ . وَالْحَمَائِلُ جَمْعُ خَيْلَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُنْتَفِ . وَالْحَيَا الْمَطَرُ . وَالْعَرِيفُ الْعَارِضُ وَهُوَ السَّحَابُ

فَكَانَ لَوْلُو ظِلُّهُ رَأْدُ الصَّحَى \* دُرُّ مَتَى نَسْرِي النَّسَائِمُ تَنْزُرُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مَا تَرَى عَذَابَاتِ بَانَاتِ اللَّوَى \* تَرَنَّا حُ رَوْحَ نَسِيمِهَا الْمُتَعَطِّرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلِيعَ الْبَشَامُ بِنَفْحَةِ نَجْدِيَّةٍ \* تَغْشَى الرِّيَاضَ بِعَنْبَرٍ وَمُعْتَبِرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ النُّفُوسَ عَلَى اخْتِلَافِ طِبَاحِهَا \* طَمِعَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا لَمْ تَنْظُرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَى الْكَرِيمِ دَلَالَةُ عَذْرِيَّةٍ \* بَصُرَتْ بِهِ فَأَرْتَهُ مَا لَمْ يَنْظُرُ<sup>(٥)</sup>  
 يَا نَازِلًا بِرُبِّي الْأَرَاكِ عَدَاكَ مَا \* حَمَلْتُ مِنْ وَلَهِي وَطُولِ تَذَكُّرِي<sup>(٦)</sup>  
 سَلْ جَبْرَةَ الْجُرْعَا غَدَاةَ غَدَتِ بِهِمْ \* بَزُلْ الرَّكَابِي فِي الْقَرِيبِ الْمُصْغَرُ<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ جَدُّدُوا عَهْدًا بِمَعْدٍ رَامَةٍ \* أَمْ ضَبُّوا فِي الشَّعْبِ شَيْبَ الْعُرْعَرِ<sup>(٨)</sup>  
 لِلَّهِ دُرُّ الْعَيْسِ وَفِي رَوَاسِمٍ \* بِمَرْوَحٍ وَمُصْبِحٍ وَمُغْبِرٍ<sup>(٩)</sup>  
 يَخْرُقْنَ مِنْ حُجْبِ السَّرَابِ سُرَادِقًا \* مَا بَيْنَ طَبِيبَةٍ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيَلْحَنُ فِي لُجَجِ الظَّلَامِ ضَوَامِرًا \* تَوَقَّأَ إِلَى الزُّمَلِ الْمُدْثِّرِ<sup>(١١)</sup>

(١) رأد الصبح ارتفاعه (٢) العذبات الاغصان واللى منقطف الرول والروح الريح والراحة (٣) البشام تهر طيب الرائحة وتغشى تنزل (٤) العذرية نسبة لعذرة ارق العرب قلوبا في العشق (٥) عدالك جاوزك والوله كخبتون من الحب (٦) الجبرة الجبران والجرعاء الرملة السهلة الطيبة المنبت والبرز جمع بازل البعير الداخل في السنة الثامنة وفيها يبزل نابه اي يشق وهو وقت قوته والمصغر السائر في الصحراء (٧) العهد الزمن والميثاق والمهد المنزل والشعب ما انتزع بين الجليلين والعرة شجر السرو (٨) العيس الابل البيض والرواسم رسم الارض باختلافها والروح السائر في وقت لروح والمصبح في وقت الصباح والمغربي في وقت المغرب وهو وسط النهار (٩) السراب ما يرى في الصحارى كانه ماء وليس به والرادق الذي يمد فوق سخن الدار والدخان المرتفع المحيط بالنسي وهو حنا السراب (١٠) لحن يظهرن والتنج جمع لجة وهي معظم الماء والنوامر المهازيل والمزمل اشلف بشيا به والمدثر المتلف بالذثر وهو الذي يلبس فوق الثياب خلاف الشعار وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم



(١) الْأَبْطَحِي الْمُنْتَقَى مِنْ غَالِبٍ \* وَالطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 (٢) الصَّادِقِ الْهَادِي الْأَمِينِ الْجَنِّي \* وَالسَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُتَأَخِّرِ  
 (٣) وَأَبْنِ الْعَوَاتِكِ مِنْ سَلِيمٍ إِنَّهُ \* ذُو الْفَخْرِ إِجْمَاعًا وَإِنْ لَمْ يَفْخَرْ  
 مَلَأَتْ مَحَاسِنُهُ الزَّمَانَ وَاشْرَقَتْ \* بِوُجُودِهِ إِلَّا كَوَانُ فَاسْتَمِعْ وَأَنْظِرْ  
 (٤) وَتَبَيَّنَتْ نِعَمٌ بِهِ وَتَطَاوَلَتْ \* رُبَّتْ تَنَاقَى فِي عِرَاضِ الْمُشْتَرِي  
 (٥) هَذَا مَنَازِلُكَ يَا مُحَمَّدٌ قَدْ سَمَا \* طَلَعَتْ طَلَائِعُهُ بِنُورِ النَّبِيِّ  
 (٦) كَمْ نَارَعَتْكَ الْفَخْرُ سَادَةُ مَكَّةَ \* حَسَدًا وَهَلْ صَدَفُ بِقَاسٍ بِمُؤَهَّرِ  
 (٧) وَفَضَّلَتْهُمْ بِغَبَارِ نَعْلِكَ إِنَّمَا \* يَنْبَغِي بِطَيْبِ الْفَرْعِ طَيْبُ الْعَنْصَرِ  
 (٨) مَا نَارَعَتْكَ يَدٌ لَيْلٍ فَضِيلَةٍ \* إِلَّا وَقَالَ لَهَا عَلَا يَدُكَ أَفْقِيرِي  
 (٩) أَوْ وَارِثَتِكَ أَكْبَارُ الْعَرَبِ أَثْنَتْ \* مَرْجُوحَةً بِقَلَامٍ ظَفَرِ الْخَنْصَرِ  
 (١٠) وَلَآنَتْ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ \* وَطَى الثَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمَغُورِ  
 (١١) ضَرَبَتْ رِوَاقَ الْعَزِّ ذُنُوكَ هَيْبَةً \* قَصَمَتْ عُرَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ  
 وَسَمَتْ نَجْمُوكَ بِالسَّعُودِ وَاشْرَقَتْ \* شَمْسُ الْوُجُودِ لِحِطِّكَ الْمَتَوَفِّرِ

(١) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو الارض المنبسطة بين جبالها. والمنتقى المنتخب. وغالب  
 احد اجداده صلى الله عليه وسلم (٢) الجنبي المصطفى المختار (٣) العواتك جدات له صلى الله  
 عليه وسلم (٤) تطاولت علت. والعراض المعارضة. والمشتري احد الكواكب السيارة  
 (٥) المنار موضع النور. وسما علا. وطلائع الجيش اوائله. والنبير المنير (٦) المنازعة المخاصمة  
 (٧) ينبي يزيد. والعنصر الاصل (٨) العلا الرفعة (٩) اثنت رجعت. وقلامه الظفر ما  
 يقطع منه ويرمي (١٠) النجد الداهب في النجد وهو المكان المرتفع. والمغور الداهب في الغور وهو  
 المكان المنخفض (١١) الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط وهو الخيمة. وقصمت قطعت.  
 والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو

وَأَرْتِكَ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ مَا أَنْطَوَى \* فِي الْكَوْنِ مِنْ مَكُونٍ سِرٍّ مُضْمَرٍ <sup>(١)</sup>  
وَوَقَّتَكَ مِنْ تَفْعِ السُّمُومِ غَمَائِمٌ \* مَبْسُوطَةٌ مِنْ فَوْقِ بَذْرِ مَرْهَرٍ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلَيْكَ سَلَامَتِ الْفَزَالَةِ مَذْرَأَتْ \* بِكَ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ أَكْمَلِ مَنْظَرٍ <sup>(٣)</sup>  
وَأَوَّابِدُ الْوَحْشِ الْكَوَانِسُ فِي الْفَلَا \* نَادَتْكَ بِأَسْمِ مَعْرِفٍ لَمْ يَنْكُرِ <sup>(٤)</sup>  
وَيَبْطِنُ كَفِّكَ سَبْعَتُ صُمِّ الْحَصَى \* وَكَذَلِكَ حَنَ الْجَذَعُ يَوْمَ الْمَنْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
وَبَنَتْ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنْسَجِهَا \* فِي الْغَارِ تَوْهُمٌ أَنَّ مِنْهَجَهُ بَرِي <sup>(٦)</sup>  
وَعَدَّتْ مُغَيَّرَةً لِإِثْرِكَ فِي الثَّرَى \* وَزُقُ الْحَمَامِ فَعَادَ غَيْرَ مُؤَثِّرٍ <sup>(٧)</sup>  
وَجَعَلَتْ شَقَّ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً لِمَنْ \* فِي الْحَيِّ مِنْ بَذْرِ رَأَوْهُ وَخَضِرِ <sup>(٨)</sup>  
وَلَمَدَحِكَ الْوَحْيِ الْمَنْزُلُ فَصِلَتْ \* آيَاتُهُ بِفَضَائِلٍ لَمْ تَحْصُرِ <sup>(٩)</sup>  
وَمَكَارِمٍ قَدْ عَمَّتِ الدُّنْيَا نَدَى \* وَهَدَى وَأُخْرَى أَخْرَتْ لِلنَّحْشِرِ  
حَزُنْتُ الْجَلَالََةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْعُلَا \* وَشَفَاعَةَ الْعَقْبَى وَحَوْضَ الْكُؤُورِ  
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا \* مِنْ كُلِّ خَطْبٍ عَالِسٍ مُتَكَبِّرٍ <sup>(١٠)</sup>  
كُنْ مِنْ أَذَى الدَّارَيْنِ نَصْرِي وَأَوْحِي \* وَلَيْلٍ مَا أَرْجُوهُ مَوْسِمَ مُتَجَرِّي <sup>(١١)</sup>  
وَأَجْعَلْ مَدِيحِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاصُلٍ \* بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَفِيعَ السَّخَرِ

- (١) المكنون المستور (٢) النع الحرق . والسحوم الريح الحارة . والمزهر المضيئ (٣) البديع مخلق على غير مثال (٤) الاوابد الوحوش لانها لم تمت حثف اقفا . وكس الظبي دخل في كناسه وهو ما يستتره في الشجر (٥) صم الحصى الحجارة الصلبة (٦) الغار الكهف في الجبل والمنهج الطريق (٧) الثرى التراب . وانورق جمع ورقاء وهي الحمامة ذات اللون الرمادي (٨) فصلت الشيء تفصيلاً جعلته فصولاً متميزة ومنه جزء المفصل سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور (٩) العصمة الحفظ . والخطب الشدة (١٠) الموسم مجتمع الناس . والتجر التجارة

قُلْ أَنْتَ يَا بَدَّ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ \* وَالْبَتَّةُ فِي ذِمَّةٍ لَمْ تُخْفَرِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَنْ بَلَّيْنِي صُحْبَةً وَرَحَامَةً \* بِالْخَيْرِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ بَشَرِ  
وَأَذْرَأُ بِصَوْلِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِدِي \* أَبْدَأُ قَوْمِي حَيْثُ كُنْتُ وَشَجَرِ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا دَعَوْتُكَ لِلْمُلُكَةِ فَاسْتَجِبْ \* وَإِذَا انْتَصَرْتُ بِجَاهِ رَجُلِكَ فَأَنْصُرِ<sup>(٣)</sup>  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى \* مَا لَاحَ مُبْتَسِمُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْكِرَامِ وَقَادَةَ الْإِسْلَامِ صَحْبُ الْخَيْرِ لِلْمُتَغَيِّرِ

﴿ قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى ﴾

ذَكَرَ الْعَقِيقُ فَهَاجَهُ تَذْكَارُهُ \* صَبَّ عَنْ الْأَحْيَابِ شَطْمُ زَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَهَفَّتْ إِلَى سَلْعِ نَوَازِعِ قَلْبِهِ \* فَتَضَرَّمَتْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ نَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
كَلَّفَتْ بِرَامَةً مَا تَأْتَقُ بَارِقُ \* مِنْ نُحُوحِهَا إِلَّا بَدَأَ إِضْمَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَشْتَاقُ وَادِيَهَا وَلَوْلَا حَبِيبُهَا \* لَمْ يُصْبِهِ وَادٍ زَهَتْ أَزْهَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
تَسْقَفًا بِمَنْ مَلَكَ الْقُوَادِ بِأَسْرِهِ \* وَيَبُودُّهُ أَنْ لَا يَقُكَّ إِسَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
لَوْلَا هَوَاهُ لَمَا ثَنَى أَعْطَافُهُ \* بَانَ الْحِجَازُ وَرَنَدُهُ وَعِرَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا مَنْ ثَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحُشَا \* مَنِيَّ وَإِنْ بَعُدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) اللزمة العهد. والحفر القدر (٢) درأ ادفع (٣) الملة النازلة من السندائد (٤) المسفر  
المضفي (٥) هاجه اثاره والصب العائق وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٦) هفت خفقت  
واضطربت. والنوازع الاشواق. وتضرمت اشتعلت. والجوانح الموضع (٧) كلف به ولم  
وتألق اخاء «٨» اصباها اماله «٩» التغمس شدة حب. وناصره ما جمعه. والامراض اخذ  
الاسير فقيه تورية «١٠» الهوى اخب. ونى امال. وعطف. لرحل جانيه. والبان شجر.  
والرند شجر طيب الرائحة. والعرار مزار البر «١١» توى اقام. والجوانح الاضلاع. والحشا  
ما انطوت عليه الصروع

عَظْفًا عَلَى قَلْبٍ بِحُبِّكَ دَائِمٍ \* إِنْ لَمْ تَصِلْهُ تَهْدَتْ أَعْشَارُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَرْحَمَ كَثِيئًا فِيكَ يَقْضِي نَجْهَهُ \* أَسْفَادُكَ وَمَا نَقَضَتْ أَوَّارُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكَلَمًا \* حَبْلُكَ عَنْهُ تَهْتَكُ أَسْتَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَا عَنَّا عَنْ سَمَرِ الْحِمَى ضَالًّا وَلَا \* طَابَتْ بِغَيْرِ حَدِيثِكُمْ أَسْمَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ عَائِدٌ زَمَنٌ تَضَوُّعِ أَشْرُهُ \* أَرْجَا وَرَقَّتْ بِالرَّضَى أَسْحَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
فِي مَرْبَعٍ بِقَبَابٍ سَلْعٍ مُوْنِي \* بِالْأَلْسِ تَهْتِفُ بِأَمْنِي أَطْيَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
فَأَقِ الْبَسِيطَةَ عِزَّةً وَمَهَابَةً \* قَسَمًا وَعِزًّا مِنَ الْبَرِيَّةِ جَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَحْيِي النَّزِيلَ وَكَيْفَ لَا يَحْيِي وَقَدْ \* حَفَّتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَقْطَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَضْحَى ثَرَى عَرَصَاتِهِ مَذْهَبًا \* يَشْفِي مِنَ أَلْدَاءِ الْعُضَالِ غُبَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
سَبْجَانٍ مَنْ جَمَعَ الْحَمَائِنَ كَلَمًا \* فِيهِ فَمٌّ يَهْوُهُ وَفَحَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
جَبَلَتْ عَلَى التَّشْرِيفِ طَيْبَتُهُ فَمَا \* نَشَاتَ عَلَى غَيْرِ الْعُلَا أَوَّارُهُ<sup>(١١)</sup>

«١» العطف الميل . والهاثم من الهيام به جنون من حب . وهدت تسقت . والاعشار جمع عشر وهو القطعة من ترشي . وقدر عشار مكررة . «٢» الكتيب تدب الحزن . وفقى نجيته مات . ولاسف تدب الحزن . والادوار احاجت «٣» الغرام الولوع . وهتك الستر شقه «٤» اسمر تجر . والاسمار احادت الميل «٥» صوع شره فاحت رائحته . والارج الرائحة الطيبة «٦» اربع الممر . موثق لحس . وتهتم تميم . وامني ما يتناه الانسان «٧» البسيطة الأرض . والبرية احق «٨» لاقتار التواحي «٩» الثرى التراب الندي . والعراص الساعات . والعرض . بي لادو . له «١٠» سبجان كمة تنزيه . واليهاء الحسن «١١» اله الزعفران . والاطار . احداث . هيات . في الاحش في قوله تعالى وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَرَ خور علة وصور مة

وَصَفَتْ خَلَائِقَهُ وَطَهَّرَ صَدْرَهُ \* فَزَكَ وَطَابَ أُدِيمُهُ وَنَجَّارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَمَلَتْهُ أَمِينَةُ الْحِصَانِ فَلَمْ تَجِدْ \* ثِقَلًا إِلَى إِنْ حَانَ مِنْهُ بَدَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ حِينَ تَشَعُّشَتْ \* أَنْوَارُهُ وَتَبَاشَّرَتْ حُضَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَضَعَتْهُ مَخْنُونًا وَأَهْوَى سَاجِدًا \* وَكَسَاهُ حُسْنًا بَاهِرًا مَخْنَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ وَإِنْ مَشَى \* بَيْنَ الطُّوَالِ عَلَيْهِمُ أَنْوَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا تَكَلَّلَ كَالْجَمَانِ جَبِينُهُ \* عَرَقًا لِأَمْرِ عَظُمَتْ أَمْرَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَرِيحُهُ أَذْكَى وَأَطْيَبُ مَخْبَرًا \* مِنْ رِيحِ مِسْكِ فَضَّةٍ عَطَّارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِذَا بَدَأَ فِي حُلَّةٍ بِمَنْيَةٍ \* قَدْ زَانَ دَائِرَ طَوْقِهَا أَزْوَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَلْشَمْسُ بَعْدَ الصُّبْحِ مُشْرِقَةً السَّنَا \* وَالْبَذَرُ فِي فَلَكِ الْكَمَالِ مَدَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ لَيْسَ مَبَالِيَا \* بِمَنْ التَّقَى عَزَّتْ بِهِ أَنْصَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 حُلَّ السَّكِينَةِ وَالثَّبَاتِ لِبَاسُهُ \* وَالْبِرُّ وَالْإِخْلَاصُ فِيهِ شِعَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَضَمِيرُهُ الْقَوِيُّ وَأَوْقَى حِكْمَةً \* فَأَزْدَادَ مِنْهَا عَقْلُهُ وَوَقَارُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَالصِّدْقُ مِنْهُ وَالْوَفَاءُ طَبِيعَةٌ \* وَالْعُرْفُ وَالصَّخْخُ الْجَمِيلُ دَنَارُهُ<sup>(١٣)</sup>

«١» الخلائق الطباع . وزكا صلح . والاديم الجلد . والنجار الاصل «٢» الحصان العفيفة .  
 وحان جاء . وقته . والبدار الاسراع ومراده الظهور «٣» تشعشت اضاءت وانتشرت .  
 وتباشرت استبشرت وفرحت «٤» اهوى الرجل سقط . والباهر الغالب . ومخناره مضطفيه  
 عز وجل «٥» تكلل ترصع . والجمان جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة . والامر  
 مراده به الوحي «٦» الاريج الرائحة الطيبة واذاكي اطيب . والمخير الاختيار . وفضه فقهه  
 «٧» الحلة ازار ورداء «٨» السنا الضوء . والمدار محل الدوران «٩» السكينة الوقار . والبر الخير  
 والشعار الثوب الذي يلبس على البدن «١٠» الحكمة العدل والعلم والحلم والنبوة «١١» العرف  
 المعروف . والصخخ الجميل العفو الذي لا يكرهه ملام . والدثار ما فوق الثوب

وَالْعَدْلُ سِيرَتَهُ وَحَقُّ شَرْعُهُ \* وَسَبِيلُهُ نَهْجُ الْهُدَى وَمَنَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَشَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مِلَّتُهُ وَبِالْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَى الْوَرَى إِظْهَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 خَتَمَ النَّبُوءَةِ فَهُوَ ذُرَّةُ تَاجِهَا \* وَطِرَازُ حُلَّتِهَا الثَّمِينُ عِبَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَبْقَى لِسْتَيْهِ طَرِيقًا وَاضِحًا \* رَجَعًا سَوَاءَ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 يَحْمُسُنَا الشَّمْسُ الْكُصُوفُ وَيَنْقُصُ الْقَهْمَرُ الْإِحْمَاقُ وَيَعْتَرِيهِ سَرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَشُمُوسُ شِرْعَةٍ دِينِهِ مَحْرُوسَةٌ \* مِنْ حَادِثٍ يَحْمُوا الضِّيَاءُ غِبَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 نَهْجُ الصَّوَابِ بِجَدِّهِ وَبِحِدِّهِ \* بَعْدَ الدُّثُورِ تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَاسْتَعْلَنَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِنُورِهِ \* بِجِبَالِ فَارَانَ وَقَرَّ قَرَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَجَلَا ظِلَامُ الْحَرَّتَيْنِ ضِيَاؤُهُ \* وَبِهِ سَمَاءُ نُورٍ وَأَشْرَقَ غَارُهُ<sup>(٩)</sup>  
 فَخَرَّتْ بِهِ خَيْرُ الْقَبَائِلِ هَانِمٌ \* وَحَوَى بِهِ الْعَجْدَ الْإِنِيلَ زَارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 زَهَرَتْ نَجْمُومُ السَّعْدِ فِي بَذْرِهِ \* وَتَبَلَّجَتْ يَوْمَ الرِّضَى أَقْمَارُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَشُمُوسُهُ فِي قَنْعَرِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ \* فَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِ الْعِلَاءِ قَنَارُهُ<sup>(١٢)</sup>

«١» السيرة الحائلة . والسبيل الطريق وكذلك النهج . والمتار محل النور «٢» المبين الظاهر  
 «٣» التاج ما يلبس على رأس الملك . والطراز علم الثوب . وعيار الشيء ما به اعتباره «٤» الرحب  
 الواسع «٥» السيار من الشهر آخر ليلة منه «٦» الشريعة الشرح . وانخر وسة المحفوظة «٧» النهج  
 الطريق . والجد الحظ وما فوق الاب . والجد الاجتهاد . والدثور الانطلاس «٨» استعلن  
 ظهر . وجبال فاران جبال مكة المشرفة ورد ذلك في التوراة «٩» الحررة ارض ذات حجارة سود  
 وللمدينة المنورة حرمين في طرفيها . وثور جبل بقرب مكة المشرفة . وغاره كهفه الذي استتر  
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم في العجرة «١٠» المعجد الشرف . والانييل الموروث . وتزار احد  
 اجداده صلى الله عليه وسلم «١١» زهرت اخاءت . وتبلجت اشرفت «١٢» انجاب انكشف  
 والعلاء الرفعة . والفتار القبار

سَعِدَتْ بِهِ أَوْلَادُهُ وَنِسَاؤُهُ \* وَصَحَابُهُ وَزَكَتْ بِهِ أَصْحَارُهُ<sup>(١)</sup>  
وَسَمَتْ بِهِ غِلْمَانُهُ وَإِمَارَتُهُ \* وَجَوَادُهُ وَبَعِيرُهُ وَحِمَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَحَوَى الْفَخَّارَ سِرِيرُهُ وَفِرَاشُهُ \* وَخِيَامُهُ وَقَبَابُهُ وَجِدَارُهُ  
وَتَضَوَّعَتْ أَرْدَانُ بُرْدَتِهِ بِهِ \* طَيِّبًا وَطَابَ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
شَهِدَ الْكِتَابُ الْمُسَوِّيُّ بِفَضْلِهِ \* وَتَحَقَّقَتْ وَتَيَقَّنَتْ أَحْبَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَمُبَشِّرٌ \* هُوَ مُنْذِرٌ مُتَبَيِّنٌ إِذْذَارُهُ  
أَضْحَى لِلْأَمِّيِّينَ حِرْزًا مَانِعًا \* وَضَعَتْ بِهِ عَنْ وَقْتِهِ آصَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
بِالْشَّامِ دَوْلَتُهُ وَمَكَّةُ رَبَّةُ الْحُرُمَاتِ مَوْلِدُهُ وَطَيْبَةُ دَارُهُ  
عَلِمَ الْيَهُودُ الْخَلْقُ ثَمَّ أَنْكَرُوا \* حَسَدًا فَأَفْسَدَ عَالِمُهُمْ إِنْكَارُهُ  
تَبَايَلَتْ عَلَيْهِمُ الْيَقِينُ وَصَدَّهُ \* لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ الْأَصْوَابُ نِفَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَلِكَ فِي أَنْجِيلِ عِيسَى وَصَفُهُ \* فِي كُلِّ نَصْرِ تَجَلَّى أَخْبَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
عَجِبًا لِيذِي لُبٍّ رَأَاهُ وَكَيْفَ لَا \* يَنْبَتُ عَنْهُ لَوْ قِيَاهُ زَنَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَعَذَابُ حَرْفٍ أُمُونٍ تَرْقِي \* مَرَحًا كَهَيْئَةِ هَاجِهِ دُعَارُهُ<sup>(٩)</sup>

«١» زَكَتْ صَلَحَتْ «٢» سَمَتْ عَلَتْ وَعَلَانَهُ عَيِّدَهُ وَأَمَاؤُهُ جَوَارِيهِ «٣» تَضَوَّعَتْ فَاحَتْ  
رَاحَتُهَا الطَّيْبَةُ . وَالْأَرْدَانُ جَمْعُ رِدْنٍ وَهُوَ أَصْلُ الْكَمِّ . وَالْبُرْدَةُ تَوْبٌ مَخْطُوطٌ «٤» الْكِتَابُ  
الْمُسَوِّيُّ التَّوْرَةُ . وَالْأَحْبَارُ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ «٥» الْحُرُ زَاخِفَظُ . وَالْأَصَارُ الْإِنْقَالُ «٦» تَبَا  
هَلَكَ . وَصَدَّهُ كَفَّهُ «٧» تَجَلَّى تَنَظَّرَ «٨» لُبُّ الْعَقْلِ . وَنَبَتَ يَنْقَطِعُ . وَالزَّنَارُ السَّيْرُ  
الَّذِي يَشْدُوهُ رَهْبَانُ النَّصَارَى عَلَى أَوْسَاطِهِمْ «٩» الْعَذَابُ الْعَظِيمُ اسْتَبَدَّ مِنَ الْإِبْلِ . وَالْحَرْفُ  
الضَّلَاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالنَّافَةُ الْأُمُونُ الْوَيْقَةُ الْخَلْقُ . وَتَرْقِي تَتَدَفَّقُ فِي سِيرِهَا . وَالْمَرَحُ الْإِخْتِيَالُ وَالْهَيْقُ  
الْعَظِيمُ وَهُوَ ذِكْرُ النِّعَامِ . وَهَاجَهُ أَتَارُهُ . وَذَعَرَهُ أَخْفَاهُ

كَوْمَاهُ يَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا \* فَلَكَ عَلَى بَحْرِ طَمَى تَبَارُهُ <sup>(١)</sup>  
 يَطْوِي بِهَا شَعْبَ الثَّلَاةِ مُشْمَرٌ \* كَالسَّيْفِ لِلنَّغْرَاتِ سُنُغْرَارُهُ <sup>(٢)</sup>  
 شَهْمٌ إِذَا رَامَ الْخَطِيرَ مِنَ الْعُلَا \* لَمْ يَشْنِهْ عَمَّا يَرُومُ خِطَارُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَتَجَسَّمُ الْوَعْرُ الْخَوْفَ لِأَمْنِ الْخَوْفِ الَّذِي بِالْمَرْءِ يَلْحَقُ عَارُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْرِي مَعَ الْوَفْدِ الْكَرَامِ لِشَهْدِ الْجَمْعِ الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ أَقْطَارُهُ <sup>(٥)</sup>  
 فِي مَوْقِفِ جَمِّ الْمَوَاهِبِ زَاهِرٍ \* وَضَعَتْ عَنِ الْجَانِي بِهِ أَوْزَارُهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَازِمِينَ وَمَشْعَرًا ذَا حُرْمَةٍ \* وَمُحْصَبًا بِمَنَى نَعْدُ جِمَارُهُ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَطُوفُ مُضْطَبِعًا طَوَافَ قُدُومِهِ \* سَبْعًا بَيْتَ عُظُمَتِ أَسْتَارُهُ <sup>(٨)</sup>  
 أَبْهَى مِنَ الدِّيْبَاجِ رَوْنَقُ حَجَرِهِ \* وَعَلَى الْأَلَايِ فَضِلَتْ أَحْجَارُهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَسِيرُ بَعْدَ قَضَاءِ مَقَرَضَاتِهِ \* لِيُزُورَ رَبْعًا كَرِمتَ زَوَارُهُ <sup>(١٠)</sup>

«١» الكوماء الناقة العظيمة السنام. والسراب ما يرى في الصحارى نصف النهار كأنه ماء وطمي الماء ارتفع. واليبار موج البحر الذي ينضح «٢» يطوي يقطع. والتعب الطرق. والمشمَر المسرع النسيط. والغمرة الزحمة. وغرار السيف حده «٣» الشبه التذكي القلب. والخطير العظيم. والعلال الرفعة والمراتب العلية. وتناه ارجعه. والخطار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك «٤» تجسم الامر تكلمه على متقة. والوعر الجبل «٥» ورد في الحديث الحاجة وفد الله واصل الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء. والاطار الجهات «٦» الجمل الكثير. والزاهر المضي. والجاني المذهب. ولاوزار لذنوب «٧» الما زمان بين عرفة والمزدلفة وما ازم الطريق مضيقه. والمشرع الحرام جبل في المزدلفة. والمحصب محل رمي الجمار وهي الحصيات التي يرمي بها «٨» اضطباع المحرم ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على يساره وييدي منكب الايمن ويفطي الايسر «٩» ابهى احسن. والديباج نوع من الحرير. والرونق الحسن والبهجة. وحجر الكعبة المحاط بمحاط مستقل يجانباها المتصل بها «١٠» اربع المنزل



رَبْعًا بِهِ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* مُتَلَاتِلِي تَضَرَّتْ بِهِ نُظَارُهُ <sup>(١)</sup>  
 نَادَيْتُهُ بِاللَّهِ يَا مَنْ أَسْفَرَتْ \* عَنْ بَشَرٍ وَجْهٍ نَجَاحِهِ أَسْفَارُهُ  
 بَلَغَ هُدَيْتِ إِذَا وَصَلَتْ سَلَامَ مَنْ \* قَامَتْ بِشَيْبِ عِذَارِهِ أَعْدَارُهُ <sup>(٢)</sup>  
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَعَرِّضٍ \* لِعَظِيمِ فَضْلِكَ رَثَّةِ أَطْمَارُهُ <sup>(٣)</sup>  
 يَا مَنْ جَلَا قَتَرُ الضَّلَالِ وَمَنْ إِذَا \* مَا أَمَّهُ الْعَافِي انْجَلَى اقْتَارُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ تَسَاوَى فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى \* كَلِمَاتَا يَدَيْهِ يَمِينُهُ وَيَسَارُهُ  
 أَنْتَ الْمَلِكُ بِكُشْفِ ضَرْمٍ مُخْلَفٍ \* ذِي عُسْرَةٍ يَنْدَى يَدَيْكَ يَسَارُهُ <sup>(٥)</sup>  
 جَعَلَ الثَّنَاءَ عَلَى عُلَاكَ شِعَارَهُ \* فَحَلَّتْ بِهِ وَتَعَطَّرَتْ أَشْعَارُهُ <sup>(٦)</sup>  
 يَرْجُو النِّجَاةَ بِفَضْلِ جَاهِكَ فِي غَدٍ \* فِي مَوْقِفٍ يَخْشَى التَّوَيَّاءَ بَرَارُهُ <sup>(٧)</sup>

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

مَتَى حَلَّ حَادِي الْعَيْسِ بِالرَّكْبِ حَاجِرًا \* كَلِمَتُ بِذِيَاكَ الثَّرَابِ الْحَمَاجِرًا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ هُوَ أَضْمَى مَاءَ غَمْرَةٍ وَارِدًا \* جَلَا غَمْرَةَ الصَّادِي فَأَصْبَحَ صَادِرًا <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا نِعْمَةً إِنْ غَيْبُ السَّفَرِ انْجَلَى \* بِنِعْمَانٍ عَنْ وَجْهِ الْبِشَارَةِ سَافِرًا <sup>(١٠)</sup>

« ١ » المتلألي المضي . ونضرت حسنت ( ٢ ) عذار الحية الشعر النازل على العينين ( ٣ ) الرثة الخلقية . والاضاد جمع طمر وهو الثوب الخلق ( ٤ ) القتر الدخان . وامه قصده . والعافي طالب الرزق . وانجلي انكشف . والافتار الفقر ( ٥ ) الملى الغنى . والندي الكرم ( ٦ ) الشعار هنا العلامة ( ٧ ) الجاه القدر والمنزلة . ويخشى يخاف . والتوى الهلك . والابرار الاخيار ( ٨ ) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . والركب ركبان الابل . والحاجر جمع محجر وهو مدار العين من جميع الجوانب ( ٩ ) غمرة اسم مكان وغمرة الشيء شدته . وزدحه . والصادي العطشان . والصادر ضد الوارد ( ١٠ ) الغيب الظلام . وانجلي انكشف . والسافر المضي .

إِذَا لَاسْتَقَرَّتْ بَعْدَ نَائِي قُلُوبُنَا \* وَقَرَّتْ عِيُونُ بَيْنَ مِنَّا سَوَاهِرَا<sup>(١)</sup>  
وَأَقْسِمُ لَوْ أَمْسَيْتُ فِي دَارَةِ الْحَي \* لِحَيْرَاتِ سَمَاءِ السُّتُورِ مُسَامِرَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَبَلْتُ إِجْلَالًا بِسَمْعِي وَنَظِيرِي \* تَرَاهَا الَّذِي بِالنُّورِ أَصْبَحَ نَاضِرَا<sup>(٣)</sup>  
مَوَاقِفُ عَطْفِ طَابَ بِالْوَصْلِ نَشْرُهَا \* مَفَاضِحِي لِأَمْوَاتِ الصَّبَابَةِ نَاشِرَا<sup>(٤)</sup>  
ظَفِرْتُ بِصَفْوِ الْعَيْشِ فِي عَرَصَاتِهَا \* لِيَالِي أَمْسَى بِالْصَفَا الْحُبُّ زَائِرَا<sup>(٥)</sup>  
إِيَالِي بِنُورِ الْحُبِّ أَقْمُرَنَّ وَأَتَنَّى \* بِهَا نَفْسُ الْأَسْمَارِ اللَّبِّ سَاحِرَا<sup>(٦)</sup>  
لِيَالِ جَمْعِنِ الْفُوزِ بِالْقُرْبِ وَالرِّضَا \* وَشَتَنَ شَمْلَ الْهَمِّ فَانْصَاعَ صَاغِرَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ أَصْحَتُ رِكَابُنَا \* تَحْتُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ بَوَاكِرَا<sup>(٨)</sup>  
حَلَلَنَ بِنَا فِي طَالِعِ السَّعْدِ وَادِيَا \* أَنْيَسَا أَنْيَقَ الْجَوْرِ أَفْبَحَ زَاهِرَا<sup>(٩)</sup>  
فَتَبْنَا وَكُلَّامُ الرُّوحِ بَيْنَ رِحَالِنَا \* نُعَلِّلُ أَرْوَاحًا ظِمَاءَ ضَوَامِرَا<sup>(١٠)</sup>  
وَسِرْنَا إِلَى سَلْعٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ \* بِهِ جَنَاحُ الشُّوقِ أَصْبَحَ طَائِرَا<sup>(١١)</sup>

(١) النأي البعد. وقرت العين بردت دمعتهما من السرور (٢) الدارة كل ارض واسعة بين جبال وما احاط بالشيء ومن الرمل ما استدار منه. والحي مكان المحمي. والسمراء هي الكعبة زادها الله شرفا. والمسامرة المحادثة ليلا (٣) تراها تراها. والناضر الحسن (٤) العطف الميل والنشر الرائحة الطيبة. وناشر اباعتنا من القبور (٥) العروص الساحات. والصفاء الخوالمرة وضد الكدر ففيه تورية (٦) اللب العقل (٧) الفوز انتجاح. وشتننا فرقنا. وشمل الشيء ما اجتمع من امره. وانصاع اقتتل راجعا مسرعا. والصاغر التذلل (٨) الركاب الابل المركوبة وتحت من الخثيث وهو الاسراء. والبواكر من البكرة اول النهار (٩) الطالع النجم. والسعد اليمن. والوادي المنفرج بين جبلين. والانيق الحسن. والجوما بين السماء والارض. والافصح الواسع. والزاهر المضي. (١٠) الروح الراحة وعاللهاه وسلا. والظاء العطاش والضوامر المهازيل (١١) اليمن البركة وكانت العرب تفتاء بالطير ذاتار عن اليمن وتشاءم بطير اليسار

نُقُو يَ بِمَسْرَاهَا قُلُوبًا أَسِيفَةً \* وَتُنْعَشُ مِنَّا بِالسُّرُورِ السَّرَائِرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا حَلَلْنَا أَرْضَ طَيِّبَةٍ مَعْدِنِ الْمَكَارِمِ طَيِّبًا بَاطِنًا ثُمَّ ظَاهِرًا  
 هُنَالِكَ لَا تُثْرِبُ يَوْمًا عَلَى فِتْي \* إِلَى يَثْرِبَ الْفَيْحَاءُ حَتَّى الْعَذَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَ عَلَى سَارٍ بِهَا جُنْحٌ لَيْلَهُ \* جُنَاحٌ إِذَا انْفَضَى الْكُرَى وَالْكَرَاكِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَنَّ بِهَا أَزْكَى الْبَرِيَّةِ عُصْرًا \* إِذَا عَدَّ أَرْبَابُ الْفَخَارِ الْعُنَاصِرَ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَحْمَدَ أَخَصَّتْ طَيِّبَةُ أَحْمَدِ الْقُرَى \* مَوَارِدَ طَابَتْ بِالتَّقَى وَمَصَادِرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَكْرَمَ بِهِ عَبْدًا صَفِيًّا مُعْظَمًا \* بَشِيرًا نَذِيرًا طَيِّبَ الْأَصْلِ طَاهِرًا<sup>(٦)</sup>  
 سِرَاجًا مُنِيرًا هَادِي الْخُلُقِ نَاهِيَا \* عَنِ التُّكْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْبَرِّ آمِرًا  
 رَسُولًا أَمِينًا لِلْكَرَامِ مَقْفِيًا \* ضَحُوكًا قُتُومًا عَاقِبًا ثُمَّ حَاسِرًا<sup>(٧)</sup>  
 رَوْفًا رَحِيمًا شَاهِدًا مُتَوَكِّلًا \* عَزُوفًا عَنِ الدُّنْيَا عَلَى الْفَقْرِ صَابِرًا<sup>(٨)</sup>  
 يُحْلُو الْقَضَاءَ رَاضِيًا وَيُجْرِمُهُ \* عَلَى الْبُؤْسِ وَالنَّعْمَاءِ لِلَّهِ شَاكِرًا<sup>(٩)</sup>  
 حَلِيمًا كَثِيرًا لَصَفْحٍ أَسْمَحَ بِالْنَدَى \* مِنَ الْغَيْثِ دَفَاقَ الشَّائِبِ هَامِرًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الاسيف الحزين . ونعشه الله رفعه وجبره بعد فقر (٢) التثريب الملام . والفيحاء الواسعة  
 وحش اسرع . والعذافر الشديد من الابل (٣) الساري السائر ليلاً . وجنح الليل طائفة منه  
 والجناح الاثم . وانضى اهزل . والكرى النوم وهو ايضاً ضخامة الذراعين والكرى كرجع كركرة  
 وهي زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة (٤) ازكى اصلح  
 والبرية الخلق . والعنصر الاصل (٥) ورد الماء شرب منه . والصدر الرجوع عن الماء بعد الري  
 (٦) الصفي المصافي (٧) القثوم الكثير العطاء الجموع للغير . والعاقب الذي يخلف من كان قبله  
 باخير . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه . وهما من اسمائه صلى الله عليه وسلم (٨) عزفت  
 النفس عن الشيء زهدت فيه (٩) البؤس الفقر وكان فقره صلى الله عليه وسلم باختياره كان  
 مهماً اقبلت عليه الدنيا يصرفها في مصارفها الشرعية ولا يدخر الا قوت سنة ثم يعطي منه من شاء  
 صلى الله عليه وسلم (١٠) الندى الكرم والثوبوب الدفعة من المطر . والهامر المنصب

وَأَمْضَى لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ \* مِنْ السَّيْفِ مَصْقُولُ الْفِرَارَيْنِ بَاتِرًا<sup>(١)</sup>  
وَأَشْجَعَ مَنْ لَاقَى الْفَوَارِسَ فِي الْوَغَى \* إِذَا بَلَغَتْ فِيهَا الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَا<sup>(٢)</sup>  
يَفُوقُ الْعَذَارَى فِي الْخُدُورِ حَيَاؤُهُ \* عَلَى أَنَّهُ يُرْدِي أَلْبُوثَ الْخَوَادِرَا<sup>(٣)</sup>  
تُخَيِّرُ مِنْ خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَعَشَرَا \* جَمَوا وَأَعَزُّوا جَارَهُمُ وَالْمَعَاشِرَا<sup>(٤)</sup>  
أَوَائِلُهُمْ خَيْرُ الْأَوَائِلِ ثُمَّ بَعْدُ \* أَوَاخِرُهُمْ فَضْلُ يَفُوقُ الْأَوَاخِرَا  
بَنَى لَهُمْ مَجْدًا تَسْمُو صِيَتُهُ \* مَنَائِرُ أَمْصَارِ الْهَدَى وَالْمَنَائِرَا<sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْفَاتِحُ الْخَنَامُ وَالرَّحْمَةُ الَّتِي \* شَفَّتْ وَنَفَتْ آصَارَنَا وَالْفَوَاقِرَا<sup>(٦)</sup>  
أَتَانَا وَلَبِلَ الشَّرِكُ أَيْلُ حَالِكُ \* فَجَلَّى بِأَنْوَارِ الرِّشَادِ الدِّيَابِجِرَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَزَتْعَ فِي رَوْضَاتِ كَامِلٍ حُسْنِهِ \* وَإِحْسَانِهِ أَبْصَارَنَا وَالْبَصَائِرَا<sup>(٨)</sup>  
فَتَحَنَّنَ عَلَى يَضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةٍ \* عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ ثَنَّى الْخَنَاصِرَا<sup>(٩)</sup>  
إِذَا مَا أَسْرَ الْأَلْفُ فِي النَّاسِ بِدْعَةً \* فَبِنَا تَرَى بِالسَّنَةِ الْفَرْدَ جَاهِرَا<sup>(١٠)</sup>  
وَإِنَّا لَنَرْجُو جَاهَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي \* يَكُونُ لَنَا ظِلًّا مِنْ النَّارِ سَاتِرَا  
يُخْرِجُنَا إِلَى اللَّهِ الْمُهَيَّمِ سَاجِدَا \* فَيُنْقِذُ مَنْ يَغْشَى الذُّنُوبَ الْكَبِيرَا<sup>(١١)</sup>

(١) غرار السيف حده. والبار القاطع (٢) الوغى الحرب. والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم  
(٣) الخدور جمع خدر وهو ستر يوضع في البيت للجارية. ويردي بهلك. واليوت الخادر المقيم  
في عربته (٤) تخير اختياره الله تعالى. والمعشر جماعة الناس. والمعاشر القبائل (٥) تسمن  
الشيء علاه. والمنائر التي يؤذن عليها. والامصار المدن (٦) الآصار الاقتال. والفواقير  
الدواهي (٧) الحالك شديد السواد. والديابجي الظلمات «٨» رعت الماشية اكلت ماشاءت  
والبصائر للقلوب بمنزلة الابصار للعيون «٩» البيضاء الشريعة المطهرة. والثنى الثناء من  
الشواذب. ويقال في المثل عليه ثنى الخناصر وعليه تعقد الخناصر اذا كان يحسب اولافي الفضل  
لان العاد يبدأ بالخصر «١٠» البدعة ما لم يرد في الشرع وخلافتها السنة «١١» يغشي يحاط

فَيَا أَيُّهَا الْمَرْجِي نَجَائِبَ تَرْبِي \* تَخَالُ يُعْعِرُ الْآلَ فَلَمَّا مَوَاحِرًا<sup>(١)</sup>  
 تَمُورُ يَظْهَرُ الْبَيْدَ مَوْرًا كَأَنَّهَا \* نَعَامٌ رَأَتْ ذُعْرًا قُرَّتْ نَوَافِرًا<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهَا رَجَالُ كُلِّ شَهْمٍ يُوَاصِلُ السَّهْجِيزَ وَيَغْدُو لِلتَّعْمِ هَاجِرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَيَرْتَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمَائِمِ طَرْفُهُ \* حَسِيرًا وَيُمْسِي الرُّأْسَ أَشْعَثَ حَاسِرًا<sup>(٤)</sup>  
 يَوْمٌ جَنَابًا عِنْدَهُ غَرُرُ النَّهْيِ \* عَكُوفٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعُلَا وَالْمَآثِرَا<sup>(٥)</sup>  
 تَحْمَلُ رِسَالَتِي إِلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ \* سَمَا الْخَلْقَ طَرًّا أَوَّلًا ثُمَّ آخِرًا  
 وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَاكَ لَمْ يَجِدْ \* عَيْدُكَ نِيحِي فِي الْخَوَادِثِ نَادِمَا  
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَشْعُرْ بِأَمْرِ مِنَ الْهَدَى \* وَلَمْ يَدْعُ لَوْلَا حُبُّ مَذْحِكِ شَاعِرًا<sup>(٦)</sup>  
 شَرِيعَتُكَ الْفَرَاءُ بَغِيَّةٌ نَاشِدٌ \* وَوَصْفُكَ يعلُو فِي النَّشِيدِ الْجَوَاهِرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَ سِوَى الْحُسْنَى لِابْكَارٍ مَذْحِكُمْ \* مُهَوِّزٌ لِمَنْ فِي النَّظْمِ أَصْنَعٌ مَاهِرًا<sup>(٨)</sup>  
 جُرْنِي يَا خَيْرَ الْوَرَى بِشَفَاعَةٍ \* إِلَى مَلِكٍ أَهْدَى إِلَيْكَ الْمَفَاخِرَا  
 يَا نَجَازٍ حَاجٍ مَا لَيْسَ قَضَائُهَا \* سِوَى جَاهِكِ الْمَبْسُوطِ لَا زَالَ وَافِرًا<sup>(٩)</sup>

«١» المرجى السائق . والنجائب كرائم الابل . وترقي تسرع . والاكل السراب . والفلك السفينة  
 ومغوت جرت او اسقبلت الريح في جريها «٢» تمور تموج وتضطرب . والذعر الخوف  
 «٣» الشهم ذكي القلب . والسهجيز وسط النهار «٤» لفحه النار احرقته . والسمايم الرياح  
 الحارة . والحسير الكليل العاجز . والاشعث الذي لم يدهن رأسه . والحاسر كاشف الرأس  
 «٥» يوم يقصد . والجناب الجانب . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول . والعكوف جمع عاكف  
 هو ملازم الشيء والمواظب عليه . ويبغي يطلب . والعال المراتب العلية . والمآثر المكارم جمع  
 مأثرة «٦» يشعر يعلم «٧» الفراء البيضاء . والبغية المطلوب . والناشد الطالب ونشيد الشعر  
 انشاده «٨» الماهر في الشيء الخادق العالم فيه «٩» الحاج جمع حاجة

❖ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ❖

حَيَّكَ اَلْسِنَةُ الْحَيَا مِنْ دَارٍ \* وَكَسَتْكَ حُلَّتُهَا يَدُ الْاَزْهَارِ <sup>(١)</sup>  
وَتَعَطَّرَتْ نَفَحَاتُ رُبِّكَ كَلَمًا \* فَضُّ النَّسِيمِ لَطِيْمَةً الْاَنْحَارِ <sup>(٢)</sup>  
فَلَانَتْ مَعْهَدِي الْقَدِيمُ وَمَا لِي \* وَبِكَ اَنْقَضَتْ مَحْمُودَةٌ اَوْطَارِي <sup>(٣)</sup>  
لِلَّهِ مَا اَبْقَى الْاَلْحِيَّةُ مُودَعًا \* بِثَرَاكِ الْمُسْتَقِ مِنْ اَثَارِ  
لَا صُرْحَنَّ الْيَوْمَ فِيكَ بِلُوعَةٍ \* كَلِفَتْ بِمَاءٍ فِي الطَّلُولِ وَنَارِ <sup>(٤)</sup>  
مَا كُنْتُ بِذُعَافِي الصَّبَابَةِ وَالْاَسَى \* حَتَّى اُوَارِي زَفَرَنِي وَارِي <sup>(٥)</sup>  
مَا اَلْحَبُّ اِلَّا لُوعَةٌ تَلْجُ اَلْحُسَا \* اَوْ مَذْمُوعٌ جَارٍ لِفَرْقَةٍ جَارِ  
وَمَصُونَةٌ حَوَتْ اَلْبَهَاءَ سَتُورَهَا \* سَمَرَاءُ يُطْرِبُ وَصَفَهَا سَمَارِي <sup>(٦)</sup>  
عَرِيَّةُ الْاَنْسَابِ قَامَ بِحُسْنِهَا \* عَذْرِي وَطَابَ عَلَيْهِ خَلْعُ عِذَارِي <sup>(٧)</sup>  
زَارَتْ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ بَعْدَ مَا \* هَوَتْ اَلنَّجُومُ وَلَاتَ حِينَ مَزَارِ <sup>(٨)</sup>  
اَنِّي طَوْتُ شَقِّقَ الْفَلَا وَدِيَارَهَا \* بِحِمَى اَلْحِجَارِ وَبِاَلْعِرَاقِ دِيَارِي <sup>(٩)</sup>  
اَهْلًا بِطَيْفٍ زَائِرٍ اَهْدَى لَنَا \* رِيًّا مُنْعَةً اَلْحِمَى مِعْطَارِ <sup>(١٠)</sup>

«١» الحيا المطر «٢» فض شق . والعطيمة المسك ومعنى الفض في الاصل الكسر والتفريق  
«٣» المعهد المنزل . والاطوار الحاجات «٤» اللوعة حرقه القاب . والطلول ما شخض من  
اثار الديار «٥» البدع كالبديع ما جاء على غير مثال . والصبابة العشق . والاسى الحزن . والزفرة  
النفس الممتدة . والار لهب النار «٦» المصونة المحفوظة وهي الكعبة المشرفة زادها الله شرفا  
والبهاء الحسن . والسمار المحاذنون ليلاً «٧» خلع العذار كناية عن التبتك «٨» هوت سقطت  
ولات بمعنى ليس . والمزار محل الزيارة «٩» العلي ضد النشر . والشقق جمع شقة واصلا شقة  
الثوب قبل ان يخطا استعيرت للقلوات «١٠» الطيف الخيال في النوم والريا الرائحة الطيبة

جَادَتْ بِوَصْلٍ وَأَنْثَتْ وَمُحِبَّهَا \* عَارِي الْمَعَاطِفِ مِنْ مَلَأْسِ عَارٍ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ وَقَفَتْ لِلرَّكْبِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَلَهُ جَوَارٌ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَأُقْبِلَ الْحَصْبَاءُ مِنْهَا مُطْفِئًا \* جَمْرَ الْجَوَى مِثْلِي بِرَمِي جِمَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَنَّاكَ لَا حَجْرَ وَلَا عَارَ عَلَى \* ذِي الْحِجْرِ فِي التَّقْيِيلِ لِلْأَحْجَارِ<sup>(٤)</sup>  
 أَمْ عَائِدٌ مِثْلِي بِأَجْدَرِ ثُرْبَةٍ \* بِالْقَصْدِ فِي أَكْثَفِ خَيْرِ جِدَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 رُبْعٌ بِهِ غُرُرُ الْعُلَا مَبْذُولَةٌ \* لِلْمُشْتَرِي وَالْأَرِثِيِّ لِلْمُشْتَارِ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِهِ يَبْتَغِي الْقُلُوبَ حَقَائِقُ الْأَسْرَارِ بَدْرٌ لَمْ يُشْنِ بِسَرَارٍ<sup>(٧)</sup>  
 هُوَ أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ أَحْمَدُ مَرْسَلٍ \* قَتَلُ كُلِّ مُعَانِدٍ خَنَارٍ<sup>(٨)</sup>  
 نَذِبٌ إِذَا بَتَّ الْأَجْيَادَ مُغِيرَةً \* عَلِقَتْ بِحَبْلِ الثَّبَاتِ مَغَارٍ<sup>(٩)</sup>  
 يَمِينُهُ فِي الْحَرْبِ حَنْفُ الْمُعْتَرِي \* وَحَيَاتُهَا فِي السَّلَامِ لِلْمُعْتَارِ<sup>(١٠)</sup>  
 غَمْرُ النَّدَى جَلَاءُ أَغْمَارِ الْوَرَى \* مُتَكَفِّلٌ بِهِدَايَةِ الْأَغْمَارِ<sup>(١١)</sup>  
 جَعَلَ الْمُهَيِّنُ فِي مَسَامِعِ خَصْمِهِ \* وَقَرَأَ وَزَانَ صِحَابَهُ بِوَقَارٍ<sup>(١٢)</sup>

«١» المعاطف الجوانب . والعار كل شيء يذم من عيب أو سب . «٢» العرصات الساحات  
 والجوار رفع الصوت بالدعاء . الجوى الحزن . والجمار الحصى التي نرمي بها «٤» الحجر  
 المنع . والحجر العقل «٥» العائد المتعجب . والاجدر الاحق . والاكثاف الجوانب  
 «٦» المربع المنزل . وغرر العلا خيارها . والأرثي العسل . ومشتاره مستخرجه من  
 محله «٧» الثين العيب . والسرار من الشهر آخر ليلة منه «٨» الخنار القدار الخداع  
 «٩» النذب الخفيف في الحاجة الظريف النجيب . وبث فرق . واغار على القوم غارة دفع عليهم  
 الخيل والفرس اشتد عدوه في الغارة . والمغار المفتول «١٠» الحنف الموت . والمعتري الشاك .  
 والمختار طالب الميرة وهي جلب الطعام للعيال «١١» الغمر الماء الكثير ومعظم البحر . والندى  
 الكرم . والأغمار الاولى الاحقاد والثانية الجهال الذين لم يخرجوا بالامور «١٢» الوقر الثقل

وَهُوَ الْمُظْلِلُ بِالْغَمَائِمِ مِنْ أَدَى الْأَسْفَارِ وَالْمَنْوُوتُ فِي الْأَسْفَارِ <sup>(١)</sup>  
 وَبِهِ تَنْشَرُ حَبِيبَ سَارٍ مُهَاجِرًا \* لِلْغَارِ ذِكْرٌ فَاقَ نَشْرَ الْغَارِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْهَلَ إِكْرَامًا لَهُ صَوْبُ الْحَيَا \* وَالْقَطَرُ مُحْنِسٌ عَنِ الْأَقْطَارِ <sup>(٣)</sup>  
 فَضَلَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا وَرَسَا بِهِ \* طَوْدُ الْعَلَا فِي هَاشِمٍ وَنِزَارِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا هَادِيًا شَدَّ إِلَهُ بَدِينِهِ \* أَزْرِي وَشَدَّ عَلَى الْعَقَافِ إِزَارِي <sup>(٥)</sup>  
 يَأْمَنُ بِهِ إِنْ عُدْتُ فِي سَنَةٍ حَمَى \* أَوْ زَارَ فِي سَنَةٍ مَحَا أَوْ زَارِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ جَاءَ يَدِيهِ مَحْلُولُ الْحَيَا \* لِحَبَا يَسَارٍ أَوْ لِفَكَ إِسَارِ <sup>(٧)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ مَذْجِيكَ مِنْ عُدْدِي لَمَّا \* أَضْمَيْ شِعَارِي صَنَعَةَ الْأَشْعَارِ <sup>(٨)</sup>  
 نَشْرُ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ أَطِيبُ نَفْعَةٍ \* مِنْ مِسْكِ دَارِ بْنِ تَفُوحٍ يَذَارِي <sup>(٩)</sup>  
 مَلَأَ الْمُهَيِّمِينَ مَذْقَصَدَنكَ مَادِحًا \* يَسَارُهُ يُمَتَّاي نُمَّ يَسَارِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَقَى بِجَاهِكَ يَا أَعَزَّ وَسَائِلِي \* قَتَرَ الْهُوَى عَنِّي مَعَ الْإِقْتَارِ <sup>(١١)</sup>  
 فَتَحَذْتُ سُنَّتَكَ الْمُنِيرَةَ حُجَّةً \* وَمَحَجَّةً تَهْدِيهِ لِحَيْرٍ مَنَارِ <sup>(١٢)</sup>

«١» الاسفار الكتب والمراد اسفار التوراة «٢» تنشر من النشر وهو الرائحة الطيبة . والغار  
 الاول الكهف في الجبل . والغار الثاني شجر طيب الرائحة «٣» انهل انصب . وصوب الحيا  
 المطر الشديد . والاقطار النواحي «٤» رسائت . والطود الجبل . وهاشم ونزار من اجداده  
 صلى الله عليه وسلم «٥» شد قوى . والازر القوة وشد الثانية عقد «٦» السنة بالفتح الجذب .  
 والسنة بالكسر النوم . والاوزار الذنوب «٧» الحياء العطاء . والحبا جمع حبة وهي ان يجمع  
 ظهروه وساقه بجبل ونحوه . واليسار اليسر . والاسار الاسر «٨» العدد جمع عدة وهي ما يعتده  
 الانسان ويهيمه لمحاته «٩» النشر الرائحة الطيبة . ودارين موضع بالبحرين يوجد فيه المسك  
 «١٠» اليسار الاول اليسر واليسار الثانية اليسرى «١١» القتر الدخان . والهوى ميل  
 النفس المذموم . والاقطار القفر «١٢» الحجة البرهان . والمحجة الطريق . والمنار محل النور



وَعَدَوْتُ مُحْرُسَ الْحَيِّ مِنْ ضِيقَةِ الْإِعْسَارِ عِنْدَ تَوَاتُرِ الْأَسْعَارِ <sup>(١)</sup>  
 حَسْبِي رَجَاءُ أَنِّي مِنْ أُمَّةٍ \* بِكَ أَصْبَحْتَ مَوْضُوعَةَ الْأَصَارِ <sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الزَّعِيمُ لَهَا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا \* أَنْ أَقْبَلْتَ مِنْ أَطْوَلِ الْأَسْفَارِ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَزِيدُ فِيكَ رَجَاءُ قَلْبِي قُوَّةً \* أَنْ صَارَ بِي نَسَبٌ إِلَى الْأَنْصَارِ  
 قَوْمٌ حَلَّتْ بِدَارِهِمْ فَتَدْرَعُوا \* بِدَارِهِمْ لِرِضَاكَ ثَوْبٌ فَخَارِ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَسْأَلُ إِلَهَكَ لِي بِعَشْرِ مُحْرَمٍ \* جَبْرًا الْقَلْبِ وَاجْفِ الْأَعْسَارِ <sup>(٥)</sup>  
 وَشَهَادَتِي حَقٌّ قَبِيلُ شَهَادَةٍ \* فِيهَا الْوَفَاقُ لِأَهْلِكَ الْأَطْهَارِ

﴿ وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى ﴾

جَرَّتْ نَسِيمُ السَّمَرِ \* عَلَى مَتُونِ الْعُدْرِ <sup>(٦)</sup> فَجَعَدَتْهَا وَثَنَتْ \*  
 أَعْطَافُ بُسْطِ الزَّهْرِ <sup>(٧)</sup> وَضَخَمَتْ مَلَأْسَ أَا رَوْضِ بَشْرِ عِطْرِ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّهَا فَضَّتْ بِهِ \* خِنَامَ مِسْكِ الْأَذْفَرِ <sup>(٩)</sup> أَظْنَهَا مَرَّتَ عَلَى \*  
 سُمَارِ ذَاتِ السَّمَرِ <sup>(١٠)</sup> فَطَارَ حَتْمُهُمْ وَأَنْتَ \* مِنْ نَحْوِهِمْ بِخَبَرِ <sup>(١١)</sup>  
 تُسَنِّدُهُ عَنْ أَرْجِ الْأَا شَيْخِ وَرَيَا الْعُرْعَرِ <sup>(١٢)</sup> أَمَلْتُ عَلَى بَانَ النِّقَا \*

«١» التواتر المتتابع . والاسعار قيم الاشياء ومراده الغلاء «٢» حسي كافيني . والاصار  
 الانقال (٣) الزعيم الرئيس . والسفير الواسطة والرسول (٤) تدرع الثوب لبسه كالدرع .  
 والبدار المسارعة «٥» الواجب المضطرب . وقلب اعشار مثل قولهم قدرا اعشار اي مكسرة على  
 عشر قطع والعشر بالكسر قطعة تنقسم منها ومن كل شيء (٦) المتون الظهور . والغدر جمع غدبر  
 وهو ماء المطر المجموع والقطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها (٧) جعدها جعلتها كالشعر  
 المجعد وهو ما فيه التواء وثنت امالت . والاعطاف الجوانب عطفا الرجل جانباه (٨) ضخمت  
 لطخت والنشر الرائحة الطيبة (٩) فضت فكت . والاذفر تنديد الرائحة (١٠) السمار المحادون  
 ليلاً والسمر شجر (١١) المطارحة المحادثة (١٢) تسنده توصله . والارج الرائحة الطيبة .  
 والشج نبت . والريا الرائحة الطيبة . والعرعر شجر

مَا عِنْدَهَا مِنْ أَثَرٍ <sup>(١)</sup> فَرَمَحْنَهُ طَرْبًا \* بِرَمَزِهَا الْمُعِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 أَذْعَتِ يَارِيجَ الصَّبَا \* سِرَّ هَوَى مُسْتَرٍ <sup>(٣)</sup> فَرَدَدِي مَا شِئْتَ مِنْ \*  
 حَدِيثِهِمْ وَكَرَّرِي \* فَذِكْرُ سُكَّانِ الْحِمَى \* تَعْلَةُ الْمُسْتَهْزِ <sup>(٤)</sup>  
 آهَ لِعَيْشٍ مَرَّي \* بَيْنَ اللُّوَى وَالْأَجْفَرِ <sup>(٥)</sup> وَزَمَنَ كَانَ بِنَعْمًا \*  
 نَ رَيْعِ الْعُمَرِ \* يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُو \* دُلَيْتِي بِالْمَشْعَرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَهَلْ تَزُولُ حَسْرَةُ الْفَوَادِ فِي مُحْسِرٍ <sup>(٧)</sup> وَهَلْ لِأَيَّامٍ مَنِي \*  
 مِنْ بَائِعٍ فَأَشْتَرِي \* وَلَوْ بِأَيَّامِ الْحَيَا \* وَنَحْمَةُ بِالْبَصْرِ \*  
 فَمَا عَلَى مَنْ سَأَمَهَا \* بِرُوحِهِ مِنْ غَرَرٍ <sup>(٨)</sup> وَهَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُو \*  
 رَأْوَةٌ فِي عُمُرِي <sup>(٩)</sup> فَأَجْنَلِي نَوْرَ الرِّضَا \* فِي رَوْضِ حَجَرِ نَضِيرٍ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَجْنِي جَنَى الْعَلَا \* بَلِّغْ ذَلِكَ الْحَجَرَ <sup>(١١)</sup> يَالِكَ مِنْ لَيْلَاتٍ قُرَّ \*  
 بِطَالٍ فِيهَا سَمَرِي <sup>(١٢)</sup> لَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ بِهَا \* قَضَيْتُ فِيهَا وَطَرِي <sup>(١٣)</sup>  
 جَادَ شِعَابَ الْأَبْطَحِ أَا \* مَكِّي صَوْبُ الْمَطَرِ <sup>(١٤)</sup> وَبَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي \*

(١) املى الحديث ذكره لمن يكتبه عنه . والبان شجر . والنقام وضع واصله التل من الرمل  
 (٢) رمحته امالته . والرمز الاشارة . والمعبر المفهم بالعبارة (٣) اذعت نشرت (٤) التعللة  
 ما يتعلل به اي يتلهي . والمستهز المتبع هواه فلا يبالى بما يفعل (٥) آه كلمة توجع . واللوى مكان  
 وهو في الاصل منعطف الرمل . والاجفر الابرار لم تطو (٦) شعري علمي . والمشرع الحرام في  
 المزدلفة (٧) الحسرة شدة الحزن . ومحسر مكان بين منى والمزدلفة (٨) سامها طلب شراءها .  
 والغرا لخطر والخذاع (٩) ذات الستور الكعبة المشرفة . والاروبة الرجوع (١٠) اجنلي انظر  
 وحجر الكعبة متصل بها يحيط به حائط من جوانبه الثلاثة . والنضير الحسن (١١) اجنلي اقطف  
 والجنى المحني من نحو الفاكهة (١٢) السمر الحديث ليلاً (١٣) الوطر الحاجة (١٤) جاد من  
 الجود وهو المطر الغزير . والشعاب التفاريج بين الجبال . والابطح الارض المنبسطة بين  
 جبال مكة المشرفة . والصوب المطر المنصب

صَبَاحَ لَيْلٍ مُقَمَّرٍ <sup>(١)</sup> يُسْفِرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ لِقَرَيْنِ السَّفَرِ  
 مُبَشِّرًا بِطَالِعِ السَّعْدِ بِخَيْرِ الْبَشَرِ <sup>(٢)</sup> بِالْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ  
 ذِي الْجَيْنِ الْأَزْهَرِ <sup>(٣)</sup> \* بِالْمُصْطَفَى الْأُمِّيِّ وَالسَّمُطِيِّ الْمُطَهَّرِ  
 بِالْمُتَوَكِّلِ الْأُمِّيِّ <sup>(٤)</sup> نِ الصَّادِقِ الْمُبَرَّرِ <sup>(٥)</sup> بِالْخَاشِعِ الْعَاقِبِ وَالْأَثَرِ  
 شَافِعِ يَوْمِ الْحَشْرِ <sup>(٦)</sup> بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ لِلرُّسُلِ مُسْقِي الْأَثَرِ  
 بِالْقَتْمِ الضَّحُوكِ وَالْقَتَالِ مَاحِي النُّكْرِ <sup>(٧)</sup> بِالرُّؤُفِ الرَّحِيمِ وَالْأَثَرِ  
 حَزْمِ الْمَدُنِيِّ <sup>(٨)</sup> وَبِالسَّرَاجِ الشَّاهِدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُضَرٍّ خَيْرِ الْأَنَامِ كُلِّهِمْ \*  
 بِأَدْيِهِمْ وَالْحَضِرِ السَّيِّدِ الْمُفْضَلِ الْمَعَزَزِ الْمَوْقِرِ  
 الطَّاهِرِ الْمَنْصُورِ وَالْمُؤَيَّدِ الْمُظْفَرِ أَشْجَعِ مَنْ خَاضَ الْوَعْيِ \*  
 فِي يَوْمِ بَأْسِ أَزُورٍ <sup>(٩)</sup> إِذَا غَزَا مُشْتَمِلًا \* بِدِرْعِهِ وَالْمَغْفِرِ <sup>(١٠)</sup>  
 مُقْلَدًا صَارِمَهُ الْأَيُّضَ حَنْفَ الْمُفْتَرِي <sup>(١١)</sup> مُعْتَقِلًا لَدَنَا صَلَهِ \*

(١) يسفر يضيئ. والقمرين المقارن (٢) طالع السعد النجم الطالع بالسعد (٣) الازهر الابيض  
 الصافي (٤) المبرر المزكى من البر وهو الخير (٥) الخاشع الذي يحشر الناس على قدمه  
 والعاقب المقتني اثر من قبله من الانبياء (٦) القتم الكثير العطاء الجموع للغير. والنكر المنكر  
 (٧) الرأفة شدة الرحمة. والمزمل المتأنف بشيابه. والمدثر الملفت بدثاره وهو ما يلبس  
 فوق الثياب (٨) الوغي الحرب والبأس الشدة. والازور المائل (٩) المغفر زرد من  
 الدرع يلبس على الرأس تحت القلنسوة (١٠) الصارم السيف القاطع. والخنف الموت  
 والمفتري مخلق الكذب

بَا ذَا سِنَانٍ أَخْزَرَ<sup>(١)</sup>      فَوْقَ حِصَانٍ هَيْكَلٍ \* عَبْلُ الشَّوَى مُضْمَرٌ<sup>(٢)</sup>  
يَفْشَى الْعَجَاجَ مَقْبَلًا \* فِي الْحَرْبِ غَيْرَ مُذِيرٍ      تَزَعُدُ مِنْ هَيْبَتِهِ \*  
فَرَائِصُ الْفَضَنْفَرِ<sup>(٣)</sup>      إِذَا أَنْبَرَسَ لِعَارَةٍ \* شَهْبَاءُ ذَاتِ شَرَرٍ<sup>(٤)</sup>  
جَلَا قَتَامٌ نَقَعَهَا \* بِصَارِمٍ ذِي أَثَرٍ<sup>(٥)</sup>      أَجْوَدُ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ \*  
مُنْبَجِسٍ مُتَعَجِّجٍ<sup>(٦)</sup>      إِذَا أَنَاهُ مُعْصِدٌ \* فِي عَامٍ جَذِبَ أَحْمَرٍ<sup>(٧)</sup>  
أَصْبَحَ بِالنَّائِلِ ذَا \* عَيْشٍ رَغِيدٍ أَخْضَرَ<sup>(٨)</sup>      يُعْطِي عَطَاءً وَاسِعًا \*  
يَكْشِفُ ضَرَّ الْمُفْتَرِ<sup>(٩)</sup>      كَمْ بَادَرَتْ رَاحَتَهُ أَلْعُلِيَا لِبَذْلِ الْبَدْرِ<sup>(١٠)</sup>  
سَبْعِينَ أَلْفًا فَضًّا \* فِي مَجْلِسٍ مُخْتَصِرٍ<sup>(١١)</sup>      جِفَانُهُ مَبْنُولَةٌ \*  
لِقَانِعٍ وَمُعْتَرٍ<sup>(١٢)</sup>      أَشْرَفُ مَنْ حَلَّ ذُرَى الْمَجْدِ كَرِيمِ الْعَنْصَرِ<sup>(١٣)</sup>  
مُنْتَخَبٌ مِنْ مَعْشَرٍ \* أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ      شَوْسٍ كُمَاةٍ قَادَةٍ \*

(١) اعتقل الرمح جملة بين ركابه وساقه . واللدن الرمح اللين . والصليب الصلب الشديد .  
والسنان حديدة الرمح . والاخزر ضيق العين وهو على التشبيه (٢) الهيكل الفرس الطويل  
والعبل الضخم من كل شيء . والشوى البدان والرجلان والاطراف . والمغمر ضامر البطن  
قليل اللحم (٣) الفرائص جمع فريصة وهي اللعبة بين الجنب والكتف . والفضنفر الاسد  
«٤» انبرى ذهب . والفارعة من اغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل . والشهباء التي يخالط  
بياضها سواد اي من لبس السلاح «٥» القتام الغبار وكذلك النقع . والصارم السيف القاطع  
والاثر جمع اثبر وهو فرند السيف «٦» المنبجس المتفجر والمتعجرو وسط البحر وليس في البحر ما  
يشبهه «٧» المعدم الفقير . والاحمر الشديد ومنه قولم الموت الاحمر «٨» النائل العطية . والرغيد  
الواسع والعيش الاخضر كناية عن سعته وخصب الزمان «٩» المفتر الفقير «١٠» بادرت  
امرعت والبدر جمع بدرة وهي كس في الف او عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار  
(١١) فضافر قبا «١٢» الجنان القصاع . والقانع من القناعة . والمعر الفقير والمعرض المعروف  
من غير ان يسأل «١٣» ذروة الشيء اعلاه . والعنصر الاصل

بَيْضٍ كِرَامٍ غُرٍّ <sup>(١)</sup> وَهُمْ تَعْمَرِي سَادَةُ النَّاسِ بِكُلِّ الْأَعْصِرِ  
 دَأْبُهُمْ لِلضَّبِيفِ فِي الْمَشْتَاةِ نَحْرُ الْجَزْرِ <sup>(٢)</sup> يَجْمَعُونَ مِنْ حَلٍّ بِهِمْ \*  
 مِنْ نَارِلَاتٍ الْغَيْرِ <sup>(٣)</sup> لَا تَنْتَنِي فُرْسَانُهُمْ \* عَنْ الْقَنَا الْمُشْتَجِرِ <sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا الْغَيْثُ جَفَا النَّاسَ بِجَذْبِ أَغْبَرٍ <sup>(٥)</sup> ذَرَّتْ لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ \*  
 بِالْوَاكِفِ الْمَنْهَرِ <sup>(٦)</sup> أَكْفَهُمْ مَا خُلِقَتْ \* إِلَّا لَيْسَرُ الْمَعْصِرِ \*  
 أَوَّلَرِ قَاقِ الْبَيْضِ أَوْ \* لِلسَّهْمَرِيِّ الْأَسْمَرِ <sup>(٧)</sup> وَلَا سَعَتْ أَقْدَامُهُمْ \*  
 إِلَّا لِكَسْبٍ مَفْخَرٍ إِمَّا لِدَفْعِ حَادِثٍ \* أَوْ لِرُفْيٍ مِنْسَبٍ  
 وَهُوَ كَمَالُ فَخْرِهِمْ \* فِي مَوْرِدٍ وَمَصْدَرٍ بِهِ غَدَتْ سَيْرَتُهُمْ  
 طِرَازُ كُلِّ السَّيْرِ <sup>(٨)</sup> مَنْقَبَةٌ عَزَّتْ عَلَى \* مَطَامِعِ الْمُفْتَخِرِ <sup>(٩)</sup>  
 طَلَقَ الْمُحْيَا نَوْرَهُ \* يَكْسِفُ نُورَ الْقَمَرِ <sup>(١٠)</sup> كَأَنَّمَا شَمْسُ الضُّحَى \*  
 فِي وَجْهِهِ الْمَدُورِ أَيْضُ قَذَرَاتٍ مُحْيَاهُ سَوَادُ الشَّعْرِ  
 فَوْقَ جَبِينٍ وَاضِحٍ \* أَزْهَرَ حَيَاءً نَوْرٍ <sup>(١١)</sup> فَاقَ أَمْتِدَادُ حَاجِيَةٍ \*  
 نُوْنِي الْعَحَرِّ <sup>(١٢)</sup> \* يَرْشَعُ مِنْهُ عَرَقٌ \* كَاللُّوْلُو الْمُنْحَدِرِ

«١» الشوس استبحان . والكماة المستورون بالسلاح . والقادة القائدون للجيوش . والغر السادات «٢» دأبهم عادتهم والمشتاة زمن الشتاء ومكانه . والجزر جمع جزور وهو البعير الذي يحزر اي يخر (٣) الغير حوادث الدهر (٤) القنا الرماح . والشجر الداخل بعضه في بعض في الحرب (٥) وصف الجذب بالاغبر لانه لا مطر فيه (٦) درت كتر درها اي لبنها . والاخلاف للناقة بمنزلة نثدي المرأة . والواكف السائل . والمنهر المنصب (٧) الرقاق البيض السيوف . والسمهري الاسمر الرمح (٨) السيرة الهيئة والحالة . والطرار علم الثوب «٩» المنقبة الفضيلة . وعزت من العز لقلتها (١٠) الطلاقة البشر . والمحيا الوجه «١١» الازهر الايض الصافي . والرحب الواسع «١٢» حرر الكتابة قومها

فِي مُقْلَتَيْهِ دَعَجٌ \* مَتَرَجِمٌ عَنْ حَوَرٍ <sup>(١)</sup> وَجَنَّتُهُ أَحْسَنُ مِنْ \*  
 وَرْدِ الزَّيْطِ بَاضٍ الْأَحْمَرِ \* أَقْنَى بُلُوحُ الثُّورِ مِنْ \* عَرْنِينِهِ الْمُسَوَّرِ <sup>(٢)</sup>  
 يَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ الْأَقَا \* حِ أَوْ نَفْسِ الذَّرَرِ <sup>(٣)</sup> نَكَبَتُهُ تَعْلُو عَلَى الْآلِ \*  
 مِسْكٍ وَتَفْحِ الْعَنْبَرِ <sup>(٤)</sup> تَزْدَادُ طَيِّبًا أَثَرُ النَّوْمِ وَوَقْتُ السَّحَرِ  
 فِي عَارِضِيهِ شَعْرَاتٌ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ <sup>(٥)</sup> بِنُورِهِ يَهْتَدِي \*  
 قَلْبُ الْفَتَى الْخَبِيرِ \* وَالْجِدُّ جِدُّ ذَمِيَّةٍ \* فِي صِفَةِ الْخَبِيرِ <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ كَفَاءَ فِضَّةٍ \* صَافِيَةٍ مِنْ كَدَرٍ فِي صَدْرِهِ مَسْرُوبَةٍ \*  
 كَالْأَلْفِ الْمُسْطَرِ <sup>(٧)</sup> بَنَانُهُ كَالزُّبْدِ فِي \* لَيْنٍ وَحُسْنِ مَنْظَرٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَوْ جُودَةِ الْعَطَارِ فِي \* أَرْيَحِمَا الْمُعْطَرِ <sup>(٩)</sup> يَلُوحُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ \*  
 لِلْيَبِيبِ الْمُبْصِرِ <sup>(١٠)</sup> خَاتِمُ صَدِيقِ زَيْنٍ بِالْخَيْلَانِ غَيْرِ مُنْكَرٍ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَمْ يَعْبه نَحْلٌ \* فِي بَطْنِهِ الْمُضْمَرِ <sup>(١٢)</sup> كَأَنَّهُ طَيُّ الْقَرَا \*  
 طَيْسٌ غَفِيفُ الْأُزْرِ <sup>(١٣)</sup> وَالسَّاقُ ذَاتُ الْقَدَمِ السَّعْلِيَاءِ فَوْقَ الْمُشْتَرِي <sup>(١٤)</sup>  
 لَوْ نَأْنِي غُبَارَهَا \* كَانَ جِلَاءَ الْبَصْرِ صُورَتُهُ الْجَمِيلَةُ أَوْ \*

«١» الدعج سواد العين مع سعتها. والخور شدة يياضها مع تده سوادها «٢» الاقنى المرتفع  
 قصبه الانف. والعرنين الانف «٣» يفتري تبسم. والاقاح زهر ابيض وهو البابونج «٤» النكهة  
 رائحة الفم «٥» العارضان جانب الوجه «٦» الجيد العنق والدمية الصورة المنقشة من الرخام  
 «٧» المسرة خط الشعر في وسط الصدر الى البطن «٨» البنان رؤس الاصابع «٩» الجونة  
 السلة الصغيرة. والاريج الرائحة الطيبة «١٠» يارح يظهر. واليبيب العاقل «١١» هو خاتم  
 النبوة «١٢» النحل النحول. والمضمير الضامر قليل اللحم «١٣» الازارنوب اسفل البدن. وعفته  
 كتابة عن عفة صاحبه اي انه لم يحل ازراءه على حرام «١٤» المشتري احد الكواكب السيارة

أَوْصَافِ أَبْنَى الصُّورِ قَوَامُهُ أَحْسَنُ مِنْ \* قَدْ الْقَضِيبِ النَّضِيرِ <sup>(١)</sup>  
 لَا يَطْوِيلُ بَائِنٍ \* وَلَمْ يُشْنِ بِالْقَصْرِ <sup>(٢)</sup> وَظِلُّهُ لَيْسَ لَهُ \*  
 عَلَى الثَّرَى مِنْ أَثَرٍ مَا لَيْسَنَا الشَّمْسُ عَلَى \* أَنْوَارِهِ مِنْ مَظْهَرٍ  
 إِذَا بَدَأَ فِي حَلَّةٍ \* مِنْ فَاحِرَاتِ الْحَبْرِ <sup>(٣)</sup> مُعْجِرًا عِمَامَةً \*  
 سَوْدَاءَ فَوْقَ الْمُنْبَرِ <sup>(٤)</sup> أَخْجَلَ نُورَ قَمَرِ الصَّخْرِ السَّنِيرِ الْمُبْدِرِ  
 وَابَتْ تَجَلَّى لِلْوُفُو \* دَفِي الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ <sup>(٥)</sup> سَمَا أَزَاهِيرَ الرِّيَّا \*  
 ضِيْغِبَ يَوْمٍ مُمَطَّرٍ <sup>(٦)</sup> لَمِنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَّا \* مِ بَهْجَةِ الْمُسْتَبْشِرِ <sup>(٧)</sup>  
 صُورَتُهُ مَحْرُوسَةٌ \* مِنْ شَبْهَةِ الْمَزُورِ <sup>(٨)</sup> أَفْصَحَ مَنْ يَنْطِقُ بِالضَّا \*  
 دِعْلًا عَنْ حَمَرٍ <sup>(٩)</sup> نَثَرُ كَلَامِهِ الرِّضَا \* يَسْمُو عَقُودَ الْجَوْهَرِ  
 يُعْصِلُ الْمَعْنَى بِفَلَسْطِ جَامِعٍ مُنْخَصِرٍ شِيعَتُهُ التَّوَاضُّعُ أَلْ  
 مَا رِي عَنْ التَّكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> \* مُقْلَسٌ عَنْ حَسَدٍ \* مُنْزَعٌ عَنْ أَشْرٍ <sup>(١١)</sup>  
 لَيْسَ بِفَقْطٍ عَائِسٍ \* جَافٍ وَلَا مُشْتَهَرٍ <sup>(١٢)</sup> يَلْقَى بِوَجْهِ بِاسْمٍ \*  
 بِرِفْدِهِ مُبَشِّرٍ <sup>(١٣)</sup> مَيْسَرٌ مُؤَلَّفٌ \* وَلَيْسَ بِالْمُنْفَرِ

١٥ القوام القامة والنضر الحسن ٢٥ البائن الظاهر الطول ولم يشن لم يعب ٣٥ الحبر  
 من يرود اليمن المخططة ٤٥ الاحتجار لف العامة بدون التلحي ٥٥ الوفود الجماعة القادمون  
 ٦٥ سماءلا والربا الاماكن المرتفعة ٧٥ وغب عقب ٧٥ البهجة الحسن وابتهج بالشي فرح  
 به ٨٥ والمستبشر المسرور ٨٥ محروسة محفوظاة والشبهة ما يقع به الاشبهة ٩٥ المزور المكذب  
 وهو الشيطان اي انه لا يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام ٩٥ الحصر العجز ١٠٥ الشبهة  
 الطبيعة ١١٥ المقدس المطهر ١٢٥ والمنزه عن العيب المتباعد عنه والاشتر البطر ١٣٥ اللفظ  
 غليظ الطبع والجفاء ضد البر والوفاء ١٣٥ الرشد الخير

أَخْلَاقُهُ أَحْسَنُ مِنْ \* رَوْضِ نَدَى مُنَوَّرٍ <sup>(١)</sup> سَهْلُ الْقِيَادِ قَابِلٌ \*  
عُذْرُ الْفَتَى الْمُعْتَذِرِ \* لَهَا اسْتِقَامُ الزُّهْدِ عَنْ \* تَخِيرٍ لَا ضَرَرَ  
عَفَ نُفَى عَنْ الْكُفُو \* زِعْفَةَ الْمُعْتَدِرِ \* أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ \*  
بِالْهَدَى وَالنَّذْرِ <sup>(٢)</sup> مُصَدِّقًا لِلْمُرْسَلِينَ قَبْلَهُ بِالزُّبْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَحَصَّهُ مُشْرِفًا \* بِحُكْمَاتِ السُّورِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا بَيَانٌ لِلَّيْلِ \*  
بِالْحَسَنِ التَّدْبِيرِ \* فَأَرْشَدَ النَّاسَ بِهَا \* إِلَى السَّبِيلِ النَّارِ  
وَأَحْسَنَ الْبَلَاغِ فِي \* آصَالِهِ وَالْبُكْرِ <sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَزَلْ مُجَاهِدًا \*  
كُلَّ غَوِيٍّ مُمْتَرِيٍّ <sup>(٦)</sup> حَتَّى انْجَلَى بَنُورِهِ \* عَنَّا حِجَابُ الْقَتْرِ <sup>(٧)</sup>  
وَظَهَرَ اللَّيْلُ بِهِ \* وَاشْتَدَّ بَعْدَ الْخَوَرِ <sup>(٨)</sup> وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ \*  
عَلَى جَمِيعِ الْقَطْرِ <sup>(٩)</sup> وَقَهَرَتْ أُمَّتُهُ \* جُنْدَ أَقْلًا وَالْأَبْجَرِ  
وَأَنْفَقَتْ كُوزَ كِسْرَى وَكُوزَ قِصْرِ أَيْدِيهِمْ مُرْسَلَةً \* بِنَصْرِهِ وَالظَّفَرِ  
نَصْرُ عَزِيزٍ قَاهِرٍ \* مُنْتَقِمٍ مُقْتَدِرٍ \* كَمْ جُنْدَلُوا مِنْ مَلِكٍ \*  
مُسَوِّجٍ مُسَوِّرٍ \* أَصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الْقَصْوِ رِهْنُ قَاعٍ قَرَقَرٍ <sup>(١٠)</sup>  
مَقْسَمَ الْأَشْلَاءِ بَيْنَ قَشْعٍ وَقَسُورٍ <sup>(١١)</sup> وَكَمْ غَزَوْا فِي تَبَجٍّ

«١» الندى الذي عليه الندى وهو المطر الضعيف والنور المخرج نواره «٢» النذر الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التقويف «٣» الزبر جمع زبور وهو الكتاب «٤» الحكم خلاف المتشابه والمنسوخ «٥» البلاغ التبليغ والآصال جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والبكر جمع بكرة وهو اول النهار «٦» الغوي الضال والامراء الشك «٧» القتر الغبرة «٨» والخور الضعف «٩» القطر الناحية «١٠» الرهن المرهون المحبوس والقاع الارض المستوية والقرقر الارض المظلمة اللينة «١١» الاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بلا روح والقشم السن من النسور والقصور الاسد



الْبَجَرِ يَذَاتِ دُسْرِ<sup>(١)</sup> كَانَهُمْ أَعِزَّةُ الْمُلُوكِ فَوْقَ السُّرُرِ  
وَلَا تَزَالُ مِنْهُمْ \* حَتَّىٰ أَنْتَاهَا الْأَذْهَرُ طَائِفَةٌ مَحْمُودَةٌ \*  
فِي وَرْدِهَا وَالصَّدْرِ قَائِمَةٌ بِالْحَقِّ لَا \* تَخْشَى خِلَافَ مُنْكَرٍ \*  
وَمِنْ حِمَاةِ شَرْعِهِ \* مِنْ مُبْطِلٍ مَزُورٍ سُبْحَانَ مَنْ شَرَّفَهُ \*  
عَلَىٰ جَمْعِ الْفَيْطَرِ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ لَهُ فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَلَا فِي الْآخِرِ  
مُنَاطِرٌ أُنِي وَقَدْ \* فَضَّلَهُ بِالنَّظَرِ<sup>(٣)</sup> وَبِالذِّمِّ عَابَهُ \*  
عِنْدَ أَعَزِّ السِّدْرِ<sup>(٤)</sup> وَبِالْوَسِيلَةِ الَّتِي \* لِفَعِيرِهِ لَمْ تَخْطُرْ<sup>(٥)</sup>  
وَبِالشَّفَاعَةِ الَّتِي \* خُصَّ بِهَا وَالْكُوتَرِ وَبِاللَّوَاءِ فِي الْمَعَا \*  
دِ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ وَمَنْدُ حَلِّ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ أَذْكَى الْخَفَرِ<sup>(٦)</sup>  
يَغْشَاهُ فِي كُلِّ صَبَا \* ح مَقْبِلِ مُنْشَرٍ<sup>(٧)</sup> سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ \*  
مُهَلِّلِ مُكَبِّرِ حَتَّىٰ إِذَا حَانَ قِيَا \* م كُلِّ مَيْتٍ مُقْبَرٍ \*  
فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ \* يَخْرُجُ عِنْدَ الْمُنْشَرِ<sup>(٨)</sup> يَزْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ \*  
فَ مَلَكٍ مُطَهِّرٍ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ عَلَى الْبَرَقِ رَا \* كَيْبُ جَائِلٍ الْخَطَرِ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَيْسَ تُفْتَحُ الْجِنَا \* ن قَبْلَهُ لِشَرِّ عَلَيْهِ أَرْكَى صَلَوَا \*  
تِ الْبَارِي الْمَصُورِ<sup>(١١)</sup> \* دَائِمَةً دَوَامَ آبَا \* دِالْعِيمِ الْأَغْزَرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» الشَّجَرِ وَسَطُ الْبَجَرِ وَمَعْلَمُهُ . وَالسَّرُّ جَمْعُ دَسَارٍ وَهُوَ الْمَسَامَرُ وَقِيلَ خِيَطٌ مِنَ اللَّيْفِ يَشْدُ بِهِ  
الْأُلُوحَ «٢» الْفُطْرَةُ الْخَلْقَةُ «٣» الْمُنَاطِرُ النَّظِيرُ وَانْفِي اسْتِفْهَامُ انْكَارِي بِمَعْنَى كَيْفَ «٤» اعَزَّ  
السِّدْرُ سِدْرَةُ الْمُنْتَعَى «٥» الْوَسِيلَةُ أَعْلَى مَنَزَلَةٍ فِي الْجَنَّةِ «٦» الْأَذْكَى الْأَطْيَبُ «٧» يَغْشَاهُ يَنْزِلُ  
بِهِ «٨» الْمُنْشَرُ الْبَحْثُ مِنَ الْقُبُورِ «٩» يَزْفُهُ يَمْشُونَ حَوْلَهُ لِلتَّعْظِيمِ كَمَا يَزِفُ الْعُرُوسَ «١٠» خَطَرُ  
الرَّجُلِ قُدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ «١١» أَزْكَى انْفِي وَازِيدُ . وَالْبَارِي الْخَالِقُ عَزَّ وَجَلَّ «١٢» الْأَغْزَرُ الْأَكْثَرُ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ السَّبْجَلِ الْمُصَدِّرِ ذِي السَّبْقِ مُفْتِي الْخُضْرَةِ ۖ \*  
 شَرِيفَةِ الْمُشْتَوْرِ <sup>(١)</sup> صَدِيقِهِ الْأَنْقَى أَبِي \* بَكْرٍ وَزَيْنِ الْحَضَرِ  
 ثُمَّ عَلَى الْمُحَدَّثِ السَّمْعِ الْمُبْصِرِ <sup>(٢)</sup> ذِي النُّظَرِ الثَّاقِبِ وَالْأَذْ  
 قَلْبِ الصَّدُوقِ عُمَرِ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ عَلَى الْبَرِّ الشَّهِيدِ الثَّابِتِ الْمُصْطَبِرِ <sup>(٤)</sup>  
 عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مِنْ جَهْزِ جَيْشِ الْعُسْرِ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ الْإِ  
 بْرَةِ الْحُضَمِّ حَيْدَرِ <sup>(٦)</sup> ذَلَّتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ السَّرَايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ  
 ثُمَّ عَلَى مَنْ كَانَ طَوْعًا عَمْرٍهُ الْمُبْتَدِرِ <sup>(٧)</sup> فِي مَنْشَطٍ وَمَكْرٍ \*  
 وَعُسْرٍ وَبَسْرٍ <sup>(٨)</sup> مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفَرَّ الْكَرَامِ الصَّبْرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَابِعِيهِمْ بِالْهُدَى \* مِنْ أَثَرٍ وَمَوْثَرٍ <sup>(١٠)</sup> يَأْمُرُ جِيَّ الْخَوْصِ النَّوَا  
 جِيَّ فِي الشُّسُوعِ الْمُتَّقِرِ <sup>(١١)</sup> مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ الْعِثَا رِ مَرْقَلٍ مُصْبِرٍ <sup>(١٢)</sup>  
 إِنْ جَزَتْ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ نَحْوُ سَلْعٍ فَأَنْظِرِ تِلْكَ الْقَبَابِ الْيَبْنَ \*  
 عَايَنْتَهَا فَكَثِيرٍ وَأَحْلَلْ بِرَبِّهَا الْأَنْبَسَ الْعَرَصَاتِ الْعَطِيرِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَقِفْ تَجَاهَ الْحَجَرَةِ الْعَلِيَاءِ خَيْرِ الْحَجَرِ <sup>(١٤)</sup> مُعْظَمًا حُرْمَتَهَا \*

«١» المشتور المشاور «٢» المحدث الملهم «٣» الثاقب الحاد «٤» البر الخيرة «٥» جيز جيش العسرة يوم تبوك «٦» الخضم الجواد وهو في الاصل البحر كثير الماء . والحيدر الاسد وهو اسم سيدنا علي رضي الله عنه «٧» المبتدر الذي يتبادرون الى اجابته «٨» المنشط وقت النشاط والمكره وقت الكراهة «٩» الفر السادات . والصب الصابرون على الجهاد «١٠» الاثر نقل الحديث ويطلق على نفس الحديث المأثور اي المنقول «١١» المزجي السائق . والخصوص الضيقات الاعين يعني من الابل . والتواجي الشديبات والشسوع القفر البعيد . والمقفر الخالي «١٢» المرقل المسرع . والمصبر الصابر «١٣» الربيع المنزل . والعراصات الساحات «١٤» تجاه قبالة وجهه . والحجرة حجرته صلى الله عليه وسلم

مُقْبِلًا لِلْجُدْرِ<sup>(١)</sup> وَعَفِيرٍ أَخَذَ عَلَى \* ذَاكَ الثَّرَى الْمُعْبَرِ  
وَحَيٍّ مِنْ خَيْمٍ فِي \* ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَطْهَرِ<sup>(٢)</sup> نَحْبَةً طَيِّبَةً \*  
عَنِ الْعَبِيدِ الْأَصْفَرِ يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى الْمَذْنِبِ الْمُقَصِّرِ<sup>(٣)</sup>  
وَقُلْ عِبِيدُ بَرِّكُمْ \* ثَاوِيًا بِأَرْضِ صَرَصَرِ<sup>(٤)</sup> لَهُ إِلَيْكُمْ ضَرَعُ آلِ  
جَانِيٍ وَذُلُّ الْمُعْتَرِ<sup>(٥)</sup> قَدْ مَدَّ نَحْوَ فَضْلِكُمْ \* مِنْهُ يَدَ الْمُفْتَقِرِ  
يَسْأَلُكُمْ جَبْرَ الرِّضَا \* لِقَلْبِهِ الْمُنْكَسِرِ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنُهُ \*  
مِنْكُمْ بِحُسْنِ النَّظَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي \* يَوْمِ الْجَزَاءِ الْأَكْبَرِ  
يَا صَاحِبَ أَجْزَاءِ الْمَدِيدِ الشَّامِلِ الْمُنْتَشِرِ<sup>(٦)</sup> وَذَا الْحِمَى الْمَنْعِ وَأَا  
بَأْسِ الشَّدِيدِ الْأَطْهَرِ<sup>(٧)</sup> كَيْفَ وَأَنْتَ ذِرْنَا \* نَخَافُ بِأَسِ الثَّرِ  
لَيْتَ أَسَانَا وَبَدَا \* مِنَّا اجْتِرَاءُ الْغَرَرِ<sup>(٨)</sup> فَإِنْ صَفَحَ الْقَادِرِ آلِ  
كَرِيمٍ عَمَّنْ يَجْتَرِي نَحْنُ وَإِنْ كَادَوِي \* جَزْمٍ عَظِيمٍ خَطِرِ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ زُمْرَةٍ مَنَسُوبَةٍ \* إِلَيْكَ دُونَ الزُّمْرِ<sup>(١٠)</sup> فَغَرَّ عَايَهَا وَأَحْمَهَا \*  
وَإِنْ جَنَّتْ فَاسْتَغْفِرِ وَإِنْ وَهَتْ فَقَوَّهَا \* أَوْ قَهَرَتْ فَأَنْتَصِرِ<sup>(١١)</sup>

«١» الحرمة الرعاية والاحترام «٢» حيامن النخبة وخيم اقام والجناب الجانب «٣» المقصر  
المقروط «٤» البر الخير والثاوي المقيم وصرصر بلد الناطم قرب بغداد «٥» الضرع الخضوع  
والجاني المذنب والمعتز الفقير «٦» اجزاء القدر والمنزلة «٧» اخي المحمي والمنيع المنوع  
عن التعدي والباس الشدة والالظهار من المظاهرة وهي القوة او الظهور وهو الوضوح  
«٨» الاجترأ الاقدام على الشيء والغرر الحظر «٩» الخطر العظيم «١٠» الزمرة الجماعة  
«١١» وهت ضعفت

❖ وقال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني شارح البردة المتوفى ❖  
❖ سنة ٧٨١ احد اشياخ لسان الدين بن الخطيب ولكنها نظرية قصيدة الامام ❖  
❖ الصرصري السابقة ذكرتها هنا ❖

قُلْ لِلنَّسِيمِ السَّحَرِ \* بِاللَّهِ بَلِّغْ خَبْرِي    إِنْ أَنْتَ يَوْمًا بِالْحِمَى  
جَرَزْتَ فَضْلَ الْمُتَزَرِ <sup>(١)</sup>    ثُمَّ حَثَّتْ الْخَطُومُ \* فَوْقَ الْكُثَيْبِ الْأَغْفَرِ <sup>(٢)</sup>  
مُسْتَقَرًّا فِي عُسْبِهِ \* مَخْنِيٍّ وَطَاءَ الْمَطَرِ <sup>(٣)</sup>    تَرْوِي عَنِ الصَّحَاكِ فِي الْأَ  
رَوْضِ حَدِيثَ الزَّهَرِ <sup>(٤)</sup>    مَخْلُقَ الْأَذْيَالِ بِالسَّعِيرِ أَوْ بِالْعَنْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
وَصِفَ لِحْيَتَانِ الْحِمَى \* وَجَدِي بِهِمْ وَسَهْرِي <sup>(٦)</sup>    وَحَقِّمَهُمَا غَيْرَتَ \*  
وُدِّي صُرُوفَ الْغَيْرِ <sup>(٧)</sup>    لِلَّهِ عَهْدٌ فِيهِ قَضِيَّتُ حَمِيدِ الْأَثَرِ <sup>(٨)</sup>  
أَيَّامُهُ فِي النَّبِيِّ \* أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي    وَإِنْ لَيْلِي فِيهِ مَا \*  
عِيبَ بَغِيرِ الْقَصْرِ    أَنْعَمُ فَيَنَانٌ وَوَجْهُهُ الدَّهْرُ طَلَقُ الْفَرَرِ <sup>(٩)</sup>  
وَأَشْمَلُ بِالْأَحْبَابِ مَنْظُومٌ كَقَطْمِ الدَّرَرِ    صَفْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ بِلَا \*  
شَائِبَةٍ مِنْ كَدَرٍ <sup>(١٠)</sup>    مَا بَيْنَ أَهْلِ نَقْطَةِ الْأُنْسِ جَنِّي الشَّرِّ <sup>(١١)</sup>  
وَبَيْنَ آمَالِ تَبَسُّحِ الْقُرْبِ صَائِي الْفُدْرِ <sup>(١٢)</sup>    يَا شَجَرَاتِ الْحَيِّ حَبِّ \*  
سَاعَتِهِ

(١) الفضل الزيادة. والمتزر الازار يشد على اسفل الجسم (٢) حث امرع. والكثيب التل  
من الرمل. والاعفر الاغبر (٣) الاستقراء التبع (٤) الصحاك الزهر شبه فتحه بالضحك وفيه  
نورية بالضحك امرع رجل (٥) التخليق التلخيص بالخلق وهو غريب من الطيب والعبير اخلاط  
من الطيب مع الزعفران او الزعفران وحده والعنبر نوع من الطيب (٦) الوجد الحب والحزن  
(٧) غير الدهر احداثه (٨) العهد الزمن والميثاق (٩) الفينان حسن الشعر طوبه. والطلق  
المستبشر. والفرة الجميلة (١٠) شابه خلطه. والشوائب المضائب (١١) جني ثمر جني من  
ساعته (١٢) الفدر جمع غدير وهو قطعة اجتمعت من الماء وتركها السيل

إِلَى الْحَيَا مِنْ شَجَرٍ <sup>(١)</sup> إِذَا أَجَالَ الشَّوْقُ فِي \* تِلْكَ الْمَغَا فِي فِكْرِي <sup>(٢)</sup>  
 خَرَجْتُ مِنْ خَدْي حَدِيثِ الدَّمْعِ فَوْقَ الطَّرْرِ <sup>(٣)</sup> وَقُلْتُ يَا خَدُّ أَرْوَمِينَ \*  
 دَمْعِي صِحَاحُ الْجَوْهَرِي <sup>(٤)</sup> عَهْدِي بِحَادِي الرُّكْبِ كَالْوَرَقَاءِ عِنْدَ السَّحْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْعَيْسُ تَجَنَّبُ الْفَلَا \* وَالْعَمَلَاتُ تَبْرِي <sup>(٦)</sup> تَخِيطُ بِالْأَخْفَافِ مَطَا  
 لَوْمُ الْبَرَى وَهُوَ بَرِي <sup>(٧)</sup> قَدْ عَطَفَتْ عَنْ مِيدٍ \* وَالتَّفَتَتْ عَنْ حَوْرِ <sup>(٨)</sup>  
 قَيْمِي سَيْرَ مَا سَوَى الْعَزَمِ لَهَا مِنْ وَرٍ <sup>(٩)</sup> حَتَّى إِذَا الْأَعْلَامُ جَلَدَ  
 لَمْتُ لِي خَفِي النَّشْرِ <sup>(١٠)</sup> وَأَسْتَبْشَرَ النَّازِحُ بِالْقُرْبِ وَيَلُ الْوَطْرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَعَيْنَ الْمَيْقَاتِ لِلْسَّفَرِ نَجَاحُ السَّفَرِ <sup>(١٢)</sup> فَالْأَنْسُ بَيْنَ مُحْرِمٍ \*  
 بِالْحُجِّ أَوْ مُعْتَمِرٍ \* لَيْكَ لَيْكَ أَلَسَ الْخَلْقُ بَارِي الصُّورِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَا حَتِ الْكَعْبَةُ يَنْتُ اللَّهُ ذَاتُ الْأَثَرِ <sup>(١٤)</sup> قَامُ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَلَمِ \*

(١) الحى جماعة يبيت الناس (٢) اجالها ذهب بها وجاء . والمغاني المنازل (٣) تخرج الحديث اسناده بذكر رواه . والطرة جانب الثوب وطرف كل شيء ومنه طرة الكتاب وجمعها طرر وفيها تورية . وفي خرجت كذلك (٤) في كل من صحاح والجواهر تورية (٥) عهدى على . والحادي السائق الذي يغني الابل . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٦) العيس الابل البيض يخالط يباها شقرة . وتجناب تقطع . والعملات جمع بعملة وهي الناقة النخية المعتملة المطبوعة . وتبري يعارض بعضها في ندوة الير واصل معنى انبرى له عارضه واعترض له وصنع مثل ما صنع (٧) يخيط يضرب وخف البعير كالرجل الانسان . والبرى التراب (٨) عطفت مالت . والميد التبخر . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٩) العزم القوة ووتر القوس ما يشد به (١٠) الاعلام علامات الطريق . والبشر جمع بشرة وهي الاستبشار يلوغ الاوطار (١١) النازح البعيد . والوطر الحاجة (١٢) الميقات محل الاحرام بالحج . والسفر المسافرون . والنجاح ضد الخيبة (١٣) الباري الخالق (١٤) الاتر جمع اتره وهي المكرمة المتوارثة

مَا مِنْ عِنْدَ الذُّعْرِ <sup>(١)</sup> وَأَعْنَتِ الْقَوْمُ طَوْأَ \* فَ الْقَادِمِ الْمُبْتَدِرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَعْقَبُوا رَكْعَتِي السَّغِي أَسْلَامَ الْحَجَرِ وَعَرَفُوا فِي عَرَفَا \*  
 تِ كُلِّ عَرَفٍ أَذْفَرِ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ أَفَاضَ النَّاسُ سَعِيًّا فِي غَدٍ لِلْمَشْعَرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَوَقَفُوا وَكَبَرُوا \* قَبْلَ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ وَفِي مَنَى نَالُوا الْمَنَى \*  
 وَأَيَقَنُوا بِالظَّفَرِ وَبَعْدَ رَمَى الْجَمْرَا تِ كَانَ حَلَقُ الشَّعْرِ  
 أَكْرِمَ بِذَلِكَ السَّفَرِ وَاللَّهِ وَذَلِكَ السَّفَرِ يَا فَوْزَهُ مِنْ مَوْقِفِ \*  
 يَارَبِّعَهُ مِنْ مَنَجَبِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْوَدَا \* عٌ وَطَوَّافِ الصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَيُّ صَبْرٍ لَمْ يَنْجُ \* أَوْ جَلَدٍ لَمْ يَفْذُرِ <sup>(٦)</sup> وَأَيُّ وَجْدٍ لَمْ يَصِلْ \*  
 وَسَلْوَةٍ لَمْ تَفْجُرِ <sup>(٧)</sup> مَا أَفْجَعَ الْبَيْنَ لِقَلْبِ الْوَالِهِ الْمُسْتَعْبِرِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ تَنَوَّاهُ نَحْوَ رَسُولِ لَ إِلَهٍ سَبَرُ الضَّمِيرِ <sup>(٩)</sup> فَعَانَيْنَا فِي طَبِيعَةِ \*  
 لَأَلَاءِ نُورٍ نَبَرِ <sup>(١٠)</sup> زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَسْتَشْفَوْا بِلَثَمِ الْجَدْرِ  
 نَالُوا بِهِ مَا أَمَلُوا \* وَعَرَجُوا فِي الْأَثَرِ <sup>(١١)</sup> عَلَى الضَّجِيعِينَ أَبِي  
 بَكْرٍ الرِّضَى وَعُمَرَ زِيَارَةَ الْهَادِي الشَّيْعِ جَنَّةً فِي النَّحْشِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَا \* فَاصِيدٌ لَمْ يَزِرْ <sup>(١٣)</sup> رُبْعَ نَرَى مُسْتَنْزِلَ  
 الْآيِ بِهِ وَالسُّورِ <sup>(١٤)</sup> وَرَوْضَةَ الْجَنَّةِ يَبْنَ رَوْضَةً وَمَنْبَرِ

- (١) الذعر الخوف (٢) المبتدع السريع (٣) عرفوا علموا والاذفر شد يد الراححة (٤) افاضوا  
 دفعوا من عرفات . والمشعر الحرام من المزدلفة (٥) الصدر رجوع المسافر من مقصده (٦) الجلد  
 القوة (٧) الوجد الحزن والحب (٨) فجته المصيبة اوجعته . والبين الفراق . والوله المشق  
 كالجنون . والمستعبر الباكي بالعبرة وهي الدفعة (٩) الضمر المهازيل (١٠) اللا لاء الضم  
 (١١) عرجوا مالوا (١٢) الجنة الوقاية (١٣) العزاء الصبر (١٤) الربع المنزل . ومستنزل  
 الآيات محل نزولها

وَمُلْتَقَىٰ جَبْرِيلَ بِالسَّهَادِي الرَّكْبِي الْعُنْصُرِ <sup>(١)</sup> مُتَخَبِ اللَّهُ وَمُخْ  
تَارَ الْوَرَى مِنْ دُضِرِ الْمُنْتَقَى وَالْكُونُ مِنْ \* مَلَايِسِ الْخَلْقِ عَرِي  
إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَفْقِي \* مِنْ زُحْلٍ وَهُشْتَرِي <sup>(٢)</sup> ذُو الْعَجْزَاتِ الْفَرَّامُ  
ثَالِ النُّجُومِ الزُّهْرِ <sup>(٣)</sup> يَشْهَدُ بِالصِّدْقِ لَهُ \* مِنْهَا انْشِقَاقُ الْقَمَرِ \*  
وَالضَّبُّ وَالطَّبِي إِلَى \* نُطْقِ الْخَصَى وَالشَّجَرِ \* مِنْ أَطْعَمَ الْأَلَفَ بِمَا  
عَ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ \* وَالْجَيْشَ رَوَاهُ بِمَا \* الرَّاحَةَ الْمُنْهَرِ <sup>(٤)</sup>  
يَا نَكْتَةَ الْكُونِ الَّتِي \* فَاتَ مَنَالُ الْفِكْرِ <sup>(٥)</sup> يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى آلِ  
رَأْفِجٍ وَالْمُبْتَكِرِ <sup>(٦)</sup> يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ عَلَى آلِهِ وَخَيْرَ الْبَشَرِ  
يَا مَنْ لَهُ التَّقْدُمُ الْخَفِيُّ عَلَى التَّأَخِرِ \* يَأْمَنُ لَدَى مَوْلَاهُ آلِ  
مُقَدَّسِ الْمَطَهْرِ \* إِيَّانُ كِسْرَى أَرْتَجَّ إِذْ \* ضَاءَتْ قُصُورُ قَبْصَرِ <sup>(٧)</sup>  
وَمُوقَدُّ النَّارِ طِفِي \* كَأَنَّهُ لَمْ يَسْعَرْ <sup>(٨)</sup> يَا عَمْدَتِي يَا مَلْجَأِي \*  
يَا مَفْزَعِي يَا وَزْرِي <sup>(٩)</sup> يَا مَنْ لَهُ الْإِلَوهُ وَالسَّحُوضُ وَوَرْدُ الْكَوْثَرِ  
يَا مُنْقِذَ الْفَرَقَى وَهُمْ \* رَهْنُ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ <sup>(١٠)</sup> إِنْ لَمْ تَحَقِّقْ أَمَلِي \*  
بُوْتُ بِسَعْيِ الْخَمْسَرِ <sup>(١١)</sup> صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* ثِمَالُ كُلِّ مُعْسِرِ <sup>(١٢)</sup>

(١) زكا الشئى نمازاد . والعنصر الاصل والحسب (٢) الافق الناحية . وزحل والمشتري من الكواكب السيارة (٣) غرة كل شئى خياره . والزهر المشرقات (٤) المنهر المنصب (٥) نكتة الكون سره وحكمته (٦) الحجة البرهان . والرائع الذهاب اول النهار . والمبتكر الذهاب اوله (٧) ارتجاض اضطرب (٨) استعرت النار انقادت (٩) الوزر المجأ (١٠) الرهن المرهون اي المحبوس (١١) باء رجعت (١٢) الثمال الغياث الذي يقوم باصر قومه

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا \* نُورَ الدُّجَى الْمُعْتَكِرِ <sup>(١)</sup> يَا وَنِجَ نَفْسِي كَمْ أَرَى \*  
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ عُمْرِي <sup>(٢)</sup> وَاحْشَرْتَنِي مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَبَعْدِ السَّفَرِ <sup>(٣)</sup>  
 يَحْجِنِي وَاللَّهُ بِالْبَرْهَانِ وَعَظُّ الْمَنِيرِ <sup>(٤)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ خُطْبٍ \*  
 لَوْ حَرَّكَتُ مِنْ نَظَرٍ <sup>(٥)</sup> يَا حُسْنَهَا مِنْ شَجَرٍ \* لَوْ حَمَلْتُ مِنْ ثَمَرٍ  
 أَوْ مِلَّ الْأَوْبَةَ وَالْأَمْرُ بِكَفِّ الْقَدَرِ <sup>(٦)</sup> أَسَوْفُ الْغَزَمِ بِهِ \*  
 مِنْ شَهْرِ لِشَهْرٍ <sup>(٧)</sup> مِنْ صَفَرٍ لِرَجَبٍ \* مِنْ رَجَبٍ لِصَفَرٍ  
 ضَيِّعْتُ فِي الْكِبَرَةِ مَا \* أَعَدَدْتُهُ فِي صِغَرِي <sup>(٨)</sup> وَلَيْسَ مَا مَرَّ مِنْ آلٍ \*  
 أَبَامٍ بِالْمُنْتَظَرِ وَقَلَّمَا أَنْ حُدَّتْ \* سَلَامَةٌ فِي غَرَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَلِي غَرِيمٌ لَا يَنِي \* فِي طَلَبِ الْمُنْكَرِ <sup>(١٠)</sup> يَا نَفْسُ حِذِّي قَدْ بَدَأَ آلُ \*  
 صَبْحٍ أَلَا فَاغْتَبِرِي <sup>(١١)</sup> وَاتَّعِظِي بِمَنْ مَضَى \* وَأَرْتَدِعِي وَأَزْدَجِرِي <sup>(١٢)</sup>  
 مَا بَعْدَ شَيْبِ الْفُودِ مِنْ \* مَرْتَقِبٍ فَشْمَرِي <sup>(١٣)</sup> أَنْتِ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى \*  
 فِي رِحْلَةٍ وَسَفَرٍ <sup>(١٤)</sup> وَلَيْسَ مِنْ عَذْرِ مُقِيمٍ حُجَّةٌ الْمُعْتَذِرِ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى \* تَسْرِقُ طَيْبَ الْعُمُرِ هَلْ أَرْتَجِي مِنْ عَوْدَةٍ \*

(١) الدجا الظلام . واعتكر الظلام اختلط (٢) الريح الويل (٣) الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت (٤) يحجني يقم علي الحجة (٥) المراد بالنظر بصيرة القلب (٦) الاوبة الرجوع (٧) التسوية التأخير . والعزم التصميم على فعل الشيء (٨) اعددهت هياتة (٩) الفرر الخطار (١٠) الغريم المراد به نفسه . ويني يفتر من الوفاء . والمنكر المنهي عنه شرعاً (١١) الجد ضد اللعب ومراده بالصبح الشيب او ظهور الحق وهو لوم الاقلاع عن المناهي والعمل بالاولامر (١٢) ارتدعي انكفي وكذلك ازددجري (١٣) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس وفودا الرأس جانبا . والمرتبب المراقب المنتظر . وشمر للامر نهياً له (١٤) المدى الغاية



أَوْ رَجَعَةٍ أَوْ صَدْرٍ <sup>(١)</sup> فَأُبْرِدَ الْغَلَّةُ فِي \* ذَاكَ الزَّلَالِ الْحَصْرِ <sup>(٢)</sup>  
مُقْتَنِبًا لِمَنْ مَضَى \* مِنْ سَلَفٍ وَمَعَشَرٍ <sup>(٣)</sup>  
نَالُوا جِوَارَ اللَّهِ وَهَوَّ الْفَخْرُ لِلْمُفْتَخِرِ

﴿ وقال الامام مجد الدين الورقي البغدادي رحمه الله تعالى ﴾

رِيَّاحُ الصَّبَا هِيَ بِقَبْرِ مُحَمَّدٍ \* وَبَيْتِي عَيْنَا الطَّيِّبِ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ <sup>(٤)</sup>  
رُبَا طَيِّبَةً لَمُنِي عَلَى لَيْلِكَ الذَّبِ \* بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ <sup>(٥)</sup>  
رَسُولٌ أَتَى فِي آخِرِ الرُّسُلِ بَعَثُهُ \* وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ  
رِجَالُ الْمُصَلَّى فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى \* وَسُكَّانَ بَدْرٍ فِيكُمْ طَلْعَةُ الْبَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
رَفِيعُ الْعُلَا مِنْ شَقِّ جَبْرِيلَ صَدْرُهُ \* وَطَهْرُهُ فَازْدَادَ طَهْرًا عَلَى طَهْرِ  
رَوْفٍ عَطُوفٍ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خِلَقَةً \* وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشِرُ الصَّدْرِ <sup>(٧)</sup>  
رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا \* فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ بِلِقَاكَ بِالْبَشْرِ <sup>(٨)</sup>  
رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ لَمَّا أَتَاهُمْ \* فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِي بَدْرِ  
رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ نَيْهَا \* فَلَاخَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ <sup>(٩)</sup>  
رَعَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نَجَبَةً \* بِهِ الْغَيْثُ يُسْقَى عِنْدَ مَحْبَسِ الْقَطْرِ <sup>(١٠)</sup>  
رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى \* وَأَنَّ لَوَاهُ الرُّسُلِ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي <sup>(١١)</sup>

(١) الصدر الرجوع (٢) الغلة شدة العطش. والزلال الماء العذب. والحصر البارد  
(٣) المقنني التابع (٤) بني انشري (٥) الربا الاماكن العالية. واللف الحزن والتحسر  
(٦) المصلى مكان في المدينة المنورة. وصفوة الشيء خياره. وبدر مكان الغزوة المشهورة.  
والطلعة الوجه «٧» الرأفة شدة الرحمة. والعطف الميل والحنو. والخلق الطبع «٨» البشر  
طلاقة الوجه «٩» التيه الضلال والحيرة. وغرة الفجر اوله «١٠» رعى حفظ «١١» مراده

بنسري تمشي

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ \* وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ إِلَى شَهْرِ  
 دَكَايِبِهِ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ \* فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرْقِيُّ عَلَى الْفَخْرِ<sup>(١)</sup>  
 دُؤْسَنَا بِمَنْ رَايَاتُهُ تَخْرُقُ الْعُلَى \* وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ<sup>(٢)</sup>  
 رَجِيلاً رَجِيلاً يَا عَصَاهُ لَطِيئَةً \* فَإِنْ بِهَا الْأَوْزَارُ تَرْمِي عَنْ الظُّهْرِ<sup>(٣)</sup>  
 رَوَّاحِلَنَا حُثُوا لِقَابِرِ مُحَمَّدٍ \* وَلَوْ أَنَّ نَشْيِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ<sup>(٤)</sup>  
 رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا \* بِزُورَتِهِ نَحْطِي وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي  
 رَمَيْتُ سِلَاحِي وَالتَّجَأْتُ لِحَاجِهِ \* وَفِي مَوْقِفِ الْأَشْهَادِ أَجْعَلُهُ ذُخْرِي<sup>(٥)</sup>  
 رُزْتُ بِزَلَّاتٍ بِهَا الْعُمُرُ قَدْ مَضَى \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَيَا ضَيْعَةَ الْعُمُرِ<sup>(٦)</sup>  
 رَثَى لِي عَدُوِّي مِنْ ذُنُوبِي وَفِيحَهَا \* فَكَفَرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْخَشْرِ<sup>(٧)</sup>  
 رَجَا بِالْتَقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنِّي \* فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي

﴿ وقال العلامة محمود الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله تعالى ومن ديوانه الخط نقلتها ﴾

قَامَتْ لِيَمْنَعَنِي الْمَسِيرَ تُمَاضِرُ \* أَتَى لَهَا وَغَرَّارُ عَزْمِي بَاتِرُ<sup>(٨)</sup>  
 شَامَتْ عَقِيْقَةُ عَزْمِي فَحَنِئَهَا \* رَعْدٌ وَعَيْنَاهَا السَّحَابُ الْمَاطِرُ<sup>(٩)</sup>

«١» الركائب الابل المركوبة وهي هنا البراق والمرقى المطى «٢» حضرة الشيء قربه .  
 والقدس الطهر والمراد حضرة الله عز وجل يعني قضاءه وقدره «٣» الاوزار الذنوب  
 «٤» الرواحل الابل الراحلة . وحثوا امرعوا «٥» الجاه القدر والمنزلة . والذخر ما يدخر  
 لمهمات الامور «٦» رزئت اصبت «٧» رثى رقى ورحم . وفاحت النار انتشرت «٨» تماضر  
 من اسماء نساء العرب . واتى كيف استفهام انكاري . وغرار السيف حده . والعزم التصميم  
 على الشيء . والباتر القاطع «٩» شامت نظرت . والعقيقة ما يبق في السحاب من شعاع البرق  
 والعزمة العزم وهو القوة والتصميم على الامر . والحنين الشوق

حَنِي رُوَيْدًا لَنْ يَرِقَ لَطِيَّةٌ \* وَبِقَامِهَا لَيْتُ الْعَرِينَ الزَّائِرُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْخِي قِنَاعَكَ يَا تَمَاضِيرُ وَأَمْسَحِي \* عَيْنِكَ صَابِرَةً فَإِنِّي صَابِرُ<sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَشْبَهْتَ عِبْرَاتُ عَيْنِكَ لَجَّةٌ \* وَتَعَرَّضْتُ دُونِي فَإِنِّي عَابِرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَذُو وَجَدٍ كَمَا جَرَيْتَنِي \* صَلَبٌ وَبَعْضُ النَّاسِ رِخْوٌ فَاتِرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْ عَنْ لِي أَمْرٌ فَلِي عَنْ رَفْضِهِ \* نَاهٍ وَبِالْإِفْدَامِ فِيهِ أَمِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا عَزَمْتُ عَلَى تَقَارُبِ نَهْضَتِي \* أَمْضَى الْعَزِيمَةِ جِدِّي الْمُتَنَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْجُدُّ شَيْعَةٌ مِنْ لَهُ عِرْقٌ إِذَا \* عُدْتُ عُرُوقُ ذَوِي الْمَرَائِرِ طَائِرُ<sup>(٧)</sup>  
 مَا فَضِّلَ الْمَهْرِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ \* بِالْجُدِّ فِي طَيِّ الْمَرَاحِلِ مَاهِرُ<sup>(٨)</sup>  
 سِيرِي تَمَاضِيرُ حَيْثُ شِئْتُ وَحَدَّثَتْنِي \* أَنِّي إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ سَائِرُ<sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى أَتَنَبَّعَ وَبَيْنَ أَطْمَارِي فَتَى \* لِلْكَعْبَةِ أَلَيْتُ الْحَرَامِ مُجَاوِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَتَعَوِّذٌ بِالرُّكْنِ يَدْعُو رَبَّهُ \* يَشْكُو جَرَائِرَ بَعْدَهُنَّ جَرَائِرُ<sup>(١١)</sup>  
 يَشْكُو جَرَائِرَ لَا يَكَاثِرُهَا الْخَصَى \* لَكِنَّهَا مِثْلُ الْجِبَالِ كَبَائِرُ<sup>(١٢)</sup>

« ١ » رويداً أهلاً والبقام صوت الطيبة والعرين مأوى الاسد وزئيره صوته وفي الزائر  
 تورية من الزبارة « ٢ » القناع ما تستر به المرأة رأسها « ٣ » العبارة الدمعة واللجة معظم  
 الماء « ٤ » الجدد الاجتهاد « ٥ » عن لي خطرت لي « ٦ » عزمت سمعت والعزيمة الثبات على  
 الامر والجدد الاجتهاد « ٧ » الشيمة الطيبة والعرق اصل كل شيء والمرائر جمع مريرة وهي  
 العزيمة واصلا الجبل المفتول والطائر المرتفع « ٨ » المهري الجبل النجيب المنسوب الى مهرة  
 قبيلة من العرب والماهرا لحاذق « ٩ » البطحاء المنبسطة بين الجبال تكون يجرى السيول  
 وسميت مكة بذلك لانها كذلك « ١٠ » الاطمار الاخلاق من الثياب والفتى الشاب والسيد  
 والبيت الحرام ذو الحرمه والرعاية « ١١ » المتعوز المستجير والركن الحجر الاسود والجرائر  
 الجرائم « ١٢ » كاثره غالبه بالكثرة

وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَحْمَةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ نِعْمَةً وَهُوَ الْكَرِيمُ الْقَادِرُ  
وَأَحَقُّ مَا يَشْكُوْنَ ابْنُ آدَمَ ذَنْبُهُ \* وَأَحَقُّ مَنْ يُشْكِي إِلَيْهِ الْغَافِرُ  
فَعَسَى الْمَلِكُ بِفَضْلِهِ وَبِطَوْلِهِ \* يَكْسُو لِبَاسَ الْبَرِّ مَنْ هُوَ فَاجِرٌ <sup>(١)</sup>  
يَأْمَنْ يُسَافِرُ فِي الْبِلَادِ مُقْبًا \* إِنِّي إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ مُسَافِرٌ <sup>(٢)</sup>  
إِنْ هَاجَرَ الْإِنْسَانُ عَنْ أَوْطَانِهِ \* فَاللَّهُ أَوْلَى مَنْ إِلَيْهِ يَهَاجِرُ  
وَتِجَارَةُ الْأَبْرَارِ تِلْكَ وَمَنْ يَبِيعْ \* بِالْذَرِيرِ دُنْيَاهُ فَنِعَمَ التَّاجِرُ <sup>(٣)</sup>  
تَاللَّهِ مَا الْبَيْعُ الرِّبْحُ سِوَى الَّذِي \* عَقَدَ التَّقِيُّ وَكُلُّ بَيْعٍ خَاسِرٌ  
خَرَبْتُ هَذَا الْعُمَرَ غَيْرَ بَقِيَّةٍ \* فَلَعَلَّنِي لَكَ يَا بَقِيَّةُ عَامِرٌ  
وَعَهْدَتِي فِي كُلِّ شَرٍّ أَوَّلًا \* فَلَعَلَّنِي فِي بَعْضِ خَيْرٍ آخِرٌ  
فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ أَبْذُلُ طَاقَتِي \* فَلَعَلَّنِي فِيهَا لِكَسْرِ يَ جَابِرٌ  
سَأَرْوُحُ بَيْنَ وَفُودِ مَكَّةَ وَافِدًا \* حَتَّى إِذَا صَدَرُوا فَمَا أَنَا صَادِرٌ <sup>(٤)</sup>  
بِفَنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ أَضْرِبُ قَبْتِي \* حَتَّى يَحِلَّ بِي الضَّرِيحُ الْقَابِرُ <sup>(٥)</sup>  
أَلْقِي الْعَصَائِينَ الْحَطِيمَ وَرَمَزِمِ \* لَا يَطْبِينِي إِخْوَةٌ وَعَشَائِرُ <sup>(٦)</sup>  
ضَيْفًا لِمَوْلَى لَا يَحِلُّ بِضَيْفِهِ \* وَيُرِيهِ أَقْصَى مَا تَمْنَى الزَّائِرُ <sup>(٧)</sup>  
حَسْبِيَ جِوَارُ اللَّهِ حَسْبِيَ وَحْدَهُ \* عَنْ كُلِّ مَفْخَرَةٍ يَعُدُّ الْفَاخِرُ <sup>(٨)</sup>

«١» المليك الملك . والطول الافعال . والبر الخير «٢» تقب في الارض ذهب (٣) الابرار  
الاخبار (٤) الوفود الجماعات القادمون على الملك وفي الحديث الحجاج وفد الله . وصدروا  
رجعوا (٥) فناء الدار ما اتسع من اماكنها . والقبعة الخيمة . والضريح القبر (٦) التي عصاه اذا  
اقام . والحطيم الحجر . ويطبيني بقودني (٧) المولى السيد . واقصى ابعد (٨) حسبي كافيني  
وجوار الله اي جوار بيته . والمفخر ما يتفخر به

سَأَقِيمُ ثُمَّ وَثَمٌ تَذْفَنُ أَعْظَمِي \* وَلَسَوْفَ يَبْعَثُنِي هُنَاكَ الْخَائِثِرُ<sup>(١)</sup>  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخَوَادِثُ جَمَةٌ \* وَالْعَيْبُ فِيهِ لِلْحَكِيمِ سَرَائِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَبْدُ يَجْرُصُ أَنْ يُنْقِذَ عَزَمَهُ \* وَوَرَاءَ عَزَمِ الْعَبْدِ حَكْمُهُ قَاهِرُ  
هَلْ فِي قَضَاءِ اللَّهِ أَتِي قَادِمٌ \* أَمْ الْقُرَى وَإِلَى الْبَنِيَّةِ نَاطِرُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَبِلْ الْحَجَرَ الْمُسَحَّ مَلْصِقًا \* خَذِي بِهِ وَعَلَيْهِ دَمْعِي قَاطِرُ  
فَإِذْ لَكَ الْبَيْتُ الْمُسْتَرِ طَائِفٌ \* فِي ثَوْبِي الْأَحْرَامِ أَشَعْتُ حَاسِرُ<sup>(٤)</sup>  
فَبَادِرُ السَّعْيِ مَا يَبْتَغِي الصَّفَا \* وَالْمَرْوَةُ الْعَبْدُ النُّجْدُ مُبَادِرُ<sup>(٥)</sup>  
فَرَأَيْتُ نَفَرَ الْحُجَّيجِ إِلَى مَنَى \* فَأَلَى مَنَى قَبْلَ الْمَعْرِفِ نَافِرُ<sup>(٦)</sup>  
فَأَلَى الْمَعْرِفِ نَافِرٌ حَيْثُ التَّقَتْ \* مِنْ كُلِّ أَقْطَارِ الْبِلَادِ جَمَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
بِهِمْ يُبَاهِي اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ \* أَهْلَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَيُفَاخِرُ<sup>(٨)</sup>  
حَتَّى إِذَا دَلَّكَتْ بَرَّاحَ فَطَارِقٍ \* جَمْعًا مِنْهُ إِلَى الْمُحْصَبِ بَاكِرُ<sup>(٩)</sup>  
فَمَجْمِرٌ فَقَصِيرٌ أَوْ حَالِقٌ \* نَحْرُ النَّهَارِ فَلِلنَّسِيكِ نَاحِرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الخائثر جامع الناس بعد موتهم وهو الله تعالى (٢) شعري علي . والجمعة الكثيرة (٣) ام القرى مكة المشرفة . والبنية اي المبنية وهي الكعبة المعظمة «٤» الاشعث مغبر الرأس لعدم دهنه . والحاسر مكشوف الرأس «٥» المبادر المسرع . والمجد المجتهد «٦» المراقب المنتظر ونفر القوم الى الشيء اسرعوا اليه . والمعرف عرفات «٧» الاقطار النواحي . والجماهر الجماعات «٨» المباهاة المفاخرة . والملكوت ما خفي عن العين والملك ما ظهر «٩» دلكت غربت . وبراح اسم للشمس وهو مبني على الكسر كقطام والطارق من يأ في ليلاً . وجمع هي المزدلفة . والمحصب مرعى الجار بمني . والباكر الا في بكرة اي صباحاً «١٠» بمجر راعي الجمرات . والتقصير قص الشعر . ونحر النهار اوله . والنسيكة الذبيحة

وَمَتَى تَضُمُّ قَتُودَ رَحْلِي ضَامِرًا \* يَهْفُو بِهِ نَحْوُ الْمَدِينَةِ ضَامِرٌ<sup>(١)</sup>  
 مَاضٍ عَلَى الظُّلُمَاءِ يَخْبِطُهَا إِلَى \* بَلَدٍ أَضَاءَ بِهِ السِّرَاجُ الزَّاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَهْوِي إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَبِيًّا كَمَا رَفَّ الظُّلُمُ النَّافِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ بِالْمَدِينَةِ قَبْرُهُ \* قَصْرٌ مَشِيدٌ وَالْقُصُورُ مَقَابِرُ<sup>(٤)</sup>  
 لِلَّهِ مَيِّتٌ كُلُّ حَيٍّ لَمْ يَكُنْ \* يَهْدَاهُ حَيًّا فَهُوَ عَظُمٌ نَاقِرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ لَمْ أَتْلُهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنِّي لَهُ \* بِسَنَانٍ رُحْمِي أَوْ لِسَانِي نَاصِرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَنَا النَّصُورُ لَوَحِيهِ بِدَلَالِيلِ \* وَجْهِ الْيَقِينِ بَيْنَ أَبْلُجِ زَاهِرُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ يَلْقَهُنَّ بَيْنَهُمْ فَكَأَنَّمَا \* فِي مَسْمَعِهِ الْوَحْيُ غَضُّ نَاصِرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَهْزُ مِنْ عِطْفِي إِذَا جَنَّ الدُّجَى \* أَمَلِي كَمَا هَزَّ الْجَنَاحُ الطَّائِرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَرَى مُتَجَرِّدًا \* مِنْ حُلَّتِي نِعْمَاهُ عَبْدٌ شَاكِرُ  
 يَا رَبِّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ فِي الَّذِي \* نَطْتُ الرَّجَاءَ بِهِ وَأَنْتَ الْخَائِرُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ فِي النَّهْوضِ بِهَيْتِي \* حَتَّى آفِي بِجَمِيعٍ مَا أَنَا نَازِرُ<sup>(١١)</sup>

«١» القتود جمع قتد وهو خشب الرجل . والضاير قليل اللحم . ويهفو يخفق ويضطرب . والضاير الثاني الهزيل من الابل «٢» ماض ذاهب . وخطب الظلماء مشى فيها على غير هداية . والزاهر المضي «٣» يهوي ينقض ويسرع . والخبب سرعة السير . ورف حرك جناحيه بسرعة . والظلم ذكر النعام «٤» المشيد المبني بالشد وهو الكلس والذي بمعنى العالي المرتفع فهو المشيد بالتشديد «٥» الناصر البالي المنفت «٦» سنان الرمح حديدته التي يطعن بها «٧» الابلاج المشرق . والزاهر المضي «٨» الغض الطري . والناصر الحسن «٩» عطف الرجل جانباه . وجن اظلم . والدجى الظلام «١٠» نطت علفت . والخائر مقدر الخير «١١» النهوض القيام والهمة العزم القوي

﴿ وقال سيدي عمر بن الفارض المتوفى سنة ٦٣٦ رحمه الله تعالى ﴾

أَرَى كُلَّ مَذْحٍ فِي النَّبِيِّ مُقَصِّرًا \* وَإِنْ بَالَعَ الْمُثْنِي عَلَيْهِ وَأَكْثَرًا  
إِذَا اللَّهُ أَثْنَى بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ \* عَلَيْهِ فَمَا مِقْدَارُ مَا تَمْدَحُ الْوَرَى

وقال الامام محيي الدين ابو الحسن علي المشهور بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

يَا سَائِرًا نَحْوَ الْحِجَازِ مُشْمِرًا \* أَجْهَدَ قَدَيْتُكَ فِي الْمَسِيرِ وَفِي السَّرَى <sup>(١)</sup>  
وَتَدَرَّعَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ وَلَا تَكُنْ \* فِي مَطْلَبِ النُّجْدِ الْأَثِيلِ مُقَصِّرًا <sup>(٢)</sup>  
أَفْضَدُ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى \* يَلْقَاكَ وَجْهَهُمَا مُضِيئًا مُقَمَّرًا <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا سَهَرْتَ اللَّيْلَ فِي طَلَبِ الْعُلَا \* فَحَذَارُثُ حَذَارٍ مِنْ خَلْعِ الْكِرَى <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَلَّتِ الثُّبُبُ الرُّكَائِبُ تَارَةً \* فَأَعِدْ لَهَا ذِكْرَ الْحَبِيبِ مَكْرَرًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَبْعَثْ لَهَا سِرَّ الْمَدَامِ فَإِنَّهَا \* بِالذِّكْرِ لَا تَفُكُ حَتَّى تَسْكُرًا <sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا أَخَفَّتْ طُرُقُ الْمَسِيرِ فَظَلِّ مِنْ \* إِشْكَالِهَا نَظْرُ الْبَصِيرِ مُحِجَّرًا <sup>(٧)</sup>  
فَأَلْقِصْدِ حَيْثُ النُّورُ يُشْرِقُ سَاطِعًا \* وَالطَّرْفَ حَيْثُ رَى الثَّرَى مُتَعَطِّرًا <sup>(٨)</sup>  
قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالْمَنَاهِلِ مِنْ لَدُنْ \* وَادِي قَبَاءَ إِلَى حِمَى أُمِّ الْقُرَى <sup>(٩)</sup>  
وَتَوَخَّ أَثَارَ النَّبِيِّ فَضْغَ بِهَا \* مُنْشَرِّقًا حَدَيْكَ فِي عَفْرِ الثَّرَى <sup>(١٠)</sup>  
وَإِذَا رَأَيْتَ مَهَابِطَ الْوَحْيِ إِلَيَّ \* نَشَرْتَ عَلَى الْآفَاقِ نُورًا أَنْوَرًا <sup>(١١)</sup>

١ « التشمير في الامر السرعة فيه والخفة . واجهد اجتهد . والمسير في النهار . والسرى في الليل

٢ « تدرع الصبر اجعله لك كالدرع . والمطلب الطلب . والمجد الشرف . والاثيل الموروث

٣ « الندى الكرم « ٤ « الكرى النوم « ٥ « كات عجزت . والنجب الابل الكريمة . والركائب

المركوبات « ٦ « المدام الحمرة . وسرها الاسكار « ٧ « اشكالها التباسها « ٨ « الساطع

المنتشر . والثرى التراب « ٩ « المناهل موارد المياه . ولدن عند . وقباء قرب المدينة المنورة . وام

القرى مكة المشرفة « ١٠ « توخ تحوّر ونبتج . والعفر ظاهر التراب « ١١ « الآفاق النواحي

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا رَأَيْتَ شَيْئَهَا \* مَذْكُوتٍ فِي مَاضِي الزَّمَانِ وَلَا تَرَى  
شَرْفًا لِأَمْكِنَةٍ تَنَزَّلَ بَيْنَهَا \* جَبْرِيلُ عَنْ رَبِّ السَّمَاءِ مُخْبِرًا  
فَتَأَثَّرْتَ عَنْهُ بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ \* أَفْدَى الْجَمَالَ مُؤَفَّرًا وَمُؤَثَّرًا<sup>(١)</sup>  
فَتَرَدَّدَ الْخُتَارُ بَيْنَ بَعِيدِهَا \* وَقَرِيبِهَا مُتَجِجَلًا مُتَخَطِرًا<sup>(٢)</sup>  
فَتَنَوَّرَتْ بِجَمَالِهِ وَتَشَرَّفَتْ \* بِجَلَالِهِ وَرَأَتْ مَقَامًا أَكْبَرًا  
وَأَسْتَوْدَعَتْ مِنْ سِرِّهِ مَا كَادَ أَنْ \* يُبْدِيَ لَنَا مَعْنَى الْكَمَالِ مُصَوَّرًا  
سِرٌّ فَهَمْنَا كُنْهَهُ لَمْ يَشْتَبِهْ \* فَتَشْكُ أَوْ يُؤْمِ سُبُوَى فَيُفْسِرًا<sup>(٣)</sup>  
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَعَزَّ جَنَابَهُ \* وَأَجَلَ رِفْعَتَهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَسِ  
وَلَقَدْ أَقُولُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَشْرَفَتْ \* وَتَرَفَعَتْ فِي مُنْتَهَى شَرَفِ الذُّرَى<sup>(٤)</sup>  
لَا تَفَخْرُنَ زُهْرًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا \* أَعْلَى عَلَانِيَتِهَا وَأَشْرَفُ جَوْهَرًا<sup>(٥)</sup>  
أَحْيَا الْإِلَهِ بِعَثَمِهِ سَنَنْ أَلْهَدَى \* وَأَعَادَ مِنْ عَهْدِ النُّبُوَةِ أَعْصَرًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَتَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي ظِلْمٍ أَلْعَمَى \* مَوْتَى الْمَعَارِفِ وَالْقُلُوبِ فَأَنْشَرًا<sup>(٧)</sup>  
نَلْنَا بِهِ مَا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ عِلَاءٍ \* مَعَ مَا نُوْمِلُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ نَرَى  
فِيهِ الْمَلَادُ نَقْصِدُهَا وَنَأْخِرُهَا \* وَلَهُ الْجَمِيلُ مُحَقَّقًا وَمَقَرَّرًا  
لِلَّهِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَفِ الَّذِي \* أَعْيَا عَلَى حُسَابِهِ أَنْ يُحْصَرَ<sup>(٨)</sup>

(١) تأثرت عنه بقي بها اثره . والبهجة الحسن . والموفر المقيم (٢) التبجيل التعظيم . والتخطر المشي مع تحريك اليدين (٣) كنه الشيء حقيقته . ويشبهه يلتبس (٤) ذروة الشيء اعلاه (٥) الزهر النجم . والعلا المراتب العلية . وجوهر الشيء ذاته (٦) السنن الطرق . والعهد الزمن (٧) انشروهم بعثهم بعد الموت (٨) اعيا اعجز



فَسَعَادَةُ أَزَلِيَّةٌ سَبَقَتْ وَمَا \* هُوَ ثَابِتٌ أَزَلًا فَلَنْ يَتَغَيَّرَا<sup>(١)</sup>  
وَسَيَادَةُ عَادَ الْأَنَامُ بِهَا وَلَا \* سِيمَا إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهَا الْحَشَرَا  
وَزَهَادَةُ مَا اسْتَصْلَحَتْ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا \* لِأَنَّهُ تُصْنِي إِلَيْهِ وَتَنْظُرَا<sup>(٢)</sup>  
وَجَلَالَةٌ فِي الْخُلُقِ حَتَّى أَنَّهُ \* أَثْنَى عَلَيْهَا مِنْ بَرَاءَةٍ وَصَوَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَطَهَارَةٌ فِي الْخُلُقِ حَتَّى أَنَّهُ \* يُنْدِي مَعَ الْأَعْرَاقِ مِسْكًَا أَذْفَرَا<sup>(٤)</sup>  
وَتَجَاوُزُ يُنْسِي الْعُيُوبَ تَكْرَمًا \* وَيُعَادِرُ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ مُحَقَّرَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَوَاهِبٌ يَأْتِي لَهَا التَّامِيلُ يَسْتَقْصِي فَيَرْجِعُ عِنْدَهَا مُسْتَقْصَرَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَهَابَةٌ مَلَأَ الْقُلُوبَ بِهَاوُهَا \* وَاسْتَنْزَلَتْ كِبَرُ الْمُلُوكِ مُصَغَّرَا<sup>(٧)</sup>  
نَزَلَتْ عَلَى قَدَمِ الزَّمَانِ يَتَّبِعُ \* وَدَنَتْ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ بِقِصَرَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَرُبَّمَا هَبَّ الْقِتَالُ فَلَوْ غَدَتْ \* لَلَيْثِ نَالَ بِهَا الْقَرِيصَةُ مُحْذِرَا<sup>(٩)</sup>  
وَبَدِيعُ لُطْفِ شَمَائِلٍ مِنْ دُونِهَا \* مَا أَلْغَمَامَةُ وَالنَّسِيمُ إِذَا سَرَى<sup>(١٠)</sup>  
مَعَ سَطْوَةِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْوَعَا \* تَعْنُو لِشِدَّةِ بَأْسِهَا أَسْدُ الشَّرَى<sup>(١١)</sup>  
لَا يُتَكْرَرُ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِ \* فَإِذَا اسْتَبِيحَ حَمَى الْإِلَهِ تَنَكَّرَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الازل ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو ما لا آخر له في المستقبل (٢) تصني تسمع  
(٣) برأء خلقه (٤) يندي يسيل والاعراق جمع عرق (٥) التجاوز العفو والمسامحة . ويقادر  
يتوك (٦) الاستقصاء التتبع . والمستقص المراد به الحقير (٧) البهاء الحسن (٨) تبع ملك  
اليمين . ودنت قربت . والمزار محل الزيارة . وقصر ملك الروم (٩) هب حصل . والقريصة ما  
يفترسه الاسد ونحوه . والمخدر الموجود في خدره اي غابه (١٠) البديع الاقنى على غير مثال  
والشمائل الطبايع (١١) السطوة القهر . والوغي الحرب . وتعني تخضع . والبأس الشدة .  
والشرى محل تكثيره الاسود (١٢) استبيح جعل مباحا وحمل الاله محارمه . وتنكر تغير

عَضْبٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تُذْرِكُ كُنْهَهُ \* دَانَتْ لَهُ رُغْبًا فَسَالَتْ أَنْهَرًا<sup>(١)</sup>  
 شَوْقِي لِقُرْبِ جَنَابِهِ وَصَحَابِهِ \* شَوْقِي بِحِلِّ يَسِيرُهُ أَنْ يُذَكِّرَا<sup>(٢)</sup>  
 أَفَنِي كُنُوزَ الْأَرْضِ مِنْ إِسْرَافِهِ \* وَجَرَى عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْهُ مَا جَرَى<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ لَاحَ صَبْحٌ كَانَ وَجَدًا مُقْلَقًا \* أَوْ جَنَّ لَيْلٌ كَانَ هَمًّا مُسْهِرًا<sup>(٤)</sup>  
 أَرْجُو وَصَالَ أَحِبِّي فَكَأَنَّمَا \* أَرْجُو مُحَالًا وَجُودِيوُ الْمُعْذَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسِيرُ نَحْوِ مَقَامِهِمْ حَتَّى إِذَا \* شَارَفْتُ رُؤْيَتَهُ رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى<sup>(٦)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ نِدَاءٌ مِنْ \* وَافِي إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ مُسْتَعْدِرَا<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا ضَيْفُكَ الْمَدْعُوُّ يَوْمَ مَعَادِنَا \* الْمُرْتَجَى فَاجْعَلْ قِرَايَ الْكُثْرَا<sup>(٨)</sup>

❖ وقال شيخ الشيوخ أبو سعيد فرج بن لب التغلبي الفرناطي المتوفى سنة ٧٨٢ وقد مدت ❖  
 ❖ قصيدته على قصيدة الشهاب عمري دالتى عارضها لتكون قصائد الشهاب متتابعة ❖

إِذَا الْبَرْقُ نَارَ أَثَارٍ أَذْكَارًا \* لِقَلْبِي فَأَذْكَى عَلَيْهِ أَوَارًا<sup>(١)</sup>  
 تَرُومُ جُفُونِي لِنَارِ الْهَوَى \* خَمُودًا فَتَهْمِي دُمُوعًا غِزَارًا<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا جُفُونِي يَسُحُّ أَنْهَمَالًا \* وَنَارُ فُؤَادِي تَهْبِجُ اسْتِعَارًا<sup>(٣)</sup>  
 أُطِيلُ الْعَوِيلَ صَبَاحًا مَسَاءً \* كَثِيبًا وَلَسْتُ أُطِيقُ أَصْطَبَارًا<sup>(٤)</sup>  
 رَقِيتُ مِائِي لِلْحُبِّ شَتَّى \* فَأَفْنَى مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا<sup>(٥)</sup>

(١) العضب السيف القاطع . والبيض السيوف وكنهه حقيقته . ودانت خضعت وانقادت  
 (٢) اسرافه افراطه يعني الشوق (٣) الوجد الحزن . وجن اظلم (٤) شارف الشيء قرب  
 منه . والقهقري الرجوع الى خلف (٥) القرى الاكرام (٦) الادكار التذكرو . واذكى  
 اشعل . والاوارحر النار والهب (٧) الهوى الحب . وتهمي تسيل . وغزار كثيرة  
 (٨) استمرت النار اشتعلت (٩) العويل رفع الصوت بالبكاء . والكثيب الحزين

أَحْبَنُ أَشْيَاقًا لِرِيحِ سَرْتِ \* وَأَبْدِي هَيَامًا لِبَرْقِ أَنَارَا<sup>(١)</sup>  
 حَنِينًا وَشَوْقًا إِلَى مَعْلَمِ \* حَوَى شَرْقًا خَالِدًا لَا يُجَارَى<sup>(٢)</sup>  
 بِهِ أَسْكَنَ اللَّهُ أَسْمَى الْوَرَى \* نَبِيًّا كَرِيمًا وَصَحْبًا خِيَارَا<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُتَّقَى مَنْ أَرَى \* لَنَا مُعْجَزَاتٍ وَأَيَّا كِبَارَا<sup>(٤)</sup>  
 يَمِيقُ عَلَيْنَا رُكُوبُ الْجَارِ \* وَجَوْبُ الْقِفَارِ إِلَيْهِ ابْتِدَارَا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَا فَوْزَ مَنْ فَازَ فِي طَيْبَةِ \* بِلْتَمِ الْمَغَانِي جِدَارًا جِدَارَا<sup>(٦)</sup>  
 وَالصَّفَ خَدًّا عَلَى تَرْبِهَا \* وَأَكْمَلَ حَجًّا بِهَا وَأَعْنَمَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَهْدَى السَّلَامَ لَخَيْرِ الْأَنَامِ \* عَلَى حَيْثَ وَافَى عَلَيْهِ مَزَارَا<sup>(٨)</sup>  
 فَيَا هَادِي الْخَلْقِ دَارَ النِّعَمِ \* تَسَاهَتْ جَمَالًا وَطَابَتْ قَرَارَا  
 لَأَنْتَ الْوَسِيلَةُ وَالْمُرْتَجَى \* لِيَوْمِ يَرَى النَّاسُ فِيهِ سَكَارَا  
 وَمَا هُمْ سَهْكَارَى وَلَكِنَّهُمْ \* دَهْتُهُمْ دَوَاوِيَهَا مَوَاحِيَارَى  
 يَرَى الْمَرْءَ لِلْهَوْلِ مِنْ أُمِّهِ \* وَمِنْ أَقْرَبِيهِ يُطِيلُ الْفِرَارَا  
 وَكُلُّ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ \* فَيَكْسُوهُ خَوْفُ الْإِلَهِ أَنْكِسَارَا  
 فَصَلَّى الْإِلَهِ رَسُولَ الْهُدَى \* عَلَيْكَ وَابَقَى هَذَاكَ مَنَارَا<sup>(٩)</sup>  
 وَقَدَّسَ رَبِّي تَرَى رَوْضَةَ \* يَعُمُّ الْجِبَاهَاتِ سَنَاهَا أَنْتِشَارَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الهيام شبه الجنون من الحب (٢) الحنين الشوق . والمعلم علامة الطريق وهو هنا المكاتب المعالوم . والمجاراة المباراة (٣) اسمى اعلى (٤) الآي جمع آية وهي علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ودلائلها (٥) جوب القفار قطعها . والابتدار الاسراع (٦) المغاني المنازل (٧) المزار محل الزيارة (٨) المثار محل النور (٩) قدس طهر . والثرى التراب . والسنا الضوء

أَعِيرَ شَذَا الْمِسْكِ مِنْهَا الثَّرَى \* بَلِ الْمِسْكُ مِنْهَا شَذَاهُ أُسْتَعَارًا<sup>(١)</sup>  
هَيْثَا لِمَنْ يَهْدَاكَ أَهْدَى \* وَمَغْنَاكَ وَاقِي وَإِيَّاكَ زَارَا

❖ وقال الشهاب محمود سنة ٦٨٩ وهو متوجه الى المدينة المنورة من الشام ❖

وَصَلْنَا السَّرَى وَهَجَرْنَا الدِّيَارَا \* وَجِئْنَاكَ نَطْوِي إِلَيْكَ أَلْقِفَارَا  
أَتَيْنَاكَ نَحْدُو الْبُكَى وَالرَّكَابَ \* وَنَبْعَثُ إِثْرَ الْقِطَارِ الْقِطَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَخَذْتَ هَذِهِ فِي الرُّبَا \* صُعُودًا أَيْ ذَاكَ إِلَّا انْحِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ فَاضَ مَا بَفَرَطِ الْحَيْنِ \* وَرَجَعَ حَادِي السَّرَى عَادَ نَارَا<sup>(٤)</sup>  
كَأَنَّا بِهِ وَهُوَ يَجْرِي دَمًا \* وَوُقُوفٌ عَلَى الْخَيْفِ نَزْمِي الْجِمَارَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَيْنَاكَ سَعْيًا نُنَادِيهِ الْبِدَارَ \* إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ الْبِدَارَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى أَشْرَفِ الْخُلُقِ فِي مُحَمَّدٍ \* وَأَحْمَى جِوَارَا وَأَعْلَى نِجَارَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَى مَنْ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ \* وَمَا زَاغَ نَظَرُهُ حِينَ زَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَمَّا نَزَعْنَا شِعَارَ الرُّقَادِ \* لَبِسْنَا الدُّجَى وَأَدْرَعْنَا النِّهَارَا<sup>(٩)</sup>  
نَمِيلُ مِنَ الشُّوقِ فَوْقَ الرَّحَالِ \* كَأَنَّا سَكَارَى وَلَسْنَا سَكَارَى  
تَجَافَى عَنِ الطَّيْفِ أَجْفَانَنَا \* فَلَا نَطْعَمُ النُّومَ إِلَّا غِرَارَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الشذا الرائحة الطيبة (٢) نحدو نسوق . الركاب الابل المركوبة . والقطار الاول الابل المربوط بعضهم اخلف بعض . والقطار الثاني قطرات الدموع (٣) الربا الاماكن المرتفعة وابن امتنع . والانحدار النزول الى اسفل (٤) فطر الحنين كثرته الى الغاية . والترجيع تزديد الصوت . والحادي مغني الابل (٥) الخيف مكان في منى . والجار الحمصي (٦) السعي السير السريع . والبدار المبادرة والسرعة (٧) الحند الاصل . وكذلك النجار (٨) زاغ مال (٩) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن . والرقاد النوم . والدجى الظلام . وادرعه لبسه كالدرع (١٠) تجافى اي تجافى بمعنى تتباعد . والطيف الخيال في النوم . والغرار النوم القليل

وَنَسْرِي مَعَ الشُّوقِ أَنِّي سَرَى \* وَتَبَعُ حَادِي السَّرَى حَيْثُ سَارَا  
وَنَسْأَلُ وَالِدَارُ تَدْنُو بِنَا \* عَنِ الْقُرْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارَا  
وَمَا ذَاكَ أَنَا سَمِمْنَا السَّرَى \* وَلَكِنْ دَنُونَا فِرْدْنَا أَنْتَظَارَا  
إِذَا الْبَرْقُ عَارَضَنَا مَوْهِنَا \* حَسِبْنَا سَنَا طَيِّبَةً قَدْ أَنَارَا  
فَنَقْرِي بِأَذْرُعِ تِلْكَ النِّيَاقِ \* أَدِيمُ الْفَلَا غُدُوَةً وَابْتِكَارَا<sup>(١)</sup>  
وَنَزْمِي بَيْنَ صُدُورِ الْفِجَاجِ \* كَأَنَّا أَشْنُ عَلَيْهَا مَفَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا رَقَصَتْ فِي الْفَلَاةِ الْمَطْيُ \* جَعَلْنَا الدَّمُوعَ عَلَيْهَا نِثَارَا<sup>(٣)</sup>  
نُسَابِقُ أَرْجُلَهَا فِي السَّرَى \* يَدَيْهَا وَتَشْكُو الْيَمِينُ الْيَسَارَا  
وَتَجْمَعُ بَيْنَ السَّرَى وَالْمَسِيرِ \* وَتَجْفُو الْكُرَى وَتَعَاثُ الْقَرَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ الْقَرَارُ إِلَى أَنْ نَرَكَ \* وَتَذْنِي الْمَطْيُ إِلَيْكَ الْمَزَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ كَانَ يَأْمَلُ مِنْكَ الدُّنُو \* أَيْمَلِكُ دُونَ الْإِلْقَاءِ أَصْطَبَارَا  
تُرَى تَنْظُرُ الْعَيْنُ هَذَا الْبَشِيرَ \* يُرِينِي عَلَى الْبَعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا  
لِأَعْطِيهِ رُوحِي سُرُورًا بِهَا \* وَأَوْطِيهِ طَرْفِي وَخَدْيِي أَعْنِذَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَمْسَحْ عَنْ أَرْجُلِ الْيَعْمَلَاتِ \* بِأَجْفَانٍ عَيْنِي ذَاكَ الْغُبَارَا<sup>(٧)</sup>

(١) الموهن نصف الليل . والسنا الضوء (٢) نفرى تقطع . والاديم الجلد . والغدوة ما بعد الفجر الى طلوع الشمس . والابتكار التكبير في اول النهار (٣) الفجاج الطرق . وشن الغارة فرقها «٤» الرقص للابل الخلب وهو سير سريع وفيه تورية بالرقص في العرس ونحوه . والمطي الابل المركوبة . والنثار ما ينثر في العرس من الدراهم ونحوها «٥» السرى في الليل . والمسير في النهار . والكرى النوم . وتعاف تكره «٦» تدني تقرب . والمزار محل الزيارة «٧» اوطيه اجعله يطا «٨» اليعملات جمع يعملة وهي النافعة النجبية المعتملة المطبوعة

وَأَهْدِي عَلَى الْقُرْبِ مِنِّي السَّلَامَ \* وَحَسْبِي بِهَا رُبَّةٌ وَأَفِخَارًا  
 وَأَكْتُبُ شَوْفِي بِمَاءِ الدَّمْعِ \* بَسِطًا إِذَا اللَّفْظُ كَانَ أَخْصَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَفِيدِي بِمَا طَالَ مِنْ مُدَّتِي \* بِطَيِّبَةِ تِلْكَ اللَّيَالِي الْقِصَارَا<sup>(٢)</sup>  
 تَرَى هَلْ أَتَا جِي هُنَاكَ الرَّسُولَ \* جِهَارًا كَمَا أُرْتَجِي أَوْ سِرًّا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْلَمُ أَنِّي عَلَى بَابِهِ \* وَقَفْتُ وَقَبْلْتُ ذَاكَ الْجِدَارَا  
 وَمَاذَا أَقُولُ وَكُلُّ التَّوَرَى \* نَشَاوَى هُنَاكَ مِثْلِي حَيَارَى<sup>(٤)</sup>  
 وَأُنْشِدُ يَا شَافِعَ الْمَذْنِبِينَ \* أَجْرُ مَنْ بِبَابِ حِمَاكَ اسْتَجَارَا<sup>(٥)</sup>  
 أَقْلَنِي فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو الذُّنُوبَ \* إِلَيْكَ وَأَنْتَ ثَقِيلُ الْعَثَارَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ لَا شَافِعَ \* سِوَاكَ يَفُكُّ الْعُنَاةَ الْآسَارَى<sup>(٧)</sup>  
 فَمَا لِي سِوَى حَقِّ هَذَا الْجَوَارِ \* لَدَيْكَ وَمِثْلُكَ يَرَعَى الْجَوَارَا  
 وَإِنِّي قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْقِفَارَ \* فَقِيرًا أَقِلْ ذُنُوبًا غِزَارًا<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي قَطْعِهَا لَكَ فَضْلٌ عَلَيَّ \* وَلَوْ خُضْتُ دُونَ الْقِفَارِ الْجَارَا  
 وَلَوْ اسْتَطِيعُ قَطَعْتُ الزَّمَانَ \* وَأَنْتَ الْمَنَى حِجَّةً وَأَعْنَامَارَا  
 وَمَا كُنْتُ أَظُنُّ إِلَّا إِلَيْكَ \* إِذَا مَا مَلَكَتْ لِرُوحِي أَخْيَارَا<sup>(٩)</sup>  
 حَتَّى حَلَّ فِيهِ نَبِيُّ الْمَدَى \* فَأَضْحَى بِهِ أَشْرَفَ الْأَرْضِ دَارَا  
 فَيَا فَوْزَ مَنْ كُلِّ عَامٍ آتَاهُ \* وَيَا قَوْتَ مَنْ غَابَ عَنْهُ خَسَارَا

«١» البسيط المبسوط المطول «٢» الفداء العوض فداء بكذا جعله عوضاً عنه «٣» ناجيته ساررته الحديث ومثله السرار وظاهر عبارته ان بينهما فرقاً «٤» نشاوى سكارى «٥» استجار به احتجى «٦» اقال عثرته سامحه وعفاه عنه «٧» العناة جمع عان وهو الاسير «٨» الغزير الكثير «٩» اظعن ارحل

شَمِمْنَا الشَّدَى مِنْ مَبَادِي الْحِجَازِ \* فَخَلْنَا الْعَبِيرَ أَعَارَ الْعَرَارِ<sup>(١)</sup>  
فَوَاهَا لَهَا نَفْحَةٌ أَذْكَرَتْ \* هَوَايَ وَأَذْكَتْ بَقْلِي الشَّرَارِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّبَا سَحْرَةً \* وَجَرَّتْ ذُبُولًا عَلَى الْغَارِ غَارًا<sup>(٣)</sup>  
يَمَانِيَةً زَانَهَا أَنَّهُمَا \* بِطِيَّةٍ مَرَّتْ وَجَرَّتْ إِزَارًا  
عَلَى مَنْ سَرَتْ مِنْ حِمَاهُ السَّلَامُ \* وَحَيًّا الْحَيَا ذَلِكَ الرُّبْعَ دَارًا<sup>(٤)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

كُلُّ يَوْمٍ تَتَوَي الرَّحِيلَ مِرَارًا \* ثُمَّ تَعْدُو تَلْفِقُ الْأَعْدَارًا<sup>(٥)</sup>  
وَتُدِيمُ الْأَسَى وَأَنْتَ الَّذِي فَسَّرْتَ حَتَّى صَارَ الْإِلْقَاءُ أَدْرَكَارًا<sup>(٦)</sup>  
وَتَوَالِي الْبُكَاءَ وَاللَّعْمُ لَا يَزُ \* قَا إِذَا مَا نَعَتْ مِنْهُمْ مَزَارًا<sup>(٧)</sup>  
وَتَحِيلُ الْإِبْطَاءَ عَنْهُمْ عَلَى عَجْزِكَ وَالْحُبُّ يَأْنِفُ الْإِعْذَارًا<sup>(٨)</sup>  
وَتَمَادِي ضَعْفٍ إِذَا حَثَّكَ الشُّوْ \* قُ إِلَى الْقُرْبِ سَامَكَ الْإِنْتِظَارًا<sup>(٩)</sup>  
وَدُخُولٍ فِي السِّنِّ كَبَّرَ فِي عَيْنِكَ إِذْ رَاكَ الْأُمُورُ الصِّغَارًا  
قُمْ عَسَى أَنْ تَرَى وَإِنْ شَفَكَ الدَّاءُ \* وَأَضْنَى قَبْلَ الْمَمَاتِ الدِّيَارُ<sup>(١٠)</sup>  
ثُمَّ إِنْ مِتَّ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْحَيَّ فَقَدْ زِدْتَ عِنْدَهُمْ مِقْدَارًا

«١» السدا الرائحة الطيبة . والعبير اخلاط من الطيب مع العفران . والعرار شجر طيب الرائحة وهو بهار البر «٢» آه كلمة تأسف . وهواي مهوي اي محبوبي . واذكت اشعلت «٣» خطرت تبخرت . والسحرة السحر . والفارتجر عظام لها من طيب الرائحة . وغار من الغيرة «٤» حيا من التحية . والحيا المطر . والربع المنزل «٥» تلفق الاعذار تقم بعضها الى بعض «٦» الاسى الحزن . وفسرت قصرت . والادكار التذكر «٧» يرفأ يرتفع . ونعت وصفت «٨» والمزار محل الزيارة «٩» الابطاء التأخر . ويأنف يستنكف . ويتنزه «١٠» تمادي استمرار وحثك حرصك . وسامك طلب منك «١٠» شفاك استقمك . واضنى امراض

فَعَلَيْكَ السَّرَى وَلَيْسَ عَلَيْكَ التَّجَحُّجُ وَالْأَمْرُ يَتَّبِعُ الْأَقْدَارَ <sup>(١)</sup>  
 مَا عَلَى مَنْ سَعَى وَلَمْ يَأَلُ جُهْدًا \* فِي الْمَسَاعِي أَنْ يُذْرَكَ الْأَوْتَارَ <sup>(٢)</sup>  
 حَسْبُهُ أَنَّهُ أَجَابَ نِدَاءَ الشُّوقِ طَوْعًا وَاسْتَصْفَرَ الْأَخْطَارَ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْسَ مَوْتُ الْفَتَى إِذَا صَحَّ مِنْهُ الْقَصْدُ دُونَ الَّذِي يُحَاوِلُ عَارًا <sup>(٤)</sup>  
 إِنْ يَفْزُ بِاللِّقَاءِ كَانَ مِنَ اللَّهِ وَالْأَخْيَارِ مَا أَخْشَارَا  
 وَيَمَا يَفْضُلُ الْمَشُوقُ سِوَاهُ \* فِي الْهُوَى إِنْ تَسَاوَى أَفْكَارَا <sup>(٥)</sup>  
 آيَةُ الْحُبِّ أَنْ إِذَا عَارَضَتْ فِيهِ بِحَارُ الْمُنُونِ خُضَّتِ الْفُجَارَا <sup>(٦)</sup>  
 أَوْ إِذَا شَبَّ دُونَ حَبِكَ نَارُ \* لِلْمَنَايَا وَطِثَتْ تِلْكَ النَّارَا <sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ إِلَّا الْعَزْمُ الصَّحِيحُ فَبَادِرُ \* وَدَعِ الْمُسَوِّفَ الْإِنْتِظَارَا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا لَمْ تَطُلْ إِلَى سَعَةِ الْحَا \* لِ عَلَى السَّعْيِ فَاسْلُكِ الْإِخْصَارَا  
 كُلُّ شَيْءٍ أَتَاكَ يُغْنِي إِذَا لَمْ \* تَبْغِ فَخْرًا بِهِ وَلَا أَسْتِكْبَارَا  
 لَيْسَ شَيْءٌ يَكْفِي فَإِنْ تَقَنَّعَ النَّفْسُ تَجِدَ قُلَّ مَا تَرَى إِكْثَارَا <sup>(٩)</sup>  
 حُلَّةُ الْفَقْرِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِ السَّعْرِ أَضْنَى ثَرًا وَأَسْنَى شِعَارَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَصَحُّ الْفَرَامِ فِي قَصْدِكَ السَّادَاتِ أَنْ تَجْمَعَ الذُّيُولَ أَنْكِسَارَا <sup>(١١)</sup>

«١» السرى السير ليلًا. والتجحج الفوز بالمقصود «٢» لم يأل لم يقصر. والجهد الاجتهاد والاطوار الحاجات «٣» حسبه كافيته. والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٤) العار العيب والسب (٥) الهوى الحب (٦) الآية العلامة. والمنون الموت (٧) شب انقد. والمنايا جمع منية وهي الموت (٨) العزم التصميم. وبادر امسرع. والمسوف المؤخر (٩) القل القليل (١٠) اضنى اوسع. واسنى ارفع. والسعار الثوب الذي يلبس على البدن (١١) الغرام الولوع



حَبْدًا صَفْحَةً الْقِيَافِي وَقَدْ خَطَّتْ بِهَا الْعَيْسُ إِذْ خَطَّتْ أَسْطَارًا<sup>(١)</sup>  
وَحْدَانَةُ الْمَطِي تَرْجِي مِنَ الْأَعْيُنِ سَمَاءً بَيْنَ الْقَطَارِ الْقَطَارًا<sup>(٢)</sup>  
وَالسُّرَى قَدْ رَاقَ كَأْسُ الْكُرَى مَسْنَأً مَا تَطْعَمُ الْجُفُونُ غَرَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَالْدِّيَاجِي تُسَايِرُ الرُّكْبَ بِالشَّهْبِ لِيَهْدِي بِهَا إِذَا هُوَ حَارًا<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَ السَّمَاءُ حُلَّةً وَشِي \* تَخَذَتْ مِنْ نَجْمِهَا أَرْزَارًا<sup>(٥)</sup>  
أَوْ كَرَوِضٍ أَخْوَى الْحَمَائِلِ بَثَّ النَّوْمُ مِنْ زُهْرٍ بِهِ أَزْهَارًا<sup>(٦)</sup>  
فَاضَ فِيهِ نَهْرُ الْمَجْرَةِ حَتَّى \* أَغْرَقَ الْمَوْجُ ذَلِكَ النُّوَارًا<sup>(٧)</sup>  
فَكَانَ النُّجُومُ فِيهِ جَوَارٍ \* سَابِحَاتٌ تُغَالِبُ أَلْتِيَارًا<sup>(٨)</sup>  
وَالدُّجَى مِثْلُ غَادَةِ مِنْ بَنَاتِ السَّرِجِ صَاغَتْ لَهَا أَلْهَالُ سِوَارًا<sup>(٩)</sup>  
وَنَسِيمُ الْأَنْهَارِ يَنْقُلُ عَنْ نَشْرِ الْحَزَامِيِّ إِلَيْهِمُ الْأَخْبَارًا<sup>(١٠)</sup>  
كَلَّمَاهُ فِي كَرَاهَا قُدُودَ أَلْبَانٍ عَجَبًا بِهَا أَغَارَ الْغَارًا<sup>(١١)</sup>

- (١) القيافي القفار. والعيس الابل البيض (٢) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومعنيها والقطار من الابل عدد على نسق واحد. والقطار الثاني مراده به قطرات الدموع (٣) السرى السريلا. وارق افرغ. والكرى النوم. والفرار القليل من النوم (٤) الدياجي الظلمات. والركب ركبان الابل. والشهب النجوم (٥) الحلة ازاروراء. والوشي تزيين الثوب وتطريزه ببحرير ونحوه (٦) الاخوى الاسود المائل الى الحفرة. والحمايل جمع خميلة وهي الشجر الكثير الملتف. والنوء المطر. والزهر النجوم (٧) المجرة البياض الذي يرى في السماء مستطिला كالنهر. والنوار الرهر (٨) التيار موج البحر الذي ينضج (٩) الدجى الظلام. والغادة الحسنة (١٠) النسر الرائحة الذكية. والحزامي نبت طيب الرائحة (١١) الكرى النوم. والقُدود المقامات. والبان شجر. وعجبا بها استحسانا لها. واغار من الغيرة. والفار شجر طيب الرائحة

وَإِذَا أَوْزَدْتَهُمْ لَيْلَةَ النُّجُجِ ضَمِي مِنْ نَهَارِهِمْ أَنْهَارًا<sup>(١)</sup>  
 وَتَرَأَى سَنَا الْقَبِيبِ مَعَ الْفَجْرِ فَشَكُّوا أَذْكَ أَمْ ذَا أَنْارًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ أَذْرَكُوا صَبَاحًا يَوْذُ السَّمرَةِ أَنْ لَوْ شَرَى بِهِ الْأَعْمَارَا  
 حَيْثُ تَبْدُو تِلْكَ الْقَبَابُ وَتَسْتَجِلِّي التَّوْرَى مِنْ خِلَالِهَا الْأَنْوَارَا  
 وَيَكَاذُ الْأَشْرَافُ يُخْطَفُ لَوْلَا \* رَحْمَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ الْأَبْصَارَا  
 فَتَنَادُوا وَالشُّوقُ يَدْعُوهُمْ نَحْوَ حَيِّ الْمُصْطَفَى الْبِدَارِ الْبِدَارَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَتَوْهُ وَالْوَجْدُ قَدْ أَسْكَتَ الْأَلْسُنَ وَأَسْتَنْطَقَ الدُّمُوعُ الْغِزَارَا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَلَاشَى لَدَيْهِمْ كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ هَذَا وَقَدْ رَأَوْا آثَارَا<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ لَوْ شَاهَدُوا بِهِ صَفْوَةَ اللَّهِ مُقِيمًا وَصَحْبَةَ الْأَبْرَارَا<sup>(٦)</sup>  
 فَأَرْتَقُوا بِالسَّلَامِ فِي الْقُرْبِ أَعْلَى \* مَرْتَقَى حَطَّ عَنْهُمْ الْأَوْزَارَا<sup>(٧)</sup>  
 وَشَفَّوْا لَا عِجَّ الْجَوَى يَدْمُوعُ \* بَرَدَتْ مِنْهُمْ قُلُوبًا حَرَارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَقَامُوا يَفْدُونَ بِالْعَمْرِ الْمَمْتَدِّ مِنْهُمْ تِلْكَ اللَّيَالِي الْفِصَارَا  
 وَغَدَا كُلُّ نَارِجِ الدَّارِ مِنْهُمْ \* بِالتَّلَاقِي لِأَشْرَفِ الْخَاقِ جَارَا<sup>(٩)</sup>  
 مَبْدَأَ الْفَضْلِ خَاتِمِ الرُّسُلِ أَعْلَا \* هُمْ مَنَالًا فِي فَضْلِهِ وَمَنَارَا<sup>(١٠)</sup>  
 مُرْسَلٌ بِالْهَدَى دَجَى التَّيْرِكُ فِي الْأَفْقِ فَأَبْدَى بِهِ إِلَهُ النَّهَارَا<sup>(١١)</sup>

(١) النُّجُجُ الفوز بالحق صود (٢) تراءى الشيء اعترض لتهواه والسناء الضوء (٣) البدار السرعة  
 (٤) الوجد الحب والحزن والغزار الكثيرة (٥) تلاشى اضمحل (٦) صفوة الله مصطفاه  
 والابرار الاخيار (٧) ارتقوا ارتفعوا والاوزار الدنوب (٨) اللامع شدة حرارة الحزن  
 والجوى الحزن (٩) النازح البعيد (١٠) المال المكان الذي يتال والنار محل النور  
 (١١) دجى اظلم والافق ناحية السماء

بَشَرَتْ قَبْلَهُ بِهِ كُتُبُ اللَّهِ فَهَلَّا تَدَبَّرُوا الْأَسْفَارَا <sup>(١)</sup>  
 لِيَرَوْا وَصْفَهُ كَمَا أَسْفَرَ الصَّبْحُ فَهَلْ يَحْذَرُونَهُ الْإِسْفَارَا <sup>(٢)</sup>  
 أَوْفَدَتْ نَارُ فَارِسٍ أَلْفَ عَامٍ \* لَا يُؤَارِي لَهَا الْحُمُودُ أَوَارَا <sup>(٣)</sup>  
 فَجَبَا وَقَدْهَا بِمَوْلَيْهِ النَّسْرُ وَأَطْفَى الْإِلَهِ تِلْكَ النَّارَا <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْشَقَّاقُ الْإِيَوَانِ وَالنَّهْرُ مَا سَا \* لَ وَبَحْرُهُ بِأَرْضٍ سَاوَةً غَارَا <sup>(٥)</sup>  
 قَامَ فِي أُمَّةٍ هَدَاهُمْ بِهِ اللَّهُ وَكَانُوا فِي لَيْلٍ شَرِّهِ حَيَارَا  
 شَرِّهِ كَالْأَنْعَامِ جَهْلًا وَغِيَا \* يَعْبُدُونَ الْأَشْجَارَ وَالْأَشْجَارَا <sup>(٦)</sup>  
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَبَوْهُ \* وَتَوَلَّوْا وَأَعْرَضُوا أَسْتَكْبَارَا  
 وَأَبَوْهُ وَعَانَدُوهُ وَعَادَوْهُ \* هُ وَسَمَّوْا دَاعِيَ الْهُدَى سَحَارَا  
 وَهُوَ يَدْعُوهُمْ وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ \* وَيُؤَالِي عَلَيْهِمُ الْإِنْذَارَا <sup>(٧)</sup>  
 فَاسْتَجَابَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى اللَّهِ وَخَلَّوْا أَمْوَالَهُمْ وَالَّذِيَارَا  
 وَتَلَّاهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي السَّبْقِ فَاضْخَوْا لِدِينِهِ أَنْصَارَا  
 وَتَمَادَى أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فِي الْغِيِّ وَجَرُّوا ذَيْلَ الْعِنَادِ خَسَارَا  
 وَلَكُمْ قَدْ رَأَى رُكَّانَهُ مِنْهُ \* آيَةٌ إِذْ دَعَا لَهُ الْأَشْجَارَا  
 وَلَقَدْ بَيَّنَّتْهُ لَيْلًا قُرَيْشُ \* فَعَمُّوا عَنْ مِيَّتِ مَا تَوَارَى  
 وَاتَّاهُمْ وَذَرَّ فَوْقَهُمُ الثَّرَا \* بَ فَاضْخَوْا يُفْضُونَ الْغُبَارَا

«١» هلا اداة تحضيض . والاسفار الكتب وهي هنا اسفار التوراة «٢» اسفر اسفارا اضاء  
 «٣» الاوار لهب النار «٤» خباطني والبر من البر وهو الخير «٥» ساوة بلد بالفرس . وغار  
 الماء ذهب في الارض «٦» الغي الضلال «٧» الانذار التحذير .

وَكَذَلِكَ إِلَهُ أَعْمَاهُمْ عَنْهُ فَلَمْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْغَارَا  
وَوَقَاهُ بِالْعَنْكَبُوتِ الَّذِي سَدَّنِي وَزَوْجَيْنِ مِنْ حَمَامٍ طَارَا<sup>(١)</sup>  
وَأَتَاهُمْ سُرَاقَةٌ يَتَنَبَّيْ فِيهِ عُرُوضًا مَجْعُولَةً وَنُضَارًا<sup>(٢)</sup>  
فَهَوَى طَرَفَهُ وَسَاحَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَأَضْحَى لَا يَسْتَقِيلُ عِثَارًا<sup>(٣)</sup>  
فَأَتَاهُ مُسْلِمًا فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَاسْتَقَلَّ عَوْدًا وَسَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَذَا أُمُّ مَعْبَدٍ شَاهَدَتْ فِي الشَّاءِ مِنْهُ مَا حَبَرَ الْأَنْفَكَارَا  
يَابِسُ الصَّرْعِ مَسَّهُ يَمْنُ يَمْنًا \* هُ فُجَاشَتْ ضُرُوعُهَا إِذْ رَارَا<sup>(٥)</sup>  
فَارْتَوَوْا وَأَغْلَدُوا وَأَضْحَى بَهَاءُ الرِّسْلِ مِنْهَا لِأَهْلِهَا مِذْرَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَدَا هَائِفٌ بِمَكَّةَ يَبْكِي الْحَالَ فِيهَا وَيَمْدَحُ الْعُثْنَارَا<sup>(٧)</sup>  
وَوَعَوْا مَا حَكَى وَمَا زَادَهُمْ ذُ \* لِكَ الْأَعْنِ الرُّشَادِ أَرْوَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَتَى طَبِيبَةً الَّتِي أَخْبَارَهَا اللَّهُ لَهُ دُونَ سَائِرِ الْأَرْضِ دَارَا<sup>(٩)</sup>  
فَأَضَاعَتْ بِهِ وَرَازَ سَنَاهَا \* وَنَمَا الَّذِينَ فِيهِمْ وَأَسْتَطَارَا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَتَوْهُ فِي يَوْمٍ بَذَرَ يَقُودُو \* نَ مِنَ الْكُفْرِ جَحْفَلًا جَرَّارَا<sup>(١١)</sup>

«١» سَدَّنِي من التسدية وهو مد الحائك سدى الثوب. والزوجان حمامتان مزدوجتان  
«٢» العروض جمع عرض وهو كل شيء سوى النقدين. والنضار الذهب الغير المضروب  
«٣» هوى سقط. وطرفه فرسه. وساحت خسفت. ويستقيل يطلب «٤» استقل رجل  
«٥» جاشت القدر غلت. والادرار من الدر وهو الحليب «٦» البهاء ويص رغوة اللبن  
والرسل اللبن. والمدرار كثير الدر «٧» الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه «٨» الازورار  
الانحراف «٩» سائر جميع وأصل معناه الباقي من السور وهو بقية الشراب «١٠» سناها  
ضوؤها. ونما زاد. واستطار انتشر في البلاد «١١» الجحفل الجيش. والجرار الكثير

حَارِبُوهُ وَإِنَّمَا حَارِبُوا الرَّحْمَنَ جَهْلًا بِرَبِّهِمْ وَأَعْتَدُوا<sup>(١)</sup>  
فَأَتَتْهُ مَلَائِكُ اللَّهِ أَمْدًا دَا عَلَيْهِمْ فَوَاتُوا الْأَذْيَارَا<sup>(٢)</sup>  
فَعَدُّوا غَيْرَ هَارِبِيهِمْ فَرِيقَيْنِ فَقَتَلَى عَلَى التَّرَى وَأَسَارَى<sup>(٣)</sup>  
وَرَأَوْهُمْ جُلُ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْمَعْرَكِ يَوْمَ الْوَعَى نَهَارًا جَهَارًا<sup>(٤)</sup>  
وَيَبْدُرَ أَعْطَى عَمَّاتَةً يَبُودَا \* فَرَأَاهُ أَمْضَى السُّيُوفِ غَرَارًا<sup>(٥)</sup>  
وَكَذَلِكَ ابْنُ أَسْلَمٍ وَأَبْنُ جَحْشٍ \* أَلْقَا أَلْعُودَ صَارِمًا بَنَارًا<sup>(٦)</sup>  
وَكَذَآ مِنْ قِتَادَةٍ رَدَّ عَيْنًا \* سَقَطَتْ فَأَسْتَقَرَّتِ أَسْتَقْرَارَا<sup>(٧)</sup>  
وَعَدَّتْ خَيْرَ نَظَرِيَةٍ تَرْبِيَةٍ \* كُلٌّ خَافٍ وَتُعْجِبُ النَّظَارَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَتَاهُ الْمَرْءُ السَّالِمِيُّ بِالضَّبِّ وَقَدْ زَادَ عَنْ هُدَاهُ نِفَارًا<sup>(٩)</sup>  
قَالَ إِنْ كَانَ يُؤْمِنُ الضَّبُّ آمَنْتُ فَأَبْدَى فِي وَقْتِهِ الْإِفْرَارَا<sup>(١٠)</sup>  
وَعَدَا مُؤْمِنًا وَأَعْلَنَ بِالتَّصَدِيقِ جَهْرًا وَوَحَدَ الْجُبَّارَا<sup>(١١)</sup>  
وَكَذَلِكَ الْبَعِيزُ وَالْمِيزُ وَالذِّئْبُ وَكُلٌّ فِي نَظْفِهِ لَا يُمَارَى<sup>(١٢)</sup>  
وَحَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي أَنْ حَتَّى \* كَادَ يَبْكِي لِبُعْدِهِ أَسْتِعْبَارَا<sup>(١٣)</sup>  
فَأَتَاهُ وَضَمَّهُ كَرَمًا مِنْهُ فَهَذَا حَنِينُهُ وَالْجُورَا<sup>(١٤)</sup>

«١» الاغترار الانخداع «٢» المدد ما عيده الحيش وولوا الادبار فروا «٣» الترى التراب  
«٤» جل معظم والوغي الحرب «٥» الفرار حد الديف «٦» ابن اسلم زيد وابن جحش  
عبد الله الفيا وجدا والعمارم السيف والبتار القادح «٧» المرء الرجل والسالمى من بني  
سلم «٨» الضب حيوان كالخردون اكبره قدر العنز «٩» الماراه المجادلة «١٠» الحنين السويق  
والصوت مجزن وان بوجع والاستعمار البكاء بالعرة وهي الدفعة «١١» هذا سكن  
والجوار رفع الصوت بالدعاء وصوت البقر

وَكَذَا سَبَّحَ الْحَصَى بِيَدَيْهِ \* مُعَلِّيًا أَسْمَعَ الْوَرَى الْأَسْرَارَا  
 وَيَحْ قَوْمِ عَمُوا تَحْطَاهُمْ الرُّشْدُ وَوَأَى الْأَنْعَامَ وَالْأَجَارَا<sup>(١)</sup>  
 وَنَعَى بِالْمَغِيبِ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَيْضًا وَجَعَفَرَ الطَّيَّارَا<sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّجَاشِيَّ حِينَ مَاتَ وَقَدْ كَا \* نَبِيٍّ مُؤْمِنًا وَإِنْ شَطَّ دَارَا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلِيًّا أَبْنَاهُ عَنْ قَتْلِ أَشْفَا \* هَا لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ الْأَشْرَارَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَبَا ذَرٍّ الَّذِي مَاتَ فِي الْقَفْرِ غَرِيبًا وَهَكَذَا عَمَارَا  
 عَرَفْتُهُ الْيَهُودُ وَاسْتَيْقَنُوهُ \* وَاسْتَخَارُوا عَلَى النِّجَاةِ الْبُورَا<sup>(٥)</sup>  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَقَدْ عَلِمَ الْأَعْلَامُ مِنْهُمْ أَنَّ الْهُدَى لَا يُورَى<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَنْكَرُوا الَّذِي عَلِمُوا مِنْهُ يَقِينًا وَكَذَّبُوا الْأَخْبَارَا  
 وَعَمُوا وَالْهُدَى مُضِيٌّ فَأَخْفَوْا \* مَا تَلَّوْهُ وَوَأَفْقُوا الْكُفَّارَا<sup>(٧)</sup>  
 لَيْسَ أَشَقَى مِنْ جَاهِدٍ عَانَدَ الْحَقِّ دَرَى أَنَّ فِي الْعِنَادِ النَّارَا<sup>(٨)</sup>  
 وَضَعَ الْحَقُّ يَا يَهُودُ لِأَبْنَا \* رِكْمٌ لَوْ رُزِقْتُمْ اسْتَبْصَارَا<sup>(٩)</sup>  
 كُنْتُمْ تَخْبِرُونَهُ قَبْلُ عِلْمًا \* أَفَهَرْتُمْ لَمَّا أَتَى أَغْمَارَا<sup>(١٠)</sup>  
 ثُمَّ وَالَيْتُمْ قُرَيْشًا وَظَاهَرُوا \* ثُمَّ عَلَيْهِ أَعْدَا إِلَهُ مِرَارَا<sup>(١١)</sup>

«١» ويح ويل وتحطام تجاوزهم والاسام الابل والبقر والغنم ووافى اتي «٢» نعم اخبر  
 بموتهم في غزوة مؤتة «٣» شط بعد «٤» ابناه اخبره «٥» استخاروا اخبروا والبوار  
 الهلاك «٦» الاعلام الجبال يعني علماءهم «٧» تلوه قرووه في التوراة من اوصافه والبشائر به  
 صلى الله عليه وسلم «٨» عاند خالف وعصي «٩» الاستبصار ادراك الحق بالبصيرة  
 «١٠» الاغمار جمع غمر وهو الجاهل في الامور «١١» واليتم نصرتم وظاهرتم عاونتم

وَعَدَرْتُمْ فَقَدْ لَبِستمُ بِنَقْضِ الْعَهْدِ عَارًا قَبْلَ الرَّدَى وَشَارَا<sup>(١)</sup>  
وَجَلِيتُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ قَبْلَ ذَاكَ الْيَوْمِ هُونًا وَذِلَّةً وَصَغَارًا<sup>(٢)</sup>  
وَجَزَاكُمْ بِغَدْرِكُمْ نَاصِرُ الرُّسُلِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ دِيَارًا<sup>(٣)</sup>  
وَكَذًا مِثْلَ حُكْمِكُمْ فِي عِنَادِ الْحَقِّ جَهْلًا مَا زَالَ حُكْمُ النَّصَارَى  
قَدْ آتَى فِي الصَّحِيحِ ذِكْرُ عَظِيمِ الرُّومِ لَمَّا اسْتَبَانَهُ اسْتِخْبَارًا<sup>(٤)</sup>  
سَائِلًا عَنْ صِفَاتِهِ قَوْمَهُ عَنْهُ يَعْلَمُ يُوَافِقُ الْأَخْبَارَا  
قَائِلًا إِنَّ هَذِهِ صِفَةُ الرُّسُلِ مَقْرَأًا يَبْعَثُهُ إِقْرَارَا  
مُخْبِرًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى مَلِكِهِ غَدًا إِظْهَارَا  
مُعْلِمًا أَنَّهُ لَوْ اسْتَطَاعَ تَرَكَ الْمَلِكَ طَوْعًا آتَى إِلَيْهِ اخْتِيارَا  
وَلَكُمْ بَشَّرَتْ بِهِ فِي الْوَرَى الرَّهْبَانُ جَهْرًا وَشَافَهُوا السُّقَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَنَجِيرَا رَأَى الْعِمَامَةَ وَالظِّلَّ عَلَيْهِ يَدُورُ حَيْثُ اسْتَدَارَا  
فَأَنَانَهُ وَضَمَّهُ وَدَعَا الْقَوَّ \* مَ وَأَبْدَى لِعِمِّهِ الْأَسْرَارَا  
وَكَذًا سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ الْقَبِيلُ دَعَا جَدَّهُ وَأَخْفَى السِّرَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَحَكَّى وَصْفَهُ كَانَ قَدْ رَأَاهُ \* ثُمَّ أَوْصَى بِكْتَمِهِ اسْتَظْهَارَا<sup>(٧)</sup>  
وَقَفَاضَى أَخْبَارُهُ إِنْ يَذْرَحُو \* لُ فَأَوْدَى وَحَوْلُهُ مَا دَارَا<sup>(٨)</sup>

«١» النقص الخلل . والعهد الميثاق . والعار العيب والحزي . والتشار اقبح العيب «٢» جليت  
نقيمت . والصغار الذل والهوان «٣» ما بالدار ديار اي احد «٤» عظيم الروم هرقل . واستبانته  
علمه وبان له «٥» السفار المسافرين «٦» القليل ملك الين . والسرار المساررة بالحدث  
«٧» الاستظهار الاحياط والتحري «٨» تقاضى طلب . ودوران الحول اي العام مروره  
وانقضاؤ . واودي هلك

مُعْجَزَاتُ كَالشَّمْسِ لَاحَتْ فَمَا اسْتَطَاعَ لَهَا مُنْكَرُ الْمُدَى انْكَارًا  
حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْصَافِهِ الْعَجَزُ فَمَهْمَا أَطْلَتْ كَانَ اخْتِصَارًا  
لَيْسَ مِثْلِي مِنْ خَيْلِ حَلَبَةٍ ذَاكَ الْمَدْحَ هَيَّاتَ تِلْكَ أَنَا يَ مَفَارًا<sup>(٦)</sup>  
غَيْرَ أَنِّي شَجَعْتُ نَفْسِي عَلَى الْجَزْ \* مِي لَعَلِّي أَشُقُّ ذَاكَ الْغَبَارًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَعَلِّي أَمْحُو بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ مَنْطِقِي ذُنُوبًا كِبَارًا  
أَنَا أَرْجُو نُورَ الشَّفَاعَةِ يَهْدِيَنِي إِلَيْهِ إِنْ زَاغَ طَرَفِي وَحَارًا<sup>(٨)</sup>  
وَلَعَلَّ أُمْرًا يَرَاهُ فَيَدْعُو اللَّهَ لِي أَوْ يُجِئُ لِي أَسْتِغْفَارًا  
فَعَلَيْهِ صَلَاةٌ مَنْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مَا حَثَّ لَيْلُ نَهَارًا<sup>(٩)</sup>  
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَطَعَ الرُّكْبُ إِلَيْهِ الْأَصَالَ وَالْأَسْحَارًا<sup>(١٠)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى ﴾

عَزَّ قُرْبُ الدَّارِ إِلَّا فِي الْكُرَى \* فَأَعْذُرَا قَلْبِي إِذَا مَا لَنْفَطَرًا<sup>(٦)</sup>  
لَا تَكُلُومَانِي إِذَا أَجَرْتُ لَظِي \* حَرْقِي مِنْ مَاءِ عَيْنِي أَنْهَرًا<sup>(٧)</sup>  
فَأَلْذِي قَدْ رَاعَنِي الْيَأْسُ بِهِ \* يَقْتَضِي أَكْثَرَ مِمَّا قَدْ جَرَى<sup>(٨)</sup>  
فَاتَ فِي الْأَوَّلَى دُنُورِي مِنْهُمْ \* وَدَنَا مِنِّي إِلَى الْأُخْرَى السَّرَى  
مَرَضٌ وَاقِفُهُ فِي ظَنِّي \* كَبُرَ ضَائِقَ مِنِّي الْعُمْرُ<sup>(٩)</sup>

«١» الحلبة خيل تجمع للسباق من كل اوب . وأنا ي ا بعد . والمغار الغارة وهي ان يدفع القوم خيلهم على العدو «٢» شق غباره ادركه «٣» زاغ مال «٤» حث ساق «٥» الركب ركبان الابل . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى المغرب (٦) عز الشيء لم يقدر عليه . والكري النوم وانقطر اشق (٧) اللظى النار . والحرقه شدة التحمر والاسف (٨) راغني اخافني . والياس القنوط . وجرى حصل ومن جرى الماء فقيه تورية (٩) الظعن الرجل



وَأَشْتَبِقُ وَأَسَى لَمْ يُقَيِّمًا \* مِنْ بَقَايَا الْجَنْسِ إِلَّا الْأَثَرَا<sup>(١)</sup>  
فَأَذْكُرُ لِي خَبَرَ الْحَيِّ عَمَى \* يُخْلِفُ السَّمْعَ عَلَيَّ أَنْظُرَا  
ثُمَّ قُصَا لِي أَحَادِيثَ الْحَيِّ \* وَبِرَغْبِي أَنْ أَرَاهَا خَبَرَا<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ سَلَعَا وَالْمُصَلَّى سَقِيه \* أَدْمَعُ الْعُشَّاقِ إِنْ لَمْ يُنْظَرَا  
وَقَبَا جَادَ قَبَا صَوْبُ صَبَا \* يَلْبِسُ الْأَرْجَاءَ مِنْهَا حَبَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَصِفَا لِي طَيْبَ لَيْلٍ مَرَّ لِي \* ثُمَّ لَمْ أَحْسِبُهُ إِلَّا سَحَرَا  
أُفُقُ لَسْتُ أَرَى فِيهِ أَلْسَهَا \* وَهَوَا خَفِيَ الشَّهْبِ إِلَّا قَرَا<sup>(٤)</sup>  
مَعَ أَنَا كُنْتُ أَهْوَى مَعَهُمْ \* كَلَّمَائِدَ الْكَرَى لِي السَّهَرَا  
وَنَهَارَا لَوْ تَلَطَّى حَرُّهُ \* خِلْتُهُ آصَالَهُ وَالْبُكَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَرَفَتْ فِيهِ ظِلَالُ الْأَنْسِ لِي \* وَوَرَدَتْ الْقُرْبُ عَذْبًا خَضَرَا<sup>(٦)</sup>  
مَنْزِلُ لَوْ: لَيْلِي سَمَرِي \* فِيهِ لَمْ أَبْكِ الْغُضَا وَالسَّمَرَا<sup>(٧)</sup>  
إِنْ تَبِعَ بِالْعُمُرِ مِنْهُ سَاعَةٌ \* فَازَ مَنْ تَاجَرَ فِيهَا وَأَشْتَرَى  
أَتَمَنَّى أَنِّي أَقْضِي بِهِ \* قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ يَلْمَسَ وَطَرَا<sup>(٨)</sup>  
وَبُودِي نَظِيرِي أَنْ يَكْتَحِلَ \* بِثَرَى أَرْجَائِهِ مَا نَظَرَا<sup>(٩)</sup>

(١) الاسم الحزن (٢) الرغم الدل (٣) قبا موضع بالمدينة المنورة كسلع والمصلى في البيت السابق. ووجد من الجود وهو المطر الغزير. وصب الحيا منصب المطر. والارجاء التواحي والخبر جمع حبرة كعنبه ثوب يماضي من قطن او كتان مخطط مزين (٤) الافق ناحية السماء والسها نجم صغير من بنات نعل الصغرى (٥) الاصال اواخر الايام. والبكر اوائلها (٦) ورف الظل طال وامتد (٧) السمر الحديث ليلاً. والسمر شجر وكذا الغضا (٨) قفى وطره بلغ حاجته. وقفى الثانية مات (٩) بودي اسى اود واحب. والثرى التراب الندي. والارجاء التواحي. وقوله ما نظرا اي مدة نظره اياه فما مصدرية

عَهْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَلْبِ فِي \* سِرِّهِ عَنِّي أَنْ يَدْكِرَا<sup>(١)</sup>  
لَا يَرَى طَرَفِي إِلَّا حَسَنًا \* ثُمَّ آثَارًا رَأَى أَوْصُورًا<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاعِي مِنْ أَحَادِيثِهِمْ \* مِثْلَمَا أَضْحَى لَهُ الطَّرْفُ يَرَى  
وَأَذْكُرَا الرُّوضَةَ يَمْلَأُ ذِكْرُهَا \* سَائِرَ الْأَفَاقِ تَشْرَأُ عَطْرًا<sup>(٣)</sup>  
رَوْضَةٌ ضَمَّتْ جَنَاحَهَا سَنَا \* قَبْرَ مَنْ أَبْدَى الْهَدَى وَالْمِنْهَارَا<sup>(٤)</sup>  
بُقْعَةً شَرَفَهَا اللَّهُ وَقَدْ \* حَلَّ فِي تَرْبَتِهَا خَيْرُ الْوَرَى  
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ وَقَدْ \* جَهَلَ الْخَلْقُ الْهَدَى وَالنُّذْرَا<sup>(٥)</sup>  
زَانَ عَبْدَ اللَّهِ لَا بَلَّ هَاشِمًا \* بَلَّ قُرَيْشًا كُلُّهَا بَلَّ مَضْرَا  
جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ وَقَدْ \* أَلِفَ الْوَحْدَةَ فِي غَايِ حِرَا<sup>(٦)</sup>  
قَالَ إِفْرَأْ فَأَعْتَرَاهُ وَجَلَّ \* ثُمَّ مَا فَارَقَهُ حَتَّى قَرَا<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ غَادَاهُ بِهِ مَزْمِلًا \* فِي الرَّدَا أَلْفَاهُ أَوْ مُدْثِرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَرَاهُ عِنْدَ مَا صَلَّى بِهِ \* صِفَةَ الْفَرَضِ عَلَى مَا أَمَرَا  
يَا لَهُ يَوْمًا قَضَى اللَّهُ بِهِ \* لِلْهَدَى فِي خَلْقِهِ أَنْ يَظْهَرَا  
أَشْرَفَ الْأَفْقُ بِهِ حَتَّى غَدَا \* مِنْ ضِيَاءِ الشَّمْسِ أَبْيَى مِنْظَرَا

(١) العهد الميثاق والاذكار التذكير (٢) الطرف العين، وتَمَّ هناك (٣) الروضة روضة الجنة وهي ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم والأفاق النواحي والنشر الرائحة الطيبة (٤) جناحها طرفاها، والسنا الضوء، (٥) النذر الانذار باهوال يوم القيامة (٦) الفار الكهف، وحرا جبل من جبال مكة المشرفة (٧) اعتراه نزل به، والوجل الخوف (٨) غاده اتاه غدوة أي صباحاً، والمزمل المتلطف بالثياب، والرداء ما يلبس في أعلى الجسم خلاف الأزار والغاه وجده، والمدثر المتلطف بالدثار وهو الثوب الذي يلبس فوق الثياب

فَدَعَا فَرَدًّا إِلَى اللَّهِ وَلَمْ \* يَخْشَ فِي دَعْوَتِهِ مَنْ كَفَرَا  
وَأَتَانَهُمْ بِكِتَابٍ مُحْكَمٍ \* أَعْجَزَ الْجِنَّ بِهِ وَالْبَشَرَا <sup>(١)</sup>  
فَتَمَادَوْا سَفَهًا فِي غَيْرِهِمْ \* ثُمَّ وَلَوْ عَنْ هَذَا الدُّبُرَا <sup>(٢)</sup>  
وَعَمَّوْا عَنْ مُعْجَزَاتِ بَهْرَتِ \* بَعْدَ مَا قَدْ حَقَّقَوْهَا نَظَرَا <sup>(٣)</sup>  
وَحَوَى السَّبْقَ رِجَالٌ أَصْبَحُوا \* لِلَّالَى جَاؤَا حُجُولًا غُرَزَا <sup>(٤)</sup>  
فَرَمَاهُمْ بِسَالَاذِيَا قَوْمِهِمْ \* فَرَأَوْا مِنْهُمْ كِرَامًا صَبْرَا <sup>(٥)</sup>  
قَاطَعُوا الْآبَاءَ دِينًا فَاسْتَوَى \* فِيهِ مَنْ وَاصَلَهُمْ أَوْ هَجَرَا  
لَا يَبَالُونَ وَقَدْ حَازُوا الْهُدَى \* قَلَّ جَمْعٌ لِلْعِدَا أَوْ كَثُرَا  
ثُمَّ لَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ \* فِيهِمْ سَارُوا كَأَسَادِ الشَّرَى <sup>(٦)</sup>  
بَسَايَعُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ \* فِي جِهَادِ الْكُفْرِ وَاللَّهُ اشْتَرَى  
وَكَسَاهُمْ حُلَلَ النُّصْرِ الَّتِي \* نَبَذَتْ تِلْكَ الْأَعَادِي بِالْعُرَا <sup>(٧)</sup>  
وَحَبَّاهُمْ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا \* أَسْكَنُوا أَعْدَاءَهُ بَطْنَ الثَّرَى <sup>(٨)</sup>  
كَمْ رَأَوْا بِالنُّصْرِ يَوْمًا آيَضًا \* ذَاقَ فِيهِ الْكُفْرُ مَوْتًا أَحْمَرَا <sup>(٩)</sup>  
وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهِمْ كَلَّمَا أَحْمَرَ \* بِأَمْسٍ كَانَتْ فِيهِ الْوُزَرَا <sup>(١٠)</sup>

(١) المحكم الذي ليس بمُنسوخ ولا متشابه (٢) تمادوا استمروا . والسفه تقص العقل . والنفي الضلال . والدبر الخلف أي ولوا منهزمين (٣) بهرت غلبت (٤) الحجول البياض في قوائم الدواب والغر في جبهاتها يعني أنهم زينوهم من جاء بعدهم (٥) الصبر الصابرون (٦) الشرى موضع تكثر فيه الاسود (٧) نبذت طرحت . والعراء الفضاء (٨) حباهم اعطاهم (٩) الموت الاحمر الشديد (١٠) احمر البأس اشتد . والبأس الشدة . والوزر المجأ

قَدْ عُوْدًا يَوْمَ بَذِرٍ لِأَمْرِي \* فَعَدَا فِي الْحَالِ عَضْبًا أَبْتَرًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَذَا فِي غَيْرِ بَذِرٍ فَعَدَتْ \* قُضْبًا تَقْرِي الطَّلَى وَالْفِقْرَا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ جَرِيدٍ لَا حَدِيدٍ طَبَعَتْ \* مِنْهُ أَيْدِي الْقَيْنِ يَوْمًا زُبْرًا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ بَرَاهَا اللَّهُ إِعْجَازًا فَلَمْ \* يَزَمْ شَيْئًا حَدَّهَا إِلَّا بَرَى<sup>(٤)</sup>  
 صَاحِبُ الْإِسْرَاءِ فِي لَيْلَتِهِ \* يَقْظَةً كَانَ السَّرَى لِأَيِّ الْكُرَى  
 أَوْ لَمْ تُكْرَرْ قُرَيْشٌ ذَا وَلَوْ \* كَانَتْ حُلُمًا مَا رَأَوْهُ مُنْكَرًا  
 وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ لَهُ \* تَخْرُقُ الْأَرْضَ وَتَجْنَابُ الثَّرَى<sup>(٥)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا قَالَ عُودِي رَجَعَتْ \* سُرْعَةً طَائِعَةً مَا أَمَرَا  
 وَرَأَى ذَلِكَ مَنْ عَاينَهُ \* فَفَنَى الْخَبْرَ وَأَبْقَى الْخَبْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَاهُ سَاحِرًا يَا وَيْحَهُ \* مِنْ شَيْءٍ أَفْسَحَهُ مَا يَرَى<sup>(٧)</sup>  
 يَا لَهَا مِنْ شِقْوَةٍ تَقْضِي بِأَنْ \* يَجْعَدَ الْمُبْصِرُ مَا قَدْ أَبْصَرَ<sup>(٨)</sup>  
 وَكَذَا قَدْ أَنْطَقَ اللَّهُ لَهُ \* بِسَلَامٍ فِي الطَّرِيقِ الْعَجْرَا  
 فَضَلَ الصَّخْرُ قُلُوبًا مِنْهُمْ \* أَبَتْ الرُّشْدَ عِنَادًا وَمِيرَا  
 وَلَقَدْ شَاهَدَ كُلُّ مِنْهُمْ \* حِينَ شَقَّ اللَّهُ ثُمَّ الْقَمْرَا<sup>(٩)</sup>

(١) العضب السيف . والابترا القاطع «٢» القضب السيوف الرقيقة . وتقري تقطع . والطلَى الرقاب . وفقر الظهرا انتضد من عظامه (٣) طبعت صنعت . والقَيْن الحداد . والزير قطع الحديد جمع زُبْرَة (٤) برأها خلقها . وبرى قطع كبري القلم (٥) تجاب تقطع . والثرى التراب الندي «٦» الخبر العلم (٧) الويج كلمة ترحم (٨) يجحد ينكر (٩) ابت امتنعت والعناد الخلاف والعصيان . والمرء الجدال (١٠) ثم هناك يعني في مكة المشرفة

وَحَنِينٌ إِذَا أَتَى الْكُفْرُ بِهَا \* زُمَرًا تَبَعُ مِنْهُ زُمَرًا<sup>(۱)</sup>  
 كُلُّ لَيْثٍ أَنْشَبَ الْبَاسُ لَهُ \* نَابَ فَتَكَ فِي أَوْرَى أَوْظَفَرًا<sup>(۲)</sup>  
 فَتَوَلَّى النَّاسُ عَنْهُ مَا عَدَا \* نَفَرًا قَامُوا لَدَيْهِ نَصْرًا<sup>(۳)</sup>  
 ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ عَنْهُ جُنْدُهُ \* أَنْزَلَ اللَّهُ جُنُودًا مَا تَرَى  
 وَرَمَى الْجَمْعَ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى \* وَتُرَابٍ فَتَوَلَّى مُذْبِرًا  
 مَلَأَ الْأَعْيْنَ مِنْهُمْ فَأَشْتَهَى \* كُلُّهُمْ خَوْفَ عَمَاءِ الْعُورَا  
 وَعَمَّوْا عَنْ مَوْقِفِ الْحَرْبِ فَلَا \* أَحَدٌ يُبْصِرُ إِلَّا مَا وَرَا  
 وَتَخَلَّوْا عَنْ دَرَارِيهِمْ وَلَمْ \* يَنْجُ إِلَّا مَنْ أَتَى مُعْتَذِرًا  
 مُؤْمِنًا فَارَقَ طَوْعًا كُفْرَهُ \* إِذْ رَأَى مُعْجَزَهُ قَدْ بَهَرَا<sup>(۴)</sup>  
 شَهِدَ التُّرْبُ بِهِ وَالْظُّبَى وَالضَّبُّ وَالْعَيْرُ وَعَوْدُ جَرَجَرَا<sup>(۵)</sup>  
 كُلُّ هَذَا شَهِدَ النُّقْلُ بِهِ \* فَأَقْرَؤْا أَخْبَارَهُ وَالسَّيْرَا  
 غَرَسَ النَّخْلَ لِسُلَمَانَ فَمَا \* مَرَّ ذَلِكَ الْعَامُ حَتَّى أَثْمَرَا  
 فَقَدَّاهُ اللَّهُ فِي الْحَالِ وَقَدْ \* كَانَ فِي رِقِّ الْعِدَا مُسْتَأْسِرَا  
 وَكَذَا قَدْ رَدَّ عَيْنًا سَقَطَتْ \* فَزَكَتْ عَيْنًا وَطَابَتْ أَثْرَا<sup>(۶)</sup>  
 وَغَدَّتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ إِذَا \* نَظَرَتْ مِنْهُ وَأَقْوَمَ نَظْرَا  
 وَالْحَصَى سَبَحَ فِي رَاحَتِهِ \* وَجَرَى الْمَاءُ بِهَا مِنْهُمْ مَرَا<sup>(۷)</sup>

(۱) حنین موضع الغزوة. والزم الجماعات (۲) انشب علق. والبأس الشدة. والفتك القتل  
 (۳) النصراء جمع نصير (۴) مهر علب (۵) العیر الحمار والعود الجمل المسن. والجرجرة صوت  
 يردده البعیر فی خیمته (۶) هی عین قتاده رضی الله عنه. وزکت صلیحت (۷) المنهمر المنصب

وَحَيْنٌ الْجُدْعُ فِيهِ عِظَةٌ \* لِأَمْرِي أَرْمَعُ عَنْهُ سَفَرًا<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ يَلْقَى الصَّبْرَ مَنْ فَارَقَهُ \* وَجَمَادٍ لَمْ يَجِدْ مُصْطَبِرًا  
 مَا حَيْنُ الْمَرْءِ لَوْ أَحْرَقَهُ \* بَعْدَ جُدْعٍ حَنَّ أَمْرًا مُنْكَرًا  
 لَمَفَّ نَفْسِي هَلْ لِلَّيْلِ الْبُعْدُ مِنْ \* مُتَتَّحِيٍّ أَبْلَغُ فِيهِ السَّحَرَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَقَدْ طَالَ مَطَالُ الْعَجْرِ بِي \* وَأَقْتَضَى وَرْدُ حَيَاتِي الصَّدْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَنْتُ مَتًّا وَلَمْ أَبْلُغْ مَنِي \* كُنْتُ مِنْ قَبْلُ لَهَا مُنْتَظِرًا  
 فَلَقَدْ قَدَّرْتُ أَنْ أَحْظَى بِهِ \* وَأَبَى اللَّهُ سِوَى مَا قَدَّرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَسَى فِي الْحُسْرِ أَنْ يُورِدَنِي \* ظِلْمًا الشَّوْقِ إِلَيْهِ الْكَوْثَرَا<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ تَمَسَّكَتُ بِحَبِيٍّ أَحْمَدًا \* وَهُوَ لِلْمُسْكَكِ مِنْ أَقْوَى الْعُرَى<sup>(٦)</sup>  
 فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَغْفُو عَنْ \* مُذْنِبٍ قَدْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِرًا  
 إِنْ يَكُنْ ذَنْبِي كَثِيرًا فَلَقَدْ \* رُمْتُ عَفْوًا عَنْ ذُنُوبِي أَكْثَرَا  
 مُتَعَجَّرِي تَوْحِيدَ رَبِّي وَالَّذِي \* مَالُهُ تَوْحِيدُهُ لَنْ يَخْسَرَا  
 وَأَعْنِقَادِي فِي نَبِيِّ أَنَّهُ \* فِي غَدٍ شَافِعُ مَنْ قَدْ قَصَّرَا  
 فَصَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتْ صَبَا \* تَنْتَحِي ذَاكَ الْجَنَابَ الْأَطْهَرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَامُ اللَّهِ يَسْرِي نَحْوَهُ \* فَيُحِيلُ التُّرْبَ مِسْكًَا أَذْفَرَا<sup>(٨)</sup>

(١) الحنين التوق وصوت الحزن. والجذع أصل النخلة. وازمع عزم وميم (٢) اللفظ  
 التمسك على ما فات (٣) اقتضى طلب. والصدر الرجوع ضد الورود (٤) اجتمع (٥) الظلم  
 شدة العطش (٦) العرى جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء كاذن الكوز والدلو (٧) الصبا  
 الريح الشرقية. وتنتحي تقصد والجانب الجانب (٨) نحوه جهته والاذفر شديد الرائحة

وَنَجِيَّاتٌ تَوَالِي كَلَامًا \* هَزَّتِ الرِّيحُ قَضِيْبًا نَضِرًا<sup>(١)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى ﴾

طَابَ الْمَسِيرُ لَنَا فَسِيرُوا \* نَعِمَ الْمَصِيرُ غَدًا نَصِيرُ<sup>(٢)</sup> لَوْ لَمْ يَكُنْ قَرَبَ الْحَيَى \*  
مَاطِبِقُ الْأَفَاقِ نُورُ<sup>(٣)</sup> وَلَمَّا سَرَى نَحْوُ الْقُلُوبِ \* بِ عَلَى الْوَجَا هَذَا السُّرُورُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا غَدَتْ بَرْدًا لَنَا \* هَذِي الْمَوَاجِرُ وَالْحُرُورُ<sup>(٥)</sup> دَنَتْ الدِّيَارُ وَفِي غَدِ \*  
يَأْتِي لَنَا مِنْهَا الْبَشِيرُ وَتَرَى حِمَى الْهَادِي النَّذِيرُ وَعِنْدَهُ تَوَفَى النُّذُورُ  
وَتَعْبِيرُ الْمَبْرَاتِ عَنْ \* وَجَدِ اجْتَنَّتْهُ الصُّدُورُ<sup>(٦)</sup> وَتَلَوَّحَ شَجَرَتُهُ وَمِنْ \*  
تَحْتَ السُّتُورِ لَهَا سُفُورُ<sup>(٧)</sup> تَحْمُوسَا دَ شِعَارَهَا \* وَاللَّيْلُ تَحْمُوهُ الْبُدُورُ<sup>(٨)</sup>  
حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَا \* مُ لَهَا بِرَوْضَتِهِ مَرْوُرُ وَمَهَابُ الرُّوحِ الْأَمِي  
نَ لَهَا وَإِنْ خَفِيَتْ ظُهُورُ وَالْوَحْيُ فِيهِ لَهُ الرُّوَا \* حُ بِأَفْقِهِ وَلَهُ الْبُكُورُ<sup>(٩)</sup>  
وَتَهَبُ أَنْفَاسُ الْقُبُورِ \* لِمَا أَلْزَ يَاضُ وَمَا الْعَبِيرُ<sup>(١٠)</sup> وَتَرَى الْحَدَائِقُ وَالنَّخِي  
لِمَا الْحُورُ نَقُ وَالسِّدِيرُ<sup>(١١)</sup> وَتَحْطَأُ أَثْقَالُ الذُّنُوبِ \* بِ وَقَدْ وَهَتْ مِنْهَا الظُّهُورُ<sup>(١٢)</sup>  
ذَهَبَتْ فَلَا يَخْشَى الْقَتِيلُ بِهَا وَلَا يَخْشَى النَّقِيرُ<sup>(١٣)</sup> قَدِيمُوا بِأَوْزَارِ الْغُرُورِ

« ١ » النضر شديد الخضرة « ٢ » نصير نزل ومنتقل « ٣ » طبق ملا الطباقي . والافاق النواحي « ٤ » النحو الوجهة . والوجا حفاء اخفاف الابل من كثرة السير « ٥ » المواجرج جمع هاجرة وهي وسط النهار في القيظ خاصة « ٦ » المبرات الدموع . والوجد الحب . واجنته سترته « ٧ » السفور الاضاءة « ٨ » شعارها علامتها « ٩ » الرواح الذهاب آخر النهار . والبكور الذهاب اوله . والافق ناحية السماء « ١٠ » القبول ريح الجنوب . والعبير الزعفران ومعه اخلاط من الطيب وقيل الزعفران وحده « ١١ » الحدائق البساتين . والغور نق والسدير قصران للنعمان بن المنذر « ١٢ » وهت ضعفت « ١٣ » النقير شق النواة . والفيتيل الفتيلة التي فيه

فَبَدَّلَتْ مِنْهَا الْأَجُورَ <sup>(١)</sup> كَتَبَتْ لَهُمْ كُتُبَ الْأَمَّا \* فَلَا الْحِسَابُ وَلَا السَّعِيرَ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَدُّوْا عَلَى صَفَحَاتِهِمْ \* فَكَأَنَّمَا فِيهِمْ سَطُورٌ طُوبَى لِرَّؤُوسِ الرُّسُو \*  
 لَوْ حَسِبْتُمْ هَذَا الْخَبْرَ <sup>(٣)</sup> ضَمِنَ الْقُرَى عَنْهُ لَمْ \* فِي دَارِهِ الرَّبُّ الْغَفُورُ <sup>(٤)</sup>  
 فَجَزَّاهُمْ دَارَ النَّعِيمِ وَهَكَذَا يَجْزَى الشُّكُورُ جَنَّتْ عَذَنُ لَا يَلُكُ  
 قَمِي نَشْرَهَا إِلَّا الصُّبُورُ <sup>(٥)</sup> خَدَامُهُمْ وَأَنْيُسُهُمْ \* فِيهِمْ وَلَذَانٌ وَحُورُ  
 لَهْفِي عَلَى زَمَنِ اللَّقَا \* ءَفَانَهُ أَمَدٌ قَصِيرٌ <sup>(٦)</sup> بَيْنَ الْقُدُومِ وَبَيْنَ آيَا \*  
 مِ النَّوَى زَمَنٌ يَسِيرٌ <sup>(٧)</sup> وَيَقْدِرُ مَارَاقُ الْوُرُو \* دُلْنَا بِهِ رَاعَ الصُّدُورِ <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسَ السَّعِيدُ سِوَى الَّذِي \* مِنْ شَمِّ يَذْرُكُهُ النُّشُورُ <sup>(٩)</sup> يَأْتِي مَعَ الْأَصْحَابِ إِذَا \*  
 بَعَثُوا وَبَعَثَتْ الْقُبُورُ <sup>(١٠)</sup> وَيَجُوزُ بَيْنَهُمُ الصِّرَا \* طَ إِذَا غَدَامَعَةُ الْعُبُورِ <sup>(١١)</sup>  
 لَا فِيهِمْ وَأَنْ يَرَى \* وَقْتَ الْعُبُورِ وَلَا عَثُورُ <sup>(١٢)</sup> بَلْ كَالْبُرُوقِ إِذَا انْتَشَى \*  
 عَنْ وَمَضَى الْطَّرْفُ الْحَسِيرُ <sup>(١٣)</sup> هُمْ أَهْلُ ذَلِكَ وَكَلِمُهُمْ \* يَعْلُو رُبَّتَيْهِ جَدِيرٌ <sup>(١٤)</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا حَضَرْتَهُمُ الْ \* أَعْمَالُ سَرِّهِمُ الْخُضُورُ نَصْرُوهُ وَاتَّبَعُوا هَذَا \*  
 هُ وَلِلْعَدَا عَنْهُمْ نَفُورُ عَادُوا عِدَاهُ بِأَسْرِهِمْ \* فِيهِ وَهُمْ عَدَدٌ يَسِيرٌ <sup>(١٥)</sup>

(١) الاوزار الذنوب والغرور والافتخار (٢) السعير النار (٣) طوبى شجرة في الجنة والطيب  
 وحسبهم كافهم. والجور السرور (٤) ضمن التزم. والقرى الاكرام (٥) جنة عدن وسط  
 الجنان. والنشر الرائحة الطيبة (٦) اللفشدة الحزن على مافات. والامد المدة (٧) النوى  
 البعد (٨) راق اعجب. وراع اخاف (٩) تم هناك. والنشور البعث من القبور (١٠) بعث الشيء  
 فرقه وبذره (١١) يجوز يمر (١٢) الوافي البطي. وعبور الصراط مجاوزته (١٣) انتنى رجع  
 والومض اللمعان. والطرف العين. والحسير الكليل العاجز (١٤) الجدير الحقيق  
 (١٥) بأسرهم باجمعهم



بَدَلُوا الْوُجُوهُ فَكَّرَمَتْ \* وَتَبَلَّجَتْ مِنْهَا الثُّغُورُ<sup>(١)</sup> وَبَدَا بِهَا نُورُ الْقُبُورِ \*  
لَوْ مَا كَذَلِكَ النُّورُ نُورُ \* وَتَحَوَّرُ هُمْ هَدَفُ السَّهْمِ \* م فَجَبَذَا تِلْكَ الثُّغُورُ<sup>(٢)</sup>  
هُمْ فِي ثَبَاتِهِمْ الْجَبَا \* لَوْ فِي نَوَالِهِمُ الْجُورُ<sup>(٣)</sup> سَلَّ يَوْمَ بَذَرٍ عَنْهُمْ \*  
وَعَنِ الْعِدَا فَهُوَ الْحَبِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ عَلَيَا قُرَيْشُ وَذَلِكَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ<sup>(٤)</sup>  
دَانَمُوا إِلَيْهِ يَغْرُهُمْ \* لِلْجَهْلِ بِاللَّهِ الْغُرُورُ<sup>(٥)</sup> وَيَرَوْنَهُمْ نَزَرًا يَصُورُ \*  
لُ عَلَيْهِ جَمْعُهُمُ الْكَثِيرُ<sup>(٦)</sup> فَاسْتَقْبَلُوهُمْ بِالسُّيُورِ \* فِي لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَتُورُ  
رَامُوا الشَّهَادَةَ دُونَهُ \* هَذَا هُوَ الْقَوْزُ الْكَبِيرُ خَطَبُوا الْجَنَانَ فَأَذَعَتْ \*  
إِذْ مِنْ نَفْسِهِمُ الْمَهُورُ<sup>(٧)</sup> وَتَزَحَرَفَتْ لِلْقَائِمِ \* مِنْهَا الْأَسِيرَةُ وَالْقَصُورُ  
فَأَمَدَّهُمْ فِي يَوْمِهِمْ \* بِالنَّصْرِ رَبَّهُمُ الْقَدِيرُ وَمَلَائِكُ تَمَّتْ بِهَا \*  
فِي الْحَرْبِ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ بُشِّرَى مِنَ اللَّهِ الْمُهَيَّمِ نَظْمَيْنِ بِهَا الصَّدُورُ<sup>(٨)</sup>  
فَغَدَّتْ قُرَيْشُ وَجَلَّهْمُ \* إِمَّا قَتِيلٌ أَوْ أُسِيرٌ<sup>(٩)</sup> فَخَرُّوا بِهِ فَخَرَّ الْجَبَاهُ \*  
دِ وَخَابَ ضِدُّهُمْ الْفُخُورُ<sup>(١٠)</sup> مَنْ كَانَ نَاصِرَهُ الْإِلَهِ فَحَسْبُهُ نِعَمُ النَّصِيرِ<sup>(١١)</sup>  
سَلَّ عَنْهُمْ الْأَحْزَابُ مَا لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّصِيرُ<sup>(١٢)</sup> أَوْ يَوْمَ أَوْطَاسَ الَّذِي \*

- (١) تبجلت اشرفت . والثغور المباسم (٢) الهدف ما يرمى بالسهم (٣) النوال العطاء  
(٤) عليا قريش اعلاها . والجم الكثير . والغفير السائر للارض من كثرت (٥) دلفت  
الكتيبة تقدمت . ويغرم يخذعهم . والغرور الشيطان (٦) النزر القليل . ويصول يستطيل  
(٧) اذعنت اطاعت . ونفوسهم ارواحهم (٨) المهيمن من اماء الله تعالى معناه الامين والمؤمن  
غيره من الخوف والشاهد . وتطمئن تسكن (٩) جلهم معظمهم (١٠) الفخار المباهاة  
بالمكارم والمناقب . والفخور الذي يفعل ذلك استكباراً . وخاب خسرو لم يبلغ قصده  
(١١) حسبه كافي (١٢) الاحزاب الجموع الذين تجمعوا في غزوة الخندق

قَلَىٰ وَأَهْلُ الْكَفْرِ بُورُ<sup>(١)</sup> وَإِذَا اخْتَوَتْ مِنْهُمْ عَقَا \* لِيَلْمَ سَيُوفُهُمُ الذُّكُورُ<sup>(٢)</sup>  
فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا بَقَا \* ثَالِطِيرُ وَالصَّبُورُ<sup>(٣)</sup> وَلَكِنْ لَمْ مِنْ مَوْقِفِ \*  
فِي الْحَرْبِ زَادَ بِهِ الظُّهُورُ<sup>(٤)</sup> وَعَلَا بِهِ الدِّينُ الْخَنِيفُ<sup>(٥)</sup> كَأَنَّهُ الشَّعْرَى الْعَبُورُ<sup>(٦)</sup>  
وَهُمْ رُوَاهُ حَدِيثِهِ الْبَاقِي كَمَا تَبَقَّى الدُّهُورُ<sup>(٧)</sup> وَبِهِ اقْتَدَوْا فَهْمُ الْآلِيَةِ \*  
تُحِينَ تَشْتَبِهُ الْأُمُورُ<sup>(٨)</sup> وَبِحُكْمِهِ فِيهِمْ بَدَتْ \* أَعْلَامُ سُنَّتِهِ تُبِيرُ<sup>(٩)</sup>  
وَعَلَىٰ فِتَاوِيهِمْ غَدَتْ \* أَحْكَامُ مِلَّتِهِ تَدُورُ<sup>(١٠)</sup> وَلَكِنْ قَضَىٰ فِي حَالِهِ \*  
حَضَرَتْ وَهُمْ فِيهَا حُضُورُ<sup>(١١)</sup> لَمْ يَبْقَ فَخْرُهُ أَوَّلُ \* إِلَّا لَمْ وَكَذَلِكَ الْآخِرُ<sup>(١٢)</sup>  
صَلَّىٰ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* أَرَسَىٰ بِمَوْضِعِهِ تُبِيرُ<sup>(١٣)</sup> أَوْ مَالٍ مِنْ مَرِّ الصَّبَا \*  
فَوْقَ الرُّبَىٰ غُصْنٌ نَضِيرُ<sup>(١٤)</sup> وَعَلَىٰ صَحَابَتِهِ الْآلِي \* مَا فِي التَّقَىٰ لَمْ يُظِيرُ<sup>(١٥)</sup>  
مَا نَاحَ قُمْرِي وَخَسَتْ نَاقَةٌ وَرَغَا بَعِيرُ<sup>(١٦)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

سَرَىٰ وَالْدَجَىٰ شَوْقٌ إِلَيْهِ وَتَذَكَّارُ \* خِيَالُ أَضَاءَتْ مِنْ ضُلُوعِي لَهُ نَارُ<sup>(١٧)</sup>  
أَتَىٰ سَاعِيًا لَا أَصْغَرَ اللَّهُ سَعِيَهُ \* وَمِنْ دُونِهِ يَبْدُ تَرْوَعُ وَأَخْطَارُ<sup>(١٨)</sup>

(١) او طاس محل غزوة حنين . والبور المالكون «٢» العقائل كرائم النساء . والسيوف الذكور جمع ذكر وهو أجود الحديد «٣» البغاث الضعيف من الطير . والصقور من جوارح الطير «٤» الخفيف المائل الى الحق عن الباطل . والشعري العبور نجم «٥» تشبته تلتبس «٦» الاعلام الجبال والعلامات . والسنة ما ورد من الشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم «٧» ارسي ثبت . وبير اسم لعدة جبال بظاهر مكة المشرفة «٨» النضير شديد الخضرة «٩» القمري نوع من الحمام . وخنث صوتت بحزن «١٠» الدجى الظلام . والحيال ما يرى في النوم «١١» البيد الفلوات . وتروع تخيف . والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الملايكه

سَرَى مِنْ أَعَالِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَارِقًا \* إِلَى وَحْشِي بِالْأَيْزِقِ خُطَارًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَيْقَظَنِي مِنْ دُونِ وَحْشِي وَلَمْ أُنْمِ \* وَلَكِنِّي أَطْرَقْتُ وَالرَّكْبُ سُمَارًا<sup>(٢)</sup>  
 أُمُوهُ بِالتَّهْوِيمِ سَرَّ قَدْوَمِهِ \* إِذَا مَا اسْتَزَادَتْهُ شُجُونٌ وَأَفْكَارًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا عَارَ فِي آتِي أُمُوهُ بِالْكَرَى \* عَلَيْهِ وَلَكِنَّ الْكَرَى دُونَهُ عَارًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَفْرَشْتُهُ خَدْرِي وَطَاءَ عَلَى الثَّرَى \* لِتُضْحِي بِهِ مِنْهُ رُسُومٌ وَأَنَارًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسَكَّنْتُهُ خَوْفَ الْعَيُونِ نَوَاطِرِي \* لِتُرَخِّي عَلَيْهِ مِنْ جَفَوْنِي أَسْتَارًا  
 جَلَا وَجْهَهُ لِيَلِي وَجَلَى حَدِيثُهُ \* هُمُومِي فَقُلْ رَوْضٌ حَلَّتْ مِنْهُ أُنْمَارًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَشْرَقَ مَا حَوْلِي وَطَابَ أَرْجِيهُ \* وَمَا ثَمَّ إِلَّا ضَيْفُ طَيْفٍ وَأَخْبَارًا<sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْتُ أَرُدَّتْ طَلْعَةُ الشَّمْسِ أَمْ بَدَا \* لِي الْبَدْرُ أَمْ لِلصَّبْحِ قَدْ حَانَ إِسْفَارًا<sup>(٨)</sup>  
 أَمْ النُّجُومُ الْغُرَاءُ مَدَّتْ بُنُورَهَا \* عَلَيْنَا وَلَاحَتْ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْوَارًا<sup>(٩)</sup>  
 أَمْ الرُّوضَةُ الْفَيْجَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* وَالْأَقْمَا فِي سَاحَةِ الْيَدِ عَطَارًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَقُلْتُ بِرُوحِي أَنْتَ يَا خَيْرَ طَارِقٍ \* نَأَتْ بِي بِرَغْمِي عَنْ زِيَارَتِهِ الدَّارُ<sup>(١١)</sup>

«١» الطارق من يأتي ليلاً والخطار جمع خاطر وهو المتجتر وقد اشتهر بين العامة استعماله في معنى المسافر وهو معنى ظاهر هنا ولكني لم أجده في القاموس ولا في لسان العرب  
 «٢» اطرقت أرخى عينيه ينظر إلى الأرض والركب ركبان الابل والسيار المتحاذون ليلاً  
 «٣» التهويم طلبت منه الزيادة والشجون الاحزان «٤» الكرى النوم «٥» الوطاء ما يوطأ  
 للنائم من الفراش والثرى التراب الندي والرسوم الآثار «٦» جلا سقل وجلى كشف  
 «٧» الاريج الرائحة الطيبة وتم هناك والطيف الخيال يرى في اليوم «٨» الطلعة  
 الوجه وحان آن وحل وقته والاسفار الاشراق «٩» الغراء البيضاء ولاحت ظهرت  
 «١٠» الفيحاء الواسعة والبيد القلوات «١١» نأت بعدت والرغم الدل

بَعْدَتْ وَلَمْ يَعُدَّ حُبُّ فُؤَادِهِ \* لِأَحْبَابِهِ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جَارُ  
 بِعَيْشِكَ قُلْ لِي كَيْفَ سَلَعٌ وَحَاجِرٌ \* وَكَيْفَ عُهُودِي لِي هُنَاكَ وَأَسْرَارُ<sup>(١)</sup>  
 مَوَاطِنُ عِزٍّ يَنْبِتُ الْعِزُّ تَرْبُهَا \* وَتَرْفَعُ فِيهَا لِلْمُحِبِّينَ أَقْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
 تُضِيءُ لِسَارِيهَا مَوَاطِنٌ رَكْنِهِ \* وَتُرْسِدُهُمْ مِنْهَا شُمُوسٌ وَأَقْمَارُ<sup>(٣)</sup>  
 تَخْضِرُهَا دَارًا بِأَمْرِ إِلَهِهِ \* رَسُولٌ عَلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ مُخْتَارُ<sup>(٤)</sup>  
 تَحْطُّ بِهَا أَوْزَارُ مَنْ جَاءَ قَاصِدًا \* إِلَيْهَا سَوَالِجُ أَوْزَارِ الْهَيَّ أَوْزَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا هَتَدَى الرُّكْبُ نَحْوَهَا \* وَلَوْلَا سَنَامُنْ حَلٌّ فِي أَرْضِهَا حَارُ<sup>(٦)</sup>  
 دِيَارُهَا يَحْمِي النَّزِيلُ وَكَيْفَ لَا \* وَفِيهَا لِمَنْ فِيهَا تَوَسَّدَ أَنْصَارُ<sup>(٧)</sup>  
 نَعِمَتْ بِهَا يَلُوكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ \* وَأَنَاوُهَا مِنْ رِقَّةِ الْوَصْلِ أَسْحَارُ  
 أَشَاهِدُ أَنَّ شَيْئَ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ \* كَمَا تَشْتَهِي آمَالُ نَفْسِي وَتَخْتَارُ  
 فَعُدَّ بِي إِلَيْهَا أَيُّهَا الطِّيفُ رَاجِعًا \* وَإِنْ خِمْ الرُّكْبُ الشَّامِيَّ أَوْ سَارُوا<sup>(٨)</sup>  
 عَسَى نَهْلَةً أُخْرَى بِأَكْنَافِ طَبِيعَةٍ \* عَلَى ظُلَمٍ تُطْفِئُ بِهَا هَذِهِ النَّارُ<sup>(٩)</sup>  
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ النَّوَى عَنْ قُصُورِهَا \* تَطُولُ وَمَا لِلشُّوقِ عَنْهُمْ إِقْصَارُ<sup>(١٠)</sup>

«١» العهود المواعيق (٢) القدر الرفعة والمنزلة «٣» ساريها السائر إليها «٤» المختار  
 المنتخب «٥» الأوزار الذنوب «٦» السذا الرائحة الطيبة . والركب ركبان الابل .  
 والسنا الضوء «٧» الذي توسد مراده به النبي صلى الله عليه وسلم واصل معنى توسد اتخذ  
 وسادة يعني اضطلع «٨» الطيف الخيال في النوم «٩» النهل اول الشرب . والاكناف  
 الجوانب . والظلمة سدة العطش «١٠» النوى البعد . والفصور العجز والبيوت ففيه تورية .  
 والاقصار التقصير والتفريط

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْمُصَلَّى وَجَادَهُ \* مِنَ الزَّمَنِ مَحْلُولُ الشَّيْبِ مِذْرَارُ<sup>(١)</sup>  
وَحَيَا الْحَيَا مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* حَدَائِقُ لِلْأَحْدَاقِ فِيهِنَّ أَوْطَارُ<sup>(٢)</sup>  
مَنَازِلُ كَانَتْ لِلذَّيِّ مَنَازِلَهَا \* وَلِلْوَحْيِ فِيهَا وَالْمَلَائِكِ تَكَرَّرُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَاهِدُ فِيهَا لِلرَّسُولِ وَصَحْبِهِ \* بَقِيَّةُ آثَارِ تَرْوُفٍ وَإِثَارُ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي أَرَى فِيهَا الرَّسُولَ وَحَوْلَهُ \* بِأَرْجَائِهَا تِلْكَ الصَّحَابَةُ حَضَارُ<sup>(٥)</sup>  
حَنِينِي إِلَيْهَا قُرْبَةً وَتَوَلُّعِي \* حُضُورُونَ ذَكَرِي الْمَعَالِمِ أَذْكَارُ<sup>(٦)</sup>  
أَجِيرَةُ ذَاكَ الْحَيِّ لَا تُتَكْرَرُ أَلْهَوَى \* عَلَيْنَا مَا فِيهِ عَلَى الصَّبِّ انْكَارُ<sup>(٧)</sup>  
هَوَاكُمُ بِهِ تَهْذِي الْبَصَائِرُ رُشْدَهَا \* كَمَا تَهْدِي بِالشَّمْسِ وَالْبَدْرُ أَبْصَارُ<sup>(٨)</sup>  
فَلَا تُتَكْرَرُ وَسَبَقَ الدُّمُوعَ لِيَبْكُكُمْ \* فَكُلُّ مَدَى لِلدَّمْعِ فِي الْبَعْدِ مِضْمَارُ<sup>(٩)</sup>  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ أَشْتَكِي الْبَعْدَ عَنْكُمْ \* أَسَى وَلَمَعْنَاكُمْ بِقَلْبِي أَسْرَارُ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْشَأَ قَلْبِي حُرَّةً وَمَدَامِعِي \* عَقِيقُ فَأَنِّي بَعْدَ ذَا شَطَطِ الدَّارِ<sup>(١١)</sup>

«١» رعى حفظ . والمصلى مكان في المدينة المنورة . وجاده من الجود وهو المطر الغزير . والزمن السحاب . والشَّيْب جمع شَوْب وهو الدفعة الشديدة من المطر . والمدرار كثير الدر ومراده به المطر «٢» الحيا المطر . والحدايق البساتين . والاحداق حدقات العيون . والاطار الحاجات «٣» المنازل المنزهات «٤» المعاهد المنازل . وتروق تعجب . والايثار تقديم الغير على النفس بالخير «٥» الارضاء النواحي «٦» الحنين الشوق . والتوله شبه الجنون من الحب . والمعالم علامات الطريق «٧» الجيرة الجيران . والحى جماعة الناس . والهوى الحب . والصب العاشق «٨» البصائر انوار القلوب . والابصار انوار العيون «٩» البين الفراق . والمدى الغاية . والمضمار محل السباق «١٠» الاسى الحزن . والمغنى المنزل «١١» الحرة ارض ذات حجارة سود . ومن الحر فيها توريه كالعقيق وكلاهما في المدينة المنورة والعقيق الوادي والحرز الاحمر . وانى كيف . وشطت بعدت

الْفَقُّ عُدْرًا لِلنَّوَى عَنْ رُبُوعِكُمْ \* وَمَا لِحَبِّ قَارِقِ الْحَبِّ أَعْدَارُ<sup>(١)</sup>  
وَأَزْعُمُ أَنِّي دُوْ وَفَاءُ وَأَنِّي \* مَتَى لَمْ أَعُدْ يَوْمًا إِلَيْكُمْ لَفَعْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَهَزَّتْ فُرُوعُ الْبَانِ تَكْبَاءُ مِعْطَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِكُمْ \* وَإِنْ حَالَ أَخْطَارُ هُنَاكَ وَخُطَارُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ وَصَدَنِي الْأَسَاوِدُ عَنْكُمْ وَالْأَسْوَدُ لَصَبَارُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَا فَوْزَ إِلَّا وَالْمَفَاوِزُ نَحْوَكُمْ \* وَلَا شَوْقَ إِلَّا وَالرَّدَى دُونَكُمْ جَارُ<sup>(٦)</sup>

﴿ وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى ﴾

أَسْفَرْتُ فِي السَّوَادِذَاتِ السُّتُورِ \* فَأَجْنَلَيْنَا أَنْوَارَ ذَاكَ السُّفُورِ<sup>(٧)</sup>  
وَرَأَيْنَا بِوَجْهِهَا الْبَدْرَ يَبْدُو \* طَالِعًا فِي مَلَابِسِ الدِّيْجُورِ<sup>(٨)</sup>  
وَبَدَأَ لَامِعًا سَنَاها وَمَرَّآ \* هَا قَفَلْنَا نُورُ بَدَأَ فَوْقَ نُورِ<sup>(٩)</sup>  
وَسَجَدْنَا أَمَامَهَا وَأَخَذْنَا \* مِنْ ثَرَى أَرْضِهَا بِحِطِّ الثُّغُورِ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَجْنَيْنَا نُورَ الْمُنَى وَهَمَى الدَّمْعِ فَطَفْنَا فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ<sup>(١١)</sup>  
وَتَجَلَّى لَنَا سَنَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عَنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ الْمُنِيرِ<sup>(١٢)</sup>

«١» تليق الثوب ضم بعضه الى بعض بالخياطة . والنوى البعد . والربوع المنازل «٢» ازمع  
اقول ويستعمل غالباً في مغان الكذب «٣» التكباء ربح انحرفت ووقعت بين ربحين او  
بين الصباو الشمال «٤» العهد الزمن وصال استطال . والاطار جمع خطر وهو الاشراف  
على الهلاك . والخطار جمع خاطر «٥» صدني كفي . والاساود الحيات جمع اسود «٦» المفاوز  
القفار . والردي الهلاك «٧» اسفرت اضاعت وذات الستور الكعبة المشرفة . واجتليتنا نظرنا  
«٨» الديجور الظلام «٩» سناها ضوءها «١٠» الثرى التراب . والثغور المباسم وحظها  
التقيل «١١» اجتنيينا اقتطفنا وهي سال والغدير ما يقيه السبل من الماء «١٢» فجلي ظهر  
وغرة الصباح اوله

جَامِعًا بَيْنَ صُورَةِ اللَّيْلِ لِلنَّاطِرِ فِيهِ وَيَبْنِ مَعْنَى الْبُدُورِ  
 فَلْتَمَنَاهُ كُلَّهُ لِنُلَاقِي \* مَوْضِعًا خَصَّ بِالنِّثَامِ النَّذِيرِ <sup>(١)</sup>  
 فَعَسَانَا بِذَلِكَ الْأَثَرِ أَلطًا \* هِرَّ تَجْوَمِنْ حَرِّ نَارِ السَّعِيرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَرَّتْنَا مَهَابَةً أَشْهَدْتَنَا \* وَصَفَهُ فِي طَوَافِهِ الْمَبْرُورِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَرَّتْنَا أَنْوَارَهُ وَفِي تَسْعَى \* نَحْوَتَا فِي ذَهَابِهِ وَالْمُرُورِ  
 فَوَضَعْنَا الْجِيَاءَ لِلَّهِ شُكْرًا \* فِي ثَرَى ذَلِكَ التُّرَابِ الطُّهُورِ  
 وَحَمِدْنَا الَّذِي لَدَى حَضْرَةِ الْبَيْتِ حَبَانًا بِحُسْنِ ذَلِكَ الْحُضُورِ <sup>(٤)</sup>  
 مُوْطِنٌ كَانَ مِنْهُ أَوَّلُ هُدًى الْخَلْقِ وَفِيهِ أَتَبَدَأَ الْهُدًى بِالظُّهُورِ  
 وَإِلَيْهِ فِي حِلْيَةِ الدَّلِّ يَسْعَى \* كُلُّ ذِي مَنِيرٍ وَرَبِّ سَرِيرِ <sup>(٥)</sup>  
 يَسْتَوِي الْعَالَمُونَ فِيهِ فَلَا فَرْقَ \* قَ بِهِ بَيْنَ ذِي الْغِنَى وَالْفَقِيرِ  
 وَيَخْفُونَ مِنْ ذُنُوبٍ وَأَوْزَا \* رِ أَنْوَهُ بِهَا تَعَالَى الظُّهُورِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَحَبَّ الْبِقَاعِ كَانَتْ إِلَى أَلْهَا \* دِي شَفِيعِ الْأَنَامِ يَوْمَ النُّشُورِ <sup>(٧)</sup>  
 صَاحِبِ الْخَوْضِ وَالْبُلُوَاءِ الَّذِي كُلُّ الْوَرَايَةِ تَحْتَ ظِلِّهِ الْمَنْشُورِ  
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ مِنْهُنَّ تَسْبِيحُ الْحَصَى مُعَلَّنًا وَنُطْقُ الْبَعِيرِ  
 وَسَلَامُ الْأَحْجَارِ تَبْدُؤُهُ مِنْهَا بِهِ فِي وَرُودِهِ وَالصُّدُورِ <sup>(٨)</sup>

١ • لثمناء قبلناه • والنذير المنذر بأحوال ما يكون بعد الموت صلى الله عليه وسلم ٢ • استعرت النار انقذت ٣ • المبرور من البر وهو الخير ٤ • حضرة الشيء فناؤه وقربه • وجبانا اعطانا ٥ • الحلية الصفة • وذو المنبر الأمير والخطيب • ورب السرير الملك ٦ • الأوزار الذنوب والبقاع جمع بقعة وهي قطعة الأرض ٧ • النشور بعث الناس من القبور ٨ • وروده قدومه • وصدوره رجوعه صلى الله عليه وسلم

وَأَمْثَالُ الْأَنْجَارِ بَدَأَ وَعَوْدًا \* أَمْرُهُ فِي ذَهَابِهَا وَالْحُضُورِ  
وَحَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الْعَالَا \* أَمْ جَمَعًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْمُورِ<sup>(١)</sup>  
فَاتَّاهُ وَضَمَّهُ وَغَدَا بِاللُّطْفِ مِنْهُ مُسَكَّنًا كَالصَّغِيرِ  
وَالْكِتَابِ الَّذِي تَحْدَى بِهِ الْخَلْقَ فَبَاؤُوا بِعَجْزِهِمْ وَالْقُصُورِ<sup>(٢)</sup>  
أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسًا وَجِنًّا \* أَنْ يَحْيُوا السُّورَةَ بِنَظِيرِ<sup>(٣)</sup>  
حُجَّةِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ وَنُورِ \* مِنْهُ يَخْبُؤُ فِي ضَوْئِهِ كُلُّ نُورِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِمَامٌ هَادٍ مِنَ اللَّهِ فِينَا \* وَشِفَاءٌ وَاقٍ لِمَا فِي الصُّدُورِ<sup>(٥)</sup>  
فِيهِ أَحْكَامُنَا وَعِلْمُ الَّذِي يَأْتِي \* تِي وَأَنْبَاءُ مَا مَضَى فِي الدُّهُورِ<sup>(٦)</sup>  
وَدَلِيلٌ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ يَهْدِينَا سَنَاهُ وَمَوْئِسٌّ فِي الْقُبُورِ  
وَشَفِيعٌ أَيْضًا لِقَارِيهِ فِي الْعَمُورِ \* قِفْ يَحْظِي بِجَاهِهِ الْمُبْرُورِ  
مُنْزَلٌ جَاءَهُ بِهِ الرُّوحُ جَبْرِيلُ نَجُومًا مِنَ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ<sup>(٧)</sup>  
فَهَدَانَا بِنُورِهِ فَأَعْتَصَمْنَا \* بِالْهَدَى مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ<sup>(٨)</sup>  
وَوَقَّتْنَا أَنْوَارَ سُنَّتِهِ الْمَثَلَى وَقُوعًا فِي حَبْلِ دَارِ الْغُرُورِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَرَانَا بِنُورِهَا كُلَّ خَيْرٍ \* لَمْ يَحِلَّ عِلْمُهُ لَنَا فِي ضَمِيرِ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى لُقْيَاهُ أَحْظَى بِهِ وَأَوْفَى نُدُورِي

(١) حنين الجذع صوته لاشتياقه (٢) تحدى طلب المعارضة بالمثل . وباؤا رجعا (٣) النظير المثل (٤) يحجى بطنى (٥) الامام المقتدى به (٦) الانباء الاخبار (٧) نجومًا اي مفرقا لاجلة واحدة ويقال نجمت الدين اذا جعلته نجومًا (٨) اعتصمنا استمسكنا (٩) المثلى العادلة الاشبه بالحق . وسنته شريعته التي وردت عنه صلى الله عليه وسلم . والحبل المراد به الحباله وهي شرك الصياد . ودار الغرور الدنيا . والغرور الخداع



مَا بَقِيَ فِي عَصَا قَوَامِي سَيْرٌ \* ضَاقَ قَتَرٌ فِي مَدْيَنِي عَنْ مَسِيرِ<sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو اللَّقَاءَ وَمَاذَا \* لَكَ عَزَّ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ  
 وَلَكُمْ نَالٌ ذُو رَجَاءٍ طَوِيلٍ \* مَا تَعْنَاهُ فِي الزَّمَانِ انْقِصِيرِ  
 وَلَئِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ تَنَاءَتْ \* بِمَسِيرِي عَنْهُ وَعَاقَتْ مَصِيرِي<sup>(٢)</sup>  
 فَأَعْتَصِمِي بِجَاهِهِ وَرَجَائِي \* أَنَّهُ فِي غَدٍ يَكُونُ مَحِيرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمَلَاذِي بِعَفْوِي فِي هَفْوِ اللَّهِ أَوْفَى مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرِ  
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا خَطَرَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي أَرْجَاءِ رَوْضِ نَضِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَدَّتِ الْوَرْدُ \* قَلْبَهُ يَدْعُوهُدِيلَهَا بِالْهَدِيرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

لَا تَسْأَلِي يَتَاقُ طَوْلَ السَّرَى \* قَدَّ بَدَتْ أَعْلَامُ وَادِي الْقَرَى<sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَمْلِي قَطْعَ عَرَضِ الْفَلَا \* وَشِدَّةَ السَّيْرِ وَجَذْبَ الْبَرَى<sup>(٢)</sup>  
 فَقَدَّ عَرَضَتِ الرُّوحُ فِي حُبِّ مَنْ \* سِرَّتْ إِلَيْهِ وَالْحَبِيبُ اسْتَرَى  
 غَدًا تَرِينَ الدَّارَ مَا هَوْلَةٌ \* وَحُسْنَ مَنْ تَهْوِينَ قَدْ أَسْفَرَا<sup>(٣)</sup>

(١) قوله ما بقي اعظمه اشارة الى المثل لم يبق في القوس منزع. والعصاهنا المراد بها القوس. والسير  
 الوتر وفيه تورية واشار بذلك الى شيخوخته فان القوس هو عصا منجنية (٢) تناءت بعدت.  
 والمصير الصبرورة (٣) الاعتصام الاستمساك. والجاه القدو والمنزلة. والخبير الحامي (٤) الارجاء  
 النواحي. والنضير شديد الخضره (٥) شدت غمت. والورقاء الحمامة. والهديل ذكر الحمام.  
 والهدير صوت الحمام (٦) السرى السير ليلاً. والاعلام الجبال وعلامات الطريق. ووادي  
 القرى بلدة في طريق المدينة المنورة (٧) البرى جمع بؤرة وهي الحلقة في انف البعير ير بطيها  
 زمامه (٨) المأهولة المعمور باهله. وأسفر أضاء

- فَأَسْرِي هَذَاكَ اللَّهُ فِي ذَا الدَّجَى \* يَنْوَرُهُ يُلْقَى الدَّجَى مُقْمَرًا<sup>(١)</sup>  
 بُشْرَاكِ هَذِي الدَّارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* وَهَذِهِ أَنْوَارُ خَيْرِ الْوَرَى  
 فَصَدَتْ مِنْ عَمِّ الْوَرَى جُودُهُ \* فَأَسْتَبْشِرِي مِنْهُ بِحُسْنِ الْقَرَى<sup>(٢)</sup>  
 سِيرِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَاسْمِ الَّذِي \* عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ يَذْكُرَا  
 وَوَأَصَابِي الْأَدْمَعُ فِي حَبِّهِ \* فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَدْ جَرَى<sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ هَانِمٍ \* أَزْكَى الْوَرَى كُلِّهِمْ عُصْرًا<sup>(٤)</sup>  
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ الَّتِي \* أَصْفَرَهَا يَكْبُرُ أَنْ يُحْصَرَا<sup>(٥)</sup>  
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ فَأَكْرَمَ بِهِ \* سَارٍ وَأَكْرَمَ بِسَرَاهُ سُرَى  
 حَنَّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ مِنْ حَسْرَةٍ \* عَلَيْهِ لَمَّا صَعِدَ الْمُنْبَرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَسَبَّحَ الْجَلْمَدُ فِي كَفِّهِ \* وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ مُتَعَجِّرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْبَغَ الْأَلْفَ وَمَا فَوْقَهَا \* مِنْ قَدَرٍ نِصْفِ الصَّاعِ أَوْ أَنْزَرَا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ عَوْدًا لِأَمْرِي مَالَهُ \* سَيْفٌ فَأَضْحَى صَارِمًا أَبْتَرَا<sup>(٩)</sup>  
 وَرَدَّ عَيْنًا فَقُتَّتْ فَأَغْتَدَّ عَمِي \* صَاحِبُهَا مِنْ وَقْتِهِ مُبْصَرَا  
 إِنْ يُدْرِنِي وَخَذْلِكِ مِنْ بَابِهِ \* قَبْلَتْ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْثَرَى<sup>(١٠)</sup>

(١) الدجى الظلام . و يلقى يوجد (٢) القرى الاكرام (٣) جرى حصل ومن جريان الدمع  
 ففيه تورية (٤) ازكى اصلح والعنصر الاصل (٥) الباهرات العاليات (٦) الحنين انشوق  
 والصوت يجرى والجدع اصل النخلة . والحسرة اشد التلطف على الشيء العائت (٧) الجلمد  
 الصخر . والمتعججر السائر من ماء او دمع و بفتح الجيم وسط البحر وليس في البحر ما يشبهه (٨)  
 ابر اقل (٩) الصارم السيف . والابتر القاطع (١٠) الوخذ للبر الاسراع . والثرى التراب

وَلَمْ أَكَلِفْكَ السَّرَى بَعْدَهَا \* إِلَّا إِلَيْهِ رَائِحًا مُبَكِّرًا<sup>(١)</sup>  
 وَاحْسَرْنَا طَالَ الْمَدَى دُونَهُ \* مَعَ أَنَّهُ أَقْرَبُ شَيْءٍ بَرَى<sup>(٢)</sup>  
 أَصْبَرُ الْقَلْبِ وَيَأْتِي لِمَا \* يَأْتِي مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ يَصْبِرًا<sup>(٣)</sup>  
 أَسْمَعُ بِالْقُرْبِ وَلَكِنِّي \* لَا تَنْظِفِي نَارِي حَتَّى أَرَى  
 أَحْسَدُ رِيحًا خَطَرَتْ بِالْحِمَى \* وَبَارِقًا فِي سَاحَتِهِ سَرَى  
 قَالُوا غَدًا نَذْنُو فَوَاحْسَرْنَا \* لَوْ كَانَ بِالْعَمْرِ غَدٌ يُشْتَرَى  
 بِالْيَلَةِ قَدْ بَقِيَتْ هَلْ تَرَى \* أَحْمَدُ فِي صُبْحِ دُجَالِ السَّرَى<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

بِمَدِيحِ الرَّسُولِ أَرْفَعُ قَدْرِي \* وَأَرْجِي بِنَظْمِهِ حَطَّ وَزْرِي<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ مَنْ قَدْ أَتَى إِلَهُ عَلَيْهِ \* لَغْنِي عَنْ كُلِّ نَظْمٍ وَثَرِي  
 وَكَفَاهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ \* عَنْ ثَنَاءٍ مِنَ الْأَنَامِ وَشَكْرِي  
 إِنَّمَا عَادَةُ الْخَبِيرِينَ أَنْ يُفَرَّوْا بِذِكْرِ الْأَحْبَابِ وَالْحُبِّ يُفْرِي<sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا مَا دَعَاهُمْ الشُّوقُ لَبَّوْا \* هُوَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرِي<sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَطَابُوا فِيهِ وَرُودَ الْمَنَايَا \* وَالْتَقَوْهَا مَا بَيْنَ سَحْرِ وَنَحْرِي<sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْتَظَلُّوا مِنَ الْهَوَاجِرِ فِي الْقَفْرِ بِشَوْقٍ يُذِيبُ قَلْبَ الْجَمْرِ<sup>(٩)</sup>

(١) الرائح الذاهب آخر النهار. والمبكر اوله (٢) الحسرة شدة التلهف على الشيء. الفائت (٣) يأتي يتمتع (٤) فيه تليح للتل عند الصباح بحمد القوم السرى (٥) 'الوزر الذنب' (٦) اغراه اوله وحرضه وحشه على الشيء (٧) لبوه اجابوه (٨) المنايا جمع منية وهي الموت. والسحر الرائحة. والنحر موضع القلادة من الصدر (٩) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار في القبط

(١) وَأَسْتَضَاءُ فِي لَيْلِهِمْ بِنَا الْوَجْدِ فَبَاتُوا مِثْلَ الْكَوَاكِبِ تَسْرِي  
 (٢) وَغَدَوْا بَيْنَ لَوْعَةٍ تَحْرِقُ الثُّرُوبَ \* بَ وَدَمْعٍ عَلَى التَّرَائِبِ يَجْرِي  
 (٣) وَإِذَا شَارَفُوا الْعَفِيقَ تَرَأَوْا \* مِنْ رُبَاهُ سَنَا الْقَابِ الزَّهْرِي  
 (٤) وَتَلَقَّاهُمْ بِشِيرِ السَّلَاقِي \* بِقَبُولِ تَسْرِي قَبِيلِ الْفَجْرِ  
 (٥) وَشَدَا الرُّوضَةَ الَّتِي بَيْنَ أَذْكَى \* مِنْبَرٍ فِي الدُّنَا وَأَشْرَفِ قَبْرِ  
 حَبْدَا ذَاكَ مِنْ مَقَامِ كَرِيمٍ \* يُشْتَرَى يَوْمُهُ بِكُلِّ الْعُمُرِ  
 (٦) حَيْثُ لَاحَ الْحَمَى وَأَهْوَا إِلَى الْأَرْضِ لِيَقْضُوا بِهَا سَجُودَ الشُّكْرِ  
 (٧) ثُمَّ قَامُوا نَحَاءَ مَنْ ظَلَهُ الضَّأ \* فِي يُظِلُّ الْأَنَامَ يَوْمَ الْحَشْرِ  
 (٨) وَتَلَقَّاهُمْ بِبَابِهِ حَصَرُ الْهَيْبَةِ فِي بَيْتِ شَوْقِهِمْ عَنْ حَصْرِ  
 (٩) فَأَكْتَفَوْا بِالْذَمِّوعِ يَظْهَرُ مِنْهَا \* كُلُّ بَادٍ أَوْ غَلَّةٍ فِي الصَّدْرِ  
 (١٠) ثُمَّ أَدْرَامَا أَوْجَبَ الْفَوْزَ بِالْقُرْ \* بِإِلَيْهِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَذْرِ  
 (١١) وَأَقَامُوا فِي الْأَمْنِ لَوْ لَمْ يَرُعُهُمْ \* صَدْرُ الرَّكْبِ عَنْ حِمَاهُ بِذُعْرِ  
 (١٢) مَا طَوَى الْقُرْبُ شُقَّةَ الْبُعْدِ حَقًّا \* عَاجَلَتْهَا يَدُ الْفِرَاقِ بِبَشْرِ  
 (١٣) إِنَّمَا عَادَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الزُّوَارِ عَنْ بَابِهِ بِأَجْزَلِ وَفَرِّ

(١) السنا الضوء • والوجد الحب (٢) اللوعة حرقة القلب • والترائب عظام الصدر (٣) شارفوا  
 اطلعوا • وتراءوا المراد به نظروا • والهر المشرقات (٤) القبول ربح الصبا وهي التي تقابل الدبور  
 (٥) الشدا الرائحة الطيبة • أذكى أطيب (٦) أهوا واسقطوا (٧) تجاه قبالة • والضأ في السابغ الواسع  
 (٨) الحصر الهجز • والحصر الاحصاء (٩) البادي الظاهر • والغلة شدة العطش (١٠) راعه  
 افترعه • والصدر ضد الورود • والحى المكان المحمي • والدعر الفزع (١١) الشقة المسافة تشبيها  
 بشقة الثوب وهي بالنغم في الصباح • بالكسر في القاموس (١٢) اجزل أكثر • والوفر العطاء

أَكْرَمُ الْخَلْقِ أَمْوُهُ وَرَامُوا \* مِنْهُ عِزُّ الْغَنَى بِذُلِّ الْفَقْرِ  
 فَحَوُوا لِلْآخِرَى بِهِ مِنْ قَبُولِ السَّعْيِ أَوْفَى فَخْرٍ وَأَنْفَعُ ذَخِيرٍ <sup>(١)</sup>  
 وَأَكْتَسَوْا بِالرِّضَا وَقَدْ فَارَقُوهُ \* حُلَّةً عَنْ مَلَأْسِ الذَّنْبِ تُعْرِي  
 صَفْوَةَ اللَّهِ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرُ الْخَلْقِ مُبْدِي الْإِيمَانِ مَاحِي الْكُفْرِ <sup>(٢)</sup>  
 خَصَّهُ اللَّهُ مَنْزِلَ الْكُتُبِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الْمَوْحِي بِارْفَعِ ذِكْرٍ <sup>(٣)</sup>  
 أَنْجَدَتْهُ الْأَمْلاكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ \* وَبَيَّرَ وَقَاتَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنَّتَهُ الْأَحْجَارُ لَمَّا دَعَاهَا \* ثُمَّ وَلَّتْ مُطِيعَةً لِلْأَمْرِ  
 وَرَأَاهَا رُكَانَةً ثُمَّ لَمْ يُؤْ \* مِنْ بِهِ ثُمَّ يَالَهُ مِنْ خُسْرٍ  
 وَكَذَا سَبَّحَ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ \* مُعَلِّنَا فِي تَسْبِيحِهِ وَالذِّكْرِ  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْجَارُ أَبَدَتْ سَلَامًا \* كَمْ رُؤِيَ فَاتَ مِثْلُهُ ذَا حَجْرٍ <sup>(٥)</sup>  
 عَجَبًا مِنْ قُلُوبِ قَوْمٍ ثَاهَا الْغِيَّ عَمَّا وَعَاهُ صُمُّ الصَّخْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَيْنُ الْجَذَعِ الَّذِي إِذْ رَقَا الْمُنْبَرُ أَضْحَى يَنْ خَوْفَ الْهَجْرِ  
 هَذِهِ حَالَةُ الْجُمَادِ فَقُلْ لِي \* هَلْ لِعِثْلِي فِي مِثْلِهَا مِنْ عُذْرِ  
 وَأَنَاهُ الْبَعِيرُ يَشْكُو إِلَيْهِ \* مَا بِهِ مِنْ عَنَائِهِ وَالْصَّرِّ  
 وَشَكَا جَابِرٌ لَهُ ثِقَلُ الدِّبْنِ وَالْحَاخِ خَضَعِهِ بِالْئُسْرِ  
 وَلَدَيْهِ تَمَرٌ يُوقِيهِمُ الْبَعْضَ بِجَمْعٍ مَالَهُ مِنْ تَمْرِ

(١) اوفى اتم (٢) مبدي مظهر (٣) الذكر الاول القرآن. والذكر الثاني التسمية وضد  
 النسيان (٤) انجده امدته (٥) الحجر العقل (٦) الصخر الاصم الصلب

فَأَنَاهُ فَمَا كَتَلَ حَقَّهُمْ مِنْهُ وَأَصْحَى كَعَالِهِ فِي الْوَفْرِ <sup>(١)</sup>  
 وَكَذَا غَرَسُ سَلَمَانَ فِي الْعَا \* مِ بَدَا زَاهِيًا يَطْلُعُ وَبُسْرٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَتَوْهُ يُشْكُونَ جَدًّا كَسَى الْأَزْ \* ضَ شِعَارًا مِنَ الْقِفَارِ الْغَبِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 جَفَّ مِنْ حَبْسٍ قَطْرُ وَالزَّرْعُ وَالضَّرْعُ \* وَدَامَتْ ظِمَامِي وَحُوشُ الْبَرِّ  
 فَدَعَا وَالسَّمَاءَ لَيْسَ بِهَا غَيْمٌ \* تُجَادَتْ بِالْقَطْرِ فِي كُلِّ قُطْرٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَوَالَتْ حَتَّى أَتَوْهُ لِتَصْحُو \* فَتَوَلَّتْ إِلَى آقَاصِي الْقَفْرِ <sup>(٥)</sup>  
 مُجْزَاتٌ مِنْ رَامٍ أَحْصَاءَهَا حَا \* وَلِحَصْرٍ الْحَصَى وَعَدَّ الذَّرَّ <sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَعْدَ هَذَا التَّنَائِي \* مِنْ لِقَاءِ شَيْفِي لَوَاعِجَ صَدْرِي <sup>(٧)</sup>  
 كُنْتُ بِالصَّبْرِ وَاقِمًا قَبْلَ ذَا الْوَقْتِ \* وَهَاقْدَوْحِي بِنَاءَ الصَّبْرِ <sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ قَدْ ضَاقَ عَنِ بُلُوغِ الْأَمَانِي \* وَأَمْتَدَادِ الْأَمَالِ ذَرْعُ الْعُمْرِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا أَحْتِيَإِلِي فِيهِ وَخَوْفُ اغْتِيَالِي \* دُونَ مَا أَرْجِيهِ حَيْرٌ فِكْرِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَكَمْ فَرَّقَتْ يَدُ الْعَجْزِ وَالْحِرْ \* مَانَ وَالْيَأْسُ مِنْهُ مَجْمُوعُ شُعْرِي  
 فَأَلَى اللَّهِ أَشْتَكِي وَارْجِي \* مِنْ مَحْجِبِ الْمُضْطَرِّ كَتَفَ الضَّرِّ  
 وَإِذَا مَا قَضَيْتُ مِنْ قَبْلِ لُقْبَا \* هُ بِكَسْرِي فَعِنْدَهُ جَبْرٌ كَسْرِي

(١) الوفرة التمام (٢) زحاً اخل اذا نبت ثمره واذا احمر واصفر. والطلع ما يطلع من الثفلة ثم يصير تمرًا. والبسر متى اصفر واحمر قبل ان يطب (٣) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن (٤) القطر الماحية (٥) توالى تتابعت. والاقاصي الاباعد (٦) الدر النمل الصغير (٧) شعري علي. والتنائي التباعد. والواو جمع لاعم وهو حرارة الحب (٨) وثني به اعتمد عليه. ووهي ضعف (٩) ضاق ذرعه عن كدالم يدقعه والمرادها بذرع العمر مدته (١٠) الاغتيال الهلاك

فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مَا تَبَدَّتْ فِي الْأَفْقِ غُرَّةُ فَحْرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَجْتَلَى نَاطِرُ سَنَا الشَّمْسِ وَأَجْتَا \* زَتْ وَفُودُ الصَّبَا بَعْضُنْ نَضْرِ<sup>(٢)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

فَوْضُ أُمُورِكَ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ إِلَى \* مَنْ فِي يَدَيْهِ زِمَامُ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَرْغَبَ إِلَى فَضْلِهِ وَأَرْغَبَ بِنَفْسِكَ عَنْ \* سِوَاهُ وَأَمَدُّ إِلَيْهِ كَفَّ مُفْتَقِرِ<sup>(٤)</sup>  
وَقُلْ لَهُ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ بِي أَبَدًا \* كُنْ لِي وَلَا تُلْغِي يَوْمًا إِلَى بَشَرِ  
فَلَيْسَ لِي غَيْرُ فَقْرٍ بِي يَا غَنِيَّ وَلَا \* وَسِيلَةٌ بِسِوَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرِ  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ \* وَأَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ ضَاقَتْ بِأَمْرِي \* حِيلَتِي وَاعْتَرَتْ وَسَاوِسُ فِكْرِي  
فَأَزَلُّ رَاحِمًا بِجَاهِكَ هَمِّي \* وَأَغْنِي وَأَغْنِي بِالْبَرِّ فَقْرِي  
لَا تَكِلْنِي إِلَى سِوَى جَاهِكَ الضَّأ \* فِي فَمَائِي سِوَاهُ يَكْشِفُ ضَرْيَ<sup>(٥)</sup>  
بَانَ كَسْرِي بَيْنَ الْأَنَامِ وَإِنِّي \* لَأَرْجِي بِكُمْ لَدَى اللَّهِ جَبْرِي

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

نَبِيَّ الْهُدَى ضَاقَتْ بِي الْحَالُ فِي الْوَرَى \* وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ<sup>(٦)</sup>  
فَسَلْ خَالِقِي تَقْرِيجَ هَمِّي فَإِنَّهُ \* عَلَى فَرْجِي دُونَ الْأَنَامِ قَدِيرُ

(١) غرة الفجر اوله (٢) اجتلى نظروا والسناء الضوء واجتازت مرت والوفود الجماعة القادمون والنضر الاخضر (٣) الزمام المقود وهو على التشبيه (٤) رغب في الشيء احبه ورغب عنه كرهه (٥) وكله الى غيره فوضه اليه والضايفي السابغ الواسع (٦) الجدير الحقيق

وقال الشهاب محمود ايضاً وذكرتها بعد المقاطيع لتكون قصيدة الحلى التي عارضها بها تالية لها

تَبَدَّتْ وَقَدْ مَدَّتْ عَلَيْهَا سُورُهَا \* وَلَوْ سَفَرَتْ أَغْنَى عَنِ الْحُجُبِ نُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 مُحِبَّةٌ لَا عِزَّ إِلَّا لِجَارِهَا \* وَلَيْسَ الْغَنَى الْحُضَّ إِلَّا فَقِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَجَلَّتْ فَأَخْنَى مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَلَى \* سَنَاهَا كَمَا تَخْنِي الْيَلِيلِي بُدُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 تَطُوفُ بِهَا الْأَمْلَاقُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ \* وَإِنْ لَمْ يَنْ يَنْ الْأَنَامُ مَرُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَيُسْجَدُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ لِوَجْهِهَا \* سَوَاءٌ تَوَارَتْ أَوْ تَرَاءَتْ قُصُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 قَطَعْنَا إِلَيْهَا الْبَيْدَ لَيْسَ يَرُوعُنَا \* سَهْلُ الْفَيَافِي دُونَهَا وَوَعُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 نَيْتٌ عَلَى ذُعْرِ الْفَلَاحِ وَكُلُّنَا \* لِأَجْلِ الْفَقَاهِ دِي الْجُفُونِ قَرِيرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَهَلْ تَرَهَّبُ الْأَخْطَارُ نَفْسُ مَشُوقَةٍ \* تَبَتْ وَلَيْلَى بِالْحِمَى تَسْتَزِيرُهَا<sup>(٨)</sup>  
 أَقُولُ لِمَحْمِي وَالْقِنَارُ كَانَهَا \* صَحَائِفُ خُطَّتْ بِالْمَطَايَا سَطُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 دَعُوْاطِي عَرَضَ الْبَيْدِ السَّيْرِ وَالسَّرَى \* فَهَذَا حِمَى لَيْلَى وَهَاتِيكَ دُورُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 دَعْنَا فَلَيْنَا وَجِئْنَا نَوْمَهَا \* عُرَاةٌ كَمَوْتِي حَانَ مِنْهَا نُشُورُهَا<sup>(١١)</sup>

(١) تبدت ظهرت أي الكعبة المشرفة (٢) الحوض الخالص (٣) الحلى الحلي يعني الزينة . وسناها ضوؤها (٤) تراى لك الشيء، اعترض لثراه (٥) البيد الفلوات . ويرى ويخوننا . والفيا في القفار الواسعة . ودونها قبلها (٦) الذعر الخوف . وقرت العين بردت دمعها من السرور (٧) ترهب تخاف . والاختار جمع خطر وهو الاشراف على الملاك . وإلى مرادها الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً . والحى المحمي . وتستزيرها تطلب زيارتها (٨) المطايا الابل المركوبة جمع مطية وهي التي ركب مطاها أي ظهرها (٩) العرض خلاف الطول . والسري السير لئلا (١٠) ليننا اجبننا وقلنا ليك اييك فيه تورية . ونومها نقصدها . وحان آن . والشور البعث من القبور



أَتَيْنَا إِلَيْهَا حَاسِرِينَ لِأَنهَا \* غِنَاءًا فِي الْفَقْرِ الشَّدِيدِ نَزُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُهَا وَتَأَرَّجَتْ \* أَبَاطِحُهَا مِنْهَا وَأَنَّ سَفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَضَعْنَا جِبَامًا فِي الثَّرَى قَدْ تَهَلَّلَتْ \* أَسَارِيرُهَا مِنْهَا وَزَادَ سُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَطَفْنَا بِهَا سَبْعًا وَزَفَتْ ظِلَالُهَا \* عَلَى خَائِفٍ مِثْلِي أَتَى يَسْتَجِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَبَشِّرْكَ يَا عَيْنِي وَدُونَكَ رَبِّهَا \* فَلَمْ يَشَقَّ جَفْنٌ جَالٍ فِيهِ ذُرُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَفُوزِي بِرُؤْيَاهَا فَتِلْكَ عِبَادَةٌ \* تَوْفَى لِحْنٍ وَاقَى إِلَيْهَا أَجُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَطُوفِي بِهَا وَأَسْعَى كَفْلِي بِذِيلِهَا \* فَآيَةُ إِخْلَاصِ الْقُلُوبِ حُضُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 فَلَوْ جَازَ قَطْعُ الْأَرْضِ بِالسَّيْرِ فُحْوَهَا \* عَلَيْكَ لَقَدْ وَالدَّ اللَّهُ كُنْتُ أَسِيرُهَا  
 فَطُوفِي لِعَيْنٍ شَرَفَتْ بِتَرَابِهَا \* وَتَمَّتْ بِوَطْءِ الْأَرْضِ فِيهَا نَذُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْحَيِّجِ عَلَى مَنِي \* مِنْهَا وَمَنْ لِي أَنْ يَعُودَ نَظِيرُهَا  
 فَلَوْ شَرِيتَ لَمْ يَغْلُ فِي السُّومِ سِعْرُهَا \* وَلَوْ يَبِيعُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ قَصِيرُهَا  
 بِهَازِ مَزْمِ الْحَادِي فَطَابَتْ بِذِكْرِهَا \* مَوَارِدُ حَادِيهَا وَطَابَ سَمِيرُهَا<sup>(٩)</sup>  
 فَكُلُّ صِفَاتٍ رَاقَى فِي السَّمْعِ ذِكْرُهَا \* فَمِنْ وَصْفِهَا حَادِي السَّرَى يَسْتَعِيرُهَا  
 وَكُلُّ فَوَادٍ فِي الْحَيِّ عَبْدٌ حُبِّهَا \* وَكُلُّ طَلِيقٍ فِي الْغَرَامِ أَسِيرُهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الحامر كاشف الرأس (٢) اعلامها علاماتها . وتأرجت توجع طيها . والاباطح جمع ابطح وهو مسيل السيول بين الجبال . وسفورها اضاءتها (٣) الثرى التراب . وتهللت اشرفت . والاسارير خطوط الجبهة جمع مرار (٤) رفعت اهتزت . ويستجيرها يحتجى بها (٥) جال ذهب وجاء . والذور ما يذر في العين من الكحل (٦) وفاه اجره اعطاه اياه وافي . وواقى اتي (٧) الآية العلامة (٨) طوبى شجرة في الجنة (٩) ززم صوت . والحادي سائق الابل ومقنيها . والسمير الحادث ليلاً (١٠) الغرام الولوع

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا \* يَفِيضُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ غَيْرُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَغَطَّتْ نَفْسِي فِي السَّرَى دُونَهَا الْمَنَى \* فَلَيْسَ وَإِنْ شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قِيلَ هَذَا مَنَهْلٌ دُونَ وَرْدِهِ \* قَنَا لِحَطِّ طَابَتْ بِالْوَرْدِ صُدُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 وَأَحْلَى أَلْقَامًا كَابَدَتْ فِي بُلُوغِهِ \* عَنَّاها وَمَدَّتْ لِلْعَوَالِي نُحُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ تَخَافُ النَّفْسُ مِنْ دُونِهَا الرَّدَى \* وَذَلِكَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ خَفِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَرَى وَنَذِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَشَافِعُهَا فِي الْخَشْرِ عِنْدَ إِلَهِهَا \* وَمُنْقِذُهَا مِنْ نَارِهِ وَمُجِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُهَا \* إِذَا بَعَثَتْ بِالْعَالَمِينَ قَبْرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 أَيْتَانِ حِمَاهُ فَالْتِقَانَا بِرَفْدِهِ \* نَجَائِبُ وَافِي بِالنَّجَاةِ بِشِيرُهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنَّا لَنَرْجُو عَوْدَةَ نَحْوِ دَارِهِ \* إِذَا مَا فُرُوضُ الْحَجِّ تَمَّتْ أُمُورُهَا <sup>(١٠)</sup>  
 فَلَيْسَ تَمَامُ الْحَجِّ إِلَّا وَقُوفَنَا \* عَلَيْهِ نَرَى آثَارَهُ وَنَزُورُهَا <sup>(١١)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا \* وَمَا عَاقَبَتْ رِيحُ الْجَنُوبِ دَبُورُهَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الغدير قطعة ماء يتركها السيل او يجتمع من المطر (٢) السرى السير ليلًا ودونها قبلها والعناء التعب وشف اسقم ويضير يضر (٣) المنهل مورد الماء وقنا الخط الرياح وصدورها عوالها وفيه تورية بالصدور ضد الورود (٤) مكابدة الشيء تحمل المشاق في فعله وعوالي الرياح جمع عالية وهي على القناة او رأسها او النصف الذي يلي السنان (٥) الردى اخلاقه وخزيرها حاميها وحارسها (٦) النذير من الانذار بما يكون بعد الموت من الاخطار (٧) مجيرها حاميا (٨) الضريح القبر وبعث الشيء قلب بعضه على بعض واستخرجه (٩) الوفد الخيرة والنجائب كرائم الابل ووافى اتى والبشير المبشر (١٠) الدبور الريح التي تقابل الصبا

وقال الصفي الحلبي المتوفي سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها

كَفَى الْبَدْرَ حُسْنًا أَنْ يُقَالَ نَظِيرُهَا \* فَيَزِيهِ وَلَكِنَّا بِذَلِكَ نَضِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
وَحَسْبُ غُصُونِ الْبَانِ أَنْ قَوَامُهَا \* يُقَاسُ بِهِ مِيَادُهَا وَنَضِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
أَسِيرَةٌ حَجَلٌ مُطْلَقَتْ لِحَاطُهَا \* قَضَى حُسْنُهَا أَنْ لَا يُفَكَّ أَسِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
تَتِيمٌ بِهَا الْعُشَاقُ خَلَفَ حِجَابُهَا \* فَكَيْفَ إِذَا مَا آتَى مِنْهَا سَفِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ عَجِيبًا إِنْ غُرِرْتُ بِنَظَرَةٍ \* إِلَيْهَا فَمَنْ شَأْنِ الْبُدُورِ غُرُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ نَظَرَةٌ قَادَتْ إِلَى الْقَلْبِ حَسْرَةً \* يَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاةِ زَفِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
فَوَاعِجًا كَمْ نَسَلَبُ الْأُسْدَ فِي الْوَعَى \* وَتَسْلُبُنَا مِنْ أَعْيُنِ الْحُورِ حُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
فَتُورُ الظُّبَا عِنْدَ الْقِرَاعِ يَشِينُهَا \* وَمَا يَرْهَفُ الْأَجْفَانُ إِلَّا فُتُورُهَا <sup>(٨)</sup>  
وَجَذْوَةٌ حُسْنٍ فِي الْحُدُودِ لَيْسَ بِهَا \* يَشِبُّ وَلَكِنْ فِي الْقُلُوبِ سَعِيرُهَا <sup>(٩)</sup>  
إِذَا آتَسَتْهَا مَقْلَتِي خَرَّ صَاعِقًا \* جَنَانِي وَقَالَ الْقَلْبُ لِأَدْلُكَ طُورُهَا <sup>(١٠)</sup>  
وَسِرْبِ ظُبَاكُ مُشْرِقَاتِ شَمْسُهَا \* عَلَى حِلَّةٍ عَدَّ النُّجُومُ بَدُورُهَا <sup>(١١)</sup>

(١) الظير المثليل . ويزيحي بعجب . ونضيرها نظرها (٢) حسب كافي . والقوام القائمة . والمياد الميال . والنضير الاخضر (٣) الحجل الخللحال (٤) هيام العاشق شبه المجنون . وآتى حان ومراده حصل . وسفيرها كشفها عن وجهها واذا بهتها (٥) غره خدعه (٦) الحسرة اشد اللمف . والزفير النفس الممتد (٧) الوعى الحرب . والحور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) الظبة حد السيف . على البائت . والقراع المضاربة بالسيوف . ويشين ضد يزين . ويرهف يحد ويرقق . والفطور الضعف (٩) الجذوة الجمرة . ويشب ينقد . والسعير النار (١٠) آتستها علمتها . وخر سقط . وصعق غشي عليه بصوت ممعه . والجنان القلب . والدك الدق والهدم . والطور الجبل (١١) مرب الظبا قطيعها . والحبة جماعة بيوت الناس والقوم النزول

يَمَانِعُ عَمَّا فِي الْكَنَاسِ أُسُودُهَا \* وَتَحْرُسُ مَا تَحْوِي الْقُصُورَ صُقُورُهَا <sup>(١)</sup>  
تَعَارُ مِنْ الطَّيْفِ الْمَلِمِ حَمَاتُهَا \* وَيَغْضَبُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ غُبُورُهَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْفًا زُورُهَا \* تَوَهَّمَهُ فِي الْيَوْمِ ضَيْفًا يَزُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
نَظَرْنَا فَأَعَدْتْنَا السِّقَامَ عِيُونُهَا \* وَلَذْنَا فَأَوْلَتْنَا النُّحُولَ خُصُورُهَا  
وَزُرْنَا فَأَسْدُ الْحَيِّ تَذْكُوهَا لِحَاظُهَا \* وَيُسْمَعُ فِي غَابِ الرِّمَاحِ زَيْبُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
فِي سَاعِدِ اللَّهِ الْغَيْبُ لِأَنَّهُ \* يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا أَلَمْتُ لِلزِّيَارَةِ خَلَّةٌ \* وَسُجِفَ الدِّيَا حِي مَسْبَلَاتِ سُتُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
بِنَاسَتِ الْوَأَشُونِ حَتَّى جُجُولُهَا \* وَتَمَّتْ بِنَا الْأَعْدَاءِ حَتَّى عَيْرُهَا <sup>(٧)</sup>  
وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا غَدَائِرُ شَعْرِهَا \* خُطَا الصُّبْحِ لَكِنْ قِيدَتْهُ ضُفُورُهَا <sup>(٨)</sup>  
لَيْلِي يُعَذِّبُنِي زَمَانِي عَلَى الْعِدَا \* وَإِنْ مَلِئْتُ حَقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
وَيُسْعِدُنِي شَرْخُ الشَّيْبَةِ وَالْغَنَى \* إِذَا شَانَهَا إِفْتَارُهَا وَقَتِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>  
وَمَذْ قَلْبَ الدَّهْرِ الْغَمَجْنَ أَصَابَنِي \* صَبُورًا عَلَى حَالٍ قَلِيلٍ صَبُورُهَا <sup>(١١)</sup>

(١) الكناس بيت الطيبي . والقصور البيوت . والصقور من جوارح الطير (٢) الطيف الحيال  
في النوم . والملم بالازل (٣) يزورها الاولى من الزور وهو الحيال يرى في النوم . ويزورها الثانية  
من الزياره (٤) الحي البطن من القبيله . وتذكو تتمقد . والغاب الشجر الملتف . والزيب صوت  
الاسد (٥) غمره الموت شدته (٦) ألمت نزلت . والحلة الحليله . والسجف الستر . والدياجي  
الظلمات . والمسبلات المرخيات (٧) الواشي الساعي بين المتحابين بالفساد . والحجول  
الحلاخيل . نعمت من النميمه وهي نقل الحديث وهي هنا انتشار ريح الطيب فقيها تورية . والعبير  
اخلاط من الطيب (٨) الغدائر والضفائر بمعنى واحد وهي ذوايب الشعر (٩) يعذبني ينصرفني  
(١٠) الشرخ الاول . والافتار المعيشه . والقتير الشيب (١١) الجن الترس . وقلبه كايه عن  
العداوة . واصابي وجدني

فَلَوْ تَحْمِلُ الْيَّامَ مَا أَنَا حَامِلٌ \* لَمَّا كَادَ يَمْخُو صِبْغَةُ اللَّيْلِ نُورَهَا  
 سَاصِرٌ إِمَّا أَنْ تَدُورَ صُرُوفُهَا \* عَلَيَّ وَإِمَّا تَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا <sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَكُنِ الْخُنْسَاءُ إِنِّي صَخْرُهَا \* وَإِنْ تَكُنِ الزَّيَاءُ إِنِّي قَصِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ أَرْتَدِي ثَوْبَ الظَّلَامِ بِجَسْرَةٍ \* عَلَيْهَا مِنَ الشُّوسِ الْكُمَاةِ جَسُورُهَا <sup>(٣)</sup>  
 كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ السَّبَاسِبِ خَاطِرٌ \* فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا وَشَخْصِي ضَمِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَصَادِيَةِ الْأَحْشَاءِ غُصْنَا بِالِهَا \* يَعْزُّ عَلَى الشَّعْرَى الْعُبُورِ عُبُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَنْوُحُ بِهَا الْخَرِيْتُ نَدْبًا لِنَفْسِهِ \* إِذَا اخْتَلَفَتْ حَصَاؤُهَا وَصُخُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا وَطِئَتْهَا الشَّمْسُ سَالَ لَهَا بِهَا \* وَإِنْ سَلَكَتْهَا الرِّيحُ طَالَ هَدِيرُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ قَامَتِ الْحَرْبَاءُ تَرْقُبُ شَمْسَهَا \* أَصِيلًا أَذَابَ الطَّرْفَ مِنْهَا هَجِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 تَحْجَبُ عَنْهَا لِلْحِدَارِ جُنُوبُهَا \* وَتُدْبِرُ عَنْهَا فِي الْهُبُوبِ دُبُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 خَبَرْتُ مَوَاصِي أَرْضِهَا فَقَتَلْتُهَا \* وَمَا يَقْتُلُ الْأَرْضَ إِلَّا خَيْرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) الخنساء الفصيحة المشهورة وصخر اخوها وفيه ترربة عن  
 الصخر بمعنى الحجر لصبره على شدايدها . الزياء قاتلة جذيمة الابرش قتلها قصير بجملته  
 (٣) ارتدى ايس الرداء . والجسرة الفاقة العظيمة . والشوس الشجان . والكماة المستورون  
 بالسلاح (٤) السباسب القفار (٥) الصادية العطشانة ومراده بها القفر التي لا ماء فيها .  
 وآلها مرابها . والشعري العبور نجم (٦) الخريت الدليل الحاذق . والندب البكاء على الميت  
 وتعداد محاسنه (٧) لعاب الشمس شيء كانه ينحدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة . والهدير الصوت  
 (٨) الحرباء حيوان يراقب الشمس ويدور معها حيث دارت . والاصيل من العصر الى الغروب  
 . والمجير نصف النهار في ايام القيظ خاصة (٩) الجنوب الريح التي تقابل الشمال . والدبور  
 تقابل الصبا (١٠) المواصي القفار . وقتلتها اي علمتها حق العلم يقال قتله علمه او خبر اعلى الجاز

بِخَطْوَةٍ مَرَّ قَالِ أَمُونِ عَثَارُهَا \* كَثِيرٌ عَلَى وَفْقِ الصَّوَابِ عَثُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَدٌ مِنَ الْأَنْعَامِ رَجَعُ بَغَامِهَا \* وَأَطْيَبُ مِنْ مَبْجَعِ الْهَدِيلِ هَدِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَسَاهَمَ سَطْرُ الْعَيْسِ عَيْسًا سَوَاهِمَا \* لِفَرْطِ السَّرَى لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَطُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 حُرُوفًا كَوُنُوتِ الصَّخَائِفِ أَصْبَعَتْ \* تَخَطُّ عَلَى طَرَسِ الْفَيَافِي سَطُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نُظِمَتْ نَظْمُ الْقَلَائِدِ فِي الْفَلَا \* تَقْلَدُهَا جِيدُ الرُّبَا وَتُحَوِّرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 طَوَاهَا طَوَاهَا فَأَغْدَتْ وَطُونَهَا \* تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوَشَاحِ خُصُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 يُعْبِزُ عَنْ فَرْطِ الْحَيْنِ أَيْنَهَا \* وَيَعْرِبُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ ضُمُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 نَسِيرُهَا تَحْوِ الْجَحَازِ وَقَصْدُهَا \* مَلَاعِبُ شِعْبِي بَابِلٍ وَقُصُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودِ وَرَمَلِهَا \* وَلَا حَتَّ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَغُورُهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَجِيحٍ وَجَاوَزَتْ \* رُبَا فُطْنٍ وَالشَّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمَلٍ عَاجٍ دَلِيلُهَا \* فَقَامَتْ لِعِرْفَانِ الْمَرَادِ صُدُورُهَا<sup>(١١)</sup>  
 غَدَتْ تَنْقَاضًا أَلَمْسِيرَ لَا نَهَا \* إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مَسِيرُهَا<sup>(١٢)</sup>

(١) المرقال الناقة المسرعة . والامون الوثيقة الخلق (٢) بعامها صوتها . والسجع التفتي .  
 والمديل ذكر الحمام . والمدير الصوت (٣) تساهم تقاسم . والعيس الابل البيض . والسوام  
 الضواير . وفراط السرى شدة السير ليلاً . وسطورها انصافها (٤) الحروف جمع حرف وهي الناقة  
 الضامرة وتطلق على العظيمة وفيها تورية بحروف الكتابة . والطرس الصحيفة . والفيافي القفار  
 (٥) الجيد العنق . والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة وهو على التشبيه (٦) طواها لاولى من  
 الطي ضد النشر والثانية من الطوي وهو الجوع . وتجول تذهب وتجيء . والوشاح اصله ما  
 تضعه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٧) التعبير افادة المرام بالعبارة . ويعرب يظهر . وضُمُورها  
 تخافتها (٨) الشعب الطريق بين الجبلين . وبابل بلدة في العراق (٩) صدت اعرضت . والشهب  
 النجوم وشفرق (١٠) عاج مال . والهيام من الحب شبه الجنون (١١) تنقضي تطلب

رَضُ الْخَصَا شَوْقَالِمَنْ سَبَّحَ الْخَصَا \* لَدَيْهِ وَحْيًا بِالسَّلَامِ بِعِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ \* إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ دَعَاها بِشِيرُهَا  
 وَمَنْ أَخْبَدَتْ مَعَ وَضْعِهِ نَارُ فَارِسٍ \* وَزُلْزِلَ مِنْهَا عَرْشُهَا وَسِرِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ \* وَجَاءَ بِهَا أَنْجِيلُهَا وَزُبُورُهَا  
 وَمَنْ بَشَّرَ اللَّهُ الْأَنَامَ بِأَنَّهُ \* مُبَشِّرُهَا عَنْ إِذْنِهِ وَنَذِيرُهَا  
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهَا \* وَأَوَّلُهَا فِي الْفَضْلِ وَهُوَ أَخِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَيَا آيَةِ اللَّهِ إِلَيَّ مَذْجَتْ \* عَلَى خَلْقِهِ أَخْنَى الضَّلَالِ ظُهُورُهَا <sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* إِلَى أُمَّةٍ لَوْلَاهُ دَامَ غُرُورُهَا <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ \* إِذَا النَّارُ ضَمَّ الْكَافِرِينَ حَصِيرُهَا <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَشَرَّفَتْ \* بِهِ الْإِنْسُ طَرًّا وَأَسْتَمَّ سُرُورُهَا  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَنْ تَعَبَّدَتْ \* لَهُ الْجِنَّ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ أُمُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 تَشَرَّفَتْ الْأَفْوَامُ لَمَّا تَتَابَعَتْ \* إِلَيْكَ خَطَايَاها وَأَسْتَمَّ مَرِيرُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَفَاخَرَتْ الْأَفْوَاهُ نُورَ عِيُونِنَا \* بِتَرْبِكَ لَمَّا قَبَلَتْهُ نُغُورُهَا  
 فَضَائِلُ رَأَتْهَا الرُّؤُسُ فَقَصُرَتْ \* أَلَمْ تَرَ لِلْقَصِيرِ جُزْتَ شُعُورُهَا <sup>(٩)</sup>  
 وَلَوْ وَفَّتِ الْوَفَادُ قَدْرَكَ حَقَّهُ \* لَكَانَ عَلَى الْأَحْدَاقِ مِنْهَا مَسِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الرض الدق (٢) الوضع الولادة . والعرش كرسي الملك (٣) اسرها جميعها (٤) تلبجت  
 انترقت (٥) غره غرورا خلدعه (٦) حصيرها احبسها (٧) تعبدت اطاعت (٨) استمر دام واستند  
 والمريز الحبل المفتول (٩) قصرت عجزت . والقصير العجز وقص الشعر فنيه توربة . وجزت قطعت  
 (١٠) الوفود الافدوم . والاحداق جمع حذقة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض

لَأَنَّكَ سِرُّ اللَّهِ وَالْآيَةُ الَّتِي \* تَجَلَّتْ فَجَلَّى ظُلْمَةَ الشَّكِّ نُورَهَا<sup>(١)</sup>  
 مَدِينَةُ عِلْمٍ وَأَبْنُ عَمِّكَ بِأَبِيهَا \* فَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْبَابِ لَمْ يُوْتْ سُوْرُهَا  
 شَمْسُكُمْ فِي الْقَرْبِ رُدَّتْ شَمْسُهَا \* بِدَوْرٍ لَكُمْ فِي الشَّرْقِ شَقَّتْ بِدَوْرُهَا  
 جِبَالٌ إِذَا مَا الْهَضْبُ دُكَّتْ جِبَالُهَا \* بِحَارٍ إِذَا مَا الْأَرْضُ غَارَتْ بِحُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَالْكَ خَيْرُ الْآلِ وَالْعِزَّةُ الَّتِي \* مَحَبَّتُهَا نَعْمَى قَلِيلُ شَكْوَرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا جُولِسْتَ لِلْبَذْلِ ذَلَّ نَضَارُهَا \* وَإِنْ سُوِجِلَتْ فِي الْفَضْلِ عَزَّ نَظِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَصَحْبُكَ خَيْرُ الصَّحْبِ وَالْفَرُّ الَّتِي \* بِهَا أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُغَوِّرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 كَمَاةٌ حُمَاةٌ فِي الْقِرَاعِ وَفِي الْقَرَى \* إِذَا شَطَّ قَارِيهَا وَطَاشَ وَقُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 أَيَا صَادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَدَّتِي \* بِبُشْرَى فَلَا أَخْشَى وَأَنْتَ بِبُشَيْرُهَا  
 بَعَثْتُ الْأَمَانِي عَاطِلَاتٍ لِيَتَّبِعِي \* نَدَاكَ فَجَاءَتْ حَالِيَاتٍ تُحَوِّرُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْسَلْتُ أَمَالًا خِيَامًا بِطُونُهَا \* إِلَيْكَ فَعَادَتْ مُثْقَلَاتٍ ظُهُورُهَا<sup>(٨)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو جَرَائِمًا \* يُوَازِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ صَغِيرُهَا<sup>(٩)</sup>

- (١) الآية أي العلامة الكبرى الدالة على وحدة الله وقدرته . وتجلت ظهرت . وجلى كشف  
 (٢) المصب الجبال المنبسطة على وجه الأرض جمع هضبة . ودكت هدمت ودقت حتى ساوت  
 الأرض (٣) الآل والعزرة القرابة (٤) النضار الذهب . والمساجلة المناظرة . وعز قل .  
 والنظير المثل (٥) الفرر السادات جمع غرة . والثغور جمع ثغر وهو موضع الخفاة من فروج  
 البلدان وما اتصل . بها بأرض العدو (٦) الكعاة الشجمان . والقراع المضاربة بالسيف .  
 والقري الأكرام . وشط بعد . والقاري المكرم . وطاش حفت . والوقور من الوفار وهي الكينة  
 (٧) العاقل الذي لاحي له ضد الحالي . وتبغني تطلب . والندي الكرم (٨) الخصاص الجبايع  
 (٩) الجرائم الذنوب . ويوازي يساوي . والراسيات الثابتات



كَبَّارُ لَوْ تَبْلَى الْجِبَالُ بِحِمْلِهَا \* لَدُكَّتْ وَنَادَى بِالشُّبُورِ ثَبِيرُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَغَالِبُ ظَنِّي بَلْ يَقِينِي أَنَّهَا \* سَتَعْنَى وَإِنْ جَلَّتْ وَأَنْتَ سَفِيرُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لِأَيِّ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَخْفِرُ مِنْ عَصَى \* وَتَحْيِي إِذَا مَا أَمَّهَا مُسْتَجِيرُهَا <sup>(٣)</sup>  
 فَكَيْفَ بَيْنَ فِي كَفِّهِ أَوْ رَقَّ الْعَصَا \* تُضَامُ بَنُو الْأَمَالِ وَهُوَ خَفِيرُهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَيَبِينُ يَدَيَّ نَجْوَايَ قَدَمْتُ مِدْحَةً \* قَضَى خَاطِرِي أَنْ لَا يَخِيبَ خَطِيرُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَرُوي غَالِيلَ السَّامِعِينَ قِطَارُهَا \* وَيَجْلُو عِيُونَ النَّاطِرِينَ قُطُورُهَا <sup>(٦)</sup>  
 هِيَ الرِّاحُ لَكِنْ بِالسَّامِعِ رَشْفُهَا \* عَلَى أَنَّهَا تَفْنَى وَيَبْقَى سُورُهَا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَحْسَنُ شَيْءٍ أَنِّي قَدْ جَلَوْتُهَا \* عَلَيْكَ وَأَمْلَاكَ السَّمَاءَ حُضُورُهَا <sup>(٨)</sup>  
 تَرُومُ بِهَا نَفْسِي الْجَزَاءُ فَكُنْ لَهَا \* مُجِيزًا بِأَنْ تُسَيِّ وَأَنْتَ مُجِيرُهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا بَيْنَ زَهِيرٍ قَدْ أَجَزْتَ بِبُرْدَةٍ \* عَلَيْكَ فَأَتْرُسِي مِنْ ذَوِيهِ فَقِيرُهَا <sup>(١٠)</sup>  
 أَجْرِنِي أَجْرِنِي وَأَجْزِنِي أَجْرَ مِدْحَتِي \* يَبْرُدُ إِذَا مَا النَّارُ شَبَّ سَعِيرُهَا <sup>(١١)</sup>  
 وَقَابِلُ ثَنَاهَا بِالْقَبُولِ فَإِنَّهَا \* عَرَائِسُ فِكْرِ وَالْقَبُولُ مَهْزُورُهَا

(١) تبلى من البلية واصل معناها الاختبار بالبلاء . دكت دقت حتى . سوت الارض . والنب .  
 الهلاك . وثبير جبل (٢) السفير مراده بالشفيع واصل السفير الرسول المصلح بين القوم (٣)  
 تخفرتجبر . وأما قصد (٤) الصميم الظلم والذل . وخفيرها حارسها وحاميها (٥) التجوى الحديث  
 سرا . والخطر الهاجس . والخطير الشريف (٦) الغليل شدة العطش . وقطارها قطراتها .  
 وقطورها ذهابها في الارض وتمهتها يقال قطر قطورا اذا ذهب وامرغ وفيه تورية بمعنى  
 قطور العين بالقطرة المعروفة لمدائها وجلاتها (٧) الراح الحر . ورشفها مصها (٨) اجازة  
 الشاعر اعطاؤه الجائزة وهي العطية بمقابلة المدح (٩) ابن زهير كعب صاحب بانة سعاد  
 رضي الله عنه (١٠) شب انقذ . والسعير لميب النار واشتعلها

- وَأِنْ زَانَهَا تَطْوِيلُهَا وَأَطْرَادُهَا \* فَقَدْ شَانَهَا تَقْصِيرُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا الْقَوَافِي لَمْ تَحِطْ بِصِفَاتِكُمْ \* فَسَيَّانٍ مِنْهَا جَمْعُهَا وَيَسِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 بِمَدْحِكَ تَمَّتْ حُجَّتِي وَهِيَ حُجَّتِي \* عَلَى عُصْبَةٍ يَطْفَى عَلَى فُجُورِهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَقْصَ بِشِعْرِي إِثْرَ فَضْلِكَ وَاصِفًا \* عَلَاكَ إِذَا مَا النَّاسُ قُصَّتْ شَعُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسْهَرُ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَلَمْ أَقُلْ \* خَلِيلِي هَلْ مِنْ رَقْدَةٍ أَسْتَعِيرُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن المطار رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب

- أَمَّا النَّسِيمُ فَقَدْ حَيَّاكَ عَاطِرُهُ \* وَبَارِقُ الْمُنْحَنِ أَحْيَاكَ مَاطِرُهُ<sup>(٦)</sup>  
 خَاطِرُ بُرُوحِكَ فِي نَيْلِ الْوِصَالِ فَكَمْ \* مِنْ نَارِ حِ نَالِ طَيْبِ الْوَصْلِ خَاطِرُهُ<sup>(٧)</sup>  
 زَهْرُ الرَّثْبِ بِاسْمٍ تَنْدَى كَمَا نَمَتْ \* رَقَّ النَّسِيمُ بِهَا إِذْ رَاقَ نَاصِرُهُ<sup>(٨)</sup>  
 مَا حَلَّ رَوْضَ الْمَنَى الْغَمَضُ الْجَنَى دَنَفٌ \* إِلَّا تَضَا حَكَّ مِنْ عَجَبِ أَزَاهِرُهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَالنَّهْرُ أَبْرَزَ لِلْبَدْرِ الْآتَمَ حُلَى \* وَالْبَدْرُ طَرَزَ مَاءَ النَّهْرِ زَاهِرُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْفُصْنُ يُلْعَبُ أَنْفَاسُ الرِّيحِ بِهِ \* وَالْدُّوْحُ قَدْ نَثَرَتْ مِنْهُ أَزَاهِرُهُ<sup>(١١)</sup>  
 وَاللَّيْلُ قَدْ رُقِمَتْ بِالشَّهْبِ حَاتَهُ \* وَالْبَرْقُ يَسْمُ فِي الظُّلُمَاءِ سَاهِرُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) اطرادها تناسقها . والقصير التفریط . والقصور المعجز (٢) الجَمْع الكثير (٣) الحجة البرهان . والعصبة الجماعة . وطرف تكبر واعتدى (٤) قصت اترد اقتناه . والملا الرعدة (٥) الرقدة لرقود . وهذا التطر تصبغ (٦) حياكمن التحية واصلها الدعاء بطول الحية . والنجني مكان في المادية المنورة (٧) المخاطرة ركوب الخطر . والمأزح البعيد (٨) لكأنا أوعية الزهر . وراق اعجب . والناصر الحس (٩) الغمض الطرسية . والجنى المجنى . ولدغ المريض (١٠) التطريز التزيين . والزاهر المضيء (١١) الدوح شجر الكبير (١٢) رقمت خطت . والشهب الحورم

وَالنُّورُ صَاغَ النَّدَى مِنْ قَوْعِهِ دُرًّا \* بِعِقْدِهِ زَيْنَ الْأَبْصَارِ نَائِرُهُ <sup>(١)</sup>  
وَمَلْبَسُ الرُّوضِ قَدْ زَانَتْهُ خَضْرَتُهُ \* وَاللَّيْلُ بِالْفَجْرِ قَدْ زَالَتْ غَدَائِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
وَالصُّبْحُ سَلَ عَلَى جَيْشِ الظَّلَامِ ظُلًّا \* وَعِنْدَهَا سَلَهَا وَلَتْ عَسَاكِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
لِلزَّهْرِ سِرٌّ وَعَرَفَ الرُّوضُ فَاصِحَهُ \* وَالْمِسْكُ إِنْ فُضَّ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ <sup>(٤)</sup>  
هَلْ زَارَ طَبِيبَةَ ذَاكَ الْعَرَفُ حِينَ سَرَى \* قَتَرْتُهَا أَبَدًا مِسْكٌ يُخَامِرُهُ <sup>(٥)</sup>  
طَابَتْ بِطَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ يَه \* سَمَتْ وَفَافَتْ بِمَنْ فَافَتْ مَفَاخِرُهُ  
بِهِ مَعْدُ تَسَامَى لِلْعُلَاوِ بِهِ \* حَازَ الْمَكَارِمَ وَأَعْتَزَتْ عَشَائِرُهُ  
أَسْنَى النَّبِيِّينَ قَدْ رَأَوْهُ أَبَدًا \* يَزِيدُ حُسْنًا عَلَى الْأَقْفَارِ بَاهِرُهُ <sup>(٦)</sup>  
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَم \* أَرَبَتْ عَلَى الرَّمْلِ أَضْعَافًا مَائِرُهُ <sup>(٧)</sup>  
إِنْ كَانَ لِلرُّسُلِ عِقْدٌ وَهُوَ آخِرُهُمْ \* نَظْمًا فَقَدْ زَانَ عِقْدَ الرُّسُلِ آخِرُهُ  
رَوْضٌ مِنَ الْحِلَامِ غَضُّ رَاقٍ مَنَظَرُهُ \* بِحَرَمٍ الْعَارِ عَذَبٌ فَمَنْ زَاخِرُهُ <sup>(٨)</sup>  
إِنْ جَادَ صَاحِبُ يَمَانِهِوَى الزَّمَانِ فِئْل \* إِلَى مَقَمٍ حَبِيبٍ أَنْتَ زَائِرُهُ  
وَصِفَتْ لَهُ حَالُ صَبٍّ مَغْرَمٍ دَنَفٍ \* رَامَ الدُّنُوَّ فَأَقْصَتْهُ جَرَائِرُهُ <sup>(٩)</sup>  
وَأَذْكُرُ هُنَاكَ بَعِيدَ الدَّارِ غَرْبَهُ \* غَرَبٌ فَمَا غَائِبٌ مَنْ أَنْتَ ذَاكِرُهُ  
أَهْدِي السَّلَامَ بِلَا حَدٍّ وَلَا أَمْدٍ \* إِلَى مَحَلِّ رَسُولِ اللَّهِ عَائِرُهُ

(١) الدور الزهر (٢) الغدائر الضفائر (٣) الطبايع ظبية وهي حد السيف والريح الدمع  
(٤) العرف الرائحة الطيبة . وفضه شكه وكسر ختامه (٥) يخامره يحاطه (٦) الباهر الغالب  
(٧) ارت زادت . ولما تر الفضائل التي توثرت وتروي (٨) زخر الجرام (٩) الصب العاشق .  
والمغرم المولع . ولدنف المريض . ولدنو القرب . واقصته ابعده . والجرائر الجرائم

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

قَهَرَ الْإِلَٰهَ الْمُتَحِدِينَ فَأَنَّهُمْ جَعَدُوا الضَّرُورَةَ<sup>(١)</sup>  
وَالْمُعْجَزَاتُ تَوَاتَرَتْ \* عَنْ أَحْمَدٍ فِي كُلِّ سُورَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهُ أَعْلَى كَعْبِهِ \* فِي خَلْقِهِ وَأَتَمَّ نُورَهُ<sup>(٣)</sup>  
كَثُرَ الطَّعَامُ مَعَ الشَّرَا \* بِبِكْفِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ  
وَتَكَنَّفَتْهُ عِنَايَةٌ \* مِنْ رَبِّهِ أَعْلَتْ أُمُورَهُ<sup>(٤)</sup>  
نَادَى الْبَرِيَّةَ فَالْقُلُوبُ \* بِأِلَى إِيَابَتِهِ مَصُورَهُ<sup>(٥)</sup>  
وَحَمَى الشَّرِيعَةَ بِالذَّلِيلِ فَدَعَّ مَعَانِدَهَا وَزُورَهُ<sup>(٦)</sup>  
قُلْ لِلْمُسْكِكِ حِينَ يُنْشِئُ فِي تَشَكُّكِهِ قُصُورَهُ  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْكِتَا \* بِفَدُونَكُمْ فَاتُوا بِسُورَهُ

وقال هبة الله بن البارزي الحموي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ في مجموعة وهو شيخ ابن الوردي رحمه الله

هَلِ الْغُصْنُ إِلَّا قَدْهَا وَهُوَ مَائِسٌ \* هَلِ الْبَرْقُ إِلَّا ثَغْرُهَا حِينَ تَفْتَرُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا حَسَرَتْ عَنْ شَعْرِهَا قَبْلَ الدَّجَا \* وَإِنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا طَلَعَ الْفَجْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَحْيَا هَشِيمُ الثَّبَتِ مِنْ لَمْسِهَا لَهُ \* وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ<sup>(٣)</sup>

(١) المحدث الطاعن في الدين (٢) التواتر ان يروي الحديث جماعة كثيرون يؤمن تواطؤهم على الكذب (٣) كعبه شرفه (٤) تكففته احاطت به . والعناية بالشيء الاهتمام به والاعتناء (٥) مصورة صائرة ومنقادة (٦) الزور الكذب (٧) القدا القامة . والمائس المائس . والثغر المبسم . وتفتت تبسم (٨) حسرت كسفت والدجى الظلام . وسفرت كسفت (٩) الهشيم الثبت المتكسر

وَلَمْ أَنْسَ نَوِي وَنَحْيِي فِي طَيِّ سَاعِدِي \* وَقَدْ عَطَّرَ الْأَكْوَانَ مِنْ عَرَفِهَا أَنْشُرُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ لِي أَسْتَقِظْ وَعِشْ بِي بُرْهَةً \* فَقَدْ رَقَدَ الْوَأَشْيِي وَسَاعَدَنَا الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 رَمَى اللَّهُ أَوْقَاتًا حَلَّتْ لِي بِقَرَبِهَا \* وَمَا رَاعَنِي إِذْ ذَاكَ بَيْنَ وَلَا هَجَرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ بَاتَ تُقْلِي ضَمَمًا وَعِنَاقَهَا \* وَكَاسِي فَاَهَا وَالرَّضَابُ هُوَ الْحَمْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَنْ حُبِّهَا وَاللَّهِ لَمْ أَكُ سَالِيًا \* وَلَوْ تَلَفْتُ رُوحِي وَزَادَ بِي الْأَمْرُ  
 فَيَا حُبِّهَا زِدْنِي جَوْيَ كُلِّ لَبْلَقٍ \* وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ  
 جَفَنَتْنِي هِنْدٌ حِينَ وَلَّتْ شَبِيبَتِي \* وَحَالَكَ شَعْرِي أَيْضًا وَأَحْدُودُ بَ الظُّمَرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَسْرَ مِنْهَا أَصَابَنِي \* لَجَأْتُ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ يُجَبِّرُ الْكَسْرُ  
 نَبِيٌّ لَهُ جَاهٌ سَمَاعٌ مُمَانِلٍ \* وَقَدَّرْتُ عَلَيَّ لَا يَقَاسُ بِهِ قَدْرُ  
 رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْبَرِيَّةِ مِنْ غَدَا \* لَهُ الْعِزُّ بَعْدَ اللَّهِ وَالنَّجْدُ وَالذِّكْرُ  
 قَدْ انْخَصَرَتْ فِيهِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا \* وَلَكِنْ نَدَى كَيْفِيهِ لَيْسَ لَهُ حَصْرُ  
 تَجَاوَزَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ رِفْعَةً \* وَعَادَ وَلَمْ يَطْلَعْ لِيَايَنِهِ فَجْرُ  
 وَنَاجَتَهُ بِالنُّطْقِ الصَّرِيحِ غَزَالَةً \* وَمَا رَاعَهَا خَوْفٌ لَدَيْهِ وَلَا دُعْرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجُذْعُ وَأَنْشَقَ آيَةً \* لَهُ الْبَدْرُ وَأَسْتَخْفَى لِسَطْوَتِهِ الْكُفْرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَعُكَّاشَةٌ أَعْطَاهُ جَذْلًا فَعَادَ فِي \* يَدَيْهِ حُسَامًا إِذْ عَرَّاسِيْفَهُ الْكُسْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) عطف الرجل جانباه . والنشر الرائحة الطيبة (٢) البرهة القليل من الزمن . والواشي الساعي  
 بين المتحابين بالفساد (٣) رعى حفظ . وراعى اخافني . والبين الفراق . والهجر الاعراض (٤)  
 الرضاب الرقيق مادام في الفم (٥) الحالك شديد السواد (٦) المناجاة المصادفة مرة . وراعها  
 اخافها . والذعر الخوف (٧) الحنين الشوق والصوت بمجن . والآية المعجزة . والسطوة القهر  
 (٨) الجذل العود . والحسام الديف . وعرا نزل

وَأَشْبَحَ مِنْ تَعْرِيسِ جَمَاعَةٍ \* مِثْنًا وَلَا وَاللَّهِ مَا نَقَصَ التَّعْرِيسُ  
 وَخَالَطَ مَلِيعَ الْبُئْرِ عَذْبُ رُضَابِهِ \* فَمَا أَمْتَزَجَالًا وَقَدْ عَذَّبَ الْبُئْرُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا شَكَمِنْ فَلَّةِ الْمَاءِ صَبَّهْ \* جَرَى مِنْ بَنَانِ الْمُصْطَفَى لَهُمْ نَهْرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ وَاللَّهِ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ \* إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ الشَّمْسِ وَأَشْتَعَلَ الْبُئْرُ  
 وَفِي كِفِّهِ بَحْرِ الْبُئْرِ سَبَّحَ الْحَصَى \* وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا الْوَاحِدُ الْبُئْرُ  
 أَيَّاسِدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ غَدَتْ \* لَهُ مُعْجَزَاتُ مَا لَتَعْدَادِهَا حَصْرُ  
 سَمَاءِ الْعَالِي أَنْتَ وَاللَّهُ بِدَرْهَا \* وَسَائِرُ رُسُلِ اللَّهِ أَنْجَمَهَا الزُّهْرُ  
 جَمِيعُ الْوَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَهُمْ \* مِنَ الْإِنْيَاغُوثِ سِوَاكَ وَلَا ذُخْرُ  
 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَهُولِ بَرَى الْوَرَى \* مَقَامَكَ لَا زَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عَمْرُو  
 فَكُنْ دُخْرُ نَفْسِي عِنْدَ فُرْقَةٍ ذَاتِهَا \* إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تُخَانِي فِي مِيتَتِي مِنْ كِلَاءَةٍ \* يَزُولُ بِهَا رُغْبِي إِذَا ضَمِنِي الْقَبْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْ لِي مَلَاذًا حِينَ أُحْشَرُ ذَاهِلًا \* وَأَبْهَتْ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ قُلَّ مَا لِي مِنْ جَمِيلٍ فَعَلْتُهُ \* وَقَدْ كَثُرَتْ مِنِّي الْقَبَائِحُ وَالْإِصْرُ<sup>(٦)</sup>  
 تَحَمَّلْتُ أَعْيَاءَ السَّبَاسِبِ طَالِبًا \* رِضَا اللَّهِ فِي يَوْمٍ يَكُونُ لَكَ الْأَمْرُ<sup>(٧)</sup>  
 أَحَاشِيكَ أَنْ آتِي وَأَرْجِعَ بِأَيْسَاءٍ \* وَكَفَيْ مِمَّا جِئْتُ أَطْلُبُهُ صِفْرُ<sup>(٨)</sup>

(١) الامتزاج الاختلاط (٢) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٣) النفس الروح . والحشرة  
 الفرغرة عند الموت وتردد النفس (٤) الكلاءة الحراسة (٥) الداهل النامي . وابهت اتخبر .  
 والعرف مراده به المعرفة (٦) الاصر الذنب (٧) الاعباء الاثقال . والسباب القفار (٨) البأس  
 الفقير . والصفر الخالي

عَلَيْكَ سَلَامٌ مَا سَهَا عَنْكَ غَافِلٌ \* وَمَا زَانَ لَفْظًا لَذَاكِرِينَ لَكَ الَّذِي كُرِّ  
وَالِكَ وَالْأَزْوَاجِ وَالصَّحْبِ مَا بَكَى \* سَحَابٌ بِدَمْعِ الْوَيْلِ وَابْتَسَمَ الزَّهْرُ<sup>(١)</sup>

وقال الامام زين الدين عمر بن الوردى المعري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ مضمنا اعجاز قصيدة بلديه  
ابي العلاء المعري وبعض صدورها نقلتها من ديوانه وصححتها على نسختين اخريين وعلى  
ديوان ابي العلاء المعري سقط الزند قال ابن الوردى وصديق فيما لقد فاقت بشرف  
مدوحها اصلها وكان صلى الله عليه وسلم احق بها واملاها

أَدِرْ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحَمَى أَدِرْ \* وَالْمَجْذِ كِرَالِوَى أَوْ بَانِهِ الْعَطِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَذْكَرُ هُبُوبِ نَسِيمِ الْعَمْحَى سَمَرًا \* لَمَّا يَمُرُّ عَلَى الْأَزْهَارِ وَالْعُدْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَقِفْ عَلَى الْجَزَعِ وَأَذْكَرُنِي لِسَاكِهِ \* (لَعَلَّ بِالْجَزَعِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهْرِ)  
وَصِفْ قَبَابَ قُبَاً وَآخِثِمَ بَطِيَّةً مَا \* سَامَرْتَنِي فَهُوَ عِنْدِي أَطِيبُ السَّمْرِ<sup>(٤)</sup>  
مَنَازِلُ كُسَيْتٍ بِالْمُصْطَفَى شَرْفًا \* بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ  
إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلًا قُلْ لِمَبْسَمِهِ \* (يَا سَاهِرَ الْبَرْقِ أَتَقِظُ رَاقِدًا لِسَمْرِ)<sup>(٥)</sup>  
وَيَا سَحَابٌ أَغْنَى عَنْكَ نَائِلُهُ \* (فَأَسْنَى الْمَوَاطِرِ حَيَّامٍ بَنِي مَطَرٍ)<sup>(٦)</sup>  
مَا شَأْنُ أَعْدَائِهِ وَالْعِلْمِ إِذْ سَفَهُ \* حَمَلُ الْحَلِيِّ لِمَنْ أَعْيَا عَنِ النَّظَرِ<sup>(٧)</sup>  
رَقَى وَجَبْرِيلُ فِي الْمِعْرَاجِ خَادِمُهُ \* وَقَائِلُ بِلِسَانِ الْحَالِ لِلْمُضْهِرِ  
(مَا سِرْتُ إِلَّا وَطِيفْتُ مِنْكَ بِصَحْبِي \* سُرَى أَمَامِي وَتَأَوَّيْتُ عَلَى أَثَرِي)<sup>(٨)</sup>

(١) الويل المطر الكثير (٢) سلع والحمى والوى والمنحنى والجزع وقبا ماكن في المدينة المنورة .  
ولهج بالشئ اولع به (٣) الغدير مستنقع الماء من المطر (٤) السمر الحادثة ليلاً (٥) السمر  
شجر (٦) النائل العطية . والمواطر مرادها الامطار . والحي البطن من القبيلة (٧) السفه  
نقص العقل . واعيا عجز (٨) الطيف الخيال في النوم . والسرى سير الليل . والتأوى وب سير النهار

(١) لَوْ حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النِّجْمِ رَافِعُهُ \* وَجَدْتُ ثُمَّ خِيَالًا مِنْكَ مُنْتَظِرِي (١)  
 تَشَرَّفَ الرُّكْنُ إِذْ قَبِلَتْ أَسْوَدُهُ \* (وَزَيْدٌ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ)  
 عَذِبَتْ وَرَدًا فَلَمْ تَهْجُرْ عَلَى خَصَرٍ \* (وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ) (٢)  
 يَا بَعْثَةً لَمْ تَزَلْ فِينَا مُجَدِّدَةً \* (هَلَّا وَنَحْنُ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الْعَشْرِ) (٣)  
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ يَا أَبْعَى الْوَرَى أَتْيَا \* (يَسْتَجِدُّ بِأَنْكَ حُسْنِ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ) (٤)  
 لَمْ تَأَلْ نَصْحًا نَفْسًا كَذَّبَتْ وَعَنَتْ \* (لَكِنْ سَمَحَتْ بِمَا يُنْكِرُنَ مِنْ دُرِّ) (٥)  
 يَا شَامِلًا خَيْرُهُ الدُّنْيَا وَسَاكِينَهَا \* لَا شَيْءَ عَنْ حَالِيهِ حَسَنَاءُ مِنْكَ عَرِي  
 (وَمَا تَرَكْتَ بِذَاتِ الضَّالِّ عَاطِلَةً \* مِنَ الطَّبَاءِ وَلَا عَارٍ مِنَ الْبَقَرِ) (٦)  
 إِنَّ الْغَزَالَ لَمَّا أَنْ شَفَعَتْ نَجَتْ \* (وَفُزْتُ بِالشُّكْرِ فِي الْآرَامِ وَالْعَفْرِ) (٧)  
 وَرُبَّ سَاحِبٍ وَشِيٍّ مِنْ جَاذِرِهَا \* (وَكَانَ يَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَبَرِ) (٨)  
 حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ قَدْ مَدَحَتْ بِهِ \* (وَمَنْزَلًا بِكَ مَعْمُورًا مِنَ الْخَفْرِ) (٩)  
 (وَالْحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْثُهُ \* بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ) (١٠)

(١) الرجل ما يشد على ظهر البعير (٢) الخصر برودة الماء (٣) هلاغي في الاصل 'داة' تخفيض  
 وقد غير معناها فجعلها مصدرًا بمعنى الظهور من هل يهل هلاً اذا ظهر ويكون على هذا معنى على  
 عشر اى عشر ليال بحيث يكون القمر قريب التمام يعنى ظهوراينا واصحاحا والعشر في القافية  
 هو في الاصل اسم شجر (٤) ابهى احسن . والجدوى العطية . والدل الهيئة المستحسنة في المشي .  
 والحور شدة سواد العين مع بياضها (٥) لم تأل لم تقصر . وعنت طأنت وتعبت ولحق في التضمين  
 الى المثل وهو قولهم قد تنكر الدر عراقة الخنازير (٦) ذات الضال مكان وهو شجر . والعاطل  
 التي لاحل لها (٧) الآرام الطباء البيض . والعفري التي تعالوها عفرة وهو لون اكثر الغزلان  
 وبقر الوحش (٨) الوشي نقش الثوب بالنطريز . والجاذر جمع جوذر وهو ولد بقر الوحش . ورفل  
 جرد يله وتبختر . والوبر الشعر واصله شعر البعير (٩) الخفر الحياء (١٠) الروثى البهجة والحسن



ضَمَنْتُ مَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّبِعًا \* (وَالطَّيْرُ تُحِبُّ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِيرِ)<sup>(١)</sup>  
 وَمَقْلَتَايَ لِسَوْقِي نَحْوَ حَجْرَتِهِ \* (مِثْلُ الْقَتَاتَيْنِ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ مَضْمَرِ)<sup>(٢)</sup>  
 وَلِي ذُنُوبٌ مَتَى أَذْكُرُ سَوَافَهَا \* (كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الطَّبِيِّ مِنْ حَذَرِ)<sup>(٣)</sup>  
 وَمَطْمَعِي أَنِّهَا لَا شِرْكَ يَشْرَكُهَا \* (فَإِنَّ ذَلِكَ دَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ)  
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَمْحُو كُلَّ سَيِّئَةٍ \* (مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدَرِ)  
 وَلِي فُؤَادٌ مَتَى يَفْخَرُ سِوَى مُضَرٍ \* (فُؤَادٌ وَجَنَاءٌ مِثْلُ الطَّائِرِ الْحَذِرِ)<sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ \* (مِثْلُ الْفُصَيْصِيِّ كَانَ الْعَجْدُفِيُّ مُضَرِ)<sup>(٥)</sup>  
 يَا نَفْسُ لَا تَيَّامِي فَوزَ الْعَادِ فَلِي \* (مَنْ تَعْلَمِينَ سِرُّضِي عَنِ الْقَدَرِ)  
 (أَلْقَاتِلِ الْحَمْلَ إِذْ تَبْدُو السَّمَاءَ لَنَا \* كَأَنَّهُا مِنْ نَجْعِ الْجُدْبِ فِي أُزْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 (وَقَائِمُ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضُ \* كَقِسْمَةِ الْعَيْثِ بَيْنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ)  
 وَأَيْنَ سَعِيرِي مِنَ الْهَادِي الَّذِي (نَزَلَتْ فِي وَصْفِهِ مُعْجَزَاتُ الْآيِ وَالسُّورِ)  
 مَنْ شَامَةٌ وَهُوَ ذُو لَبٍ يُصَدِّقُهُ \* كَالسِّيفِ دَلَّ عَلَى التَّأْثِيرِ بِالْآثَرِ)  
 (فَلَا يَغُرُّكَ بَشَرٌ مِنْ سِوَاهُ بَدَأَ \* وَلَوْ أَنَارَ فَكَمْ نُورٍ بِلَا ثَمَرِ)  
 يَأْسِدًا زُحِرَتْ نَارُ الْحَلِيلِ بِهِ \* (إِذْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ زَجْرَ الشَّاهِدِ وَالْعَكْرِ)<sup>(٧)</sup>

- (١) الابتهاج الفرح (٢) القناة مجرى الماء وهي في الاصل بمعنى الرمح فقد صمن هذا الشطر مع تغيير المعنى والتورية كما فعل بقوله هلاً وحس على عشرة من العشر. والابن التعلب. والضمير الخافه (٣) الروق القرن (٤) الوجناء النافقة الغايضة الشديدة (٥) الفصيصي ممدوح ابي العلاء (٦) النجيم دم القلب. والازر جمع ازار. هو الثوب الاسفل (٧) الزجر المنع والنهي. والشاه الغنم. والعكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل

جَاءَتْ إِلَيْكَ كُتُوزُ الْأَرْضِ (يَتَّبِعُهَا \* آلَافُهَا وَأُلُوفُ الْأَلَمِ وَالْبَدْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَزْدَهَتْكَ وَلَا غَرَّتَكَ زِينَتُهَا \* وَعِشْتَ عَيْشَ حَيْثِ السَّيْرِ مُقْتَصِرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَزْدَهَتْكَ أَلَكُ الْغُرِّ الْكَرَامِ وَلَا \* نَأَلَتْ مَطَالِبَهَا مِنْ صَحْبِكَ الصَّبْرِ<sup>(٣)</sup>  
 (جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ \* بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالَ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ)  
 وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ مَا عَرَاكَ بَلَى \* (وَالْبَدْرِ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحْرِ)<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ وَهُمْ عَرَبٌ \* لَا يَحْضُرُونَ وَقَدْ الْغَزَى فِي الْحَضَرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا هُمُ الْقَطْرُ شَبَّتْهَا عَيْدُهُمْ \* (تَحْتَ الْأَعْمَامِ السَّارِينَ بِالْقَطْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ بَنَى زُهْرَةَ أَخَوَالِهِ وَهُمْ \* تَبَدُّدَ التَّفَاخُرِ بَيْنَ الْعَرَبِ كَالْغُرْرِ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِتَقْبِيلِ أَرْضٍ دُسْتَهَا بَدَلًا \* (لِلثَّمِ خَدٌّ وَلَا تَقْبِيلُ ذِي أُشْرِ)<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَمْ أَجْلِكَ يَا مَوْلَايَ قُلْتُ فَتَى \* (مُقَابِلُ الْخَاقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)<sup>(٩)</sup>  
 كَمْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى الْخُضَارَ مِنْ رَجُلٍ \* (عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْرِ)<sup>(١٠)</sup>  
 لَمَّا عَلَتْ ذَاتُ ظَهَرِ الْبَرَاقِ عَلَا \* (فِيَنْهَبُ الْجُرْيُ نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ)<sup>(١١)</sup>

(١) آلاف جمع الف العدد وهي في الأصل المراتب تبع أهميتها الألف لها قد غيرا المعنى مع المتضمنين  
 كما تقدم واللام الدروع جمع لامة والبدر جمع بدر وهي كبس فيه الف درهم (٢) ازدهته  
 جعلته يعجب بها وغرته خدعته والحيت السرب (٣) الغر السادات والصر جمع صابر  
 (٤) الوهن نصف الليل (٥) لا يحضرون أي لا يسكنون الحضرة (٦) همى سأل وشبهتها  
 أوقدتها والقطر الناحية ومراده النواحي (٧) الغر الاشراف جمع غرة (٨) ذو الاشر  
 الملبس واشر الاشران التميز الذي فيها (٩) قابله واجهه والخلق الصورة يعني ان الشمس  
 والقمر مقابلان خلقه صلى الله عليه وسلم أي متساويان له ومما تلاق (١٠) الغير حوادث الغيب  
 (١١) الجري سرعة السير ومعناه انه لسرعته يتخلص من مكره الحوادث فلا تلحقه لسرعة  
 جريه والمكر الذي يكر به ويغني له الغوائل

فَإِنَّ مِنْهُ جِيَادٌ كَانَ عَوْدَهَا \* (بَنُو الْفُصَيْصِ لِقَاءَ الطَّلَعِ بِالْثَغْرِ)<sup>(١)</sup>  
 بَتُولُهُ وَلَدَتْ سِبْطِيهِ فَاشْتَبَاهَا \* (أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ الْبَيْضِ بِالْعَدْرِ)<sup>(٢)</sup>  
 لِلَّهِ قَوْلِي لِعَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ \* قَوْلًا آتَى فَصُّ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
 (أَعَاذَ مَجْدَكَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِقُهُ \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لِأَمِنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ)<sup>(٤)</sup>  
 (فَالْعَيْنُ يُسَلِّمُ مِنْهَا مَا رَأَتْ فَنَبَتْ \* عَنْهُ وَتَلْحَقُ مَا تَهْوَى مِنَ الصُّورِ)<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا سِوَاكُمْ بِكُفٍّ فِي الْعِلَاءِ لَكُمْ \* (وَاللَّيْثُ أَفْئَكَ أَفْعَالًا مِنَ النَّعْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 سَابَقَتْ قَوْمًا إِلَى الْأَضْيَافِ إِذْ وَقَفُوا \* (كَوَقْفَةِ الْعَيْرِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ)<sup>(٧)</sup>  
 يَا نَاهِيَا خَلَعَ الْعُلْيَا وَحَائِطَهَا \* (بِالسَّمْرِ بِدُونِ الْوُخْزِ بِالْأَبْرِ)<sup>(٨)</sup>  
 كَمْ لَابِنِكَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَوْقِفٍ نَكَّصُوا \* (عَنْهُ وَتَلْقَى الرَّجَالَ السَّرْدَ مِنْ خَوْرِ)<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّا لَنَجْرِي دُمُوعًا فِي مَحَبَّتِهِ \* (فَكُمْ جُمَانٍ مَعَ الْخُصْبَاءِ مُنْتَثِرِ)<sup>(١٠)</sup>

(١) الثغر جمع ثغرة وهي نقرة الفخر (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها وسميت بذلك لأنها باتت أي قطعت عن النساء لكثرة فضائها. والسيطان الحسن والحسين رضي الله عنهما. والبيض في الأصل بمعنى السيوف والغدر غدران الماء وقد حول معناها فجعل البيض من يياض اللون مطلقاً. والغدر جمع غدير وهو من أماء السيف ولوجعل البيض بمعنى السيوف لكن المعنى لاشتباه السيوف بالسيوف ولا معنى له كالأعني لجعلها على معناها الأصلي (٣) فص الخاتم حمزه. والعليا المرتبة العلية. والقدر المقدار (٤) أعاد حجي. وعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وكان المخاطب في الأصل ممدوح أبي العلاء. والشهب النجوم (٥) نبئت العين كالت وعجزت. وتهوى تحب (٦) الكنف المائل. والعلاء الرفعة والشرف. والفلك القتل (٧) العير الحمار. والصدر الرجوع عن الماء بعد وروده (٨) حائطها حاميتها. والسمرية الرماح (٩) السرد الدرع. والخور الضعف والجبن (١٠) الجمان اللؤلؤ واحدته جمانة

قُلْ لِلْمَلَكِ بِالْأَمْنِ مُشْتَرَا \* بِذَلِكَ فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَفِي الزُّبُرِ<sup>(١)</sup>  
 (دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْخَرُونَ بِهَا \* وَبِالطُّوَالِ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَأَفْخِرِ)<sup>(٢)</sup>  
 (فَهْنٌ أَقْلَامُكَ اللَّاتِي إِذَا كَتَبْتَ \* مَجْدًا أَتَى بِمَدَادٍ مِنْ دَمِ هَدِيرِ)<sup>(٣)</sup>  
 كَمْ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى لُقْيَاكَ أَدْمَعُهُ \* (مِثْلُ الْبُكَسْرِ فِي جَارٍ يَمْتَحَدِرِ)<sup>(٤)</sup>  
 الْأَلُّ وَالصُّحْبُ وَالْأَعْدَاءُ بَيْنَهُمْ \* (مِثْلُ الْفُرَاغِ وَالْفُرْسَانِ وَالْجُزْرِ)<sup>(٥)</sup>  
 رِيَاضُ مَدْحِكَ تَأْكِيْدُ النُّعُوتِ لَهَا \* (وَإِنْ تَخَالَفْنَ أَبْدَالُ مِنَ الزُّهْرِ)<sup>(٦)</sup>  
 يُنَاكَ فِيهَا جَجِيمٌ لِلْعِدَا وَلِمَنْ \* (وَالْأَكْ يَنْبَعُ مَاءٌ كَافِي الزُّمَرِ)<sup>(٧)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ كَفَّاقِبَلِ كَفِّ رَسُو \* لِي اللَّهِ (يُطَوَّى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهْرٍ)  
 فِيفِ بِالصِّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يُمَكِّنَا \* (مَشِيٌّ عَلَى اللَّحْجِ أَوْ سَعِيٌّ عَلَى السَّعْرِ)<sup>(٨)</sup>  
 فَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ خَلْقًا وَآخِرُهُمْ \* (بَعَثْنَا فَاذْأَسْبِقُ الْيَسْرَ السَّبْقُ بِالْحَضْرِ)<sup>(٩)</sup>  
 يَا وَنَجٍ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَبُوا سَفَهًا \* (وَلَمْ يَرَوْكَ بِفِكْرِ صَادِقِ الْخَبَرِ)<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَوْا فِي النِّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ \* (فَالذُّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنِّجْمِ فِي الصُّغْرِ)<sup>(١١)</sup>  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَابِ تَفُوقٍ وَمَا \* فِيهِمْ كَمِثْلِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ

(١) الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ وهو الهاء التي صلى الله عليه وسلم. والزبر الكتب (٢) البراع  
 انقلم والردينيات الرماح (٣) الدم المهدر الذي لا يؤخذ بشاره (٤) الجاري الماء. والمتحدر  
 المكان المنصب من اعلى الى اسفل (٥) الفراغ الاسود. والجزر جمع جزور وهو ما ينجر من  
 الابل (٦) النعوت الاوصاف. والابدال جمع بدل وهو ما يعرض عن الشيء (٧) الزمر الجماعات  
 (٨) الصراط جسر ممدود على متن جهنم. واللحج - عظم الماء. والسعر الذرران جمع ساعر (٩)  
 الحضر ارتفاع الفرس في جريه. وفيه الضاد الضرورة (١٠) الريح الويل والعذاب. والسفه  
 نقص العقل (١١) النجم السورة ونجم السماء وقد ضمن هذا الشطر مع الذرية كقوله في غيره

تَيْمَمًا بِكَ حَتَّى قِيلَ إِنَّ سَدَرْتُ \* (إِبْلِي قَرَأَكَ يَشْفِيهَا مِنَ السَّدَرِ) <sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ يُوقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُ غَدَا \* (غَيْمٌ حَمَى الشَّمْسَ لَمْ يُعْطِرْ وَلَمْ يَسِيرِ)  
إِنِّي مَدَحْتُكَ فَصَدًّا لِلشَّقَاعَةِ لَا \* (بَنَاتُ أَعْوَجَ بِالْأَحْجَالِ وَالْغُرَرِ) <sup>(٢)</sup>  
يَا مُعْطِيًا كُلَّمَا أَعْطَى زَيْدٌ غَنِي \* (وَالْعَمْرُ يُفْنِيهِ طُولُ الْغُرَفِ بِالْعَمْرِ) <sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ لِيذِي الْعَرْشِ أَهْدَى تَارَةً مِائَةً \* (كُلُّ وَجَنَاءٍ مِثْلُ النُّونِ فِي السُّطْرِ) <sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ تَوَاضَعَ جَبْرِيلُ عَلَى ثِقَةٍ \* (لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ) <sup>(٥)</sup>  
كَبُرَتْ بَيْنَهُمْ قَدْرًا وَأَنْتَ فَتَى \* هَذَا اتِّفَاقُ (فَتَاءِ السِّنِّ وَالْكَبَرِ) <sup>(٦)</sup>  
زَهَدْتُ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا لِآخِرَتِي \* (وَاللَّيْلُ إِنْ طَالَ غَالِ الْيَوْمُ بِالْقِصَرِ) <sup>(٧)</sup>  
هَزَمْتُ بِالْتُرْبِ كُفَّارًا فَأَعْيَنُهُمْ \* تَكَادُ (تَعْدَمُ فِيهِ خِفَّةُ الشَّرَرِ) <sup>(٨)</sup>  
إِنْ قَطَعَ الشَّوْقُ قُلُوبًا أَنْتَ سَاكِئُهُ \* (فَالْعَمْدُ يُبَاهِيهِ صَوْنُ الصَّارِمِ الذَّكْرِ) <sup>(٩)</sup>  
يَا خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ كَانَتْ مُفْتَقِرًا \* (إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النِّفَعِ وَالضَّرَرِ)

(١) تيمما اقتديا بك حتى كثرا الخير والخصب وقيل لكل واحد منهما ايام خلافته ان سدرت اي حارت ابلى لطول مسيرها طلبا لكرم ثمنها فروى بك شقيها من سدرها وهو الحيرة بلوغها بك امانها وفي نسخة ثبنا بالنون من اليمن وهو البركة (٢) بنات اعوج الخيل . والاحجال يياض في القوائم . والغرر يياض في الجهات (٣) الغمر الماء الكثير . والغمر القدح الصغير (٤) الوجناء الذاقة العظيمة الشديدة (٥) الذقة الوثوق . والغرر الخطر (٦) فتاء السن الشباب . والكبر مراده به كبر القدر وهو في الاصل كبر السن (٧) غاله اهلكه (٨) الشرر ما يتطاير من النار وقد يظهر من العين شرر مثل شرر النار عند ما يصدمها شيء اذا كان فيها نورها فاذا ضمت ذلك كانت عمياء لا تبصر (٩) الغمد قراب السيف . والصون الحفظ . والصارم السيف القاطع . والذكر ابيس الحديد واجوده

كَمْ رَاقِبَتِ أُمَّ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا \* (يُرَاقِبُونَ إِيَّابَ الْعِيدِ مِنْ سَفَرٍ) <sup>(١)</sup>  
 سَلْ تَعْطُ وَأَشْفَعْ تَشْفَعُ مَا تُرِيدُ يَكُنْ \* لَوْ شِئْتَ (لَا تَنْتَقِلَ الْأَصْحَى إِلَى صَفَرٍ)  
 ثَلَاثُ آخِرِ أَعْمَارٍ تَضِيعُ سُدُسُ \* (فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَيَّامِنَا الْآخِرِ) <sup>(٢)</sup>  
 فَكُنْ شَفِيعِي وَذُخْرِي فِي الْعَمَادِ إِذَا \* أَقْبَلْتُ مِنْ حُفْرَتِي إِقْبَالَ مُفْتَقِرٍ  
 وَلَا تَكْلِنِي إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ \* وَلَا إِلَى وَزْنِ أَعْمَالٍ فَلَسْتُ بِرِي  
 مَوْلَايَ جِسْمِي ضَعِيفٌ عَنْ لَهَيْبِ لَطْفٍ \* فَأَعْطِفْ عَلَى كَسْرَتِي بِأَجْبَرٍ مُنْكَسِرِي  
 وَأَرْتَجِي بِكَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ عَافِيَةً \* (فِي الْآلِ وَالْحَالِ وَالْعِلَاءِ وَالْعُمُرِ) <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَفْضَلُهَا \* مَا لَاحَ بَرَقَ وَلَاحَ الْوُزُقُ فِي السَّحَرِ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام الاديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى

صَحَا الْقَلْبُ لَوْلَا لَسِمَةُ تُخْطَرُ \* وَلَمَعَةُ بَرَقَ بِالْفَضَا تَسْعَرُ <sup>(٥)</sup>  
 وَذِكْرُ جَبِينِ الْمَالِكِيَّةِ إِنْ بَدَا \* هِلَالُ الدُّجَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكِّرُ <sup>(٦)</sup>  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْغَضَا سَائِلَ الْحَيَا \* وَإِنْ كُنْتُ أُسْقَى أَدَمًا مَاتَ الْمَدْرُ <sup>(٧)</sup>  
 وَعَيْشًا نَضَا عَنْهُ الزَّمَانُ بِيَاضَهُ \* وَخَلْفَهُ فِي الرَّأْسِ زَهْرِي وَزُهُرُ <sup>(٨)</sup>  
 نَغِيرَ ذَلِكَ اللَّوْنُ مَعَ مَنْ أَحْبَهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ الصَّبَا لَيْلًا وَكُنْتُ كَحَالِمٍ \* فَيَا أَسْفَى وَالشَّيْبَ كَالصَّبَغِ يُسْفِرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) راقبت انتظرت (٢) السدى البعث (٣) الآل الاهل . والحال الحالة التي بكرت عليها  
 الانسان . والعالياء المرتبة العالية (٤) الورق الحمام ذوات اللون الرمادي (٥) حطرت في مشيته  
 تبخرت . والغضا موضع . وتسرعت تشتعل (٦) الدجى الظلام (٧) الاكفاف الجوانب والحيا المطر .  
 وتقدر تسيل (٨) انضاحلغ . ويزهري يحسن . ويزهر يضيء (٩) ضمن هذا التمرن كلام كثير عزة  
 وعزة معناها في الاصل بنت الظبية (١٠) الصبا الشباب . والاسف شدة الحزن . ويسفر يضيء

يَعْلَمُنِي تَحْتَ الْعِمَامَةِ كَتَمُهُ \* فَيَمْتَادُ قَلْبِي حَسْرَةً حِينَ أَحْمَرُهُ<sup>(١)</sup>  
وَتُنْكِرُنِي لِيَلَى وَمَا خِلْتُ أَنَّهُ \* إِذَا وَضَعَ الْعُرْمَةَ الْعِمَامَةَ يُنْكِرُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَوْمٌ عَنِ الصَّبَا \* وَقَلْبٌ عَلَى عَهْدِ الْحَسَنِ مُفْطَرُ<sup>(٣)</sup>  
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانَ الْوَصَالِ فَأَشْهَبُ \* مِنْ الدَّمْعِ فِي مِيدَانِ خَدْيٍ وَأَحْمَرُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا لَمْ تُفِضْ عَيْنِي الْعَقِيقَ فَلَارَأَتْ \* مَنَازِلَهُ بِالْوَصْلِ تَبْهَى وَتَبْهَرُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ لَمْ تُوَاصِلْ عَادَةَ السَّفْعِ مُقَاتِي \* فَلَا عَادَهَا عِشْرٌ بِمَغْنَاهُ أَخْضَرُ<sup>(٦)</sup>  
لِيَالِي نَجْنِي الْحَسَنَ مِنْ أَوْجِهِ الدَّمَى \* وَنَجْنِي عَلَى وَجَنَاتِهَا حِينَ نَنْظُرُ<sup>(٧)</sup>  
يُؤْزِرُ فِي خَدِّ الْمَلِكَةِ نَاطِرِي \* وَإِنْ كَانَ فِي مِيثَاقِهَا لَا يُؤْزِرُ<sup>(٨)</sup>  
رَأَيْتُ الصَّبَا مِمَّا يَكْفُرُ لِلْفَتَى \* ذُنُوبًا إِذَا كَانَ الْمَشِيبُ يَكْفُرُ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا حَلَّ مَبِيزُ الْمَشِيبِ بِعَارِضٍ \* فَمَا هُوَ إِلَّا اللَّدْمَامِعُ مُمَطَّرُ<sup>(١٠)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ أَتْبَعْ صَبَا وَصَبَابَةً \* خَلِيعَ عِذَارٍ حَيْثُمَا هُمْتُ أَعْذُرُ<sup>(١١)</sup>

(١) يعالني يلمني ويسلني . والحسرة شدة الحزن والنلief . وأحسر أكشف (٢) فيه تلبيح  
إلى قول الشاعر متى اضع العمامة تعرفوني (٣) الصوم الامساك عن الشيء . والعهد الميثاق .  
ومفطر مشقق وفيه تورية (٤) الاشهب الابيض وفيه مع الاحمر والميدان مراعاة الظير  
(٥) العقيق خرز احمر واعداد عليه الضمير بمعنى وادي المدينة المشورة فيه استخدام . وتبهي تحسن  
. وتبهر تغلب العقل (٦) السفع اسالة الدمع . واعداد عليه الضمير بمعنى سفع الجبل وهو وجهه  
واسفله . وفيه استخدام ايضاً (٧) الجنى من جنى الثمرة . والدى الصور من الرخام . وجنى  
الثانية من جباية الذنب (٨) الارض صفحة الحد واعداد عليه الضمير بمعنى السحاب المطر  
فيه استخدام (٩) الصبا التيباب . والصبابة العشق . وخلع عذاره انبهك في الشهوات .  
والهيام شبه الجنون من الحب

وَلَمْ أَطْرُقِ الْحَيَّ الْحَصِيبَ زَمَانُهُ \* يَقَابِلُنِي زُهْرٌ لَدَيْهِ وَمِزْهَرُ<sup>(١)</sup>  
وَعَيْدَاءُ أَمَا جَفَنَهَا فَمَوْتُ \* كَلِيلٌ وَأَمَّا لَحْظُهَا فَمَذْكَرُ<sup>(٢)</sup>  
يَرُوقُكَ جَمْعُ الْحُسْنِ فِي لَحْظَانِهَا \* عَلَى أَنَّهُ بِالْطَّرْفِ جَمْعُ مُكْسَرُ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ اللَّاءِ تَحْتَفُ الظُّبَا بِجَبَابِهَا \* وَلَكِنَّهَا كَالْبَدْرِ فِي الْمَاءِ يَظْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
يَشِفُ وَرَاءَ الشَّرْفِيَّةِ خَدُّهَا \* كَمَا شَفَّ مِنْ دُونَ الزُّجَاجَةِ مُسْكَرُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ سِحْرِ جُفُونِهَا \* وَأَحْبَبَ بِهَا سَحَابَةٌ حِينَ تَسْمُرُ  
إِذَا جَرَّدَتْ مِنْ بُرْدٍ هَافِيٍّ عِبْلَةٌ \* وَإِنْ جَرَّدَتْ أَلْحَظُهَا فَيُحْيِي عَنَتُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا خَطَرَتْ فِي الرُّوضِ طَابَ كِلَاهُمَا \* فَلَمْ يَذَرَنَّ أَزْهَى وَأَشْهَى وَأَعْطُرُ<sup>(٧)</sup>  
خَابِلِيَّكُمْ رَوْضٍ نَزَلَتْ فَنَاءُهُ \* وَفِيهِ رَيْعٌ لِلنَّزِيلِ وَجَعْنُرُ<sup>(٨)</sup>  
وَفَارَقْتُهُ وَالطَّيْرُ صَافِرَةٌ بِهِ \* وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَصْنُرُ<sup>(٩)</sup>  
إِلَى أَمِينٍ بِالْمَاءِ نَضَاجَةٌ الصَّمَا \* إِذَا سَدَّ مِنْهَا مَخْرَجُ جَاشٍ مَخْرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) طرق أتى ليلاً. والحى جماعة بيوت الرب. والهر مراد بهما النساء الحسنان. والمر  
عود الغاء (٢) العيداء لينة الاعطاف. والكليل العاجز. والمنحظ طرف العين من جهة  
الصدغ (٣) يروئك بعجبك. والطرف العين (٤) الطبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والسهم  
(٥) يشف يظهر. والمشرقية السيوف (٦) بردا تياها جمع ردة. والعبلة الضخمة وهي اسم  
لمحبوبة عنتر ففيها تروية (٧) خطر في مشيته رفع يديه ووضعهما (٨) فاء الدار ما اتسع  
امامها. والجعفر النهر الصغير (٩) هذا البيت والذي بعده وعجز البيت الذي يليه ٨٥ منها من  
قصيدة لما بط شرًا مذكورة في ديوان الحماسة وفي تصغرت تروية من الصغير والصغر وهو اسلمو  
الان فعل الخلو تصغر كتحب وفعل الصغير تصغر بكسر (١٠) نفخ الماء امتد فورانه  
من ينبوعه. والصفاء الحجارة الصلدة. والمخر ثقب الاف. وجاشت العين فاضت



نَدَامَايَ مِنْ خَوْدٍ وَرَاحٍ وَقَيْنَةٍ \* ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْيَانٍ وَمَعَصِرٍ <sup>(١)</sup>  
 قَضَيْتُ لِبَذَائِكَ الشَّيْبَةَ وَالْهَوَى \* وَطَوَّلْتُ حَتَّى آتَى أَفْقَصِرُ <sup>(٢)</sup>  
 وَرُبَّ طَمُوحٍ الْعَزَمِ أَدَمَاءَ جَسْرَةٍ \* يَظُلُّ بِهَا عَزَمِي عَلَى الْيَدِ يَجْسِرُ <sup>(٣)</sup>  
 طَوْتُ بِذِرَاعِي وَخَدِّهَا شَقَّةُ الْفَلَا \* وَكَفُّ الثَّرْيَانِي دُجَى اللَّيْلِ يَشْبُرُ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَدَّ جَنَاحِي ظِلِّهَا أَلْفُ الضُّحَى \* فَشَدَّتْ كَمَا شَدَّ النِّعَامُ الْمُنْفِرُ <sup>(٥)</sup>  
 بِصَمِّ الْحَصَى تَزِي أَلْحَدَاةَ كَأَنَّمَا \* تَعَارُ عَلَى مَحَبُّوبِهَا حِينَ يَذْكُرُ <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا حُرُوفُ الْعَيْسِ خُطَّتْ بِقَفَرَةٍ \* غَدَتِ مَوْضِعَ الْعُنَاوِي وَالْعَيْسِ أَسْطُرُ <sup>(٧)</sup>  
 فَلِلَّهِ حَرْفٌ لَا تُرَامُ كَأَنَّمَا \* لَوْ شِئْتُ السَّرَى حَرْفٌ لَدَى الْيَدِ مُضْمَرُ <sup>(٨)</sup>  
 تَخَطَّتْ بِنَا أَرْضَ السَّامِ إِلَى حِمَى \* بِهِ رَوْضَةٌ رِيًّا الْجِنَانِ وَمَنْبَرُ <sup>(٩)</sup>  
 إِلَى حَرَمِ الْأَمْنِ الْمَنِيعِ جَوَارُهُ \* إِذَا ظَلَّتْ الْأَصْوَاتُ بِالرُّوْعِ تَجَارُ <sup>(١٠)</sup>  
 إِلَى مَنْ هُوَ التَّبَرُّ الْخُلَاصُ لِنَاقِدِ \* غَدَاةٌ غَدٍ وَالصَّفْوَةُ الْمُتَغَيَّرُ <sup>(١١)</sup>

(١) هذا الشعر ضمنه من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة . والندامى جمع نديم وهو الحادث على الشراب . والحدود الشابة الحسنه الخلق . والراح الحمر . والقينة المغنية . والكاعب من تكعب نهدها . والمعصر مراده بها الخمر المعصورة وورى بالمعصر بمعنى المرأة التي بلغت نسبها  
 (٢) الايات الحاجات (٣) طمح بصره ارتفع وطمح في الطلب بعد . والعزم القوة . والادماء الناقه التي في لونها ادمه وهي سواد غلوط بغبرة . والجسرة العظيمة من الابل (٤) الوخد سير مريع . وشقة العلاماقتها شبهها بشقة الثوب . والدجى الظلام (٥) الف الضحى يعني ارتفاع الشمس . وشدت عدت وامرعت (٦) الحجر الاحمر الصلب (٧) الحروف جمع حرف وهي الناقه العظيمة . المازلة ضد وفيه تورية بحروف الحط على التشبيه . وعنوان الكتاب ممته اي علامته التي توضع عليه ليعرف صاحبه (٨) وشك السرى قر به و سرعته (٩) تخطت تجاوزت . والحى المكان المحمى ومراده به حرم النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) الروع الخوف . وتجار تصوت (١١) التبر الذهب الخالص

نَبِيٌّ أَتَمَّ اللَّهُ صُورَةَ فَخْرِهِ \* وَآدَمُ - فَخَارِهِ يَتَّصِرُ  
 نَظِيمُ الْعَلَا وَالْأَفْقُ مَا مَدَّ طَرَسَهُ \* وَلَا فَقَرُ الزَّهْرِ الْكَوَاكِبُ تُنْثَرُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا لِعَصَا الْجُوزَاءِ فِي الشَّهْبِ آيَةٌ \* مَجْرُ الدُّجَا مِنْ تَحْتِهَا يَتَفَجَّرُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ مُجَدُّ قَدِيمٌ وَسُودَدُ \* صَمِيمٌ وَأَخْبَارُ تَجَلُّ وَمَخْبَرُ<sup>(٣)</sup>  
 تَنْزَلُ جَبْرِيلُ لِحِدْمَةِ وَحْيِهِ \* وَأَقْبَلَ عَيْسَى بِالْبِشَارَةِ يَجْهَرُ  
 فَمَنْ ذَا يُضَاهِيهِ وَجَبْرِيلُ خَادِمُ \* لِمَقْدَمِهِ الْعَالِي وَعَيْسَى مُبَشِّرُ  
 تَهَاوَى لِمَاتَاهُ النُّجُومُ كَأَنَّمَا \* تُشَافَهُ بِالْخَدِّ الثَّرَى وَتُغْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَنْضُبُ طَامٍ مِنْ بَحِيرَةٍ سَاوَةٍ \* وَلَمْ لَا وَقَدَّرَاتُ بِكَفَيْهِ الْبَحْرُ<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ الْخَوْضَانِ هَذَا أَصَابِعُ \* تَفِيضُ وَهَذَا فِي الْقِيَامَةِ كَوْنُ  
 وَعَنْ جَاهِهِ النَّارَانِ هَذِي بِقَارِسِ \* تَبُوحُ وَهَذِي فِي غَدِ حِينِ تُحْشَرُ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا تَشَفَّعْنَا بِهِ كَفَّ غَيْظُهَا \* وَقَالَتْ عِبَارَاتُ الصِّرَاطِ لَنَا أَعْبُرُوا  
 تَنْقَلُ نُورًا بَيْنَ أَصْلَابِ سَادَةٍ \* فَلِلَّهِ مِنْهُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ نَيْرُ  
 بِهِ أَيْدِ الظُّهْرِ الْحَلِيلِي فَأَنْتَحَتْ \* يَدَاهُ عَلَى الْأَصْنَامِ تَغْزُو وَتَكْسِرُ<sup>(٧)</sup>

(١) الطرس ما يكتب عليه يعني ان معالي النبي صلى الله عليه وسلم قد قطعت قبل خلق السماء  
 والفقرة اجرديت في القصيدة وغلب استعمالها في كل مجمعة من الكلام المنشور واستعارها هنا  
 للكواكب المنتثرة (٢) الجوزاء عدة نجوم في وسط السماء والشهب النجوم والآية العلامة  
 والمعجزة والمجر المجر قوهي البياض الممتد في السماء كالنهر والدجى الظلام ولج بهذا البيت  
 الى معجزة سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٣) الصميم الخالص والخبر العلم بالاختبار  
 (٤) تهاوى تنساقط وما تاه اتيانه اي قدومه (٥) نصب الماء جف والطامي الملائك  
 (٦) باخت النار سكنت (٧) ايد من التأيد وهو التقوية وانتحت قصدت

وَمِنْ أَجْلِ هِجَى الَّذِي حَانَ بِالْقِدَا \* وَصَيْنَ دَمَ بَيْنَ الدِّمَاءِ مُطْمَرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ جِيُوشُ الْفِيلِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ \* فَلِلَّهِ نَصْلٌ قَبْلَمَا سُلَّ يُنْصَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ دِينِهِ \* بَدَأَ قِرَاءَ السُّرُكِ كَلَالِي يَكْفُرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَجَلَّى الدُّجَى وَأَسْتَوْتَقِ الدِّينَ وَأَخْبَحَا \* وَقَامَ بِنَصْرِ اللَّهِ دَاعٍ مُظْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 مَخُوفُ السُّطَا بِالرَّغَبِ يُنْصَرُ وَالظُّبَا \* وَدَانِي الْحَيَا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ يَهْمُرُ<sup>(٥)</sup>  
 عَزَائِمُ مَنْ لَمْ يَخْشَ فِي يَوْمِ غَزْوِهِ \* رَدَى وَعَطَا مِنْ لَيْسَ لِلْفَقْرِ يَجْذُرُ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَا عَنْ مُحَاكَاةِ الْعِمَامِ لِفَضْلِهِ \* وَكَيْفَ يَحَاكِدُ الْخُدَيْمُ الْمُسْمَرُ<sup>(٧)</sup>  
 نُظِّلَهُ وَقَتَ الْمَسِيرِ وَتَارَةً \* يُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتَمْطَرُ<sup>(٨)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ طَرَفِي النَّيْمِ فَارِسُ \* إِذَا بَرَزَتْ الْأَوْدَةُ يَتَمَطَّرُ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ الْبَحْرُ فَيَأْصُ الْمَوَارِدِ لِلْوَرَى \* وَلَكِنَّهُ الْمَذْبُ الَّذِي لَا يَكْدُرُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَنْ لِي بِلَفْظِ جَوْهَرِي قَصَائِدَا \* يُنْظَمُ حَتَّى يَمْدَحَ الْبَحْرَ جَوْهَرُ<sup>(١١)</sup>  
 وَهَبَاتُ أَنْ تُحْصَى بِتَقْرِيرِ مَا دَحِ \* مَنَاقِبُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ تُقَرَّرُ<sup>(١٢)</sup>  
 إِذَا شُعْرَاءُ الذِّكْرِ فَامَتْ بِمَدْحِهِ \* فَمَا قَدَرُ مَا تُثْنِي الْأَنَامُ وَتَسْمُرُ<sup>(١٣)</sup>  
 نَبِيٌّ زَكَا أَصْلًا وَفَرَعًا وَأَقْبَلَتْ \* إِلَيْهِ أَصُولُ فِي الثَّرَى تُجَبَّرُ<sup>(١٤)</sup>

- (١) الذي يمان اسماعيل بن اراهيم عليه السلام وعبد الله والدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (٢) يكفر يستر (٣) السطاجع سطوة وهي القهر والطبا جمع ظبه وهي حد السيف ولرمح  
 والسهم والداني القريب والحيا المطر ويهمر يسيل (٤) المحاكاة المتابعة والمخز اي  
 المسخر لخدمته صلى الله عليه وسلم (٥) البنان رؤس الاصابع (٦) الآلاء النعم وينقطر يقطر  
 وفيه تورية بنقطر الفارس وهو سقوطه عن فرسه (٧) الشعراء السورة والذكر القرائات  
 (٨) زكا صالح وبما والاصول اصول التبر التي سعت اليه صلى الله عليه وسلم

وَخَاطَبَهُ وَحَشُّ الْمَهَامِ أَنْسَا \* إِلَيْهِ وَمَاعَنْ ذَلِكَ الْحُسْنِ يَنْفِرُ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ رَاحَةٌ فِيهَا عَلَى الْبَاسِ وَالنَّدَى \* دَلَائِلُ حَقِّ فِي الْجَمَادِ تَوْتِرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَيَنَّا الْمَصَافِيهَا وَرَبِّقُ قَضِييَهَا \* إِذَا هُوَ مَشْهُودُ الْغَرَارِ بِنِ ابْتَرُ<sup>(٣)</sup>  
 كَذَا فَلَتَلَنَ فِي شُكْرِهَا وَصِفَاتِهَا \* يَدَّ يَبْنَ أَوْصَافِ النَّبِيِّينَ تُشْكُرُ<sup>(٤)</sup>  
 سَخَتْ وَحَتَّ شُكْوَى قَتَادَةَ فَاعْتَدَتْ \* بِهَا الْعَيْنُ تُجْرَى أَوْ بِهَا الْعَيْنُ تُجْبَرُ<sup>(٥)</sup>  
 لَعْمَرِي لَقَدْ سَارَتْ صِفَاتُ مُحَمَّدٍ \* كَذَلِكَ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ تُسِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَرَى مُعْجِزَ الرُّسُلِ أَنْطَوَى بِأَنْطَوَائِهِمْ \* وَمُعْجِزُهُ حَقِّ الْقِيَامَةِ يُنْشِرُ<sup>(٧)</sup>  
 كَبِيرُ فَخَارِ الذِّكْرِ فِي الْخَلْقِ كُلَّمَا \* تَلَا قَارِي أَوْ قِيلَ اللَّهُ أَكْبَرُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ الْمُرْتَفِي السَّبْعَ الطَّبَاقِ إِلَى مَدَى \* لِجَبْرِيلَ عَنْهُ مَوْقِفٌ مُتَأَخِّرُ<sup>(٩)</sup>  
 هُوَ التَّائِبُ الْعَلِيَّ عَلَى كُلِّ مَرْسَلٍ \* بِحَيْثُ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مَحْضَرُ<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُقْتَفَى لَا مَنَارُهُ \* يُحِطُّ وَلَا أَنْوَارُهُ تَتَكَوَّرُ<sup>(١١)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَدَّتْ مَطَالِي \* عَلَى أَنَّهَا أَضْحَمَتْ عَلَى الْفَوْزِ تَقْصَرُ<sup>(١٢)</sup>  
 خُلِقَتْ شَفِيعًا لِلْأَنَامِ مُشْفَعًا \* فَرَجَّوَالِكِ فِي الدَّارِ بَيْنَ أَجْدَى وَأَجْدَرُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَلِي حَالَتَا دُنْيَا وَآخِرَى أَرَاهُمَا \* يَمْرَأَتِ بِي فِي عَيْشَةٍ تَمَرُّ<sup>(١٤)</sup>

(١) المهامه القنار (٢) البأس الشدة والندى الكرم (٣) المشهود المسنون والمرار حد  
 السيف والابتار الناطع (٤) اليد النعمة (٥) العين الأولى الجارية والثانية الباصرة  
 (٦) حضرة الشهي، قربه والقدس الطهر و مراده - حضرة الله تعالى (٧) المقتنى المتبع لمن قبله من  
 الرسل والمراد موضع النور وتكورت الشمس ذهب ضوءها وقال ابن عباس غارت  
 (٨) الرجو الرجاء والاول والاجدى الانفع والاجدر الاحق

حَيَاةً وَلَكِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ وَغُرْبَةً \* فَلَا الْعَزُّ يُسْتَحْلَى وَلَا الْبَيْنُ يَفْتَرُ<sup>(١)</sup>  
وَعَزَمَ إِلَى الْأُخْرَى بِهِمْ نَهْوُهُ \* وَلَكِنَّهُ بِالذَّنْبِ كَالظَّهِرِ مُوقَرُ<sup>(٢)</sup>  
تَصَبَّرْتُ فِي هَذَا وَذَلِكَ كَأَنِّي \* مِنَ الْعَجْرِ وَالْبُؤْسَى قَتِيلٌ مُصَبَّرُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَا أَنَا قَدْ أَبَاغْتُ عُذْرِي قَاصِدًا \* وَأَيَقَنْتُ أَنَّ التَّجَمُّعَ لَا يَعْدَرُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ \* تَعَبَّرُ عَنْ سِرِّ الْجَنَانِ وَتَعَبَّرُ<sup>(٥)</sup>  
وَالِكَ وَالصَّعْبِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ \* تَحُلُّ حُبًّا مَدَحٍ وَتَعْقُدُ خِنْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ لَأَيْدَا \* فَكَبَّرْتُ حَاجَاتِي وَجَاهُكَ أَكْبَرُ<sup>(٧)</sup>  
وَنَظَّمْتُ شِعْرِي فِيكَ يَزْهُو قَصِيدُهُ \* عَلَى كُلِّ ذِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ يَغْمُرُ<sup>(٨)</sup>  
مُنْظَمَةُ الْمَعْنَى يُكَرِّرُ لَفْظَهَا \* فَيَحْلُو نَبَاتِي الْكَلَامِ الْمَكْرَرُ<sup>(٩)</sup>  
دَنَتْ مِنْ صِفَاتِ الْفَضْلِ مِنْكَ وَإِنَّمَا \* لَتَنْفُضُ مَا قَالَتْهُ طِيٌّ وَتَبْخَرُ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ نَشْرُ نَسِيمَهَا \* رُخَاءً إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صَرَصَرُ<sup>(١١)</sup>

وقال لسان الدين ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ كما في مجموعة ولبست في تنج الطيب

اللَّهُ أَكْبَرُ حَبْدًا إِكْبَارُهُ \* لَأَحْ أَلْهُدَى وَبَدَتْ لَنَا نَوَارُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) البين الفراق (٢) العزم الثبات على الشيء والنهوض القيام والموقر المقتل (٣) البأس شدة الحاجة والمصبر من الصبر وتصبير الميت ففيه تورية (٤) يتعذر يتعسر (٥) الحبا جمع حبة وفيه ان يجمع الانسان بين ظهره وساقيه بعامة ونحوها (٦) يزهر يضيء واراد باصحاب بيت الشعر العرب (٧) نباتي الكلام منسوب الى ابن نباتة وهو الناظم وفيه تورية بالسكر النباتي وفي المكرر تورية اخرى (٨) طيء المنسوب اليها ابوتام وبختره منسوب اليها المجتري (٩) الرخاء الريح اللينة وصرصر بلدة في العراق قرب بغداد ينسب اليها لانام بحبي الصرصري احد مشاهير مداح النبي صلى الله عليه وسلم والصرصري ايضا الريح الشديدة ففيها تورية (١٠) الاكبار التعظيم

لَأَحْتَمِلُ مَا يَكُونُ مِنْهُ \* مَتَى أَتَى الْمَسْأَلُ \* مَتَى أَتَى الْمَسْأَلُ  
 هَذَا النَّخِيلُ وَطَيْبَةُ وَمُحَمَّدٌ \* خَيْرُ الْوَرَى طَرَاوَهَا أَنَا جَارُهُ  
 هَذَا الْمُصَلَّى وَالْبَيْعُ وَهَنًا \* رُبْعُ الْحَبِيبِ وَهَذِهِ آثَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 هَذِي مَنَازِلُهُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي \* جَبْرِيلُ رَدَّدَ بَيْنَهُمَا تَكَرَّارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 هَذِي مَوَاطِئُ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* وَعَلَا عَلَى السَّبْعِ أَلْعَلَّاسُ سَفَرُهُ  
 هَذِي مَوَاضِعُ مُهَيَّطِ الْوَحْيِ الَّذِي \* تَشْفِي الْقُلُوبَ مِنَ الْغَمِّ أَسْرَارُهُ  
 مَلَأَ الْوُجُودَ حَقِيقَةً إِشْرَاقُهُ \* فَأَضَاءَ مِنْهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ  
 وَالرَّوَضَةُ الْفَيْحَاءُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* وَالْبَانُ بَانَ وَنَمَّ عَنْهُ عَرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَهَطَّرَتْ سَلْعٌ بِسَاطِعِ طَيْبِهَا \* لِمَ لَا يَطِيبُ وَحَوْلَهُ مُخْتَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 بُشْرَاكَ يَا قَلْبِي فَقَدْ نِلْتَ الْمَنَى \* وَبَلَغْتَ مَا تَهْوَى وَمَا تَخْتَارُهُ  
 وَتَمَلَّ يَا طَرَفِي فَيَا لَكَ نَظَرًا \* أَبْصَرْتَ طَيْبَةً فَأَنْقَضْتَ أَوْطَارَهُ<sup>(٧)</sup>  
 قَدْ أَمَكَّنَ الْوَصْلُ الَّذِي أَمَلْتُهُ \* وَأَتَاكَ حَتَّى أَمَكَّتْ أَسْمَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَانَ عِنْدِي لَوْعَةٌ قَبْلَ الْلِقَاءِ \* وَالْآنَ ضَاعَتْ لَوْعَتِي بِإِضَارِهِ<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كَانَتْ الذَّاتُ الْكَرِيمَةُ فِي غِنَى \* عَنْ أَنْ يَفْضِرَ بِثَرِبِهَا تَيَّارُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 ابْضِيعْ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ وَقَدْ دَرَى \* أَنَّ الْمَزُورَ بِيَالِهِ زَوَّارُهُ  
 أَيْغِيبْ مَنْ قَصَدَ الْكَرِيمَ وَعِنْدَهُ \* حُسْنَ الرَّجَاءِ شِعَارُهُ وَدِثَارُهُ<sup>(١١)</sup>

(١) المتوى المنزل (٢) الربع المنزل (٣) المقدسة المطهرة (٤) الفجاء الواسعة ونم الطيب  
 فاحت رائحته والعرار شجر طيب الرائحة (٥) سطع الطيب انتشرت رائحته (٦) تم تمتع  
 والاطار الحاجات (٧) الاممار الاحاديث ليلا (٨) اللوعة حرقه القلب (٩) التيار الموج  
 (١٠) الشعار الثوب الذي يلبس على البدن والدثار بلبس فوق الثياب

أَيُّومٌ بِأَبْكَ مُسْتَقِيلٌ عَائِرٌ \* فَيُرَدُّ عَنْكَ وَلَا يُقَالُ شَارُهُ<sup>(١)</sup>  
 حَاشَا جَلَالَكَ أَنْ يُؤْمِلَهُ أَمْرُهُ \* فَيَعُودَ صِفْرًا خُبَيْتَ أَسْنَارُهُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ ظَهَرِي مُوقِرٌ \* فَعَسَى تَخْفُ بِجَاهِكُمْ أَوْقَارُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْسَ الصَّغَارِ وَقَدْ تَعَاظَمَ وَزْرُهُ \* وَالْعَفْوُ تَصْفَرُ حِنْدُهُ أَوْزَارُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَتَى إِلَيْكَ يَفِرُّ مِنْهُ فَمَالَهُ \* إِلَّا حِمَاكَ وَقَصْدُهُ وَفِرَارُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَأَمْنٌ عَلَيَّ وَكُنْ شَفِيعِي وَالتَّفِيتُ \* مُسْتَنْصِرًا بِجَلَالِكَ أَسْتَنْصَارُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْعَبْدُ مُعْتَذِرٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ \* وَمُقَصِّرٌ قَدْ طَوَّلَ أَعْدَارُهُ<sup>(٧)</sup>  
 فَأُطِّلْ لِسَانِي فِي مَدِّحِكُمْ إِلَى \* أَنْ تَقْضِي فِي مَدْحِكُمْ أَعْمَارُهُ<sup>(٨)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيًّا الْحَيَا \* رَوْضَ الرَّبِّي وَتَرَنَّمَ أَطْيَارُهُ<sup>(٩)</sup>

وقال النسخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي الموفى سنة ٧٨٠ موديا باسماء السور القرآنية

فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِقَوْلٍ مُعْتَبَرَةٍ \* حَقُّ الثَّنَاءِ عَلَى الْمُبْعُوثِ بِالْبَقَرَةِ  
 فِي آلِ عِمْرَانَ قَدْ مَاتَ سَاعَ مَبْعُثُهُ \* رَجَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُوا خَبْرَهُ<sup>(١٧)</sup>  
 قَدْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نِعْمَاهُ مَائِدَةً \* عَمَّتْ فَالَيْسَتْ عَلَى الْإِنْعَامِ مُقْتَصِرَةً<sup>(١٨)</sup>  
 أَعْرَافُ نِعْمَاهُ مَا حَلَّ الرِّجَاءُ بِهَا \* إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَلِكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَةً<sup>(١٩)</sup>

(١) يؤم يقصد . والمستقيل طالب الافالة والسماح عن عثرته (٢) الصفر الخالي (٣) الارسل  
 الرسل . والموقر المنقل الحمل . والاقوار الاحمال (٤) الصغار الدل . والوزر الذنب  
 (٥) الحى المكان المحي (٦) حيا من التحية واصلاح الدناء بطول الحياه . والحيا المطر .  
 وترنمت صوتت وطربت (٧) آل عمران موسى وهارون وعيسى بن مريم علي نبينا وعليهم  
 الصلاة والسلام (٨) المائدة الخيوان اذا كان عليه الطعام . والانعام الابل والبقر والغنم  
 (٩) الاعراف من المعرفة اي افراد نعماء المعروفة . والاقبال القناتم . والابندار الامراع

بِهِ تَوَسَّلَ إِذْ نَادَى بِتَوْبَتِهِ \* فِي الْبَحْرِ يُونُسَ وَالظَّالِمَاءَ مُعْتَكِرَةً  
 هُودٌ وَيُوسُفُكُمْ خَوْفٌ بِهِ أَمِنَا \* وَأَنْ يَرْقُوعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مِنْ ذِكْرَةٍ <sup>(١)</sup>  
 مَضْمُونِ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَفِي \* بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْبَحْرِ التَّمِسَّ أَثَرَهُ <sup>(٢)</sup>  
 ذُو أُمِّهِ كَدَوِيَّ التَّحْلِ ذِكْرُهُمْ \* فِي كُلِّ قُطْرٍ فَسَيْحَانِ الَّذِي فَطَرَهُ <sup>(٣)</sup>  
 بِكَهْفٍ رُحَمَاءُ قَدْ لَازَ الْوَرَى وَبِهِ \* بُشْرَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَهَرَهُ <sup>(٤)</sup>  
 سَمَاءُ طِهَ وَحَضَّ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى \* حَجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ عَمَرَهُ  
 قَدْ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّورِ الَّذِي شَهِدُوا \* مِنْ نُورِ فُرْقَانِهِ لَمَّا جَلَا غُرَرُهُ <sup>(٥)</sup>  
 أَكْبَرُ الشُّعْرَاءِ أَلْسِنَ قَدْ عَجَزُوا \* كَأَنَّمْ لَ إِذْ سَمِعْتَ آذَانَهُمْ سُورَهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبُهُ قَصَصٌ لِلْعَنَكُبُوتِ أُنَى \* إِذْ حَالَكَ تَسْبِيحُ بَابِ الْغَارِ قَدْ سَتَرَهُ  
 فِي الرُّومِ قَدْ شَاعَ قَدْ مَأْمَرُهُ وَبِهِ \* لُقْمَانَ وَفَقِّ الدَّرَّ الَّذِي نَثَرَهُ  
 كَمْ تَبَجَّدَ فِي طُلَى الْأَحْزَابِ قَدْ تَبَعَدَتْ \* سَيُوفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبُّهُ عِبَرَهُ <sup>(٧)</sup>  
 سَبَّاهُمْ فَاطِرُ السَّعْجِ الْعَلَا كَرَمًا \* لَمَّا يَاسِينَ بَيْنَ الرُّسُلِ قَدْ شَمَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي الْحَرْبِ قَدْ صَفَّتِ الْأَمْلَاقُ تَنْصَرُهُ \* فَصَادَ جَمْعُ الْأَعَادِي هَازِمًا زَمَرَهُ <sup>(٩)</sup>  
 لِنَافِرِ الذَّنْبِ - تَفْضِيلُهُ سُورٌ \* قَدْ فَصَّلَتْ لِمَعَانَ غَيْرَ مُنْهَصَرَهُ  
 شُورَاهُ أَنْ تَهْجَرَ الدُّنْيَا فَرُخْرِفَهَا \* مِثْلَ الدُّخَانِ فَيَغْشَى عَيْنَ مَنْ نَظَرَهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) يروج بفتح (٢) - شجر الكعبة الذي في جانبها وعليه حائط من ثلاث جهاته وهو من الجهة  
 الرابعة - متصل الكعبة لانه منها حكام (٣) نظره خقه (٤) الكهف الغار في الجبل (٥) القرع  
 القرآن - والغرر الحطر (٦) اللسن الفصحى (٧) الطلى الرقاب - والاحزاب الذين تحزبوا في غزوة  
 الخندق (٨) الفاطر الخ (٩) لزم الجماعات (١٠) الرخوف الذهب والزينة - ويغشى يستر



- عَزَّتْ شَرِبَعْتُهُ الْيَضَاءَ حِينَ أَتَى \* أَحْقَافَ بَدْرٍ وَجُنْدًا لَدَى قَدْحَصْرَةٍ <sup>(١)</sup>
- فَجَاءَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْفَتْحُ مُتَّصِلًا \* وَأَصْبَحَتْ حُجْرَاتُ الدِّينِ مُنْتَصِرَةٍ <sup>(٢)</sup>
- بِقَافٍ وَالذَّارِبَاتِ اللَّهُ أَقْسَمَ فِي \* أَنَّ الَّذِي قَالَهُ حَقٌّ كَمَا ذَكَرَهُ <sup>(٣)</sup>
- فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُوْدِدِهِ • \* وَالْأَفْقُ قَدْ شَقَّ إِجْلَالًا لَهُ قَمَرَهُ
- أُسْرِي فَنَالَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِعَةً \* فِي الْقُرْبِ ثَبَّتَ فِيهِ رَبُّهُ بَصَرَهُ <sup>(٤)</sup>
- أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْحَدِيدُ لَهَا \* وَفِي مُجَادَلَةِ الْكُفَّارِ قَدْ نَصَرَهُ <sup>(٥)</sup>
- فِي الْحَشْرِ يَوْمَ أَمْتِحَانِ الْخَلْقِ يَقْبَلُ فِي \* صَفٍّ مِنَ الرُّسُلِ كُلِّ تَابِعٍ أَثَرَهُ <sup>(٦)</sup>
- كَفَّ يُسَبِّحُ لِلَّهِ الطَّعَامُ بِهَا \* فَأَقْبَلَ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّذِي نَشَرَهُ
- قَدْ أَبْصَرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَغَابَهَا \* نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا نَظَرَهُ <sup>(٧)</sup>
- تَحْرِيمُهُ الْحُبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتُهُ \* عَنْ زَهْرَةِ آلِهِ حَقًّا عِنْدَ مَا خَبَرَهُ <sup>(٨)</sup>
- فِي نُونٍ قَدْ حَقَّتْ الْأَمْدَاحُ فِيهِ بِمَا \* أَثْنَى بِهِ اللَّهُ إِذَا بَدَى لِنَاسِيرِهِ <sup>(٩)</sup>
- بِحَاجِهِ سَأَلَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ \* حُسْنَ النِّجَاحِ وَمَوْجَ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهُ <sup>(١٠)</sup>
- وَقَالَتْ الْجِنَّ جَاءَ الْحَقُّ فَاتَّبِعُوا \* مُزْمَلًا تَابِعًا لِلْحَقِّ أَنْ يَذَرَهُ <sup>(١١)</sup>
- مَذْذِرًا شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ \* أَتَى نَبِيُّ لَهُ هَذَا الْعُلَا ذَخَرَهُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الاحقاف: لؤلؤ الرمل. وبدروم كان الغزوة (٢) الحجرات: انات الحيل (٣) قاف جبل محيط في الدنيا. والذاريات الرياح (٤) واقعة حادثة اي قضية حادثة في القرب (٥) المجادلة المخاصمة (٦) الحشر جمع الخلائق يوم القيامة. والامتحان الاختبار (٧) تغابن من الغيب وهو النقص (٨) زهرة الملك نعمته وبهجته (٩) حقت ثبتت. والسير الاحوال (١٠) سال سأل. وغمره غطاه (١١) المزمّل المتلف بشيابه (١٢) المدثر المتلفف بالدار وهو ما يلبس فوق الثياب

فِي الْمُرْسَلَاتِ مِنَ الْكِتَابِ تَجَلَى نَبَأُ \* عَنْ بَعْثِهِ سَائِرُ الْأَخْبَارِ قَدْ سَطَرَهُ <sup>(١)</sup>  
 الطَّافَةُ النَّازِعَاتِ الضِّمِّ حَسْبُكَ فِي \* يَوْمَ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِي لِمَنْ ذَعَرَهُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذْ كَوَّرَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْفَطَرَتْ \* سَمَاوُهُ وَدَعَتْ وَيْلٌ بِهِ الْفَجْرَةُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُرُوجُ حَلَّتْ \* مِنْ طَارِقِ الشَّهْبِ وَالْأَفْلَاقِ مُنْتَثِرَةٌ <sup>(٤)</sup>  
 فَسَبَّحَ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَعُهُ \* وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْحَوْضِ إِذْ نَهَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
 كَأَنْجَرٍ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ \* وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ الْوَضَّاحِ مُقْتَصِرَةٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْأَشْعَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمٌ \* نَشْرَحُ لَكَ الْقَوْلَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْعَطَرَةِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ دَعَا التَّيْنَ وَالزَّيْتُونَ لَا بَتَدْرَا \* إِلَيْهِ فِي الْحَيْنِ فَأَقْرَأْتَسْتَبِينَ خَبَرَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ \* فِي الْفَجْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهُ <sup>(٩)</sup>  
 كَمْ زَانِلَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ \* أَرْضٌ بِقَارِعَةٍ اتَّخَوِيفٍ مُنْتَثِرَةٍ <sup>(١٠)</sup>  
 لَهُ تَكَثَّرُ آيَاتٍ قَدْ أُشْهِرَتْ \* فِي كُلِّ عَصْرِ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَفَرَهُ <sup>(١١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصَدِّيقًا لَهُ حُبِسَتْ \* عَلَى فُرُشٍ وَجَاءَ الدُّوْحُ إِذْ أَمَرَهُ <sup>(١٢)</sup>

(١) المرسلات من الكتب هي التي تضمنت رسالة الله تعالى . والنبا الخبر . والاحبار العلماء .  
 وسطره كتيبه (٢) النازعات المويلات . والضيم الظلم والذل . وحسبك كافيك . وذعره افزعه  
 (٣) كورت الشمس غورت وذهب ضوءها . وانفطرت انشقت . ودعت نادت . والويل العذاب  
 والفجوة الاشرار (٤) البروج بروج منازل القمر والشمس . والطارق النجم الذي يقال له كوكب  
 الصبح والطارق ايضا الاتي ليلا . والشهب النجوم (٥) نهري جعله نهرا (٦) البلدة مكة اشرفة .  
 والمحروس المحفوظ . وغرته جبينه صلى الله عليه وسلم (٧) نشرح نوضح ونكشف (٨) الا بدار  
 الاسراع (٩) الجياد كرائم الخيل . والعاديات الجاريات والقارعة من الترع والزهر  
 (١٠) الايات المعجزات ودلائل النبوة (١١) الدوح اشجر الكبير

أَرَيْتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَمَهُ \* يَكُونُ مُرْسِلٌ فِي حَوْضِهِ نَهْرَهُ  
 وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرَى طُرِدُوا \* عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ ثَبَتَ يَدُ الْكَفَرَةِ<sup>(١)</sup>  
 إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُغْلِي فَكَمْ فَلْتِي \* لِلصُّبْحِ اسْمَعْتُ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَحِرَةً<sup>(٢)</sup>  
 أَزْكَى صَلَاتِي عَلَى الْهَادِي وَدَارَتِهِ \* وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مِنْهُمْ الْعَشْرَةُ<sup>(٣)</sup>  
 صَدِّيقُهُمْ عُمَرُ الْقَارُوقُ أَحْزَمُهُمْ \* عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ مَهْلِكُ الْفَجَرَةِ<sup>(٤)</sup>  
 سَعْدٌ سَعِيدٌ زَيْبَرٌ طَلْحَةُ وَأَبُو \* عُبَيْدَةَ وَأَبْنُ عَوْفٍ عَائِرُ الْعَشْرَةِ  
 وَحَمْزَةُ ثُمَّ حَبَّاسٌ وَالْهَمَّا \* وَجَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَادَةُ خَيْرَةِ  
 أُولَئِكَ النَّاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَى \* وَصَحْبُهُ الْمُقْتَدُونَ السَّادَةُ الْخَيْرَةِ  
 وَفِي خَدِيجَةَ وَالزُّهْرَا وَمَا وَلَدَتْ \* أَزْكَى مَدِيجِي سَاهِدِي دَائِمًا دُرَّةً  
 عَنْ كُلِّ أَرْوَاجِهِ أَرْضِي وَأَوْرَمَنْ \* أَخْبَحَتْ بَرَاءَتُهَا فِي الذِّكْرِ مُسْطَرَّةً  
 أَفْسَمَتْ لِأَزَلَّتْ أَهْدِيَهُمْ شَذَامِدَحٍ \* كَالرُّوضِ يَنْثُرُ مِنْ أَكْثَامِهِ زَهْرَةً<sup>(٥)</sup>

وقال الامام العارف الشيخ احمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

قِفْ بِالرَّكْبِ فَهَذَا الرَّبْعُ وَالْدَّارُ \* لَاحَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ  
 بُشْرَاكَ بُشْرَاكَ قَدْ لَاحَتْ قِيَابُهُمْ \* أَنْزَلَ فَقَدْ نَلَتْ مَا تَهْوَى وَتَخْنَارُ  
 هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي آدَنَاهُ خَلْقُهُ \* لَيْلًا وَقَدْ ضُرِبَتْ لِلنَّاسِ أَسْتَارُ  
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي سَادَتْ بِهِ مُضَرُّ \* هَذَا الَّذِي تُرْبُهُ كَالْمِسْكِ مِعْطَارُ

(١) ثبت هلك (٢) الناقى ما التاق من عمود العجيج (٣) ازكى از بدواى و عشرته قرايه

(٤) الحزم الثبت في الامر (٥) الشذا الرائحة الطيبة و اكلم الزهر اغلفته

بَادِرُ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْضَتِهِ \* الْعَزْمُ سَيْفٌ فَلَا تَشْغَلْكَ أَعْدَارُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ \* وَرُقٌ وَمَا نَفَحَتْ فِي الرُّوضِ أَزْهَارُ

وقال الشيخ احمد العرومي ايضا رحمه الله تعالى

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً \* لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَبْصُرُ  
مِنْ وَجْهِهِ الْبَدْرُ غَدَا طَالِعًا \* وَالشَّمْسُ مِنْ أَطْوَاقِهِ زُهِرُ<sup>(١)</sup>  
وَاللَّهُ لَوْلَا طَيْبُ أَنْفَاسِهِ \* مَا عُرِفَ الْمَسْكُ وَلَا الْعَنْبَرُ  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَا دَجَا \* لَيْلٌ وَوَجْهَ الصُّبْحِ إِذْ يُسْمَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال الامام العلامة محمد بدر الدين ابن الدماميني الاسكندري المتوفي سنة ٨٢٨ كافي بحجوة

لَقَدْ ذُقْتُ مِنْكُمْ فِي الزَّوْمَانِ الَّذِي مَرًّا \* حَلَاوَةُ عَيْشٍ لَمْ أَذُقْ بَعْدَهَا مَرًّا  
أَكْرَرُ ذِكْرَاهَا فَيَحْمِلُو وَيَغْتَدِي \* لَهَا سَكْبٌ دُمُوعِي مَرَّسًا لَا يَخْجِلُ الْقَطْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَطْوِي بِأَذْيَالِ النَّسِيمِ رَسَائِلِي \* فَأَنْشُقُ مِنْدَ الطَّيِّبِ مِنْ طَيْبِهَا نَشْرَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بِكُمْ فَلَا \* يُلِمُّ أَعْمَضَاضُ لَعِينٍ وَلَا أَسْرَى<sup>(٥)</sup>  
وَيَجْرِي هَوَاكُمُ مِنْ دُمُوعِي أَبْجَرَا \* وَبَنَهْرِي اللَّاحِي فَاسْتَعَذِبُ النَّهْرَا<sup>(٦)</sup>  
رَنْتَ وَاتَّثَنْتَ الْحَاظِكُمْ وَقُدُودُكُمْ \* فَسَلَّتْ لَنَا بَيْضًا وَمَدَّتْ لَنَا سُمْرَا<sup>(٧)</sup>  
فَأَسْبَلْتُمْ تِلْكَ الشُّعُورَ سَبَالَةً \* حَمِيدًا بِأَيْ صَبَاحِ الثُّغُورِ لَهَا النَّشْرَا<sup>(٨)</sup>

(١) طوق كل شيء ما استدار به وطوق القميص ما استدار بالنعق . وتزهر تشرق (٢) دجا  
اظلم . ويسفر يضيء (٣) المرسل المطلق (٤) النشر الرائحة الطيبة وفيه تورية بانشر ضد الطي  
(٥) يلم ينزل . واكرى انا (٦) اللاحي اللائم . والنهر الزجر وفيه تورية بنهر الماء (٧) رنت  
نظرت . والبيض السيوف . والسمر الرماح (٨) اسبلتم ارخيتم ونشرت

ذَوَائِبُ يُعْزَى لِلنَّجَاشِيِّ لَوْنُهَا \* وَسُودُ جُفُونٍ قَدْ رَأَيْنَاهَا كَسْرَى<sup>(١)</sup>  
وَأَصْبَحْتُمْ مِثْلَ النَّسِيمِ لَطَافَةٌ \* فِدَاؤُوا بِبِرْدِ الْوَصْلِ أَكْبَادَنَا الْحُرَا  
وَأَجْرَيْتُمْ خَيْلَ الصَّدُودِ وَكَلَمًا \* أَشَاهِدُهَا كَرْتًا رَى جَلْدِي فَرَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ طَالَتْ لِيَالِي جَفَائِكُمْ \* فَأَرْسَلْتُ فِيهَا أَدْمِي أَنْجُمًا زُهْرًا  
حَكَتْ لَوْلُوًا رَطْبًا وَلَكِنْ ذَبَحْتُمْ \* كَرِيًّا أَقْلَدْتُمْ بِمَرْجَانِهَا النُّحْرَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَخَنَّمْتُ جُرْحَ الْحَشَا فَجَرَّتْ دَمًا \* بِمَوْقِفٍ بَيْنَ طَارِقِي لَهُ دُعَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَامَتْ بِأَحْشَائِي حُرُوبٌ صَبَابَةٌ \* رَفَعْتُ لَهَا بِالْأَدْمِغِ الْوَيْةَ حُمْرًا  
وَعُمِّرِي عَلَى إِرْضَائِكُمْ قَدْ وَقَفْتُهُ \* أَلَا فَاحْفَظُوا لِي ذَلِكَ الْوَقْفَ وَالْعُمْرَى<sup>(٥)</sup>  
وَوَصَلَكُمْ فِي الْقُرْبِ لَمْ يَكُ مُقْنَعًا \* فَهَا أَنَا بَعْدَ الْبُعْدِ أَقْنَعُ بِالذِّكْرِى<sup>(٦)</sup>  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقْضَتْ بِقُرْبِكُمْ \* قَطَعْتُ بِمَا ضِيهَا مَنَائِي بِكُمْ ذَهْرًا<sup>(٧)</sup>  
وَرَدَّتْ بِهَا عَيْنَ الْحَيَاةِ مَهْنَةً \* وَصَاحِبَ عَيْشِي فِي مَرَاتِعِهَا الْخَضْرَا<sup>(٨)</sup>

(١) الذوائب الصفائر . ويعزى ينسب . والنجاشي ملك الحبشة . وكسرى ملك الفرس (٢)  
الصدود الاعراض . والكر الرجوع . والجلد القوة (٣) الكرى النوم وفيه تورية بالطائر . وقلدتم  
جعلتموه كالقلادة ويحتمل ان يكون من التقليد بمعنى الافتداء والتشبه فيكون فيه تورية  
وكذلك في النحر بمعنى نحر الابل الذي هو طعنها في لبثها كالذبح في الحائط وبمعنى النحر وهو  
موضع القلادة من الصدر (٤) اتخنمت اكرتم الجراحة . والبيت الفراق . والذعر الخوف  
(٥) العمري ان تجعل الدار لرجل يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت اليك وكانوا يفعلونها في  
الجاهلية فابطلها الاسلام وفيه تورية (٦) الذكري التذكر (٧) رعى حفظ . وماضيها سالها  
وفي تورية بالسيف الماضي اي الحاد رشحها بقوله قطعته (٨) رعت الدابة اكلت ماشاءت من  
العشب ونحوه والخضر من الخضرة وفيه تورية بالخضر عليه السلام رشحها ذكر عين الحياة

أَحْبَبْنَا رَفَقًا فَقَدْ أَضْرَمَ النَّوْمَ \* بِقَائِي لَمَّا أَنْ تَنَائَيْتُمْ جَمْرًا <sup>(١)</sup>  
 بِمَا يَنْتَابُ مِنْ عَفْوَ وَصِيَانَةٍ \* وَعَهْدٍ مَضُوعٍ لَا أَثَمَ فِيهِ وَلَا وَزَرَ <sup>(٢)</sup>  
 بِكُسْرِي بَعْلِيَاكُمْ بِذُلِّي بِعِزِّكُمْ \* بِطِيبِ أَرْتِيَا حِيَّ لِلْمَمَاتِ بِكُمْ جَهْرًا  
 بِفَقْرِي بِضَعْفِي بِانْقِطَاعِي بِغُرْبِي \* بِوَجْدِي بِأَشْجَانِي وَأَنْتُمْ بِهَا أَدْرَى <sup>(٣)</sup>  
 صُلُوحًا دَنِيًّا قَدْ مَاتَ جَهْرًا بِجَبِّكُمْ \* وَمَنُوءُوا لَوَ بِالطَّيْفِ فِي حُلْمِهِ سِرًّا <sup>(٤)</sup>  
 فَلِلَّهِ مَا أَغْلَى الْوُصُولَ لَدَيْكُمْ \* وَمَا كَثَرَ الْقَتْلَى وَمَا رَخَّصَ الْأَسْرَى <sup>(٥)</sup>  
 وَرَبِّ خَائِلٍ قَالَ إِذْ بَتُّ سَاهِرًا \* أَدِينُ بِأَشْجَانِ أَنْتَ رُسُلُهُمَا تَتَرَى <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا عَضَّكَ الدَّهْرُ الْخَوْنُ بِنَابِهِ \* فَلَا تَقْرَ عَنِ السِّنِّ وَأَسْتَعْمِلِ الصَّبْرَ <sup>(٧)</sup>  
 فَمَهْلًا فَحَالُ الدَّهْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُهُ \* فَيَوْمًا تَرَى عُسْرًا وَيَوْمًا تَرَى يُسْرًا  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ فَاصْطَبِرْ \* عَلَى قَبْضِهَا وَأَبْسُطْ لِأَيَّامِكَ الْعُذْرَا  
 وَمَهْمًا رُدَّ حُسْنُ التَّخْلِصِ فَأَمْتَدِخْ \* أَجَلَ الْبَرََا يَا تَقْتَنِ الْعَجْدَ وَالْفَخْرَا  
 نَبِيُّ كَسَاهُ رَبُّهُ خَلَعَ الرِّضَا \* وَحَسْبُكَ فِي تَشْرِيفِهِ مَنْصِبُ الْإِسْرَا  
 دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ إِذْ سَرَى \* فَحَازَ مِنَ الْعُلِيَاءِ سَهْمًا عَلَا قَدْرًا <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَ فَخَارًا لَمْ يَنَالْهُ مُقَرَّبٌ \* وَشَهِدَ مِنْ آيَاتِ خَالِقِهِ الْكِبْرَى

(١) اضرم اشعل والنوى البعد وتناءى يتم تباعدتم (٢) العفة الكف عن الحرام والصيانة الحفظ والعهد الميثاق والوزر الذنب (٣) الوجد الحب والاشجان الاحزان (٤) الدنف المربض والطيف ما يرى في النوم من الخيال (٥) عجز البيت مضن وهو ابن عمار (٦) تترى متتابعة (٧) قرع سته ندم وفي الصبر تورية (٨) دنا قرب وتدل تدل مثل تمطى بمعنى تمطط قاله الجوهري وقاب القوس ما بين مقبضه ومعتد وتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي فان الله تعالى منزله عن الجسمية ومشابهة الحوادث والسهم التصيب وفيه تورية بسهم القوس

وَقَابَلَ مَوْلَاهُ السَّلَامُ مَقَامَهُ \* بِتَكْبِيرِهِ رَفَعًا فَلَمْ يَعْرِفِ الْكِبَرَا<sup>(١)</sup>  
وَأَوْقَفَ شَمْسَ الْأَفْقِ عَنْ جَرِيهَا لَهُ \* وَشَقَّ كَمَا قَدْ صَحَّ مِنْ أَجْلِهِ الْبَدْرَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّقَنَ رَأْيَيْهِ بِأَنْ جَبِينَهُ \* هُوَ الصُّبْحُ لَمَّا أَنْ بَدَأَ بَرَقَهُ فُجْرَا<sup>(٣)</sup>  
يَدَاهُ هَمَّتْ جُودًا فَلِلَّهِ دَرَهَا \* وَلِلْخَلْقِ مِنْهَا فَيْضٌ نَبْعٌ مَحَا الضَّرَا<sup>(٤)</sup>  
فَكَفَمَ مِنْ يَدَيْهِ رَوَتْ أَصَابِعُهَا أَلْيَا \* إِذَا سُمِّلَتْ بِذَلِكَ الْعَطَاءُ جَرَتْ جَرَا<sup>(٥)</sup>  
أَصَابِعُ رَامٍ أَلْيَا يُجْكِي وَفَاءَهَا \* فَلَمْ يَجْرِ فِي نَفْعِ الْوَرَى ذَلِكَ الْعَجْرَى<sup>(٦)</sup>  
فَمِنْ وَجَلٍ أَبْدَى أَصْفَرَ أَرَاخُلُوقَهُ \* وَمِنْ خَجَلٍ أَرَخَى عَلَى بَابِهِ سِتْرَا<sup>(٧)</sup>  
نَبِيُّ لَهُ الْفَضْلُ السَّرِيُّ فَكَمْ غَدَا \* يُنَوِّلُ مَعْرُوفًا وَيُجْهِبُهُ بِشْرَا<sup>(٨)</sup>  
وَمِلَّتُهُ قَدْ عَطَلَتْ كُلَّ مِلَّةٍ \* وَحَاتَ مِنَ الْعَالِيَاءِ مَنَزَلَةٌ غَرَا<sup>(٩)</sup>  
وَجَدَّوَاهُ بِمَجْرُئِهِ بِالْمَكَارِمِ زَاخِرُ \* فَلَا غُرُوَانَ تَسْتَفْرِقُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرَا<sup>(١٠)</sup>  
نَعَمْ وَأَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَأَعَذَّبَهَا طَعْمًا وَجَاءَ بِهَا تَبْرَا<sup>(١١)</sup>

(١) المولى السيد وهو الله تعالى (٢) الافق جهة السماء (٣) همت سالت ودورها حلبها الذى تربت به منسوب لله لكثرة فضله واء بر الدين كالعضو الواحد فامرد الضمير (٤) في الاصابع تورية باصابع النيل وهي مقادير وضعوها للدلالة على قدر زيادته وفي الوفاء ايضا تورية بوفاء النيل وفي المجرى ايضا معنى جريان الشيء وعصوله وتجري الماء (٥) او جل المزن واخلاق مانع من الطيب اصفر كفي به عما يحصل في النيل من كدرة الماء ايام زيادته . والسر لهم بضعونه ايام قطع النيل يوم احتفالهم به (٦) فيه تورية بالفضل والسري ومعروف وبشر (٧) الغراء البيضاء العالية (٨) جدواه عطيته . والآخر الملى . لا غرو ولا عجب . وتستغرق تستوعب وفيه تورية بتستغرق من الفرق ونسخها ذكر البحر (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى الجارية والثاني بمعنى النقد فيه استخداه ان . والسر الذهب

فَكَمْ مَعْسِرٍ وَافَاهُ يَلْتَمِسُ الْجَدَا \* فَشَاهَدَ مِنْ بَيْنَاهُ مَا وَجَبَ الْيُسْرَا<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ قَدَرَسَتْ سَفْنُ النِّجَاةِ بِبَابِهِ \* وَذَلِكَ بَحْرٌ لَمْ يَزَلْ بِالْأُورَى بَرَا<sup>(٢)</sup>  
نَبِيُّ جَلَالٍ لَيْلَ الْخُطُوبِ بِغُرَّةِ \* أَسَارِ يَوْمَهَا لِلنَّاسِ تَجَلَّبُ السَّرَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَ الْعِدَا \* بِمِائِصٍ صَقِيلٍ النَّصْلُ قَدَافَ النَّصْرَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَصْبَحَ صَبْحُ الْحَقِّ أَيْضَ مُشْرِقًا \* وَأَدْبَرَ لَيْلُ الْكُفْرِ أَسْوَدَ مُغْبَرًا  
وَحَقَّقَ فِي ذَاتِ الرِّقَاعِ مَعَانِيَا \* مِنْ النَّصْرِ سَمَرُ الْخَطِّ سَطْرَهَا سَطْرَا<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ حَيْنِ الْبَسِ الشِّرْكَ بِأَسْهُ \* ثِيَابَ هَوَانٍ جَرَّ أَذْيَالَهَا جَرَا<sup>(٦)</sup>  
وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ الْحَقُّ بِالْعِدَا \* وَتَمَّ لَهُ نَصْرُهُ جَلَا الْأَوْجُهُ الْغَبْرَا  
وَأَيْدٍ بِالصَّحْبِ الَّذِينَ لِنَاسِهِمْ \* إِذَا حُورٍ بَوَابُ بَاسٍ بِأَسَدِ الشَّرَى أَرْزَى<sup>(٧)</sup>  
رِمَاحُهُمْ فِي الْحَرْبِ أَرْشِيَةُ الرَّدَى \* فَكَمْ مِنْ دِمَا الْأَبْطَالِ قَدُورَدَتْ غُدْرَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَلْسِنَةُ الْأَسْيَافِ قَدْ كَلَّمُوا الْعِدَا \* بِهَا فَاثْتَنَوْا بِكَمَا كُنَّ بِهِمْ وَقَرَا<sup>(٩)</sup>  
لِيُوثُ وَغَى حُلُوعَرَى النَّصْرِ وَاثْتَنُوا \* لِنَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ قَدْ عَمَدُوا الْأَزْرَا<sup>(١٠)</sup>  
أُولَئِكَ قَوْمٌ أَعْرَبُوا عَنْ فَضَائِلِ \* بَنُوهَا عَلَى النَّقْوَى فَكَانَتْ لَهُمْ ذُخْرَا

(١) وافي آتى. والجدا العطاء. والبسر ضد العسر وفيه تورية باليسرى التي تقابل اليمنى (٢) البَر من البر وفيه تورية بالبر مقابل البحر (٣) الخطوب الشدائد. والغرة أعلى الوجه.  
راسار يروها خطوطها (٤) الماخي السيف وفيه تورية بالماخي مقابل المستقبل (٥) ذات الرقاع غزوة. وسمر الخط الرماح وسيف الرقاع والخط والسطر مراعاة النظير مع التورية بالخط (٦)  
البأس الشدة (٧) الشرى موضع تكثر فيه الاسود. وازرى به عابه (٨) الارشية الجبال  
جمع رشاء. والغدر الغدران (٩) كلوا جرحوا. وفيه تورية بكلمة وامن الكلام. والبكم  
الحرس. والوقر الصم (١٠) الوغى الحرب. وعروة الشيء ما يستمسك به. والازر جمع ازار



أَيَا خَاتِمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَقَاتِمَا \* لِبَابِ الْهُدَى يَأْخِيزُ مَنْ وَطِئَ الْعَبْرَا  
 وَيَأْسِدَا مَا خَابَ يَوْمًا نَزِيلُهُ \* وَيَأْسِدَا أَوَّلَى الْعَوَارِفِ وَالْبُشْرَا<sup>(١)</sup>  
 لِفَضْلِكَ أَشْكُو نَقْصَ حِظِّي وَمَاجَنَّتْ \* يَدِي مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ ثَقُلْتُ بِهَا ظَهْرَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمِيلًا إِلَى التَّقْصِيرِ طَالَ امْتِدَادُهُ \* وَحَرَّ صَاعِلِي التَّفَرُّيطِ زِدْتُ بِهِ خُسْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفَسًّا أَرَاهَا بِالْمَعَاصِي مَلِيشَةً \* وَلَكِنْ مِنَ الطَّاعَاتِ قَدْ شَكَّتِ الْفُقْرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَدَهْرًا أَصَابَتْنِي قَسِيٌّ ذُنُوبِهِ \* فَأَصْبَحْتُ مَوْتُورًا بِأَسْهَمِهِ قَهْرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَصَيْرَ أَحْشَائِي كِنَانَةَ نَبْلِهِ \* وَكَدَّرَ مِنْ بَعَادِ الصَّفَاءِ عَيْشِي النَّصْرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَعَامَلَنِي بِالنَّقْصِ وَالْبُخْسِ صَرْفُهُ \* فَعَارُوتُ مِنْهُ الرِّيحُ إِلَّا أَنِّي خُسْرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَحَيْثُ شَرُفْتُ الْيَوْمَ هَكَذَا بِمَوْقِفٍ \* فَغَمْرًا لِلْدَّهْرِي كُلِّ مَا قَدْ جَنَى شَفْرَا  
 فَيَا وَجْهَهُ مَقْصُودِي تَهْلُلُ مَسَرَّةً \* وَيَأْسَمِعُ آمَالِي هَيْثُمًا لَكَ الْبُشْرَى<sup>(٨)</sup>  
 أَهْـأَ هَذِهِ رَوْضُ الْإِلَآئِي طَبِيبُهُ \* فَطَبِّبْ عِنْدَهَا وَأَنْشِقْ لِأَنْفَاسِهَا عِطْرَا  
 أَجَلُ بِلَادِ اللَّهِ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَأَفْقَرُهَا مَجْدًا وَأَعْجَدُهَا فَخْرَا  
 بِقَاعُ الْعَزِيزِ الشَّانِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي \* عَلَا نُورُهُ مِنْ مَكَّةٍ فَبَدَتْ بُصْرَى<sup>(٩)</sup>  
 أَيَا مَطْلَبَ الرَّاجِحِينَ أَنْتَ ذَخِيرَتِي \* وَوَجَاهُكَ فِي الدُّنْيَا مَلَاذِي وَفِي الْآخِرَى

(١) العوارف العطايا جمع عارفة (٢) جنت اذنت من الجنابة (٣) التفريط الالهال (٤) المليئة  
 الغنية (٥) الموتور المظلوم الذي لم يؤخذ بشاره وفيه تورية بالموتور من وتر القوس (٦) الكنانة  
 موضع السهام والنصر الحسن وفيهما تلحيد لجدية صلى الله عليه وسلم (٧) البخس النقص والظلم  
 والصرف واحد صرف الدهر وفيه تورية بصرف النقود (٨) تهلل الوجه تلاً لأوفرح (٩) البقاع  
 جمع بقعة والعزير هو النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تورية ببقاع العزيز وهو السهل العظيم الواقع  
 بين يه وت والشام والشان الحال وبصري بلدة في حوران اناها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

وَهَا قَدْ كَشَفْتَ الرَّأْسَ وَالْقَصْدُ وَاضِحٌ \* وَحَسُنَ رُجَايَ فَبِكَ قَدْ حَقَّقَ السِّرَّ  
وَبَشَّرْتُ عَزِيحِي إِذْ وَصَلْتَ لَكَ السَّرَى \* بِمَنْ تَجْعَلُ سَهْلٍ قَطَعْتَ بِهِ الْوَعْرَ<sup>(١)</sup>  
وَقَدَّمْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْكَ قَصِيدَةً \* مَعَالِيكَ فِي إِمْلَائِهَا أَنْتَ ظَمْتُ شَذْرًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَرْجُو قِرَاهَا بِالْقَبُولِ وَحَقُّهَا \* وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهَا صِفَاتُكَ أَنْ تُقْرَأَ<sup>(٣)</sup>  
وَتَطْمَعُ آمَالِي بِأَنَّكَ فِي غَيْرِ \* تَعَوَّضْنِي عَنْ كُلِّ بَيْتٍ بِهَا أَقْصَرَا  
وَأَنْتَ سَمَاءُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالنَّدَى \* فَلَا غُرْوَانَ أَهْدِي إِلَى أَفْقِكَ الشُّعْرَا<sup>(٤)</sup>  
وَأُنْظِمُ يَا بَحْرَ النَّدَى جَوْهَرَ الثَّنَا \* وَأَقْطِفُ مِنْ مَدْحِي بِرَوْضَتِكَ الزُّهْرَا<sup>(٥)</sup>  
فَيَا خَيْرَ مَنْعُوتٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ \* وَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ أَكَلِ الْوَرَى طُرَا  
لَكَ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ يَا عِلْمَ الْهَدَى \* لَكَ الشَّرَفُ الْآسَنَى لَكَ الْمَنْصِبُ الْآسْرَا  
وَلَا بُنَى الدَّمِ أَمِينِي سَبْطُ مَنْبَرٍ \* جَمِيلُ رَجَاءِ فَبِكَ قَدْ شَرَحَ الصَّدْرَا  
فَكُنْ جَابِرًا يَوْمَ الْحِسَابِ لِكِسْرِهِ \* فَعِثْلُكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ جَبَرِ الْكُسْرَا  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ عَارِضٌ \* فَأَصْبَحَ خَدًّا لَأَرْضٍ أَبْهَجَ مُخَضَّرَا<sup>(٦)</sup>  
وَالِلَكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ \* صَلَاةً بِهَا أَجْرَى إِلَهِ نَا أَجْرَا

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٠

أَمْزِلْ سَعْدِي لَا عَرَائِكَ تَعْيُرُ \* وَجَادَكَ غَيْثُ صَيْبِ الْوَدْقِ مُمَطِّرُ<sup>(٧)</sup>

- (١) المنتجع طالب الكلالي في موضعه ومراده به الفرس أو البعير (٢) التذرع قطع من ادهب  
(٣) تقرأ من القرى وهوا أكرام الضيف ومن القراءة ففيه تورية (٤) الشعرى نجم وبيها تورية عن  
الشعر بمعنى النظم (٥) الزهراء البيضاء المشرقة وفيه تورية بالزهر وهو النور (٦) العارض  
السحاب الممطر وصفحة الخد ففيه تورية (٧) الصيب السائل . والودق المطر

وَيَادُمِيَّةَ الْقَصْرِ الَّذِي صَارَ دِمْنَةً \* عَلَى أَنْ مَعْنَى الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرٌ<sup>(١)</sup>  
يَعِزُّ عَلَى الْمُشْتَاكِ أَنْ لَا يَرَى بِهِ \* أَيْسَاءَ فِي أَرْجَائِهِ الرِّيحُ تُصَفِّرُ<sup>(٢)</sup>  
رَعَى اللَّهُ رِيعَانَ الشَّبَابِ فَكَمْ حَلَا \* لَنَا بِجِنَاهُ الْغَضْرِ وَرَدُّ وَمَصْدَرُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَانِي لَا مَعْنَى مِنَ الْأَنْسِ مُوحِشٌ \* عَلَيَّ وَلَا رُبُّ الْأَحِبَّةِ مُقْفَرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا بَارِقُ الثَّغْرِ الشَّيْبِ مُقْطَبٌ \* لَدَيَّ وَلَا مَاءُ الْعَذِيبِ مُكْدَرُ<sup>(٥)</sup>  
تَغَيَّرَ ذَاكَ الْحَالُ عَمَّا عَهْدُنُهُ \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ  
لِي اللَّهُ أَحَبَّابًا طَوَوْا شُقَّةَ الْقَلَا \* فَرُوحِي لِيَوْمِ الْيَمِّ تَطْوِي وَتُنْشَرُ<sup>(٦)</sup>  
رَمَوْا بِالنَّوَى صَبًّا سَقِيمًا فَيَالَهُ \* عَلِيلًا عَلَى رَمِي النَّوَى لَيْسَ يَصْبِرُ<sup>(٧)</sup>  
مَلِيٍّ مِنَ التَّسْهِيدِ وَالْدَّمْعِ طَرْفُهُ \* وَلَكِنَّ لَهُ قَلْبٌ مِنَ الصَّبْرِ مُعْسِرُ<sup>(٨)</sup>  
قَرَأْتُ الْأَسَى يَوْمَ اسْتَقَلُّوْا وَعَيْسُهُمْ \* يُحْطِئُ بِهَا فِي صَفْحَةِ الْبَيْدِ اسْطُرُ<sup>(٩)</sup>  
حُرُوفُ مَعَانٍ إِنْ تَصَّ عَلَى مَدَى \* بَعِيدٍ رَأَيْتَ النَّصْرَ فِي الْحَالِ يَظْهَرُ<sup>(١٠)</sup>  
أَطَارَتْ فُؤَادًا قَصٌّ مِنْهُ جَنَاحُهُ \* فَلَا غُرُوَانَ أَضْحَى بِهَا يَتَطَيَّرُ<sup>(١١)</sup>

(١) لثنية الصورة المنقوسة من الرخام . والبرقنة آثار الدار (٢) عز علي أي اشتد . والارجاه النواحي (٣) الريعان من كل شيء أوله وافضل . والجنى كل ما يجنى وانقض الطري (٤) له في المنازل والربع الدار . والمقفر الحالي (٥) الشنب رقة وعذوبة في الاسنان . والمقطب الكحل (٦) الشقة من الثياب شبه بها الفلا (٧) الوى البعد (٨) الملى الغنى . والدمع الارق (٩) الاسى الحزن . واستقل القوم ذهبوا واتحلوا . واليس الابل البيض (١٠) الحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وحرف المجاء . ونص الحديث اليه رفعه وناقته استخرج اقصي ما عندها من السير في كل من الحروف والنص تورية (١١) يتطير من الطير والطيورة وهي التشاوم ففيه تورية

وَأَنْ قَطَرَ الْجَمَالَ يَوْمًا مَطِيهْمٌ \* فَمَا لِي إِلَّا سَجَبٌ دَمْعِي أَقْطُرُ<sup>(١)</sup>  
تُسَلْسِلُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ مَدَامِي \* وَعَنْ وَقْدِي الْقَلْبَ يَرْوِيهِ مِسْعَرُ<sup>(٢)</sup>  
وَنَشْوَانَةُ الْأَعْطَافِ إِنْ مَالَ قَدْهَا \* فَبِي نَفْسَهَا كَأْسٌ مِنَ الرِّيقِ مُسْكِرُ<sup>(٣)</sup>  
أَدَارَتْ بِسِحْرِ اللَّحْظِ كَأْسَ مَدَامَةٍ \* سَلَفَتْهَا مِنْ وَرْدَةِ الْحَدِيدِ نَعَصَرُ<sup>(٤)</sup>  
يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَقَاسَ بِعِزِّهِ \* وَوَجَدِي كَثِيرٌ عِنْدَهَا لَا كَثِيرُ<sup>(٥)</sup>  
شَعَرْتُ بِمَعْنَى النِّظَمِ مِنْ دُرِّ نَفْسِهَا \* وَمَا كُنْتُ لَوْلَا ذَلِكَ الْتَفَرُّاشُ شَعْرُ<sup>(٦)</sup>  
بَدَأَ وَجْهَهَا مِرَاةَ حُسْنٍ فَأَبْصَرْتُ \* عَيُّونِي بِهِ مَا فِي حَبِيبي مُسْطَرُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا زَنْتُ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا \* سِفَا حَافِدِنِ مَاءِ الْأَدَامِ مَعَ تَطْهَرُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَذْكُرُ أَسَادَ الْعَرِينِ إِذَا رَنْتُ \* لَوَاحِظُهَا وَالشَّيْءُ بِمَا آتَيْتُ هَيْدُ كَرُ<sup>(٩)</sup>  
عَجِبْتُ لِمُوسَى اللَّحْظِ أَضْحَى مُصَدِّقًا \* نَذِيرًا وَفِي آمَاقِهِ السَّخَرُ يُؤَثِّرُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ وَامِقَ حُسْنِهَا \* يَقُولُ عَزَالَ طَرْفَهَا وَهُوَ قَسُورُ<sup>(١١)</sup>  
قَصَرْتُ عَلَيْهَا مَا حَيَّتْ تُعْزِّلِي \* وَمَدَحِي عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ يَقْصُرُ<sup>(١٢)</sup>  
مُحَمَّدُ الْهَادِي الشَّفِيعُ وَمَنْ لَهُ \* شَائِبٌ فَضْلِي بَعْضُهُ يَنْسُ بِبَعْضِهِ<sup>(١٣)</sup>

(١) المطي جمع مطية وهي الدابة سميت بذلك لأنها تدمع في سيرها ولا لها يركب مطاها وهو  
خبرها. واقطر من نظر الماء والدمع وقطر الابل جعلها قطاراً ففيه تورية (٢) الواقدي ومسرر  
محدثان. ومسرر النار واقدها ففيه تورية (٣) النسوانة السكرانة. وعطفا الانسان جاناه  
(٤) المدامة والسلافة الجمر (٥) عزّة نبت الطبية وبها سميت عزّة وكثير تصغير كثير وصحب  
عزّة ففيه تورية (٦) شعر به علم وشعر قال الشعر ففيه تورية وكذلك في شعر (٧) "سفا ح" فنجور  
(٨) العرين مأوى الاسد. ورنال إليه ادم النظر (٩) المومسي السكين وفيه تورية بسيدنا موسى على  
نبينا وعليه الصلاة والسلام. وموق العين مؤخرها والجمع آماق (١٠) الواوق لمحبة. والقصور  
الاسد (١١) قصرت حبست (١٢) الشائب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

وَمَنْ طَابَ أَصْلًا فِي الْأَنَامِ وَعَنْصُرًا \* فَلِلَّهِ أَصْلٌ طَابَ مِنْهُ وَعَنْصُرٌ<sup>(١)</sup>  
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ شَافِعٌ وَمُشَفِّعٌ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهِّرٌ  
 إِمَامٌ الْبَرَاءِ قَبْلَةُ الدِّينِ وَالْهُدَى \* بِنُورِ سَنَاءِ جَامِعِ الْحُسَيْنِ أَزْهَرُ  
 نَبِيٌّ مِنَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالضُّحَى \* وَبَدْرِ الدُّجَى أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَجْمَرُ  
 طَوْى ذِكْرُهُ أَخْبَارُ مَعْنٍ وَحَاتِمٌ \* وَسَلْسَلٌ عَنْ جَدْوَى آيَادِهِ جَعْفَرُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ قَبْرٌ شَرِيفٌ وَرَوْضَةٌ \* حَدَاقَتُهَا بِالنُّورِ لَا النُّورِ زَهْرُ<sup>(٣)</sup>  
 أَضَاءَتْ لَهُ بِالْأَسَامِ بُصْرَى وَأَخْمَدَتْ \* لِفَارِسِ نَارِ حَرْهَا يَتَسَعَرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْلَامٌ كِسْرَى كَسِرَتْ يَوْمَ بَعْثِهِ \* وَقَصَرَ عَنْ أَذْنَى مَعَالِيهِ قَيْصَرُ  
 حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى \* بِكُلِّ كَيْمٍ عَزَمَهُ لَيْسَ يَفْتَرُ<sup>(٥)</sup>  
 مَبَايِنُ وَصَفٍ فَهُوَ فِي السَّلَامِ هَيِّنٌ \* سَلِيمٌ وَفِي الْهِجَاءِ لَيْثٌ غَضَنَفَرُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْأَسَادَةِ الْغُرِّ الْيَمِينِ أَنْجَمِ الْهُدَى حَوْلَ بَدْرِ فِي سَمَاءِ النَّقَعِ يُسْفِرُ<sup>(٧)</sup>  
 شَمَائِلُهُمْ مِثْلُ النَّسِيمِ لَطَافَةٌ \* وَأَخْلَاقُهُمْ كَالرُّوْضِ بَلِّهِ أَعْطَرُ<sup>(٨)</sup>  
 هُمْ نَظَمُوا شَمْلَ النَّبِيِّ وَكَمْ غَدَتْ \* رُؤُوسُ الْقُبُولِ الصِّدْفِ فِي الْحَرْبِ تَنْثَرُ<sup>(٩)</sup>  
 بِكُلِّ حَدِيدِ الطَّرْفِ أَسْمَرُ إِنْ رَمَى \* إِلَى مَقْتَلِ حَشْوِ الْمَفَاصِلِ يُنْصِرُ

(١) العنصر الاصل (٢) الجعفر النهر الملائن . وجعفر البرمكي فيه تورية (٣) الوزر الزهر  
 (٤) يتسمر يتوقد (٥) الحوزة الناحية . والبأس الشدة . والكيم الشجاع . والمكيمي اي المستدر  
 في سلاحه (٦) الهيجاء الحرب . والليث والغضنفر من اسماء الاسد (٧) الغر السادات . واليامين  
 الباركون . والنقع الغبار (٨) الشمايل جمع شمال وهو الخلق والطبع (٩) القبول ملوك حمير .  
 والصيد جمع اصيد وهو الملك والذي يرفع رأسه كبراً

وَأَبْيَضَ مَاضٍ لَا يَرَى الصَّفْحَ إِنَّمَا \* يَظَلُّ يُقِيمُ الْحَدَّ فِيهِمْ وَيَجْزُرُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أَذْنُوا بِالْحَرْبِ قَامَ خَطِيبُهُمْ \* لِرَفْعِ مَنَارِ الدِّينِ بِالصَّوْتِ يَجْهَرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ صَلَّتِ الْأَسْيَافُ يَوْمَ الْمَاهِمِمْ \* فَخَرُّوا سَجُودًا فِيهِ لِلْوَقْتِ كَبَرُوا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْرَمَ بَعِيدٍ جَاءَ مِنْ غَيْرِ وَقْفَةٍ \* تُسَاقُ الْعِدَا كَالْبُدْنِ فِيهِ وَتُخَرُّ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَيَّامَ تَشْرِيقِي قَضَتْ بَيْنِي وَالْمَنَى \* رُاقٍ يَجْرُ عَاهَا الدِّمَاءُ وَتَهْدُرُ<sup>(٥)</sup>  
 يَخْلُقُ كُلُّ حَوْلٍ أَعْدَاءَ دِينِهِ \* وَلَمْ يَأْفِ خَوْفَ الْغَفْرِ مِنْهُمْ مَقْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ عَلَى \* شَفَاعَتِهِ فِي الْحَشْرِ يُعْقَدُ خِنْصَرُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَا بَحْرَ عِلْمٍ طَابَ وَرْدًا وَكَمَلْنَا \* عَلَى حَوْضِهِ يَوْمَ الزَّحَامِ تَجَسَّرُ  
 إِلَى بَابِكَ الْعَالِيِ الْفُتُوحَاتُ وَمَنْ يَلْذُ \* بِهِ عِنْدَ كَسْرِ فَهْوٍ لَا شَكَّ يُجَبِّرُ  
 وَيَأْسَمُكَ مِنْ ذَنْبِي بَرِئْتُ وَإِنِّي \* لَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ بِكَ يُغْفَرُ  
 شَفِئْتُ بِمَعْنَى الْحُسْنِ فِيكَ فَلَمْ أَزَلْ \* أَنْزَرُهُ فِكْرِي فِي حِلَاكَ وَأَنْظُرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَنْ يَجْرِكَ الْعَجَاجِ قُلْتُ قَصِيدَةً \* يَقْصِرُ قَيْسٌ عَنْ مَدَاهَا وَحِمِيرُ<sup>(٩)</sup>  
 سَمَّيْتُ عَلَى سَحْبَانٍ فَاضِلٍ رُدِّهَا \* وَفَوْقَ جَرِيرٍ ذَيْلُهَا يَجْجَرُ

(١) الأبيض السيف وفي الصفح والحد تورية ويجزر يجر (٢) المار موضع النور العالي  
 (٣) صلت المنحت على التشبيه . والهام الرأس جمع هامة (٤) البدن الابل تنحر بمكة جمع بدنة  
 (٥) الجراء رملة مستوية لا تنبت شيئاً . واهدرت الدم بطلته من غير قصاص ولادية  
 (٦) في كل من يخلق ومقصر تورية (٧) يقال بفلان تنني الخناصر اي تنبداً به اذا ذكر اشكاله  
 (٨) شفقه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب . والحلى الصفات جمع حلية (٩) العجاج راجز  
 مشهور . والعجاج الذي له صوت . وقيس وحمير قبيلتان

حَسَانُ الْمَعَالِي فِي خِيَامِ سُطُورِهَا \* قُصِرْنَ فِي سِتْرِ الطُّرُوسِ تَخْدُرُ<sup>(١)</sup>  
 بَعَثَتْ بِهَا مِنْ مِصْرَ جَارِيَةً إِلَى \* حِمَاكَ وَفِي ثَوْبِ الْمَلَا حَةِ تَخْطُرُ  
 وَأَرْسَلَتْهَا مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ هَدِيَّةً \* وَإِنْ كَانَ لَا يُهْدَى إِلَى الْبَحْرِ جَوْهَرُ  
 بِكُمْ شَرَفُ اللَّهِ الْمَدِيحِ وَعُظِمَتْ \* مَعَالِمُ آيَاتِ بَوْصَفِكَ تُعْمَرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ \* عَلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَا بِمَدْحِكَ أَفْخَرُ  
 وَعَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا غَيْبْتُ وَكَيْفَ لَا \* وَجَوْهَرُ نَظْمِي فِي صِفَاتِكَ مَتَجَرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَجَدْتُ مَدِيحِي فِي مَعَانِي صِفَاتِكُمْ \* فَطَالَ وَمَعَ هَذَا عَلَى الطُّولِ يَقْصُرُ  
 وَإِنَّا طُوبِ الْمَدَاحُ فَيْكُ وَأَوْجَزُوا \* فَكُلُّ بَلِيغٍ عَنْ عَلَاكَ مُقْصِرُ  
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُكُمْ \* قَدِيمًا بِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْمُسْطَرُ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا فَاءَ نَاطِقُ \* بِذِكْرِكَ أَوْصَلَى أَمْرُؤُ حِينَ تُذَكَّرُ  
 وَمَا فَنَيْتُ فِي الْحُبِّ مُهْجَةً عَاشِقٍ \* فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْدَى وَأَجْدَرُ<sup>(٣)</sup>

وَالشَّمْسُ الدِّدَارُ النُّوْحِي إِيفَ، سَنَةِ ٨٣٥

جُزْ بِالْكَثِيبَةِ ذَاتِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ \* وَأَشْرَحَ الْجَبَرَانِ سَلْعَ وَأَنْتَ أَخْبَرِي<sup>(٤)</sup>  
 وَأَقْصُرْ عَلَى الْجَنَاحِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ سَهَرٍ \* لَعَلَّ بِالْجَنَاحِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهَرِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا هَلْ تَرَى لِسْمَةِ السَّعْدِيِّ تَسْعِدُنِي \* بِنَفْحَةٍ مِنْ شِدَا نَفْحَاتِهَا الْعَطْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) تَخْدُرَتْ الجارية لَزِمَتْ الخدر وهو السر (٢) عَرَضُ الدُّنْيَا مَا كَانَ مِنْ مَالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ  
 والعرض أيضاً ضد الجواهر فيه تورية كالجواهر (٣) أجدى أنفع . ويقال فلان جدير بكذا أي  
 خليف به واسم التفضيل أجدر . (٤) الجواز المرور . والكثيبة الكثيب وهو التل من الرمل .  
 والضال والسمر من الشجر . وسلم جبل في المدينة المنورة والقاموضع فيها (٥) الجنح مكان  
 في المدينة المنورة أيضاً (٦) الشدا الرائحة الطيبة . ونفح الطيب فاحت رائحته

- أَوْ هَلْ تَمِيلُ لِبَانَاتِ اللَّوَى فِيهَا \* تُقْضَى لِبَانَاتُ قَلْبِ عَاقِرِ الْوَطْرِ <sup>(١)</sup>
- أَوْ هَلْ تَزُورُ حِجَى الزُّورَا وَتَهْتَفُ فِي \* غَضًا فَوَادٍ بِنَارِ الْهَجْرِ مُشْتَعِرِ <sup>(٢)</sup>
- فَلِي بِأَكْنَافِ ذَاكَ الْحَيِّ أَنَسَةٌ \* رَبَاؤُهَا فِي كِبَاسِ الدَّلِّ وَالْخَفْرِ <sup>(٣)</sup>
- كَحَيْلَةِ الطَّرْفِ بِجَلَاءِ الْعُيُونِ إِذَا \* بَدَتْ تَفُوقُ مِلَاحَ الْعَرَبِ وَالْخَضِرِ <sup>(٤)</sup>
- عَلِقَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْبَدْوِ نَازِلَةٌ \* مِنَ الذَّوَائِبِ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ <sup>(٥)</sup>
- إِلَى كِنَانَةٍ يُعْزَى سَهْمُ نَاطِرِهَا \* وَغُصْنُ قَامَتِهَا الْمِيَادُ لِلنَّضِرِ <sup>(٦)</sup>
- بِطَرَفِهَا كُلُّ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ غَيْدٍ \* وَلَيْسَ فِي الرِّيمِ مَا فِيهَا مِنَ الْخَوَرِ <sup>(٧)</sup>
- تَمَسُّ عَنْ مِثْلِ غُصْنِ الْبَانَ قَامَتَهَا \* تَيْهَا وَتَبَسِّمُ عَنْ بَيْحٍ مِنَ الدُّرِّ <sup>(٨)</sup>
- تَطَابَقَ الْحُسْنُ فِي فِيهَا وَمَنْطَقِهَا \* فَالْدُرُّ مَا بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمُنْتَثِرِ <sup>(٩)</sup>
- كَمْ جَدَلْتُ بِسَهَامِ اللَّحْظِ مِنْ بَطَلٍ \* فِي غَمَضَةِ الطَّرْفِ أَوْ فِي لَحْمَةِ الْبَصْرِ <sup>(١٠)</sup>
- وَكَمْ تَعَرَّضَ صَبٌّ نَحْوَ حَاجِبِهَا \* فَرَأَحَتِ الرُّوحُ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْوَتْرِ <sup>(١١)</sup>

(١) البانات شجرات البان. والبنات الحاجات والعاقر العقيم عمر. الامر لم ينتج عنه نبتة. والوطار  
الحاجة (٢) الزوراء مكان في المدينة المنورة. وتهتف تنادي. ولغضا شجر ناره شديدة  
الحرارة. واستمرت النار اتقدت (٣) الاكاف الجوانب. والحي مكان جماعة الناس.  
وجارية أنسة طيبة النفس. والدل الدلال. والخفر الحياء. (٤) التجلاء الواسعة (٥) الذوائب  
الضفائر (٦) كنانة ابو قبيلة وموضع السهام ففيه تورية. ويعزي بنسب. والمياد الميال.  
والنضر ابو قبيلة. والشديد الخضره ففيه تورية (٧) الطرف العين. والريم الغزال. والغيد  
ميل العنق ولين الاعطاف. والخور شدة بياض العين مع شدة سوادها (٨) تمس تميل.  
والتيه الاختيال. وابيح احسن (٩) الطباقي نوع من البديع وهو الجمع بين منقابلين  
كالمنظوم والمنثور (١٠) جدلت صرعت. والمحة النظرة الخفيفة (١١) الصب العاشق



قَدْ أَعْجَزَتْ شُعْرَاءَ الْعَصْرِ قَاطِبَةً \* وَكَمْ سَبَّاحُسُنَّهَا فِي النَّاسِ مِنْ زُمِرٍ <sup>(١)</sup>  
 أَعْيَدُ بَذَرَ مَحْيَاهَا وَطَلَعَتْهَا \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهْبِ لَا مِنْ أَعْيُنِ الْبَشْرِ <sup>(٢)</sup>  
 تَبَارَكَ اللَّهُ سَوَاهَا لَنَا بَشَرًا \* حَقًّا وَأَبْدَعَهَا فِي أَحْسَنِ الصُّورِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَسْتُ أَصْبِرُ عَنْهَا مَا حَيَّتْ سِوَى \* بِمَدْحِ أَحْمَدَ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ  
 مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي نَطَقَتْ \* بِفَضْلِهِ مُعْجِزُ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
 أَرْكَى النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً \* وَأَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ يَكُ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ \* وَلَا جِنَانٌ وَلَا نَارٌ لِمُسْتَعْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا عَمَلٌ \* وَلَا زَكَاةٌ وَلَا حَجٌّ لِمُعْتَمِرٍ  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ تَكْرِيمَةً \* وَجَاءَ بِالذِّكْرِ وَالْآيَاتِ وَالنَّذْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَنْ حَمَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ دَعَا \* إِلَى الْإِلَهِ وَنَارَ الشِّرْكِ فِي سَعْرِ <sup>(٧)</sup>  
 فِي فِتْنَةٍ عَنِ جِلَادِ الْقَوْمِ مَا رَغِبُوا \* إِلَى جِدَالٍ وَلَا مَالُوا إِلَى الضَّجْرِ <sup>(٨)</sup>  
 شَمُّ الْعَرَانِينَ مَرْهُوبُ السُّطَا عَرَبٌ \* غُرُّ الْوُجُوهِ عِفَافُ الذِّيلِ وَالْأَزَرْ <sup>(٩)</sup>  
 تُثِيرُ تَحْتَ ظِلَامِ النَّعْرِ أَوْجُهُهُمْ \* حُسْنًا وَتُشْرِقُ عَنْ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الشعراء والعصر وسبأ والناس والزمر فيها مراعاة النظر بأسماء السور. وسبأ اسم الزمر  
 الجماعات (٢) أعيداً حصن وأحمي. والمحيا الوجه. والطلعة الوجه والرؤية. والشهب النجوم (٣)  
 سواه خلقها (٤) انظر أعلى من الزكاء وهو النور والزيادة (٥) المستمر المشتعل المتقد (٦) الذكر  
 القرآن. والآيات المعجزات. والنذر الانذار (٧) حوزة الاسلام يبضته وجماعته. والسعر  
 الاشتغال (٨) الجلاد المضاربة بالسيوف. والجدال المخاصمة بالكلام (٩) الشم جمع اسم  
 وهو المرتفع. والعرائن الانوف. والرهبة الخوف. والسطاجع سطوة وهي القهر والغلبة. والغفر  
 البيض. والأزرج جمع ازار (١٠) النعق الغبار. وابهى احسن

كَمْ أَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ مِنْ سُبُوفٍ وَغَى \* تَرْمِي وَجُوهَ كُمَا الشَّرِّ بِالشَّرِّ <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ أَغَارَ وَاعِلِي الصَّيْدِ الْفُؤَارِ بِالسَّخَطِ السَّمْرِ وَالْهَنْدِيَّةِ التُّرِّ <sup>(٢)</sup>  
 طَوْرًا نُقُومُ كَالْأَغْصَانِ أَضْلَعُهُمْ \* وَتَارَةً تُقَطِّفُ الْأَعْصَاءُ كَالزَّهْرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَرَّةً تَضْرِبُ الْهَامَاتِ بِيضُهُمْ \* كَالصَّوْلَجَانِ فَتُلْقِيْنِ كَالْأَكْرِ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا وَكَمْ حَمَلُوا رَأْسًا بِسِنِّ قَنَا \* وَالْفُصْنُ لَيْسَ لَهُ زَهْوٌ بِلَا ثَمَرٍ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تَسْتَقِي الْحَيْلُ إِلَّا مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا جَرَتْ فِي جِبَاضِ الْمَوْتِ كَالْقَدْرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَاللَّهُ يَكْلَأُ أَنْصَارَ النَّبِيِّ بِهِ \* حِفْظًا وَيَعْضُدُهُمْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ نَاشِرَةً \* أَعْلَامَ هَدْيِ لَيْلِ يَوْمِ الْحَشْرِ مُنْتَشِرَةً <sup>(٨)</sup>  
 فَاللَّهُ يُجْزِي شَفِيعَ الْخَلْقِ أَفْضَلَ مَا \* يُجْزِي نَبِيٍّ فَقَدْ وَافَى عَلَى قَدَرٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَامَ فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ بِأَخْذِ أَهْلِ الشَّرِّ أَخْذَ عَزَازَةٍ مِنْهُ مُقْتَدِرٍ  
 وَيَا لَهُ اللَّهُ أَصْلَاقٌ ذَكَرْنَا \* فَرَعَابَنَا فِي رَيْعِ يَارِيعِ الزَّهْرِ <sup>(١٠)</sup>  
 ذُو طُرَّةٍ وَجَبِينِ لَوْ أَشَارَ بِهَا \* لِلَّيْلِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ <sup>(١١)</sup>  
 يُرِيكَ حُسْنَ مَعَانٍ فِي الْبَدِيعِ إِذَا \* أَبْدَى الْبَيَانَ بِلَفْظٍ مِنْهُ مُخْتَصِرٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) أوغى الحرب . والكأمة الشجعان (٢) اغاروا دفعوا خيلهم . والصيد الملوك والشجعان .  
 والحطية والسم والرياح . والهندية والبنو السيوف (٣) الطوار التارة . والتقويم التعديل . ونقطف  
 تقطع (٤) الهامات الرؤس . ويضعهم سيوفهم . والصولجان عصا منحنية الرأس . والأكبر  
 الكرات جمع كرة (٥) القنا الرماح . والزهو البهجة (٦) القدر القدران وهو متابعيه السيول من  
 المياه . ويجمع من الأمطار (٧) يكلا يحرس . ويعضد يقوي (٨) الشريعة الشريعة . والأعلام  
 الرايات (٩) وافي . والقدر التقدير (١٠) زكا صلح . ونما زاد . وربيع اسم الشهر وفيه  
 تورية بفصل الربيع . ويتع الثمر حان قطافه (١١) الطرة شعر مقدم الرأس (١٢) في كل من  
 المعاني والبديع والبيان تورية وفيه ما علف مختصر مراعاة النظر لم يلح بلفظ مختصر إلى مختصر السعد

- سِرِّ الْبَلَاغَةِ فِي فَحْوَى الْخُطَابِ حَوَى \* فَلَيْسَ يَحْتَاجُ لِلِاسْتِجَاعِ وَالْفَقْرِ <sup>(١)</sup>  
 الْبُشْرَى بِهِ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ خَالَفَهُ \* وَعَادَ وَاللَّيْلُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّحَرِ  
 وَأَنْفَشَ بِذُرِّ السَّمَاءِ طَوْعًا وَصَارَ لَهُ \* مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ  
 وَقَاضَ مِنْ كَفِّهِ الْعَذْبُ الْمُبْرُوقَ \* رَوَى الْأَنَامُ بَغِيثٌ مِنْهُ مِنْهَجٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ مَشَى فِي ضَمِيمِ الصَّخْرِ لَانَ لَهُ \* وَمَالَهُ إِنْ مَشَى فِي الرَّمْلِ مِنْ أَثَرِ <sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ لِأَحْمَدَ خَيْرَ الْخُلُقِ مُعْجَزَةٌ \* تُضِيءُ فِي صَفَحَاتِ الْأَدَمِ كَالْفَرَرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَمُنْتَهَى الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ \* يَجِلُّ وَصْفُ مَعَانِيهِ عَنِ الْبَشَرِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ \* سُبْحٌ وَغَرْدٌ قُرْبَى عَلَى الشَّجَرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَا تَرَنَّتِ الْعُشَاقُ فِي رَمْلٍ \* إِلَى الْعِجَازِ وَهَبَتْ نَسْمَةَ الدَّهْرِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المتوفي سنة ٨٨٧ ر.ه. لله تعالى

- نَجْمَةُ الزُّهُورِ رَأَى فِي سَمَاءِ الشَّجَرِ \* وَالْدَّجْنُ فِي الْجُرْدِ دِيحُورٌ بِالسَّحَرِ <sup>(٧)</sup>  
 كَأَنَّ حَطَفَ بُرُوقٍ فِي غِيَاهِهِ \* إِذَا تَأَلَّقَ أَسْنَانُ الْقَنَا السَّحَرِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا رِيحُ الشَّمَالِ عَلَى \* مَبَاخِرِ صُنْعَتِ مَنْ عَسَجَدَ الزَّهْرِ <sup>(٩)</sup>

(١) سر بلاغة سم كعب. ونحو الكلام معناه ومذهبه. والقرفه اصل السجع (٢) النمر  
 العذب. وانهر انصب (٣) الضميم الصلب (٤) الغرة بياض الوجه (٥) غرد صوت  
 وغنى. والقمرى نوع من الحمام (٦) ترنمت طربت وفي العشاق والزل والهجاء مرعاة النظير  
 والتورية باسماء الانعام والزل سير مريع (٧) تراى لك الشيء اعترض لثراه. والدجن  
 من الغيم الارض. والديجور الغلام (٨) الغياهب الظلمات. وتألق البرق اضاء. والقنا  
 الزواح (٩) اسبلت ارخت. والعسجد الذهب

(١) حَتَّى تَارَجَتِ الْأَرْجَاءُ طَيْبَ شَدَا \* وَأَنْشَرَتْ مَيْتَهُمَا مِنْ رِيحِهَا الْعَطِيرِ  
 (٢) فَمَا أَشَقَّ ثَوْبُ الْأَرْضِ مِنْ يَس \* إِلَّا رَفَعَهُ يَدُ الْأَنْدَاءِ بِالْأَبْرِ  
 (٣) لَمَّا كَتَسَى الرُّوضُ أَثْوَابًا مَلُونَةً \* تَمَائِلَ الْوَرْدِ فِي أَثْوَابِهِ الْحُمْرِ  
 (٤) يَا جَدًّا آيَةَ الْوَسْمِيِّ إِذْ نَزَلَتْ \* إِنَّ الْوَلِيَّ لَيَتْلُوهَا عَلَى الْأَثَرِ  
 (٥) وَالْغَيْمُ يَكْسُو الثَّرَى مِنْ نَسَجِ وَابِلِهِ \* غَلَاثِلًا غَضَّةً مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرِ  
 (٦) وَمُذْ تَمَائِلَتْ الْأَغْصَانُ قَطَطَهَا \* صُبْحًا مِنَ الْبَرْدِ الْمَشْثُورِ بِالْدَرَرِ  
 (٧) كَأَنَّهُمْ نَدَامَى كُلَّمَا جَنَحَتْ \* لِلصَّخُودِ دَارَتْ عَلَيْهَا رَاحَةُ الْمَطَرِ  
 (٨) وَلِلظِّلَالِ دَيْبٌ فِي بَحِيرَتِهَا \* كَأَنَّهَا طُرُرٌ سَالَتْ عَلَى غُدْرِ  
 (٩) وَلِلْأَفَاحِ ثُغُورٌ بِالصَّبَا انْتَثَرَتْ \* كَأَنَّهَا قُبُلٌ فِي وَجْهِ النَّهْرِ  
 (١٠) غَنَّتْ قِيَانُ شَجَارِيرِ مَلَابِسُهَا \* سُودُ الرِّيشِ عَلَى عِيدَانِهَا الْخَضِرِ  
 (١١) يَا حُسْنًا رَوْضَةً فِي مِثْلِ بَهْجَتِهَا \* لَمْ تَصْدَحِ الطَّيْرُ وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَطِرِ  
 (١٢) كَأَنَّمَا اللَّيْلُ شَعْرٌ طَالَ فَاحِمُهُ \* تَبَلَّجَتْ عَنْ دُجَاهُ جَبْهَةُ السَّحْرِ (١)

(١) تارجت فاحت راحتها الطيبة . والارحاء النواحي . والشذا لرائحة الطيبة . وانشر مبيت  
 احياء (٢) ره الثوب اصلحه والجم (٣) الوسمي المطر الاول . والولي المطر بعد المطر وفيهما  
 وفي الآي و يتاوها ولاثر توريات (٤) الثرى التراب . والوابل المطر الشديد . والغلاثل جمع  
 غلالة وهي ثوب يلبس تحت الثوب . والغض الطري . والسندس ضرب من رقيق البياض  
 (٥) الندامى المحاذون على الشرب . وجنحت مالت . والراحة الحمرة (٦) الديب استي احني .  
 والطرر اطراف الثياب . والعدر الغدران (٧) الافاح زهر ايض وهو البان ونج (٨) القيان  
 المعنيات . والشجار ير طيور (٩) المهجة الحسن . وتصدح تصوت (١٠) الفاحم شديد  
 السواد . وتبلجت اشرفت . والدجا الغلام

كَأَنَّمَا ضَوْؤُهُ وَجْهَ الصُّبْحِ مُقْبِسٌ \* مِنْ ضَوْءِ خَيْرِ الْبَرِّ يَا أَشْرَفَ الْبَشَرِ <sup>(١)</sup>  
 مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مَنْ أَهْدَتْ رِسَالَتُهُ \* طِيبَ الْجَنَانِ بِرَغَمِ الْأَنْفِ مِنْ سَفَرِ <sup>(٢)</sup>  
 الْخَاتِمِ الْعَاقِبِ الْمَاجِي الَّذِي مَحَبَّتُ \* بِنُورِهِ ظُلُمَاتُ الْغَيِّ وَالْكُفْرِ <sup>(٣)</sup>  
 بَحْرُهُ أَصَابِعُهُ فِي فَيْضِهَا غَدْرٌ \* يَا حَبِذَا فَيْضُ هَذَا الْبَحْرِ بِالْغَدْرِ  
 بَدْرٌ تَقَلَّ مِنْ مَجْدِهِ إِلَى شَرَفٍ \* إِلَى فَخَارٍ إِلَى أَنَّ لَاحَ مِنْ مُضَرٍ  
 مُحَاسِنُ الرُّسُلِ فِيهِ اسْتَجْمَعَتْ وَلَهُ \* خَصَائِصُ بِلَاحِهَا غَيْرُ مُفْخَرٍ  
 فَالرُّسُلُ نَجْمٌ أَهْتَدَاءُ فِي مَطَالِعِهَا \* وَأَعْظَمُ الضُّوْءُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلْقَمَرِ  
 لَمَّا أَبَاحَ لَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ آتَى \* فِي عَسْكَرَيْنِ مِنَ الْآيَاتِ وَالنَّذْرِ <sup>(٤)</sup>  
 فَقَامَ يَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ وَهُوَ لَهُ \* سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَيْرُ مُنْصِرٍ  
 فَيْضُهُ لِشَيَاطِينِ الْعِدَا شُهْبٌ \* فِي أَسْوَدِ اللَّيْلِ تُورِي أَحْمَرَ الشَّرَرِ <sup>(٥)</sup>  
 جَمْرُنِيَا فِي دُجَى الْهَيْجَاءِ سَاهِرَةٌ \* مَكْحُولَةٌ فِي الْوُغَى مِنْ إِثْمِدِ الْقَتْرِ <sup>(٦)</sup>  
 ضَرْبًا وَطَعًا بِعِيدَانِ لَهَا طَرِبٌ \* مِنْهَا اسْتَعَارَتْ صِدَاقَهَا نَعْمَةُ الْوَرِ <sup>(٧)</sup>  
 سُمِّرَتْ إِذَا اعْتَوَرَتْ فِي وَقْعِهَا مَهْجَا \* سَمِعَتْ مِنْهُمْ ضَبْحَ الصَّافِينَ الذِّكْرِ <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْخَمْسِ الَّتِي افْتَحَرَتْ \* بِهِ فَلَمْ يُعْطَهَا إِلَّاهُ مِنْ بَشَرٍ  
 فَالْأَرْضُ مَسْجِدُهُ وَالتُّرْبُ مَطَهْرُهُ \* فَصَلِّ أَوْ فَتِمِّمْ أَطِيبَ الطُّهْرِ

(١) مقبِس ما خوذ ومستفاد (٢) الرغم الذل وسقر النار (٣) العاقب التابع من قبله  
 بالخير والذي لا نبي بعده (٤) الآيات المعجزات والنذر الانذارات (٥) البيض السيوف  
 والنهب النجوم وتورى توقد (٦) الهيجاء الحرب وكذا الوغى والاثمد كل اسوديميل الى  
 الحجرة والقتر الغبرة (٧) العيدان الرماح وفيها تورية بعيدان الطرب والصدى الصوت  
 (٨) اعتورت تداولت والمهج الارواح والضبح صوت الحيل والشافن القرس الاصيل

وَمِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الشِّرْكِ حَلَّ لَهُ \* حَرَامُهَا فَحَلَّتْ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدَرِ <sup>(١)</sup>  
وَمِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ رَاحَ يَنْصُرُهُ \* رُغْبُهُ سَطْوَةُ الْفَرِغَامِ فِي الْحُمُرِ <sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي عَمَّتِ الدُّنْيَا رِسَالَتُهُ \* كَالصَّبْعِ أَنْوَارُهُ فِي سَائِرِ الْقَطْرِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ غَفَا طَرَفُهُ لَمْ تَقْفُ مُهْجَتُهُ \* فَالْعَيْنُ فِي سِنَةٍ وَالْقَلْبُ فِي سَهْرٍ <sup>(٤)</sup>  
يَا خَالِقَ الْخَلْقِ أَطْوَارًا بِحِكْمَتِهِ \* بِلَا مِثَالٍ مَضَى فِي سَائِرِ الْعَصْرِ <sup>(٥)</sup>  
يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا \* وَالطُّفَّ بِنَا فِي الْقَضَاءِ الْحَتْمِ وَالْقَدَرِ <sup>(٦)</sup>  
وَأَجْعَلْ خَوَاتِمَ أَعْمَالِي أَحْسَنَهَا \* وَحَلِّبْنِي بِهَا الْآيَامَ مِنْ عُمْرِي <sup>(٧)</sup>  
وَأَجْعَلْ بَرْزَخِي خَيْرَ الْخَلْقِ مُحْشَرَنَا \* فَأَفْضَلَ الرُّسُلِ يَحْيِي أَفْضَلَ الزَّمَرِ <sup>(٨)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ فَرَأَى \* مِنْ رَيْهِ مَا رَأَى بِالْقَلْبِ وَالْبَصْرِ  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا أَضْحَتْ شَجَاعَتُهُمْ \* بِالْفَتْحِ مَشْهُورَةٍ فِي مُحْكَمِ السُّورِ <sup>(٩)</sup>  
مَا جَمَعَتْ بَيْنَ أَغْصَانِ الرِّيَاضِ صَبَا \* وَفَرَّقَتْ زُمْرًا مِنْ يَانِعِ الشَّعْرِ <sup>(١٠)</sup>

وقال الاديب الكبير السيد جعفر بن محمد الشهير بالبيهقي اعلى السقاقي الذي الشرف في سنة ١١١٤  
رحمه الله تعالى كما في مجموع ورأى فيها في ديوان الشيخ امين الجدي الحصي وليست له قطعا

لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ \* إِنْ يَكُنْ جَارِي الْبَشِيرِ النَّذِيرِ <sup>(١١)</sup>  
وَبِظَنِّي وَإِنْ أَسَاتَ فِعَالًا \* أَنْ حِظِّي مِنْ جَاهِهِ مَوْفُورُ

(١) الصدر هو في الاصل الرجوع عن الماء بعد وروده (٢) السطوة القهر والفرغام الاسد  
(٣) القطر الاقطار اي الجهات (٤) السنة اول النوم (٥) الاضوار الاحوال وانهايات  
والاطوار ايضا الدارات والحكمة هنا الاتفاق (٦) الحتم الذي لا بد من وقوعه (٧) بهاء الايام  
الشيب (٨) الزمرة الجماعة (٩) المحكم الذي لم ينسخ وهو ايضا غير المتشابه من القرآن  
(١٠) اليناع الناضج (١١) الذمة العهد والمجير الحامي من استجار به

كَيْفَ لَا وَهُوَ مُقْصِدِي وَأَعْتِمَادِي \* وَمَلَاذِي وَمَفْزَعِي وَالنَّصِيرُ  
 رَأْسُ مَالِي أُعِدُّهُ لِلرَّزَايَا \* إِنَّ نَبَا الدَّهْرِ أَوْ تَحْتَى الْعَشِيرُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَدَيْهِ أَسْبَابُ حِفْظِ ذِمَامِي \* وَافِرَاتُ هُنَاكَ وَنَحْيُ كَثِيرُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا قَامَ لِي بِذِمَّةٍ حَيٌّ \* فِيهِ فَهُوَ الْمَحْمُودُ وَالْمَشْكُورُ  
 دَعُهُ لِي نَاصِرًا مُعِينًا وَدَعْنِي \* وَالْأَعَادِي تَقُورُ ثُمَّ تَقُورُ  
 قَدْ عَرَفْنَا قِيَاسَ كُلِّ كَرِيمٍ \* وَهُوَ مَوْلَى الْإِكْرَامِ شَهْمٌ مُغِيرُ <sup>(٣)</sup>  
 حَاشَ عَلَيْهِ وَالْمَرْوَةُ فِيهِ \* أَنْ يَنَالَ الْأَجْيَ بِهِ تَقْصِيرُ  
 يَالرُّكْنِي يَاوَسَّ إِلَيْهِ شَدِيدٍ \* وَعَلَيْهِ مِنَ الْحِمَايَةِ سُورُ  
 وَعِيَاذُ يَعْدُ فِي نُوبِ الدَّهْرِ خَفِيرًا وَنِعْمَ هَذَا الْخَفِيرُ <sup>(٤)</sup>  
 فِي مَقَامِ صَعْبِ الْمَرَامِ مَنِيْعٍ \* يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ حَسِيرُ <sup>(٥)</sup>  
 بِشَسِّ حِظٍّ أَمْرِي تَغَافَلُ عَنْهُ \* حَاكَ فِيهِ الْقَضَاءُ وَالْمَقْدُورُ <sup>(٦)</sup>  
 كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ \* فَهُوَ فِيهِ الْحَيَاءُ وَالْإِكْسِيرُ <sup>(٧)</sup>  
 غَيْرُ يَدْعُ إِذَا دَعَوْنَا إِلَى الشَّدَةِ جَاءَ النَّبِيُّ فَهُوَ جَدِيرُ <sup>(٨)</sup>  
 فَتَمَسَّكَ بِهِ فَمِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ سَهُوُّ عَنْ جَاهِهِ أَوْ نُفُورُ  
 وَادْعُهُ إِنْ أَرَدْتَ يَنْكَشِفُ الْكَرْبُ وَيَنْجُو مِنْ ضَرِّهِ الْمَضْرُورُ

(١) بالمر يوافق . والعتير الاقارب (٢) الدمام المهدر (٣) المولى السيد . والشهم الذي القلب

(٤) العياذ ما يعاذ به ويلتجأ اليه . والنوب المصائب . والخفير الحامي الخارس (٥) الحسير

العاجز الكليل (٦) حاك رشح ومراد نفذ (٧) الاكسير الكيميا (٨) البذع البديع وهو

ما يأتي على غير مثال سابق . والجدير الحقيقي

يَأْتِي الْهَدَى إِلَيْكَ مَدَدَنَا \* سَاعِدَا الْإِبْتِهَالِ وَهُوَ قَصِيرُ<sup>(١)</sup>  
 غَيْرَ أَنْ الرَّجَاءَ مَنَّا عَظِيمُ \* فِيكَ أَضْعَافُهُ نَوَالٌ وَفِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّمَا بَابُكَ الْكَرِيمُ صَحِيحُ \* لِسُؤَالِي مَجْرَبٌ مَشْهُورُ  
 فَاتَّذِيبْ لَا عَدَتَكَ مِنِّي صَلَاةُ \* بَيْنَ أَيْدِيهِ الدُّعَا إِلَيْكَ تَسِيرُ  
 وَأَغِثْ صَارِحًا بِبَابِكَ يَشْكُو \* غَيْرَ الدَّهْرِ مُعْلَنًا وَيُشِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ تَكُنْ لِلْفَقِيرِ كَنْزًا وَذُخْرًا \* وَمُعِينًا يُرْنِي فَنَالِي قَبِيرُ  
 هَاتِ مِنْ غَارَةٍ لَدَيْكَ عَهْدَنَا \* لَكَ بِأَمْثَالِهَا الْقَدَاةُ تُعِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 فِي زَمَانِ الرَّخَا أَخَذْنَاكَ ذُخْرًا \* وَقَدْ أَحْتِجُ هُنَا الْمَذْخُورُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَزَزْنَا مَكَارِمًا مِنْكَ هَزَّ الْجَذْعُ نَلْوِيهِ مِنْ حَوْلِهِ وَتَدُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَشَفِيعِي أَصْحَابُكَ الْغُرُ جَمْعًا \* كُلُّ حَبْرٍ مِنْهُمْ إِلَيْكَ سَفِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 سَيِّمَاصِحَابَكَ صَدِيقُكَ الْأَعْلَى وَفَارُوقُكَ الْوَزِيرُ الظَّهِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو الْحَيَاءِ وَقَارَا \* وَعَلِيٌّ وَشَبْرٌ وَشَبِيرُ<sup>(٩)</sup>  
 ثُمَّ عَمَّاكَ وَابْتُولُ خُصُوصًا \* مِنْ قَبِيلِ الْأَرْحَامِ جَاهٌ كَبِيرُ<sup>(١٠)</sup>

(١) الساعد من المرفق الى الرند . والابتihal الضراعة والخضوع (٢) النوال العطاء (٣) غير الدهر مصائبه (٤) اصل الغارة دفع الحيل على العدو (٥) الذخر ما يدخره الانسان لمهمات (٦) الجذع اصل النخلة . ولوى برأسه اماله (٧) الغر السادات . والخبر العالم . والسفير الرسول (٨) الفاروق الفارق بين الحق والباطل . والظهير المعين (٩) شبر وشبير الحسن والحسين رضى الله عنهما سميا باسمي ولدي هارون عليه السلام (١٠) البتول سيدتنا فاطمة رضى الله عنها سميت بذلك لانها انقطعت عن النساء في الفضل اي فاقتهن . والارحام القرابة



وَنُؤَالِمَ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ \* وَأَبْنُ عَبَّاسٍ الْحَمِيمِ الْأَثِيرِ<sup>(١)</sup>  
 وَنُؤَالِمَ الْأَيْمَةِ الطُّهْرِ فِينَا \* مَنْ أَتَى فِيهِمْ بِكَ التَّطْهِيرِ  
 يَأْلَيْتُ النَّبِيَّ نَجْدَةَ دَاعٍ \* فَعَسِيرِي إِذَا أَرَدْتُمْ يَسِيرِ<sup>(٢)</sup>  
 قَسَمًا إِنَّكُمْ لَطَلِسْتُمْ سِرِّي \* وَبِأَقْسَامِهِ يَدُكَ الطُّورِ<sup>(٣)</sup>  
 قَسَمَ مَا لِقُسْمِهِ عَنْهُ بَدِ \* يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ مَبْرُورُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَغِيثُوا بِحَاضِرِ الْوَقْتِ فَوْزًا \* فَالْزَايَا تَيَّارُهُنَّ يَمُورُ<sup>(٥)</sup>  
 نِسْبَةُ الْغَوْثِ فِي السَّبَاقِ إِلَيْكُمْ \* إِنْ أَتَانَا قُدَّامَكُمْ مَحْذُورُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْ فَرَضْنَا سِوَاكُمْ لَأَسْتَحْيَ الْمَفْرُوضُ مِنْ أَنَّهُ الدَّلِيلُ الْخَفِيرُ<sup>(٧)</sup>  
 لَوْ تَقَاعَدْتُمْ لَعَزَّ اعْتِذَارًا \* دُونَ مُسْتَنْجِدٍ وَعَزَّ عَذِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَا لِلْعِدَاةِ مَنَاحِلُ \* مُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ إِفْكٌ وَزُورُ<sup>(٩)</sup>  
 فِي ضَمِيرِي إِسْعَافُكُمْ عَنْ يَقِينٍ \* غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ يُبْدُوا الضَّمِيرِ<sup>(١٠)</sup>  
 أَيُّ صَبْرٍ عَلَى تَوْقِدِ قَلْبٍ \* نَارُهُ الْكَرْبُ وَالْحَوَادِثُ سَمِيرُ<sup>(١١)</sup>  
 إِنْ بَعْضَ الْأُمُورِ مَا يَأْتِفُ الْإِنْسَانُ مِنْهَا بِأَنْ يُقَالَ صَبُورُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الحميم القريب . والاثير من الاثره وهي الاختصاص (٢) مراده بالنجدة الانجاد والاعانة  
 (٣) الطلسم نال الخفاجي في شفاء الغليل هو لفظ يوناني ومعناه علم باحوال تمرج القوى النعالة  
 السماوية بالقوى المنفعلة الارضية لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة والمنع ما يوافقها نقل  
 ذلك عن السر المكتوم (٤) البد الفرار . والمبرور البار الذي لاحت فيه (٥) التيار الموج .  
 ويمور يوج (٦) الغوث الاعانة . والمحذور الخوف (٧) الخفير الحارس (٨) عز قل . والمستنجد  
 المستنصر . والعذير العاذر (٩) الالك الكذب وكذا الزور (١٠) الاسعاف الاعانة  
 (١١) الكبير منفاخ الحداد (١٢) ياتف يستنكف

شَمِّرُوا يَا كِرَامَ عَنْ شَاعِدِ الْعَزْ \* مِ لِعَوْنِي فَجَبَّذَا التَّشْمِيرُ  
 يَا أَسُودَ الْعَرِينِ أَنْتُمْ حُمَاتِي \* وَبِحَسْبِي فِي الْغَابِ مِنْكُمْ زَيْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 خَبَرُونَا عَنْ غَيْرِكُمْ مُسْتَجَارًا \* مَا عَلِمْنَا أَنَّهُ مَذْكُورُ  
 مَا أَرَى أَنَّ يَكُونُ بَيْتُ أَبِي سَفِيَانٍ جَارِي وَبَيْتُكُمْ مَعْمُورُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا كُنْتُمْ مُلُوكِي تَدَلِّي \* بِي إِلَيْكُمْ فِي مُلْكِهِ سَابُورُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا شِئْتُمْ غَنَى الْجَارِ أَمْسَى \* كُلُّ جَارٍ فِي مِصْرِهِ قِفْطِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 سَهَرْتُ نَحْوَكُمْ عِيُونَ الْأَمَانِي \* تَرْتَجِي أَن يُقَالَ جَاءَ الْبَشِيرُ  
 فَالْوَحَا فَالْوَحَا فَعُنُقُ التَّفَاتِي \* مَالٌ حَتَّى بَدَأَ بِهِ التَّخْدِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ طِبَاعِ الْكِرَامِ أَنْ يَسْقُوا الدَّاءَ \* عِي إِلَى النَّصْرِ عَاجِلًا وَيَسِيرُوا  
 هَذِهِ وَقْفَةٌ أَحْتِيَاجٍ إِلَى الْغَوْ \* ثِ أَنْادِيَكُمْ وَأَنْتُمْ حُضُورُ  
 رَبِّ إِنِّي قَصَدْتُ بِأَبْكَ فَأَشْهَدُ \* بِمَقَامِي وَمَا إِلَيْهِ أَصِيرُ  
 يَا عَظِيمًا يَرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ حَقًّا قَدِيرُ  
 يَا حُجِيبَ الْمُضْطَرِّ مَهْمَا دَعَا \* يَا إِلَهِي أَنْتَ الْمُطِيفُ الْحَبِيرُ  
 لَا تَكْنِي إِلَى أَحْتِيَاجِي وَحَوْلِي \* فَمَهْمَا دُونَ مَا تُرِيدُ غُرُورُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرْحَمَ بِنَظَرَةٍ مِنْكَ تَمَحُّو \* سَيِّئَاتِي بِهَا فَأَنْتَ غَفُورُ

(١) العرين بيت الأسد . والغاب الشجر الملتف . والزبير صوت الأسد (٢) فيه تلميح إلى قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل بيت أبي سفيان فهو آمن (٣) تدل على جعاني  
 واسطة له . وسابور من أعظم ملوك الفرس (٤) قفطير غريزه صرايا م سيد نابو - ف ع - السلام  
 (٥) الوحا السرعة (٦) وكله فوضه . والحول القوة . والغرور الانخداع

وَمَتَابُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ \* مُتَّحَىٰ فَعَلَيْهِ اللَّظَىٰ وَالسَّعِيرُ  
 حَسْبِيَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ جَمِيعًا \* وَهُوَ نِعَمُ الْعَمَلَىٰ وَنِعَمُ النَّصِيرُ  
 ثُمَّ أَرْكَى الصَّلَاةَ تَبْلُغُ طَهَ الْفَانِخِ الْخَاتِمِ السِّرَاجِ الْمُنِيرُ  
 قَدَرَمَا شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ \* مَا تَوَلَّتْ أَيْمَانُنَا وَالشُّهُورُ  
 وَسَلَامٌ لَا يَنْقُضِي مُسْتَمِرًّا \* دَائِمًا نَشْرُهُ الْكِبَا وَالْعَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَتَحِيَّاتٌ وَأَقْفٍ بِخُضُوعٍ \* بَيْنَ أَيْدِيهِ فِي الْمَقَامِ زُرُورُ  
 كُلَّمَا أُنشِدَتْ مَقَالَةٌ فَخْرِ \* لِي مِنْ ذِمَّةِ الْجَوَارِ مُجِيرُ

وقال الامام تيمس الدين محمد البركي الكبير المصري اتوفي سنة ٩٩٢ هـ الله تعالى

وَلَمَّا أَتَيْنَا قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحٍ مِنْ \* سَنَاهُ ضِيَاءِ أَحْجَلِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَشِمْنَا بِرُوقِ الْحَقِّ تَلْمَعُ مِثْلَمَا \* شَمِمْنَا بِرَاعِرْفِهِ طَيْبِ الْعِطْرِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَمْنَا مَقَامًا يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ \* يُذَكِّرُنَا مِنْ قَرُطِ هَيْتِهِ الْحَشْرِ  
 وَجَنَانَهُ فِي شِدْقٍ مِنْ نُفُوسِنَا \* فَجَنَبْنَا الْعُسْرَىٰ وَيَسْرَتَنَا الْيُسْرَى  
 وَاتَّخَفْنَا مِنْهُ بِأَعْظَمِ مَنَةٍ \* وَأَوْسَعَنَا مِنْ فَيْضِ إِفْضَالِهِ بَرٍّ<sup>(٤)</sup>  
 هُوَ الْبَحْرُ لَكِنْ سَلَّ سَيْلًا وَإِنْ رُدَّ \* تَرَدَّدَ سَلْسَبِيلًا إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ بَرًّا<sup>(٥)</sup>  
 فَيَهْدِيكَ فِي سَبْلِ الْعَنَايَةِ وَاصِلًا \* إِلَيْهِ بِهِ حَتَّى تَرَى ذَاتَهُ جَهْرًا<sup>(٦)</sup>  
 وَتُصْبِحَ مِنْ فَخْرِ الشُّهُودِ بِمَنْزِلِ \* نُسَامِي مَبَاكِيهِ الْأَعَامِ وَالنَّسْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الكبار عود الدود والعبير احلاط من الطيب مع الزعفران (٢) الدنيا الصوة (٣) شمتنا نظرا (٤) السلسبيل الماء العذب (٥) العناية بالشيء الاحتمام به (٦) التعائم والنسر نجوم

وَلَمْ لَا وَفَخَرُّ الْفَخْرُ فِي سُنَّةٍ لَهُ \* وَمَا أَحَدٌ فِي الْكَوْنِ يَقْدِرُهُ قَدْرًا<sup>(١)</sup>  
 هُوَ الْكَفَرُ كَفَرًا لِلَّهِ يَتُّ عُلُومِهِ \* وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي قَلْبِهِ السِّرَّ  
 خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ إِلَى \* حَطَّائِرُ قُدْسِ النُّورِ لِيَلَابِهَ أَسْرَى<sup>(٢)</sup>  
 تَفَرَّدَ بِالتَّخْصِصِ مِنْ رَبِّهِ فَلَا \* رَى أَحَدًا دَانَاهُ زَيْدًا وَلَا عَمْرًا  
 عَلَى أَنَّهُ زَادَ الْإِلَهَ عُلُوَّهُ \* عَطُوفٌ رَى زُورَهُ عِنْدَهُ الْبَشْرَا  
 وَأَحْسِبُهُ عِنْدَ الزِّيَارَةِ قَالَ لِي \* وَجُودِي عَنْهُ وَهُوَ أَدْرَى لَكَ الْبُشْرَى

وقال ابن موصوم صاحب السلافة المتوفي سنة ١٠٢٠ هـ رحمه الله تعالى وقد نقلها  
 لي بعض لافاضل من دياره

يَا عَيْنُ هَذَا الْعَالَمِ الْأَكْبَرُ \* هَذَا النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ الْأَطْهَرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَنَّةُ الرُّوضَةِ قَدْ أَزَلَّتْ \* بِهَا أَحَاطَ الْقُبْرُ وَالْمَنْبَرُ<sup>(٤)</sup>  
 حَطَبَتْ بِالْجَنَّةِ فِي سُوْحِهِ الْعُلْيَا وَلَمَّا يَفْشِكِ الْخَمْسَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذِهِ الْأَنْوَارُ قَدْ أَشْرَقَتْ \* لِمَنْ بَعَيْنِ الْقَلْبِ قَدْ أَبْصَرُوا  
 فَاسْتَبْشِرِي يَا عَيْنُ وَاسْتَعْبِرِي \* قَدْ رُسِلَ الْعَبْرَةُ مُسْتَبْشِرُ<sup>(٦)</sup>  
 وَشَاهِدِي رَوْضَ غُيُوثِ الْعُلَا \* نَيْلُ الْأَمَانِي نَبْتُهُ الْأَخْضَرُ  
 سَعِدَتْ يَا قَلْبُ وَنَيْلَتْ النَّمَى \* وَجَاءَكَ الْجَدُّ الَّذِي يَذْكُرُ<sup>(٧)</sup>  
 حَلَلَتْ أَكْثَافُ الْجَوَادِ الَّذِي \* لَوْلَاهُ مَا جَادَتْ بِنَا الْأَعْصَرُ<sup>(٨)</sup>

(١) يقدره قدرا يعظمه حتى تعظيمه (٢) حظيرة القدس الجنة (٣) أهم الجبين في فوق  
 والنبات (٤) ازلفت قربت (٥) غشيه نزل به (٦) الاستبشار السرور والتمرح والاستعبار  
 البكاء بالعبرة وهي الدفعة (٧) الجد الحظ (٨) الاكتاف الجوانب

وَرَدَّتْ بَحْرًا مِنْ لَدُنْ آدَمَ \* مِنْ فَيْضِهِ قَدْ مَدَّتِ الْأَبْحَرُ  
 وَفُزْتُ بِالْسَّعْدَيْنِ دُنْيَاكَ وَالْآخَرَى فَاِلْسَّعْدَيْنِ لَا يُنْظَرُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ كَانَتْ الْمِرَاةُ مَجْلُوسَةً \* تُقَابِلُ الْفَيْضَ الَّذِي يَصْدُرُ  
 فَأُضْرَعُ إِلَى رَبِّ الْوَرَى وَابْتِهَلُ \* وَأَسْأَلُهُ تَوْفِيقًا بِهِ تُبْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالَّتِي مِنْ أَكْثَارِ دَارِ الْفَنَاءِ \* فِكْرَكَ عَلَّ الْوَرْدَ لَا يَكْذُرُ  
 هَا أَنْتَ ذَاعِنْدَا الْحَبِيبِ الَّذِي \* عَنْهُ الْحَالِيلُ الْمُجْتَبَى يَقْصُرُ  
 كَلِمَةُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ \* أَدْنَى فَإِنَّ الطُّورَ إِذْ يُنْظَرُ<sup>(٣)</sup>  
 مُحَمَّدٌ طَلْعُ شَفِيعِ الْوَرَى \* شَفَاعَةَ عَظْمَى بِهَا بُشِّرُوا  
 فِي مَوْقِفِ كُلِّ النَّبِيِّينَ فِي \* دَهْيَائِهِ لِلنَّفْسِ تَسْتَغْفِرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ فِي شَكِّ إِذَا زُرْتَهُ \* وَأَنْتَ طَبَقَ النَّصْرِ تَسْتَغْفِرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَنْكَ قَدْ نِلْتَ الَّذِي تَرْجِي \* وَكُلَّ مَا تَنْسَى وَمَا تَذْكُرُ  
 وَسَوَاسَ صَدْرٍ دَعَا يُنْسُو وَلَا \* تَجْعَلْ حَدِيثَ النَّفْسِ لَا يَحْضُرُ  
 هَذَا مَقَامُ السَّعْدِ فَأَمْثَلُ بِهِ \* بُشْرَى فَهَذَا حَظُّكَ الْمُسْفِرُ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْمَجْدِ مِنْ أُمِّ \* سَمَا بِهِ فِي دَهْرِهِ الْمَغْفَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) السعد ضد النحس . والسعدان الاخيران النجنان اي لا يحتاج اليهما (٢) اضرع اخضع .  
 والابتهال الدعاء . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) قاب  
 القوس من مقبضه الى سيته . وادنى اقرب . والطور جبل مناجاة سيدنا مومي على نبينا  
 وعليه الصلاة والسلام (٤) الدهياء الداهية العظيمة (٥) النص نص القرآن (٦) مثل امامه  
 وقف . والحظ النصيب . والمسفر المضي (٧) امه قصده . ومما علا . والمغفر الفخر وهو الشرف

هَذَا مَقَامُ الْجُودِ فَأَسْأَلُ بِهِ \* مَا شِئْتَ فَالْمَسْئُولُ لَا يَصْبِرُ  
 لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا مَبَالُ إِلَّا أَتَيْتَ \* بِنَيْلٍ مَا بِالْبَالِ لَا يَخْطُرُ  
 أَمِنْتُ فِي الدُّنْيَا صُرُوفَ الرَّدَى \* فِيهِ وَفِي آخِرَالِكِ إِذْ تَحْشُرُ<sup>(١)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْأَمْنِ لَا يَخْشَى \* فِيهِ وَلَا ذِمَّتُهُ تُخْفَرُ<sup>(٢)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الرِّيحِ فَأَغْنِمْ وَفَرِّ \* مَا مُسْلِمٌ فِي سُوحِهِ يَخْسَرُ  
 هَذَا مَقَامُ الْجَبْرِ فَأَسْكُنْ بِهِ \* فَلَيْسَ قَلْبٌ عِنْدَهُ يَكْسَرُ  
 هَذَا وَهَذَا كُلُّ مَا شِئْتَ قُلْ \* مِنْ مُبْتَدَأٍ عَنْ فَضْلِهِ يُخْبَرُ  
 عَيْدُكَ الْوَاغِدُ فِي سُوحِكُمْ \* يَهْدِي سَلَامًا شَرُّهُ أَعْطَرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ سَلَامٌ عَلَى \* وَجْهِكَ وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْأَنْوَرُ  
 يَا صَفْوَةَ الْحَقِّ سَلَامٌ عَلَى \* مَثْوَاكَ وَهُوَ الْأَقْدَسُ الْأَزْهَرُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا هَادِيَّ الْخَلْقِ سَلَامٌ عَلَى \* سُوحِكَ وَنَحْيِ الْعَوْطَيْنِ الْأَفْخَرُ  
 وَمَهْبِطُ الْأَمَلَاكِ مِنْهُ فَقَدْ \* شَرَفْتَهُمْ بِالذِّكْرِ إِذْ تُذَكِّرُ  
 ثُمَّ عَلَى خَلِيكَ جَارِيكَ مَنْ \* زَانَ الْعُلَا فَضْلُهُمَا الْأَشْهَرُ  
 ثُمَّ عَلَى الزُّهْرَاءِ رُوحِي الْفِدَا \* لِيَضَعَهُ أَنْوَارُهَا تَزْهَرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَسَائِرِ الْأَطْهَارِ أَهْلِ الْعَبَا \* ثُمَّ أَهْلُ بَيْتِ الْوَحْيِ وَالْمَعْشَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) صُرُوفُ الدَّهْرِ مَصَائِبُهُ . وَالرَّدَى الْهَلَاكُ (٢) الدِّمَةُ الْعَهْدُ . وَتُخْفَرُ تَغْدُرُ (٣) الْوَاغِدُ الْقَادِمُ .  
 وَالسُّوحُ السَّاحَاتُ . وَالتَّشْرِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ (٤) الْمَثْوَى الْمَنْزِلُ وَالْأَقْدَسُ الْأَطْهَرُ . وَالْأَزْهَرُ  
 الْأَنْوَرُ (٥) الْبِضْعَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَيْ أَنَّهَا بَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) الْعَبَا تَوْبٌ مِنْ  
 صَوْفٍ سَتَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْحَسَنِينِ وَأَبَوَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَالصَّحْبَ وَالْأَزْوَاجَ مِنْ عَمِّهِمْ \* فَصَّكَ بِالْفَوْزِ الَّذِي يُؤْتِرُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَئِي ذُنُوبٌ جَمَّةٌ لَمْ أَزَلْ \* بِهَا مُقِرًّا كَيْفَ لِي أَنْكُرُ  
 يَا حَسْرَتِي مِنْهَا وَيَا خَجَلَتِي \* مِنْكَ إِذَا قُمْتُ لَهَا أَنْشُرُ<sup>(٢)</sup>  
 هِيَاتَ أَنْ تَفْعَلَ إِلَّا الَّذِي \* يُوجِبُهُ لِي خَيْمُكَ الْآطِرُ<sup>(٣)</sup>  
 شَنِشَةً مِنْ أَخْزَمٍ لَمْ تَنْزَلْ \* مَعْرُوفَةً يُظْهِرُهَا الْخُبْرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِي مِنَ الْأَمْالِ مَا لَمْ أَزَلْ \* لِلنَّفْسِ فِي إِنْجَاحِهِ أَظْفَرُ  
 مَطَابِبٌ جَلَّتْ وَلَكِنَّهَا \* فِي جَنْبِ فَضْلِ اللَّهِ تُسْتَصْفَرُ  
 أَجَمَلْتُ عَنْ تَقْصِيلِهَا مَعْرِضًا \* وَأَنْتَ مَوْلَايَ بِهَا أَخْبَرُ  
 لَا أَصِفُ الدَّاءَ طَيْبُ الْأَسَى \* لَا شَكَّ فِي تَشْخِصِهِ آمَهْرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَرْجُوكَ لِلْآخِرَى وَلِلدِّينِ وَلِلدُّنْيَا \* وَأَدْعُوكَ فَلَا أَخْصُرُ  
 أَسْأَلُ رَبِّي بِكَ مُسْتَشْفِعًا \* أَنْتَ الشَّفِيعُ السَّيِّدُ الْأَكْبَرُ  
 وَلِي إِلَيْكُمْ نِسْبَةٌ سَرَقَتْ \* قَدَرِي وَقَدْ طَابَ بِهَا الْعَنْصَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَكِنِّي أَطْلُبُ تَأْكِيدَهَا \* بِنِسْبَةٍ عَلَيْهَا الْغَفَرُ  
 عَلِمًا وَأَعَهْ إِلَّا بِأَرْزُقِي \* إِلَى سَمَاءِ الْفَوْزِ إِذَا أَحْشُرُ  
 فَاعْزِرِي يَا اللَّهُمَّ ذَنْبِي وَجُدْ \* عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ إِذَا تَقْفِرُ  
 وَوَالِدِي أَمْنُهَا رَحْمَةً \* غِيَاً عَلَى مَثْوَاهَا تُمَطِّرُ<sup>(٧)</sup>

(١) نص صلى الله عليه وسلم في الحديث على دخول أزواجه الطاهرات في أهل بيته بل نص القرآن على ذلك (٢) الحسرة شدة التأسف (٣) الخيم الطبع (٤) الشنشنة السجدة وفيه تلخيص للمثل  
 تشنشة أعرها من أخزم (٥) الاسمى المداواة واهمرا حذوق (٦) العنصر الاصل (٧) المثوى المنزل

مَعَ سَائِرِ الْأَهْلِ وَخُلَانِنَا \* يَسْتَمْلَهُمْ رِضْوَانُكَ الْأَوْفَرَ  
لِجَعْلِ مَعَاشِي طِبْقَ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ فِي ذَاكَ الْغَنَى الْأَكْبَرَ  
وَاخْتِمَ بِخَيْرٍ فَهُوَ كُلُّ الرَّجَا \* وَكُلُّ وَرْدٍ فَلَهُ مَصْدَرُ

وقال الشيخ أحمد الحضراوي المكي الشافعي في كتابه نجات الرضا والقبول  
في فضائل زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا حَادِيًا يَخْدُو لِحَيْرِ الْوَرَى \* هَمِيَّتَ فِي قَلْبِي مِنَ الشَّوْقِ نَارُ<sup>(١)</sup>  
سِرِّي رَعَاكَ اللَّهُ مَعَ فِتْنَةٍ \* مَالِي عَنْهُمْ مُنْذَسَرُّوَا أَصْطَبَارُ  
يَا حَيْرَةً حَلُّوَا بَوَادِي مَنِي \* رَمَيْتُمُ بِالْقَلْبِ مِنِّي حِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتُمْ كِرَامٌ يَا غُرَبَاءَ الْحَيَى \* وَجَارُكُمْ مِنْ كُلِّ جَوْرِ بُجَارُ  
نَلْتُ بِكُمْ كُلَّ الثَّمَنِ فِي مَنِي \* وَلَبَسَ لِي مَا عَشْتُ عَنْكُمْ قَرَارُ  
فِي عَرَافَاتٍ قَدْ عَرَفْتُ الْهَوَى \* وَقَدْ غَدَا سِرُّ التَّدَانِي جِهَارُ  
مَتَى أَرَى الْأَحْبَابَ قَدْ وَاصَلُوا \* وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ بِقُرْبِ الْمَزَارِ  
وَيَعُدُّ الْبَعْدُ وَنَلْقَى الْقَا \* وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ وَتَدْنُو الدِّيَارُ  
وَأَعَزِمُ السَّيْرَ إِلَى مَنْ بِهِ \* نَحْيِي الْخَطَايَا وَيَقَالُ الْعِزَارُ  
الْمُصْطَفَى الْخُتَارِ خَيْرِ الْوَرَى \* وَخَيْرٍ مَنْ تَطْوَى إِلَيْهِ الْقِفَارُ  
وَخَيْرٍ مَنْ تَأْتِي مَلُوكُ الْوَرَى \* لِبَابِهِ بِالذِّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا غَرَدَتْ \* حَمَامَةُ الْأَيْكِ وَغَنَى الْهَزَارُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحادى سائق الابل ومعنيها . وهيمت اثارث (٢) الجار جرات الذر وورى بيمار الحمى  
التي ترمى بنى (٣) غرود صوت . والايك شجر . والمزار طائر



وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهلالى الدمشقى رحمه الله تعالى

- يَأْتَانِي الْغُصْنُ مِنْ قَدِّ لَهُ خَطَرٍ \* وَمُفْرَدًا لِحُسْنِهَا قَلْبِي عَلَى خَطَرٍ<sup>(١)</sup>  
وَيَا مُدِيرًا عَلَيْنَا مِنْ مَرَاشِفِهِ \* سَلَافَةَ الرَّاحِ فِي كَأْسٍ مِنَ الثَّنْفَرِ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَحْبِسِ الرَّاحَ عَنْ رَاحِ ذَا غُلْبٍ \* شَوْقًا لَوِزْدِ اللَّحْيِ مِنْ رَبِّكَ الْخَصِرِ<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبِي بَعْمَانَ الْأَرَاكِ حَذَا \* عَنْ يَمْنَةِ الْحَيِّ أَوْ كَوْنًا عَلَى حَذَرٍ<sup>(٤)</sup>  
فَرَصْدًا لِحَبِّ حَيْثُ الْغُصْنُ مُنْعَطِفٌ \* وَمَكْمَنُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدِيرِ<sup>(٥)</sup>  
وَحَيْثُ مَسْرَحُ آرَامٍ رَعَايَتَهَا \* حَبَّ الْقُلُوبِ بِسَفْحِ الْأَضْلَعِ السَّعْرِ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ كُلِّ رِيحٍ يَصِيدُ الْأَسَدَ نَاطِرُهُ \* وَيَكْسِرُ الْجَفْنَ يَوْمَ الرُّوْعِ مِنْ حَوَرٍ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ خِبَاءٌ بِأَشْطَانِ الرِّمَاحِ غَدَا \* مُطَبَّبًا فِي مَقِيلِ الْبَدْوِ لَا الْخَضِرِ<sup>(٨)</sup>  
وَحَوْلَهُ الْخَيْلُ مَرَحَى فِي أَعْنَتِهَا \* ظِلَّلِنَ يَنْقُضْنَ مِنْهَا الْجُحْمَ فِي الْعُدْرِ<sup>(٩)</sup>  
وَسَلَّتِ الْبَيْضُ تَحْيِي الْبَيْضَ مِنْ حَذَرٍ \* أَسَدٌ مَغَاوِرٌ فِي غَايِبٍ مِنَ السَّمْرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الثاني التالي الاول وفيه تورية بالتاني بمعنى المميل . والقدا القامة . وخطر في مشابهته حرك يديه . والخطر الثاني الاشراف على الهلاك وخوف التلف (٢) المراتف الميامم محل الارتفاع وهو المصن . والسلافة الحمرة وكذا الراح جمع راحة (٣) الغلة حرارة العطش . والحي الرضاب وسمة الشفة . والخصير البارد (٤) نعمان الاراك واد وراء عرفات . واليمنية اليمن . والحي القبيلة ومحل نزولها (٥) المرصد محل الرصد وهو الترقب والانتظار . وانعطف مال . ومكن استتر . والصدر ضد الورود (٦) الآرام الغزلان البيض . وسفح الجبل وجهه واسفله . والسعر المستعرات المشتعلات (٧) الروع الفزع والحرب . والحور شدة سواد العين مع بياضها (٨) الخباء بيت من شعر ونحوه . والاشطان الحبال . والمقيل محل القبيلة والنزول (٩) مريح نشط . والاعنة الازمة وعذار الدابة السير الذي على خدها من اللجام ويطلق على الرسن (١٠) البيض السيوف . والبيض الثانية لحسان . والمغاور كثير الغارة وهي دفع الخيل على العدو . والغاب الشجر الملتف . والسمر الرماح

يَا ثَبَّتْ اللَّهُ قَلْبَ الصَّبِّ حِينَ دَنَا \* مِنْ مَوْقِفٍ يَسْتَطِيرُ الْعَقْلُ بِالطَّيْرِ <sup>(١)</sup>  
وَقَدْ تَسَرَّبَلْ دِرْعَ الصَّبْرِ سَائِفَةً \* وَرَاحَ فِي السَّيْرِ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْحَذَرِ <sup>(٢)</sup>  
مَا جَاءَهُ الْحُبُّ فِي جَيْشٍ لَهُ لُجْبٍ \* كَالدَّلِّ وَالظَّرْفِ وَالْإِعْجَابِ وَالْخَفَرِ <sup>(٣)</sup>  
إِلَّا وَوَفَاهُ فِي يَوْمِ النِّقَامِ \* بِالْحُزْنِ وَالسُّقْمِ وَالتَّدْلِيهِ وَالْفِكْرِ <sup>(٤)</sup>  
يَغْشَى حِيَاضَ الرَّدَى مَا إِنْ يَشِطُّهُ \* حَلَوُ الْحَيَاةِ وَلَا مَرُّ الرَّدَى الصَّبْرِ <sup>(٥)</sup>  
فَأَعْجَبَ لَهُ مِنْ مُجَاعٍ فَتَكَ عَزَمَتِهِ \* نَقْلُ يَوْمٍ مِصَاهَا غَرْبَ ذِي الثَّرِ <sup>(٦)</sup>  
مَا إِنْ يَزَالُ مَعَ الْإِقْدَامِ مُنْكَسِرًا \* بِجَيْشٍ حُبٍّ عَلَى الْعُشَاقِ مُنْتَصِرٍ <sup>(٧)</sup>  
مَقَانِبُ قَدْ تَلَّتْهَا يَوْمَ إِذْ زَحَفَتْ \* كَتَائِبُ كَتَبَتْهَا الْعَيْنُ بِالنَّظَرِ <sup>(٨)</sup>  
أَهْكَذَا الْحُبُّ يُضْنِي الْقَلْبَ بِالْفِكْرِ \* وَالْجِسْمَ بِالسُّقْمِ وَالْأَحْفَانَ بِالسَّهْرِ <sup>(٩)</sup>  
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَأْنَ الْحُبِّ ذَوْجِي \* حَتَّى ابْتَلَيْتُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْخَبْرِ <sup>(١٠)</sup>  
أُمْسِي وَدَاءُ الْأَمَانِي لَا يَفَارِقُنِي \* إِنْ أَلَامَنِي تُضْنِي الْقَلْبَ بِالذِّكْرِ <sup>(١١)</sup>  
وَالْجِسْمَ قَدْرَقَ مِنْ ضَعْفٍ وَمِنْ سَقَمٍ \* حَتَّى تَشْكِيَ مَيْسِرَ الْقَمَصْرِ وَالْأَزْرِ <sup>(١٢)</sup>

(١) الصب العاشق. ودنا قرب. والطير جمع طيرة وهي انشاؤم (٢) تسربل بال بس السربال وهو الدرع والسابعة الساترة الطويلة الواسعة (٣) اللجب الصوت. ولذل الدلال. والظرف اللطف. والاعجاب الاعجاب بالنعس. والخفر الحياء (٤) ووفاه اتاه. والتدليه ذهاب العقل من العشق (٥) يغشى يأتي. والردى الهلاك. والتبسيط تقتير العزم. والصبر المروء وهو بسكون الباء وتحريكه ضرورة (٦) الفتك القتل. وعزمته قوته. ونقل تقطع. ومضاؤها حادتها. والغرب الحد. والاثر فردد السيف اي جوهره وهو بسكون الثاء وتحريكه ضرورة (٧) المقانِب جمع مقنّب وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين او نحو الثلاثمائة من الخيل. وزحف الجيش مبني قليلاً قليلاً. والكتائب الجيوش. وكتبها جمعها (٨) يضني يمرض (٩) الحن الفتن. والخبر العلم (١٠) الذكر جمع ذكرى وهي التذكر (١١) الازار ما يلبس في اسفل الجسم

وَالْجَفْنُ لَمْ يَعْرِفِ الْإِغْمَاضَ مَذْعُودَةٌ \* بِحَاجِبٍ مِنْهُ أَهْدَابٌ مِنَ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ \* أَمْسَى بِحُبِّ ظِبَاءِ الْبَدْوِ فِي فِكْرِ  
 (أَنْهَكَ أَنْهَكَ لَا أَلُوكَ مَعْدِرَةٌ \* عَنْ نَوْمَةٍ بَيْنَ ذَابِ اللَّيْثِ وَالظُّفْرِ)<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا أَصَاحَ إِلَى قَوْلِي وَمَوْعِظِي \* حَتَّى رُمِيَ مِنْ صُرُوفِ الْحَبِّ بِالْعَبْرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْ تُنْسِيَ بِأَقْلَبُ مِنْ قَتْلِ الْهُوَى فَلَكُمْ \* مُلُوكُ عِشْقٍ هُوَ وَأَمِنْ أَرْفَعِ السُّرْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَيْرُ بَدْعٍ فَمَاكَ الْحَبِّ سَطْوَتُهُ \* تُصَيِّرُ الْأَسَدَ شَلَاءَ الظِّبَاءِ الْعَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا ظَنِي أَنْسِي لَهُ فَتَكَ الْأَسْوَدَ وَمَنْ \* لَوْلَاهُ لَمْ أَلْفَ الْإِفْ الْهَمَّ وَالْغَيْرَ<sup>(٦)</sup>  
 كُنْتُ الْإِفَارَةَ عَنْ قَلْبٍ بِهِ فَتَكَ \* سَيُوفُ الْحُظِّ صَحِيحِ الْجَفْنِ مِنْكَسِرِ<sup>(٧)</sup>  
 مَا إِنْ يَعْرِ بِهُ يَوْمٌ بِلاَ نَصَبٍ \* وَلَا يَتَّحُ لَهُ صَفْوٌ بِلاَ كَدَرٍ<sup>(٨)</sup>  
 سَابَتْهُ يَوْمَ مَلَقَانَا بِذِي سَلَمٍ \* حَيْثُ الْحَزَامِيُّ وَتَبَتِ الضَّالُّ وَالسَّمَرُ<sup>(٩)</sup>  
 وَهَآ أَنَا مُسْتَجِيرٌ مِنْ هَوَاكَ بَعَنَ \* أَجَارَ ذَائِبِي الْفَلَا الْخُتَارَ مِنْ مُضَرٍ  
 أَمِنْ الْمَرْوَعِ وَكَهْفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَنْ \* يُرْجَى لِكَشْفِ حُلُولِ الْحُطْبِ وَالضَّرَرِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الأهداب شعر اجفان العين (٢) هذا البيت مضمن من مرثية ابن عبدون. وآلى قصر  
 (٣) اصح سنع. وصروف الدهر أحداثه. والعبر الامور التي يعتبر بها (٤) الهوى الحب.  
 وهو واسقطوا (٥) البدع البدع وهو ما اتى على غير مثال. والملك الملك. والسطوة القهر.  
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسم بالروح. والعفر جمع اعفر والعفرة لوف التراب  
 (٦) التي اجد. والالف الالف. وغير الدهر أحداثه (٧) الاغارة دفع الخيل على العدو (٨)  
 النصب التعب. ويتاح بقدر (٩) الحزامي نبت. والضال شجر وكذلك السمر (١٠) المروع  
 المنزوع. والكهف المجأ واصله الفار في الجبل. والخطب الشدة

- خَيْرِ الْأَنَامِ وَأَزْكَاهُمْ وَأَكْمَلِهِمْ \* وَأَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ بَادِي وَمُخْتَصِرِ <sup>(١)</sup>  
 شَمْسِ الْوُجُودِ وَمَنْ جَلَى بِعِشْتِهِ \* أَحْلَاكَ جَهْلٍ قَبِيدِ نُورٍ مُكْبِرِ <sup>(٢)</sup>  
 رُوحِ الْعَوَالِمِ لَوْلَا عَيْنُهُ وَجِدَتْ \* لِأَصْبَحَ الْكَوْنُ جِسْمًا دَارِمًا لِأَثَرِ <sup>(٣)</sup>  
 ذَوِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَالشَّمْسِ بَادِيَةٍ \* لِذِي الْبَصِيرَةِ إِشْرَاقًا وَذِي الْبَصَرِ <sup>(٤)</sup>  
 مِنْهَا أَنْجَاسُ نَمِيرِ أَمْهَاءٍ مِنْ يَدِهِ \* عَذَابًا زُلَالًا يَرْوِي غَلَّةَ الصَّدْرِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْطِقُ الضَّبِّ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ \* لِسَائِرِ الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ بَشَرِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالذَّبُّ قَالَ لِإِرَاعِي الشَّامِزِ عَجَلًا \* لِمَنْقِذِ الْخَلْقِ مِنْ نَارٍ وَمِنْ سَعْرِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا يَرْعُكَ ضِيَاعُ الشَّاءِ مِنْ فَرْعٍ \* مَنِي فَايَ حَفِيطُ الشَّاءِ مِنْ ضَرَرِ <sup>(٨)</sup>  
 كَذَا الْبَعِيرُ وَقَاهُ مَبِّ أَلَمٍ بِهِ \* مِنْ عِبٍّ حَمَلٍ وَمِنْ نَحْرٍ عَلَى الْكَبِيرِ <sup>(٩)</sup>  
 وَرُؤْيَةُ الْقَوْمِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَقَدْ \* رَامُوا اقْتِرَاحًا عَلَيْهِ الشَّقَّ لِلْقَمَرِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَالْجَذْعُ قَدْ حَزَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ وَقَدْ \* أَنَاهُ يَسْعَى إِلَيْهِ أَخْضَرُ الشَّجَرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَأَخَذَهُ الْكَفَّ مِنْ بَطْحَاءٍ أَرْسَلَهَا \* لِأَعْيُنِ الْقَوْمِ فَأَرْتَدُّوا بِلَا بَصَرِ <sup>(١٢)</sup>  
 سَائِلُ قُرَيْشٍ أَغْدَاةُ النَّفْعِ كَيْفَ رُمُوا \* بِعَارِضٍ مِنْ زُرُومِ الْمَوْتِ مِنْهُمْ حَرِ <sup>(١٣)</sup>

(١) زكاهم اصحهم والبادي ساكن البادية والخضر مراده به ساكن الحضر (٢) جلى كشف  
 وخالك التديد السواد (٣) البصيرة للقلب زلة البصر للعين (٤) انجس نجس والنجس  
 العذب والزلال العذب الصافي والعلّة حرارة العطش والصدر هو الصدر وحركة للضرورة  
 (٥) الضب حيوان كحردون اكبره كالغنز (٦) انشاء الغنم والمعزى والشعر الحر ١٧ راعه  
 اعزعه (٧) ألم زل والعب الثقل والجل (٨) الافق ناحية السماء وقترحو اعليه طلبوا منه  
 (٩) الجذع اصل النخلة وحن اشتاق (١٠) البطحاء مسيل الماء فيه دقة المعنى (١١) القمع  
 الغبار والعارض السحاب المعترض في السماء والزرّام الكريه والمنهمر المنصب

- وَكَيْفَ أَضْمَحُوا جُفَاءً عِنْدَمَا غَرَقُوا \* بِسِيلِ خَيْلٍ جُرُوفٍ لَا أَخَذَ مُنْخَدِرٍ <sup>(١)</sup>
- كَأَنَّمَا الْخَيْلُ فِي الْمَيْدَانِ أَرْجُلُهَا \* صَوَالِجُ وَرُؤُسُ الْقَوْمِ كَالْأَكْرِ <sup>(٢)</sup>
- وَاهْتَزَّتِ الشَّجَرُ نَشْوَى مِنْ دِمَائِهِمْ \* لَمَّا سَمِعْنَ صَلِيلَ الْبَيْضِ كَالْوَرِّ <sup>(٣)</sup>
- وَسَكَنَ الرَّيْحُ فِي طَيِّ الصَّبِيرِ وَقَدْ \* هَامَ الْحَسَامُ بِلَثْمِ الْهَامِ وَالْقَصْرِ <sup>(٤)</sup>
- هُنَاكَ تَلْفِي أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَادِيَةً \* أَنْبَاهُ وَمِثَالُ الْقَوْمِ كَالْحَمْرِ <sup>(٥)</sup>
- أَسَدٌ مَقَامُ الْمَنَابِي فِي مَرَايِضِهَا \* وَالْحَتَفُ فِي حَدِّ نَابٍ وَشَبَاطُفِرٍ <sup>(٦)</sup>
- تَغْلِي لِأَجْلِ الْعِدَا حَقْدًا صَدُورُهُمْ \* أَمَا رَى كَيْفَ رَمَى اللَّحْظُ بِالْشَّرِّ <sup>(٧)</sup>
- أُولَئِكَ أَصْحَابُ سَادُوا فِي الْعُلَاوِ بَنَوُا \* يَتَانِ مِنَ الْعَجْدِ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
- مَنْ ذَا يُنَاطِرُهُمْ أَوْ مَنْ يُشَابِهُهُمْ \* أَوْ مَنْ يُشَاكِلُهُمْ فِي أَحْسَنِ السَّيْرِ
- فَارَوْا بِرُؤْيَا خَيْرِ الْخَلْقِ كَتَمِهِمْ \* فَأَحْرَزُوا قَصَبَاتِ السَّبْقِ وَالظَّفْرِ <sup>(٨)</sup>
- يَا سَبْدَ الرَّثْلِ لَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ زَلَالِي \* كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرٍ <sup>(٩)</sup>
- وَلِي ذُنُوبٌ عَلَى الْآفَلَكَ لَوْ وُضِعَتْ \* مِنْ حَمَلٍ أَعْبَاهُ الْآفَلَكَ لَمْ تَنْدِرِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الجفء: ابكون على وجه السيل من الربد. والمنهدر: الدازل من اعلى الى اسفل (٢) الميدان: محل ركض الخيل. والحواليج جمع صولجان وهو عصا مغنية الرأس. والاكر جمع الكرة وهي الكرة التي تضرب بالصولجان (٣) السمر: الراح. ونشوى سكرى. واعليل الصوت. والبيض السيوف (٤) هام على وجهه ذهب لا يدري أين يتوجه من تده الحب. والحسام: السيف الناضع. واللثم: القليل. ولهم الرأس. والقصر جمع قصرة وهي اصل العنق (٥) تلفي تجدد. والغيل مأوى الاسد. والمثال مراده به المثل (٦) المرص مأوى الغنم مراده مأوى الاسود. والحتف الموت والشبا الحد (٧) قصبات السبق توضع في آخر المضمار فمن احزرها قبل غيره قد سبق (٨) الروق القرن وهذا الشطر مضمّن من قصيدة المعري التي نظمها ابن الرردى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت (٩) الاعباء الاتقال

فَأَشْفَعْ لِمَنْ لَيْسَ بِرَجُومٍ مَبْعُوثِهِ \* سِوَاكَ كَهْفًا وَلَا يَلُوي عَلَى وَزَرٍ <sup>(١)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ابْتَدَرْتُ \* دُمُوعُ صَبَّ إِلَى مَفَنَّاكَ كَالدَّرَرِ <sup>(٢)</sup>  
وَالَاكَ الْغَرُّ وَالْأَصْحَابُ كُلُّهُمْ \* مِنْ كُلِّ سَابِجٍ ذَيْلٌ بِالنَّقَى عَطِرٍ <sup>(٣)</sup>  
مَا حَجَلُوا الدَّهْرَ مِنْ بَيْضِ الْفِعَالِ وَمَا \* أَصْحَبَتْ بِجِبَّتِهِ الدِّهْمَاءُ كَالْفَرَرِ <sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب احمد المذنبى الدمشقي شارح تاريخ الغني الشوفي سنة ١١٧٣ ر. ح. رحمه الله تعالى

رَجَّحُ الصَّبَا تَحْتَ بَعْرِفِ الْعَنْبَرِ \* مِنْ رَوْضَةِ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْذِرِ <sup>(٥)</sup>  
رَعَفَتْ حَاجِرُنَا دَمًا بِشَمِيمِهِ \* وَتَقَرَّحَتْ شَوْقًا شُونَُ الْحَجِيرِ <sup>(٦)</sup>  
رَقَمَتْ حُرُوفُ النُّوقِ فِي صُحُفِ الْفَلَا \* بِنُسُوعِهَا فِي السَّيْرِ أَحْرَفَ اسْطَرِ <sup>(٧)</sup>  
رَقَصَتْ بِنَا شَوْقًا لِأَشْرَفِ مُرْسَلِ \* الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَغْرَ الْأَزْهَرِ <sup>(٨)</sup>  
رَاقِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا فِي لَيْلَةٍ \* أَوْلَاهُ فِيهَا الرُّبُّ رُؤْيَا مُبْصِرِ <sup>(٩)</sup>  
رُسُلُ الْإِلَهِ تَكُونُ تَحْتَ لَوَائِهِ \* يَوْمًا يُشِيبُ الطِّفْلَ هَوْلَ الْخَشِيرِ <sup>(١٠)</sup>  
رُحِضَتْ بِهِ عَنَّا ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ \* وَأَبَاحَنَا كَرَمًا زُلَالِ الْكُؤُورِ <sup>(١١)</sup>

(١) الكهف المتجأ . ويلوي يميل . والموزر المجأ (٢) ابتدرت امرعت . والمصب المحب . والمغنى  
المتز (٣) الغر السادات (٤) التحجيل يبيض في القوائم . والغرة يبيض به الوجه . والدِّهْمَاءُ  
السوداء (٥) العرف الرائحة النابتة (٦) رعت من الرعاف وهو نزول الدم من الانف . والشميم  
المشعوم . وتقرحت تفرحت . والشون روق العين التي يخرج منها الدمع . والمحجر ما احاط  
باله من جميع جهاتها (٧) حروف جمع حرف وهي الافة الجسيمة ومنها تورية بحروف الكثرة .  
والدسيع السيور العريضة التي تشدها بحال الابل . والسيره يتسق من الجلد طولاً وفيه تورية  
بالسير بمعنى السير (٨) رقصت الابل في سيرها امرعت . والاغر السيد . ولازهر الياض  
الصافي (٩) الراقى المرتفع . وولاه اعطاه (١٠) الهول الفزع . والخشعر محضت الناس اي  
جمعهم يوم القيامة (١١) ارحضت غسلت

رَحِمَ إِلَٰهَ الْعَالَمِينَ بِعَظَمِهِ \* وَأَتَىٰ بِدِينٍ كَالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>(١)</sup>  
 رَجَعْتَ تِجَارَةً مِّنْ أَنَاخٍ قِلَاصَةً \* بِئْرَىٰ حَتَّىٰ ذَاكَ الْجَنَابِ الْأَفْخَرِ<sup>(٢)</sup>  
 رُوحِي الْقِدَا لِمُبَشِّرِي بَزِيَارَةٍ \* فَأَرَىٰ سَنًا الْجَدَثِ الشَّرِيفِ الْأَنُورِ<sup>(٣)</sup>

وقال بعض الافاضل

وَمَا مَصْدَرُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مُحَمَّدٌ \* وَنَاهِيكَ طُولُ الْمَدْحِ فِيهِ قُصُورُ  
 بِدَائِرَةِ التَّكْوِينِ نُورُ جَمَالِهِ \* عَلَيْهِ جَمِيعُ الْكَاتِبَاتِ تَدُورُ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ \* كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ  
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرٌ كَسَرِي \* كُلُّ كَسَرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْآفَاقِ أَفْقِي الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِدِينٍ وَدُنْيَا \* غِيَبَةً عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغْنِي \* أَنْتَ أَدْرِي بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 أَرْجِي مَعَاشِرًا فِيهِمْ الْأَزْ \* وَاحٌ مَوْتَى لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ  
 وَأَعَزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ \* وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ  
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يَسِّرَ عُسْرِي \* فَعَلَيْهِ تَسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ  
 أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ \* وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ<sup>(٧)</sup>

(١) المسفر ضحى (٢) القلاص الشواب من الابل (٣) السنا الضوء والجدث القبر (٤) لا فاق  
 فاحية السماء (٥) لزعم مطية الكذب (٦) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها (٧) المولى السيد

## قافية الزاي

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سَلَوَانُ مِثْلِكَ لِلْمُحِبِّ عَزِيزُ \* وَعَلَيْكَ لَوْمُ الصَّبِّ لَيْسَ بِحُزُ<sup>(١)</sup>  
 قَلْبِي ذُلُولٌ فِي هَوَاكَ وَمَسْمِي \* فِيهِ عَنِ اللُّوَامِ فِيكَ نَشُوزُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا مَنْ شَأَى بِجَمَالِهِ شَمْسُ الضُّحَى \* وَلَقَدَّهِ دَانَ الْقَنَا الْمَهْزُوزُ<sup>(٣)</sup>  
 هَلْ لِلْمُتَبِّمِ فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ \* فَلَمَّ لَهُ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَفُوزُ<sup>(٤)</sup>  
 أَنَا عَبْدُكَ الرَّاضِي بِرِقِي فَأَرْضَنِي \* عَبْدًا فَلِي فِي ذَلِكَ التَّمَيُّزُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا أَبْتَغِي مَوْلَى سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى \* أَلَى وَجَانِبُ مَنْ مَلَكَتْ حَرِيْزُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا عَارَ يَلْحَقُ فِي هَوَاكَ بِعَاشِقِ \* وَحُبُّ غَيْرِكَ عِرْضُهُ مَقْمُوزُ<sup>(٧)</sup>  
 لَا أَدْعِي فِيكَ الْغَرَامَ مُغْنِمًا \* فِي مِثْلِ حُبِّكَ يُكْشِفُ الْمَرْمُوزُ<sup>(٨)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الْأَشْرَافِ يَا مَنْ جَبُّهُ \* فِي كُلِّ قَلْبٍ صَادِقٍ مَغْرُوزُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا مَنْ لِرُبَّتَيْهِ أَلْبَى سَمَتِ الْوَرَى \* عَلَّمَ عَلَى هَامِ السُّهَا مَرْكُوزُ<sup>(١٠)</sup>

(١) سلا عنه سلوا وسلوانا نديه - والعزيم من عزالشيء قل وجوده - والصب العاشق (٢) الدابة  
 الذلول السهلة المتقادة - والنشور الذفور والعصيان (٣) شأى سبق - والقدا القامة - ودان  
 خضع وانقاد (٤) التميز التفريق والتخصيص (٥) ابغى اطلب - والمولى السيد - والحريز  
 الحصين (٦) المغموز المتهم (٧) الغرام الولوع - والغمغة الكلام الذي لا يبين - ورمز اليه  
 اشار (٨) سمعت - والعلم الراية - والحام الرأس - والسها نجم صغير



يَا خَلِيمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ \* حَلَّ النُّبُوَّةَ زَانَهَا التَّطَرُّزُ<sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ لَهُ الْحِكْمُ اخْتَصِرْنَ بِلَاغَةً \* مَعْنَى غَزِيرُ وَالْكَلَامُ وَجِيزُ<sup>(٢)</sup>  
أَتْبَاعَكَ الْفَرُّ الْكَرَامُ وَمَنْ عَدَا \* مِنْهَا جَهْمُ فَمُسْوَةٌ مَنبُوزُ<sup>(٣)</sup>  
ذُلُّ الْخِلَافِ عَلَى عُدَاتِكَ ظَاهِرُ \* وَمُطِيعُ أَمْرِكَ بِالْقَبُولِ غَزِيرُ  
أَبَدًا وَلَيْكَ لَا يَزَالُ مُقْصَصًا \* ذِرَا وَضِدُّكَ دَاحِضٌ مَفْرُوزُ<sup>(٤)</sup>  
نَظْمُ الْقَرِيضِ بِمَدْحٍ غَيْرِكَ نَقْدُهُ \* زَيْفٌ وَنَظْمٌ مَيْبَحُكُ الْإِبْرِيزُ<sup>(٥)</sup>  
كُلُّ الْعَرُوضِ بِحُسْنِ مَدْحِكَ كَامِلٌ \* يَحْلُو بِهِ الْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُوزُ<sup>(٦)</sup>  
أَنْتَ الْمُصْنَى مِنْ قِبَائِلِ هَائِمِ \* بِكَ أَصْبَحَتِ الْمَكْرُمَاتُ تَحْمُوزُ<sup>(٧)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي رَفَعَ الْمُهَيَّمُ قَدْرَهُ \* وَعَدُوُّكَ الْوَاهِي الْعَرَى مَلْمُوزُ<sup>(٨)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي بَصُرْتَنَا بَعْدَ الْعَمَى \* فَنُورُ رُشْدِكَ نَهْدِي وَتَمِيزُ<sup>(٩)</sup>  
أَنْتَ الْخُصْصُ بِالشَّفَاعَةِ لِلْوَرَى \* طَرَا وَأَنْتَ عَلَى الصِّرَاطِ مُجِيزُ<sup>(١٠)</sup>  
بَرَزْتَ فِي نَيْلِ الْمَقَامَاتِ الْعَلَا \* وَلِمِثْلِي مَجْدِكَ يَثْبُتُ التَّبَرِيرُ<sup>(١١)</sup>

(١) الخاتم التام وما يوضع في الاصبع للزينة ففيه تورية . والحلل جمع حلة ولا تكون الا من  
توبين ازار ووراء . والتطريز التزيين (٢) الحكيم جمع حكمة وهي العلم والقول النافع . والغزير  
الكثير . والوجيز القليل (٣) الفر السادات . وعدا جاوز . والمنهاج الطريق . والمشوه القبيح .  
والمنبوز المذموم (٤) دحضت مجتهه سقطت . والمتموز مراده به السافل (٥) القريرض الشعر  
والنقد معرفة الكلام . واطهار عيوبه ففيه تورية بالنقد الذي يتعامل به من الذهب والفضة .  
والزيف المشوش . والابريز الذهب (٦) المكرمات المكارم (٧) الواهي الضعيف . والعري  
ما يستسك به كعروة الكوز والدلو والزر العيب والدفع ومنه الملموز (٨) غمزي اي تفرق بين الحق  
والباطل (٩) اجازهم على الصراط . وروى عليه (١٠) يبرز فاق اصحابه فضلا

وَلَقَدْ خَشِيتَ اللَّهَ أَعْظَمَ خَشِيَةٍ \* فَلِصَدْرِكَ الْعَطِيرِ الرَّحِيبِ أَرِزُ<sup>(١)</sup>  
 وَنَهَضْتَ إِذْ بَلَغْتَ نَصْحًا شَافِيًا \* مَا فِيهِ لَا وَهْنٌ وَلَا تَعْجِيزُ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى أَسْتَقَامَ الدِّينُ وَأَرْفَعْتَ لَهُ \* عُمْدَ لَهَا فِي الْحَاقِقِينَ بُرُوزُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَجَابَ وَأَقْتَرَبَ الْمُنِيبُ الْمُتَّقِي \* وَنَأَى وَصَدَّ الْخَاسِرُ الْمُتَحْجِزُ<sup>(٤)</sup>  
 كَسَرْتَ جُنُودَكَ قَاهِرًا سُلْطَانَهَا \* كِسْرَى وَأَنْفَقَ مَالَهُ الْمَكْنُوزُ  
 وَلَحِزْ بَكَ الْأَعْلُونَ حَتَّى يَخْرُجَ الطَّاعِي وَيُنْصَحَ دِرْهَمُ وَقَفِيزُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَسَوْفَ يَبْعَثُكَ الْأَمِيرُ مَقْعَدًا \* فِيهِ لَكَ التَّقْرِيبُ وَالْتَعَزِيزُ  
 أَشْكُو إِلَيْكَ جَمَاحَ نَفْسِي تَرْتَبِي \* فِي النَّعْيِ وَنَحْيٍ عَنِ الرِّسَادِ ضَمُوزُ<sup>(٦)</sup>  
 فَتَنَّتْ قُلُوبَ الْخُلُقِ وَنَحْيٍ فِتْيَةٌ \* وَدَهَنَهُمُ بِالْخُدْعِ وَنَحْيٍ عَجُوزُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَا فِي حَبَائِلِهَا رَهِينُ الْأَمْرِ إِذْ \* أَنَا لِلضَّرُورَةِ نَحْوَهَا مَلْزُوزُ<sup>(٨)</sup>  
 فَأَعِنْ ضَعِيفًا يَتَّقِي بِكَ كَيْدَهَا \* فَلَتَبَايَا وَسَطَ الْفَوَادِ خُرُوزُ<sup>(٩)</sup>  
 بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَغِيثُ وَأَرْتَجِي \* إِنِّي بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ أَفُوزُ

(١) الخشية الحروف . والرحيب الواسع . والازيز الصوت ازت القدر اشتد غلبتها (٢) الوهن الضعف في العمل (٣) الحاققان المغرب والمشرق . والبروز الظهور (٤) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى . ونأى بعد . وصد اعرض . والمتحجوز المنعوق (٥) الحزب الجماعة . والطاعني مراد به الدجال . والقنيز مكيال وهو ثمانية مكايك والمكوك مكيال يسع صاعا وانهما وذلك نحو عشرين افة استانبولية وهي اربعمائة درهم (٦) جمحت الدابة غلبت صاحبها . وترتي تسرع . والغني الضلال . ومزمت (٧) الفتية الشابة . ودهنهم اصابهم بداهية (٨) الحبال جمع حباله وهي ترك الصياد . ورهين محبوب . وملزوز مدفوع (٩) الكيد المكر والتبيل الاساءة

وقال الامام محمد الدين الورثي رحمه الله تعالى

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ \* رَوَا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ  
 زَكَا قَدْرُهُ مِنْ ذَائِجَارِيهِ فِي الْعَلَا \* يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يُبَرِّزُ <sup>(١)</sup>  
 زِمَامُ الْعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ \* وَأَعْلَامُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ تُرَكِّزُ <sup>(٢)</sup>  
 زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى \* تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفَرِّزُ <sup>(٣)</sup>  
 زِحَامٌ يَرَى لِلرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللَّوَا مُتَمَرِّزُ  
 زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا \* أُولُوا الْعِزْمَ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ نَعْمُزُ <sup>(٤)</sup>  
 زَوَى زِينَةَ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا \* وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يُتَجَهَّرُ <sup>(٥)</sup>  
 زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرْقُ \* وَلَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّرُ <sup>(٦)</sup>  
 زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ \* دَلِيلٌ يَأْنِ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبَرِّزُ <sup>(٧)</sup>  
 زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ الَّتِي بِهَا \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي تَقْدِيرِ دُنْيَا يَمَيَّزُ <sup>(٨)</sup>  
 زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلُهُ \* كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النُّظْمِ مُجَبَّرُ <sup>(٩)</sup>  
 زَهَتْ طَبِيعَةٍ تَخْتَالُ عِزًّا بِأَحْمَدِ \* وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيَّرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) زكا غماي ارتفع . والمجارة المسابقة . والعلا المراتب العلية . ويبارز من مبارزة الاقران .  
 ويرى يظهر (٢) الاعلام الرايات . وذروة الشيء اعلاه وتركزت ثبت (٣) يوم الزيد يوم  
 القيامة . ويفرز يخص (٤) الزعيم السيد والكفيل . واولوا العزم اولو القوة من الرسل على نبينا  
 وعليهم الصلاة والسلام (٥) زوى مراده به دفع . ويتجهز يستعد (٦) الزخرف الزينة وتزوق لعب  
 . ويتحيز يحوي (٧) مبرز مظهر (٨) الزيوف المفشوش من النقود . والنقد الاختبار . ويميز  
 يفرق (٩) الزكي الصالح . وايد قوي . والمزب الغالب . والديس لا نظيره . والباهر الغالب  
 (١٠) زهت حنت وتعاطفت . وتختال تتفخر . ومتحيز محوي

زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَآ \* مُتَحَنِّئًا نَحْوَ الشَّفِيعِ وَنَهْجُ<sup>(١)</sup>  
 زَفَقْنَا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رَفْدَهُ \* فَمَدْنَا وَكُلُّ بِالْأَطْيَا بِجَهْزِ<sup>(٢)</sup>  
 زَكَاةً عَلَى الْإِبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ \* فَسِيرُوا وَزُودُوا وَالْغَنَائِمُ أَحْرِزُوا<sup>(٣)</sup>  
 زِيَارَتُهُ تَحْمُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ \* صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تَكُنْزُ<sup>(٤)</sup>  
 زَالْنَا فَزَلْنَا الْجِبَالَ يَجْرِمُنَا \* وَلَوْلَاهُ وَافَقْنَا الْعَذَابُ يَنْجِزُ<sup>(٥)</sup>  
 زَفِيرُ لَظَى عَنَّا بَرْدٌ بِجَاهِهِ \* إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَأُ تَمِيزُ<sup>(٦)</sup>  
 زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ النُّجْبَةِ فِي الْحَشَا \* وَلَا عُضْوٌ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَعْرُزُ<sup>(٧)</sup>  
 زَمَانِي رَمَانِي بِالذُّنُوبِ فَهَذَا أَنَا \* لِحَاكِهِ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَعُوْزُ<sup>(٨)</sup>  
 زَهَقْتُ بِزَلَاتِي وَأُغْرِقْتُ فِي الْخُطَا \* فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعْزِزُ<sup>(٩)</sup>

وقال الشهاب احمد بن خروف القيرواني رحمه الله تعالى كما في مجموعة

أَطْلَبَ حَضَرَ الْوَصْفِ فِي مَدَحِ أَحْمَدِ \* أَسَاتَ وَقَدْ رَكِبْتُ فِي نَفْسِي الْعَجْزَا  
 أَحْمِي الْحَصَى وَالنَّبْتَ وَالرَّمْلَ وَالْثَرَى \* وَزُهِرَ الدُّجَى وَالْقَطَرُ وَالْخَزْوَ الْبَرْزَا<sup>(١)</sup>  
 وَكَيْفَ بَانَ نَحْصَى مُحَاسِنٍ مِنْ غَدَتِ \* لِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى مَعَالِي الْوَرَى تُعْزَى<sup>(٢)</sup>

(١) الزجر السوق بعنف . والعيس الابل البيض . ومحنئها نسوقها بسرعة . والمهز تحريك  
 المهماز وهو كالركاب للفرس (٢) زفنا اجتمعنا بهذا ناله كيزف العروس . والوفد الجماعة  
 الذين يقدمون على الملوك والامراء . والرفد الخير الكثير . والمجهر من الجهاز وهو هابة السفر وما  
 يحتاج اليه في قطع المسافة (٣) احزوه ناله وحواء (٤) زالمن الزلة وهي الذنب . والجرم الذنب .  
 ووافنا امانا . وينجز يحضر في الحال (٥) زفرت النار سمع لتوقدها صوت . ولظي النار .  
 ولتميز تنفرق (٦) المعوز المحتاج (٧) زهقت نفسه خرجت وضافت (٨) الثرى التراب الندي .  
 والرهز النجوم . والدجى الظلام . والحز نوع من الحرير . والرز الثياب (٩) حمزى تنسب

وَعَايَةُ مَا آتَى وَلَوْ طُرْتُ لِلْسَهَا \* بَعْضُ صِنَاتٍ لَا نُطِيقُ لَهُ حِجْرًا <sup>(١)</sup>  
 قِصَارُ الْمَعَالِي أَنْ تُرَى دُونَ نَعْلِهِ \* وَلَمْ لَا وَقَدْ دَاسَ الْبَسَاطُ بِهَا عِزًّا <sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا الْبَسَ الدُّجَى \* رِدَاءَهُ تَرَى خِيطَ الصَّبَاحِ بِهِ طَرَزًا <sup>(٣)</sup>  
 وَتَبَرُّتِهِ وَالْأَلِ وَالصَّبِّ كُلَّمَا \* تَذَكَّرَ صَبٌّ لِلْأَجْبَةِ فَأَهْتَزًّا <sup>(٤)</sup>

وقال شمس الدين محمد الصالحى الحلالي الشامي المتوفى سنة ١٠١٢ هـ رحمه الله تعالى

شَدَّقَنِي الرُّكْبُ مَائِلًا لِلْحِجَارِ \* حِينَ نَادَتْ حُدَاتُهُمْ بِالْبِرَازِ <sup>(٥)</sup>  
 هَزَنِي الشَّوْقُ إِذْ بَقِيتُ فَرِيدًا \* فِي دِيَارِ الشَّامِ أَيَّ أَهْتِزَّازِ  
 عَاقَنِي عَنْهُمْ الْقَضَاءُ لِأَيِّ \* لَمْ أَجِدْ لِي مِنْ قُدْرَةِ الْجِهَازِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيْسَ لِي مَحْمَلٌ وَكَفَنِي صِفْرٌ \* أَقْعَدْتَنِي عَوَائِقُ الْإِعْوَازِ <sup>(٧)</sup>  
 رَحَلُوا حَيْسَهُمْ وَسَارُوا بِقَلْبِي \* بَيْنَ تِلْكَ الْهَضَابِ وَالْأَجْوَازِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمَطَايَا فِي سَيْرِهَا رَاقِصَاتٌ \* مُنْذُ غَنَّتْ حُدَاتُهَا بِأَرْقِجَازِ <sup>(٩)</sup>  
 كَادَ دَمْعِي مَذْقَطُورًا لِلْمَطَايَا \* أَنْ يَسُدَّ الطَّرِيقَ لِلْحِجَازِ <sup>(١٠)</sup>

(١) السها فم صغير. والحجز الحجر (٢) البساط مراده به الرفرف وهو البساط الذي انزل اليه صلى الله عليه وسلم بعد عجاوزته سدره المتعنى ليلة المعراج فارفع به الى حيث شاء الله تعالى  
 (٣) الدجى الظلام. والطرز النقش بالحرير ونحوه (٤) الصب العاشق (٥) الركب وركبان الابل. والحداء جمع حاد وهو سائق الابل. والبراز الظهور (٦) الجهاز التهم. والسفر باستحضار ما يلزم للمسافر من الحاجات (٧) المحمل المودج. والصفر الخالي. وعززه الامر لم يقدر عليه  
 (٨) العيس الابل البيض يخاطبها ضيقة. والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسطة على الارض. وجوز القلاوة وسطها (٩) المطايا الابل التي تركب. والراقصات السرعات. والارقيجاز الغني (١٠) قطروا المطايا جعلوها قطارا وقطير الدمع اسانه فيه تورية. والمجاز المار

- يَمَّ الرُّكْبُ يَتَنِي أَهْلَ سَلَمٍ \* نَحْوَ تِلْكَ الرُّبَا الشَّرَافِ الْعَزَازِ <sup>(١)</sup>
- أَهْلُ لَوْ أَمَكْنَ الْمَسِيرُ إِلَيْهِمْ \* لَأَتَهَزَّتُ الْمَسِيرَ أَيَّ أَنْتَهَارِ <sup>(٢)</sup>
- سِرْضِي نَفَا إِذَا قَدِرْتُ إِلَيْهِمْ \* أَوْ كَسِيرًا تَمْشِي عَلَى عُكَّازِ
- مَا أَرَانِي لِلرُّوحِ أَجْخَلُ فِيهِمْ \* أَيُّ عَذْرِ لِحَامِعٍ كَنَازِ <sup>(٣)</sup>
- أَنْ مَنْ بَاعَ رُوحَهُ فِي هَوَاثِمِ \* صَارَ مِنْهُمْ فِي آمَنِ الْأَحْرَازِ <sup>(٤)</sup>
- كُلُّ كَسِيرٍ لَدَيْهِمْ بِأَنْجَبَارِ \* كُلُّ ذُلٍّ فِي حُبِّهِمْ بِاعْتِزَازِ
- حَادِي الرُّكْبِ إِنْ حَطَّطَ بِسَلَمٍ \* بَعْدَ قَطْعِ الْوَهَادِ وَالْأَفْوَازِ <sup>(٥)</sup>
- بَلَقْنِ السَّلَامَ عَنِّي حَيِّيًا \* لَيْسَ يُلْفَى لِفَضْلِهِ مِنْ مُوَازِي <sup>(٦)</sup>
- سَيِّدِ الرُّسُلِ وَالْأَنَامِ جَمِيعًا \* مُظْهِرِ الدِّينِ بِالْحُسَامِ الْجُرَازِ <sup>(٧)</sup>
- لَمْ يَزَلْ طَاعِنًا صُدُورَ الْأَعَادِي \* يَرِمَاحٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُفَازِي
- كُلُّ مَجْدٍ حَقِيقَةٌ فِي عِلَافِهِ \* وَسِوَاهُ يَرَى لَهُ كَالْمَجَازِ
- أَفْحَمَ اللُّسْنَ مَذَاقِي بِكِتَابِ \* مُحْكَمٍ فِي نِهَآيَةِ الْإِعْجَازِ <sup>(٨)</sup>
- جَدِّ السَّبْكِ فِي بَرِيْعِ يَنَانِ \* لِأَلْتَسَامِ الصُّدُورِ بِالْأَعْجَازِ <sup>(٩)</sup>
- كَمْ جَلَا كُلُّ مُشْكِلٍ وَمُعَمَّى \* مِنْ أُمُورٍ فِي غَايَةِ الْإِلْفَازِ <sup>(١٠)</sup>

(١) يَمَّ قصد • ويتنني يطلب • والربا الاماكن المرتفعة (٢) آه كلمة توجع • وانتهز المسير اغنمه (٣) الكزاز الذي يدخر المال ويكنزه (٤) الهوى الحب • وحرز الشيء ما يحفظ به (٥) الوهاد جمع وهدوهي الارض المنخفضة • والافواز جمع مفازوهي القلاة التي لاام بها (٦) يُلْفَى يوجد • والموازي المائل (٧) الحسام السيف • والجوز القاطع (٨) اللسن القصصاء (٩) سبك الكلام تأليفه (١٠) جلا كشف • والمشكل من اشكل الامر اذا التبس • والمُعَمَّى خفي المعنى • والالفاظ الاخفاء

- لَيْسَ يُلْقَىٰ لَٰذَا الْكِتَابِ شَيْءٌ \* فَادْرُو عَنِّي قَوْلًا بَغِيرَ احْتِرَازٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا أَجَلَ الْأَنَامِ قَدْرًا وَعِلْمًا \* وَكَرِيمًا وَفِي بَسْوَءٍ نَّجَازٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَبَلِيغًا أَتَىٰ بِقَوْلٍ فَصِيحٍ \* مِنْ ضُرُوبِ الْأَسْهَابِ وَالْإِيجَازِ <sup>(٣)</sup>  
 جَادَ فِي كُلِّ بَكْرَةٍ وَمَسَاءٍ \* رَوْضَ قَبْرِ قَدْ خُصَّ بِالْإِعْزَازِ  
 عَارِضٌ يَنْظُرُ الرِّضَىٰ مِنْ إِلَهِ \* شَرَفَ الذَّاتِ مِنْكَ بِالْإِمْتِيَازِ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَلَاةٍ عَلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ \* مِنْ إِلَهِ عَلَى الْجَمِيلِ يُجَازِي  
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابِ جَمِيعًا \* مِنْ إِمَامٍ وَمِنْ هُمَامٍ مُغَازِي <sup>(٥)</sup>  
 مَا نَوَى الرَّكْبُ مِنْ عِرَاقٍ مَسِيرًا \* حِينَ جَدُّوا نَحْوَ أَرْضِ الْحِجَازِ <sup>(٦)</sup>

وقال الشيخ محمد فتح الله البلبوني الحلبي المتوفي سنة ١٠٤٢هـ ١٢٠٤م الله تعالى كما في مجموعة

- يَا مَنْ لِكُلِّ الْكَمَالِ حَازَا \* وَفِي الْمَعَالِي بِالسَّبْقِ فَازَا  
 يَا قُطْبَ هَذَا الْوُجُودِ يَا مَنْ \* قَدْ حَازَ فِي الرُّتْبَةِ اِمْتِيَازًا <sup>(٧)</sup>  
 حَقِيقَةُ الْكَوْنِ عَنْكَ كَانَتْ \* وَالْحَقُّ لَا يُشْبِهُ الْحِجَازَا <sup>(٨)</sup>  
 يَا خَيْرَةَ الْخَلْقِ إِنْ شَوْفِي \* إِلَيْكَ صَيَّرْتُهُ مَجَازَا <sup>(٩)</sup>  
 قَدْ قَارَفْتَنِي الذُّنُوبُ جَهْرًا \* وَلَا أَرَىٰ لِي مِنْهَا احْتِرَازَا <sup>(١٠)</sup>

- (١) الاحتراز تحفظ (٢) النجاء الناجز الحاضر (٣) الاسهاب التطويل . والايجاز لاختصار  
 (٤) العارض السحاب المعترض في الامق . والامتياز التخصيص بالشرف (٥) الامام  
 المقتدي به . والهام الملك (٦) في نوى والعراق والحجاز مراعاة الظهير بذكر اسماء الانعام  
 (٧) الامتياز الاختصاص (٨) المجاز ضد الحقيقة (٩) الخيرة المختار المنتخب . والمجاز تعمل  
 الاجتياز والمرود (١٠) قارفتني خالطني . والاحتراز التوقي

وَفِي التَّمَادِي قَدْ ضَاعَ عُمْرِي \* لَمْ أَرْعَ حِلًّا وَلَا جَوَازًا <sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ بِذِكْرِكَ هَاجَ وَجْدِي \* فَأَهْتَرَنِي حَبْكُ أَهْتَرَا <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ حَلَبٍ سَارَ بِي غَرَامِي \* حَتَّىٰ تَرَامِي بِي الْحِجَارَا <sup>(٣)</sup>  
 حَقَّقَ لِي السُّؤْلَ مِنْكَ إِنِّي \* أَرْجُو لَذِي مِنْكَ أَعْتَزَا <sup>(٤)</sup>  
 أَنْتَ الْمَرْجَى لِكُلِّ قَصْدٍ \* وَبَعْضُ جَدْوَالِكَ لَا يُوَاذِي <sup>(٥)</sup>  
 حَاشَاكَ مِنْ أَنْ تَضَيِّقَ جَاهَا \* يَا خَيْرَ مَنْ بِالْجَمِيلِ جَاذِي <sup>(٦)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ أَنْتَ سِرَّ الظُّهُورِ أَوْلَيْتَهُ أُمْتِيَا <sup>(٧)</sup>  
 أَلْكُلُّ حَازُوا الدُّنُوَّ لَكِنْ \* مَا كَلُّ مِنْ طَارَ كَانَ بَارَا <sup>(٨)</sup>  
 لَوْ أَتَفَقَّ الْعُمَرُ كُلُّ مَثْنٍ \* لَمْ يُبْدِ إِلَّا فَيْكَ أُرْتِمَا <sup>(٩)</sup>  
 مَا قَامَ يَوْمًا بِبَعْضٍ مَدَحٍ \* مِنْ ذَا لِهَذَا الْمَقَامِ حَاذَا <sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَزِمَ بِالْصَدِّ قَلْبَ صَبٍ \* فَالْوُدُّ بِالْصَدِّ لَا يُجَاذِي <sup>(١١)</sup>  
 بَرِّدْ غَلِيلَ الْفَوَادِ لُطْفًا \* وَعَدَّتْ عَجَلِي لِي النِّجَارَا <sup>(١٢)</sup>  
 لَعَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْكَ يَوْمًا \* أَبَادِرُ الْفُرْصَةَ أَنْتَهَارَا <sup>(١٣)</sup>  
 فَأَكْسُ الْمَعْنَى رِدَاءَ عَطْفٍ \* وَأَجْمَلُ قَبُولِي لَهُ طِرَارَا <sup>(١٤)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ رَبِّي \* مَا أَمَّ رَاجٍ فَضْلًا فَفَارَا <sup>(١٥)</sup>

(١) التَّمَادِي الاستمرار (٢) هَاجَ ثَارَ . والوجد الحب والحزن (٣) الْغَرَامُ الولوع . وتوَامَى اسرع  
 (٤) السُّؤْلُ السُّؤَالُ (٥) الْجَدْوَى العطية . وَيُوَاذِي بِمِثَالِ (٦) الْجَاءَ الْقَدْرَ وَالْمُنْزَلَةَ (٧) الدُّنُو  
 الْقُرْبَ . وَالْبَازُ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ (٨) الْأُرْتِمَازُ نَظْمُ الرِّجْزِ وَمِرَادُهُ مَطْلَقُ الشَّعْرِ (٩) الصَّد  
 الْأَعْرَاضُ . وَالصَّبُّ الْحَبُّ (١٠) الْغَلِيلُ شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَالْفَوَادُ الْقُلُوبُ . وَالنِّجَارُ تَجْهِيرُ الْوَعْدِ  
 وَالْوَفَاءُ بِهِ (١١) أَبَادِرُ اسرع . وَالْفُرْصَةُ النِّهْزَةُ . وَأَنْتَهَارَهَا اغْتِنَامَهَا (١٢) الْمَعْنَى التَّعْبَانُ  
 وَالْعَطْفُ الْمِيلُ . وَالطَّرَازُ عِلْمُ الثُّوبِ (١٣) أَمَّ قَصْدٌ . وَالْفَضْلُ الْخَيْرُ



وقال جامعها التقدير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَيْتَ أَحَبَّ بِنَا بَارِضِ الْجِجَارِ \* عَامِلُونَ بِالْوَعْدِ وَالْإِنْجَارِ  
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ \* غَيْرَ وَصَلِي فَعَالَهُ مِنْ جَوَارِ<sup>(١)</sup>  
 كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خِيَالِي \* هَزَنِي لِلِقَاءِ أَيِّ أَهْتَازِ  
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حَيِّمْ تَرَبُّ ذُلِّ \* وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي أَعْتَازِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٌ خَسَارٌ \* فَجَبِّي لِلْهَيْمِيِّ مَفَازِ  
 سَيِّدُ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ \* كُلِّ الْبَرَايَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِي<sup>(٣)</sup>  
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى وَحِيدُ الطَّرَازِ<sup>(٤)</sup>  
 جَاءَ وَالْكَفَرُ كَالنَّعَامَةِ فَانْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ انْقِضَاضُ الْبَازِي<sup>(٥)</sup>  
 كَمْ جَرَى لِنَحْسَيْنِ خَيْرَ جَزَاءٍ \* وَلِمَنْ قَدْ آسَاءَ لَيْسَ بِجَازِي  
 لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوَزٌ \* وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ<sup>(٦)</sup>

## قافية السين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

سَقَى اللَّهُ أَكْثَفَ وَادِي الْعُرُوسِ \* بِكَفِّ النَّمَامِ أَحْلَى الْكُؤُسِ<sup>(١)</sup>

(١) جاز حل وصال فيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) ترب الرجل من ولده (٣) الموازي المساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده تدوا وتوصف بالحماقة ولذلك تشبه بها الكفر. وانقض هوى بقوة. والبازي من جوارح الطير (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والانتقار (٧) الاكاف الجوانب. ووادي العروس موضع قرب المدينة المنورة

- وَلَا لَقِيَتْ حَدَائِثَ الزَّمَانِ \* شِعَابُ الْمُصْطَىٰ بَوَّجُهُ عُبُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 وَزَفَّ سَنَا نَاصِرَاتِ الْجَمَالِ \* زَفِيْفًا عَلَىٰ رَاجِ تِلْكَ الْعُرُوسِ <sup>(٢)</sup>  
 وَزَادَتْ مَعَالِمَهَا بِهَجَةً \* بِنُورِ الْبُدُورِ وَضَوْءِ الشُّمُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 وَحَيًّا مَرَابِعَ وَادِيَةِ الْعَقِيقِ \* وَسَلْعَ حَبَا كَاشِفَتْ كُلَّ بُوسٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَلْبَسَهَا مِنْ مُلَاءِ الرِّيَاضِ \* وَأَثْوَاهَا بِالْخَضِرِ أَسْنَىٰ لُبُوسٍ <sup>(٥)</sup>  
 فَلِلَّهِ تِلْكَ الْقِيَابُ الَّتِي \* حَوَتْ كُلَّ مَعْنَىٰ عَزِيزٍ نَفِيسٍ <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلَّهِ عَاشِشٌ تَقْضَىٰ بِهَا \* بِمَعْنَىٰ بَهِيْجٍ أُنِيقِ أَنَيْسٍ <sup>(٧)</sup>  
 أَعْمَرِي لَقَدْ طَالَ عَهْدِي بِهَا \* وَمَا زَالَ مَا أَعْقَبَتْ مِنْ رَسِيْسٍ <sup>(٨)</sup>  
 أَيْنَ لَمْ تَسِرْ بِي إِلَيْهَا الرِّكَابُ \* وَمَا أَنَا مِنْ قَصْدِهَا بِالْيُوسِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلَا وَخَدْتُ بِالرِّجَالِ انْقِلَاصُ \* وَلَا رَجَعُ الْحُدُو حَادِي بَعِيسٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) التمازج جمع شعب وهو الطريق في الجبل والتعاريج بين الجبال . والمصلى موضع بالمدينة المنورة (٢) زف البرق لمع . والسنا الضوء . والناصر الحسن . والتاج ما يلبس على الرأس ومراده العروس المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام (٣) المعالم جمع معلم وهي علامات الطريق ومراده ما يشمل منازلها وما كتبها المعلومة . والبهجة الحسن . (٤) حياه بلفه التحية . والمراع المنازل . والحيا المطر . والبوس الفقر والاحتياج (٥) الملأ جمع ملأه وهي الربطة ذات لقمين كذا في المصباح وفسرها في التماموس بالربطة وفسر الربطة بانها كل ملأه غير ذات لقمين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب رقيق . واسنى اعلى وابهى . واليوس ما يلبس (٦) عز الشيء لم يقدر عليه . عز يز . ونس نفاسة كرم فهو نفيس (٧) المعنى المنزل . والبهيج الحسن وكذلك الانيق (٨) عمري حياتي . وعهدي علمي . والرئيس الشيء الثابت يعنى من الحب (٩) الركاب الابل . واليوس التنوط (١٠) الوجد سير سريع . والقلاص الشواب من الابل . ورجع صوت . والحدو الفناء الابل . والحادي سائقةها . والعيس الابل البيض

فَهَلْ يَطْسُرُ الرُّكْبُ رَنْكَبُ الْحِجَازِ \* بِنَا نَحْوَهَا جَمْرَاتِ الْوُطَيْسِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا تَجَلَّتْ نُجُومُ السَّعُودِ \* عَلَيْنَا وَزَالَتْ نُجُومُ النُّحُوسِ  
 وَكَانَ عَلَيَّ لِذَلِكَ الْحِمَى \* حَمَى اللَّهِ آثَارُهُ مِنْ دُرُوسِ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْبَلُ حَصْبَاءَهُ بِالْجُفُونِ \* وَأُطْلِقُ مَكْنُونَ دَمْعِي الْحَيْسِ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ حَيْسِبُ الْقُلُوبِ الْكَرِيمِ الْمَفْدَى بِآبَائِنَا وَالنُّفُوسِ  
 أَبُوالْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ الشَّرِيفِ \* طِرَازُ الْكَمَالِ وَتَاجُ الرُّؤُوسِ<sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْقَاتِعُ الْخَاتِمُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ مُحَمَّدُ الدَّرِيسِ<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ عَلَى الْعَرْشِ خُطَّائِمُهُ \* وَأَوْصَافُهُ بَقَّتْ فِي الطُّرُوسِ<sup>(٦)</sup>  
 بِسُورَةِ مُوسَى عَلَامَاتُهُ \* تَبَيَّنَ كُلُّ حَبْرٍ رَيْسِ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْجِيلُ عِيسَى جَلَاهَا عَلَى النَّصَارَى وَرُهْبَانِهَا وَالْقُسُوسِ<sup>(٨)</sup>  
 تَرَزَّلَ كِسْرَى لِمِلَادِهِ \* وَأَخَذَ ذُو الْعَرْشِ نَارَ النُّجُوسِ  
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ آيَاتُهُ \* أَمَاطَتْ حِجَابَ الضَّلَالِ الْبَلِيسِ<sup>(٩)</sup>  
 أَضَاءَ بِأَنْوَارِهِ الْمُشْرِقَاتِ \* مِنَ الدِّينِ كُلِّ سَبِيلِ طَمِيسِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَشَادَ مَنَارَ الْهُدَى وَانْبَرَى \* لِمَعْنَى الْمَعَارِفِ وَالْمُخْتَدِرِيسِ<sup>(١١)</sup>

(١) الوطيس انضرب بمعنى بارجل الابل . والركب ركبان الابل . والوطيس الثنور وشدة الحر  
 (٢) المكنون المستور (٣) الطراز علم الثوب . والتاج ما يلبس على الرأس (٤) درس الثوب اخلاق  
 فهو دريس (٥) الطروس الاوراق (٦) الخبر العالم (٧) جلها كشفها (٨) آياته معجزاته .  
 واماطت ازالته . والبلبس المتلبس المشتهر (٩) السبيل الطريق . والطميس المطموس (١٠)  
 شاد نفي . والمنار محل الثمر والمرقع . وانبرى اعترض . والمعارف الملاهي كالعود والطنبور  
 واحدها مزف . والمختدريس الخمر

- وَجَاءَ الْأَنَامَ بِسَدْلِ الْقَضَاءِ \* وَرَفَعَ مَظَالِمِهِمُ وَالْمَكُوسَ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَقْتَدُونَ \* بِكُلِّ قَرِيبٍ مِهِنٍ خَسِيسِ<sup>(٢)</sup>  
 تَقَرَّقَتِ السُّبُلُ الْمَوْبِقَاتُ \* بِهِمْ فَعَدَّوْا نَهَبَ غَاوٍ خُنُوسِ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَنذَرَهُمْ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* وَحَذَّرَ شَرَّ عَذَابِ بَيْتِيسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَاهَدَهُمْ بِالطُّبَا الْمُرْهَفَاتِ \* وَسَمَّرَ الْقَنَا وَمَعَاوِيرَ شُوسِ<sup>(٥)</sup>  
 فَجَدَّلَ فُرْسَانَهُ الْقَاهِرُونَ \* أَسْوَدَ الضَّلَالَةِ فِي كُلِّ خَيْسِ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ عَقَدَتْ كَفَّهُ رَايَةً \* وَجَهَّزَ نَحْوَ الْعِدَا مِنْ خَيْسِ<sup>(٧)</sup>  
 فَذَلَّلَ بِالْحَقِّ حَقَّ الْيَقِينِ \* مِنْ الْكُفْرِ كُلِّ جَمُوحِ شُمُوسِ<sup>(٨)</sup>  
 وَذَبَحَ كُلَّ أَبِي عَصِيٍّ \* يُشْقِشِقُ مِنْ بَازِلٍ أَوْ سَدِيسِ<sup>(٩)</sup>  
 فَأَضْحَتْ بِهِ عَرَصَاتُ الضَّلَالِ \* قِوَاةً وَلَيْسَ بِيهَا مِنْ خَسِيسِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَصْبَحَ رُبُعُ الْهَدْيِ آهِلًا \* قَدِ اخْضَرَ بَعْدَ الْهَشِيمِ الْيَابِسِ<sup>(١١)</sup>

(١) المكوس الاموال التي تؤخذ بغير حق (٢) القرين مراده به الشيطان . والمهين الذليل  
 والخسيس الدنيء (٣) السبل الطرق . والموبقات المهلكات . والفاوى الضال وهو الشيطان .  
 والخنوس الخناس ممي بذلك لانه يخفى اذا سمع ذكر الله تعالى اي ينقبض (٤) الانذار  
 هو التحذير من اذوقع في الشر . والمبين الظاهر . والبئيس الشديد (٥) الطبا السيوف .  
 والمرهفات الرقيقات . وسمر القنا الرماح . والمعاوير جمع مغوار وهو كثير العارضة وهي دنع الخيل  
 على العدو . والشوس الشجمان جمع اشوس (٦) جدل صريح . والخيس مأوى الاسد (٧) التجييز  
 الجيش استحضار ما يلزمه . والخيس الجيش (٨) اليقين العلم الجازم . وجمع الفرس غلب فارسه .  
 وشمس منع ظهري (٩) التشقيقه شي . كالزئفة يخرجها البعير من فيه اذا هاج . والبازل البعير في  
 تاسع سنه حين يبرز نابه اي يشق . والسديس البعير يلقي سنه بعد الرابعة (١٠) العرصات  
 الساحات . والقواء الفقر (١١) ربع المنزل . والآهل العامر باهله والهشيم التبت اليابس المتكسر

وَكَانَ لِأَمَتِهِ فِي الْحَيَاةِ \* غَزِيرَ الْحَبَاءِ عَزَزَ الْجَلِيسِ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي مَوْتِهِ وَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ \* لَنِي يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ أَوْ فِي الْخَمِيسِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا عُرِضَتْ لَهُمْ فِيهَا \* مَكَاسِبُ مِنْ مُرْبِحٍ أَوْ بَخَاسِ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَسْتَوْهَبُ اللَّهُ ذَنْبَ الْمُسِيءِ \* يَخْلِصُهُ مِنْ هَوَاهُ الدَّيْسِ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَا يَأْنِي الْهُدَى أَنْتَ فِي \* مَعَادِي ذُخْرٍ لِفَقْرِي وَبُوسِي<sup>(٥)</sup>  
 غَرَسْتَ لَنَا سُنَّةً أَثْمَرَتْ \* وَهَاتُخُنْ نَجْنِي ثِمَارَ الْغُرُوسِ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَا زَالَ عِنْدَكَ نُورُ الرِّضَا \* مُقِيمًا بِرِمْسِكَ خَيْرَ الرُّمُوسِ<sup>(٧)</sup>

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يَحْدُ اثْنَاثَارُهُ \* عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُهُ عَلَى السَّمْسِ<sup>(٧)</sup>  
 سَلَوَا زُمْرَةً الْأَمْلَاقِ عَنْ غُرْسِ أَحْمَدٍ \* وَكَيْفَ جَلَوَهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ<sup>(٨)</sup>  
 سَمَاءً وَأَفْلَاكَ وَحُجُبًا يَجُوزُهَا \* وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْغُرْنَ بِالْمَسِّ<sup>(٩)</sup>  
 سَرَى وَسَمَا يَنْبَغِي السُّمُوعَ عَلَى السَّمَاءِ \* فَأُكْرِمَ بِالْإِبْجَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ<sup>(١٠)</sup>  
 سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ قَدْ دَنَا \* وَخُصَّ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَلَا لَاهُ بِالْأَنْسِ<sup>(١١)</sup>

(١) الحباء العطاء (٢) البخيس البعس الناقص (٣) الهوي ميل النفس المذموم (٤) الديسيس  
 الخفي (٥) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية (٦) البؤس الفقر والاحتياج  
 (٧) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية (٨) وجنى الثمرة اقطف (٩) الرمس  
 القبر (١٠) لا يجد لا يعرف لكثرته (١١) الزمرة الجماعة (١٢) وجلوه يعني كجلاء العريس (١٣) يجوزها  
 يتجاوزها ويقطعها (١٤) سرى سار ليلاً (١٥) وما علا (١٦) ويغني بطلب (١٧) والسمو العلو (١٨) والقدس  
 الطهر يعني الحضرة الطاهرة وهي حضرة الحق سبحانه وتعالى (١٩) السليل الولد (٢٠) و خليل الله  
 سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢١) ودنا قرب (٢٢) والمولى السيد

سَقَاهُ بِكَاسِ الْوُحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ \* فَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالْحِنِّ وَالْإِنْسِ  
سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا \* وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ صَلَاةً إِلَى الْخَمْسِ<sup>(١)</sup>  
سَمَاوِيَّةً أَمَسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ \* فَوَاللَّهِ مَا تَحْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسِ<sup>(٢)</sup>  
سَمَا وَعَلَا ذَاكَ الْحَيْبُ عَلَى الْعُلَا \* لَهُ فِي الْعَالِي أَيْعُ الْأَصْلِ وَالْفَرْسِ<sup>(٣)</sup>  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ \* أَرَى كُلَّ فَضْلِ الرُّسُلِ فِي وَاحِدِ الْخَمْسِ<sup>(٤)</sup>  
سَنَاوَجِهِ إِنْ لَاحَ فِي غَيْبِ الدُّجَا \* تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَاصَاحُ مِنْ آبَسِ<sup>(٥)</sup>  
مَبْقَنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا \* لَنَا لَعْنَةُ الْقُرْآنِ لَا عَجْمَةَ الْقُرْسِ<sup>(٦)</sup>  
سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَتَّهِى \* وَلَا بَدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تُرْسِي<sup>(٧)</sup>  
سَكْرَتَنَا طَرَبْنَا هَزَنًا الشُّوقِ نَحْوَهُ \* فَلَسْنَا لَهُ نَفْسَى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ<sup>(٨)</sup>  
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ \* فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي فِي الْهَنَالِيلَةِ الْعُرْسِ<sup>(٩)</sup>  
سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وَدَادَ حَبِيبِهِ \* وَحَيَّ لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ<sup>(١٠)</sup>  
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرْبِجَهُ \* أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْعَمَادِ مِنَ الرَّجْسِ<sup>(١١)</sup>  
سَامِعْتُمْ وَأَصْحَيْتُمْ يَا كَنَافَ طَيْبَةٍ \* فَطُوبَى لِمَنْ يُعْنِي بِطَيْبَةٍ أَوْ يُنْسِي<sup>(١٢)</sup>  
سَمِعْتُمْ إِلَيْهِ لِمَنْ تَخَلَّفَتْ عَنْكُمْ \* أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي  
سَرَرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجَنَابِ نَفُوسَكُمْ \* وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبُخْسِ<sup>(١٣)</sup>

(١) البشر طلاقة الوجه (٢) العلا والمعالى في المراتب العلية. وایع الترضع (٣) الجنس  
الصرب من الشيء وهو اعم من النوع (٤) السنا الضوء. وانغيب الطائفة من الليل. والدجى  
الظلام واللبس الانتباه (٥) عدن وسط الجنان (٦) الرمس القبر (٧) السمر الحادث  
ليلاً. والهاء السرور (٨) سلا نسي. ويهوى يحب (٩) الضربج القبر. والرجس النجس  
(١٠) الاكاف الجوانب. وطوبى الطيب (١١) النفيسة الكريمة. والبخس النقص

سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَتَامِ شَفَاعَةٌ \* إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِ<sup>(١)</sup>

وقال الوزير العاضل ابو زيد عبد الرحمن الفازاري الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملبّي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيت على ظهر نسخة بخط القلم

سَلَامٌ كَرَفَ الرُّوْضِ أَخْضَلَهُ النَّدَى \* عَلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ<sup>(٢)</sup>  
سَائِلُ خَلِيلِ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ \* وَفِي الْحُتْمِ مَنَعٌ كَلَزَ يَادِي فِي الطَّرْسِ<sup>(٣)</sup>  
سَيَادَتُهُ لِلرُّسُلِ غَيْرُ خَفِيَةٍ \* وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَفْضُلَ التَّخَفُّصُ فِي الْجِنْسِ<sup>(٤)</sup>  
سَبُوقٌ بِلَا أَيْنٍ قَرِيبٌ بِلَا مَدَى \* عَالِمٌ بِلَا خَطِّ حَفِيطٍ بِلَا دَرَسِ<sup>(٥)</sup>  
سَرِيٌّ أَلْمَزَ بِأَظَاهِرِ الْبَاسِ وَالنَّدَى \* كَرِيمٌ أَسْجَا بِأَظَاهِرِ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ<sup>(٦)</sup>  
سَبِيلُ نَجَاتٍ لِلْجَنَاتِ مَبْلَغٌ \* وَدُونُكَ فَاسْتَشْهِدْ بِعَقْلِكَ وَالْحَسَنِ<sup>(٧)</sup>  
سَحَابٌ يُفِيدُ الْخَلْقَ رِيًّا بِلَا صَدَى \* وَعِلْمٌ بِلَا شَكٍّ وَبُرًّا بِلَا نَكْسِ<sup>(٨)</sup>  
سَرِيرَتُهُ وَالْجَهْرُ نُورٌ وَحِكْمَتُهُ \* وَقَدْ سَبَقَ التَّطَهُّرُ لِلْقَلْبِ فِي الطَّسِ<sup>(٩)</sup>  
سَرَى نَحْوُ مَوْلَاهُ وَجَبَرِيلُ صَاحِبٌ \* فَتَاهِيكَ مِنْ قُدْسَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ<sup>(١٠)</sup>  
سَمَاعُ صَعْدًا فَوْقَ السَّوَاتِ كُلِّهَا \* إِلَى مُسْتَوَى مَا حَلَّ قَبْلَهُ إِنْ نَسِيَ<sup>(١١)</sup>

(١) تجادل تحاصم (٢) العرف الرائحة الطيبة . واخضله بلله . والندى المطر الضعيف الذي ينزل آخر الليل (٣) السائل الابن . والطرس الصحيفة (٤) الجنس الضرب من الشيء وهو اعم من النوع (٥) الابن التعب . والمدي الغاية (٦) السري الشريف . والمزاي الفضائل . والبأس الشدة . والندى الكرم . والسجاي الطبائع (٧) السبيل الطريق . والمبالغ الموصل . ودونك اعم فعل بمعنى خذ . والحسن الادراك (٨) الصدى العطش . والنكس وجوع المرض بعد الشفاء (٩) الحكمة العلم النافع . والطس الطست (١٠) سرى سار ليلا . والمولى السيد . وتاهيت كافيك . والقدس الطهر (١١) سماعلا . والصعود الارتفاع . والمستوى محل الاستواء

سَنَاهُ أَنَارَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* فَلَا أَثَرَهُ بَاقٍ لِسُكِّهِ وَلَا لِبَسِّهِ <sup>(١)</sup>  
 سَوَاهٍ لَدَيْهِ الْمَكْبُورُونَ وَضِدُّهُمْ \* وَلِلْفُقَرَاءِ الْفَضْلُ فِي الْقُرْبِ وَالْأَنْسِ <sup>(٢)</sup>  
 سَجَايَاهُ رَفَقٌ بِالْعِبَادِ وَرَحْمَةٌ \* فِيهِدِي إِذَا يَنْصَحِي وَيَهْدِي إِذَا يَمْسِي <sup>(٣)</sup>  
 سَخَاءٌ كَمَا فَاضَ الْآثِي عَلَى الثَّرَى \* وَحُسْنٌ كَمَا تَسُقُ الْغَمَامُ عَنْ الشَّمْسِ <sup>(٤)</sup>  
 سَقَتْنَا مِرَارًا رَاحَةً هَاتِمِيَّةً \* بِخَمْسَةِ أَنْهَارٍ فَجْرُنَ مِنْ خَمْسِ <sup>(٥)</sup>  
 سَبَقَنَاهُ فِي الْخَيْرِ مَنْ كَانَ قَبْلًا \* وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْبِقَ الْعَدُوَّ لِلْأَمْسِ <sup>(٦)</sup>  
 سَعَادَتَا مَشْرُوطَةٌ بِاتِّبَاعِهِ \* وَهَلْ ثَبَتَ الْبَنَانُ إِلَّا عَلَى الْأَسِّ <sup>(٧)</sup>  
 سَأَلُونِي كَيْفَ الْحَالُ دُونَ لِقَائِهِ \* فَخَزَنِي فِي طَرْدٍ وَصَبْرِي فِي عَكْسِ <sup>(٨)</sup>  
 سَأَلَنِي لِبَعْدِ الدَّارِ عَنْهُ فَإِنْ لِي \* حَيَاةٌ بِلَا رُوحٍ وَمَوْتًا بِلَا رَمْسٍ <sup>(٩)</sup>  
 سَلَا كُلُّ مَعُومٍ وَهَمِي كَحَالِهِ \* فَصَبْرًا فَكَمْ حَزْنٌ يُؤُولُ إِلَى عُرْسٍ <sup>(١٠)</sup>

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بنياته المسماة ابكار الافكار في  
 مدح النبي المحار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا وَلِيَالِيَا \* مَفَتَ فِي دِيَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِالْأَمْسِ <sup>(١)</sup>  
 سَحَّتْ ذُبُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا \* وَكَانَ زَمَانًا بِالْمَدَادَةِ كَالْعُرْسِ <sup>(٢)</sup>  
 سَرَرْتُ بِهَا وَالْحَادِثَاتُ بِمَعْزِلِ \* وَرَحْتُ رَاحٍ مِنْ مَرَاتِفِهَا لِلْعُسِّ <sup>(٣)</sup>

(١) السنا الصوه . واللمس التبية (٢) الاس ضد الوحة ٣ ، السجيا الطماع . والرقى  
 صد الموح والعجلة والحماقة ويهدي من الهداية (٤) الاثني لسيل الغريب . واترى اتراب  
 الذي (٥) الاس الاساس (٦) الطرد التنازع . والعكس لرجوع (٧) زوس انقبر  
 (٨) سلاسي . ويؤل يرجع (٩) الهو اللعب . والعرصات الساحات (١٠) المعزل لا عزل  
 والاجتناب . والراح الحرة . ومراتفها معورها والرتف المص . واللمس سمرة في السفة



سَمَحْتُ بِرُوحِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّهَا \* تَدُومُ عَلَى حِفْظِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَنْسِ <sup>(١)</sup>  
 سَلَبْتُ لَذِيذَ الْعَيْشِ لِمَا تَرَحَّلْتُ \* فَهَمْتُ بِهَاشَوْقًا وَغَيْبْتُ عَنْ حَسِي <sup>(٢)</sup>  
 سَقَتَنِي بِكَاسَاتِ الْحَبَّةِ مُرْبَةً \* ثَمَلْتُ بِهَاسِكُرًا وَتَهْتُ عَلَى نَفْسِي <sup>(٣)</sup>  
 سَرَايِلُ صَبْرِي فِي الْهَوَى قَدْ تَمَزَقَتْ \* وَضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا كَأَنِّي فِي حَبْسِ <sup>(٤)</sup>  
 سَتَبَلَى عِظَامِي وَالْهَوَى مُتَجَدِّدٌ \* وَمَا أَنَا فِي سَاكٍ لِعَمْرِي وَلَا لِبَسِ <sup>(٥)</sup>  
 سَابَسْتُ كَفِّي بِالْأَدْعَاءِ لِسَيِّدِي \* وَأَرْفَعُ لِلرَّحْمَنِ مِنْ فَاقَتِي خَمْسِي <sup>(٦)</sup>  
 سَوَّيْتُ لِحُزْنِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَحْبِهِ \* وَبِالنَّجَاءِ الطَّاهِرِينَ مِنْ أَرَجْسِ <sup>(٧)</sup>  
 سَرَى لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ <sup>(٨)</sup>  
 سَبِيلُ الْهُدَى هَادِي الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى \* فَطُوبَى لِمَنْ يَهْدِي مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ <sup>(٩)</sup>  
 سَمَا فِي سَمَاءِ الْقُرْبِ أَعْلَى مَكَانَةٍ \* وَقَدْ فَازَ بِالْمَحْبُوبِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 سَحَابُ يَسُحُّ الْجُودَ مِنْ جُودِ كَنِّهِ \* وَهَذَا صَحِيحٌ لَيْسَ بِالْوَهْمِ وَالْحَدْسِ <sup>(١١)</sup>  
 سَخِيٌّ وَفِي حَازِ كُلِّ فَضِيلَةٍ \* دَلِيلُهُ تَبْلَى وَتَقْرَأُ فِي الدَّرْسِ  
 سَفِينُ نَجَاةٍ فِي الْمَعَادِ لِكُلِّ مَنْ \* عَلَى وَدِّهِ الْمَالُوفِ يَضْحِي كَمَا يَمْسِي  
 سَائِلُ خَلِيلِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ \* نَبِيٌّ بَدَأَ بِالنُّورِ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ  
 سَلَوْتُ أَمْتِدَاحِي غَيْرُهُ حُرْمَةٌ لَهُ \* وَحَبًّا وَأَرْجَوَانُ يَكُونُ بِهِ أَتْسِي

(١) هواها حبها (٢) الحس الإدراك (٣) تمت سكوت . وتهنت تكبرت (٤) السرايل الدروع .  
 والهوى الحب (٥) اللبس الشبهة (٦) العاقبة الفقر (٧) النجاء الكرماء . والرجس النجس (٨)  
 العاكف الملازم المقيم (٩) السبيل الطريق . والردى الملاك . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة  
 (١٠) اسماء . والمكانة المنزلة . والقدس الطهر (١١) الجود المطر الغزير . والحدس التخمين

سَعِدْتُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَلِإِنِّي \* بِهِ لَسَعِيدٌ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرَّمَسِ<sup>(١)</sup>  
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا سَطَرْتُ لَهُ \* مَدَائِحُ بِالْأَقْلَامِ فِي سَاحَةِ الطَّرْسِ<sup>(٢)</sup>

وقل الشاب محمود رحمه الله تعالى

مَا دُونَ رَامَةٍ مِنْ مُعْرَسٍ \* فَعَلَامَ هَٰذَا النُّوقُ تُحْبَسُ<sup>(٣)</sup>  
 سِيرُوا فَقَدْ طَابَ الْمَسِيرُ وَقَدْ دَنَا الْوَادِي الْمَقْدَسُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَدَتْ لَنَا النَّارُ أَنِّي \* بِسَوْدِ الْأَضَالِعِ لَيْسَ قَبَسُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلِيَ الدُّجَا وَكَأَنَّكُمْ \* بَسْنَا الصَّبَاحَ وَقَدْ تَنَفَّسُ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْهِ دِرْعُ دُجَا تَدْتَرُ بِالْكَوَاكِبِ وَهَوَاطِسُ<sup>(٧)</sup>  
 عَلِقَ الظَّلَامُ بِذِيهِ \* فَكَأَنَّهُ ثَوْبٌ مَفَاسُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالشَّمْسُ تَبْدُو فِي الْمَوَرِدِ أَوَّلًا ثُمَّ الْمَوَرِسُ<sup>(٩)</sup>  
 كَالْحَوْدِ تَجَلَّى فِي الْتِيَابِ تَظَلُّ تَحْلَعُهَا وَتَابَسُ<sup>(١٠)</sup>  
 فَتَغْنَمُ وَاطِيبَ الشَّرَسِ \* فَالْذُّهُ السَّيْرُ الْمُغَاسُ<sup>(١١)</sup>  
 وَصَلُّوا غَبُوقَ مَرَاكِمِ \* بِصُبُوحِهِ تَحِيَّوْهُ كَيْسُ<sup>(١٢)</sup>  
 فَأَنِيسْكُمْ فِي لَيْالِكُمْ \* هَٰذَا جَوَارِيهِ كَنَسُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الرمس القبر (٢) الطرس الصحفة (٣) دون قبل . والمعرس مكث التعريس وهو  
 النزول آخر الليل (٤) دنأ قرب . والقدس المطهر (٥) قبس النار حطمها حاجته (٦) ندجي  
 الظلام . والسنا الصوه . تنفس الصباح علق (٧) تدتر تغطي . والاحاس الكا الاعظم وهو  
 ايضا نوع من الحرير فيه تورية (٨) مفاس عايلع كالملوس (٩) مورد لاجر . ومرس الاصفر  
 (١٠) الحود التابة لحساء (١١) الغاس طله آخر الليل (١٢) اغبوق شرب آخر النهار .  
 والصبح شرب اوله . والاكبس الاعقل (١٣) الجواري النجوم . والكنس السيارة

نَجَا إِذَا هَجَمَ الدُّجَا \* وَإِذَا بَدَأَ الْإِصْبَاحُ تَرْمَسُ <sup>(١)</sup>  
 تَزْدَادُ زُهْرُ نَجُومِهَا \* حُسْنًا إِذَا مَا اللَّيْلُ عَمَسَ <sup>(٢)</sup>  
 كَالرُّوضِ يَسِيمُ نَوْرُهُ \* فِيهِ إِذَا مَا النُّوْءُ عَبَسَ <sup>(٣)</sup>  
 تَدْنُو أَشْعَةُ نُجُومِهَا \* مَعَ بُعْدِهَا فَتَكَادُ تَلْمَسُ <sup>(٤)</sup>  
 فَسَتَحْمَدُونَ سُرَاكُمُ \* لَيْلًا إِذَا مَا الْيَوْمُ أَشْمَسَ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَخَا الْحَمَى وَبَدَتْ ذُكَا \* فَأَبْهَمَ الْأَضْوَاءُ وَالْأَبَسَ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَأَرَجَّتْ تِلْكَ الْحَدَا \* ثِقَى كَالْعَبِيرِ إِذَا تَنَفَّسَ <sup>(٧)</sup>  
 وَبَدَتْ لَوَائِعُ مَسْجِدِ \* بَقْبًا عَلَى الْقَتْوَى مُؤَسَّسَ <sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَا النُّجَيْلُ كَخُرْدِ \* مُخْتَالَةً الْأَعْطَافِ مَيْسَ <sup>(٩)</sup>  
 حُلُوَ الْجَنَى فِي حُوءِ \* وَحَلَاوَةِ كَشْفَاهِ الْعَمَسَ <sup>(١٠)</sup>  
 فَهَذَاكَ أَشْرَفُ مَطْلَبِ \* تَسْمُو النُّفُوسُ بِهِ وَأَنْفَسَ <sup>(١١)</sup>  
 حَرَمُ أَنْبِيَّ مُحَمَّدٍ \* أَزْكَى أَنْوَارِ أَصْلَافٍ وَمُغْرَسَ <sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ \* أَوْصَفُهُ الْآيَاتِ تُدْرَسَ

(١) الدجا الطلام . وترمس نقبر (٢) الزهر المشرفات . وعمس الليل أقبله . (٣) النوء المطر  
 (٤) تدنو تقرب والاشعة لاضواء المنشرة . والشهب النجوم (٥) اشمس ضاعت شمسه  
 ومراده المثل عند الصباح يحمد القوم السري (٦) ذكاه اشمس . والبس اي التبس ايها الضوا  
 الحمى ام الشمس (٧) تأرجت فاحت رائحتها الطيبة . والخدائق البساتين . والعبه واخلط من  
 الطيب (٨) الحرد جمع خر يدق وهي البكر لم تمس . والمختال المتكبر المتبختر . والاعطاف  
 الجوانب . والميس المائلات (٩) الجنى الجنى . والحوة حمرة الى السواد . والهمس سواد مستحسن  
 في الشفة (١٠) ازكى اصلح وانقى

وَجَبَّاهُ بِالذِّكْرِ الَّذِي \* فَضَّلَ الْأَنَامَ بِهِ فَقَرَّطَسَ <sup>(١)</sup>  
تَعْبًا عَقُولُ الْخَلْقِ فِيهِ وَالسُّنَّ الْفُصْحَاءُ تَحْرَسَ <sup>(٢)</sup>  
فَتَنَاهُمْ ذُلُّ النُّكُو \* لِ بَحْيَةٍ عَنْهُ وَأَيَّاسَ <sup>(٣)</sup>  
فَدَعَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ \* يَرِ خِيفَةً بِالنَّفْسِ تُوجَسَ <sup>(٤)</sup>  
أَيَّافَهُمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ \* فِيهِمْ بَعَيْنُ اللَّهِ يُحْرَسَ <sup>(٥)</sup>  
وَيَكْفُهُ نَطَقَ الْجَمَا \* دُ فَسَبَحَ الْبَارِي وَقَدَسَ <sup>(٦)</sup>  
وَكَذَلِكَ مِنْهَا الْمَاءُ فَا \* ضَ بِأَعْيُنٍ أَضْحَتْ تَجْبَسَ <sup>(٧)</sup>  
وَالضَّبُّ صَدَقَهُ فَمَا \* رَلَدَاكَ جَا حِدُهُ وَأَبْلَسَ <sup>(٨)</sup>  
وَالْعَيْرُ وَالطَّيْبُ الْغَرِيرُ كَذَلِكَ وَالسَّيِّدُ الْعَمَلَسَ <sup>(٩)</sup>  
وَالْجَذْعُ فَارَقَهُ فَحْنٌ \* إِلَيْهِ وَالْمَهْجُورُ يَبَّاسَ <sup>(١٠)</sup>  
فَأَزَالَ عَنْهُ كَرْبَهُ \* إِذْ ضَمَّهُ كَرَمًا وَنَفْسَ <sup>(١١)</sup>  
بُشْرَاهُ فَازَ بِهِ وَفِي \* غَدِيرِهِ بَدَارُ الْخُلْدِ يُغْرَسَ  
أَتَرَى أَقْوَمُ يَبَابِهِ \* وَعَلَى بَسَاطَةِ الْقُرْبِ أَجْلَسَ  
وَأَظْلُ أَطْلُقُ فِي الْأَثَرِ \* دَمْعًا لِنَاكَ الْيَوْمَ يُجْبَسَ <sup>(١٢)</sup>

(١) القرطاس الغرض الذي يرى بالسهم وقرطاس اصاب القرطاس (٢) تعبان تعبت وتعجز  
(٣) تناهم ما لم • والتكول الامتناع والخبية الخسارة والياس القنوط (٤) وجس في نفسه خيفة  
احس واشعر (٥) يحرس يحفظ (٦) قدس العبد يهذره بالتمجيس والتعظيم (٧) تجبس  
تتفجر (٨) الضب حيوان كالخرذون لكنه كبير • وابلس من رحمة الله يس (٩) العير الحمار  
والغريز الجاهل الذي لم يجرب بالامور • والسيد الذئب وكذلك العملس (١٠) الجذع اصل النخلة  
وحن اشتاق • ويأس يحزن (١١) نفس كره ازاله (١٢) اثرى التراب الندي

وَأَجِلُّهُ عَنْ أَنَّهُ \* بِسُورِ سَنَّا لَوَجَّاتٍ يُلَمَّسُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا نَدَاهُ لَمَّا آتَا \* هُ يَذْنِبُهُ مِثْلِي مُدَنَّسٌ<sup>(٢)</sup>  
أَثَرِي مِنَ الْإِثْمِ الْكَثِيرِ وَمِنْ يَسِيرِ الْبَرِّ أَفْلَسُ<sup>(٣)</sup>  
لَكِنِّي غَلَبَ الرَّجَا \* وَالْخَوْفُ فِيهِ فَلَسْتُ أَيَّامُ  
وَبِضَاعَتِي التَّوْحِيدُ مَعَ \* حَيِّ الرُّسُولِ فَلَسْتُ أَنْجَسُ<sup>(٤)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا \* بَكَرَ النَّسِيمُ سُرِّي وَعَلَسُ<sup>(٥)</sup>  
فَتَنَى قُضَيْبَ الْبَابِ أَهْيَفَ فِي كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْعَسُ<sup>(٦)</sup>

وقال الشريف احمد بن الشريف مسعود المتوفى سنة ٤٢٠ هـ وأرأيت في فهرست المكتبة الخديوية شرحاً عليها للشيخ عبد الله الشبراوي ولم اطالع عليه لكنني صححتها على عدة نسخ

حُتَّ قَبْلَ الصَّبَاحِ نَجَبَ الْكُؤُسِ \* فَهِيَ تَسْرِي مَسْرَى الْغِذَا فِي الْنَفُوسِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَتَقَبَّهَا بِكَرٍّ أَفْقَدَ ثَوْبَ الدَّا \* عِي إِلَيَّاهُ مِنْ حَانَةِ الْقَيْسِ<sup>(٨)</sup>  
جَنَّتْ كَرَمٌ إِنْ تَلَقَّ مَلْسُوعٌ حَيٍّ \* وَهُوَ حُلَسٌ لَنْ يَرْتَضِيَ بِالْجُلُوسِ<sup>(٩)</sup>  
كَشَفَتْ غَيْبَ الْخِمَارِ وَلَوْ تَرَشَّعُ رَمْسًا زِدَتْ بَقَا الْعَرْمُوسِ<sup>(١٠)</sup>

(١) السنا الفود (٢) الندى الجود. والمدنس الموضع (٣) اثرى استغنى. والاثم المعصية. والبر الطاعة. وافلس افتقر (٤) البخس النقص والظلم (٥) الغلس آخر الليل (٦) ثنا امال. والاهيف الضامر. والكثيب التل. والاولعس المرملة (٧) الحث الاسراع. وانجب الايل الكريمة شبهها الكؤوس (٨) ثوب الداعي رد صوته ومنه التشويب في الاذان. والحانة مريض يت الخمر (٩) الملسوع الذي لسعته حية. والحى الفخذ من القبيلة وجماعة يوتنهم. ويقال هو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه (١٠) الغيب الظلام. والخمار ما تستر به المرأة رأسها. والخمار بالضم بقية السكر. والرمس القبراي انها تشفى الملسوع واذا رشحت على القبر تشفى الميت

غَرَسَتْهَا بَيْنَ الْحَدَائِقِ فِي النَّوْ \* رُوِيَ وَالشَّطْرُ كَفَتْ بِطَلِيمُوسِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَلْقَى مِنْهَا أُمَّ الْمَسْرَةِ طَلَقًا \* وَالنَّدَامَى بِهِرٍ كَيْسٍ وَكَيْسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَطْلَقِ النَّدَوَ الْكِبَا الرُّطْبَ وَأَسْتَجَلِ عَرُوسًا لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ <sup>(٣)</sup>  
 عَانِسٍ فِي الدَّنَانِ بِكَرٍّ وَلَمْ تُطْمَثْ مِنْ عَهْدِ جُرْهُمٍ وَجَدِيسِ <sup>(٤)</sup>  
 نَارُ أَنْسٍ يَعْشُو الْكَلِيمُ وَيَصْبُو \* لَفَيْنَاهَا بِالذَّلِّ وَالتَّقْدِيسِ <sup>(٥)</sup>  
 خَرَقَتْ حُلَّةَ الْجَنَانِ وَأَبَدَتْ \* مُسْتَطِيرَ الصَّبَاحِ فِي الْخُنْدِيسِ <sup>(٦)</sup>  
 زَعَمَ الْجَاهِلُونَ ظُلْمًا بِأَنْ قَدْ \* عَصَرَتْهَا قَدَمًا يَدَا عَبْدِوَسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَخِي مِنْ لُطْفِهَا كَشَكِّ نَفَاهُ \* صَادِقُ الْعِلْمِ عِنْدَ ذِي تَأْسِيسِ <sup>(٨)</sup>  
 فَأَذْرَهَا فِي كَأْسِهَا دُونَ خَدَيْكَ وَفَوْقَ الشَّقِيقِ مِنْ خَنْدَرِيسِ <sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْقِ بِالْخِيزَلَى النَّدَامَى لَتَبْدُو \* قُدْرَةُ اللَّهِ فِي الْقَمَامِ النُّفَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَتَرَى أَنْجَمًا بِفَلَكَ وَبَدْرًا \* فَوْقَ غُصْنٍ يَخْتَالُ بَيْنَ شَمُوسِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلِكُلِّ إِرْبٍ وَمَا أَنَا بِالرَّا \* فِي شَرِيفَانِي جَنْبِ وَجْهِ خَسِيسِ <sup>(١٢)</sup>  
 وَخُرُودٍ بِجَاهِهَا وَطَلَاهَا \* وَلَمَاهَا وَالْخُدَّ تَيْجَانُ نَوْسِ <sup>(١٣)</sup>

(١) النورور زول الشمس في برج الحمل وذلك في التاسع من اذار. و بطليموس احد مشاهير  
 حكماء اليونان انقدهما (٢) الكيس العقل (٣) النداء الطيب. والكباء عود البخور (٤) العانس  
 من طال مكثها في اهلها بعد اذراكها. ونطمث تفضض وحركت الثاء للضرورة. وجزم حي من  
 عرب اليمن تزوج فيهم امبا عيل عليه السلام. وجديس قبيلة من العرب كانت في الدهر الاول  
 فانقرضت (٥) يعشو ينظر. ويصبو يميل. وفناء الدارما اتسع امامها. والتقدیس التطهير (٦)  
 الجنان القلب. والخندس القلعة (٧) عبدوس خمار (٨) الخندريس الحر (٩) الخيزلي متبسة  
 في تناقل (١٠) الارب الحاجة (١١) الخرود البكر لم تمس. والطلال الحسن والبهجة.  
 والنوس ملوك حمير الواحد ذو نواس لضفيرتين كانتا تنومان اي تفركان على عاتقه

إِنَّ يَفْقِسُوا بِالْفَقْرِ وَالْحَدِّ مَا فِي الْجِدِّ مِنْهَا ظُلْمًا وَمَا فِي الْكُؤْسِ  
 تَلَطُّ غَيْظًا وَتَبْسِمُ تَوْبِيخًا لَنَا فِي الْقِيَّاسِ دُونَ الْقِيَّاسِ  
 لَسْتُ مِنْ قَبْلِهَا أَصْدَقُ أَنَّ الرَّاحَ ظَلَمْتُ فِي لَوْلُوٍّ مَغْرُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 ظِلَّةٌ رِخْوَةٌ الْعَرِيكَهَ تَعْتَا \* لُ أَسْوَدَ الشَّرَى بِدَهِي شُمُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 لَسْتُ مِنْ غَلَائِلِ الْحُسْنِ بُرْدًا \* مِنْهُ كُلُّ الْعُقُولِ فِي تَلْيِيسٍ <sup>(٣)</sup>  
 نَتَهَادَى فِيهِ فَيَسْتَقْبَحُ الرُّؤُ \* ضُ أَيْقًا بِحَوَازَةِ التَّدْلِيسِ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْرَاهَا تَخْتَالُ عَجَبًا أَبُوهَا \* لَحْشِينَا عَلَيْهِ دِينَ الْعَجُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 كُلُّ خَلْوٍ مِنْهَا اسْتَمَدَّ رَسِيَسًا \* وَقَدِيرِي فِيهَا اسْتَجَدَّ رَسِيَسِي <sup>(٦)</sup>  
 رَكَتِي نَضْوًا عَلَى نَفْسٍ رَسَمٍ \* فِيهِ دَمْعِي خَلِيٍّ وَشَهْدِي جَلِيَسِي <sup>(٧)</sup>  
 مُوحِشٍ مِنْ هَيْدَةٍ بَعْدَ أَنْ كَا \* نَحْقِيقًا بِالرَّبْعِ الْمَأْنُوسِ <sup>(٨)</sup>  
 طَامَا قُلْتُ لِلْعَذَاوِرِ وَاللَّيْلِ إِلَيْهَا أَلْقَى عَصَى السَّيْرِ هَيْسِي <sup>(٩)</sup>  
 لِنُقْضِي بِهِ حَقُوقًا وَتُبْكِي \* فِيهِ وَزُقُ الْحَمَى وَتُكَلِّ الْعَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَزُرْجِي الْأَمَالَ أَنْ تَبْعَثَ الرِّيحَ أَرِيحًا مِنْ مَعَهْدٍ مَطْمُوسٍ

(١) الطَّمْ ماء الاسنان وبريقها (٢) الدهمى الذكرو وجوده الرأى . والشموس الدابة التي تمتع  
 ظهرها (٣) الغلائل تلبس تحت الثياب . والبرد التوب المخطط . والتلييس الاشتباه (٤) نهادى  
 نتمايل . والانيق الحسن المعجب . والتدليس كتمان العيب (٥) خلواي خلتي . والرئيس الاول  
 ابتداء الحب والثاني الشيء الثابت (٦) النضوا المزبل والثوب الحلق واستعاره بالمعنى الثاني لرمم  
 الديار وهو ما بقي من آثارها (٧) هنيده امم للمائة من الابل وتصغير هند (٨) العذافر العظيم  
 التمديد من الابل . والموس الطوف بالليل والسوق اللين (٩) الورق الحمام . وتكل العيس  
 فقدانها اولادها (١٠) المعهد المنزل . والمطموس المحمؤ

يَارَعَى اللَّهُ بِالْأَجَارِعِ عَصْرًا \* مَرَّ أَمَسَتْ نَجْمُهُ فِي طُمُوسٍ <sup>(١)</sup>  
 حَيْثُ جَوُّ الشَّبَابِ صَحْوٌ وَبَحْرُ اللَّهْوِ رَهْوٌ لَمْ تَلْقَ فِيهِ مَرُوسِي <sup>(٢)</sup>  
 وَحَلِّيَ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ وَأَتَقَبَّهِ مِنْ طَيِّبَةِ بَسُوحِ الرَّئِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 أَحْمَدُ الْإِسْمِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ فِي اللَّهِ غِيَاثُ الْمَنْجُودِ وَالْمَبْئُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 شَافِعُ الْأُمَّةِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا \* كُنْتُمْ مِنْ مِهْمِنٍ قُدُوسِ <sup>(٥)</sup>  
 أَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمِ الْعَالِمَا \* صِمٌّ مِنْ هَوْلِ صِلَمٍ دَرْدِيسِ <sup>(٦)</sup>  
 يَتَّقِي حَيْدَرَ وَحَمْزَةَ وَالْقَا \* رُوقٌ فِيهِ إِنْ جَاشَ قَدْرُ الْوُطَيْسِ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَذًا فِي الْمَعَادِ عَيْسَى وَإِسْمَاعِيلَا \* قُ وَمُوسَى الْكَلِيمُ مَعَ إِدْرِيسِ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِهِ يَسْأَلُونَ إِنْ دَمَدَمَ الْهَوُ \* لُ تَجَلَّيْهِ فِي الزَّمَانِ الْعَبُوسِ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُمْ الْفَائِزُونَ لَكِنْ لِمَ طَمَّ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ عَذَابِ بَيْسِ <sup>(١٠)</sup>  
 مُطْطِعِينَ الْأَعْنَاقَ فِي مَوْقِفِ الرَّهْبَةِ لَا يَسْمَعْنَ لَهُمْ مِنْ نَيْسِ <sup>(١١)</sup>  
 فَيُنَادِي سَلْ تَطْطُ وَأَشْفَعْ أَيَا خَيْرٍ شَفِيعٍ فِي مَشْهَدِ طَيْسِ <sup>(١٢)</sup>  
 أَرِيحِي بِقَصْدِهِ يَأْنِفُ الْأَخْمَصُ أَنْ يَحْتَذِيَ شَوَاةَ الرُّؤُوسِ <sup>(١٣)</sup>

(١) 'الاجارع' اما كن مرملة . وطموس غروب (٢) رهو ساكن (٣) سوح جمع ساحة . والرئيس  
 هو النبي صلى الله عليه وسلم لانه رئيس الخلق على الاطلاق (٤) المنجود المغمم المكروب .  
 ومراده بالمبئوس البائس وهو الفقير الذي استندت حاجته (٥) لبط كنتم فاعل اقوله جاء اي  
 قوله تعالى كنتم خيرة امة خرجت للناس وقوله من مهيمن متعلق بجاء (٦) عصم مع ووق .  
 والصليم الامر الشديد والداهية . والدرديس الداهية (٧) الوطيس الحرب واصله التنوير  
 (٨) دمدم اهلك (٩) طم كثر حتى علا وغلب (١٠) اطعم مد عقه وصوب رأسه . ونيس  
 نبسا تكلم فاسرع (١١) بحر طيس كما يكثر الماء (١٢) الاريجي الذي يوتاح للعطاء .  
 الاخمص ما ارتفع عن الارض من الرجل . والشوأة جلدة الرأس



(١) تَقَلَّ الدَّهْرَ لِلْجَوَامِعِ وَالْأَحْكَامِ بَعْدَ الْأَزْلَامِ وَالنَّافُوسِ  
 (٢) تَرَكَ الذَّنْبَ وَالْفَضْفَضَ وَالشَّاءَ \* هَ جَمِيعًا مِنْ خَوْفِ غَيْبِ الْفَرِيسِ  
 (٣) أَيْدِ الدِّينِ بِالذَّوَابِلِ وَالشُّو \* سِ الْمَذَاكِي تَعْدُو بَيْضِ شُوسِ  
 (٤) كُلُّ ذِمْرٍ فِي السَّلَمِ هَيْنَ وَفِي الْحَرْ \* بِ أَيْ يَشْقُ أَنْفَ الْحُمِيسِ  
 (٥) كَعْلِي وَحَمْزَةُ الْبَشْرِ إِنْ بُدَّ \* لَ بَشْرُ الْوُجُوهِ بِالْتَعْبِيسِ  
 (٦) يَهْسِي غَابَةَ الْوُشَيْجِ وَطَوْدِي \* مَفْخَرٍ فِي مُؤَثِّلِ قُدُوسِ  
 (٧) بِهَمٍّ وَالْبَتُولِ وَالْآلِ وَالسَّبْطَيْنِ وَالْحَضْبَيْنِ فِي التَّغْلِيسِ  
 (٨) الْإِمَامَيْنِ بِالنَّصُوصِ الشَّهِيدَيْنِ الْبَرِئَيْنِ مِنْ صَدَا التَّدْنِيسِ  
 (٩) فَرَقْدِي هَالَةَ السِّيَادَةِ وَأَبْنِي \* مِنْ حَظِي بِالْقَضِيبِ وَالْقُدَيْسِ  
 (١٠) مَا رَعَى فِيهِمَا رَيْسٌ لَدَى الْفَتْنَةِ إِلَّا فَضْلًا عَنِ الْمَرْوُوسِ  
 (١١) وَبَعْنَ قَامَ فِي مَقَامِكَ يُسْتَسْقَى بِهِ وَالْحَقِيقِ الدَّعِيسِ  
 وَبِخَلِّكَ صَاحِيكَ ضَجِيعِكَ ظَهِيرِكَ فِي الرِّخَا وَالْبُوسِ

(١) الازلام سهام الميسر كانوا يستقسمون بها في الجاهلية (٢) قوله الفريس اي ترك الذنب  
 والاسد مع الشاة لا يفرسانها من خوف عاقبة الاقتراس (٣) الدوابل الرماح . والشوش الخيل  
 تعلك لجمها . والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد فروحها سنة او سنتان . والشوش جمع اشوش  
 وهو الشديد الجري على القتال (٤) الذمر الشجاع . والحُميس الجيش (٥) البهيس الاسد .  
 والوشيج شجر الرماح والمؤثِّل المجد الموروث . والقدموس القديم (٦) محبتين خاشعين . والغلس  
 ظلمة آخر الليل (٧) اصل الصدا وسخ الحديد (٨) القضيب السيف ولعل مراده به ذوالفقار .  
 والتقدير التطهير لانه من جملة اهل العباء الذين نزلت فيهم آية التطهير من الرجز (٩) الأعهدا  
 (١٠) المخلق المرتفع يقال خلق النعم ارتفع وهو العباس . ولعل مراده بالدعيس الدعوس وهو المقدم

(١) ذَارِفِيقُ فِي النَّارِ رِدْفٌ وَذَا يَنْفِرُ مِنْ حِسِّهِ زُقَا إِبْلِيسَ  
 (٢) وَيَتَلَوُ الْإِثْنَيْنِ جَامِعِ أَشْتَا \* تِ الْمَثَانِي بِالرَّسْمِ وَالتَّدْرِيسِ  
 (٣) أَدْرِكَ أَدْرِكَ ذَا غُرْبَةٍ وَأَنْفِرَادِ \* وَسُهَادٍ وَمَذْمَعٍ مَبْجُوسِ  
 (٤) قَدْ لَقِيَ مِنْ حَصَائِدِ النَّفْسِ مَا لَا \* فِي كَلْبٍ فِيهَا غَدَاةُ الْبَسُوسِ  
 (٥) أَلَوْحَاءُ أَلَوْحَاءُ فِدَى لَكَ مَلَهُو \* فَتُيَادِيكَ مِنْ وَرَا طَرْسُوسِ  
 (٦) يَا نَبِيَّاهُ يَا وَلِيَّاهُ يَا جَدَّاهُ يَا غَوْثَ ضَارِعِ مَوْطُوسِ  
 (٧) أَنْتَ إِنْ أَعْمَلَ الْعُضَالُ وَأَعْيَى \* كُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ جَالِيْنُوسِ  
 (٨) وَإِذَا مَا الْخِنَاقُ ضَاقَ فَلَمْ أَرْزُ \* جُ لِكِرِّي إِلَّاكَ لِلتَّنْفِيسِ  
 (٩) وَلَقَدْ جَرَّدَ الْعُقُولَ إِلَى أَنْ \* لَبَسَتْ مِنْهُ بَزَّةُ الْخُلُوسِ  
 (١٠) فَيَجِدُوكَ يَقْلِبُ النَّحْسَ فِي الْأَزْ \* مَةٍ سَعْدًا تَحْدِيقُ عَيْنِ النَّحُوسِ  
 (١١) يَا خَفِيرِي إِذَا أَرْتَهَتْ وَمَالِي \* غَيْرَ كَسْبِي فِي مَضْجَعِي مِنْ أَيْسِ  
 (١٢) أَبْظَلَمَ الْخُوبَا أَقْصَرَ عَنْ شَأْ \* وَجُدُودِي وَأَنْتَ أَصْلُ غُرُوبِي  
 (١٣) حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَقْصِرَ مَنْ أَفْعَمَ فَيْكُمْ مَذْحًا بَطُونُ الطَّرُوسِ  
 فَارْتَبَطَهَا مِنَ الْحِيَادِ الَّتِي تَسْبِقُ خَيْلَ الْوَلِيدِ وَأَبْنِ سَدُوسِ

(١) الزُّقْيَةُ الصَّحِيحَةُ (٢) الْمَثَانِي الْقُرْآنَ (٣) السُّهَادُ الْإِرْقُ وَالسُّهَرُ • وَيَجْسُ الْمَاءُ فَجْرُهُ (٤) الْبَسُوسُ  
 النَّاقَةُ الَّتِي قَتَلَهَا كَلْبٌ فَقَتَلَ بِهَا (٥) الْوَحَاءُ الْحَجَلَةُ وَالْأَمْرَاعُ • وَطَرْسُوسُ بِلْدٌ أَسْلَامِيٌّ مِنْ بِلَادِ  
 الرُّومِ (٦) الضَّارِعُ الْخَاضِعُ لِلذَّلِيلِ • وَالْوُطَسُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ وَغَيْرُهُ (٧) الْعُضَالُ الدَّاءُ  
 الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ • وَأَعْيَا الْعَجْزُ (٨) تَنْفِيسُ الْكَرْبِ تَفْرِيجُهُ (٩) الْبَزَّةُ الثِّيَابُ • وَالْخُلُوسُ الْمَسَاوِيظُ  
 (١٠) الْجُدُودُ الْعَطِيَّةُ وَالْإِزْمَةُ الشَّدَّةُ (١١) الْخَفِيرُ الْمَجِيرُ (١٢) الْخُوبَاءُ النَّفْسُ (١٣) أَفْعَمَ مَلَأَ

وَأَجْزَنِي بُرْدًا مِنَ الْأَمْنِ مَا حَبِكَ بَصْنًا حُسْنًا وَلَا تَبْسَ (١)  
 إِنْ أَرُحَ مُطْلَقًا مِنَ الذَّنْبِ فَالتَّقْوِيضُ وَقِفْ مُسَلَّسُ التَّحْيِيسِ  
 أَوْ تَأْسَى بِهِ عَهْدِيهِ وَحَقِّي \* فَعَلَى الْحُظِّ دَعْوَةُ الْمُجْهِوسِ  
 فَأَغْنِنِي دُنْيَا وَأُخْرَى بِمَوْلَا \* لَكَ لِهَذَا رُوعِي وَيَقْوَى نَسَبِي (٢)  
 وَأَجَلْ طَرَفِي بِنَظَرَةٍ تَذْهَبُ الْعَبْ \* وَتُسْذِي فِي الْحَيِّ نِيرَ مَرْوَسِي (٣)  
 أَنْتَ أَقْوَى مِنْ أَصْفٍ وَنَجَاتِي \* مِنْكَ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ بَلْقِيسِ  
 لَوْ تَشَفَّعْتَ فِي سَبَّالِعِلْمِنَا \* أَنَّهُمْ فَائِزُونَ بِالْحَسُوسِ  
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا هَجَرَ الرُّكْبُ وَحَثَّ الْقِلَاصَ لِلتَّعْرِيسِ (٤)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَا تَلْمِنِي عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي \* فَيَقْلِي مِنَ النَّوَى كُلِّ بُوْسِ (٥)  
 لَمْ تَتَلْ مِنْ وَصَالِ طَيْبَةِ نَفْسِي \* سَوَّلَهَا وَهِيَ مَنِيَّةٌ لِلنُّفُوسِ (٦)  
 بِلَدَّةٍ سَادَتِ الْبِلَادَ وَأَخْضَتْ \* أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ الْنَفِيسِ (٧)  
 هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخَنَارُ بَدْرُ الْبُدُورِ شَمْسُ الشُّمُوسِ  
 خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ أَعْلَى الْأَعَالِي \* فِي الْمَعَالِي رَئِيسُ كُلِّ رَئِيسِ (٨)  
 نَجْبَةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا \* زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ (٩)

(١) البرد ثوب مخطط (٢) الرُّوع القلب • والنَّسَبُ بقية الروح (٣) العبء الثقل • والسدوة ما يمدحها الخائف • والنير النول • ومروسي جالي (٤) التهجير السير وقت الهجرة • والقلاص فتيات الليل • والتعريس النزول آخر الليل (٥) النوى البعد • والبؤس شدة الحاجة (٦) السؤل ما يسأله الإنسان (٧) أنفس أكرم • والنفس الكرم (٨) المعالي المراتب العلية (٩) النجبة والزبدة والصفرة بمعنى واحد وهو اختيار المنتقى المصنف • والقدوس من أسماء الله تعالى وأصل القدس الطهر

طَلَعَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَأَسْتَمَرَّتْ \* مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطَا الطُّرُوسِ <sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ غَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسِ <sup>(٢)</sup>  
 أَسْفَرَتْ كَأَنْجُومٍ تَهْدِي وَتُرْدِي \* لِنَفِيسٍ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدٌ سَعُودٌ \* وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسٌ نُحُوسِ

## قافية الشين

قل الامام الصرصري رحمه الله تعالى

قُمْ قَبَادِرُ مَنْ قَبْلَ رَفْعِ النُّعُوشِ \* حَلَبَةُ السَّبْقِ ذَا إِزَارٍ كَيْشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَدَبَّرْ خَلْقَ السَّمَاءِ فِيهِمَا \* عِبْرَةٌ جَمَّةٌ لِدَيِّ النُّفَيْشِ <sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ قَامَتْ بِلَاءِ مَادٍ وَفَكَرْ \* فِي مَعَانِي دِيَا جِبَاهِ النُّعُوشِ <sup>(٦)</sup>  
 زَيْنَتْ بِأَنْجُومٍ زُهْرُ فِيهَا \* كَأَلْفَادِيلٍ أَوْ كَخَطَرِ قَيْشِ <sup>(٧)</sup>  
 جَلَّ مَنْ شَادَهُنَّ سَبْعًا طَبَاقًا \* لَيْسَ فِي خَلْقِهِنَّ مِنْ تَشْوِيشِ <sup>(٨)</sup>  
 جَعَلَ النَّيِّرِينَ فِيهَا طَرَاظًا \* وَجَاهَاهُمْ أَرْجَمُ الْغَشِيشِ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَفَكَّرْ فِي خَلْقَةِ الْأَرْضِ تَنْظُرْ \* عَجَابًا فِي مِهَادِهَا الْمَفْرُوشِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الطرس الصحيفة (٢) النعيس الهالك (٣) ترددي تلك (٤) الحلبة الحبل التي تجتمع  
 للسباق من كل ناحية. ورجل كيش الازر مشمره (٥) العبر جمع عبرة وفي الاعتبار. واحدة  
 الكثيرة (٦) الدياج نوح من منسوج الحرير (٧) ترهتر شرق. والرقيش المنقط (٨) شادهن  
 بناهن. والطباق طبقة فوق طبقة (٩) الطراز علم التوب. والرجيم المطرود وهو الشيطان وجنوده  
 (١٠) المهاد الفراش

بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ مِنَ النَّاسِ وَمَاطَارَ مِنْ ذَوَاتِ الرِّيشِ <sup>(١)</sup>  
 وَصُنُوفِ الْأَنْعَامِ مِنْ رَأْسِيَّاتٍ \* سَارِحَاتٍ وَنَافِرَاتِ الْوُحُوشِ <sup>(٢)</sup>  
 وَضُرُوبِ الزَّرُوعِ وَالنَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ مِنْ مُهْمَلٍ وَمِنْ مَعْرُوشِ <sup>(٣)</sup>  
 ثُمَّ أَرَسَى الْجِبَالَ فِيهَا إِلَى يَوْمٍ \* مَرَّاهَا كَعَيْنِكَ الْمَنْفُوشِ <sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ الْمُرْسِلُ الْوَاخِعِ بُشْرَى \* بِسَحَابٍ بَادِيٍّ الْوَمِضِ جَشِيشِ <sup>(٥)</sup>  
 فَكَسَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَحَلِّ بَرُودًا \* مِنْ أَزَاهِيرِ غَضَّةٍ وَحَشِيشِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَعَدَّ الْفَلَكَ الْمَوَاحِرَ تَجْرِيفَ \* بِنَافُوقٍ زَاخِرٍ مُسْتَجِيشِ <sup>(٧)</sup>  
 وَهَدَانَا بَعْدَ الْعَمَى فَأَتَمَعْنَا \* بِالنَّبِيِّ الْمُبْعِلِ الْمَنْعُوشِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْمُصْنَفِيِّ مِنَ الْحَلِيلِ وَمِنْ سَا \* مِ بْنِ نُوحٍ وَقَيْنِ بْنِ أَنْوَشِ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ عِنْدَ الطُّوفَانِ صَاحِبُ نُوحًا \* وَالْحَلِيلُ الرَّضَى بِنَارِ بْنِ كُوشِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَهُ فِي الْعَمَادِ رَفْعُ لِسَاءِ الْحَمْدِ إِذْ أَنَّهُ زَعِيمُ الْجِيُوشِ <sup>(١١)</sup>  
 وَهُوَ لِلْأَمَةِ الْمُبِيزُ عَلَى مَتْنِ \* مِرَاطٍ مَزَلَةٍ الْمَخْدُوشِ <sup>(١٢)</sup>  
 كُلُّ مَنْ لَمْ تَنْشُءْ ثُمَّ يَدَاهُ \* زَلَّ فِي النَّارِ وَهُوَ غَيْرُ مَنْوُوشِ <sup>(١٣)</sup>

(١) بث الله الخلق خلقهم (٢) الانعام الابل والبقر والغنم (٣) المهمل المتروك (٤) ارمي  
 اتبت . واليمن الصوف (٥) الواقع من الرياح التي تحمل الندي ثم تجف في السحاب فاذا اجتمع في  
 السحاب صار مطرا . والوميض لمعان البرق . والسحاب الاجش الشديد صوت رعده (٦) البرود  
 ثياب مخططة . والغضة العارية (٧) الفلك المواخر التي يسبح صوت جريها وتشرق الماء بمقدورها .  
 والبحر الزاخر الملاان . والمستجيش الهايج (٨) نقشه الله رنعه . والمبجل المعظم (٩) ابن كوش  
 النمرود (١٠) الزعيم الرئيس (١١) اجازهم امرهم . والمتن الظهر . والمخدوش الساقط  
 (١٢) النوش تناول والطلب

(١) وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُنَجِّي ذَوِي الْعَصِيَانِ مِنْ قَعْرِ جَاهِمٍ مَحْشُوشٍ  
 (٢) وَلَعْمَرِي سَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّبَرَانِ مِنْ سَاهِمٍ وَمِنْ مَحْشُوشٍ  
 وَيُبَاحُونَ فِي النَّعِيمِ فَيَحْيَوْنَ \* نَ حَيَاةَ بِمَائِهِ الْمَرْشُوشِ  
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدٌ صَفَا مِنَ التَّعْشِيشِ  
 (٣) جَامِعُ الْمُنْقِبَاتِ ذُو الْخَلْقِ الْحَمُودِ مِنْ بَعْضِهِ حَدِيثُ الْحَبُوشِ  
 (٤) فَانْحِ الْخَيْرِ وَالْمُؤْيِدُ بِالْأَمَلَاكِ وَهُوَ الْغَرِيزُ فَوْقَ الْعَرِيشِ  
 (٥) جَاهِدَا الْجَاهِدِينَ حَتَّى آتَابُوا \* وَأَسْتَكَانُوا كَالْأَنْفِ الْمَحْشُوشِ  
 (٦) فَاسْتَبَّ الْإِسْلَامُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ إِلَى أَنْ عَلَاجِبَالَ شَرِيشِ  
 (٧) يَا غِيَاثَ الْمَأْهُوفِ يَا كَاشِفَ الْفَرِّ يَا مُرْشِدَ الْبَلِيدِ الْدَهْشِ  
 (٨) قِيدْتَنِي فَأَوْفَقْتَنِي الْخَطَايَا \* وَرَمَانِي الْهُوَى بِسَهْمِ مَرِيشِ  
 (٩) حَصَرَ الْكَتَابَانَ قَوْلِي وَفَعَلِي \* فِي كِتَابِ مَجَرِّ مَرْقُوشِ  
 (١٠) ثُمَّ مَالِي إِلَيْكَ وَجْهٌ سِوَاهُ \* فَأَجْعَلْنِ الْقُوَى لِباسِي وَرِيشِي

(١) الجاحم كل نار عظيمة في مروة . وحش النار اوقدها (٢) الساهم الضامر . ومتغزل . لون .  
 والمحش قشر الجلد من اللحم (٣) المنقبات : نقب والفضائل . وحديث الحبوش هو نه صلى الله  
 عليه وسلم كان ينظر اليهم وهم يلعبون بجرابهم يوم العيد والسيدة عائشة ام المؤمنين تنظر اليهم  
 من خلفه فهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم (٤) مراده بالعريش العريش الذي نصب له  
 في بدر وقت الحرب (٥) استكان خضع وذل . وانف البعير اشتكى انفه من البرة اي الحلقة  
 التي في انفه . والمحشوش البعير يجعل في انفه الحشاش وهو الخشب الذي يدخل في عظم انفه  
 (٦) استتب الامر استقام وتبين . وشريش بلد في المغرب (٧) الغياث المغيث . واليهف شدة  
 الاسف على ما فات . والدهيش المدهوش (٨) راس السهم الزق عليه الريش (٩) مجر من زين .  
 ومرقوش منقوط (١٠) ريشي لباسي

وَأَرْزُقَنِي الْإِخْلَاصَ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ \* وَأَنْسَأْ بِي لِحْدِ قَبْرِ نَيْشِ

وقال الامام مجد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

شُعَاعٌ بَدَسَ لِلْهَاشِمِيِّ بِطَبِيعَةٍ \* فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا  
 شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلَّ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ \* فَأَضْحَمَتْ لَنَا الْأَنْوَارَ مِنْ وَجْهِهِ تَعَشَى<sup>(١)</sup>  
 شَهِدْنَا لَهُ نُورًا أَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ \* فَتَوَرَّسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا  
 شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحَدٌ \* إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَأَسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا<sup>(٢)</sup>  
 شَهَادَتُنَا لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِثْلَهُ \* وَلَا شِبْهَهُ أَبَدَى رَسُولًا وَلَا أَنْشَا  
 شَهْرُنَا سُوفَا لَا تَنْصَارُ مُحَمَّدٌ \* فَمَنْ رَامَ تَكْذِيبًا بِأَحْسَائِهِ تَحْشَى  
 شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا \* وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلْمَةً تُحْشَى<sup>(٣)</sup>  
 شُغْفِنَا بِمَنْ أَمْسَى يُعْشَى عَلَى السَّمَاءِ \* وَقَدْ مَهْدُوا خَلْفًا لِحِجَابِ لَهُ الْفُرْشَا<sup>(٤)</sup>  
 شَيْءٌ حَدِيثٌ مُؤَنَسٌ لِحَلِيسِهِ \* يَهْشُ لَهُ بِالْإِنْشِرَافِ وَجْهِهِ هَشَا<sup>(٥)</sup>  
 شَعَارُهُ نَقْوَى إِلَهِ وَخَشِيَّةٌ \* فَلَا غَيْرُهُ أَنْقَى لِرَبِّ وَلَا أَخْشَى<sup>(٦)</sup>  
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤَثِّرٌ لِصَلَاحِنَا \* يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الْبَغْيَ وَالنِّشَا<sup>(٧)</sup>  
 شَبِيبَتُنَا وَأَلَتْ وَشَبْنَا عَلَى الْخَطَا \* وَأَحْمَدَ نَزْجُو عِنْدَمَا نُوَدِّعُ النَّعْشَا  
 شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا \* نَقْدَطَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَشَا<sup>(٨)</sup>  
 شَيْءٌ بِهِ وَبَلَّ السَّحَابَ وَإِنَّهُ \* لِيُعْطِي وَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا يَخْشَى<sup>(٩)</sup>

(١) تعشى تغطي (٢) البعش القهر (٣) التفة الطرف (٤) تغفنه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٥) المش البشامة (٦) الشمائر العلامات والحشية الخوف (٧) البغي البعدى (٨) الشماثل الطبايع (٩) الوبل المطر المتتابع الكثير

شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمَسِيءَ الَّذِي جَنَى \* نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا <sup>(١)</sup>  
 شَفَى اللَّهُ أَمْرَاضِي بِزُورَةِ أَرْضِكُمْ \* وَيَسِّرْ لِي الْبَارِي لِزُورَتَهَا مَشَى  
 شَفَا كُلَّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنِّي \* مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُقْبِعُ الْآحْشَا  
 شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِدًا لِمَدِّحِكُمْ \* أُرِيدُ الْجَزَاءَ مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا  
 شَقَقْتُ الْعَصَا فَأَرْحَمَ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَى مَرِيضٌ ذُنُوبٌ أَكْثَرُ الْقُبْحِ وَالْفَحْشَا <sup>(٢)</sup>  
 شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّيْخِ وَإِنِّي \* يَكَادُ عَلَى قَائِي إِذَا ذُكِرْتَ يُغْشَى <sup>(٣)</sup>  
 شَقِيتُ بِطَرْفِ بَاتٍ أَعْشَى بِرُتِي \* فَدَارِكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ طَرْفِهِ أَعْشَى <sup>(٤)</sup>

وقال جاعل الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

خَيْرُ الْبِلَادِ عَلَا وَعَيْشَا \* مَا كَانَ لِلْخُفَّارِ مَشَى  
 ثَمَسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ \* رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْشَى <sup>(٥)</sup>  
 لِقُدْسٍ سَارَ بِلْيَالِهِ \* كَانَتْ يَوْجُهُ الدَّهْرِ تَقْشَا  
 فِيهَا عَلَا السَّبْعُ الْعَلَا \* حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرِشَا  
 وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسًا \* فَجَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُغْشَى <sup>(٦)</sup>  
 أَوْلَاهُ خَسَا حُكْمًا \* خَسُونَ هَشَّ لَهُ أَوْبَشَا <sup>(٧)</sup>

(١) الفحشاء الناحشة وهي ما اشتد فحجه من الذنوب (٢) شق العصا الخالفة والعصيان . وانغش  
 العدوان في الكلام (٣) غشي عليه غمي عليه (٤) الطرف العين . والاعشى الذي لا يبصر  
 ليل (٥) الرغم الذل والقهر واصله وضع الشيء في الرغام وهو انزاع . وعشاعت . ضعف بصره  
 فهو اعشى (٦) مقدسا اي مطهر عن مشابهة الحوادث وعن الكيف والكم وان يحصره تعالى  
 مكان وزمان (٧) المش الارتياح والنشاط . والبش من البشاشة وهي طلاقة الوجه



وَتَنَى الْعَنَانَ لِمَكَّةَ \* فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ قَرَشًا <sup>(١)</sup>  
 فَذَوُّوْا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا \* وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِ غِشًا <sup>(٢)</sup>  
 وَغَدَا الْعِدَا عَنْ نُورِهِ \* وَحَدِيثُهُ عُمِيًّا وَطُرُشًا  
 مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ \* مَا زَالَ رَجُودُهُ وَيَخْشَى <sup>(٣)</sup>

### قائمة المصادر

قال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى نَجْمَةٍ \* عَلَى مُشِيعِ الْحُجْمِ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ <sup>(١)</sup>  
 صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ \* يَبْتَ وَيُضْعِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خُصْصِ <sup>(٢)</sup>  
 صَفُوحٍ حَلِيمٍ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ جَنَى \* وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدُوقٍ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى النُّعْمِ عَنْ هَوَى \* كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِ <sup>(٤)</sup>  
 صَوْنٌ عَنِ الذَّنْبِ مُنِيبٌ لِرَبِّهِ \* عَلَى كُلِّ مَا رُضِيَ الْمُهَيَّمِنُ ذَوْحَرِصِ <sup>(٥)</sup>  
 صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ حِيزَتْ لِسَيِّدٍ \* بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدُّوسِ مُحْتَصِ <sup>(٦)</sup>

(١) تنى امال. والعنان المقود. ويعدو يتجاوز (٢) البصائر انوار القلوب (٣) يخشى يخف  
 (٤) زكى اتقى. والحجم الكثير والغفير الساتر وجه الارض لكثرة. والقرص الرغيف  
 (٥) آثر غيره قدمه على نفسه. والخصاصة الحاجة. ويطوي يجمع. والحصص ضهور البطن من  
 الجوع (٦) جنى اذنب. واقتص منه فعل. مثل فعله (٧) المدى الغاية. والهوى ميل النفس  
 المذموم. والحكم الذي لم يسح. والنص نص القرآن من نص الحديث رفعه (٨) الصون من  
 الصيانة وهي الحفظ. والمنيب النائب الراجع الى ربه. والمهيمن اسم من اسماء الله تعالى في  
 الكتب القديمة ومعناه الشاهد والمؤمن (٩) حضرة القدس فوق السماوات وهي - حضرة الله  
 تعالى المظهرة المقدسة عن كل صفات الحوادث

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجْمَعٌ \* وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصٍ  
 صَدَقَتْ أُنْقَدَ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِبًا \* يُقَصِّرُ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي <sup>(١)</sup>  
 صَحَابَتِهِ لَمْ تَحْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ \* إِلَهَ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْمِي <sup>(٢)</sup>  
 صَدُوقَهُ بِمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً \* فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ الْقَصِ  
 صُفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ تَوَقَّفُ فِي غَدٍ \* فَطُوبَى لِمَنْ يَدْنِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِي <sup>(٣)</sup>  
 صَنَا وَقَتْنَا طَابَ السَّمَاعُ بِمَدْحِهِ \* فَقُومُوا عَلَى مَدْحِ الْحَبِيبِ إِلَى الرَّقْصِ  
 صِنِّي إِذَا تَحَدُّو الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ \* رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ <sup>(٤)</sup>  
 صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ بَدَأَ لَنَا \* يَقُصُّ ظِلَامَ الشَّرِكِ قِصَاصًا عَلَى قَصِ <sup>(٥)</sup>  
 صَحَا مِنْ صَحَا نَحْنُ السَّكَارَى نَجِيهِ \* وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدٍ فِي غَضِ  
 صِلِي وَانْقُلِي يَا نَسْمَةَ الرِّيحِ وَاحْمِلِي \* سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قُصِي <sup>(٦)</sup>  
 صُدُورٌ طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَبَّةً \* جَاءَتْ كَنَفُشُ الْخَوَاتِمِ فِي الْقُصِي <sup>(٧)</sup>  
 صَبَاً لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدٍ قَدْ صَبَا \* نَسِيمُ الصَّبَا نُسِي صَبَابَتُهُ نُصِي <sup>(٨)</sup>  
 صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْيِيلِ قَبْرِهِ \* وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ <sup>(٩)</sup>  
 صُرِفَتْ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارُهُ \* عَصَبَتْ فَمَاعْذِرِي وَمَاعْذِرُ مَنْ يَعْصِي <sup>(١٠)</sup>  
 صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوَزَرِي مَلَأَتْهَا \* وَأَحْمَدُ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْخُصِي <sup>(١١)</sup>

(١) المفاصل المصالح . واستقصى الشيء . تتبعه إلى اقضاءه . (٢) شعري علي (٣) طوبى تجربة  
 في الجملة . ويدني بقرب . والويل الهلاك . ويقصّي يعد (٤) تحدو تعني واستعايا لال  
 المركوبة . والاكوار الرحال (٥) يقص نزيل (٦) قص الحديث حكاية (٧) ص احتم  
 حجرة (٨) صباه . والصب المحب . ونصي اذكرى . والصبابة صبغة (٩) داجت نارت .  
 وابو حنص عمر رضى الله عنه (١٠) لاوزار الزوب (١١) المعصى هو الله تعالى

وقال العاضل الاديب محمد بن العفيف التلمساني الدمشقي المشهور بالشاب الظريف  
المتوفي سنة ٦٨٨ رحمه الله تعالى كما في مجموعة وايدست في ديوانه

لَمَلَّ أَرَاكَ الْحَيَّ لَيْلًا أَرَاكَه \* وَمِضُّ سَنًا مِنْ نَحْوِ طَبِيعَةٍ يُخَالِصُ<sup>(١)</sup>  
وَالْأَفْمَا لِلرَّيْحِ تَنْدِي ذُبُولَهَا \* عَيْدٍ أَوْ مَابَالُ الرُّكَّابِ رَقُصُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ نَوْرُ الْمُصْطَفَى لَا يُخَالِنَا \* عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الْحَيِّ تَنْشَخُصُ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ إِذَا مَا قَدْ بَدَأَ عِلْمُ غَدَا \* لَنَامْطِرُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ وَمَرْقُصُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا غَدَا نَأْتِي دِيَارَ مُحَمَّدٍ \* فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي عَنْهُ أَفْخُصُ<sup>(٥)</sup>  
أَنْيَخُوا فَمَا بَالُ الرُّكُوبِ وَإِنَّمَا \* حَتَّى الرَّأْسِ نَمَشَى أَوْ عَلَى الْعَيْنِ تَنْشَخُصُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي نَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَدَا \* وَيَا شَفَعُ تَشْفَعُ وَأَدْعُ تَسْمَعُ يَخْصُصُ<sup>(٧)</sup>  
أَلَيْسَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمْ يَنْجُ مُذْنِبٌ \* وَلَا كَانَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يُخَالِصُ<sup>(٨)</sup>  
أَيُّ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ تَبَيَّنَتْ \* فَكُلُّ حَسَوِيٍّ عِنْدَهَا يَنْتَقِصُ<sup>(٩)</sup>  
أَغَاثُ بَرِيحَاهُ الْغَزَاةَ إِذَا شَكَتْ \* وَكَانَ لَهَا فِي ذَاكَ غَوْثٌ وَتَخَالِصُ<sup>(١٠)</sup>  
أَيُّ بِأَمَلِكِ السَّمَاءِ مُؤَيَّدٌ \* وَبِأَلَمِجَزَاتِ الْبَيْدَاتِ مَخْصُصُ<sup>(١١)</sup>  
وَإِنْ كَلَامَ الدُّوْحِ وَالضَّبِّ وَالْعَصَا \* وَطَبِيِ الْقَلَا أَجْلُو دَلِيلُ وَأَخْلَصُ<sup>(١٢)</sup>  
وَفِي مَائِسِ الْأَغْصَانِ إِذْ عَدَّ يَانِعَا \* لَهُ ضَافِيَا ظِلًّا فَلَا يَنْتَقِصُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الوميض لمعان البرق . والسنة الضوء (٢) العبير اخلاط من الطيب . والرقص سير سريع  
الليل (٣) الاعلام الجبال (٤) الغصن ابحت (٥) شخص يتخص به من موضع الى غيره  
(٦) ينتقص يتكدر (٧) الينات الظاهرات (٨) الدوح الشجر الكبير . والضب حيوان  
كـ . رذون لكنه كبير اكبره كالغنز . واجلى اظهر (٩) بيع الثمر نضج . والذائي الساغ الساتر .  
ونقص انقل ذهب شيئا فشيئا

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لِلْعُفَاةِ كَأَنَّهُ \* مِنَ الْحَلِيمِ وَالْجُودِ الْجَزِيلِ مُشْغَصٌ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ \* لَنَامِنَ مَهُولَاتِ الذُّنُوبِ تَخْلُصُ <sup>(٢)</sup>  
 أَغْنَيْنَا أَجْرَنَا مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ \* فَأَنْتَ شَفِيعٌ لِلْوَرَعِ وَمُخْلِصٌ  
 وَمَالِي مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مِنْ وَسِيلَةٍ \* سِوَى أَنْ قَلْبِي فِي النُّجْبَةِ مُخْلِصٌ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْقُرْبُ بِأَخِيرِ مَرْسَلٍ \* عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْرَصٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَيْسَ يَخَافُ الضَّمِيمَ مَنْ كُنْتَ كَهْفُهُ \* فَمَنْ أَيِّ شَيْءٍ غَيْرِ جَاهِكَ يَفْخَصُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَتِمُّ الْآلَ عَرْفُهَا \* وَلِلْجَهَنَّمَ الْأَصْحَابِ مِنْهَا تَخْصَصُ <sup>(٦)</sup>

وقال الشهاب عمود رحمه الله تعالى

كَمْ إِلَى كَمْ يَجْرُؤُوبُ الْعَمَاصِي \* أَنَا هُ مُبَشِّرٌ بِالْخُلَاصِ  
 أَمْ أَنَا هُ فَظْلٌ يَمْرُحُ فِي أَنْعَمِي أَمَانٌ مِنَ الرَّدَى الْقُنَاصِ <sup>(١)</sup>  
 أَنْزُرِي مَا رَأَى بَعِينِيهِ كَمْ أَنْزَلَ حَكْمُ الْحِمَامِ مِنْ ذِي صِيَاصِي <sup>(٢)</sup>  
 غَافِلٌ قَرُطٌ ذَنْبُهُ فِي أَرْزَادِي \* كُلُّ يَوْمٍ وَعُمْرُهُ فِي انْتِقَاصِ <sup>(٣)</sup>  
 لَيْتَ شِعْرِي مَا غَرَّهُ وَلَدَيْهِ \* هَوْلُ يَوْمٍ تَشِيبُ فِيهِ النَّوَاصِي <sup>(٤)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ يَكْتَفِينِي ثُمَّ يَتَوَحَّجِيهِهِ وَإِلَى الْإِخْلَاصِ

(١) العفافة مثلاً الرزق والجربيل الكثير والمُشغَص المصور (٢) هاله الامر انزله (٣) وسيلة  
 ما يتقرب به الى الكبير (٤) احرص اجتهد في الطلب (٥) الضيم الظلم والكهف الخجأ واصله  
 العار في الجبل ويخص يمح (٦) العرف الرُحمة العلية (٧) يرح يتبختر والغبي الضلال  
 والردى الهلاك والقنص الصيد (٨) الحمام الموت والضياع القلاع واصحاب القرون  
 (٩) لفرط لزيادة (١٠) شعري علي وغره خدعه والاصية شعر مقدم الرأس

وَرُجِّي شَمَاعَةَ جَعَلَ اللَّهُ نَبِيَّ الْهُدَى بِهَا ذَا اخْتِصَاصٍ  
 مُنْقِذُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَشْرِ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِصَاصِ  
 وَمُجِيرُ الْعَصَاةِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْحَشْرِ عَطْفًا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ <sup>(١)</sup>  
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَخَيْرُ الْخَلْقِ جَمْعًا مَا بَيْنَ دَانٍ وَقَاصِي <sup>(٢)</sup>  
 خَيْرٌ مِنْ نَحْوِهِ ذَمِيلُ الْمَطَايَا \* مُسْتَطَابُ السَّرَى وَوَحْدُ الْقِلَاصِ <sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَى الْعَيْسَ كَلَمًا ذَكَرْتَهُ \* فِي الْقَلَاةِ الْخِدَاةِ ذَاتِ ارْتِقَاصٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْحِمَى سَابَقَتْهَا \* نُجْبُ الدَّمْعِ بَيْنَ تِلْكَ الْعَرَاصِ <sup>(٥)</sup>  
 فَوَقَّهَا كُلُّ ضَامِرٍ سَبَكْتَهُ \* فَنَحَاتُ الْأَشْوَاقِ سَبَكَ الْخِلَاصِ <sup>(٦)</sup>  
 ذِي حَنِينٍ يَكَادُ يُخْرِجُهُ الشَّوْ \* قُتُحُولًا مِنْ جُمْلَةِ الْأَشْخَاصِ <sup>(٧)</sup>  
 كَلَمًا قَلْبَتُهُ رِيحُ ارْتِبَاحٍ \* فِي الْمَوَاصِي يَذُوبُ ذَوْبُ الرِّصَاصِ <sup>(٨)</sup>  
 لِيرَى جَارٍ مِنْ بُقْيَاهُ يَسْمُو \* مِنْ يُنَادِي زَهْرَ الدُّجَى وَيُنَاصِي <sup>(٩)</sup>  
 خَاتِمُ الرُّسُلِ أَوَّلُ فِي اصْطِفَاءِ اللَّهِ فَرْدٌ لَدَيْهِ فِي اسْتِخْلَاصِ <sup>(١٠)</sup>

- (١) العطف الحنو. ولات ايس. والمناص الفرار (٢) طرا جميعا. والداني التريب.  
 والقاصي البعيد (٣) نحوه جهته. والدميل سير سريع. والمطايا الابل المركوبة. والسرى  
 السير ليللا. والوخد سير سريع. والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل (٤) العيس  
 الابل البيض. والحدة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها. والارتقااص الرقص وهو من مرعة  
 السير (٥) النجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل وغيرها. والعراص الساحات (٦) الضامر  
 النحيف. وسبكنه جعلته كالبيكة. ونحات الاشواق وقدما. والحلاص الصفاء من الغش  
 (٧) الحين السوق (٨) الارتباح الراحة. والمواصي القفار (٩) يسمو يعلو. والزهر النجوم.  
 والدجي اطلالم. ويناصي يخنار (١٠) الاستخلاص الاصطفاء والاختيار

صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ صَاقَ نِطَاقُ النُّطْقِ عَنْ أَنْ يَرَوْهَا بِقِتْصَاصٍ <sup>(١)</sup>  
 خَصَّهُ اللَّهُ بِأَلِكِتَابِ الَّذِي أَذْعَنَ قَسْرَآلَهُ مُطِيعٌ وَعَاصِي <sup>(٢)</sup>  
 أَعْجَزَ الْعَالَمِينَ إِنْسَاءً وَجِنًّا \* فَأَقْرُوا بِأَلْعِجْرِ لَا عَنْ تَوَاصِي <sup>(٣)</sup>  
 نَكَلُوا وَالنُّكُولُ آيَةٌ تُعْجِزُ لِنَاسٍ عَلَى الْعِنَادِ حِرَاصٍ <sup>(٤)</sup>  
 كَرُّوسِ الْكُفَّارِ عُبَّةٌ مَعَ شَيْبَةٍ ثُمَّ الْوَلِيدُ ثُمَّ الْعَاصِي <sup>(٥)</sup>  
 وَأَيُّ جَهْلٍ الْعَبْدُ وَمَنْ مَا \* تَعَلَّى كُفْرُهُ مِنَ الْأَعْيَاصِ <sup>(٦)</sup>  
 عَلِمُوا إِذْ تَلَّاهُ أَنْ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ الْوَرَى وَأَتَنُوا وَهُمْ فِي تَنِكَاصٍ <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ غَاوٍ يُدَافِعُ الرُّشْدَ بِأَنِّي مُصِرٌّ عَلَى الْأَدَى خِرَاصٍ <sup>(٨)</sup>  
 تَرَكَ النُّورَ كَأَنَّهُارٍ وَالْوَى \* يَطْلُبُ الضُّوءَ مِنْ شُقُوقِ الْخِصَاصِ <sup>(٩)</sup>  
 يَا ذُقُّوْا الْأَنْعَامَ خَلَبْتُمْ الدَّرَّ بَحْتُمْ لِلْمَآهِرِ الْغَوَاصِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَتَعْمُرِي لَوْلَا الْهَوَى لَوَجَدْتُمْ \* ذَلِكَ الْبَحْرُ وَهُوَ سَهْلُ الْعَفَاصِ <sup>(١١)</sup>  
 لَيْمَ تَحْتَهَا حُلُومٌ خِفَافٌ \* سَبَقَتْهَا حَتَّى ذَوَاتُ الْعِفَاصِ <sup>(١٢)</sup>

(١) النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل  
 ينجر على الأرض. واقتص أثره تبعه (٢) القمر القهر (٣) اقرو واقهر الاعن وصية من بعضهم  
 لبعض (٤) نكلوا تأخروا. والآية لعلامة (٥) الاعياص بنو العاصي وهم من بني أمية (٦) اتنوا  
 رجعوا. والانتكاص الرجوع (٧) الغاوي الضال. والمصر الثابت المداوم. والحراص المضمن  
 بالحدس والتخمين (٨) لوي مال. والخصاص جمع خص وهو البيت من القصب (٩) الانعام  
 الال والبقر والغنم. والماهر الخدق (١٠) الهوى ميل النفس المذموم (١١) الم جمع لمة  
 وهي الشعر اذا تجاوزت شحمة الاذن ولم بالنكب. والحلوم العقول. والعفاص جمع عقيصة وهي  
 الصغيرة يعني النساء

أَيْنَأَنْتُمْ عَنْ أَشْرَفِ الْخَلْقِ مِنْ أَعْلَى الْبَرَايَا وَأَظْهَرِ الْأَعْيَاصِ <sup>(١)</sup>  
 أَشْبَعَتْ كَفَّهُ الْمِئِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ مِنْ بَهْمَةٍ وَمِنْ أَقْرَاصِ <sup>(٢)</sup>  
 قُدِمَتْ بَعْدَ وَضْعِ يَمَنَاهُ فِيهَا \* لِأَنَاسٍ خُمِرَ الْبُطُونُ خِمَاصِ <sup>(٣)</sup>  
 فَأَ كَتَفُوا وَأَوْتَشُوا وَتِلْكَ كَمَا كَا \* نَتَّ سَوَاءً لَمْ تَزَمْ بِأَسْتِقْصَاصِ  
 وَيَبْدُرُ جَاءَتْهُ جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى سَبْقِ كِرَامِ النَّوَاصِي <sup>(٤)</sup>  
 وَرَأَاهُمْ مِنْ شَاهِدٍ أَخْصَمَ مَقْتُو \* لَا وَمَاشِقُ عَنْهُ زَغَفُ الدَّلَاصِ <sup>(٥)</sup>  
 كَمْ قَبِيلٍ مِنْهُمْ بِعَرَصَةِ بَدْرٍ \* لَمْ يَنَالَهُ حُدُّ الْقَنَا الْخِرَاصِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَسَارَى عَلَى الْفِدَاءِ غَوَالٍ \* وَدِمَاءُ بَيْنَ الْإِكَامِ رِخَاصِ <sup>(٧)</sup>  
 أَقْبَلُوا كَالنُّسُورِ كَرًّا وَفَرًّا \* بِأَسَارَى كَالطَّيْرِ فِي الْأَقْفَاصِ  
 وَأَتَوْا كَالْكُؤَاسِ الشُّهْبِ إِذْ لَا \* لَا وَرَاحُوا فِي قَبْضَةِ الْإِقْتِنَاصِ <sup>(٨)</sup>  
 أَشْرِبُوا حُبَّ كُفْرِهِمْ فَلِهَذَا \* أَصْبَعُوا فِي الْقَلْبِ صِرْعَى اغْتِنَاصِ <sup>(٩)</sup>  
 قَسِمَ الْحَزْنَ وَالْدَّمَارُ عَلَيْهِمْ \* قَاطِنِهِمْ هُنَاكَ وَالشُّخَاصِ <sup>(١٠)</sup>  
 هَذِهِ سُنَّةُ النَّبِيِّينَ فِي النَّصْرِ عَلَى كُلِّ جَاحِدٍ وَمُعَاصِي <sup>(١١)</sup>

(١) الأعياص الأصول جمع عيص (٢) البهمة الساء الصغيرة (٣) الفخر جمع ضامر وهو  
 النخيف. والخاص الجياح (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس (٥) الخضم العدو.  
 والزغف الدروع اللينة. والدلاص الدرع المساء اللينة (٦) العرصة الساحة. والقنا الرماح.  
 والخُرُص الرمح (٧) القدي ما يقتدي به الأسير. والأكام التلول (٨) الكؤاس الطيور الكاسرة.  
 والشهب البيض قد صعد بياضها سواد و مراده بها البزاة. والافتنص الاسطياد (٩) شرب  
 لأن حب فلان خالط قلبه. والقليب البئر. والاعتصاص من الغصة وهي ما ينص به الانسان  
 (١٠) الدمار الحلاك. والقاطن المقيم. والشاخص المسافر (١١) السنة الطريقة. والمعاصي العامي

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ \* مِنْ أَدْنَى أَقْطَارِهَا وَالْأَفَاصِي  
مَا سَرَتْ نَسْمَةً وَلَا حَتَّ أَعْلَى الدُّوْحِ بِالنُّورِ فِي حُلَى الْأَخْرَاصِ<sup>(١)</sup>

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى

تَعَالَى الَّذِي أَسْرَى دُجَى بِرَسُولِهِ \* مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى<sup>(٢)</sup>  
وَسَمَاءَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّسُلِ خَاتِمًا \* وَصَاغَ لَهُ مِنْ دُرِّ عِزَّتِهِ فَصًّا<sup>(٣)</sup>  
كَسَاهُ مِنَ التَّشْرِيفِ أَفْخَرَ مَلْبَسٍ \* وَكَمَّلَهُ خُلُقًا وَخَلَقًا فَلَا نَقْصًا  
لَعَمْرِي إِنَّ اللَّهَ خَصَّ مُحَمَّدًا \* بِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا خَصًّا  
مَحَاسِنُ الْعِجَازِ وَغُرُ مَنَاقِبِ \* وَحُسْنُ خِلَالِ لَا تُرَامُ فَتُسْتَقَمَّى<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْصِيَ مَا تَرَفُّضَاهُ \* فَرَمْلُ الْقِيَافِي لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى<sup>(٥)</sup>  
عَزِيزٌ عَلَى إِشْفَاقِهِ مَا عَنِتُّمْ \* رَوْوْفٌ رَحِيمٌ عَمَّ أُمَّتَهُ حِرْصًا<sup>(٦)</sup>  
لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ بِنَصْرِهِ \* عَلَى الرُّسُلِ تَحْرِيفًا يَحْسُنُ مَا وَصَّى<sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُفْجِرَةً لَهُ \* وَحَسْبُكَ هَذَا فِي فَضَائِهِ نَصًّا<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا غَنَّتِ الصَّبَا \* وَمَا تَنَتِ الْأَغْصَانُ فِي دَوْحِهَا رَفْعًا<sup>(٩)</sup>

(١) الدوح الشجر . والآخر اص جمع خرص وهو القرط تجلي به الاذن (٢) الدجى الظلام  
(٣) اسماء اعلاه . وفي الخاتم تورية . ونص الخاتم ما يركب فيه من غيره (٤) انظر جمع غردوي  
هنا خيار الشيء . والمناقب الفضائل . والخلال اخصال . وترام تراد . وتسقضي يبلغ قصاها  
(٥) المناثر المكارم . والقيافي جمع فيناء وهي المكنن المستوي (٦) عز عليه استي . اشتد .  
والاشفاق الحوف . والعت الهلاك ودخول المشقة على الانسان . والحرص الاجتهاد في الشيء .  
(٧) التحريض الحث والاغراء (٨) حسبك كافيك . وانص رفيع الحديث (٩) الدوح الشجر الكبير



وقال جامعها الغدير يوسف النبهاني عفا الله عنه

عِيسَى لَهَا فِي الْأَلِ رَقِصٌ \* وَلِعَوَذَاتِ النُّحْلِ نَصٌ <sup>(١)</sup>  
 سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ \* فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرْصٌ <sup>(٢)</sup>  
 زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا \* وَاصْبَحَ عَمُوا وَخَصُوا  
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرِوهُ نَقْصٌ  
 كَمْ جَاءَ مِنْ رَبِّهِ \* فِي فَضْلِهِ بِالَّذِي كَرِصٌ <sup>(٣)</sup>  
 شَرِبَ اللَّهُمَّ جَمِيعَهَا \* وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَصْرٌ  
 عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرَهَا \* مَا تُمْ تَحْمِنُ وَخَرَصٌ <sup>(٤)</sup>  
 بِدُعَائِهِ زَالَ الْغَلَا \* وَوَعْدِي الْآفَاقِ رُخَصٌ <sup>(٥)</sup>  
 لَيْتُ الْحُرُوبَ وَمِخْلَبَا \* هُ هُنَاكَ بَتَارٌ وَخَرَصٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَصْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ \* لِحِجَابِ دِينِ الشِّرْكِ قَصٌ

### قائمة الضاد

قال الامام محمد الدين الرازي رحمه الله تعالى

ضِيَاءُ تَهْمُوسٍ أَمْ بَدُورٌ بِطَيِّبَةٍ \* بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِهِ أَلَمْ شَفَعْ فِي الْعَرَضِ <sup>(٧)</sup>

(١) لال السراب. وذات النحل المدينة المورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام. والرقص سيره ريع. والنص السير الشديد (٢) الحرص الاجتهاد في الطلب (٣) نص القرآن ونص السنة تماثل ظاهر لفظها عليه من الاحكام (٤) التحمين القول بالحدس والظن والوهم. والخُرُص الحرر والكذب (٥) الآفاق الجهات (٦) اصل المخلب ظفر السبع. والبتار السيف انما طع. والخرُص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٧) يوم العرض يوم القيامة معني بذلك لعرض الخلق على الله تعالى فيه

ضَلَلْنَا فَأَرْسَلْنَا بِنُورٍ مُّهِمِّدٍ \* وَكَأَنَّ غُثُوصًا فَاثْتَبَهْنَا مِنْ الْغَمَضِ  
 ضَمًّا وَجْهٌ مِنْ تَتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى \* وَشَمْسٌ أَنْ تَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الْأَرْضِ <sup>(١)</sup>  
 ضَرْوبُ بِسَيْفِ اللَّهِ يُظْهِرُ دِينَهُ \* وَجِبْرِيلُ بِالْأَمَلَاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي  
 ضَمُوكُ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَامَ \* عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ <sup>(٢)</sup>  
 ضَمِينٍ إِنَّ أَنْ تَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا \* وَيُضْحِي لَدَيْهِ أَوَاجِبُ الْفَرَضِ فِي رَفْضِ <sup>(٣)</sup>  
 ضَمِيرٍ لِكُلِّ النَّاسِ لِلْخَيْرِ مُضْمِرٌ \* وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي  
 ضَمِينٍ إِنَّ الْحَقَّ يَمْضِي قَضَاءُهُ \* فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي  
 ضَمِينُ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ \* وَلَا بَعْضُهُ كَلَاؤُ لَا بَعْضٍ مِنْ بَعْضِ  
 ضَرَبْنَا عَقُودًا حَبِيبًا حُبَّ أَحْمَدٍ \* خَتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ يَمْنَعُ <sup>(٤)</sup>  
 ضَلَالًا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا \* أَلَا وَانْهَضُوا تَأْتُوا رِضَا اللَّهِ فِي النَّهْضِ <sup>(٥)</sup>  
 ضَرِيجٌ حَبِيبِ اللَّهِ أُمُوًا لَتَأْمَنُوا \* عَذَابٌ لَطْفِي يَوْمًا يَتَعَذَّبُ بِهَا يَقْضِي <sup>(٦)</sup>  
 ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ يَذُنُّكُمْ \* فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلَهِ لَهُ يُرْضِي  
 ضَمَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ قَدْرَنَا \* إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ <sup>(٧)</sup>  
 ضَعُوفِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنِّي \* نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ <sup>(٨)</sup>  
 ضَجِيعِي ذُنُوبُ هَتَكَ الْعِرْضَ عَرَضَهَا \* فَكُنْ سَآرًا فِي الْعِرْضِ بِأَسَدِي عِرْضِي <sup>(٩)</sup>

(١) ضحى ابرز وظهر (٢) القبض ضد البسط (٣) ضمين: ايجيل بنا . والرفض الترك (٤) اضر بنا مراده نظمنا . والاحتباب الدهور . والمفض المشتق (٥) النهض القيام بهسرة (٦) شريع القبر . واموا اقص . ولطفى النار . ويقضي يحكم (٧) حصار الشيء التزامه ونحوه (٨) نقضت حالت . واليهود المواليق (٩) هتك الستر شقه . والعرض محل المدح والتدمس الانسان . وعرضها مراده به كثرتها . والعرض الثاني يوم القيامة

ضَحِكْتُ وَقُلْتُ قَدْ بَكَى مِنْ جِرَاحِي \* أَجْرَنِي فَإِنَّ اللَّهَ يُمِضِي الَّذِي تُمِضِي <sup>(١)</sup>  
 ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا \* لَوْ مِنْ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْغَبِي  
 ضِيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا \* بِهَا كَتَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى خَالَتِي مُفْضِي <sup>(٢)</sup>  
 ضُلُوعِي حَوَتْ حَيِّي عَلَاكَ لِأَنِّي \* أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنْ أَكْدِ الْفَرَضِ <sup>(٣)</sup>  
 ضُنَيْتُ مِنَ الْأَنْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ \* أَخَافُ أَقْضِي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ <sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ لَسَمَّةٌ مَرَّتْ بِذَاتِ الْأَضَا \* تُطْفِئُ مِنْ أَحْشَائِي جَرَّ الْغَضَا <sup>(٥)</sup>  
 أَمْ طَيْفُ ذَاتِ الْحَالِ يَسْرِي إِلَيَّ \* ذِي نَظِيرٍ لَوْلَاهُ مَا أَشْمَصَا <sup>(٦)</sup>  
 وَكَيْفَ يَسْرِي طَيْفٌ مَنْ كَانَ فِي أَلْيَقْظَةِ إِنْ أَعْرِضَ لَهُ أَعْرَضَا <sup>(٧)</sup>  
 يَا جَبِيزَةَ الْحَبِي الْأَلَى خِيَمُوا \* وَلَمْ أَفَارِقْ أَرْضَهُمْ عَنْ رِضَى <sup>(٨)</sup>  
 هَلْ زَمَّ وَلِي بِكُمْ عَائِدٌ \* أَمْ هَلْ تُرَى رَجْعُ عَيْشٍ مَضَى  
 مَا خِلْتُ ذَلِكَ الْعَيْشَ أَنْ يَنْقُضِي \* وَلَا عَوُودَ الْوُدِّ أَنْ تَنْقُضَا <sup>(٩)</sup>  
 مِيعَادُ جَفْنِي وَاللُّمُوعِ الَّتِي \* تَهْمِي إِذَا بَرَقَ الْحِمَى أَوْضَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَهْدُ عَيْنِي بِالْكَرَى عِنْدَمَا \* سَرَتْ مَعَ الرِّكْبِ الَّذِي قَوَّضَا <sup>(١١)</sup>

(١) الجرائم الدوب • ويمضي ينفذ (٢) ممضي واصل (٣) اله لا الرعدة والمراتب العلية (٤) ضنيت مرضت • والاشجان الاحزان • وقفى وطره بلغة وناله (٥) ذات الاضامكن واصل الاضا جمع اضاة وهي مستقع المياه من سيل وغيره • والعما شجر جمع غضاة (٦) الطيف الحيال الطائف في النوم (٧) اعرض اعرض • واعرض صدا واجتنب (٨) خيموا اقاموا (٩) العهد المواثيق • وتنقض تحمل (١٠) المية ادخل الوعد • وتهمي تسيل • واوهض لع (١١) العهد العلم • والكرى النوم • والركب ركبان الابل • وقوض هدم • يوته للسفر

فَأَرْفَعُكُمْ بِالرَّغْمِ عَنِّي وَلَمْ \* أَخْتَرَهُ لِكُنِّي أَطَعْتُ الْقَضَا (١)  
 لَهْفِي عَلَى طَيْبِ زَمَانٍ مَضَى \* لِي بِالْمُنَى حِنْدُكُمْ وَأَقْضَا (٢)  
 إِذَا تَذَكَّرْتُ أَتَشْرَاحِي بِهِ \* فِي قُرْبِكُمْ ضَاقَ عَلَيَّ الْقَضَا (٣)  
 أَبْكِي فَلَوْلَا حَرْدِي الدَّيْبِ \* يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الثَّرَى رَوْضَا (٤)  
 يَذْكُرُنِي نُورٌ مَعَانِيكُمْ \* فِي لَيْلِي الصَّبْحِ إِذَا مَا أَضَا (٥)  
 يَقْعِدُنِي عَجْزِي عَنْكُمْ إِذَا \* شَوْفِي إِلَى تَحْوِكُمْ أَنَهَضَا (٦)  
 فَهَلْ تَرَى بَعْدَ سَوَادِ النَّوَى \* أَنْظُرُ يَوْمًا بِكُمْ أَيْضَا (٧)  
 وَأَقْتَضِي الْوَصْلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ \* إِلَّا بِبَاقِي عُمْرِي يَقْنَضِي (٨)  
 وَهَلْ أَرَى رَوْضَةَ خَيْرِ الْوَرَى \* يَنْهَجُنِي مِنْهَا نَيْسِمُ الرِّضَا (٩)  
 مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ هَذَا الْوَرَى \* مَنْ لَمْ يَحْيَ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدَمَضَى  
 مَنْ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ \* وَوَضَعَ أَوْزَرَ الَّذِي أَقْضَا (١٠)  
 وَأَخَارَهُ مِنْ خَلْقِهِ كَلَامُهُ \* فَكَانَ صَفْوًا صَفْوَةَ الْعُرْقَى (١١)  
 وَمَنْ نَفَسَ اللَّهُ بِهِ ضَمَّةَ الشَّرِكِ فَنَفَسَ الدِّينُ لَمَّا نَفَسَا (١٢)  
 وَخَصَّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ صَحْبِهِ \* بِكُلِّ دَلٍّ مُسْتَقِيمٍ رَضَا (١٣)  
 أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا \* وَفِي الْوَعَى كَلْصَارِمِ الْمُنْتَضَى (١٤)

(١) لرغم الدل (٢) لايف التحسر (٣) الفداء ما اتسع من الارض (٤) الثرى الرباب الندى  
 وروض المكان جمعه روضة (٥) اضا اضاء وازار (٦) النخوة الجملة . وانهمضه قامه (٧) الذى البعد  
 (٨) قضى اطاب (٩) تحت الريح يهبت (١٠) الوزر الثقل . وانقض الحل الظهور انتهى (١١)  
 صفوة الصفوة حيار الحيار (١٢) نفاس جردوا ذهب (١٣) الرضا الرضا في (١٤) احيا احيى احياء .  
 والعذراء البكر . والحدر ستر . وضع الجارية سيف جانب البيت . ولوغى الحرب . والصارم  
 السيف الناطع . والمنضى المسارل

أَكْرَمُ مَنْ يَقْرِي بِبَيْلِ الْمَنَى \* مِنْ رَبِّهِ مَنْ جَاءَهُ مُنْقَضًا <sup>(١)</sup>  
وَمَذْهَبُ أَدْوَاءٍ مَنْ قَدَّ أَتَى \* يَشْكُو أَذَى الذَّنْبِ الَّذِي أَمْرَضَا  
كَمْ حَامِلٍ أَوْزَارُهُ جَاءَهُ \* وَعَادَ بِالرَّحْمَةِ قَدْ عَوِضَا <sup>(٢)</sup>  
شَافِعُنَا الْمُقْبُولُ فِينَا إِذَا \* مَا بَرَزَ الْحَقُّ لِفَصْلِ الْقَضَا <sup>(٣)</sup>  
وَبِ فِي غَدٍ نَشْرَبُ مِنْ حَوْضِهِ \* فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ إِذَا انْقَضَا <sup>(٤)</sup>

وقال جامعها القير يوسف النبهاني عفا الله عنه

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى \* وَلِبَانَةُ الْمُشْتَقِ تُقَمَّى <sup>(٥)</sup>  
وَمَتَى أَشَاهِدُ وَجْتِي \* يَتَرَاهَا الْأَرْضُ أَرْضَا  
وَأُزُورُ تَسْمَ مُحَمَّدًا \* خَيْرَ الْأَوْزَى كُلًّا وَبَضَا  
مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبِ الْخَلْقِ إِبْرَاهِيمًا وَتَقَضَا <sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً \* إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمَضَى <sup>(٧)</sup>  
جَعَلَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْقَدْرِ \* بِمَوْلَاهُ فِي الرُّسُلِ فَرَضَا <sup>(٨)</sup>  
عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ \* وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَتَرْضَا  
مَحْضَ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى \* إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا <sup>(٩)</sup>  
وَسَفَى مِنْ الضَّلَالِ وَالْجَهَالِ أُمُوتَا وَتَرْضَى  
وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَا \* رَابِطُشْ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى <sup>(١٠)</sup>

(١) يقري بكرم • والمنقضى الذي فرغ منه (٢) الاوزار الدوب (٣) رز ظير • فصل القضا  
الحكم بين الناس يوم القيامة (٤) انفض الامر احزنه وآله (٥) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة  
المنورة فيها تورية • واللبانة الحاجة (٦) ابرم الامرا حكمة (٧) نفي حكم وامضى لانه (٨) ولاؤه  
هـ (٩) محض اخلص • والمحض الخالص (١٠) البطش القهر

## واقفة الطاء

قال الامام مجد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

- طَلَعَتْ عَيْنَا سَيِّدَ الرُّسُلِ فِي مَنِي \* فَلِنَا مَنِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ<sup>(١)</sup>  
 طَلَّاعُ بَشَرِي عَمَتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ \* بَوَّجَهُ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَطُّ<sup>(٢)</sup>  
 طَرِيقُ هُدَى مَا خَلَبَ عَبْدُكَ أَهْدَى \* فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِكَ الْأَمْرُ نَضَطُّ<sup>(٣)</sup>  
 طَوِيلُ عَرِيضٍ شَامِخٌ جَاءَهُ أَحْمَدُ \* بِهِ الْعَجْدُ يَعْلُو وَالْمَخَارُ تَشْتَطُّ<sup>(٤)</sup>  
 طَلِيقُ الْحَيَا يَقْدُمُ الثَّوْرُ وَجْهَهُ \* إِذَا مَا خَطَفَا الثَّوْرُ مِنْ قَبْلِهِ يَخْطُو<sup>(٥)</sup>  
 طَوَى اللَّهُ حُجْبَ الثَّوْرِ عِنْدَ قُدُومِهِ \* فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تَضَوَّى وَتَخْطُو<sup>(٦)</sup>  
 طَرَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ عَجَّابُ \* هُنَاكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالنَّهْطُ<sup>(٧)</sup>  
 طُرُقُ بَخِيلِ الْعَزِزِ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ \* وَقَدْ مَدَّتْ خَلْفَ الْحِجَابِ أَلْمُاسُطُ<sup>(٨)</sup>  
 طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ \* عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو<sup>(٩)</sup>  
 طَامِعِنَا بِأَنْ نَعْطَى الْخُلَاصَ بِجَاهِهِ \* إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ يَهَا كَسْتُ<sup>(١٠)</sup>  
 طَيْبٌ لِأَمْرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا ظَلَى \* تَقَوُّرٌ وَتَعْلِيٌّ بِالْعَذَابِ وَتَنْخَطُ<sup>(١١)</sup>

(١) مَنِي المكان المشهور قرب مكة المشرفة . والمَنِي جمع منية وهي بائنة لا سار (٢) الطلوع جمع ضليعة وهي القوم يبعثون امام الجيش يتعرفون طالع العدو اي خبره والبشرى البشارة والمسرة (٣) طوبى توبة في الجنة . والامصار الثقيل (٤) التنازع المرتفع . والجاه امة در و ابر . والمجد الشرف . والمفاخر جمع مغفرة وهي المباهاة بشرف المسب . وتشتط تبعه (٥) طلة الوجه بشرة ودروره . وخطامشي (٦) طرا يل واتي . والعهد الميثاق . والشرطه ايقى تى على شيء (٧) طرق اتي ليلا . ومهدت سهات (٨) تسطونقهر (٩) كسطا تة ذسمها (١٠) غط في الماء غطس

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وُجُودِهِ \* لَهُ فِي الْأَدَى أَيْدٍ عَوَّاهَا الْبَسَطُ<sup>(١)</sup>  
 طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرٍ \* لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرُّهْطُ<sup>(٢)</sup>  
 طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَيَابِ قُلُوبَنَا \* فَضَحَّى لَهُ فِي طَيِّ الْأَكْبَادِ نَارَ بَطْنِ  
 طَرَبْنَا سَكْرَنَا نَحْنُ قَوْمٌ نَحْنُهُ \* حَبِينَاهُ حَتَّى حَبَّةِ الطِّفْلِ وَالسَّقَطِ<sup>(٣)</sup>  
 طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا زَرَى \* لَنَا عَنْهُ صَبْرًا دَائِمًا قَطُّ يَخْطُ  
 طُلُولُ قُبَا مِنْ طِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ \* وَطِيبَةٌ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُسْتَطُ<sup>(٤)</sup>  
 طَوَافًا طَوَافًا يَا عَصَاءَ بِقَبْرِهِ \* فَهَذَاكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ بُرْفُ السُّنْطِ<sup>(٥)</sup>  
 طَوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَثْمِ تَرْبَتِهِ قِسْطُ<sup>(٦)</sup>  
 طَابَتْهُمْ كَمَا أَكُونُ رَفِيقَهُمْ \* فَتَسَطَّتْ بِي الْأَوْزَارُ وَأَنْزَحَ السُّطُ<sup>(٧)</sup>  
 طَفَقْتُ أُوتِي نَشْرَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ \* لِأَمْحُومًا الْأَمْلَاحُ مِنْ زَلَالِي خَطُوهَا<sup>(٨)</sup>

وقل أو الحس في من الحيات الاسارى لاداسي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب ومجموعة

أَهْزَلًا وَقَدْ جَدْتُ بِكَ اللَّيْمَةَ أُلْتَمَطَ \* وَأَمْنَا وَقَدْ سَاوَزَتْهَا حَبَّةُ رَوْطَا<sup>(٩)</sup>  
 أَعْرَكَ طُولُ الْعُمُرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ \* وَسَرَّكَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي سَيْرِهِ أَبْطَا<sup>(١٠)</sup>

(١) ادى الحود . وسط الكتب كناية عن الكرم (٢) العناصر الاصول . ورهط الرجل قومه  
 (٣) سقط او ادى يسقط ويولد قبل تمامه (٤) الطلول ما تنحصر من آثار الديار . وقبائر  
 المدينة المنورة . واستط المبعد (٥) السخط ضد الرضى (٦) اللثم الثقيل . والقسط التسميم  
 (٧) تسطت عدت ولاوزار الدوب . وانزح لم يبق فيه . (٨) طفت شرعت . واواي احيى .  
 والشر الرائحة المحببة (٩) الحد صد الحزل . واللمة شعر الرأس المتجاور لشحمة الاذن . والسبطاء  
 الشراط نامج اسود . ولم اورد الموا . والحية تساور الراكب . والرفطاء مقط سوادها باض  
 (١٠) ترك حذرك . والطائل العائدة

رُوَيْدًا فَلَمَّا نَظَرَ الْمَوْتَ اسْتَرْخَ وَافِدًا \* عَلَى عُمْرِكَ الْفَاقِي رَكَابُهُ خَطَا<sup>(١)</sup>  
 فَاذْ ذَاكَ لَا تَسْطِيعُ إِذْرَاكَ مَا مَضَى \* بِجَالٍ وَلَا قَبْضًا تَطْلِقُ وَلَا بَسْطًا<sup>(٢)</sup>  
 تَأْهَبُ فَقَدْ وَافَاكَ شَيْبُكَ مُنْذِرًا \* وَهَاهُوَ فِي قَوْدَيْكَ أَحْرَفُهُ خَطَا<sup>(٣)</sup>  
 فَرَأَقَتْ مِنْهُ كَاتِبَ السَّرِّ وَاشْيَا \* لَهُ الْقَلَمُ الْأَعْلَى يَخْطُ بِهِ خَطَا<sup>(٤)</sup>  
 مَعْمَى كِتَابٍ فَكَّهُ أَحْذَرُ فَهْذِهِ \* سَفِينَةُ هَذَا الْعُمَرِ قَارَبَتِ الشُّطَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ طَالَمَا خَاضَتْ بِكَ اللَّجَجَ الْآثِي \* خَبَطَتْ بِهَا فِي كُلِّ مَهْلَكَةٍ خَبَطَا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ فِي أَمْوَاجِهَا مُتَقَلِّبًا \* فَأَوْتَةٌ رَفْعًا وَأَوْتَةٌ خَطَا<sup>(٧)</sup>  
 فَقَدْ أَوْشَكَتْ تَقْلِيكَ فِي قَفْرِ حُفْرَةٍ \* تَشُدُّ عَلَيْكَ الْجَانِيَانِ بِهَا ضَفَطَا<sup>(٨)</sup>  
 وَلَسْتَ عَلَى مِلْهِمْ بِمَا أَنْتَ بَعْدَهَا \* مَلَاكِي أَرْضَوَانَا مِنْ اللَّهِ أَمْ سُخْطَا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ مِنْكَ دَعْوَاكَ فِي النَّهْيِ \* وَهَذَا الْهُوَى الْمُرْدِي عَلَى الْعَقْلِ قَدْ غَطَى<sup>(١٠)</sup>  
 قَسَطَتْ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ جَهَالَةً \* وَقَدْ غَالَطْتَكَ النَّفْسُ فَأَدْعَتْ الْقَسَطَا<sup>(١١)</sup>  
 وَطَاوَعَتْ شَيْطَانًا تَجِبُ إِذَا دَعَا \* وَتَقْبَلُ إِنْ أَغْوَى وَتَأْخُذُ إِنْ أَعْطَى<sup>(١٢)</sup>  
 تَنَآى عَنِ الْأُخْرَى وَقَدْ حَانَ حِينُهَا \* تَدَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ زَمَعَتْ تَحْطَا<sup>(١٣)</sup>

(١) رويدا مهلا. والواحد القادم. والركائب الابل المركوبة (٢) القبض المقت والحزن.  
 والسطط المرور والترح (٣) تأهب استعد ووافاك اتاك. وانذره اوعده بمكرهه. وقودا  
 الرأس جانباه (٤) وتى قل الحديث (٥) المعنى اللغز (٦) اللجة معظم الماء. والحبط السير  
 لا اعلى غير هداية. والمهلكة المعازة (٧) الاوتة الآن (٨) اوشكت تقربت وضغطه زحمة  
 الى حائط ونحوه (٩) السخط الغضب ضد الرضى (١٠) النهى العقول جمع نية. والهوى ميل  
 النفس المذموم (١١) قسطت ملت. والمبين الطاهر. والقسط العدل (١٢) دعا نادى.  
 واغوى اضل (١٣) تنأى تباعد. وتدانى تقارب. وازمعت صممت. والتخط البعد



وَتَمْنَحُهَا حُبًّا وَفَرَطُ صَبَابَةٍ \* وَمَا مَنَحَتْ إِلَّا الْقَتَادَةَ وَالْحُمَاطَ <sup>(١)</sup>  
 فَهَا أَنْتَ تَهْوَى وَصَلَهَا وَفِي فَارِكُ \* وَتَأْمَلُ قُرْبًا مِنْ حِمَاهَا وَقَدْ شَطَأَ <sup>(٢)</sup>  
 صِرَاطُ هُدًى نَكَبَتْ عَنْهُ عَمَابَةٌ \* وَدَارُ رَدًى خَالَفَتْ فِي حُبِّهَا الشَّرَطَا <sup>(٣)</sup>  
 فَمَا لَكَ إِلَّا السَّيِّدُ الشَّافِعُ الَّذِي \* لَهُ فَضْلُ جَاهٍ كَلَّمَ بِرَ تَضِي يُعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 دَلِيلٌ إِلَى الرَّحْمَنِ فَأَنْهَجَ سَبِيلَهُ \* فَمَنْ حَادَّ عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ فَقَدْ أَخْطَأَ <sup>(٥)</sup>  
 مَحَبَّةَ شَرْطِ الْقَبُولِ فَمَنْ خَلَتْ \* صَحِيفَتُهُ مِنْهَا فَقَدْ زَاغَ وَاشْتَطَأَ <sup>(٦)</sup>  
 وَمَا قُبِلَتْ مِنْهُ لَدَى اللَّهِ قُرْبَةٌ \* وَلَا زَكَتْ الْأَعْمَالُ بِلِ حَبِطَتْ حَبَطَا <sup>(٧)</sup>  
 بِهِ الْحَقُّ وَضَاحٌ بِهِ الْإِلْفُكَ زَاهِقُ \* بِهِ الْفَوْزُ مَرْجُوٌّ بِهِ الذَّنْبُ قَدْ حُطَا <sup>(٨)</sup>  
 هُوَ الْمَلْجَأُ الْأَحَى هُوَ الْمَوْئِلُ الَّذِي \* بِهِ فِي غَدٍ يَسْتَشْفَعُ الْمُذْنِبُ الْخَطَا <sup>(٩)</sup>  
 لَقَدْ مَازَجَتْ رُوحِي مَحَبَّتَهُ الَّتِي \* بِقَلْبِي خُطَّتْ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْخَطَا <sup>(١٠)</sup>

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

أَكَاتِبُ خَطِي الْأَوْصِلِ حَرَزِي الضَّبْطَا \* عَسَى مَا لِي فِي الْحَبِّ أَنْ يَثْبِتَ الْخَطَا <sup>(١١)</sup>

(١) تمنحها تعطيها. والفرط الزيادة. والصبابة العشق. والقناد شجر ذو شوك. والخط شجر مر  
 (٢) تهوى تحب. والفارك التي لاتب زوجها. وشط بعد (٣) الصراط الطريق. ونكب  
 مال. والعماية الضلالة. والردى الهلاك (٤) الفضل الزيادة (٥) انهج اسلاك. والسبيل  
 الطريق. وحاد مال. والنهج الطريق الواضح ووسط الطريق (٦) زاغ مال. واشتط ابعد  
 في الجور (٧) زكت صلحت. وحبطت هلكت (٨) الواضح الابيض الظاهر. والاذنك  
 الكذب. والزاهق المضمحل (٩) الملجأ الملاذ. والموئل المرجع. واخطاه كثير الخطأ  
 (١٠) مازجت خالطت. وخطت كتبت (١١) حرر الكتاب حسنه وخلصه باقامة  
 حروفه واصلاح سقطه كما في الاساس

فَنَسَخَهُ خَدَّيَ الْيَوْمَ بِالسَّعْمِ قُوْبَلَتْ \* أَلَمْ تَرَ فِيهَا الدَّمْعَ قَدْ أَوْضَحَ الْكُشَطَا<sup>(١)</sup>  
 عَلَى الرُّوحِ قَدْ شَارَطْتُ فِي الْحُبِّ مَهْجَتِي \* فَلَمْ تَأْبَ فِي شَرْعِ الْهَوَى ذَلِكَ الشَّرْطَا<sup>(٢)</sup>  
 فَسَهْدِي وَنَوْبِي حِينَ بَانَ أَحْبَبِي \* فَهَذَا دَنَا مِنِّي وَهَذَاكَ قَدْ شَطَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ كَانَتْ ذُلِّي فِي الْغَرَامِ رِضَاهُمْ \* فَإِنِّي أَرَى عِزِّي بِغَيْرِهِمْ سُنْطَا<sup>(٤)</sup>  
 فَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا عَلَيْهِمْ تَرْبُطِي \* وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَلًّا لَدَيْهِمْ وَلَا رَبْطَا<sup>(٥)</sup>  
 نَثَرْتُ عَلَى سَفْعِ الْحَاجِرِ أَدْمُعِي \* عَقِيقًا وَمِنْهَا قَدْ نَظَّمْتُ لَهُمْ سِمْطَا<sup>(٦)</sup>  
 نَسِيتُ بِهِمْ أَرَامَ غُزُلَانِ رَامَةٍ \* وَكُثْبَانَ نَعْمَانَ وَبَانَتْهَا الْوُسْطَى<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَقَطُ الْوَلَى مِثْلًا لَهُمْ \* لَمَا أَشْتَقْتُ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ وَالسَّقَطَا<sup>(٨)</sup>  
 عَرِيبٌ بِذِكْرَاهُمْ أَهْمِي صَبَابَةً \* كَأَنِّي نَشْوَانٌ وَمَا دُقْتُ إِسْفِنِطَا<sup>(٩)</sup>  
 بِهِمْ صَارَ عِقْدُ الشَّمْلِ مُنْتَظِمًا وَلَمْ \* نَجِدْ بِرَسُولِ اللَّهِ يَوْمًا أَلَهُمْ فَرْطَا<sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي مَحَا الْكُفْرَ سَيْفُهُ \* بِهِ عَنُقُ الشَّرِكِ أَنْبَرِي وَبِهِ انْقَطَا<sup>(١١)</sup>  
 كَذَلِكَ حُرُوفُ الْخَطِّ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* وَقَدْ كَانَ لَا يَدْرِي الْهَجَاءُ وَلَا الْخَطَا

(١) نسخة كتاب. واصل الكشط سلخ جلد اداة ونحوها وهو ازالة بعض الحروف والحركات  
 والكلمات التي وقع فيها غلط (٢) انهجة الروح. وتأبى تمتنع. والهوى الحب (٣) السهد القلق  
 والاراق. وبان فارق. ودنا قرب. وشط بعد (٤) الغرام الووع (٥) السفح السيل. والمحاجر  
 جمع محجير وهو ما احاط بالعين. والمقيق خرز احمر. والسمنه خيط النظم وولادة اخول من  
 المخنقة (٦) الارام الغزلان البيض. والكديان لؤلؤ الرمل. والبان شجر (٧) السقط حيث  
 انقطع معظم الرمل ورق. والووى منعطف الرمل وهو مكان مخصوص (٨) لذكرى ان ذكر  
 وهام ذهب على وجهه من شدة العشق. والصبابة العشق. والنشوان السكران. والاسفنط الخمر  
 (٩) الشمل ما انتظم من الامر. والفرط حل العقدة وشرخره (١٠) العاقب الذي لا يبي بعده  
 والذي يخلف من قبله بالخير. والماحي ماحي الكفر. وانبرى من. رى القلم نحوه. وانقط انقطع

وَمِنْ لَصْبَعِهِ الْمَاءُ فَاضَ وَقَدْ جَرَى \* مَعِينًا فَرَوَى الْجَيْشَ وَالْبَلَدَ الْقَطَطَا<sup>(١)</sup>  
يَمِينًا بِهِ لَمْ تَدْرِ قَبْضًا يَمِينُهُ \* فَدَيْتُ يَدًا تَهْوَى السَّمَاحَةَ وَالْبَسْطَا  
فَمَنْ قَامَ بِالْأَنْوَاءِ نَائِلَ جُودِهِ \* فَقَدْ زَادَ حَدًّا فِي الْقِيَاسِ وَقَدْ أَخْطَا<sup>(٢)</sup>  
أَجَلَ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمُهُمْ يَدًا \* وَأَعْظَمُهُمْ زُهْدًا وَأَكْثَرُهُمْ إِعْطَا  
وَأَصْحَابُهُ الرَّمْطُ الْكِرَامُ أُولُو الثَّقَى \* فَأَكْرَمُ بِهِمْ صَحْبًا وَأَكْرَمُ بِهِمْ زَهْدًا  
أُسُودُ تَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةً \* لِيُضِيهِمْ شُكْلًا وَسُمَرُهُمْ نَقْطَا<sup>(٣)</sup>  
لَهُمْ شَادٌ فِي الْعِلْيَاءِ مُجَدًّا وَرِفْعَةً \* وَوَطْأُ لَهُمْ مِنْ أَيْتِ الزُّهْرِمَا وَطَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْمَهْدِ قَدْ أَرْضِعْتُ نَذِي مَدِيحِهِ \* وَهَمْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَدْعِيَ الْقَطَطَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا زِلْتُ مَشْغُولُ الْفَوَادِ بِمَدْحِهِ \* لَعَلِّي أَرَى لِي مِنْ شَفَاعَتِهِ قِسْطَا<sup>(٦)</sup>  
تُصْرِحُ شَوْقًا بِنْتُ فِكْرِي بِذِكْرِهِ \* لَعَلَّ يَدَ الْأَعْدَادِ تَمْسُطُهُا مَشْطَا<sup>(٧)</sup>  
وَتَكْتُبُ فِي سَوْفِ الرَّقِيقِ رَقِيقَةً \* وَتَلْبَسُ مِنْ وَشْيِ الْقَبُولِ لَهَا مِرْطَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَيْشِ هَوَاكُمُ لَا تَعَزَلْتُ بَعْدَهَا \* وَلَا عُدْتُ خَائِلًا ذِكْرْتُ وَلَا قُرْطَا<sup>(٩)</sup>  
فَيَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ أَنْتَ وَسَيَاتِي \* إِلَى اللَّهِ إِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ الْخَطَا<sup>(١٠)</sup>

(١) عين الجباري . والقحط ضد الحب (٢) الانواء الامطار واصل النوء سقوط نجم وطلع  
آخرو كانوا في الجمالية يستدلون به على وقوع المطر (٣) الكريمة الحرب . والبيض السيوف .  
والعمر الرماح (٤) شاد بنى . والعلياء المرتبة العلية . والمجد الشرف . ووطأ مهمل . والابتق  
جمع ذقة شبه بها الجم . وزهر انجوم (٥) القماط ما يشبه الصبي في المهد (٦) القسط النصيب  
(٧) بنت فكره قصيدته (٨) الوشي التطريز . والمرط كساء من صوف او خز (٩) الخيال  
حلي الرجل . والقُرط حلي الاذن (١٠) الكونان الدنيا والآخرة . والوسيلة ما ينقرب به الى  
الكبير . رخطاء كثير الخطا

فَقَدْ ضَاعَ عُمْرِي وَأَنْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا \* وَلَمْ أَتَعْظَ جَهْلًا بِلِمَتِي الشَّمَطَا <sup>(١)</sup>  
وَلَكِنَّ بِكَ الْغُرْنَ أَرْجُو تَكْرُمًا \* إِذَا ضُيِّبَتْ أَعْمَالُ أَهْلِ الشَّقَا ضُيِّبَا  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا سَحَّ وَإِبِلٌ \* مِنَ الْمَزْنِ وَأَنْهَلَتْ سَحَابُهُ سُقَطَا <sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ الجليل ابو عبد الله شمس الدين محمد الريداني المالكى رحمه الله تعالى كافي مجموعة

عَلَى بَابِكُمْ عَبْدٌ بِأَثْقَالِهِ حَطَا \* جَمُودٌ لِسِلْوَانٍ مُقِرٌّ بِمَا أَخْطَا <sup>(٣)</sup>  
أَتَى بِذُنُوبٍ يَسْتَقْبِلُ عِثَارَهَا \* أَلَا فَارْجَحُوا شَيْئًا بِلِمَتِهِ الشَّمَطَا <sup>(٤)</sup>  
ضَعُوهَا سِتْرَكُمْ عَمَّا جَنَاهُ فَكَمْ لَكُمْ \* مَدَى الدَّهْرِ مِنْ سِتْرِ لَامِثَالِهِ غَطَى <sup>(٥)</sup>  
فَمِنْكُمْ عَطَاءُ الْفَضْلِ وَالرِّفْدُ لِلْوَرَى \* وَهَذَا عَبْدُكُمْ لِلرُّوحِ فِي حَبِّكُمْ أَعْطَى <sup>(٦)</sup>  
خَافَتْ ذُنُوبِي بِالرَّجَاءِ وَجِثَّتْكُمْ \* مُخَلِّطٌ ذَنْبٌ فَامْحُضُوا ذَلِكَ الْخَلْطَا <sup>(٧)</sup>  
فَنِي كِبْدِي نَارُ الْقَطِيعَةِ أَضْرَمَتْ \* تُمَاتِلُ فِي تَصْغِيدِ زَفَرَتِهَا الْنَفْصَا <sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ لَبَسَتْ نَفْسِي مِنَ الْبَيْنِ وَالْقَلَى \* وَبَعْدَ مَزَارِي يَا أَحِبَّنَا مِرْطَا <sup>(٩)</sup>  
شَرَطْتُ بِأَنِّي لَا أَزَالُ مُعَذِّبًا \* بِنَارِ هَوَاكُمْ لَا أَصْبِغُ لَهُ شَرَطَا  
وَمَا زِلْتُ فِي دَهْرِي أَرَى سُخْطَكُمْ إِضَا \* وَتَعْذِيبَكُمْ عَذَابًا وَحُكْمَ الْهُوسَى قِسْطَا <sup>(١٠)</sup>

(١) اللمة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن . والشمطاء المخلوط سوادها بيباض (٢) اللوابل المطر المتتابع . والمزن السحاب الابيض . وانهل انصبت (٣) الاثقال الاحمال القبيحة . والسلوان النسيان (٤) استقال طلب الاقالة وهي العفو والسماح . واللمة ما لم المكب من شعر الرأس . والشمطاء التي خالط بيباضها اسواد (٥) جنى اذنب . والمدى الغاية (٦) الرند الحبير (٧) امحضوا اخلصوا (٨) اضربت اوقدت . والزفرة النفس المتمدن مكتوم اخزن والحب . والنفس سائل من الارض بقية (٩) البين البعد . والقلى البغض . والمزار معن الزيارة . والمرط كساء من صوف او خز (١٠) القسط العدل

فَلَا تَخْشَ بَعْدَ الْحُبِّ مِنْهُمْ أَخَا الْهَوَى \* عَلَيْكَ مَدَى الدَّارَيْنِ بَعْدَ الرِّضَا سَخَطًا  
 أَلَا إِنَّ بَحْرَ الْعَمْرِ أَدْرَكْتُ حَدَّهُ \* وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي لِبَحْرِ الْهَوَى شَطَا  
 أُسِرْتُ بِحُبِّي وَأَسْتَرْقِي الْهَوَى \* وَقَاضِيهِ لِي أَفْتَى وَلَمْ يَكُ مُشْتَطَاً <sup>(١)</sup>  
 وَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي سِوَى قَبْضِ أَدْمُعِي \* وَلَا يَمْلِكُ الْمَأْسُورُ قَبْضًا وَلَا بَسْمَاً <sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ نَحَلْتُ مِمَّا الْأَقْبِيهِ أَضْلَعِي \* وَقَلْبِي بَرَاهُ الْوَجْدُ أَوْ قَطْعُهُ قَطَاً <sup>(٣)</sup>  
 وَشَرَّدَ نَوْمِي سَيْرَ ظَهْرِ أَحَبِّي \* وَلَا قَيْتُ بَعْدَ الْخِصْبِ مِنْ وَسَنِي قَحَطَاً <sup>(٤)</sup>  
 وَبَحْرُ أَشْتِيَاقِي بِالْهَوَى طَالَ وَالَّذِي \* أُحِبُّ رَمَانِي فِيهِ بَلْ غَطَّنِي غَطَاً <sup>(٥)</sup>  
 أَحَادِي أَظْغَابٍ تَسِيرُ بِرَكْبِهِمْ \* رُؤْيُكَ لِي وَأَنْزِلْ عَلَى الْبَانَةِ الْوُسْطَى <sup>(٦)</sup>  
 وَخَلَّ سَبِيلَ الْتَوَقُّعِ زَنْعٌ فِي الْكَلَا \* وَدَعَا بِذَلِكَ الشَّعْبُ تَلْتَقِطُ الْخُمَطَاً <sup>(٧)</sup>  
 وَسَلَّ مَا تَشَامِنُ أَضْلَعِي وَجَوَانِحِي \* وَمِنْ مُهْجَتِي مَهْمَا سَأَلْتَ بِهَا تَغَطِّي <sup>(٨)</sup>  
 لَعَلِّي أَرَى ذَاكَ الْفَرِيقَ وَعَرْبُهُ \* وَحُطَّ عَلَى حَذْوِ الْمَكَازِلِ لِي حَطَاً <sup>(٩)</sup>  
 فَفِيهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ أَرْحَمُ خَلْقِهِ \* وَأَكْمَنُهُ مِنْ كُلِّ أَسَدٍ الشَّرَى أَسْطَى <sup>(١٠)</sup>  
 كَرِيمٌ سَمُوحٌ لَا يَزَالُ بِرِفْدِهِ \* جَوَادًا مَبِيلًا مُحْسِنًا غَدَقًا مِعْطَاً <sup>(١١)</sup>

(١) اشتط في الحكم جار و بعد عن الحق (٢) القبض المقت والحزن وضده البسط وهو الترح  
 والسرور (٣) براه خندة والفحله والوجد الحب والحزن وقطعه قطعه (٤) شرذم ذرد والظعن  
 التساد في الموادج والحصب ضد القحط والوسن النوم (٥) غطني اغرقتي (٦) الحاديه  
 السائق والاضلعان الموادج والركب رمان الابل وور ويدا مهلا والبان شجر (٧) السبيل  
 الطريق وورعت الدابة اكلت ماشاء والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين الجبال  
 والحط ثم الاراك (٨) الجوانح الضلوع والمهجة الروح (٩) الفريق الجماعة والحذو المخاذي  
 المسامت (١٠) الشرى موضع تكثر فيه الاسود واسطى افهر (١١) الرند الخير والجواد الكريم  
 والمنيل المعطى والغدق الماء الكثير والمعطاء كثير العطاء

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ رُتْبَةٍ \* فَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَ رُتْبَتِهِ انْخَطَأَ  
 نَبِيٌّ رَقِيَ فَوْقَ السَّمَاءِ بِجِسْمِهِ \* وَرَبُّ الْعُلَا حَجَبُ الْجَلَالِ لَهُ وَطَأٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا مَلِكٌ إِلَّا تَوَسَّلَ بِاسْمِهِ \* وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ كَانَ يَأْتَلِفُ انْقِطَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ \* وَدَاسَ بِنَعْلَيْهِ بِأَعْلَى الْعُلَا الْبُسْطَا  
 وَعَادَ وَدَيْلُ الْعَزِيزِ يَمُطُّ فِي الْعُلَا \* وَمَا زَالَ ذَيْلُ الْعَزِيزِ بِالْقُوْزِ مُمْتَطًى<sup>(٣)</sup>  
 بِشِرْعَتِهِ السَّمْعَاءُ حَلَّ قُلُوبَ مَنْ \* وَعَاَهَاوْكَانَ الشَّرِكُ أَوْثَقَهَا رَبَطًا<sup>(٤)</sup>  
 أَمَّا لَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَابِ فَضْلِهِ \* وَقَدْ رَاعَهُ يَأْسٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَأَ<sup>(٥)</sup>  
 وَفِي الْكُفْرِ لَمَّا أَنْ بَرَى بِجُسَامِهِ \* رُؤُوسَ الْعِدَا قَطَّ الرَّقَابَ بِهِ قَطًّا<sup>(٦)</sup>  
 وَنَكَلَ فِي بَدْرِ لِيُوْثًا ضَرَاغِمًا \* وَجَنَدَلٌ أَبْطَالًا غَدَوَانِي الدِّمَا شُحْطًا<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى دِينَتَهُ مِنْهُمْ فِي حَرْبِهِ مَحَا \* جَاهَجَهُمْ رَغْمًا بِمُرْهَقِهِ كَشْطًا<sup>(٨)</sup>  
 وَخَطْبُهُ كَمْ مِنْ صُدُورٍ يَمُدُّهُ \* إِلَيْهَا فَحَرَفَ الصَّدْرُ يَعْجِمُهُ نَقْطًا<sup>(٩)</sup>  
 وَجَاءَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ \* فَجَاءَ لَهُمْ نَصْرُ الْإِلَهِ وَمَا أَبْطَا

(١) رقى ارتفع . والجلال العظيمة . ووطأ مهل (٢) توسل تقرب الى الله تعالى . والقمط جمع قماط وهو جبل يشده الصبي في المهد (٣) يمتط يمتد . والعلا المراتب العلية (٤) شرعته شريعته صلى الله عليه وسلم . والسمعاء السهلة . وحلفا فكها من الرباط . وأوثقها ربطها (٥) راعه افترعه واخافه . واليأس القنوط (٦) يرى السهم نخذه والقلم قطعه . والحسام السيف . والقطم القطع عرضا (٧) نكل به جعله نكالا لغيره وعبرة . واليوث الاسود وكذلك الضراغم . وجندل صرع . والابطال الشجعان . وشحطه تشحيطا ضربه بالدم فتشحط (٨) الجاهم الرؤس . والرغم الذل والقهر . والمرهف السيف الرقيق . وكشط البعير والشاة سلخه (٩) الخطي منسوب الى الخط وهو مرفأ السفن في البحر ين تباع فيه الرماح لانه منبتها . والحرف المعجم المنقوط

وَكَمْ ذَا أَمَدٍ اللَّهُ نَصْرًا مُحَمَّدًا \* وَبُطَّ مِنْ يَأْبَى أَوَامِرُهُ بَطَطًا <sup>(١)</sup>  
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مَبْعَثًا \* فَأَمَتُهُ الْغَرَاءُ فِي الْأُمَّةِ الْوُسْطَى <sup>(٢)</sup>  
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ \* أَجَلُهُمْ قَدَرًا وَأَعْظَمُهُمْ رَهْطًا <sup>(٣)</sup>  
 لَهُمْ شَرَفُ السَّبْقِ الْأَثِيلُ مَنَارُهُ \* فَكُلُّ نَوَالٍ الْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ يُعْطَى <sup>(٤)</sup>  
 أَجَلُهُمُ الْخُتَارُ دَارَ أَمَانِهِ \* وَأَعْلَى لَهُمْ فِي الْقَدْرِ مَا كَانَ مُنْخَطًا  
 كَسَا الشَّرْعَ جِلْبَابَ الْمَهَابَةِ فَأَغْتَدَى \* مُطَاعًا بِتَأْسِيدٍ وَأَتَقَنَهُ ضَبْطًا <sup>(٥)</sup>  
 وَاتَّخَفَ بِالْفُوزِ الْمُبِينِ شُيُوخَنَا \* وَشَبَابَنَا وَالْكَهْلَ وَالطِّفْلَ وَالسَّقِطَا <sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْقَذَ مِنْ بَحْرِ الضَّلَالِ إِلَى الْهَدَى \* فَأَمَتُهُ لَمْ تَخْشَ بَعْدَ الرِّضَا سُخْطَا  
 أَمْنَابِهِ مَسْخَا وَخَسَفَا وَنَكَبَةً \* وَبِالسِّتْرِ إِحْسَانًا عِيُوبًا لَنَا غَطَى <sup>(٧)</sup>  
 لَجَأَنَا لِبَابِ الْمُصْطَفَى فَعَسَى لَنَا \* بِهِمَّتِهِ يُمْنَى مِنَ الذَّنْبِ مَا خُطَا <sup>(٨)</sup>  
 فِيهِ الْخُسْرَى هَوَالُ يَغِيبُ بِهَا الْحِجَابُ \* تَرَى الْمَرْءَ سَكْرَانًا وَمَا شَرِبَ أَسْفَنَطَا <sup>(٩)</sup>  
 فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ يَشْفَعُ لِلْوَرَى \* لِفَصْلِ الْقَضَا عِنْدَ الْكَرِيمِ لَهَا يُعْطَى <sup>(١٠)</sup>

(١) ببطه عن الامر عوقه. ويأبى بمتنع (٢) الغراء في الحديث نحن الغراء المحجانون يوم القيامة من اثر الوضوء. والوسطى الخيار قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا اي عدولا خيارا (٣) الرهط قزم الرجل وقبيلته (٤) الاثيل الموروث. والمنار المحل العالمى وموضع النور. والنوال العطاء (٥) الجلباب الثوب. والتأيد التقوية. واتقنه احكمه. والضبط الحفظ (٦) التحفة ما تحفت به غيرك من البر والالطف. والفوز النجاح. والمبين الظاهر. والكهل من بلغ الثلاثين الى الاربعين. والسقط الولد الى غير غام (٧) النكبة المصيبة (٨) الهمة العزم القوي (٩) الحيجا العقل. والاسفط الحمر (١٠) فصل القضاء الحكم بين الخلق يوم القيامة. والضمير في لما راجع الى الشفاعة المفهومة من يشفع

إِلَهَ الْبَرَايَا أَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ \* وَأَعْظَمُ مُسْئِلٍ وَأَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى<sup>(١)</sup>  
 عِبْدُكَ ذَا يَأْوِي إِلَى جَاهِكَ الَّذِي \* أَمَدَ الْوَرَى طَوْلًا وَأَوْسَعَهُمْ بَسْطًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْمَطَايَا وَلَمْ تَكُنْ \* خَزَائِكَ الْمَلَايَا لِيَنْقُصَهَا الْإِعْطَا  
 وَلِلْبِدَايَا فِي رَجَائِكَ سَيِّدِي \* وَثُوقُ عَهْدِي لَا يَحُلُّ لَهَا رِبْطًا<sup>(٣)</sup>  
 لَكَ الْجُودُ وَالْفَضْلُ الْعَمِيمُ عَلَى الْوَرَى \* وَعِنْدَكَ إِحْسَانٌ وَعَفْوٌ لِمَنْ أَخْطَا  
 فَهَبْ لِي أَمَانًا مِنْ عَذَابِكَ فِي غَدٍ \* إِذَا جَاءَ فِيهِ الطُّفْلُ لِمَتُّهُ شِمَطًا<sup>(٤)</sup>  
 وَصَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ \* شَفِيعَ الْوَرَى يَوْمًا بِهِ أَمْنُهُمْ شَطًا<sup>(٥)</sup>  
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَبْعَثْ لِقَبْرِهِ \* عَبِيرًا يَفُوقُ الْمِسْكَ وَالنَّدَا الْقُسْطًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَصْحَابِهِ وَالْآلِ جَمْعًا وَأَعْظِيمَ \* ثَوَابًا جَزِيلًا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى<sup>(٧)</sup>

وقال جوامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحِبَّائَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ \* فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ \* إِذَا قُلْتُ قَدْ حَانَ أَرَى الدَّهْرَ يَسْتَشْطُ<sup>(٩)</sup>  
 أَزُورُ أَبَا الزُّهْرَاءِ فِي تَحْتِ مُلْكِهِ \* وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ<sup>(١٠)</sup>

(١) البرايا الخلق جمع بريّة (٢) يأوي ينزل ويلتجئ . والجاه القدر والمنزلة . والطول  
 الافضال . والبسط الاتساع (٣) العهد الموثق (٤) اللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن  
 الذي يلم بالكف اي يقرب منه . والشمطاء المختلط بياضها بسواد والمراد انذاك اليوم  
 تشيب فيه الاطفال (٥) شط بعد (٦) العبير اخلاط من الطيب . والنَّدَا العود المعروف .  
 والقُسْطُ بخور (٧) الجزيل الكثير (٨) العهد الموثق . وقط ظرف زمان لماضي خاصة .  
 والقَبْضُ المقت . والبسط السرور (٩) اشتط في قضيته جار فيها وبعد عن الحق  
 (١٠) التخت سرير الملك يعني المدينة المنورة محل اقامته صلى الله عليه وسلم



- وَمَنْ ذَا يَطِيقُ الْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ \* وَحَسَبُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غِيَةِ نَقْطِ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِخَاتِمِهِ \* لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ السَّمَانَةِ قُرْطِ<sup>(٢)</sup>  
 أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِسْكِينَ بِأَبِهِ \* وَلَيْسُهُمْ فِي يَوْمِ سَطَوَتِهِ قُطْ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَفْرَادُ آسَادِ الْوَعَى فِي حُرُوبِهِ \* نِعَاجٌ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِ بَطْ<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ \* وَمَا مِنْ سَبَّاحِيهِ الْقِرَاءَةِ وَالْحُطْ<sup>(٥)</sup>  
 بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودِدِ \* وَدَانَ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالْقَبِطُ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَادَ جَمِيعِ النَّاسِ بِالْعَجْدِ رَهْطُهُ \* بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَى رَهْطُ<sup>(٧)</sup>

### قافية الطاء

قال الامام محمد الدين النوري رحمه الله تعالى

- ظَهَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ يَنْكُرُ الضَّمَى \* وَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكَفْرِ غَائِطُ  
 ظَهَرْتَ بِفَخْرِ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلِ \* بِعِزِّ عِلَاكِ الْعَرْشِ وَالْفَرَسِ لَأَفْطُ<sup>(١)</sup>  
 ظُهورُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْحَى مِنَ الضَّمَى \* فَخَنُّ بِهِ الْأَعْدَاءُ طَرًّا نَغَائِطُ<sup>(٢)</sup>  
 ظُهورُهُمْ فِيهَا سُيُوفُ ظُهُورِهِ \* شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللَّهِ غَالِطُ<sup>(٣)</sup>  
 ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمَرْجَى لِنَصْرِنَا \* إِذَا نَظَرْتَ شَمْرًا إِلَيْنَا لَوَاحِظُ<sup>(٤)</sup>

(١) حسب كافه (٢) في الخاتم تورية ورشحها ذكر القرط وهو ما يعلق في الاذن  
 (٣) الليث الاسد والسطوة القهر (٤) الوعى الحرب (٥) السجيا بالطباع (٦) دار انقاد  
 (٧) رهط الرجل قومه (٨) العلاء الرفعة والفرش الارض ولا فظ متكلم (٩) اضحى يعني اظهر  
 (١٠) ظهورهم جمع ظهر والفاظ من الغلظة وهي الشدة (١١) الظهير الصير والشرر نظر  
 الغضبان بمؤخر العين واللاحاظ هو مؤخر العين

ظَلِيلًا يَرَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا لَفَى \* تَخَاطَبُ أَرْبَابُ الْخَطَا وَتُلَافِظُ<sup>(١)</sup>  
 ظَمِنًا ضَمِنًا شَفِنًا شَوْقُ مُشْفِقٍ \* عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيَحَافِظُ<sup>(٢)</sup>  
 ظِمَاءً غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ \* فَتَرَوْنِي بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ<sup>(٣)</sup>  
 ظِلَالُ لَوَاهُ ظَلَّةٌ لِعُصَاتِنَا \* إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُعَالِظُ<sup>(٤)</sup>  
 ظِلَامٌ جَلَاءُ اللَّهِ عَنَّا بِنُورِهِ \* وَتَشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ  
 ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالْفِظْوُ الْأَهْلُ دُونَهُ \* فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ إِلَّا هَلْ لَافِظُ<sup>(٥)</sup>  
 ظَوَاهِرُهُ تُثْنِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ \* وَفِي عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ  
 ظُعُونِي مَتَى تَدْنُو لِنَقِيلِ قَبْرِهِ \* مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا مُحَافِظُ<sup>(٦)</sup>  
 ظَمَائِي مَتَى يَرَوْنِي بِمُورِدِ طَيْبَةٍ \* مَتَى طَرَفُ عَيْنِي عَيْنَ طَيْبَةٍ لَا حِظُ<sup>(٧)</sup>  
 ظَعَامُنُ حُجَّاجٌ إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا \* وَوَدَّعْتُهُمُ وَالرُّوحُ مِنِّي قَائِظُ<sup>(٨)</sup>  
 ظُلُومٌ أَنَا كَيْفَ الْقَبَا بِمُحَمَّدٍ \* وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَا الْحَبِيبِ تُلَاحِظُ<sup>(٩)</sup>  
 ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجَّتِي غَدًا \* وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدٍ حَمْدٌ وَأَعِظُ<sup>(١٠)</sup>  
 ظُنُونِي بِرَبِّي مَذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ \* يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُقْدِهِ الْمَوَاعِظُ

(١) الظليل السائر . والجاء المنزلة والقدر . ولطف من أسماء جهنم . وأرباب الخطايا أصحاب  
 الذنوب . وتلاطف تكلم (٢) ضمينا مرضنا . وشفنا اسقمنا . واشفق عليه رحمه وخاف عليه .  
 ويرعى يحفظ . والعهد الموثق (٣) القيطشدة الحر (٤) الظلة السحابة وشيء كالصفة يستتر به  
 من الحر والبرد (٥) ظعوننا أي ظعنوا وسافروا . والفظوا اطرحوا وارموا (٦) الظعون المسافرون  
 والمحاظظ المقام (٧) عين طيبة أي ذاتها . ولا حظ ناظر (٨) الظعائن مراده المسافرون واصل  
 الظعائن النساء في الموادج . وفاظت روحه خرجت (٩) تلاحظ تنظر (١٠) ظعنت رحلت .  
 والأوزار الذنوب . والحجة البرهان

ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ \* أَقَاسِمُ أَرْبَابِ النَّفْثِ وَأَحَاطُظُ  
ظَلَلْتُ بِمَدْحِهِ أَحْلِي تَمَائِمِي \* وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّقَى وَالْحَفَاطُ<sup>(١)</sup>  
ظَنَنْتُ بِأَنِّي مَذْشَرْتُ مَدِيحَهُ \* يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَا حُظُ

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الهالالى الدمشقى رحمه الله تعالى

أَعْجَبْتَ إِذْ فَتَكَتَ بِنَا الْأَلْحَاطُ \* وَغَدَتَ تَسِيلُ نَفُوسُنَا وَقُطَاظُ<sup>(٢)</sup>  
وَجَهَلْنَا أَنَّ الْحُبَّ نَارٌ أَضْرَمَتْ \* وَلَهَا بِقَلْبِ الْمُسْتَهَامِ شَوَاظُ<sup>(٣)</sup>  
مَا أَفْتَكَ الْأَلْحَاطُ تَرْمِي أَسْهَمًا \* يَقُولُونَ بِنَا مَا إِنْ لَهَا أَرْعَاطُ<sup>(٤)</sup>  
عَجَبًا لِهَا تِيكَ الْلِحَاطُ جُفُونُهَا \* نَفْسٌ وَلَكِنْ فِي الْوَعَى أَقَاطُ<sup>(٥)</sup>  
وَبِمُهْجَتِي فَتَانَةٌ مَا دَابَّهَا \* إِلَّا لِمَنْ يَنْفِي الْوِدَادَ كِطَاطُ<sup>(٦)</sup>  
يَا هَذِهِ هَلْ رَحْمَةٌ أَوْ عَظْفَةٌ \* لَيْسَاءَ عَذَالٍ لَنَا وَيُغَاطُوا<sup>(٧)</sup>  
أَنَا قَدْ قَنِعْتُ بِنَهْلَةٍ مِنْ رِيْقَهَا \* وَلَكِنْ أَبَتْ فَعَسَى يَكُونُ لِمَاطُ<sup>(٨)</sup>  
وَاهَا لِرِقِّ الْعَاشِقِينَ وَذُلِّهِمْ \* وَالْعَازِلُونَ تَلَا بِسْمِ أَفْطَاطُ<sup>(٩)</sup>  
مَا سَاءَ أَهْلَ الْعَشَقِ إِلَّا عَازِلُ \* أَبْدَالُهُ فِي عَذْلِهِ إِظْطَاطُ<sup>(١٠)</sup>

(١) اظلمات افعول داومت نهاري على الفعل . والتائم جمع تيمة وهي ما يعلق الاستشفاء من آيات  
وادعية ونحوها ومثلها الحفاط . والرقى ما يرقى به المريض ونحوه (٢) الالحاظ مراد بهم العيون .  
وتعاطف خرج (٣) اضرمت اشتعلت . والمستهام الذي اخذه الهيام وهو شبه الجنون من العشق .  
والشواظ لهب لادخان فيه (٤) الفتك القتل غيلة . والارءاظ جمع وعظوه وهو مدخل النصل من  
السهم (٥) الوعى الحرب (٦) المهجة الروح والفتنة المحنة والدأب العادة . ويغني يطلب والكطاط  
السدة والتعب (٧) العطفة الميل . والعذال اللوام (٨) النهل الشرب الاول . وابت امتنعت  
والعظ الشيء الذى يتلمظ به في الفم (٩) الفظ الغايظ السخى الخلق (١٠) الالفاظ الالحاح

ظَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الرِّضَى فِي نُصْحِهِ \* ضَلَّ السَّبِيلَ فَنُصَحَهُ حِفَاطُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْيَتْ مِنْ حَمْلِي لِأَعْبَاءِ الْهُوسَى \* وَالْحُبُّ رُزْمٌ حَمَلُهُ بَهَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْسَانٌ عَيْنِي ضَاثِرِي فَهُوَ الَّذِي \* أَبَدَا إِلَى مَا سَاءَهُ لِحَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا كَفِّنَ الْحَظَّ عَمَّا رَامَهُ \* لِيَكُونَ مِنْ وَرَعِي عَلَيْهِ حِفَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَذَلِكَ قَلْبِي لَا يَزَالُ يَسُوؤُهُ \* مِنِّي عَلَى عَشْقِي الدَّمَى إِغْلَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا تَهْجُرَنَّ الْمَدْحَ إِلَّا فِي الَّذِي \* بِمَدِيحِهِ تَتَفَاخَرُ الْقُرَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ أَثْنُوا كُلُّهُمْ \* وَكَذَلِكَ الْحُطْبَاءُ وَالنُّوَاطُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ أَوْفَى الْكَلِمَ الْجَوَامِعَ وَاعْتَدَتْ \* تَرْوِي صَبِيحَ مَتُونِهَا الْحِفَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 جَزَلَتْ مَعَانِيهَا فَبَذَتْ مِدْرَهَا \* ذَرَبَ اللِّسَانَ وَرَقَّتْ أَلْفَافُ<sup>(٩)</sup>  
 تَتَرَشَّفُ الْأَسْمَاعُ صِرْفَ سَلَافِهَا \* مِنْ رِقَّةٍ وَغَيْرِهَا لِفَافُ<sup>(١٠)</sup>  
 سَارَتْ بِهَا الرُّسَبَانُ أَيْنَ تَوَحَّهَوُا \* رَوُونَهَا مَهْمَا شَتَوُا أَوْ قَاطَوُا<sup>(١١)</sup>  
 قَدْ أَفْخَمَتْ مَنْ رَامَ يَسْلُكُ سُبُلَهَا \* سَيَانٍ إِنْ عَرَبٌ وَإِنْ أَوْشَاطُ<sup>(١٢)</sup>

(١) السبيل الطريق. والاحفاظ لا غضاب (٢) اعيت تعبت وعجزت. ولاعباء الالتهال. والهمى الحب. والرزء المصيبة. وهظه الامر عليه وثقل عليه (٣) ضاره بمعنى ضره. ولحظه نظره. بمؤخر عينه (٤) كذا. نعمه. والحداط الدب عن المحارم ومراده الحافظ السائر (٥) الدمي الصور من رخام تشبه بها الحسان. والاعلاظي الكلام ضد الرفق (٦) قرضه مدحه (٧) جوامع الكلام هي التي قل لفظها وكثر معناها. رمتن الحديث هو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. عدا السند (٨) الكلام الحزل ضد الركيك. وبذت غلبت. والمدره المتكلم عن انقوص. ودربة اللسان حدنه (٩) الرشف المص. والصرف الخالص. والسلاف اطيب الخمر. وانظره رماه من فمه (١٠) قاطوا اقاموا في ايام التيط وهو شدة الحر (١١) افخمت اسكنت. والسبل الطرق. وسيان متساويان. ولوشيط ليمف من الناس ليس اصلهم واحدا

مَا لَفَظُ قُسٍ حِينَ قَامَتْ بِالْمَلَا \* يَوْمَ الْمَوَاسِمِ وَالْوُفُودِ عَكَظُ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ قَدْ تَكْتَبُ مِنْ قُرَيْشٍ عُصْبَةٌ \* كُلُّ لِمَا قَدْ رَامَهُ لَظْلَاطُ<sup>(٢)</sup>  
 قَصَدُوا مُعَارَضَةَ الْكِتَابِ فَبَذَهُمْ \* وَهُمْ الْفِصَاحُ الْفَرُّهُ الْإِيقَاطُ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْخِزُ مَنْ وَخَدَتْ إِلَيْهِ فَلَانِصُ \* أَبَدًا لَهَا نَحْوُ الْعَقِيقِ لِحَاطُ<sup>(٤)</sup>  
 كُنْ مُنْقِذِي مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ نَابِهٍ \* أَبَدًا لِمِثْلِي فِي الْوَرَى عَظَاطُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذْ لَسْتُ أَتْلُو فِيهِ خِلَاً وَاقِيَا \* يَلْقَى لَهُ مِنْ سَهْوِهِ أَسْتِيقَاطُ<sup>(٦)</sup>  
 خِلَاً يَعِينُ عَلَى النِّجَاحِ مِنَ الرَّدَى \* فِي يَوْمٍ يَزْخُرُ بِالِدِّ مَاءُ لِحَاطُ<sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ ذِكْرُهُ \* رَوْحٌ عَلَى قَلْبٍ عَرَاهُ كَطَاطُ<sup>(٨)</sup>  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ \* مَا طَابَتْ مَدْلُولَهَا أَلْفَاطُ

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعَرَبِ لِحَظُ \* أَهْوَاكَ قِصُومٌ وَقَرِظُ<sup>(١)</sup>  
 كَلَّا وَلَكِنْ نَمَّ أَحْبَابُ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ حِفْظُ<sup>(٢)</sup>

(١) المألا اشرف الناس . والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . والوفود الجموع القادمون .  
 وعكظ سوق العرب (٢) تكتب اجتماع . والعصبة الجماعة . والظلاط العسير المشدد (٣)  
 بذهم غلبهم . والفرة جمع فارم وهو الحاذق (٤) الوخد سير سريع . والقلائص جمع قلوص وهي  
 الناقة الشابة . والحافظ القرى مؤخر العين (٥) صرف الدهر شدته . والنابه المنتبه . والحفظ  
 العضاض (٦) يلقي يوجد (٧) الردي الملاك . ويزخر يمتلئ . والحافظ مؤخر العين (٨) كظه  
 الامر بهظه وكر به (٩) النحوى الجهة . والموى الموهي اي المحبوب . والقيصوم نبات بلاد العرب  
 طيب الرائحة . والقرظ شجر فيها وهو محرك الرء وتسكينه لضرورة الشعر (١٠) ثم هناك

فَقَسَىٰ يَكُونُ بَرًّا بِهِمْ \* لِي تَنْدَ خَيْرَ الْخَلْقِ حَظًّا<sup>(١)</sup>  
 رُوحَ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ لَا كَظًّا<sup>(٢)</sup> وَفَظًّا<sup>(٣)</sup>  
 طَبَعَ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ غَلْظًا<sup>(٤)</sup>  
 رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظًا<sup>(٥)</sup>  
 لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ \* فِي حَبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظًا<sup>(٦)</sup>  
 مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو \* رِ الدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظًا<sup>(٧)</sup>  
 فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ \* لِكِتَابِهِ مَعْنَى وَلَفْظًا<sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ أَسْتَوْسَ بَيَانِهِ \* قِصَصُهُ وَأَحْكَامُهُ وَوَعْظًا<sup>(٩)</sup>

## قافية العين

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

كَلَفْتُ بِكُمْ قَفَاضَ دَمِي دُمُوعًا \* وَبِتُ سَمِيرٍ مِنْ هَجَرَ الْجُجُوعَا<sup>(١)</sup>  
 رَحَلْتُمْ يَوْمَ ذَاكَ الْبَيْنِ عَنِّي \* فَمَا أَنَا بَعْدَكُمْ أَيُّكِي الرَّبُّوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا لِي لَا أَنْوَحُ عَلَى طُلُولِ \* أَطَلْتُ بِأَهْلِيهَا وَبِهَا الْوُلُوعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي يَوْمِ الرَّبُّوعِ سَلَيْتُ عَقْلِي \* بِنَجْدٍ لَا رَعَى اللَّهُ الرَّبُّوعَا<sup>(٤)</sup>

(١) الحظ النصيب (٢) رجل كظته له الامور حتى يعجز عنها. والنظ الجاني اشحن الكلام  
 (٣) القظ الشدة واصله بفتح اللام وتسكينه لضرورة الوزن (٤) القيط الغضب (٥) القيط صميم  
 الصيف (٦) عراه نزل به وبهظ الامر الرجل غلبه (٧) الكلف الولوج. وسيمير انحادت ليلاً. والمجوع  
 النوم (٨) البين الفراق. والرُّبُوع المُنْزِل (٩) الطاول ما شخَص من آثار الديار (١٠) رعى حفظ

- وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَخْفِيَ غَرَامِي \* فَيَأْتِي اللَّعْمُ إِلَّا أَنْ يُذِيعَا<sup>(١)</sup>  
 فَكَيْفَ يَهَائِمُ يَرْجُو وَصَلَا \* وَلَمْ يَكُنْ الزَّمَانُ لَهُ مُطِيعَا<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرِيقُ بِأَنْ مِثْلِي \* إِذَا ذَكَرَ الْفِرَاقُ لَدَيْهِ رِيْعَا<sup>(٣)</sup>  
 يَطُولُ وَرَاءَهُمْ ظَمْئِي وَجُوعِي \* لِفَقْدِ الْوَصْلِ لَا ظَمًا وَجُوعَا  
 وَيَنْزِعُ نَحْوَهُمْ قَلْبِي فَمَنْ لِي \* إِذَا لَمْ يَرْحَمُوا قَلْبًا نَزُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 عَسَى زَمَنٌ يَعُودُ بِأَهْلِ وَدِي \* فَيُؤَلِّسُ الْإِنْسَانَ إِنْسَانًا هَلُوعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْ كَانَ الْهَوَى الْعَذْرَى عَدَلَا \* لَقَلَّدَنِي بِزُورَتِهِمْ صَنِيعَا<sup>(٦)</sup>  
 أَصْحَابِي دَعَوْا عِبْرَاتِ جَفْنِي \* تَجِدُ بَدْرًا فَطِيبَةً فَالْبَقِيعَا<sup>(٧)</sup>  
 فَإِنَّ يَهَانِيَا هَاشِمِيَا \* شُكْرًا صَابِرًا بَرًّا خَشُوعَا  
 وَقَوْمًا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى \* سَقَوْا أَعْدَاءَهُ السُّمَّ النَّقِيعَا<sup>(٨)</sup>  
 أَسْوَدُ تَفَرَّقُ الْهَيَجَاءُ مِنْهُمْ \* إِذَا لَبَسُوا دِمَاءَهُمْ دُرُوعَا<sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ نَهَضَتْ كَتِيبَتُهُمْ لِحَيٍّ \* كَثِيرًا جَمْعَ فَرَقَاتِ الْجُمُوعَا<sup>(١٠)</sup>  
 بِكُلِّ فِتْنَةٍ يَخْوضُ الْهَوَلُ سَعِيَا \* إِلَى الضَّرْبِ الْمُبْرَحِ لَا جَزُوعَا<sup>(١١)</sup>  
 فَكَمْ حَمَلَتْ عِثَاقُ الْخَيْلِ مِنْهُمْ \* أَسْوَدًا تَدْهُسُ الْأَسَدَا الشَّجِيْعَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الغرام النوع . ويأبى يمتنع . ويذيع يشيع (٢) هام ذهب على وجهه من العشق (٣) التريق الجماعة . وراعه الافرقة (٤) ينزع يحزن . ونحوم جهنهم (٥) يولي يعطي . والانس ضد الوحشة والهلوع المزعزع (٦) الهوى الحب . والعذري المنسوب لبني عذرة لاشتغالهم بالعشق . والصنيع المصطنع من المعروف (٧) العبرات الدموع . وتجند تكثر الجود وهو المطر الغزير (٨) السم النافع البائع الثابت (٩) تفرق تخاف . والهيجاء الحرب (١٠) نهضت قامت بسرعة واهتمام . والحيا الفخذ من القبيلة . والكتيبة الجماعة من الخيل (١١) المبرح الشديد (١٢) العتاق الجياد وادهشه ذهب بعقله

وَكَمْ شَجَرَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْهُوَادِي \* رِمَاحُ تَمْنَعُ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا <sup>(١)</sup>  
 وَيَبِضُّ فِي سَمَاءِ النُّعْ يَبِضُّ \* تَرَى لَشُمُوسَهَا فِيهَا طُلُوعَا <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اشْتَلَّ الظُّبَالُ لَهَا ظَنَّا \* مُتُونَ الْخَطِيَّاتِ لَهَا شُمُوعَا <sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ صَدَعُوا مِنَ الْعَزَى شُعُوبَا \* كَمَا شَعَبُوا مِنَ النَّقْوَى صُدُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 رَمَتْ بِهِمُ الصُّوَرُافِنْ كُلَّ ثَغْرِ \* كَانَتْ لَهَا بِهِ مَرْغَى مَرَبَعَا <sup>(٥)</sup>  
 فَكَمْ غَمْرٍ طَفَى وَبَغَى عَلَيْهِمْ \* فَبَاتَ مَجْدَلُ الْغُبَرَا ضَمِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 وَذِي بَطْرِ سَعَى حَتَّى رَأَاهُمْ \* فَخَرَّ لِهَوْلِ هَيْبَتِهِمْ صَرِيعَا <sup>(٧)</sup>  
 إِذَا سَلُّوا سَيْوْفَ الْهِنْدِ صَلَّتْ \* رُؤُسُ الْمُشْرِكِينَ لَهَا رُكُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 مَدَحَتْ أَوْلَئِكَ الْمَلَأَ افْتِخَارَا \* فَصَارَ بِمَدْحِهِمْ زَمَنِي رَيعَا <sup>(٩)</sup>  
 فَصَلَّى ذُو الْجَلَالِ عَلَى نَبِيِّ الْهَدَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعَا  
 بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُتْبِي لِأَنِّي \* طَوَيْتُ عَلَى وِدَادِهِمُ الضُّلُوعَا  
 قَرَنْتُ بِعِزِّهِمْ ذُلِّي وَحَيِّي \* لَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حِصْنًا مَنِيعَا  
 كَلِّتُ بِهِمْ مِنَ الْحَيْنِ الْلَوَاتِي \* تُشِيبُ خُطُوبُهَا الْطِفْلَ الرَّصِيعَا <sup>(١٠)</sup>

(١) تشاجروا بالرماح تطاعنوا. والهوادي الاعناق واحدها هادي (٢) اليبض السيوف. والنقع  
 الغبار (٣) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف. ومتون الرماح مراد بها اءاليها. والخطيات الرماح  
 (٤) صدعوا شقوا. والعزى صنم. وشعب القدح اصلحه. والصدوع الشقوق (٥) الصوافن  
 جباد الخيل. والثغر من البلاد الموضع الذي يخاف هجوم العدو منه. والمربع الخصب (٦) الغمر  
 الجاهل. وطغا تكبر. وبغى اعتدى. والمجدل المصروع. والغبراء الارض (٧) البطر كقران  
 النعمة. وخر سقط (٨) صلت مالت وفيها تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود (٩)  
 الملا اشراف الناس (١٠) كلت حرست وحفظت. والحن الثمن. والخطوب الشدائد



- مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرًّا \* وَتَشَرِّيفًا وَلَمْ أَكُنِ الْبَدِيعًا<sup>(١)</sup>  
 أَلَسْتَ عَلَوْتَ عَنْ سَبْعِ طِبَاقٍ \* يَوْمَ رَكَابِكَ الْعَرْشِ الرَّفِيعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَسَرَفَكَ الْهَمِيمِ بِالْتِدَانِي \* فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَخَصَّكَ بِالسَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُو \* وَجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يَرْجَى نَصِيرَا \* لِنَائِبَةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيمَا<sup>(٥)</sup>  
 أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُرْجَاهَا \* وَلَسْتُ أَرَى لِنَائِبَةٍ رُجُوعَا  
 فَخُذْ بِيَدِي وَجِدْ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ \* إِذَا نَادَيْتُهُ لَبَّى سَرِيعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ غَدَا رَفِيعِي \* وَمَا يَخْشَى رَفِيقَكَ أَنْ يَضِيعَا  
 وَعُمْ بِمَا تُخَصِّصُنِي صَحَابِي \* وَحَاشِيَّتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا<sup>(٧)</sup>  
 رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ فِي ذُنُوبٍ \* ثَقَالَ نُجُزُ الْجَادِ الضَّلِيلَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا قَدَرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ \* جَعَلْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيعَا  
 وَكَيْفَ يُضِيقُ ذَرْعُكَ عَنْ مُرْجَعٍ \* نَدَاكَ الْجَمُّ وَالْجَاهُ الْوَسِيعَا<sup>(٩)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَالَتْ \* نَجُومُ الْجَوِّ تَنْتَظِرُ الطُّلُوعَا<sup>(١٠)</sup>

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

بَيْنَ الْعَقِيقِ وَبَيْنَ سَلْعٍ مَرْبَعٌ \* لِلْقَلْبِ فِيهِ وَالنَّوَاطِرِ مَرْتَعٌ<sup>(١١)</sup>

(١) البديع الشيء الذي اتى على غير مثال يعني انه لم يكن اول المادحين له صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالبديع الممداني الشهير (٢) الطباق السموات طبقة فوق طبقة ٠ يوم يقصد (٣) التداني القرب ٠ والوضع ضد الرفيع (٤) تعنو تخضع (٥) الذببة المصيبة ٠ ويدعى بتادى (٦) ابي اجاب بقوله لييك (٧) حاشية الرجل اتباعه (٨) الجاد الشديد ٠ والضليع القوي (٩) ضاق بالامر ذرعا عجز عن تحمله ٠ والندی انكرم ٠ والجم الكثير (١٠) الجو ما بين السماء والارض (١١) المربع المنزل ٠ ايام الربيع ٠ ورتعت الدابة اكلت ماشا ٠ والمكان مرتع

عَطِرُ الثَّرَى أَرَجَ كَأَنَّ لَطِيمَةً \* مِنْ مِسْكٍ دَارِينَ بِهِ تَتَصَوَّعُ<sup>(١)</sup>  
 بَذَرُ السَّعَادَةِ كَامِلٌ بِسَمَائِهِ \* وَيَبْرُجُهُ شَمْسُ الْحَقَائِقِ تَطْلُعُ<sup>(٢)</sup>  
 حَلُّوا الْجَنَى عَذْبُ الْمَوَارِدِ عِنْدَهُ \* مِنْ كُلِّ شَرِبٍ مَعْنَوِيٍّ مَنَبِعُ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْمَنُ لَا فِيهِ لِأَرْبَابِ الْهَوَى \* مَرَأَى رُوقٍ مِنَ الْجَمَالِ وَمَسْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا بَالُ وَرْدِكَ مَاؤُهُ يَشْفِي الصَّدَى \* وَأَنَا الْحُبُّ وَعَلَيَّ لَا تُقَعُّ<sup>(٥)</sup>  
 لِي فِيكَ عَهْدٌ هَوَى قَدِيمٌ لَيْسَ لِلْسَعْدَالِ فِي الْإِفْلَاحِ عَنْهُ مَطْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى الْمَدَى بِأَحِبِّي \* عِزًّا وَلِي أَنِّي أَذِلُّ وَأَخْضَعُ<sup>(٧)</sup>  
 لَوْلَا أَدَّكَ كَرُّكَ لَمْ يَهْزُ مَعَا طِفِي \* بَرَقَ عَلَى شِعْبِ الْآبَارِقِ يَلْمَعُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمَّا ارْقَتْ وَهَاجَ شَجْوِي فِي الدَّجَى \* وَرَقَاهُ فِي فَنَنِ الْأَرَاكِ تَسْمَعُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَذَلِكَ لَوْلَا مِرْقَصُكَ لَمْ أَكُنْ \* أَلْتَأَعُ إِذَا ذُكِرَ الْغَوَيَرُ وَلَمَاعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَيُعْرِضُ الْحَادِي بِجِرْعَاءِ الْحَمَى \* وَالْجَزَعُ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ فَاجْزَعُ<sup>(١١)</sup>

(١) ثرى التراب الندي . والارج طيب الرائحة . والاشيمة كل طيب يحد على الصدغ .  
 ودارين بلد مشهورة بمجودة السبل . وتضوع تفوح (٢) اشارة الى مرادهم المزمع معرفة نيا ٣ حتى  
 المجنى . واشرب النصيب من الماء (٤) ارباب الهوى اصحاب الحب . والمرئى رؤية . ويروق  
 يعجب (٥) لبال الحال والتان . والورد المورود . والصدى العكس . والعنة شدة العطش . وتقع  
 تزال (٦) العهد الزمن . والهوى الحب . والمذال اللوام . والافلاخ عن الشيء تركه (٧) المدى  
 العاية (٨) الادكار التذكر . والمعاطف الاعطاف والجواب . والتعب الطريق شئ حار  
 والمتفرج بين جبلين . والابارق جمع ابرق وهو الارض الغليظة التي فيها حجارة ورمال ودارين  
 مفتعلة (٩) رقت مهتر . وهاج اتار . والشجو الحزن . والدحي الخدم . والرقاء الخامة  
 الرمادية والذنين الغنم . وتسمع تصوت (١٠) التاع من اللوعة وهي حرقه القلب (١١) التعريض  
 بالشيء ذكره بالاصراحة . والحادي سائق الابل ومغنيها . والجرعاء الارض الرملة السهلة

كَلَّفِي بَيِّنَاتٍ أَلْعَقِي وَإِنَّمَا \* وَجْهٌ أَشْيَقِي بِالْحِجَازِ مَبْرَقٌ<sup>(١)</sup>  
 عَجَبًا لِحَيْسَمٍ بِالْعِرَاقِ مَخْلَفٍ \* وَفَوَادُهُ مَغْرَى بِطَيْبَةِ مَوْلَعٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَكَيْفَ لَا تَجِفُّ الْأَصَالُغُ تَحْوَاهَا \* شَوْقًا وَتَذَرِفُ فِي هَوَاهَا الْأَدَمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِهَا رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ مُؤْمَلٍ \* ثُمَّ دَى الرَّكْبُ إِلَى حِمَاهُ وَتَوَضَّعَ<sup>(٤)</sup>  
 أَزْكَى الْبَرِيَّةِ عَصْرًا وَأَعَزُّهُمْ \* يَتَا وَأَوَّلَى بِالْفَخَارِ وَأَجْمَعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَمْدٌ كَفًّا بِالْأَنْدَى وَاتَّمَهُمْ \* حِلْمًا وَأَصْدَقُ فِي الْمَقَالِ وَأَبْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَشَدُّهُمْ بَأْسًا إِذَا لَطَفَتِ الرُّوَا \* وَالسَّمِيرِيَّةُ بِالْأَسِنَّةِ تُشْرَعُ<sup>(٧)</sup>  
 جُمِعَتْ لَهُ غُرُ الْمَنَاقِبِ فِيهِ كَالْعَقْدِ النَّظِيمِ لَدَيْهِ لَا تَتَوَزَّعُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ حَبِيبُهُ \* وَلَهُ الْمَقَامَاتُ الَّتِي لَا تُدْفَعُ<sup>(٩)</sup>  
 حِلَاةٌ مِنْ أَنْوَارِهِ وَكَسَاهُ مِنْ \* أَسْنَى الْمَوَاهِبِ حِلَّةٌ لَا تَنْزَعُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَلَاةٌ فِي مَالِكُوتِهِ وَأَبَاحُهُ \* مَا كَانَ يَطْلُبُهُ سِوَاهُ فَيُضْنَعُ<sup>(١١)</sup>

وقال الامام المصري ايضا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي نَوَازِعُ \* مِنَ الشَّوْقِ لَكِنْ دُونَ قَصْدِي مَوَانِعُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الكاس الرلوع . والمبرقع المستور بالبرقع (٢) الاغراء التحريض (٣) تجف نفطرب ونحوها  
 جهته . وتذرف تسيل . وهواها حبه (٤) جدا الابل زجرها وساقها . وتوضع تسرع في الد  
 (٥) زكي اصلح . والبرية الحلق . والمعنصر الاصل (٦) الندي الكرم . وبرع فاق (٧) البأس  
 السدة . والنظت انقذت . والوغي اخرب . والسمرية الرماح . وتشرع تسدد للطعن  
 (٨) غرة كل شيء . خياره . والمناقب الفضائل . وتتوزع تتفرق (٩) صفوة الشيء . خياره (١٠)  
 حزه زينته . واسنى اعلى . والحلة زار ورداء (١١) جلاه اظهره . والمالكوت ماخفي عنا من  
 ملك لله تعالى (١٢) زعت النافذة منت الى اوطانها

تَحْنُ إِلَيْكَ أَرْوْحُ حَنَّةً فَاقْدِ \* عَدَّتْهُ عَنِ الْأَحْبَابِ يَدُ شَوَاسِعِ<sup>(١)</sup>  
أَمَّا أَنْ بَعْدَ الْحُمْسِ وَرَدَّ لِحَائِمِ \* بَعِيدُهُ شَرِبْتُ سَائِغُ الْمَاءِ نَاقِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَأِنِّي لَظْمَانُ الْحَسَا شَيْقُ إِلَى \* مَشَارِعِ تَحْمِيهِ الرِّيحِ الشَّوَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ الْمُبْرَحُ جِدَّتِي \* وَمَا خَلَقَتْ مِنِّي إِلَيْكَ الْمَطَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
وَحَالَتْ يَوْخَطُ الشَّيْبِ صِبْغَةً لِعَمِي \* وَمَا حَالَ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَصَالِعِ<sup>(٥)</sup>  
فِيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ يَا مَنْ صَمَاتُهُ \* رِيَاضُ بَهَازُهَا قُلُوبِ رَوَاتِعِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ لَفْظَةُ الْعَذْبِ الَّذِي أَخْضَرَتْ لَهُ الْفَصَاحَةُ عِفْدُ الْجَوَاهِرِ جَامِعُ  
وَمَنْ حَبُّهُ فَرَضٌ عَلَيَّ وَمَنْ بِهِ \* أَلُوذُ إِذَا حَامَتْ عَلَيَّ الْفَجَائِعِ<sup>(٧)</sup>  
تَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِي بِجَاهِكَ خَاضِعًا \* إِلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْحَبَاهِ خَوَاضِعُ  
فِي النَّفْسِ حَاجَاتُ وَمَا لِقَضَائِهَا \* سِوَاكَ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ شَافِعُ  
وَيَجْمُوعُ حَالِي عِنْدَهُ وَهُوَ عَالِمٌ \* بِتَفْصِيلِ خَافِيهِ وَمَا هُوَ ذَائِعُ<sup>(٨)</sup>  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَتَيْنَاؤُ فِي خَمْسِنَا \* رَسُولٌ بِأَعْمَالِي إِلَيْكَ يَطْلِعُ<sup>(٩)</sup>  
فَكُنْ جَابِرًا تَقْصِي بِجَاهِكَ إِنَّهُ \* لَجَاءُهُ مَدِيدُ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ وَاسِعُ

(١) عدته منعه. والبيد الففار. والشواسع البعيدات (٢) الحاتم العطشان. والشرب انصب  
من الماء. والسائغ مهل المجري. واساغع الهني. المذهب العطش (٣) لمتارح اماكن  
الشروع اي الورود في الماء جمع مشرع. والرياح الشوارع المسدودات نحو المدوطة من (٤) خلق  
الي. واخلفت بليت يستعمل الرباعي لازما ومتعديا. والمبرح الشديد (٥) حالت تغيرت.  
ووخطه الشيب خالطه. واللثة شعر الرأس المتجاوز شحمة الاذن الملبا بشك (٦) صفوة  
الرحمن مصطفاه. واصل الازهر الجمل المتناول من اطراف الشجر. ورتعت المدابة اكلت ما  
شاءت (٧) الفجائع الرزايا لجمعه اوجعه (٨) الدائع السائغ (٩) طالعه بالامر اطلمه عليه

وَسَلَّ رَبُّكَ النَّصْرَ الْعَزِيزَ لِأَمَةٍ \* تَكْنَفُهَا قَرْنٌ مِنَ الدَّهْرِ سَابِعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَضْرَبَهَا سِعْرٌ وَخُلِفَ وَفْتَنَةٌ \* لَهَا كُلُّ عَامٍ فِي الْقُلُوبِ قَوَارِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَذَلِكَ مِنَ أَكْسَابِهَا غَيْرُ أَهْنَا \* عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَهَا عَنْكَ دَافِعٌ  
 أَغْنَاهَا عَلَى مَنْ كَادَهَا وَأَرَادَهَا \* غِيَاثٌ كَيْفِيٌّ عَنْ حِمَاهُ يُمَانِعُ <sup>(٣)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوترجي رحمه الله تعالى

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ \* نَبِيُّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ  
 عَلِيٌّ عَلَا ذَرَّةً، الْعَلَا يَطْلُبُ الْعَلَا \* فَاْمَسَى لَوْحِي اللَّهُ مَبْرَأٌ يُنَمِّعُ <sup>(٤)</sup>  
 عَزِيزٌ سَرَى يَنْبَغِي الْعَزِيزُ فَعُوْدِرَتْ \* لَهُ الْأَرْضُ تُطَوَّى وَالْمَعَارِجُ تُوَضَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ مُحَمَّدًا \* إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَطْمَعُ  
 عَرَى الْعَرْشِ أَمْسَى مُنْسِكًا يَمِينِهِ \* وَمِنْ رَبِّهِ بَلَقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَى يَمِينٍ قَدْ رَأَى اللَّهُ جَهْرَةً \* بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ  
 عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلَقُهُ \* عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللَّهِ يَأْمَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَطُوفٌ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ \* حَيٍّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مَرْفَعُ <sup>(٨)</sup>  
 عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالنُّقَى \* وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ <sup>(٩)</sup>

(١) تكنفها احاط بها . والقرن مائة سنة ووفاة النازم سنة ٦٥٦ (٢) الفتنة المحنة . والقوارع الدواهي (٣) الكمي الشجاع المتكفي بالسلاح اي المستور به . والحي المكان المحمي (٤) العلا الاولى السموات . والعلا الثانية المراتب العلية والرفعة . وتمتع بالشئ تنعم به (٥) اصل المعارج السلام (٦) عروة الشئ ما يستمسك به كاذن الكوز (٧) الخلق الطبع . وخلق صورته صلى الله عليه وسلم (٨) العطف الميل والرحمة . والمتجاوز المسامح (٩) عكف على الشئ لازمه وداوم عليه

عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مَلَأَسَةِ الدُّنَا \* لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعٌ <sup>(١)</sup>  
 عَجَائِبُهُ فِي الْعَجَزَاتِ عَجِيبَةٌ \* إِلَيْهِ يَحْنُ الْجَذَعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ <sup>(٢)</sup>  
 عَيَانًا رَأَاهُ صَبْبُهُ وَيَمِينُهُ \* أَنَا مِلْهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَا وَتَلَا لَا لَبَاةَ الْوَضْعِ نُورُهُ \* وَأَمْسَى بِهِ إِيْوَانُ كِسْرَى يُصَدِّعُ <sup>(٤)</sup>  
 عِنَانَ الْمَطَايَا يَا رِجَالَ تَجَاذَبُوا \* إِلَى سَيِّدِ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ <sup>(٥)</sup>  
 عَهْدْتُ إِلَيْكُمْ حِنْدَ كُمْ لِي أَمَانَةٌ \* أَدَاءَ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشِيعُ <sup>(٦)</sup>  
 عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أَوْدَعُ رَاحِلًا \* إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعُ  
 عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* ذُنُوبًا بِهَا عَمْرِي الْعَزِيزُ مُضِيعُ  
 عَوَاصِفُ عَصِيَانِي وَقَدْ جَرَّائِي \* مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يَمْنَعُ <sup>(٧)</sup>  
 عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا \* وَوَجَّهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبْرِقُ <sup>(٨)</sup>  
 عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ \* وَأَنْتَ كَمَا أَذْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ  
 عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدَحِهِ \* يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ فَالْجُودُ أَوْسَعُ <sup>(٩)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

هَآكَ عَنْ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى \* خَبْرًا يَقْبَلُهُ مِنْ مَعْمَةٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) الدنيا الدنيا . والمشرع المورد (٢) يحن يشنق . والجذع اصل النخلة . والضب حيوان كالخرذون اكبره كالغز (٣) عاينه عيانا ابصره بعينه . والانامل رؤوس الاصابع (٤) تَلَا لَا اضاء . ويصدع يشق (٥) العنان الزمام . والمطاييا الابل المركوبة (٦) يُشِيعُ يُوسِّلُ (٧) العواصف الرياح الشديدة . والجرائم الذنوب (٨) المبرقع المستور بالبرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها (٩) اصل المداركة اللحوق (١٠) هَاك خذ

سَبَّحْتُ صُمُّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* ثُمَّ فِي كَفِّ الْهَدَاةِ الْأَرْبَعَةِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا أَبْدَسَ نَبِيُّ آيَةٍ \* فَنَبِيٌّ لَا تُتَكْرَفُ فِيمَنْ تَبِعَهُ <sup>(٢)</sup>  
 أَيُّ نَطْقٍ قَدْ رَوَى إِعْجَازَهُ \* عَنْ سَمَاعٍ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ  
 حُجُجُ الرُّسُلِ الَّتِي قَدْ سَلَفَتْ \* أَصْبَحَتْ فِي أَحَدٍ مُجْتَمِعَةً <sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْتَقِدْ صِحَّتَهَا وَأَعْمَلْ بِهَا \* فَدَعَاوِي ضِدَّهَا مُنْقَطِعَةٌ  
 مُمَكِّنَاتُ الْعَقْلِ لَا يَجْعِدُهَا \* غَيْرَ أَهْلِ الزَّيْفِ وَالْمُبْتَدِعَةِ <sup>(٤)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

بَحْبِيبِ الْقُلُوبِ مُقْتَدِ الْخَلْقِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ  
 قَدْ تَشَفَّعْتُ مِنْ ذُنُوبِي إِلَى ذِي الْعِزَّةِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ السَّمِيعِ  
 فَاشْفَعْ أَشْفَعْ بِأَخَاتِمِ الرُّسُلِ يَوْمَ الْحُشْرِ وَالْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ الْفَاطِمِ  
 لِظُلُومِ لِنَفْسِهِ قَدْ تَنَاهَى \* فِي الْخَطَايَا وَكُلِّ فِعْلٍ شَنِيعِ  
 فَإِذَا مَا تَذَكَّرَ الذَّنْبَ فَاصْتَ \* مَقْلَتَاهُ وَأَغْرَوْرَقَتْ بِالْذُّمِّ <sup>(٥)</sup>  
 لَا تُخَيِّبْ رَجَاءَهُ إِنَّهُ مِنْ \* رَبِّهِ خَائِفٌ كَثِيرُ الْخُشُوعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ بَدَأَ وَعَوَّدَا \* مَا أَضَاءَتْ ذُكَاةً عِنْدَ الطَّلُوعِ <sup>(٧)</sup>

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

أَيَذْهَبُ يَوْمٌ لَمْ أَكْفِرْ ذُنُوبَهُ \* بِذِكْرِ شَفِيعٍ بِالذُّنُوبِ مُشْفَعٍ

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المضمّت (٢) الآية المعجزة الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم (٣) الحجج البراهين (٤) الزيف الميل عن الحق . والمبتدعة اهل البدع الذين زادوا في الدين ما ليس منه (٥) اغرورقت عينه دمعت كأنها غرقت في دمعها (٦) الخشوع الخضوع ورقة القلب (٧) ذكاه الشمس

وَلَمْ أَقْضِ فِي حَقِّ الصَّلَاةِ فَرِيضَةً \* عَلَى ذِي مَقَامٍ فِي الْحِسَابِ مُرْفَعٌ  
أَرْجِي لَدَيْهِ النَّفْعَ فِي صِدْقِ حِجِّهِ \* وَمَنْ يَرْتَجِي الْخُتَارَ لَا شَيْءَ يَنْفَعُ  
وَأُهْدِي إِلَى مَثْوَاهُ مِنِّي تَحِيَّةٌ \* إِذَا قَصَدْتَ بَابَ الرِّضَالِمْ تَنْدَفِعُ<sup>(١)</sup>

وقال ابراهيم بن سهل الاشيلي المتوفي سنة ٦٩٤ وكان يهوديا فاسلم رحمه الله تعالى

تَنَازَعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعَا \* وَيُسْعِدُنِي التَّعْلِيلُ لَوْ كَانَ نَافِعَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا ذَرَكْتُ الْعُلْيَا سِوَى مُفَرِّدٍ سَرَى \* لِهَوْلِ الْفَلَاحِ وَالشُّوقِ وَالسُّوقِ رَابِعَا  
رَأَى عَزَمَاتِ الشُّوقِ قَدْ نَزَعَتْ بِهِ \* فَسَاعَدَنِي الْبَعْدُ النَّوَى وَالنَّوَارِعَا<sup>(٣)</sup>  
وَرَكِبْتُ دَعْتَهُمْ نَحْوَ يَثْرِبَ أَسْمَةً \* فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا مُطِيعَا وَسَامِعَا  
يُسَاقِبُ وَخَذَ الْعَيْسِ مَا شِئْنِهِمْ \* فَيَقْفُونَ بِالشُّوقِ الْمَدَى وَالْمَدَامِعَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا انْعَطَفُوا وَرَاجِعُوا الَّذِي كَرَّ خَلْتَهُمْ \* غَضُّونَا لِدَانَا أَوْ حَمَامًا سَوَاجِعَا<sup>(٥)</sup>  
تُضِي مِنْ اتَّقَوَى خَبَايَا صُدُورِهِمْ \* وَقَدْ لَبَسُوا اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَدَارِعَا<sup>(٦)</sup>  
تَلَاقَى عَلَى وَادِي الْيَقِينِ قُلُوبُهُمْ \* خَوَافِقِي يَذْكُرْنَ الْقَطَا وَالْمَشَارِعَا<sup>(٧)</sup>  
قُلُوبٌ عَرَفْنَ الْحَقَّ فَبَيَّ قَدَانُطَوْتُ \* عَلَيْهَا جُنُوبٌ مَا عَرَفْنَ الْمَضَاجِعَا

(١) المثوى المنزل (٢) تنازعتني تجاذبني، والكهل من تجاوز الثلاثين وخطه الشيب  
ويفع الغلام شب، ويسعدني يعني، والتعليل التلوي (٣) العزمات جمع عزمة وهي القوة  
ونزعت النافعة حنت الى اوطانها، والنوى البعد (٤) الوجد سير سريع، والعيس الابن البيض  
والشون عروق العين التي يجري منها الدمع، ويقفون يتبعون، والمدى الغاية (٥) انعطفوا  
مالوا، والدان الناعمت، والسواجع المصوتات (٦) البهيم الاسود، والمدارع جمع مدرعة  
وهي ثوب يكسو جميع البدن مشقوق المقدم (٧) تلاقى اي تتلاقى، واليقين العلم الجازم  
والخوافق المضطربات، والقطان نوع من الحمام البري، والمشارع جمع مشرع وهو محل ورود الماء



تَكَادُ مُنَاجَاةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* تَنِيْمُهَا مِسْكًا عَلَى الشَّهْمِ ذَائِعًا  
تَخَالُهُمُ الْبَتَّ الْهَشِيمَ تَعْيِيرًا \* وَقَدْ فَتَقُوا رَوْضًا مِنَ الذِّكْرِ يَانِعًا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

تَذَكَّرْ وَالَّذِي كُرِّيَ يَدِي الْوُلُوعَا \* رَيِّعًا بِرَوْضِ الْفَنَاءِ أَوْ رُبُوعَا<sup>(١)</sup>  
وَدَارًا رَأَى حَوْلَ أَرْجَائِهَا \* قُبِيلَ التَّفَرُّقِ حِينًا جَمِيعَا<sup>(٢)</sup>  
وَنَارًا تُضِيءُ فَتَهْدِي السَّبِيلَ \* وَتُقْرِي النَّزِيلَ وَتُوْوِي الْمَرْوَعَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَاءَ بَرَامَةٍ يَشْفِي الْعَلِيلَ \* وَيُرْوِي الْغَلِيلَ وَيُبْرِئِي الصَّرِيْعَا<sup>(٤)</sup>  
فَإَذْكُرْ تَذَكُّرُهُ جَذْوَةً \* أَذَابَتْ حَشَاهُ فَسَالَتْ دُمُوعَا<sup>(٥)</sup>  
وَعَاوَذَهُ لِإِدْكَارِ الْخِيَامِ \* غَرَامٌ يَكَادُ يُقِيمُ الضُّلُوعَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَاصَاهُ صَبْرٌ دَعَاهُ فَعَزَّ وَلَا طَفَهَ فَأَبَى أَنْ يُطِيعَا<sup>(٧)</sup>  
وَوَافَاهُ دَمْعٌ وَفَى بِالْعُهودِ \* وَلَمَّا دَعَاهُ أَتَاهُ سَرِيعَا<sup>(٨)</sup>  
فَبِعَادُ مَقْلَتِهِ بِأَلْبُكَى \* إِذَا شَامَ اللَّحْيِ بَرَقَا لَمُوعَا<sup>(٩)</sup>  
وَعَهْدُ أَضَالِعِهِ بِالْفُؤَادِ \* إِذَا الرُّكْبُ لِلسَّيْرِ شَدُّوا النَّسُوعَا<sup>(١٠)</sup>

(١) المناجاة المحادثة سرا. وتنم تنقل. وذاع الطيب انتشرت رائحته (٢) تخالهم تظنهم.  
والهشيم المتكسر. وفق المسك سقه لتظهر رائحته. واليانع الثمر الناضج (٣) النقام موضع بالمدينة  
المسورة. والربوع المنازل (٤) الأرجاء النواحي. والجميع المجموع (٥) السبيل الطريق.  
وتقري تكرم. والنزول الضيف. وتووي تنزل وراعه افزعه فهو مروع (٦) الغليل شدة  
العطش. والصريع المصروع (٧) اذكي اوقد والجذوة الحجرة الملتبئة (٨) الغرام اللوع  
(٩) إلى امتنع (١٠) وافاه جاءه. والعهود المواعيد (١١) شام البرق نظره. والحي الفخذ  
من القبيلة (١٢) العهد العلم. والفؤاد القلب. والنسوع جمع نسع وهو سير من جلد

كَتِيبٌ إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنُهُ \* نَجِيبًا يَرْحَلُ فَاصَتْ نَجِيمًا <sup>(١)</sup>  
 تَوَسَّلَ لِلشَّهْبِ وَالشَّحْبِ أَنْ \* يُعِينَا جَوَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعَا <sup>(٢)</sup>  
 فَلَيْكَ إِذَا الشَّمْسُ لَاحَتْ تَغِيبُ \* وَكَمْ وَجَدَ الْغَيْثُ جِينًا مَنُوعَا  
 أَرَكَبَ الْحِجَازَ أَلْفَاءَ طِفْئُوا \* عَلَى مَنْ غَدَا لِلْأَمَانِي ضَمِيمَا <sup>(٣)</sup>  
 نَهَضْتُمْ وَأَقْعَدَهُ عَجْزُهُ \* فَأَبْكَى أَسَاهُ الْحُمَامُ السَّجُوعَا <sup>(٤)</sup>  
 يَبُوحُ وَهَلْ يَكْتُمُ الْوَجْدَ مَنْ \* غَدَا دَمْعُهُ لِهَوَاهُ مَذِيعَا <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أُجْدَبَتْ بِجَوَاهُ الضُّلُوعُ \* غَدَا الْجَفْنُ بِالْذَمْعِ مِنْهُ مَرِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 وَيَشْكُرُ وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الدُّنُوسِ مِنَ الْحَيِّ يُشْكِي الْعَمَبُ الْوُلُوعَا <sup>(٧)</sup>  
 وَيَخْضَعُ حَتَّى لِلْحَادِي السَّرَى \* وَلَيْسَ سِوَى الْحُبِّ يَدْعُوا الْخَضُوعَا <sup>(٨)</sup>  
 فَهَلْ فِيكُمْ مُحْسِنٌ إِنْ أَتَى \* شَفِيعَ الْبَرَايَا يَكُنْ لِي شَفِيعَا  
 وَيُخْبِرُهُ أَنْ كَرَّ السِّنِينَ وَضَعَفَ الْقُوَى أَقْعَدَ أَمَانِي جَمِيعَا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْ حَنِينِي إِلَى قُرْبِهِ \* ثَجَانِي وَأَبْقَى بِلَايِي صُدُوعَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ عَذْرٌ وَلَوْ مَتَّ فِي \* مَسِيرِي لَمْ آتْ أَمْرًا بِدِيعَا <sup>(١١)</sup>

(١) الكتيب الحزين. والنقيب الكريم من الابل وغيرها. والتجيم دم القلب (٢) توسل سأل. والشهب النجوم. والجوى الحزن (٣) العطف الميل والحنو. والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٤) النهوض القيام. والامسى الحزن. والسجوع كثير السجع وهو الصوت (٥) الوجد الحب وكذلك الهوى. واذا نشره (٦) الجوى الحزن. والمريع الحبيب (٧) الدنو القرب. والحى الفخذ من القبيلة وجماعة يوتهم. ويشكى يزيل شكايته. والولوع كثير الولوع والتعلق (٨) يخضع يخضع. والحادي السائق. والسرى السريللا (٩) كر السنين تنابهاز (١٠) حنيني شوقي. وثجاني احزني. والصدوع الشقوق (١١) البديع الذي يجي. على غير مثال

وَمَا صَادِقٌ فِي الْهَوَىٰ مَنْ حَوَىٰ \* غَرَامًا جَرِيئًا وَقَلْبًا جَزُوعًا <sup>(١)</sup>  
وَمَا صَدَقَ الْحُبُّ إِلَّا أَمْرُؤُ \* غَدًا لِلطُّبَا وَالْعَوَالِي قَرِيبًا <sup>(٢)</sup>  
يُعَانِقُ فِيهِ الرَّدَى طَائِعًا \* كَمَا عَانَقَ الصَّبُّ خَوْذًا شَمُوعًا <sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنَّ نَدَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ يَغْمِرُ دَانِيَنَا وَالشُّسُوعَا <sup>(٤)</sup>  
وَيُذِنِي الْبَعِيدَ وَيُؤْوِي الْوَحِيدَ وَيَغْنِي الْوَصُولَ وَرُضِي الْقَطُوعَا <sup>(٥)</sup>  
فَأَحْمَدُ عَلَى الْوَرَى عُنُورًا \* وَأَزْكَى أَصُولًا وَأَنْثَى فُرُوعَا <sup>(٦)</sup>  
وَأَنْدَى يَدَا لَوِيَّارِي الْحَيَا \* نَدَاهَا لَفَاقَ الْغَمَامِ الْهَمُوعَا <sup>(٧)</sup>  
نَبِيٌّ بِهِ اللَّهُ أَسْرَى إِلَيْهِ فَجَازَ السَّمَوَاتِ طَرَا طُلُوعَا <sup>(٨)</sup>  
وَفِي لَيْلَةٍ كَانَ ذَاكَ الْأَسْرَى \* وَقَبْلَ الصَّبَاحِ اسْتَمَّ الرَّجُوعَا  
وَفِي بَعْضِهَا تَمَّ فَرَضُ الصَّلَاةِ \* وَحَدَّ السُّجُودَ بِهَا وَالرُّكُوعَا <sup>(٩)</sup>  
وَأُوتِي مَفَاتِيحَ كُلِّ الْكُنُوزِ \* فَأَعْرَضَ عَنْهَا غَنِيًّا قَنُوعَا  
وَأَثَرُ أَنْ يَنْقُضِي دَهْرُهُ \* يَلِي شَبَعَ الْيَوْمِ ثَانِيَهُ جُوعَا  
وَأَنْذَرُ كُلَّ الْوَرَى وَحْدَهُ \* وَلَا قِيلَ كَلَّ وَلَا قِيلَ رِيْعَا <sup>(١٠)</sup>  
وَأَيْدٍ بِالرُّعْبِ حَتَّى اسْتَوَى \* جَبَانُ عِدَاهُ بِهِ وَالشَّجِيْعَا <sup>(١١)</sup>

(١) الهوى الحب . والغرام الزلوع . والجريء الجسور . والجزوع ضد الصبور (٢) الطبا السيوف  
والعوالي الرياح . والمقارعة المضاربة بالسيوف (٣) الصب العاشق . والردي الهلاك . والحدود  
الحساء الشابة . والشموع المراحة للعب (٤) الندى الكرم . ويغمر يغطي . والداني القريب .  
والشسوع البعيد (٥) يذني يقرب . ويؤوي ينزل (٦) العنصر الاصل . والا زكى الانثى  
(٧) اندى اكرم . والمباراة المساواة . والهموع كثير السيلان (٨) جاز تجاوز . وطرا اجمعا  
(٩) حدث عرف وقد ر (١٠) كل عجز . ويريع اخيف (١١) ايد قوى ونصر

وَكَمْ فَضَّ قَبْلَ الْفَاءِ الْعُدَّةُ \* وَكَمْ فَلَّ جَمْعًا وَكَمْ رَاعَ رَوْعًا <sup>(١)</sup>  
 وَكَمْ حَشَدُوا مِنْ جُمُوعٍ عَلَيْهِ \* فَأَرَدَى بِهِ اللَّهُ تِلْكَ الْجُمُوعًا <sup>(٢)</sup>  
 وَسَلَّ بَدَرَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَقْبَلُوا \* وَسَلَّوُا السُّيُوفَ وَشَنُّوا الدَّرُوعًا <sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ غَرَّهُمْ مِنْهُ شَيْطَانُهُمْ \* وَلَكِنْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ سَرِيعًا <sup>(٤)</sup>  
 فَأَقْبَلَ كُلُّ رَبِّ الرِّسَالَةِ \* عَصِيًّا وَلَهَجَّتْ عَبْدًا مُطِيعًا <sup>(٥)</sup>  
 فَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ نَحْوَهُمْ \* وَأَقْبَلَ يَدْعُو الْبَصِيرَ السَّمِيعَا <sup>(٦)</sup>  
 فَأَنْزَلَ أَمْلَاكَهُ ثَبَّتَ \* مِنْ الصَّغْبِ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَرُوعًا <sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْزَلَ مَاءَ طَهُورًا لَهُمْ \* وَأَمَّنَا وَلِلْكَفْرِ سَمًّا نَقِيعًا <sup>(٨)</sup>  
 وَقَدْ عَقَدَ النِّعَمَ آيَاتًا يَخَالُ \* لَيْبُ الْآيَةِ فِيهِ شُمُوعًا <sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْطَى عِكَاشَةَ فِي يَوْمِهِ \* قَضِيًّا فَأَلْفَاهُ سَيْفًا صَدِيمًا <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَفْنَانُ اللَّهِ إِلَّا الْأَقْلَّ \* إِسَارًا مُذِلًّا وَقَتْلًا ذَرِيعًا <sup>(١١)</sup>  
 غَدَا ظَالِمًا مِنْهُمْ بِالسَّقُوطِ \* إِلَى الْأَرْضِ مِنْ قَادِطِرٍ قَاضِيًا <sup>(١٢)</sup>  
 وَأَلَتْ بِهِمْ خِيَلًا الْعُتُورِ \* إِلَى أَنْ عَنَّا وَاسْتَكَنَّا خُضُوعًا <sup>(١٣)</sup>  
 وَجَاؤَا الْقَلْبَ وَقَدْ بَدُّوا \* بِأَهْمَةِ الْكِبَرِ مَرًّا فَطِيعًا <sup>(١٤)</sup>

(١) فض فرق وكذلك فل . وراع اخاف . والرَّوْع القلب (٢) حشدوا جمعوا . وادى اهلك  
 (٣) بدرمكان الغزوة . وشنوا الدروع لبسوها (٤) غرهم خدعهم (٥) الجبت الصنم (٦) راعه افزعه  
 ٧ السم البالغ الثابت (٨) القمع القبار . وشنان الرمح حديدته التي يطعن بها (٩) الصنيع المنصوح  
 (١٠) الاسار سير من جلد يربط به الاسير . والدر بع خناثوت الفاشي (١١) الخالغ الشبيه  
 بالاعرج . والضليع القوي . والطرف . النفرس (١٢) الت رجعت . واخيلاء العجب . والعنوا  
 الاستكبار وعنوا خضعوا وصاروا امراء . واستكناوا خضعوا (١٣) القلب البئر . والاهمة العظمة

وَقَدْ جَمَعَ الذُّلُّ بَعْدَ الْفَخَارِ \* عَمَائِهِمْ فِي الثَّرَى وَالشُّعُوعَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَذْرَكَ أَقْصَى الْعَلَا سَجْبَهُ \* يَبْدُرُ وَحَلُّوا الْمَقَامَ الرَّفِيعَا  
 وَمَا زَادَهُمْ مَا جَبَاهُمْ بِهِ \* مِنَ النَّصْرِ إِلَّا النَّقَى وَالْحُشُوعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْرَدَ أَعْدَاءَهُمْ فِي الْجَحِيمِ \* شَرَابًا حَمِيمًا وَزَادَا ضَرِيعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ مِثْلُ بَدْرٍ وَلَكِنَّهُمْ \* بِهَا اسْتَقْبَلُوا بِالْجِهَادِ الشُّرُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَكَمْ زَامَهُ بَعْدَ جَيْشِ الْعِدَا \* فَأَلْفُوا حِمَاهُ عَلَيَا مَنِيعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ يَحْلُمُ عَنْ جَهْلِهِمْ \* وَيُحْسِنُ أَنَّى أَسَاؤُا الصَّنِيعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَصْدَعُ لَيْلًا تَعْمَى بِالْهَدَى \* إِلَى أَنْ جَلَا بَسَنَاهُ الصَّدِيعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَرْسَتْ عَلَى الدِّينِ فَلَكَ الرَّشَادُ \* وَحَطَّتْ مَرَاسِيهَا وَالْقُلُوعَا<sup>(٨)</sup>  
 وَحِينَ اسْتَدَّرَ بِهِ مَنْ أَفَاقَ \* أَفَاوِيقَ دِينَ الْهُدَى وَالضُّرُوعَا<sup>(٩)</sup>  
 وَعَمَّ الرَّشَادُ وَحَلَّى هُدَاهُ \* مِنَ الشَّرِكِ فِي الْأَرْضِ وَجَهَا شَنِيعَا<sup>(١٠)</sup>  
 دَعَا وَخَيْرَهُ الْحَالَتَيْنِ \* فَمَا اخْتَارَ إِلَّا إِلَهَ الرُّجُوعَا  
 وَخَالَفَ فِينَا كِتَابَ الْإِلَهِ \* فَأَمَّنَّا حِفْظُهُ أَنْ يَضِيعَا  
 وَهَدِيَا مَلَا نَشْرَهُ الْخَافِقَيْنِ \* فَضَاعَ وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَضُوعَا<sup>(١١)</sup>

(١) الشُّعُوعَا جمع شُعْوع وهو سِر النعل (٢) جباهم اعطاهم (٣) الجيم الحار . والضرع طعَام  
 أهل النار (٤) الشُّرُوع الانبداء (٥) الفوا وجدوا . والحي المكان المحمي (٦) انى كيف .  
 والصنيع الفعل المنعوى (٧) يصدع يشق . وجلا اظهر . والسنا الضوء (٨) ارست تبنت .  
 والفاك السفينة (٩) استدر طالب الدر وهو الحليب . والا فوايق جمع افواق وهو جمع فيقة  
 وهو اسم اللبن يجتمع بين الحلبتين في الضرع والضرع هو بمنزلة الثدي للمرأة (١٠) احلاه زينه  
 بالحلي (١١) النشر الرائحة الطيبة . والخافقان المشرق والمغرب . وضاع انتشرت  
 رائحته . واخلى به اي انه خلق بذلك اي حقيق به

أَطَالَ حَيْنِي سَهَادِي كَمَا \* أَطَارَ فُؤَادِي إِلَيْهِ نَزُوعًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ وَعَتِ الْوُرُقُ ذَاكَ الْحَيْنَ \* لَأَهْوَتْ إِلَى التُّرْبِ مِنْهُ وَقُوعًا<sup>(٢)</sup>  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَخَارَهُ \* وَأَرْسَلَهُ لِلْبَرَايَا جَمِيعًا<sup>(٣)</sup>  
 صَلَاةَ تَعْمُ الرُّبَى وَالرَّوْهَادَ \* وَتَمَلُّدًا أَجْرَاعَهَا وَالْجُزُوعَا<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

ذَاكَ الْفِرَاقُ وَإِنْ أَصَمَّ مَسَامِي \* لَمْ يَخْلُ مِنْ هَذَا الْلِقَاءِ مَطَامِي<sup>(٥)</sup>  
 فَلِذَاكَ لَمْ يَبْلُغْ بِي الظُّمَأُ الْمَدَى \* حَتَّى أَعَادَ مِنَ الْعَذِيبِ مَشَارِعِي<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ أَبْقَ بَعْدَ الْبَعْدِ لَوْلَا أَنِّي \* فَارَقْتُ أَحْبَابِي بِنِيَّةٍ رَاجِعِ  
 إِنْ غِبْتُ عَنْ دَارِهِمْ يُرْبُوعَهَا \* فَأَلَى حَيٍّ نَشَوَا بِهِ وَمَرَايِجِ<sup>(٧)</sup>  
 مَا الشَّانُ فِي بَيْنِ تَوَقُّعِ الْلِقَا \* فِي مُنْتَهَاهُ فَكَانَ أَقْرَبَ وَاقِعِ<sup>(٨)</sup>  
 الشَّانُ فِي هَذَا الَّذِي أَخْشَى بِهِ \* أَنَّ الْحِمَامَ يَكُونُ عَنْهُمْ قَاطِعِي<sup>(٩)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ غِيبْتُ فِي ضَمِيرِي عَوْدَةً \* وَرَجَعْتُ بِالْأَشْوَاقِ رَجْعَةً ظَالِعِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالْآنَ كَيْفَ يَكُونُ حَالِي إِنْ نَأَتْ \* دَارِي وَصِرْتُ إِلَى مَكَانٍ شَاسِعِ<sup>(١١)</sup>

(١) حيني شوقي . وسهادي ارقبي . والنزوع الاشتياق (٢) الورق الحمام . واهوت سقطت  
 (٣) البرايا الخلائق (٤) الربي الاماكن المرتفعة . وضدها الوهاد . والاجراء جمع اجرى وهو  
 الرملة الطيبة المنبت (٥) اصم جعله اصم لا يسمع (٦) المندى الغاية . والعذيب مكان وماء سيف  
 الحجاز . والمشارع الموارد (٧) الربوع المنازل وكذلك المراجع . والحى المنكر المحمي  
 (٨) الشأن الحال . والبين الفراق . والتوقع الانتظار (٩) الحمام اموت (١٠) الظالم الشبيه  
 بالاعرج (١١) نأت بعدت . والشاسع البعيد

أَرُومُ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ بَعْدَ الْمَدَى \* هَيْهَاتَ مَا أَنَا فِي الْبَقَاءِ بِطَامِعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَا جِيرَةَ بَعْدُوا وَاحْلُوا فِي الْحُشَا \* وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فِي أَجَلٍ مَوَاضِعِ  
 لَوْ لَمْ تَطَأْ هَذَا التُّرَابَ لَمَّا غَدَا \* طَهَّرًا تَبَاحُ بِهِ الصَّلَاةُ لِزَاكِعِ  
 قَبَسَ النَّهَارُ ضِيَاءَهُ مِنْ نُورِكُمْ \* وَبِكُمْ تَأْتَقُ كُلُّ بَرْقٍ لِامِعِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلِيَهْتَدِيَ السَّارِي بِنُورِ سَنَّاكُمْ \* جَدُّكُمْ عَلَى بَذْرِ السَّمَاءِ الطَّالِعِ <sup>(٣)</sup>  
 فَسَقَى حَتَّى شَرَفَتْ بِكُمْ أَرْجَاؤُهُ \* مَا شَاءَ مِنْ صَوْبِ الدُّمُوعِ الْهَامِعِ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى يَرْوِيَ كَالْحَيَا هُضْبَ الْحَمَى \* وَيَفِيضُ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَأَجَارِعِ <sup>(٥)</sup>  
 يَأْسَادَتِي قَسَمًا بِأَيَّامٍ مَضَتْ \* بِكُمْ وَقَدْ عَادَتْ أَلِيَّةٌ طَائِعِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ لَمْ أَغْلِلْ مُهَجِّي بِلِقَائِكُمْ \* لَمْ يَسْقُرْ الْقَلْبُ بَيْنَ أَضَالِي <sup>(٧)</sup>  
 خَلُّوا فُؤَادِي فِي الْحَمَى وَتَوَاطِرِي \* كَرَّمَا لِأَذْكَرَ عِنْدَكُمْ يَوْدَائِي <sup>(٨)</sup>  
 قَالُوا الرِّجِلَ وَمَا تَمَلَّكَ بِاللِّقَا \* عَيْنِي وَلَا أَمْتَلَّاتُ بِغَيْرِ مَدَامِي <sup>(٩)</sup>  
 فَبَيَّنْتُ رُوحِي بِأَنْ مَقَالَهُمْ \* إِنْ يَصْدُقِ الْحَادِي أَشَدُّ مَصَارِعِي <sup>(١٠)</sup>  
 وَوَقَفْتُ بَيْنَ تَامَلٍ وَتَمَلُّلٍ \* يَبْدُو الشُّرُورُ عَلَى فُؤَادِي الْجَزَاعِ <sup>(١١)</sup>

(١) هيات بعد ٢، قبس اخذوا صل القبس تعلقة من النار . وتألق الرق لمع (٣) الساري  
 السائر ليلاً . والسنا انمؤه ٤ الارحاء النواحي . والصوب المطر المنصب . والهامع السائل  
 (٥) الحبا المطر . والهضب جمع هضبة وهي الحبل المنبسط على الارض . والحملى المكان المحمي .  
 والاباطح جمع ابطح وهو مسيل واعم فيه دقاق الحصى . والاجارع جمع اجرع وهي الرملة السهلة  
 الطيبة المنبت (٦) الألية اليمين (٧) المهجة الروح (٨) الفؤاد القلب (٩) تملت تمتعت (١٠)  
 الحادي السائق والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع والموت (١١) التملل الاضطراب

حَيْرَانَ لَا أَذْرِي لِقُرْبٍ رَائِقٍ \* أَذْرِي الْمَدَامِيعَ أَمْ لَيْبِنَ رَائِعٍ<sup>(١)</sup>  
 أَهْذِي تَمِيَّةً قَادِمٍ وَتَوْهَمِي \* قُرْبَ التَّرَحُّلِ بِأَوْدَاعٍ مُنَازِعِي<sup>(٢)</sup>  
 يَا مُقَاتِي خَاسِي الْبُكَاءِ لِيَجْتَلِي \* بَصْرِي سَنَا هَذَا الضِّيَاءِ السَّاطِعِ<sup>(٣)</sup>  
 فَالْحُجْرَةُ الْفَرَاةُ قَدْ لَاحَتْ لَنَا \* خَوْفًا عَلَى الْأَبْصَارِ تَحْتَ بَرَاقِعِ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَسْتَعِي وَلَكَ الْأَمَانُ مِنَ الْعَمْرِ \* بَعْنِ اكْتَمَلَتْ بِذُرِّيهِ الْمُتَتَابِعِ<sup>(٥)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا حَادِي الرُّكَّابِ سَحْرَةَ \* وَفِي الْمَطِيِّ وَلَوْ كَعَسَةِ مَاجِعِ<sup>(٦)</sup>  
 لَا بُدَّ أَشْوَاقِي وَأَكْتَسَبَ قِصَّتِي \* أَسْفًا بِدَمْعٍ مِنْ جَفُونِي هَامِعِ<sup>(٧)</sup>  
 وَعَسَى أَقْوَمُ بِبَابِ حُجْرَةِ أَحْمَدِ \* قَبْلَ الْوَدَاعِ مَقَامَ عَبْدٍ خَاضِعِ  
 فِي مَوْقِفِ جَبْرِيلَ قَامَ مُسَائِلًا \* فِيهِ الرُّسُولُ مُعَلِّمًا لِلْسَّامِعِ  
 حَيْثُ الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ تُخْشَعُونَ \* ذَلِكَ الْمَقَامَ بِسَاجِدٍ وَبِرَاقِعِ  
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَزِفَ الْوَيْ \* وَيَدُونَ نِيلَ رِضْدِكَ لَسْتُ بِقَانِعِ<sup>(٨)</sup>  
 أَنَا عَبْدُكَ الْجَانِي الَّذِي لَمْ أَخْشَ مِنْ \* ذَنْبِي الْعَظِيمِ وَجَاهُ مِثْلِكَ شَافِعِي  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَالْيَسْرُ سَعْيِي مُقْصِرٍ \* فِي سَعْيِهِ بَيْنَ الْكُرَيْمِ بِضَائِعِ  
 لَا تَسْأَلُ أَعْرَبُ الْكَرَمِ نَزَاهَتَهُ \* حَمًّا جَنَادُ بَلَوَاتِي بِفَطَائِعِ  
 هَاجَرْتُ لِي أَتَبَرْتُ فَيْكَ بِمُجْتَنِي \* شَوْقًا وَحُبًّا كَذَنْ جُلِّ بَعْثِي

( ) الرائق العجب والصاني . رأذري أنروا فرق . والبين الفراق . ورائع الخيف ٢ رء .  
 السني جاده اياه ٣ ) يحيل ينظر . والساطع المنتشر ٤ ) الغراء البيضة . المنتفحة بالنور  
 ٥ ) تمتعي زمني ٦ ) الركائب الابل المركوبة . وكذلك المطي . والمراجع انه ٧ ) أسأله  
 وأذكر . والاسف شدة احزن . والمجمع السائل ٨ ) ازف قرب . وانوى البعد



فَأَمَّا لِرَحَلِي بِالنَّوَالِ لِأُتْنِي \* مُسْتَقْبِلاً عَنْ بَازِلٍ أَوْ مَانِعٍ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِشَدِيدِ قَهْرِي رَافِعاً \* عِنْدَ الْإِلَهِ فَمَا لَهُ مِنْ رَافِعٍ  
وَأَفِيتُ بِأَبْكَ حِينَ ضَاقَ بَرْلَتِي \* ذَرْعِي وَخَابَتْ بِالذُّنُوبِ ذَرَائِعِي<sup>(١)</sup>  
أَيُضِيقُ عَنْ ذَنْبِي وَإِنْ ضَاقَ الْفَضَا \* عَنْهُ حَيَّ هَذَا النَّوَالِ الْوَاسِعُ<sup>(٢)</sup>  
يَا سَبْدِي وَوَسِيلَتِي أَنَا خَائِفٌ \* مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ مَا أَزْ مِنْ دَافِعٍ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ لَمْ تُعْشِي بِالْشَفَاعَةِ فِي غَدٍ \* أَلَيْتَنِي لَشِقَايَ غَيْرَ مُدَافِعٍ  
مَوْلَايَ زَوَّدَنِي فَإِنِّي رَاجِلٌ \* لِضَرُورَةٍ قَامَتْ مَقَامَ مَوَانِعٍ  
سَفَرِي بَعِيدٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرَةٌ \* وَسَوَى رِضَاكَ عَلَيَّ لَيْسَ بِنَافِعِي  
مَعَ أَنِّي أَرْجُو الْإِيَابَ وَلَيْسَ دَا \* مَحَازٍ عَلَى الْمُسْتِ الْجَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
يَا أَكْرَمَ الْكَرَمَاءِ هَا أَنَا وَقِفٌ \* بِرَجَاءٍ مُنْشَرِحٍ وَخَشْيَةٍ ضَارِعٍ<sup>(٥)</sup>  
أَرْجُو وَأَخْشَى غَيْرَ أَنِّي وَثِيقٌ \* بِنَدَى يَدَيْكَ وَثُوقِ رَجٍ قَاطِعٍ<sup>(٦)</sup>  
فَأَمَّا مَنْ عَلَيَّ بِزُورَةٍ أُخْرَى نَسَى \* نَسِيَ إِلَيْكَ أَمَامَ كُلِّ مُسَارِعٍ<sup>(٧)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا \* وَهَفَّتْ نِصُونُ بِالْحَمَامِ السَّاجِعِ<sup>(٨)</sup>  
رَأَعَادَ لِي هَذِي الْعُهُودَ عَلَى الْحَيَى \* بَيْنَ الضَّرْبِ وَبَيْنَ مَنَبْرِ شَافِعِي<sup>(٩)</sup>

(١) ضاق بالتي در عالم بقدر على تحمله. والذرائع الوسائل (٢) إذا ما اتسع من الارض  
(٣) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير والى صلي عليه وسلم وسيلتنا الى الله تعالى. والهلل الذرع  
٢. الايات الرجوع. وعرضه لم يقدر عليه. والمشت المرق (٥) الخشية الخوف.  
والارباع الخاتع (٦) وتو هائنه (٧) هفت مالت. والساجع المصوت (٨) العمود جمع  
عبد وهو هنا الزمن. والضرب قهره الشريف صلى الله عليه وسلم

وقال التهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِعَيْنِي فِي ظِلِّ رَامَةٍ هَجْمَةٌ \* أَمْ لِعَيْسِي بِأَرْضِ طَيْبَةٍ رَجْمَةٌ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ لِهَذَا الْغَلِيلِ بَرْدٌ وَلَنْ يَبْرُدَ إِلَّا مِنْ الْعَذِيبِ بِجُرْعَةٍ <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ ظَنِّي لِمَا تَرَحَّاتُ بِهِ \* أَرَّ عَوْدِي لَهُ نَكُونُ بِسُرْعَةٍ  
 فَأَبَى الْخَطُّ أَنْ يَكُونَ لِصَدْعِ الْبَيْنِ عَوْدٌ إِلَيْهِ يَشْعَبُ صَدْعَةٌ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّا الْآنَ بَيْنَ شَوْقٍ أَذَابَ الْقَبَّ مِنِّي فَصَارَ بِالْعَيْنِ دَمْعَةٌ  
 وَسَهَادٍ رَأَى الرُّقَادَ رَبِّي \* طَيْفُهُمُ بِالْكَرَى فَبَاذَ مَنَعَةٌ <sup>(٤)</sup>  
 شَرُّ طُجْفَنِي وَأُذْمَغَ أَنْ يُؤْتِسَّ الْخَطُّ \* فَمِنْ الْبَارِقِ الْعِجَازِي لَمْعَةٌ <sup>(٥)</sup>  
 أَوْ يَرَى رَاحِلًا إِلَى أَشْرَفِ الْخَاقِ نِجَارًا فِي أَكْرَمِ الْأَرْضِ بَقْعَةٌ <sup>(٦)</sup>  
 أَزْكَى الْعَالَمِينَ طُرَاعَى الْخَلْبِ طُوعًا وَأَيْمَنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ <sup>(٧)</sup>  
 خَشِنَتْهُ أَنْتَهُ بِالْحَتَابِ فَأَعْيَتْ \* آيَةٌ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ خَاضَ سَمْعَةٌ <sup>(٨)</sup>  
 مُعْجِزٌ يَسِرُّ الْإِلَاحَ دَائِبٌ \* حَفْظُهُ إِذْ تَزَايَلَتْ لُجُجُ جَمْعَةٌ <sup>(٩)</sup>  
 مُحْكَمٌ ثَبَّتَ أَقْوَابَ بِهِ إِلَهُ فَمَا لِي شَيْطَانٍ فِينِ طَمَعَةٌ <sup>(١٠)</sup>

(١) المصروع اسوم واللبس الامال لبض ٢١ العليل ، مدة العطش ، واسرع عمل ، انه  
 (٢) ابى امتنع والحفظ الخت ، والسدح الشق ، والبر اراى ، ويتعب ، مع ديمح  
 (٣) السهارة الارق واسر ، راحط ، احيال اسجى ، يرى في اليوم ، والكرى اخره ، وور  
 اسرع (٥) يؤنس ينشتر ، وانظر اعيد ٦ النجار الاص ، والبقعة بقعة ارض ٧ اذكر  
 الزيادة والدار وداراً جميعاً ، وخطب الخيور ، واليمن السعد ، وطلعة ، رحمه ، اعبت  
 اعجزت ، وحاض دخل ، ٩ عر اسر ، ١١ المعك الذي ، مع حكمه وعير امتناه

وَهَدَانَا بِهِ وَبِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ شَرَعَ الْهَدْيَ فَلَمْ نَعُدْ شَرْعَهُ <sup>(١)</sup>  
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَأَحْمَدُ خَلْقٍ \* أَرْحَبَ اللَّهُ بِالرَّسَالَةِ ذَرْعَهُ <sup>(٢)</sup>  
 صَاحِبُ الْعَجْزَاتِ أَشْرَقَ الْأَرْزَاقُ \* ضُجُوبُهُ يَوْمَ قَدَّرَ اللَّهُ وَضَعَهُ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَتْ أُمُّهُ قُصُورًا بِبُصْرِهِ \* فَقَدَّرَ أَبَدَ الْإِيمَانِ التَّحَمُّمَهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ بَشَرُ الْمَوَاتِفِ بِالْجَوِّ وَحَلَّى بِدَسَائِجِ سَبْجَتِهِ <sup>(٥)</sup>  
 عَرَفْتُهُ الرُّهْبَانُ لَمَّا اسْتَبَانَتْ \* فِيهِ أَصْلُ الدِّينِ الْخَفِيفِ وَفَرَعَهُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَكِنَّ أَبِي الْحَقِّ أَنْاسُ مِنْهُمْ وَرَأْسُوَادَفَعَهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ عِنَادًا \* فَأَسَاؤُوا فِعْلًا وَسَاؤًا سَمْعَهُ <sup>(٨)</sup>  
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَقِيًّا قَبَادُؤًا \* بِظُبَا دِينِهِ وَلِبَغْيِي صَرَفَهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَكَذَلِكَ الْأَقْيَالُ مِنْ قَبْلُ مِنْهُمْ \* تَبِعَ وَالْأَذْوَادُ سَيْفُ وَزُرْتَهُ <sup>(١٠)</sup>

(١) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحكام الشرعية. والبيضا الراشحة المالحة من التواب. والشريع ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. من الأرز. ونعدو نتجاوز.  
 (٢) أحمد الأول اسمه صلى الله عليه وسلم وأحمد الثاني وصفه أي أكثره. أحمد الله تعالى وأكثرهم حمداً. حمودية أن اخذ من أصل التفضيل المبني للتعظيم. وأرحب راس أصل القياس بالبراع والمراد هنا القدرة التي وهبها له إياها ١٣ وضعه ولادته صلى الله عليه وسلم (٤) العيان المعاينة بالبر. والنجمه طلب الله في موضعه (٥) المواضع جمع هاتف وهو ما يجمع صوته ولا يرى شيء. والمواضع بين السماء والأرض وحلى زين. وسبج كهن. وهو ريش. كثره اشجع. ٦ الرهبان علماء النصارى. واستبان عرفت واخبر. الخلق المائل عن الباطل ٧ الاحبار علماء اليهود والذين انتفع ٨ الغناد مكررة الخلق والاداء راد على الباطل والاساءة ضد الاحسان. وماوا قبحوا. والسمة الشبهة. ٩ البغي التعدي وبادواها الكوا. والظبا السيوف. وسريع النقاد على الأرض ١٠ الاقيال ملوك اليمن وكذلك الاذواء. ودين دوزن منهم وزرعة وكنت تبع وسيف من المايزين به صلى الله عليه وسلم

أَنْجَدْنَاهُ الْأَمْلَاقُ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ \* وَتَوَاتَتْ أُمُورُ تِلْكَ الْوَقْعَةِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَادُوا رُوسَ الضَّلَالِ أَبَا جَهْلٍ وَأَمثالَهُ الْوَلِيدَ وَزَمَعَهُ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَدْتَهُمْ مَلَائِكُ اللَّهِ وَالْأَصْحَابُ مَا يَأْتِي وَهَذِهِ أَوَّلُهَا <sup>(٣)</sup>  
 كَمْ قَتِيلٌ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ \* قَبْلَ أَنْ تَخْرُقَ الْأَسِنَّةُ دُرْعَهُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرَاهُمْ وَهُمْ كَثِيرُونَ جِدًّا \* لُطْفَهُ بِالْجَمْعِ الْقَلِيلِ وَصُنْعَهُ  
 وَإِذَا أَثْبَتَ إِلَهُ الْبَدَنِ الْحَقَّ اصْطَلَحَ قَوْمٌ يُحَاوِلُ قَلْعَهُ  
 وَدَعَاهُمْ لِحِذْيَةِ جَارِيَتِهِ \* مَا وَكَمَ جُهْدُ مَا تَسْدُ الْجَذْعَةَ <sup>(٥)</sup>  
 فَدَعَا صَحْبَهُ جَمِيعًا فَجَاءُوا \* ثُمَّ عَادُوا وَاتَّكَلُوا قَدْ نَالَ شِبَعَةُ  
 وَاتَّشَبَهُوا شَرَكِيَّةَ اللَّهِ وَالْبَزْ \* مَتَى تَعْلَى وَالزَّادُ مَلَأَ الْقَصْعَةَ <sup>(٦)</sup>  
 وَاتَّوَا يَسْتَسْقُونَ وَأَجْبُو دُحُجٍ \* مَا بَرَى فِيهِ مِنْ سَحَابٍ قُرْعَةٍ <sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ انْشَبَرَتْ الْفِجَاحُ وَجَيْشُ الْجَدْبِ قَدْ مَدَّ فِي رَبِّهِ الْأَرْضَ نَقْعَهُ <sup>(٨)</sup>  
 فَدَعَا فَأَنْبَرَى أَنْعَامُ نَجَافَتِهِ رِيَّاحٌ وَأَلْفَتْ مِنْهُ جَمْعَهُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهَمَّتْ وَهَرَبَتْ بَعْدُ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى انْقَضَتْ لَيْلِي الْجُمُعَةِ <sup>(١٠)</sup>  
 فَأَرَزَّتْ أَرْضُهُمْ بِهِ وَتَوَلَّى الْمَحَلَّ عَنْهُمْ وَأَسْكَمَ الرِّيَّ نَقْعَهُ

- (١) أنجده أعانته (٢) أبادوا أهلكوا (٣) بددتهم فرقتهم. والوهدة الأرض المخفضة.  
 والنلعة تجري الماء من أعلى الوادي (٤) هوى سقط. والاسنة أسنة الرماح (٥) الجذعة ما قبل  
 الثاني من المعز وهي بالفتح وسكنها للضرورة (٦) البرمة القدر (٧) القرعة قطعة من سحاب وهي  
 بالفتح وسكنها للضرورة (٨) الفجاجة الطرق. والربا الأراضي المرتفعة. والقع الغبار  
 (٩) أنبرى اعترض (١٠) همت سالت

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا أَقُولُ وَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ أَنْظِمَ الشَّهَادَةَ وَالْحَقَّةَ<sup>(١)</sup>  
 كَفَّ نَظْمِي مَوْلُ الْقَامِ وَشَدَّ الْعَجَزُ عَنْ مَدْحِهِ لِسَانِي بِإِسْعَى<sup>(٢)</sup>  
 فِيمَاذَا أَتَيْتِي وَقَدْ جَاءَتِ الصَّفْ وَطَهُ بِوَصْفِهِ وَالْجُمُعَةُ  
 لَيْتِي لَوْ حَلَلْتُ قَبْلَ مَمَاتِي \* بِحِمَاؤُ وَفَزْتُ فِيهِ بِرَكْمَةٍ  
 لَيْتِي لَوْ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى آ \* ثَارِ رَبِّ هُنَاكَ بَاشَرْتُ شِيعَةَ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ أَتَيْتِي بَلَّغْتُهُ كَانَ لِي عِنْدَ شَفِيعِ الْإِنَامِ شِبْهَةٌ شُعْمَةٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرِيكَ نَظْمِي حِمَاؤُ فَقَالِي \* سِنْدُهُ لَا بَزَالُ يُشْهَدُ رُبْعَهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَسَنِي تَوْبُ الْقَبُولِ لَدَيْهِ \* فَهُوَ عِنْدِي أَعْلَى وَأَشْرَفُ خَلْعَةٍ<sup>(٦)</sup>  
 تَوْبُ تَوْبِي يَنْمُو عَلَيَّ وَلَا أَحْذَرُ حَتَّى أَتَمَّاءَ فِي الْحَشْرِ خَالِمَةٍ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ يَصَانِي عَفْوُ إِلَهِهِ فَلَنْ يَمْلِكَ ذَنْبِي وَإِنْ تَأَخَّلَمَ قِطْعَةً  
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ وَأَجْرَى السَّيْبُ فِي الْأَرْضِ دَمْعَةً<sup>(٨)</sup>

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ إِلَيْهِ يَعْزُوهِ اتَّشَفَعُ \* وَبِذَلَّتِي أَتَنُو لَدَيْهِ وَأَخْضَعُ<sup>(١)</sup>

(١) شعري علمي. والسعا نجم صغير والمقعة ثلاثة كواكب فوق منكبي الجوزاء كلاتاني  
 (٢) النسعة سير من جلد (٣) الشمع قبال النمل وهو سير من جلد يوضع بين الاصبع الوسطى  
 والتي نليها (٤) الشعنة ان يملك الشريك او الجار عقارا بحق شفيعته بالثمن الذي استبراه به  
 غيره وقد جعل له هنا شبهة حق الشعنة اي استحقاق الشفاعة بسبب جواره لشفيع الانام  
 عليه الصلاة والسلام حين زيارته اياه (٥) الحمى المكان المحمى. والرابع المنزل (٦) الخلعة  
 ما تخلعه على غيرك من اللباس (٧) التوب التوبة من الذنوب. ويضفو يسبع ويثسع.  
 وخلع الثوب ازالته عن بدنه (٨) اومض لمع (٩) اعنو انقاد واطيع. واخضع اشضع

يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَيَا مَنْ عَبْدُهُ \* يَدْعُوهُ فِي ظُلَمِ الْخُطُوبِ قَسَمُ (١)  
يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ أَلَيْسَ إِنَّ عَجَزْتُ \* ضَرَّاءُهَا فَإِلَيْهِ فِيهَا يَرْجِعُ  
يَا صَاحِبَ الْلُطْفِ الْخَفِيِّ فَلَا تَرَى \* أَقْدَارُهُ وَالْخَيْرُ فِيهَا يُصْنَعُ  
يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَدَافِعَ أَنْتُوبِ أَلَيْسَ بِسِوَاهُ لَيْسَتْ تُدْفَعُ (٢)  
يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا نَجِدَتِي \* فِي وَحْدَتِي فَلْيَغْيِرُوا لَا أَضِرُّعُ (٣)  
يَا مُنْقِذِي مِنَ مَوْتِ مَا عُوِّقَ \* فَلْيَغْيِرْ فَضْلَ نَدَاهُ لَا أَتَوَقَّعُ (٤)  
يَا كَلِي سِوَاكَ فَأَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَتِي \* وَشِكَايَتِي فِيهَا أَخَافُ وَأَطْمَعُ  
أَخَافُ مَنَعَ النَّاسِ فَضْرَ عَطَائِي \* عَنِّي وَمَنْ يُعْطِي سِوَاكَ رَيْبُ مَنَعُ  
أَنْتَ الْغَنِيُّ وَكُلُّ مَنْ فِي الْكُفُونِ مِنْ \* مِثْرِ قَفِيرٍ نَحْوَ فَضْلِكَ مُدْفَعُ (٥)  
مَا نَمَّ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ فَأَغْنِي \* وَفَنِي فَلَا أَرْجُو وَلَا أَتَرَوُّعُ (٦)  
يَا مَنْ أَنْادِيهِ لِضُرِّ مَسْنِي \* جَزَعًا فَيَكْشِفُ مَا زَعَوْتُ وَيَسْمَعُ  
يَا مَنْ أَنْادِيهِ لِخَيْرِ أَرْجَائِي \* طَمَعًا فَأَوْقِنُ بِالْقَبُولِ وَأَقْطَعُ  
أَنْتَ الَّذِي لَا حِصْنَ إِلَّا حِفْظُهُ \* وَسِوَاهُ مَوْهُونَ الْقُوَى مُتَضَعُ (٧)  
أَنْتَ الَّذِي لَا نَاصِرَ لِي غَيْرُهُ \* إِنْ أَجْمَعَ الْأَعْدَاءُ لِي وَتَجَمَّعُوا  
يَا مَنْ عَوَارِفُهُ وَإِنْ قَطَعَ الْوَرَى \* فِي زَعْمِهِمْ مَعْرُوفُهُمْ لَا تُقْطَعُ (٨)

(١) الخطوب الشدائد (٢) النوب النوائب (٣) العدة ما يعدة الانسان لمهاجته ونجدة  
الاعانة اي يا صاحب عدي ويا صاحب نجدتي واضرع اخضع (٤) الهول الفزع والندى  
الكرم واتوقع انظر (٥) المثير الغني والمدفع الملصق بالدعاء وهي الارض كناية عن  
شدة الفقر (٦) اتروع افزع (٧) الموهون من الوهن وهو الضعف وضعفه زلزله (٨) العوارف  
العطايا جمع عارفة والزعم مطية الكذب والمعروف الخير

- يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْشَتِي إِذْ مُؤْنِسِي \* نَاكَ وَوَجْهَ الْأَرْضِ قَفَرٌ بَاقِعٌ <sup>(١)</sup>
- يَا صَاحِبِي إِذْ لَيْسَ لِي مِنْ صَاحِبٍ \* أَذْهَوُ فَيَسْمَعُ أَوْ أَرُومُ فَيُسْرِعُ
- هَٰذِي يَدِي تَدْعُوكَ فِي غَسَقِ الدَّجَا \* وَالْحَقُّ إِلَّا مِنْ بِيَابِكَ هَجْعٌ <sup>(٢)</sup>
- أَذْهَوُكَ دَعْوَةً مُسْتَجِيرٍ مَا لَهُ \* إِلَّا إِلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ تَطْلُعُ <sup>(٣)</sup>
- قَطَعَ الْوَسَائِلَ مِنْ سِوَاكَ وَحَسْبُهُ \* صَلَٰةٌ بِهَا إِذْ مِنْ سِوَاكَ نَقْطَعُ <sup>(٤)</sup>
- وَضَعِ الْجَبِينَ مُعْتَرَا إِذْ مَا لَهُ \* مِنْ خِجَالَةٍ أَعْيَانِ رَأْسٍ رُفِعُ
- مُسْتَشْنَعًا بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي \* هُوَ فِي الْقِيَامَةِ فِي الْعَصَاةِ شُفْعُ
- خَيْرِ الْوَرَى وَأَجَلَ مَبْعُوثٍ غَدَتْ \* لِهَدَاهُ أَغْلَالُ الْغَلَالَةِ تُوضَعُ <sup>(٥)</sup>
- ظَلَّ الْإِلَٰهَ وَسِرَّ رَحْمَتِهِ الَّتِي \* هِيَ لِلْمُنَادَةِ فِي الْبَرَةِ تُودَعُ <sup>(٦)</sup>
- مَنْ لَيْسَ لِلْعَامِينَ إِلَّا جَاهُهُ \* فِي الْمُسْتَشْنَعِ مِنْ فَنَاءِ الْقِيَامَةِ مُنْزَعُ <sup>(٧)</sup>
- فَهُوَ الشَّبِيعُ الدُّرُجِيُّ إِذْ لَيْسَ مِنْ \* أَحَدِهِمْ إِلَّا بَغِيرٍ إِذْ يَسْفَعُ
- وَأَمُّهُ الْوَسِيلَةُ وَالْبَوَاكُ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْخَشْرِ جَاثٍ مَا دَعَا مُرُوعُ <sup>(٨)</sup>
- وَالْحَوْضُ يُسْقِي مَنْ يَشَاءُ بِهِ وَقَدْ \* بَلَغَ أَنْوَرَى مِنْ نَوَلٍ مَا يُفْجَعُ <sup>(٩)</sup>
- وَالْكَرْبُ قَدْ عَمَّ الْأَنَامُ فَلَا يَرَى \* مَالٌ وَلَا وَلَدٌ هُنَاكَ يَنْتَعُ

(١) النائي البعيد. والبالقع الأرض القفر (٢) انفسق اول الليل. والدجا الظلام. والمتجع التوهم (٣) المدى الغاية (٤) الوسائل ما ينوسل به. وحسبه كفيه (٥) الاغلال جمع غل وهو حلق من حديد يوضع في العنق (٦) خل الاله اي ان الناس تنجي اليه كما تنجي الى الظل (٧) الفزع الحوف. والفزع الخجاء (٨) الوسيلة اعلى منزل في الجنة. والواهلوا الحمد تحنه الرسل فمن دونهم. والجاثي الجالس على ركبتيه. والمروع المنزع (٩) الهول الفزع. وتخرج المرشبه على كره

وَالْخَافِ كُلُّهُمْ وَقَدْ بَلَغَ الظُّلْمَا \* وَالْكَرْبُ مِنْهُمْ حَوْلَهُ تَطْلُعُ<sup>(١)</sup>  
يَأْتِي فَيَسْبُغُ ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ \* بِحَمْدِهِ مِنْ قَبْلُ لَمْ يَدْرُ أَسْمِعُ  
فَيَقُلْ سَلْ تَطْ أَلْمَى رَأْسُفَعُ تُشْفَعُ فِي الْوَرَى وَارْفَعُ بَجَهَكَ أَرْفَعُ  
فَيَقُولُ أَمِّي الَّذِينَ هَرَيْتَهُمْ \* بِكَ فَأَهْتَدُوا فَيَقُلْ ثُمَّ لَكَ أَجْمَعُ  
يَا خَلِيقِي فَجَبِّحْهُ كُنْ لِي إِذَا \* ضَاقَ الْخُفَانُ بِنَا وَدَلَّ الْمَطْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْعَلْهُ لِي يَوْمَ أَنْقِيَامَةِ شَافِعَا \* لِيَكُونَ لِي بَيْنَ الْجَزَنِ مَوْضِعُ  
فِيهِ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي وَتَوْصِي<sup>(٣)</sup> \* وَعَطَاكَ أَتَّظِمُ مِنْ خَطَايَ وَأَوْسِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ أَثْنِ بِالذَّنْبِ يَوْضَعُهُ كُنْ \* لِأَخْبِثُ فِي يَمِيهِ أَنْتَرُرُ وَأَوْضِعُ<sup>(٥)</sup>  
أَكُنْ رَجَائِي وَحَسُنْ ظَنِّي خَفِئَا \* خَوْفًا أَقْضِ عَلَيَّ مِنْهُ لَمْضِجُ<sup>(٦)</sup>  
حَاشَا نَدَاكَ وَقَدْ وَثِقْتُ بِجَبَاهِ \* أَتِي أَخَافُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَجْزَعُ<sup>(٧)</sup>  
لَا تَلْجِي إِلَّا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَنْ \* فِي الْأَرْضِ إِذْ وَاصَلْتَنِي لَا يَقْطَعُ<sup>(٨)</sup>  
لَا تَجْعَلِ الْأَسْبَابَ خَيْرَكَ إِنِّي \* أَخْشَى مُوَالَ سِوَى إِلَهِهِ أَخْشَعُ  
فَالرِّزْقُ رِزْقُكَ وَالْأَمُّ وَسَائِطُ \* فَعَلَى مَا أَصْبَحَ مِنْهُمْ أَنْتَضِعُ<sup>(٩)</sup>

(١) بلغ وصل اي بلغ العطش والكرْب منهم مبلغا عظيما. ومتطلع ناظر ومترب (٢) هال  
افزع. واطلع عليه اشرف عليه من المكان المرتفع الى المنخفض والمطلع موضع الاتراف  
والاطلاع قال في المصباح وهو المطلع من ذلك شبه ما يشرف عليه من امور الآخرة بذلك انه  
فيكون تسكينه الطاء في المطالع هنا ضرورة او انه اراد المطلع من الطلوع وهو الظهور ولكن  
الاول هو المعروف (٣) توسلي تقر بيا (٤) وثق امن. ويوضع يحط. واخب اسرع. واليه المفاضة  
المضلة. والغرور الانخداع. وواضع اسرع (٥) اقض المضيغ خشن وترب (٦) الندى الكرم.  
ووقت تمسكت. والجزع ضد الصبر (٧) لا تلجني لا تدعني التجي الى غيرك (٨) انتزع اخشع



آلَيْتُ لَا أَمْلَأُ غَيْرَكَ مُنْعِمًا \* فَلْيَنْعِمُوا بِنَوَالِهِمْ أَوْ يَمْنَعُوا <sup>(١)</sup>

وقال الحافظ اوالفتح محمد بن سيد الناس المصري المنوفي سنة ٧٣٤ رحمه الله تعالى في جموعة

سِرٌّ بِأَنْظَالِهِمْ بِمَنْوَةٍ مِنْ أَضَاهِي \* وَإِذَا عَدِمْتَ تُورِدُ حَسْبُكَ أَدْمِي <sup>(٢)</sup>  
وَصِلِ السَّرَى بِالسَّيْرِ لَا مَتَوَانِيًا \* وَأَجْفُ الْكُرَى مِنْ بَعْدِ لَيْلِيَا لَمَنْجَع <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا حَالَاتِ بِطَيْبَةٍ فَلَكَ الْهَنَاءُ \* فِيمَا حَالَاتِ مِنَ الْجَنَابِ الْمَرْع <sup>(٤)</sup>  
وَإِذْ يَهِي بِسِهِ الْفُؤَادُ مُقَدَّسٌ \* كَمْ لِي لِبُعْدِي نَهْ أَنَّهُ مُوجِع <sup>(٥)</sup>  
فَأَنْشُرِي بِهِ نَشْرَ الرِّيسِ تَحِيَّتِي \* وَابْثُ كَمَا بَثَّ السَّقَامُ أَفْجَعِي <sup>(٦)</sup>  
وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ فَطَالَمَا \* حَمَلَتْهُ نَسَمَاتِ بَانَ الْأَجْرَعِ <sup>(٧)</sup>  
وَأَحْسِنُ فُؤَادَكَ إِنْ تَكُنْ مِثْلِي فَمَا \* أَلْقَى فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرَاهُ مَعِي <sup>(٨)</sup>  
وَعَسَاكَ تُبْدِي مَا تَرَى مِنْ لَهْفَتِي \* وَعَسَاكَ تُجْرِي مَا جَرَى مِنْ أَدْمِي <sup>(٩)</sup>  
وَعَسَاكَ أَنْ تَرْتِي لِسَاهُ سَاهِرٍ \* بَالِيَّ عَلَى طُولِ الْمَدَى لَمَنْجَع <sup>(١٠)</sup>  
لَا يَسْتَمِيقُ إِذْ تَذَكَّرَ هَذِهِ السَّاعِي بِعَنْ سَكَنِ الْعَقِيقِ لَا يَبِي <sup>(١١)</sup>  
حَمْدُ السَّرَى قَوْمٌ وَنَامَ عَنِ الْعَلَا \* طَرَفِي فُرُحْتُ بِفَالَةٍ لَمْ تُفْقِع <sup>(١٢)</sup>

(١) آليت حلفت والنوال العطاء (٢) الجذوة الجرة من النار والورد ورود الماء وسبك  
كفيك (٣) السرى السير ليلاً والتواني التباطؤ والكركى النوم (٤) الجناب الجانب  
والمرع المخضب (٥) الوادي المنفرج بين جبلين وهام ذهب على وجهه من الحجر والغوار  
القلب والمقدس المطهر والانه الانين والتوجع (٦) النشر الرائحة الطيبة وابث انشروا حث  
(٧) الاجرع المكان المرمل (٨) الذكري التذكر (٩) اللف شدة الاسف والحزن (١٠) ترثي  
ترق وترحم والمدى الغاية ويجمع بنام (١١) العهد الزمن والعقيق والمدنة المذكورة  
(١٢) السرى السير ليلاً والعلا المراتب العلية وطرفي عيني والغلة شدة العطش ونقع  
غائه رواه وأزال عطشه

سَبَقُوا الْمَوْتَ الْهَائِمِي فَأَحْزَرُوا \* أَجْرًا بِذَلِكَ السَّبْقِ غَيْرَ مُضِيعٍ <sup>(١)</sup>  
 وَتَرَاضَعُوا نُذْيَ الْهَدْيِ وَمَرَاضِي \* حَرُمْتَ عَلَيَّ وَمَا الْعَصِي طَمِعَ  
 يَا قَاعِدًا مَشَى النَّبِيُّ بَابُوعٍ \* مَشَى رِضَى الرَّحْمَنِ حَشَوُ الْأَرْبَعِ <sup>(٢)</sup>  
 حَيْثُ الْإِبْشَارَةُ وَالنَّذَارَةُ وَالْهَدْيُ \* حَيْثُ الرِّسَالَةُ لِلنَّبِيِّ الْأَرْوَعِ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا مَقَامُ الْفَضْلِ فَأَغْنِمْ مَا دَحَا \* سَعَةَ الْجَبَالِ وَخُبِّ فِيهِ وَأَرْضِهِ <sup>(٤)</sup>  
 طَلَقًا تَحَالُ الْبَرْقُ فِيهِ مُقْصَرًا \* عَنْ شَأْنٍ سَبَقَكَ لِحَمَلِ الْأَرْفَعِ <sup>(٥)</sup>  
 فَالْشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ ضِيَاءِ جَبِينِهِ \* وَلَهَا بِهِ فِي الْحَسَنِ أَهْجُ تَطْلُعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَالْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ أَنْامِلِهِ وَكَمْ \* وَرَدَ الطِّمَّةُ بَيْنَ آدَبٍ مَنِينِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالْمُحِبُّ أَسْبَغَ هَمَّتْ بِدُعَائِهِ \* حَتَّى أَشَارَ فَادَنْتِ بِتَقْشَعِ <sup>(٨)</sup>  
 وَسَرَتْ سِرِّيَّتَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ \* فَلَهُمْ خَوَارِقُ مَا أَدْعَاهَا مَدْعِي  
 اللَّهُ قُوَّةٌ نُورُهُمْ قَبْسُهُ مِنْ \* شِكَاةٍ أَحْمَدُذِي السَّنَا الْمُتَضَوِّ <sup>(٩)</sup>  
 فَازُوا بِرُؤْيَا خَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى \* شَرَفًا فَلَذَّ بَضْرِيحِهِ وَتَضَرَّعِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَارْفَعِ إِلَيْهِ مِنَ الدُّرُبِ تَكِيَّتِي \* وَأَنْدُبُ خُطَايَ إِلَى الْخَطَاوِ تَسْرِي <sup>(١١)</sup>

(١) المولى المنزل . واحرز واحدا ٢ الاربع المنازل (٣) ابشارة باخبر والنذارة بالشر .  
 والاروع السيد (٤) المقام محل اقيام . والمجال محل الجولان وهو التذباب والمجسي . وخب  
 امرج وكذلك اوضع (٥) الطلاق السوط من العدو . وتحال تظن . والشأ وانفاية (٦) اهيج  
 احسن (٧) الاناهل رؤس الاصابع (٨) همت سالت . وآذنت اعلمت . والمقنع الانكشاف  
 (٩) قبسوه اخذوه . والمتسكة موضع المصباح . وتفزع المسك فاحت رائحته (١٠) الثرى  
 التراب الندي . ولذ التجي . والضريح القبر . وتضرع ابتهل بخضوع (١١) التكية الشكوى .  
 واندب من ندب الميئ اذ ابكاه . والخطا جمع خطوة

وَقُلِ الْأَسِيرُ بِمَا جَنَى مُشْفَعٌ \* مِنْ أَحْمَدَ الْهَادِي بِخَيْرِ مُشْفَعٍ  
 يَا وَيْهَ إِنَّ لَمْ يَنْلَهَا مِنْهُ نَلٌ \* يَا وَجَّحَ كُلِّ الْخَلْقِ إِنْ لَمْ يَشْفَعِ<sup>(١)</sup>  
 نَالَ الْأَآمُ بِدِ الْأَمَانَ مُعْجَلًا \* مِنْ قَبْلِ رَجْعَتِهِمْ وَيَوْمَ الزَّجْعِ  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ \* وَصَحْبِهِ مِنْ سَاجِدِينَ وَرُكَّعِ

وقال حماد الدين بن بياتة المصري المتوفي سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى كما يفى ديوانه  
 الكبير بخط القلم وقالتها على عدة نسخ اخرى

يَا دَارَ جِبْرِتَيَا بِسَفْحِ الْأَجْرَعِ \* ذَكَرْتُ أَفْوَاهُ الْغَيْوِثِ الْهَمْعِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَسَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ مَطَرَفًا \* مَوْتِيَّةَ بَسَنَ الْبُرُوقِ اللَّمْعِ<sup>(٣)</sup>  
 تَحَلَّبُ الْأَنْوَاءُ فِيكَ عَلَى الرُّبَا \* بِسَحَابٍ تَغْنُو حَبْوُ الْمَرْضِعِ<sup>(٤)</sup>  
 فَالِكُلِّ قَطْرَةٍ وَابِلٍ قَمْ زَهْرَةٍ \* مُغْتَرَةٍ مِنْ بَاسِمٍ مُتَضَوِّعِ<sup>(٥)</sup>  
 تَزْهِي لَوَائِعُ رَبْعِيهَا وَرَبْعِيهَا \* لَمَنْوَرٍ فِي الْحَاتَيْنِ دُنُوعِ<sup>(٦)</sup>  
 فَغَسَى يَعُودُ الْحَيِّ فِيكَ كَمَا بَدَا \* فِي خَيْرِ مَرْثَايِدٍ وَأَخْصَبِ مَرْبَعِ<sup>(٧)</sup>  
 عَهْدِي بِسَفْحِكَ مَرْتَعًا لِأَوَانِسِ \* كَمْ فِي مُحَاسِنِهَا لَنَا مِنْ مَرْتَعِ<sup>(٨)</sup>

(١) ويجه كلمة ترحم (٢) الحيرة الحبران . وسفح الجبل اسفله ووجهه . والاجرع الرمله السهلة .  
 والجمع جمع هامع وهو السائل (٣) الانواء الامطار . المطاف تياب . والوشى النقش والتطريز  
 بالحرير ومحوه . والسنا الصو (٤) تحلب تحلب وتسكب . والحنو الزافه (٥) الوابل المطر  
 الشديد . والمغتره المتبسمة . وتضوع الطيب فاحت رائحته (٦) تزهى تحسن . والربع المرب  
 (٧) الحى القبيلة ومحل بيوتها . والارتيا دطلب الكلاء . والمربع المنزل ايام الربيع (٨) عهدي  
 على . ورتعت الدابة اكلت ماشاءت . والاواس الحسان الانسات

(١) مِنْ كُلِّ دَائِرَةِ الْفَنَاعِ دَلَى سَنَا \* بَذْرُ بَرَاغِمٍ بَذْرُ كُلِّ مُفْنَعِ  
 (٢) شَقُّ الْأَسَى فَلْيِ أَصْرِعَ فَبَاهُ \* يَتَأَبَّتْ سَكَاةُ عَيْرٍ مَصْرِعِ  
 (٣) بِالنَّازِعَاتِ وَمُجَبَّتِي عَوْدَتِهَا \* وَحُجَبَتِهَا بِالرُّسَالَتِ أَدْحِي  
 (٤) آهًا لِعَهْدِ أَرْقَمَتَيْنِ وَتَهْدِيهَا \* لَوْ أَنَّ عَهْدَهُمَا قَرِيبُ الْمَرْجِعِ  
 (٥) وَلَطَبُهَا كَمْ بَاحٍ وَفَتْةَ بَيْنَهَا \* قَالُوا لَوْ إِنْ أُنْفِخَ وَإِنْ نَفِخَ  
 (٦) بَأْتِ سَهْدُ فُلَيْتَ يَوْمَ رَحِيَاهَا \* فَسَحَّ لِلْقَاءِ شَيْتُ كُتُبِ مُرْدِيهَا  
 (٧) وَخُصِمَتْ صَدْرُ رَيْبِهَا فَسَاهُ أَنْ \* تَعْدِيهِ رَقَّةُ قَبِي الْأَتُوجِعِ  
 (٨) إِيَّيَ وَإِنْ لَمْ أَنْضِ بِحَبِي بَعْدَهَا \* نَيْتَ ضَيْنَ بَكَايَ حَتَّى أَتَزَجِ  
 (٩) وَلَا خِشَمَ بِعَوِيقِ الْفَتِيلِ مَا \* خَمَّ الْفَرَى مِنْ قَوْلِي أَلَمْ تَتَرَدَّعِ

(١) اقتطع ما ندر المرأة رأسها والمرامعة منه - والماء المند - والمقع رجل مهابك  
 يقع فباح يبرع اسماء فيجبل لاسر مدر - مدر - لاسي اخرن را مبرع قميل  
 المصباح - وات اتمه - والصبر جعل الما - امه راعبر ومما المية - عيه مد -  
 في ا - طمه - المصراع مر الدم ما كرفيه - تيسل في بيت في كرم من بيت واحد  
 تورية ٣ المارعت اسم الدودويه تورية - تورية - تورية المارعت از رواح واربع - روح  
 الروح السعة الروح وعورة - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية  
 الحمة - معنى المبع - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية - تورية  
 ٥ الملبس الخيال الذي يرى في النوم وداح - رور - رورية - رورية - رورية - رورية - رورية  
 واويل اعداب - وأتمع أمام ١٦ - تافرت - وتنت قلت - والكعب - الكعب - الكعب - الكعب  
 ملية الداء والعدم الطروس وكل قدم كهارونه تليح الكعب - رور - رورية - رورية - رورية  
 وقصيده انت عاذاق مدح - المني صلى عليه و آله - فقي شمهات - رلار - رلار - رلار  
 ١ - تم التي وطعمه العالم لمحض ومن عاذاق تشبيه المسم - الكعب - و - رورية - رورية - رورية

- وَأَحْمِلُ أَلْهَمَ الَّذِي حَمَلْتُهُ \* نَجِبًا نَقِيسَنَّ أَلْفَلَا بِالْأَذْرَعِ (١)  
 مِنْ كُلِّ حَرْفٍ وَقَفَّهَا لِسَانِي \* تِلْكَ أَلْزُبُوعُ وَعَظْفُهَا الْمَوْضِعُ (٢)  
 مُشْتَقَّةٌ تَسْرِبُهُ بِمُشْتَقِّ كَمَا \* رَجَعَ الْمَدَامُ مَعَ رَجْنَةٍ أَمْسَتْ رَجَمُ (٣)  
 كَادَتْ مِنَ الَّذِي كَرَى تَطِيرُ نُسُوعُهَا \* وَتَقِيمُ مِنْ صَدْرِي حَوَائِي الْأَضَامُ (٤)  
 وَلَقَدْ يَذْكُرُنِي حَيْنُ سَوَاجِعِ \* بِالْأَيْكِ كَمْ هَاجَتْ عَلَى نُهْنٍ مَعِي (٥)  
 شَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ حَمَامَةٍ \* صَدَحَتْ فُودُنُ مُسْتَرْجِعٍ وَمَرْجِعِ (٦)  
 غَضَنِي بَعِيدٌ عَنِ يَدَيَّ وَغَضْنُهَا \* ضَمَّتْ عَلَيْهِ أُنَامِلَ الْمُسْتَحْتَجِ (٧)  
 لَا طَوْقَ لِي بِأَصْبِرِ عَنْهُ وَطَوْقُهَا \* بِالزُّمَرِ يَنْ مَدِينَةٍ وَمَوْشَعِ (٨)  
 إِنْ لَمْ تُعْرِفْنِي لِلْحَنِيفِ جَنَاحُهَا \* فَلَقَدْ أَعْرَتْ حِدَ الرَّكَائِبِ مَسْجَعِي (٩)  
 يَطْفُو بِنَا عِنْدَ التَّجْوُدِ مَائِدُهَا \* طَلَّاعَةٌ وَيَسِيرُ نَسْدُ الْبَلْعِ (١٠)

(١) النجب الابل الكريمة . والاذرع اذرع الابل وفيه تورية باذرع القياس ٢١ . الحرف الناق  
 الجسية . والربوع المنازل . والعطف الميل وفيه تورية في كن من حرف . ورقب . والساكن بن  
 والعطفه . والرضع (٣) الرجع المطر بعد المطر . والوجهة ما تقع من الخلد والمسترجع القائل  
 انا بدوا اليه راجعون وهو صاحب المدينة (٤) كادت قربت . والذكرى التذكر . والسرعة  
 . يور من جـ . الحوائف الغنيات (٥) الحنين اشوق . والسواجع الحمامات . والايك  
 شبر . وهاجت نارت ١٦١ : ان اشرق . وصدحت صوت . والمرجع تردد الصوت  
 ٧ : الانامل رؤس الاصابع . والمستمتع المنتفع ٨ : الطوق الطاقة وفيه تورية بطوق الحمامة .  
 والمديح المزين وكذلك الموشع (٩) الحذاء الغناء الابل . والركائب الابل المركوبة (١٠)  
 يطفو يرم . والنسود الاماكر المرتفعة جمع نجد . وطلّاعة مرتفعة . والبلقع الارض القفر

حَتَّى إِذَا شِمْنَا لَطِيبَةَ مَعْلَمًا \* عَجَلْتُ قَبْلَ الْحَجِّ طِيبَ تَمَنِّي<sup>(١)</sup>  
 وَنَزَلْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ لَأَنِيَا \* وَجْهَ الثَّرَى فَرِحًا بِنَثْرِ الْأَدْمُعِ  
 وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَأْفَسَ مُحَمَّدًا \* فَلَهَا رِعَايَةُ خَيْرِ حَقٍّ قَدْ رُعي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمَّا بَاتَارَ الْمُنَاسِمِ فِي السُّرَى \* شَرَفْتُ عَلَى شَرَفِ الْبُدُورِ الطَّلَعِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا زَائِدَ الْأَشْوَاقِ زَائِرَ قَبْرِهِ \* سَلِمَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَسْمَعُ  
 وَالْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي جَبِيلُ مِنْ \* زُؤَارِهِ فِي سَاحِدَيْنِ وَرُكْعِ  
 بَيْنَ الْمَلَائِكِ وَالْمُلُوكِ تَزَاحُمُ \* مِنْ حَوْلِ مِنْهَلِ الْإِذْيَةِ الْمَكْرَعِ<sup>(٤)</sup>  
 فَوَفَّرْدُهُمَا مِنْ أَرْغَمَا وَمَجَامِيَا \* فِي مَطْمَعٍ تَسْعَى إِلَيْهِ رَمَطْمَعِ<sup>(٥)</sup>  
 تَدْعُو مَنَازِلُهُ سَرَاةً وَفُودِهِ \* لِحَنَابٍ مِنْ فِي لَبْلَةٍ الْإِسْرَادُعي<sup>(٦)</sup>  
 فَسَرَى كَمَا يَسْرِي السَّبَاحُ بِلَيْلَةٍ \* حَمْدِ السُّرَى بِصَبَاحٍ فِي بَرْقِ<sup>(٧)</sup>  
 يَغْشَى النُّجُومَ جَمْلُهُ وَجَدْلُهُ \* فَالطَّرْفُ بَيْنَ تَقْمَعِ وَتَطْلَعِ<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى تَقْدَرُ بِالْوَسَالَةِ حَافِظًا \* ضَوَاءَ نَشْرِ الْفَضْلِ نَبْرَ مُضِيْعِ<sup>(٩)</sup>

(١) شِمْنَا نَفَرْنَا. والمعلم رمة الطريق. وتتمع بالشئ انتفع. با وفيه تورية. ب. خضع قبل حج  
 وهو ان يدخل مكة تحفة. ج. ردة ثم تحلل ويتمتع بما يتمتع به. د. ل. فاذ قرب وقت الحج احرمه  
 حج. ٢. الطي الا بل المركبة. وازعنايت الحفظ. ٣. منسم العبر غفرد ولكل خف منه ن.  
 والدرى السير ليل. ٤. كى في الماء شرب فيه من موضعه. ٥. وفودا قدوس. و. ن. حج. ٦. د.  
 نحو النبي ارتفع واستشرف له. ٦. المرأة الروسية. وازفود الجماعات الذين يندور احي  
 يقدمون على نحو الملك والامير. واجناب اجاب. ٧. مري سار نيل. ز. السباح الجبل  
 وشهة القنديل. والبرقع ما يستره الوجه. معنى ان الليل صلى الله عليه وسلم شبهه بالبرقع  
 لجبيل (٨) يغشى غطى. والطرف العين (٩) ضاع نشره وحت رائحته

- (١) وَتَرَى قَالَهُ غَدًا قُلْ لَسَمِعَ \* يَا خَيْرَ مَشْفُوعٍ وَخَيْرَ مُشَفَّعٍ  
 كَنَّ الْوَرَى فِي حَيْزَةٍ حَتَّى آتَى \* بِجَلِيٍّ أَخْبَارَ وَعَاهَا مَنْ يَبْعِي  
 شَرَعَ الْهَدَى وَصَفَتْ مَشَارِعَ فَضْلِهِ \* أَكْرَمَ بِفَضْلِي شَارِعَ وَمُشْرِعَ (٢)  
 مِنْ صَنُوعِ عَدَنَانَ الَّتِي شَرَفَتْ بِهِ \* مَعَ ذَلِكَ الشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْمَبْعِ (٣)  
 بِطَبَاعِهِ زَكُو فَكَيْفَ بِطَابِعِ \* لِنُبُوَّةِ آتِيَا عَلَى الْمُتَطَبِّعِ (٤)  
 أَلْفَ النَّدَى حَتَّى بَدَأَ فِي كَفِّهِ \* نَبْعُ الزُّلَالِ فَيَا لَهُ مِنْ مَنبَعِ (٥)  
 وَالْبَذْرُ شَقَّ لِقَرْبِهِ بَهَائِلِ \* وَالْجَذْعُ حَنَّ لِبَعْدِهِ يَتَفَجَّعِ (٦)  
 وَالشَّمْسُ شَاهِدَةٌ بِأَنَّ غَمَامَةً \* كَانَتْ تُظِلُّ عَنْ سَوَاهِ الْمَطْلَعِ (٧)  
 شَهِدَتْ بِإِسْكَانِهِ وَمَكَانِهِ \* وَعَلَا كَمِثْلِ الشَّيْبِ فَأَنْهَدَا وَدَعِ (٨)  
 وَالْهَلَلُ مَتَمِّعُ النَّجُومِ يَجِلُّ أَنْ \* يُحْصَى وَأَنْ شِئْتَ الْخَدِيثَ فَالْبَعِ (٩)  
 وَأَذْكَرُ بِنَدْرِ طَامَةِ نَبِيَّةٍ \* مِنْ مُمْرَرٍ يَسْمُو أَبْنَى شَرِّ رَازِعِ (١٠)  
 مَا الْبَذْرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ كَسَنَاهُ فِي \* قَلْبِ الْخَيْسِ وَلَا عَيْدِ الْخَبِيرِ (١١)

(١) انور الفرد . والمستفيع من التمتع ضدا وترا (٢) شرع من الذبح والدين . والمتابع الموارد  
 (٣) المبيع الطرقي اراضى ٤ يزكو بصلاح . وطابع النبوة خاتمتها واعيا اعجز . والمنطبع المكلف  
 (٤) اندى الكرم . والزلال الماء عذب انصافي (٥) التها من قول لا الاله الا الله . لتعجب من حق  
 البديرون المزل الى ابدية . صر كاهل ذل فقيه توريه . والجذع اصل النخلة . ومن صرت  
 باشتياق . وأبى . (٦) يترجمه ٧٤ ) . واهل الشى عوسط . الامكن التمكن من التنى  
 والمكده المات . والهر الزم . ٩ التبع النجوم اضاعت راح بالتي اعانسه اى ان الفضل  
 على النجوم ١٠ بدر ممكن الغزوة وميه تورية بالبدري بمعنى القمر . والطامعة الوجه والروثة  
 والمفرد النريدي في الفـ ل وفيه تورية بالمفرد بمعنى الواحد . ريمو يعلو . وابن عشر رابع هو  
 البدر ١١ كبد السماء وسطح . والخيس الجيش وفي الكبد والقلب والعدر مراعاة التنظير

تَقْدِي الْبُدُورُ يَوْمَ بَدْرٍ وَجَهَةٌ \* مَا بَيْنَ مَعَشَرِهِ الْبُدُورِ أُلْطَعُ  
 الْمُرْقِينَ سَمَاحَةً وَحِمَاسَةً \* يَوْمَ الْفَخَارِ دُعَاوِ يَوْمِ الْمَنْزَعِ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُفْتَرِسِ الْبُيُوتِ بِثَغْلَبِ \* مِنْ رُحْمِهِ فِي صَدْرِ كُلِّ مُسْبَعِ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَضِيبِ سَيْفٍ إِنْ يَهْزُ تَسَاقَطَتْ \* ثَمَرَاتُ هَامٍ مُذِرَ كَاتِبٍ يَنْسَعِ <sup>(٣)</sup>  
 وَرَبُّوا الشَّجَاةَ وَالْعُلَا يَرْوُونَهَا \* فُرْشِيَّةٌ عَنْ غَالِبٍ وَجَمْعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَبِهِ أَهْتَدَرَا فَتَابَعُوا فِي نَصْرِهِ \* مِنْ طَائِعٍ وَآفِي إِلَيْهِ وَمَهْطَعِ <sup>(٥)</sup>  
 حَتَّى إِذَا صَالَ الْحُسَامُ بِطَوْعِهِ \* صَلَّتْ رُؤُوسُ عِدَا بَغْيِهِ تَطْوَعِ <sup>(٦)</sup>  
 حَمِدُوا الْوَعْيَ فِي حُبِّ أَحْمَدٍ فَمَا \* يَتَذَكَّرْنَ سِرَى الطَّوَالِ الشَّرْعِ <sup>(٧)</sup>  
 هَذَا وَكَانُوا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِذَا \* حَيَّيَ الْوُطَيْسُ فَيَنْقُونُ بِأَجْمَعِ <sup>(٨)</sup>  
 بِأَشَدِّ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ وَرَقَى مَنْ \* وَقَفَتْ عَوَاطِفُ جَنَمِهِ فِي مَوْقِعِ <sup>(٩)</sup>  
 بِكَائِلِ جَنْحٍ عَنْ مَعَايِبِ مُحْطَى \* وَحَدِيدِ سَيْفٍ فِي فَوَازٍ مُدْرَعِ <sup>(١٠)</sup>  
 بِالْمَجْدَى فِي يُسْرَةٍ وَخَصَاصَةٍ \* وَأَلْجَأَتْنِي فِي حَالَةٍ وَمَرْقَعِ <sup>(١١)</sup>

(١) العريق في الشيء الاصيل . والحماسة الشجاعة . والمنزع النزاع اي الحرب (٢) المنزعة  
 النماذج . ونعل الزرع طرفه الداخل في موخر السنن وفيه تورية الثعلب البوان . والمسبح  
 المنسوب بالسبع (٣) اي يب السيف الرقيق وفيه تورية بقاء ذيب التمر . ودم الرأس . والبيع  
 من الثمر الذي ادركه حد القطاف (٤) غالب ويجمع هو صفي من اجداده صلى الله عليه وسلم (٥) وب  
 اتى . والمهبط المسرع (٦) صلى محمد وفيه تورية بالمد . ردات الركن . والتميز وكذبت في  
 التطوع تورية ازمنة الخاء مغلق . وقاله (٧) ارغى الحرب . وانتم من الروح  
 المسدات نحو البدو (٨) الوطيس . من الحرب واصل . النور (٩) اي . من مراح (١٠)  
 الكليل العاجز . العترة . والنديد ضده وفيه تورية بديد الايف (١١) اجتدي من اجتدي  
 وهي العطية . والخاصة الحاجة . والنجلى المنظور . واخرة ازار وراء



- (١) دُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاقِيَاتِ وَحَسْبُهُ \* سُوْرُ مَسُوْرَةٍ تَصُدُّ الْمُدْعِي  
 (٣) هَزَمَتْ قُرُوْمَ دَوِي الْفَصَاحَةِ لَهَا \* وَتَقَاسَمُوا عَنْهَا لِأَوَّلِ مُنْزَعِ  
 (٣) كَمْ يُدْعِي طَمًا بِحَاوِلُ جُمَّة \* مَسُوْرَةٍ مِنْهَا فَيَسْكُو مُدْعِي  
 (٢) قَالَ الْكَلَامِيُوْنَ صَرْفُهُ خَاطِرِي \* قُلْنَا وَبَرَّةٌ وَكَرَمٌ مَتَشَشِ  
 (٤) يَا سَيِّدَ الْخَفَاءِ الَّذِي مَدَحْنَاهُ مِنْ \* آيِ الْكِتَابِ فَيَصِلُ لَمْ يُفْلَحِ  
 (٣) مَا دَعَسَى الْمَدْحُ الطُّهُورُ يُدِرُّ مِنْ \* كَلْبِ الْبَابِ الْكِتَابِ الْمُنْزَعِ  
 (٧) بَعْدَ الْحَوَائِمِ أَنِّي بَتَائِي \* هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَمْرِ الْأَزْمَعِ  
 (١) مِنْ كُلِّ حَرْفٍ عَنْ سِوَاكَ بَعْدَهَا \* وَرَقَاهُ دَانُ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَحِ  
 (١) أَرْجُو لِفَيْحِي بِأَمْتِدَاحِهِ نَفْطَةً \* مِنْ غَفَاتِي وَنَمَّ لَدَائِي مُسْرِي  
 (١) وَالْبَاءُ أَتَسْكُو سَالَ صَدْرُ ضَيْقِي \* أَلْمَوْلَعَاتِ حَالَ هَمِّي مُوَلِّعِ  
 (١) وَتَدُلُّ فِي أَعْيَانِي بَسَدَ تَعَزُّزِي \* وَتَهْبِطُ أَدْمُوسًا رَفِيعِ  
 (١) حَتَّى كُنَّ الْعَتَمَةُ لَسَرَتِي لِي \* إِيَّاهُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَرْفَعِ  
 (١) إِذْ تَسْتَبْرِكُ حَيْثُ فِي الْأَمْرِ \* تَهْزُو وَإِنْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَا تَنْزِعِ

١ - - - - - كَيْب - راء - ردا - احط ما مور - و - مدته - رادعو الزاعم - قد ر الى  
 معارضة ٢١ امر اسادات راقع اس الرحي ٣ - - - - - الراديه كمر - ك - ادا ص  
 راد الامداد - وامي ص ١١ - اح - - - - - العر المع ربه وريه الى - - - - - ردي مره قمر  
 - - - - - واد - لمرة - رديا وريه - - - - - ولسع - - - - - الى ٥ - - - - - الآيات رالكدار  
 اقرار - رواصل - ادا - رآيد - ارطى - بعد واحد ٦ - - - - - اتبع الما ادر - - - - - مات رله - وها  
 التطر كعجر البيت الآف هاماتح - وده - - - - - يما ورمب الفصاحه (٨) المع - المراد  
 الموت (٩) مولد - مرور - ١٠ - - - - - التوقع الاطار (١١) بعد ما الى والقطع الطاع - - - - - التبدد - اتبع

وَلَقَدْ أَرَا عِيَ الصَّبْرَ فِيمَا اسْتَسْكِي \* مِنْ مَوْلَى وَالصَّبْرُ بَعْضُ تَجَرُّعِي <sup>(١)</sup>  
 ثَبِثَ حَيَاتِي ثُمَّ تَبَاتَ لِمَتِي \* فِي عَيْرٍ ذُفِرَ لِلْمَعَادِ مَحْمَعِ <sup>(٢)</sup>  
 فَالْأَرْسُ مُشْتَعِلٌ بِسَيْدِ الْيَضِي \* وَأَنْقَبُ مُشْتَعِلٌ بِسَيْدِ السَّنَعِ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَ الْمَشِيبِ فَنِي مِنْ مَيِّتِ الْأَمَةِ \* جَهْلٌ وَفُزْنٌ عَوَايَةِ لَمْ تَقْلَعِ <sup>(٤)</sup>  
 أَوْ هَبْ سِدْنِي وَأَنْتَ كَرَمٌ \* فِي أَيِّ الْأَوَامِي رَقُولِي أَطْلَعِ <sup>(٥)</sup>  
 سِرِّ الْأَكْبَرِ أَوْ سِرِّ الْقَدَّ هَوَى \* تَفْأَوْسِنَ إِنْ تَأْخُرَ يُفْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَتَنَاطِلِي فِيمَا بَهَرْتَ وَحَبَبُهُ \* لَوْ لَمْ يَسْمُرْ بَأْسُهُ لَمْ يَنْفَعِ  
 هَمَّانٍ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةِ نَيْبِ \* الْخَيْرَيْنِ حَقِيرِي بِحَطَائِي  
 رُبَايَةُ الْإِنْسَانِ مِثْلُهُ وَإِحَا \* بِكَ يَا مَسْمُوعَ حَذَائِي تَسْنِي  
 سَارَتْ إِلَيْكَ صَاكِرُكَ مَا بَرَّتْ \* لِيَوْمِ أَجَلِي أَتُحِبُّ الْهُمُضِي <sup>(٧)</sup>  
 رُبَمَا سَابَّاتِ مِدْحَةَ سِيَارَةٍ \* سِيرَتِي بِمِرْيَانِي أَتِيَا لِيَأْخُذَ  
 رِيَايَةً مِنْ طَائِبِ الْكَرَامَةِ \* نَسِيتُ مَتَى تَكُونُ تَسْمِي يَرْفَعُ  
 تَوَدَّتْ نِعْمَتِي أَنْ تَرَى رُبَمَا \* مَا تَرَى أَنْ تَرَى مَقْتَرِي

١١ - تَابِيهِ رُبَمَا وَتَرَى مَكْرِي وَهُوَ حُرِيَّةٌ حِيَّةٌ ٢ - تَابِيهِ رُبَمَا تَابِيهِ رُبَمَا  
 رَاةً رُبَمَا رَأْسًا الْخَامِرَ رُبَمَا رُبَمَا تَابِيهِ رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا  
 وَاللَّيْلُ وَالْقِيَامَةُ ١٣ - أَيْدِي رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا  
 اطْرُقْ وَالْمَا اسْتَبْرَحْ رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا  
 وَرُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا  
 اسْ كَسَاءَ عَرِ لَدِمَ الْخَيْرَ مَدَّةً اسْرِعْ وَاصْصِدْ الْخَيْرَ رُبَمَا رُبَمَا  
 مَطْعُ الْقَمِيدَةِ وَتَوَدَّتْ رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا رُبَمَا

وَتَخَذَتْهَا عَيْنًا تَرَوْنِي غَدًا \* وَتَرَى لَدَى الدَّارِ زَيْنَ مَنِي مَنِي مَنِي  
 إِنْ كُنْتُ حَسَنًا بِمَدْحِكَ ثَابِتًا \* فَسَنَاكَ أَرْشَدُهُ وَقَالَ لِي أَتَبِعُ  
 سَبَعَتْ لَكَ الْمُدَاخِ فِي طَوْقِ الْهُدَى \* وَالْمَكْرُمَاتِ وَمَنْ يُطَوَّقُ يَسْبَعُ<sup>(١)</sup>

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٦

زَمَانَ الْقَابِلِ الْخَفِيفِ هَلْ أَنْتَ زَا جُع \* فَلَا قَطْعَتَنِي عَنْ جِمَاكَ قَوَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَا مَنْزِلَ الْأَحْبَابِ جَادَكَ فِي الْهُوَى \* هَوَايِلُ دَمْعِي لِأَلْفَبُوثِ الْهُوَا مَعُ<sup>(٣)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ أَحْبَابًا سَرَى طِيبُ عَرْفَمِ \* فَعَادَ كَلَانَا فِي الْهُوَى وَهُوَ ضَائِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي فَلَكَ الْأَحْدَاجِ غَابُوا عَنْ الْحَمَى \* وَهَنْ بِأَحْشَائِي بِدُورِ طَوَالِعُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقَامُوا بِوَادِي الْمُنْحَنَى وَلَوْيَ الْغَضَا \* وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي وَالْأَضَالِعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَوْدَعَتْهُمْ رُوحِي شَيْئَةً وَدَعُوا \* فَوَاللَّهِ مَا غَابَتْ لَيْلِي وَدَائِعُ<sup>(٧)</sup>  
 تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي تَرَى حَبِيبَهُمْ وَهَلْ \* أَيْتُ وَرَبِّعُ لِحْسَنِ لَيْلِي جَامِعُ<sup>(٨)</sup>  
 وَهَلْ فِي رُبَا مُنْجِدًا أَرَى لِي مُنْجِدًا \* فَقَدْ قَلْبَتْ قَلْبِي الْخُطُوبُ الْقَوَاطِعُ<sup>(٩)</sup>

(١) ينبغ الطعام هنا أكله . وانجى الرجل افلح (٢) سمع الحمام صوته . وطوقه البيضاء الحية !  
 بريقه (٣) الخفيف موضع سيفي (٤) جاده امطره الجود وهو المطر الغير . والهوى الحب  
 والهوامل السوائل وكذلك الهوامع ٥٠ رعى حفظ . والعرف الرائحة الدائبة . وضاع الغيب  
 فاحت رائحته وفيه تورية بالابحاض الحفظ (٦) الاحداج مراكب الساء دلخفة (٧) الخفي  
 كمن . واذا . معطى الرجل وهو مكن عينه . والغنا تيمير . والمهجة الروح (٨) اشرسه  
 التراب الندي . والحى اصله انخذ من القبلة والمراد مكز نزولهم . والربع المنزل . والتأمل ما  
 اجتمع من الامور (٩) الربا الاماكن المرتعة . والمنجد المعين . والمخاطب الشدائد

وَهَلْ رَامَ قَلْبِي فِي الْحَيِّ رَيْمٌ رَامَةٌ \* فَكَمْ بَاتَ يَرْنَى مُهْجَتِي وَهُوَ رَانِعٌ <sup>(١)</sup>  
 وَهَلْ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْتِمَاعِ كَوَانِسٌ \* بِهِمْ نَجْمٌ أَفْرَاحِي عَلَى الرَّمْلِ طَالِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ نَظَرَةٌ فِي وَجْهِ سَلْمَى لِأَمْتَدِي \* فَقَائِي فِي تَيْسِهِ أَلْعَبَةُ وَاقِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَيَنْبَعُ دَمْعِي مِنْ عَيْوِي كَأَنَّهُ \* حَقِيقٌ وَأَهْدَبُ الْجَفُونِ مَصَانِعٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَيَا أَهْلَ بَدْرِ هَلْ حَنِينِي وَاصِلٌ \* لِحَيِّ حُنَيْنٍ أَمْ عَدَتُهُ قَوَاطِعُ <sup>(٥)</sup>  
 فَطَرَفِي إِنْ لَمْ يَنْظُرِ الْخُفَّ خَائِفٌ \* وَقَلْبِي مَا لَمْ يَحْظَ بِالْجَزَعِ جَارِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَمْ عَالَجَ الْمُشْتَقُّ مِنْ رَمَلٍ عَالِجٍ \* لَوَاعِجِ شَوْقِي ضَمْنَتَهَا الْأَصَالِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَبِالْحَيِّ مَنْ تَهَوَّى الْبُذُورُ جَمَاهَا \* فَتَتَاوَسَّاهَا آيَةٌ وَتَطَالِعُ <sup>(٨)</sup>  
 حِجَازِيَّةٌ يَعْزِي إِلَى الْوَيْدِ لَحْظَهَا \* وَفِيهِ دَائِلُ السَّيْرِ فِي الْجَنَنِ قَاطِعُ <sup>(٩)</sup>  
 جُمَانِيَّةُ الْأَلْفَافِ فِي دُرِّ ثَغْرِهَا \* كُوزٌ وَفِي سُودِ الْجَفُونِ وَاضِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى عِطْفِهَا قَلْبُ الْعَتَمِ طَائِرٌ \* وَفِي شَرْكِ الْأَجْنَدَانِ بِالسَّيْرِ وَاقِعُ <sup>(١١)</sup>

(١) رام قصد والحي المكان المحمي . والريم الغزال الأبيض . ورتعت الدابة أكتت ما شامت  
 (٢) الكوانس نجوم وفي هذا البيت والذي بعده مراعاة النظير بالناط من مع طالع علم الرمل  
 والنجوم (٣) التيه الفلال والمفازة (٤) في ذكر النبع والعقيق مراعاة النظم بالاماكن المجازية  
 . والمصانع مواضع المياه المنوعة لادخاره للعباج وابناء السيل (٥) حنيني شوقي . وعدته  
 منعت (٦) الحيف قرب مكة المشرفة . والجزع قرب المدينة المنورة . والجازع ضد الصابر (٧) عالج  
 كابد . وعالج محل رمل . والواجم توجه الاتواق . وضمنتها اشتملت عليها (٨) تهوى تحب  
 والدنا الفء (٩) يعزى ينسب . والقاطع من قطع السيف وفيه تورية بالدليل القاطع الذي لا  
 شبهة فيه (١٠) الجمان اللؤلؤ . والثغر البسم . والسود جمع اسود وهو الثعبان ومن عادة  
 الكنوز ان ترصد بالثعابين وفيه تورية بالجفون السود من المواد ( ١١ ) العطف  
 الجانب . والتيم العاشق تيمه الحب عبده

تُزَجِّمُ أَخْبَارِي إِلَيْهَا مَدَامِي \* وَفِي بَثِّ انْتِجَانِ الْمَشُوقِ مَنَافِعُ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا لِمَدِيثِ فِي الْقَرَامِ مُسَاسِلِ \* إِلَى مَالِكٍ فِي الْحُبِّ يَرْوِيهِ نَافِعُ <sup>(٢)</sup>  
 بَدَتْ فَأَرْتَنَا آيَةَ اللَّيْلِ فِي الضُّحَى \* وَبَدْرُ الدِّيَاجِي فِي الظَّهِيرَةِ طَالِعُ <sup>(٣)</sup>  
 وَمَاسَتْ فَقَالَ الرَّحْمُ مَا لِي مَطْنُ \* بِتَعْدِيلِ عِظْفِهَا وَلَا لِي دَافِعُ <sup>(٤)</sup>  
 زَرَعْتُ بِلَحْظِي وَزِدْحَسٍ بِجَدِّهَا \* فَمَا هُوَ مُخْضَلُّ الْجَوَابِ يَانِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ أَجْنِي مِثْلَهُ مِنْ مَدَامِي \* وَكُلُّ أَمْرِي يُجْنِي الَّذِي هُوَ زَارِعُ <sup>(٦)</sup>  
 خَذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ كَأَمْنٍ فِي جُفُونِهَا \* فَقَدْ زَحَفَتْ مِنْ حَاجِبِهَا طَلَائِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ فَوْقَ نَحْوِ الْجَوَانِحِ أَسْهُمَا \* لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَمَّا رَقِ بِالسُّوءِ مَا زِلْتُ فِي الْهَوَى \* أَنَا فِسْهَا طَوْرًا وَطَوْرًا أَصَانِعُ <sup>(٩)</sup>  
 يُمِيتُ فُؤَادِي عِذْلَهَا وَفِي حَيَّةٍ \* تُدَافِعُنِي عَرْنُ حُسْنِهَا وَنَمَانِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَتَلْدَغُ قُلُوبِي بِالْأَمْلَامِ كَأَنَّمَا \* مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَافِعُ <sup>(١١)</sup>

(١) بث الحديث شمره . والبث ايضاً الحزن وفيه تورية . والانتجان الا - زان (٢) الغرام الرلوع  
 والحديث المسلسل المروي بصفة تفع - وصة . وفي مالك ونافع تورية باسم الامامين الحديثين  
 الشهيرين ٣٠١ . آية الليل اي آية هي الليل وهو آية عظيمة - الة على وجود الله تعالى وقدرته .  
 والدياجي الظلمات . والظهيره وسط النهار (٤) ماست . الت . ومطن عيب وفيه تورية بظمن  
 من طعن الرمح وكذلك في التعديل تورية . وعظفاها جابهاها (٥) الحظ طرف العين . والمخضل  
 الندي . وبيع التمر نعيم (٦) اجني اقطف (٧) ز - مت مست متسيا بطيئاً . والطلائع اوائل  
 الجيوش (٨) فوق السهم وضع له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم . وافاقه سدده ليرني به .  
 والجوانح الضلوع . والفؤاد القلب . والمستهام الهائم من العشق (٩) الهوى الحب . ونافس فيه  
 رغب على وجه المباراة . وطورا تارة . والمصانعة المجاملة (١٠) الفؤاد القلب . والعذل اللوم .  
 والحية ضد الميتة وفيه تورية بالحية المعروفة (١١) تلدغ تلسع . والرقش المنقط سوادها يبياض  
 والسم النافع البالغ الثابت

كَلَامًا مَعْنَى فِي الْهَوَى غَيْرَ أَتَيْتُ \* أَمُوتُ مِرَارًا وَفِي بَعْدُ تَنَازَعُ <sup>(١)</sup>  
 تَقُولُ وَقَدْ أَبَدْتَ إِلَيَّ نَجَاهُلاً \* بَيْنَ أَنْتَ صَبَّ فِي الْغَرَامِ وَوَالِغِ <sup>(٢)</sup>  
 وَهَلْ بَيْنَهَا وَالشَّمْسِ فِي الْحُسْنِ فَارِقُ \* فَقُلْتُ وَلَا يَتَيْنِ الْمَقَامَيْنِ جَامِعُ <sup>(٣)</sup>  
 بِدَيْعَةٍ مَعْنَى الْحُسْنِ صَبَّكَ عَائِمٌ \* كَتِيبٌ مَعْنَى خَاشِعٌ لَكَ خَاضِعُ <sup>(٤)</sup>  
 طَبَعَتْ عَلَى قَلْبِ الْمُتِمِّ فِي الْهَوَى \* بِمِسْكَةٍ خَالٍ فِيهِ لِلْحُسْنِ طَائِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَدَّ بِنْتِ عَيْنِي طَلَّقَ النَّوْمُ مَقْلَتِي \* ثَلَاثًا وَآلَى دَهْرُهُ لَا يَرَا جِعُ <sup>(٦)</sup>  
 فَتَيْبِي وَصَدَى فِي الْهَوَى وَتَحَكَّمِي \* فَأَنِّي لِمَا تَهْوَيْنَ يَا هِنْدُ طَائِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَئِنْ كَانَ لَا يَرْضِيكَ إِلَّا مِنْبَتِي \* فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْمَوْتِ طَائِعُ <sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ مِتُّ وَجَدًا فِي هَوَاكِ فَجَدًا \* نَفْسٌ لِمَرْضَاةِ الْحَبِيبِ تُسَارِعُ <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ رُمْتُ مِنْ أَيْدِي السِّقَامِ تَخَلُّصًا \* فَمَدَحُ شَفِيعِ الْخَلْقِ شَافٍ وَشَافِعُ  
 مُحَمَّدٌ الْخُتَارُ أَشْرَفُ مَنْ دَعَا \* إِلَى اللَّهِ وَاتَّقَادَتْ إِلَيْهِ أَنْشُرَائِعُ  
 رَسُولُ إِلَهٍ الْخَلْقُ بِالْحَقِّ نَاطِقُ \* وَفِي صَدْرِي بَيْنَ الشَّرِّ وَالْوَاحِي صَادِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ \* رَوْفٌ رَحِيمٌ خَاشِعٌ مُتَوَاضِعُ

(١) المعنى من العناء وهو التعب . والهوى الحب . ونزع المريض نزعاً ونازع نزعاً جاد بنفسه واشرف  
 على الموت (٢) الصب العاشق . والغرام الوطع (٣) الفارق الوصف الذي يقع به الاختلاف بين  
 الشيئين أو أكثر . والجامع الوصف الذي يقع به الاتفاق وفيه تورية بالجامع بمعنى المسجد رشحها  
 ذكر المقامين وفيهما تورية ايضاً فان المقام يطلق على ضربين النبي والولي (٤) البدع الذي يأتي  
 على غير مثال . والهائم العاشق . والكتيب الحزين . المتيم الذي تيمه العشق اي عبده . والطابع  
 الذي يطبع ويختتم به الشيء (٥) بنت انتقلت . وآلى حلف (٦) التيه التكبر . والصد الاعراض  
 . والتحكم الاستبداد بالحكم (٨) النية الموت (٩) الوجد شدة الحب (١٠) صدع شق

بِشِيرٍ نَذِيرٍ صَادِقٍ وَمُصَنِّقٍ \* سِرَاجٌ مُبِيرٌ فِي دُجَى النِّمَى لَا يَمِيعُ <sup>(١١)</sup>  
 أَنَا نَا وَبَيْنَ الْكُفْرِ أَسْوَدُ حَالِكٍ \* فَأَصْبَحَ وَالْإِسْلَامُ أَيْضُ نَاصِعُ <sup>(١٢)</sup>  
 إِمَامُ الْبَرَايَا قِبْلَةُ الدِّينِ وَالْهَدَى \* وَكَعْبَةٌ فَضْلٌ لِلْمَحَاسِنِ جَامِعُ <sup>(١٣)</sup>  
 بَدِيعُ مَعَانٍ فِي جَوَامِعِ لَفْظِهِ \* لِإِبْصَاحِ تَلْخِصِ الْبَيَانِ بَدَائِعُ <sup>(١٤)</sup>  
 أَبَانَ أَصُولَ الدِّينِ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي \* تَضَاهِي سَنَا الْأَقْمَارِ وَفِي طَوَالِمِ <sup>(١٥)</sup>  
 وَأَظْهَرَ بِالْبُرْهَانِ مَنْطِقَ فَضْلِهِ \* دَلَائِلَ إِعْجَازٍ فَتَارَتْ مَطَالِعُ <sup>(١٦)</sup>  
 بَيْتُ يَنَاجِي رَبَّهُ فِي خُشُوعِهِ \* بِتَوْحِيدِ قَلْبِهِ فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ <sup>(١٧)</sup>  
 وَيُصْبِحُ مَرْهُوبُ السُّطَا بِفَوَارِسِ \* ثَنُوا نَحْوَهُ غُرَّ الْجِيَادِ وَسَارِعُوا <sup>(١٨)</sup>  
 هُمْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ وَجْهًا وَزَكَّيَتْ \* عَلَى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ فِيهِمْ طَبَائِعُ <sup>(١٩)</sup>  
 أَضِيفُوا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَتَعَرَّفُوا \* بِكُلِّ أَدَاةٍ عَرَفَهَا مِنْهُ ضَائِعُ <sup>(٢٠)</sup>  
 كَمْ أَسْتَقْبَلُوا فِي الْحَالِ مَاضِي عَزَمِيمٍ \* وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْعَالَمِينَ مَضَارِعُ <sup>(٢١)</sup>  
 مَتَى أَسْتَشْعَرُوا كَسْرَ الْعِدَا أَنْصَرَفُوا لَهُ \* وَلَمْ يَلْهُهُمْ فِيهِ عَنِ الصَّرْفِ مَا نِعُ <sup>(٢٢)</sup>

(١) الدجى الظلام . والنمى الفلال (٢) الحالك شديد السواد . والناصع شديد البياض  
 (٣) في الامام والكعبة والجامع مراعاة النظير وفيه تورية (٤) في هذا البيت والذي بعده مراعاة  
 النظير باسماء كتب وعلم واصطلاحاتها . وجوامع الالفاظ هي التي قلت الفاعلها وكثرت  
 معانيها . والتلخيص جمع المعنى الكثير في اللفظ القليل (٥) اصول الدين قواعد التي يبنى عليها  
 والحكمة القول النافع . وتضاهي تشابه . والسنا الضوء (٦) البرهان الحججة (٧) المناجاة المحادثة  
 سرا . والهجوم النوم (٨) الرجة الخوف . والسطوة القهر . والنحو الجهة (٩) زكيت صلحت  
 (١٠) اضيفوا نسبوا . والاداة الالة . والعرف الرائحة الطيبة . وضاع الطيب فاحت رائحته  
 (١١) الماضي الحاد . والمضارع المشابه وفي هذا البيت والايات بعده مراعاة النظير  
 باصطلاح النحو (١٢) استشعروا علموا

أَوْ اتَّصَبُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمًا لِحَفْصِهِمْ \* فَمَا لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْخَفْضِ رَافِعٌ  
 بَلَى شَأْنُهُمْ فِيهِ اشْتِغَالَ بِنُصْرَةِ الْإِلَهِ وَشَأْنُ الْكَافِرِينَ التَّنَازُعُ <sup>(١)</sup>  
 دَوُّو الْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدُ وَالنَّعْتُ بِالْوَفَا \* بَلَا بَدَلٍ لِلَّهِ هَذِهِ التَّوَابِعُ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اعْتَقَلْتَ سُمْرَ الرِّمَاحِ وَجُرَدْتَ \* مَوَاضِي خُوفٍ لِمَتُونٍ قَوَاطِعُ <sup>(٣)</sup>  
 قَوْعُهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَكَزَبَتْ \* لِتَدْمِيرِ أَهْلِ السَّبْتِ نِيْهِمْ مَصَارِعُ <sup>(٤)</sup>  
 تَزِيلُ يَقِينِ الشَّرِكِ بِالشَّكِّ سُمْرُهُمْ \* وَتَوْقِعُ فِي رَيْبِ الْمُنُونِ الْوَقَائِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ قَدْ قَامُوا الْحَدَّ بِالسَّيْفِ حَيْثُ لَا \* دَلِيلَ سِوَاهُ بِالْبَرَاهِينِ قَاطِعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ أَذْنُوا بِالْحَرْبِ يَوْمًا وَشَنَّتْ \* يَرْفَعُ مَنَارَ الدِّينِ مِنْهُمْ مَسَامِعُ <sup>(٧)</sup>  
 أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْخُوفِ فِيهِمْ وَكَبُرَتْ \* صَوَاعِقُ رُغْبٍ لِلْقُلُوبِ صَوَادِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَصَلَتْ سِوْفٌ فِي مَحَارِبِ هَامِيهِمْ \* تَحْرُوْا سُجُودًا وَالْمُهَنْدُ رَاكِعُ <sup>(٩)</sup>  
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* يَخْبِرُ كِتَابَ شَرْعِهِ مِتَابِعُ

(١) الشأن الحال . والتنازع المصام (٢) العطف الميل . والتوكيد التقوية . والنعت الوصف  
 والبدل العوض . والتوابع الاوصاف التابعة لذواتهم وفي هذه الالفاظ تورات : بم طلحات  
 النحويين (٣) اعتقل رحمه جملته بين ساقه وركابه . والخوف جمع خفف وهو الموت . والمتون  
 الظهور (٤) الخميس الجيش وفيه تورية يوم الخميس . والسبت القطع وفيه تورية يوم السبت .  
 واهله اليهود . والمصارع جمع مصرع وهو محل القتل والموت (٥) الشك الوزخ والطعن بالرمح وفيه  
 تورية بالشك ضد اليقين . والسمر الرماح . وريب المتون الموت وفيه تورية بالريب . معنى  
 الشك . والوقائع الفروقات (٦) الحد ما قدره الشارع لمن ارتكب بعض الذنوب وفيه تورية بمحد  
 السيف . والقاطع الدليل الذي يفيد اليقين وفيه تورية بالسيف القاطع (٧) شنف سمعه  
 زيه . والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها والمنار ايضا محل النور (٨) صدده شقه (٩) صلت  
 تحركت وفيه تورية بصلت من الصلاة على التشبيه . والهام الرؤس . والمهند السيف الهندي



وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَّالُ بِكَفِّهِ \* طَهُورًا وَرَوَى الْجَيْشَ مِنْهُ أَصَابِعُ  
 وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا \* فَعَادَ سَنَاها وَهُوَ فِي الْأَفْقِ سَاطِعُ <sup>(١)</sup>  
 أَنَلْنِي بِفَضْلِ مِنْكَ نُسْكَاً وَتَوْبَةً \* وَعِلْمًا هُدَاهُ فِي الْقِيَامَةِ نَافِعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا دُوشَفَاعَةٍ \* وَأَنْتَ بِهِ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ شَافِعُ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَا بِكَ جَاهِي مَذْ تَسَمَّيْتُ بِاسْمِكَ الشَّرِيفِ وَذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَائِعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَطَوَّقْتَنِي بِالْجُودِ مِنْكَ وَبِالْأَنْدَى \* فَطَاطِرُ سَعْدِي فِيكَ بِالْمَدْحِ سَاجِعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَصَيَّرْتَ نَظْمِي فِي عِلَّاكَ صِنَاعَةً \* غَنَيْتَ بِهَا عَنْ كُلِّ مَا أَنَا صَانِعُ  
 وَأَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ رِبْحَ بَضَاعَتِي \* إِذَا كَسَدَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْبَضَائِعُ  
 وَأَدْبُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا رَبِّ إِنَّهُ \* لِيُكَلِّلَنَا حِرْزٌ مِنَ النَّارِ مَا نِعُ <sup>(٦)</sup>  
 لَعَلَّ بِهِ نَمُو مِنْكَ تُغْفِرُ زَلَّتِي \* إِذَا قُطِعَتْ فِي الْحُشْرِ ذَنَا الْمُطَاعِمُ  
 فَبَابِكَ فِينَا رُفْجَى غَيْرُ مُرَّةٍ \* وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ وَاسِعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَكَمْ آمِلٌ وَافَى لِبَابِكَ رَاجِعًا \* فَأَعْظَمَتْهُ أَضْعَافُ مَا هُوَ طَامِعُ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَلَّ عَلَى الْهَادِي الْأَشْفِيعِ وَمَنْ غَدَا \* لَهُ الْفَضْلُ فِينَا وَالْوَلَا أَلْتَتَابِعُ <sup>(٩)</sup>  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَنَاحَ حَمَامٌ فِي ذُرَى الْأَيْكِ سَاجِعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا رَاقَ مَعْنَى فِي الْبَدِيعِ وَأُنْشِدَتْ \* أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَا مَعِ

(١) الأفق ناحية السماء. والساطع المنتشر (٢) السك العباد (٣) الساتع المشتد (٤) طوقني جعلت ذلك لي طوقاً فصرت اسمع بهدحك كلحام المطوق (٥) الهيكل الجسم وما يوضع فيه الحزب بمعنى التهمة والحزب أيضاً محل الحفظ ففي كل منهما تورية (٦) المربع المغلق (٧) وافى اتى (٨) الولاء النصرة (٩) ذر طلع. والشارق الشمس. وذرى الايك اعاليها. وسجع الحام صوت (١٠) راق اعجب

وقال شمس الدين النواجي ايضاً رحمه الله تعالى في سنة ٨٣٩

لَوْلَا اَلْمَحْصَبُ وَالْعَقِيقُ وَلَعَلَّعُ \* مَا غَنَّتِ الْاَيْسُ الْحُدَاةُ وَلَعَلَّعُوا <sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا سَرَتْ لِلْمَازِمِينَ فَلَايِصُ \* تَطْوِي بِاَيْدِيهَا الْقَلَاةَ وَتَقْطَعُ <sup>(٢)</sup>  
ظَلَعَتْ وَجَدَّ بِهَا الرَّجِيلُ فَخَشَهَا \* قَتَبَتْكَادُ تُعَدُّ مِنْهُ الْاَضْلَعُ <sup>(٣)</sup>  
وَوَنَتْ مِنَ السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَكَلَّمَا \* غَنَى لَهَا الْحَادِي بِطَبِيعَةِ تَسْرِعُ <sup>(٤)</sup>  
اَنَّى يَقِرُّ قَرَارُهَا وَفَوَادُهَا \* بِاَهْمِلِ ذِيَاكَ الْحَمَى مُتَوَلِّعُ  
كَمْ حُمِلَتْ مَا لَا تَنْطِقُ وَصَدْرُهَا \* فِي الْحَبِّ مِنْ تِلْكَ الْاَبَاطِحِ اَوْسَعُ <sup>(٥)</sup>  
سَيَقَتْ بِقَمْعٍ اَلْمَهَامِهِ فَاَنْبَرَتْ \* رَأَى رُوحُ مِنْهَا فِي السَّيَاقِ تَقَعُّعُ <sup>(٦)</sup>  
وَتَلَمَّتْ خَرَبَ الْحَمَى فَبَدَا لَهَا \* سَفَرٌ يَدُومُ وَثِقَلَةٌ تَتَوَقَّعُ <sup>(٧)</sup>  
وَلَكَمْ لَهَا فِي الرَّمْلِ ذَرَّةٌ مِنْسِمِ \* تَعْنُو لِطَلْعَتِهَا الْبَذُورُ اَطْلَاعُ <sup>(٨)</sup>  
سَقِيَا لَهَا سَفَائِنُ اَنْبَرِ الْاَلَى \* بِالرَّيْحِ تَجْرِي وَالْهَوَادِجُ تُقْلَعُ <sup>(٩)</sup>  
وَسَوَاحِجُ غَرِقَتْ لِحْجَةً قَاعَةً \* فَغَدَتْ بِاَيْدِيهَا تُشَقُّ وَتَذَرَعُ <sup>(١٠)</sup>

(١) المحتب حل ربي انهرات في منى ومحل بينها وبين مكة المشرفة . والعيس الابل البيض .  
والحدادة جمع حاد وهو سائق الابل ومعنيها . ولعلوا صوتوا (٢) المأزما مكن بين عرفات  
والمزدلفة واصل المأزيم الطريق السيق بين جبلين . والقارص النوق الشابة وفي كل من تطوي  
وتقطع نورية . ٣ الطالع كالعرج في الابل . وحشها امرع بها . والقشب - شب الرجل (٤) اكونت توت  
(٥) الابل باطع الا ما كن انبطحة بين الجبال وهي مسايل المياه فيادافاق الحصى (٦) القعقاع الطريق  
لا يسلك الا مشقة . والمهامه القفار البعيدة . وانبرت اعترضت . والسباق نزاع الموت . وتقعقع  
تصوت (٧) في غرب الحساو السفر والنقلة مراعاة النظير في مصطلح علم الرمل . وتوقع تنتظر  
(٨) الدارة الدار . والمنسم الحف يعني موضع خف البعير . وتعنوتحضع . وضلعت بارؤيتها (٩)  
الهوادج محامل النساء . واقلت السفينة سارت (١٠) اللجة وسط الماء . والقاعة الارض السهلة

وَحُرُوفُ مَدٍّ فِي مَخَارِجٍ لِيْنَهَا \* قَطْعُ الْفَلَا وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَقْطَعٌ <sup>(١)</sup>  
 لَا أَرْضِي بِدَلَالَتِهَا فَلَكُمْ لَهَا \* عَطْفٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَوَضِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 سَارَتْ بِنَا عَنَّا وَمَدَّتْ لِلأَوَسِ \* عُنْفًا وَمَقَاتِمَهَا تَسِيلُ وَتَدْمَعُ <sup>(٣)</sup>  
 رَوْنًا بِأَذْمُعِهَا الْحَجِيجِ وَعَبْرَتُ \* عَن مَاءِ ذُبْرَتِهَا الْفُيُوثُ الْهَمْعُ <sup>(٤)</sup>  
 وَطَمِعْتُ فِي سَيْرٍ وَسَبِيلٍ زَادَنِي \* عَجَبًا وَزَانِي الْجِنَاسُ الْمَطْمِعُ <sup>(٥)</sup>  
 هَذِي الْمَطِيَّ وَإِنْ سَلَبَنَ عَقُولَهَا \* أَبَدًا لِمَالِكِهَا نَطِيعُ وَتَسْمَعُ  
 وَتَحْنُ لِلنِّيتِ الْعَتِيقِ وَتَجْتَلِي \* وَادِي الْعَتِيقِ وَكُلُّ عَامٍ يُنْجَعُ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَهِيمُ وَجَدًا بِالْبِقَعِ وَأَهْلِهِ \* وَتَزُولُ هَامَتِكَ الْبَقَاعُ وَتَرْجَعُ <sup>(٧)</sup>  
 تَرَبَّتْ بِدَاكَ فَكَيْفَ حَالُ مَخْلَفٍ \* فِي مِصْرٍ مَغْرَى بِالْفَرَاقِ مَرْوَعُ <sup>(٨)</sup>  
 دَنَفْتُ فَعِلَةً وَجَدِيهِ لَا تَقْضِي \* أَبَدًا وَغَلَّةُ صَدْرِهِ لَا تَقْعُ <sup>(٩)</sup>  
 لَمْ لَا يَدِيمُ شُجُونَهُ وَشَوْنَهُ \* عَيْنٌ مَسْهَدَةٌ وَقَلْبٌ مُوجَعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَبِحَارُ دَمْعٍ لَا يَقِرُّ قَرَارُهَا \* وَجَوَى بَرِيدٍ وَمُهْجَةٍ تَقْطَعُ <sup>(١١)</sup>

(١) الحروف النوق وفيه تورية بحروف الكلام وفي المدايف تورية كالمخرج واللين والمقطع  
 (٢) البديل العوض . والعطف الميل وفي كل منهما تورية بمصالح النحويين وكذلك في الموضع  
 (٣) العتق سير سريع . والوى . يعطف الرمل (٤) عبرت حكمت . والعبرة الدوعة . والهمع  
 السائلات (٥) بين السير والسيل جناس لاحق وهو ان تخلف اللفظان شجرين متباعدي  
 المخرج (٦) نحن تشاق . وتجتلي تنظر . والشجعة طلب الكلاء (٧) هام على وجهه لم يدر اين  
 يتوجه . والوجد الحب والحزن (٨) تربت افتقرت . ومغرى مولع . والمروع المنزع (٩) الدنف  
 المريض . والغلة شدة العطش . وتقع تزول (١٠) الشجون الاحزان . والشون عروق  
 الدمع في العين . والمسهدة التي ذهب نومها (١١) الجوى الحزن . والمهجة الروح

لَا غَرْوَ إِنْ حَبِثَ رُسُومُ جُسُومِهِ \* فَفَوَّادُهُ بَعْدَ الْأَحْيَةِ بَلَقَعَ <sup>(١)</sup>  
 يَا عَمْرُكَ اللَّهُ الطَّعَائِنُ حَمَلَتْ \* وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحَبِيبِ وَأَسْرَعُوا <sup>(٢)</sup>  
 قَرَعُوا سَحِيرًا بَابَ عِزَّةٍ وَاتَّنَسُوا \* عَنِّي فَمَا لِي غَيْرَ سَنِي أَقْرَعُ <sup>(٣)</sup>  
 أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْبَعَادِ فَقَدْ وَهَى \* جَلْدِي وَكَادَتْ رُوحُ صَبْرِي تُنَزَعُ <sup>(٤)</sup>  
 فَخَفْتُ سُقْمًا عَنْ عَيُونِ عَوَازِلِي \* وَالسُّقْمُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ يَنْفَعُ  
 وَأَضَعْتُ شُعْرِي فِي الْهُودِ لَكِنِّي \* بِمَدِيحِ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى أَشْفَعُ  
 السَّيِّدُ أَنَهَادِي الرُّسُولُ الْمُرْتَضَى \* أَلْكَامِلُ الشِّمْرِ الْجَلِيلُ الْمُبْدَعُ <sup>(٥)</sup>  
 حَامِي حَيْثُ أَلْمَجْدُ الْمُنِيعُ حِجَابُهُ \* حَامِي ذُرَى الشَّرَفِ الرَّفِيعُ الْأَرْفَعُ <sup>(٦)</sup>  
 بَرَّ عَطُوفٌ طَاهِرٌ مَطَهَّرُ \* دُؤْفٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَاشْتَعُ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَغْرُ وَضَاحُ الْجَنِينِ بِوَجْهِهِ \* أَبْدَا أَسَارِيرُ النُّبُوَّةِ تَلَمَعُ <sup>(٨)</sup>  
 بَدْرٌ بِهِيُّ بِالْحَيَاءِ مَلَكٌ \* قَمَرٌ مُنِيرٌ بِالضِّيَاءِ مَبْرَقُ  
 لَوْلَاهُ مَا شَرُفَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَسَعَى لِمَكَّةَ طَائِفٌ مُتَمَنِّعُ <sup>(٩)</sup>  
 كَلَّا وَلَا ذُكْرَ الْخَفِيمِ وَالنَّقَا \* وَقَبْلَ زَامَةِ وَالْوَيْ وَالْأَجْرَعُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَآفَى وَلَيْلُ الشَّرِّ أَسْوَدُ نِظَامُ \* فَعَدَا وَفَجَّرَ الْحَقُّ أَيْضُ يَنْصَعُ <sup>(١١)</sup>

(١) لا غر ولا عجب . ورسم الدار آثارها . الملقع انقرا ٢ . عمرك اذال الله عمرك . وانغائين  
 النساء في المودج (٣) قرح سنة بدم ( ) اواه كمة توجع . ووي ضعف . واجلار انقرة  
 (٥) اشيم الطبايع . والمبدع البديع الذي لا نظير له (٦) ذروة كل شيء اعلاه ٧ . المعطف  
 الميل والركة (٨) اسارير الجبين : غاوضه (٩) التمتع الاحرام بحمرة قبل الحج (١٠) الخيم  
 نخل نصب الخيام . وانقنا وما بعده اما كن قرب . المدينة المنورة (١١) اتناصع شديد التبايض

وَأَتَى وَقَدْ حَيَّيَ الْوَطِيسُ بِشِرْعَةٍ \* نَحْيِي حَقِيقَتَهَا الطَّوَالَ الشَّرْعَ<sup>(١)</sup>  
 صَدَعَتْ نُبُوْنُهُ قُلُوبَ عُدَاتِهِ \* يَاضَعْفُ قَلْبُ كَالْزَجَاجَةِ يُصَدِّعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقَامَتْ الْحَدَّ السُّيُوفُ عَلَيْهِمْ \* بِقَوَاطِعِ الْحَبِجِ الَّتِي لَا تُقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
 أَكْرَمَ بَغِيْثَ نَدَى نَبِيِّ زَانَهُ \* بِرَفِيعِ تَدْرِجَاهُ لَا يُنْصَعُ<sup>(٤)</sup>  
 لِيَنْخُوَ بِمَا مَلَكَ يَدَاهُ لِزَائِدِ \* كَرَمًا وَرَضَى بِالْيَسِيرِ وَيَقْنَعُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَيَّتْ طَاوِي الْكُشْحِ إِلَّا أَنَّهُ \* مِنْ فَيْضِ فَضْلِ الْهِمِّ يَتَضَلَّعُ<sup>(٦)</sup>  
 عَظُمَتْ خَلَائِقُهُ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُ \* فَتَكَامَتْ فِيهِ الْعَمَاسُ أَجْمَعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَالْكَفُّ بَحْرُهُ وَالْأَنَامِلُ أَنْهَرُهُ \* وَتَدَى يَدَيْهِ لِلْمَوَارِدِ مَشْرَعُ<sup>(٨)</sup>  
 بِأَسَيْدِ الرُّسُلِ الَّذِي مِنْ أَجَالِهِ \* تَسْمَى الْوُفُودُ إِلَى حِمَاهُ وَتَهْرَعُ<sup>(٩)</sup>  
 يَا خَيْرَ مَنْ نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَعَظِيمِ مَنْصِبِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ<sup>(١٠)</sup>  
 كُنْ لِي شَرِيْعًا يَمُومُ لَا يُغْنِي أَمْرُؤُ \* دَنِي وَلَا أَحَدٌ هَذَاكَ يَنْفَعُ<sup>(١١)</sup>  
 فَبَابَ فَمَنْكَ قَدْ وَفَّقْتُ وَلَمْ أَزَلْ \* بِعَظِيمِ تَدْرِجٍ فِي الْوَرْدِ أَنْ تَسْرَعُ<sup>(١٢)</sup>  
 فَسَيَ أَفُوزُ مِنَ الْإِلَهِ بِتُوبَةٍ \* وَأَسِيرُ فِي سَفْنِ النِّجَاحِ وَأَفْذَعُ

(١) الوديس شدة الحرب واصله التور. والحقيقة ما يلزم. ونظمه. والشَّرْع الرماح المسددة للطن (٢) يذع يشق (٣) الحمد ما قدره الشارع جزاء لبعض الذنوب وفيه تربية بحد السيف (٤) الرائد المالب الك. (٥) الطاوي الجائع. والكشع الصخر. ويتضلع يتلي (٦) الخلائق الطبايع. وابدعه الله تعالى اتى به على غير مثال. وخلق صورته ٧١ الانامل روس الاصابع. والندى الكرم. والمشرع المورد ٨١ تسمى تسرع. والوفود البعثات يندون اي يقدمون على الملك ونحوه. والحي المكان المحمي. وتهرع تسرع (٩) انفسه اخضع الى الله وادعوه سبحانه وتعالى

مِنْ بَحْرِ جُودِكَ قَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَةً \* عَذَبْتُ مَسَارِيهَا وَطَابَ الْمَنْبَعُ  
 زُفْتُ مَعَهَا إِلَيْكَ فَكَلَّمَهَا \* لِبَدِيعِ حُسْنِكَ أَعْيُنٌ تَتَطَلَّعُ  
 جَزَمْتُ بِجَبْرِ الْكُسْرِ وَأَتَصَبَّتْ وَهَا \* حَرَكَتُ مَجْرَاهَا بِجَاهِكَ تُرْفَعُ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ حَاوَلَ الْبَلَاغُ فَمَلَّ خُطَابُهَا \* قَالَتْ بِأَجْمَعِهَا الْقَوَائِي أَقْلَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَقْبَلَ هَدِيَّةَ مَادِحٍ لَكَ قَدْ أَتَى \* يَبْنِي قِرَاكَ وَفِي نَوَالِكَ يَطْمَعُ  
 طَوْقُهُ بِنَدَى يَدَيْكَ فَرَّاحَ بِنِي \* رَوْضِ الْقَصَاحَةِ بِالْخَمَامِدِ يَنْبَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَدِيعُ مَذْحِكٍ وَاجِبٌ بِوُجُوهِهِ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَمَسَاوَاهُ تَطْوَعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَرَانِيحُ الْأَمْدَاحِ فِيكَ غَيْرُهَا \* أَبْدَأُ بِضَوْعٍ وَفِي سِوَاكَ مُضِيعُ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ نَحِيَّةٌ \* تُتْلَى وَفِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ تُشْرَعُ  
 مَا رَأَى نَظْمٌ فِي النَّسِيبِ وَشَيْدٌ فِي \* عَلَيْكَ يَتُّ فِي الْعُرُوضِ مُصْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَانَتْ يَتُّ قَصِيدَةُ الْمَدْحِ الَّذِي \* حَسُنَ الْخِتَامُ بِهِ وَوَجْهًا مَطْلَعُ<sup>(٧)</sup>

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى

ذَكَرَ الْقَضَا فَنَحَنَّا عَلَيْهِ أَذُنِي \* وَبَكَى الْعَفِيقُ فَسَاقَطَتْهُ أَدْمُعِي<sup>(٨)</sup>

(١) في جزمته والستتيمر وانه بن وترفع مراعاة النظير وتوريات بفتح النحويين  
 (٢) فصل الخطاب القول الثاني والاول من عن الشيء الترك له (٣) طوقته جعلت له طوقا  
 كالحمام المعاقوق والندى الكرم ويجمع يعني (٤) البديع الذي اقل على غير مثال والزلفى القرب  
 (٥) ارايح جمع اريج وهو الرائحة الطيبة ولم اره لغيره مجموعا والعبير الرائحة العلية وينوع  
 تنتشر رائحته (٦) راق اعجب وصفا والنسب الغزل وشيد بني والعليا المرتبة العلية  
 والتصريح جعل البيت ذا مصرعين على قافية واحدة (٧) المطالع مطلع الشمس اي نخل طارعا  
 واراد التورية بطالع القعدة وهو اول بيت منها ٨ الغضا شجر ذو نار حارة واعاد عليه الغمير في  
 عليه يعني النار فيه استخدم والعقيق وادواعاد عليه الغمير يعني اخزلا احمر فقيه استخدم ايضا

لِلَّهِ دَرْ دُوسِعَ عَيْنِي إِنْهَا \* وَقَعَتْ مِنَ الْأَجْفَانِ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِي بِقَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ وَقَدْ \* وَدَعْتُهُمْ لَوْ خَلَّفُوا قَلْبِي مَعِي  
 رَحَلُوا فَكَانَ الْقَلْبُ أَوَّلَ رَاحِلٍ \* وَالصَّبْرُ آخِرَ ظَاغِنٍ وَمَوْدِعٍ <sup>(٢)</sup>  
 يَا اللَّهُ إِلَّا بِأَرْقَادُ رَجَعَتْ لِي \* فَلَمَلَّ ضَيْفَ الطَّيْفِ يَطْرُقُ مُتَجَبِّجٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَكِنْ عَصَاكَ السَّهْدُ لَا تُطْعِ الْهَوَى \* إِنْ أَرَاكَ إِذَنْ قَرِيبَ الْمَرْجِعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَارُبَّ لَيْلٍ بِالسَّهَادِ قَطَعْتُهُ \* وَالْعَيْنُ مَذْمُوحًا بِهِ لَمْ تَهْجِعِ <sup>(٥)</sup>  
 وَغَدَوْتُ أَرْعَى النِّجْمَ فِيهِ سَاهِرًا \* رَعَى الْغَزَالَ لِلدَّجْرِ فِي الْمَطَامِ <sup>(٦)</sup>  
 قُلْ لِلَّذِي تَلْفِي يَعْيبُ جَهَالَةً \* مِيتُ الصَّبَابَةِ لَا يُفِيْقُ وَلَا يَبِي <sup>(٧)</sup>  
 يَا عَادِلِي خَفِضْ عَلَيْكَ وَلَا تَلُمْ \* فَلَيْتَ مَذَلَّتْ عَذَلْتُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ  
 وَاللَّهُ تَوَفَّطُوا بِأَسْيَافِ الْجَفَا \* قَلْبِي فَمِنْهُمْ لَسْتُ أَقْطَعُ مَطْمَعِي  
 وَحَيَاتِهِمْ قَسَمًا وَحَقِّ صَدِيعِهِمْ \* حَتَّى لَهُمْ طَبْعٌ يَغْيِرُ طَبْعِي <sup>(٨)</sup>  
 يَا جَبْرَةَ الْبَرْعَاءِ إِنْ بَعْدَ الْمَدَى \* فَسِرَى الْبَدَا مَعَ بَعْدِ كُمْ لَمْ أَجْرِعِ <sup>(٩)</sup>  
 رَجِعْ حَيْنَكَ أَيُّهَا الْحَادِي إِذَا \* مَا جُرْتُ يَوْمًا بِالْقَوْرِ وَلَعَلَّمِ <sup>(١٠)</sup>

(١) لله دره جمله مدح ومعناها ان الدر اي الحليب الذي تربي به منسوب لله تعالى تم استعمال  
 في كل شي، يراد منه ٢١، الفاعل الراحل (٣) الطيف الحيال في النوم، وطارقه اناه ليلاً  
 (٤) السهد الارة، والسهر، والهوى الحب (٥) العين البارة، واعاد عليها الغمير في سمحوا  
 بمعنى انقد الذهب والفضة فيه استخدم، وترجع تمام (٦)، ارعى احفظ وفيه تورية بارعى  
 من رعى النبات، والنجم الكوكب وفيه تورية بالنجم، يعني النبات الذي لاساق لحرف الشجر  
 والغزاة الشمس، والدجى الفازم (٧) البيا به العشق (٨) البيرة الحيران، والجرجاء الارض  
 المرهلة السهلة، والمدي الغاية، وجرج الماء تربه جرجه جرج، وهي ملء، انهم (٩) رجيع  
 ترديد الصوت، والحنين الصوت باشتياق، والحادي سائق الال ومغنيها، وجزت قطعت

وَأَقْرَبُ النَّوْزِلِ مِنْ أَعَارِيبِ الْحَمَى \* عَنِّي السَّلَامُ وَحَيَّ حَيَّ طَوْبُ بِلَعِ (١)  
 وَأَنْفَخَ بِسَلْعٍ فَأَلْعَذِيبُ فَبَارِقِ \* فَالْقَمَتَيْنِ فَخَاجِرٍ فَالْأَجْرِعِ  
 وَأَعْدَ عَلَيَّ حَدِيثَ مَسْكَانِ الْحَمَى \* يَا طَيْبَ ذِيكَ الْحَدِيثِ بِمَسْمَعِي  
 فَمَتَّى تَلُوحُ خِيَامُهُمْ بِالسَّفْحِ مِنْ \* تِلْكَ الْمَرَاجِعِ فَبِيَّ طَيْبُ مَرْجِ (٢)  
 وَأَرَى قِبَابَ قُبَا بَدَتْ وَأَقُولُ يَا \* عَيْنِي بِهَا تِكَ الْحَدَائِقِ فَأَرْتَبِي (٣)  
 وَأَشْهَدُ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ وَبَقْعَةً \* ضَمَّتْ لَا كَرَمٍ شَافِعٍ وَمُسْتَقِعِ  
 كَنْزُهُ هُوَ الْخُتَارُ فِيهِ تَجَمَّعَتْ \* سُبُلُ الْهِدَايَةِ يَا لَهُ مِنْ مَجْمَعِ (٤)  
 مَنْ سَجَّتْ صُمُّ الْحَصَى فِي كَفِّهِ \* وَالْمَاءُ مِنْهَا سَالَ عَذْبُ الْمَنْعِ (٥)  
 وَعَلَى الثَّرَى قَدْ فَاضَ مِنْهَا الْبَحْرُ \* مِنْ كُلِّ بَحْرِ قَدْ وَفَى مِنْ إَصْبَعِ (٦)  
 وَالْبَدْرُ شَقٌّ لِأَجَلِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ \* رُدَّتْ وَكَانَتْ مِنْهُ آيَةٌ يُوشَعِ (٧)  
 وَلَهُ الْعَصَا مِنْ وَقْتِهَا قَدْ أَثْمَرَتْ \* رُطْبًا تَسَاقِطُهُ جَنِّي الْمَوْقِعِ (٨)  
 وَلَهُ لَوْلَاهُ الْحَمْدُ يَنْصَبُ فِي غَدِ \* وَلِغَيْرِهِ ذَاكَ اللَّوَا لَمْ يَرْفَعِ  
 وَهُوَ الَّذِي فِي الْحَشْرِ كَوْنُهُ حَوْضِهِ \* مِنْهُ يُطَافُ بِكُلِّ كَأْسٍ مُتَرَعِ (٩)

(١) النوزل تصغير نازل. والحي القبيلة. وطوبلع مكان (٢) سفح الجبل اسفله ووجهه.  
 والمراجع المازل (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان له حائط. ورتت الدابة اكلت ما  
 شاءت (٤) في هذا البيت مراعاة النظر باسماء الكتب (٥) الصم الحجارة الصلدة وفيه تورية  
 بالصم الذين لا يسمعون (٦) الثرى التراب الذي. ووفى امتلا. والاصبع اصبع اليد وهو قياس  
 مخفوض في النيل يستدل بيلوح الماء اليه على مقدار وفاء النيل ففيه تورية (٧) الآية المعجزة.  
 ويوشع احد انبياء بني اسرائيل ردت بدعائه الشمس حتى اتم حربه مع الجبارين وقد ردت  
 لنبينا صلى الله عليه وسلم في صباح المراج وغزوة الخندق وخيبر (٨) الجني المجني (٩) المترع المألآن



- وَهُوَ الَّذِي نَفَعَنَا لِشَرِّهِ شَرُّهُ \* بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ الْعَوَالِي الشَّرْعُ <sup>(١)</sup>  
 وَأَبَادَ أَهْلَ الشَّرِّ فِي أَحَدٍ وَفِي \* بَذَلَهُمْ قَدْ كَانَ أَرْدَى مَضْرَعُ <sup>(٢)</sup>  
 وَحَمَى حِمَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ الرُّوعِ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ وَكُلِّ لَيْثٍ أَرُوْعَ <sup>(٣)</sup>  
 مِنْ فَوْقِ كُلِّ أَقْبَ أَجْرَدَ سَابِجٍ \* كَالْبَرْقِ يَلْعَبُ بِالرِّيحِ الْأَرْبَعِ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ بَحْرٍ حَرَبٍ فِي الْوُغَى خَاضُوا بِهِ \* مَا بَيْنَ مُنْعَدٍ بِحُوبٍ وَمُقْلَعِ <sup>(٥)</sup>  
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ فِي الْحُرُوبِ مُنْعَعٍ \* وَمُقْلَعِ شَاكِي السِّلَاحِ مُدْرَعِ <sup>(٦)</sup>  
 يَتَسَابَقُونَ إِلَى حَيَاضِ الْمَوْتِ كَالْمُسَابِقِينَ إِلَى وَرُودِ الْمَشْرِعِ <sup>(٧)</sup>  
 لَا يَرْهَبُونَ الطُّغْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ \* يَجِدُونَهُ كَالْبَرْقِ لِلْمُتَوَجِّعِ <sup>(٨)</sup>  
 أَسَدٌ قَدِ اتَّخَذُوا لَهُمْ أَجْمُ الْقَنَا \* سَكَنًا وَيَفْتَرِسُونَ كُلَّ مُنْعَعٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَرَى لَهُمْ وَثَبَاتٍ كُلِّ غَضَنْفَرٍ \* عِنْدَ الْوُغَى وَثَبَاتٍ كَرِّ سَمِيدِعِ <sup>(١٠)</sup>  
 يَجِدُونَ فِي وَقَعِ الْأَسِنَّةِ رَغْبَةً \* عِنْدَ الْهِيَاجِ وَسَنَهُمْ لَمْ تُقْرَعِ <sup>(١١)</sup>  
 لَا يَتَّبِعُونَ الْهَارِيَيْنِ وَإِنَّهُمْ \* لِأَشَدَّ حَرَبًا مِنْ وَقَائِعِ تَبَعِ <sup>(١٢)</sup>

(١) نسختها بطل حكمها. والبيض السيوف. والسمر الرماح. وعالية الرمح اعلاه. والشَّرْعُ  
 المسددة نحو العدو للطنن (٢) ابادهلاك (٣) الروع الحرب. والاروع من الرجال الذي  
 يجيبك حسنه (٤) الاقب الفرس الضامر. والاجرد قصير الشعر. والسابج كثير الجري  
 (٥) الوغى الحرب. ومنعدر منصوب الى تحت. ويحوب يقطع. واقلع عن الشيء تركه (٦)  
 القناع هنا السلاح. وشاكي السلاح ذو شوكة وحدي سلاحه (٧) المشرع المورد (٨) يرهبون  
 يخافون (٩) الاجم جمع اجمة وهي الغابة. والقنا الرماح. ويفترسون يصيدون (١٠) الغضنفر  
 الاسد. والوغى الحرب. والسמידع هنا الشجاع (١١) الاسنة أسنة الرماح. والهياج ثوران  
 الغضب. وقرع السن كناية عن الندامة (١٢) تبع ملك اليمن

قَوْمٌ بِهِ نَالُوا أَغْزَى مَكَانَةٍ \* وَحَوَّوْا مِنَ الْعَلْيَاءِ أَرْفَعَ مَوْضِعٍ <sup>(١)</sup>  
 يَتَهَلَّلُونَ بِبَدْرِ طَلَعِهِ وَهُمْ \* مِنْ حَوْلِهِ مِثْلُ النُّجُومِ الطَّلَعِ <sup>(٢)</sup>  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ فَيْضِ جُودِ يَمِينِهِ \* يُؤَلِّي النُّوَالَ لِمَقْتَرٍ وَلِمَوْسِعٍ <sup>(٣)</sup>  
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ سَمَا \* بِالْفَضْلِ وَالْجَاهِ الْعَظِيمِ الْأَرْفَعَ  
 خُذْهَا إِلَيْكَ مِنَ الشُّوقِ نَحِيَّةً \* وَافَتْ وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْمُسْتَبْضِعِ <sup>(٤)</sup>  
 بِحَنَائِكَ ابْنُ مُلِكٍ أَضْحَى وَائْتَقَا \* فَعَسَاهُ يَا مَنْ هُوَ ذَاكَ الْمُنْفَعِ  
 إِنِّي بِمَدْحِكَ فِي الْقِيَامَةِ لَمْ أَزَلْ \* أَرْجُو التَّخَاصُّ لِي وَحَسَنَ الْمَطْلَعِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَالِمَ الْهُدَى \* مَا فَاحَ رَوْضُ بَالِشْدَا لَمْ تُضَوِّعِ <sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ \* حُسْنُ الْخِتَامِ حَلَاوَحُسْنُ الْمَقْطَعِ

وقال الامام شمس الدين محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى كنه في ديوانه

تُسَافِرُ وَجْهَتِي فِي كُلِّ أَرْضٍ \* لَعَلِّي أَنْ أَرَى فِيهَا شَيْعَةً <sup>(٦)</sup>  
 فَلَا تَلْقَى سِوَى الْمُخْتَارِ طَةً \* يُفَرِّجُ كَرْبَتِي عَيْنِي سَرِيعًا

وقال فتح الله بن انخاس الحلبي المتوفي سنة ١٠٥٢ رحمه الله تعالى

يَا مَنْ لِمَنْ يَدْعُوهُ سَامِعٌ \* وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْخَائِقِ رَاجِعٌ  
 يَا رَبِّ نَعِيَّتِي رَأَا \* بَكَ مَا كَتَبْتَ عَلَيَّ وَاقِعًا <sup>(٧)</sup>

(١) المكنة المنزل (٢) يتملأون يصيرون كالأهل وفيه تورية يتهللون بمعنى يسرون  
 ويستبشرون (٣) يؤلي يعطي والنوال العطاء والمقتر انقير (٤) استبضع الشيء جعله  
 بضاعته (٥) العلم الجليل والراية الكبيرة والشذا الرائحة الطيبة وتذوق الطيب فاحت  
 رائحته (٦) الوجهة الجهة أي انه يسافر بفكرته الى كل جهة (٧) الناصية شعره قدم الراس

يَا رَبِّ عَبْدُكَ أَوْ تَرَا \* بَكَ فِي وَسْيعِ الْعَفْوِ طَامِسُ  
مَاذَا بَضْرُكَ وَهُوَ عَا \* صِ أَوْ يُفِيدُكَ وَهُوَ طَامِسُ  
فَارَحِمْنَا تَرَابِكَ فَهَوَيْنَا يَدَيْكَ يَاذَا الْعَفْوِ ضَارِعُ<sup>(١)</sup>  
أَنَا عَبْدُكَ الشَّيْخُ الْمُسِي \* لِأَبِ فَضْلِكَ جِثْتُ قَارِعُ  
مَا فِي يَدَيْهِ وَلَا لَدَيْ \* مِنَ الْوَسَائِلِ وَالذَّرَائِعِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا مَجَاوِزَةُ الْكِرَا \* مِ غِيُوثِ سَلْعٍ وَالْأَجَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ نَائِلَا \* وَتَقَى وَأَكْرَمِهِمْ طَبَائِعِ<sup>(٤)</sup>  
خَيْرِ النَّبِيِّينَ الَّذِي \* نَسَخَتْ شَرِيعَتُهُ الشَّرَائِعِ  
الْصَّادِقِ الْمَبْعُوثِ بِالْآيَاتِ وَالْعَلَمِ الْجَوَامِغِ<sup>(٥)</sup>  
مَنْ لَمْ يَزَلْ بِحُسَامٍ دَعْوَتِهِ لِعِرْقِ الشِّرْكِ قَاطِعِ<sup>(٦)</sup>  
يَا رَبِّ بِالْبَيْضِ الْوُجُو \* هِ نَجُومِ حَضْرَتِكَ أَلَمَّا وَالْغِ  
يَا رَبِّ بِالنُّورِ الَّذِي \* ضَاءَتْ بِرَاعَتِهِ أَلَمَّا الْغِ<sup>(٧)</sup>  
الرَّحْمَةِ أَلَمَّا ظَلَمَى إِذَا أَنْذَهَلَتْ بِرُضْعِهَا الْمَرَاضِعِ<sup>(٨)</sup>  
وَبِصَاحِبِيهِ مُضَاجِعِيهِ كَلَامًا خَيْرُ الْمَضَاجِعِ  
فَهُمُ الثَّلَاثَةُ مَا لِنَجْوَائِهِمْ سِوَى الرِّضْوَانِ رَابِعِ<sup>(٩)</sup>

(١) الضارِع الخاضع (٢) الوسائل والذرائع ما يتوسل به الانسان لقفاء حاجته (٣) الاجرع المكان المرمل (٤) النائل العطية ونسختها بطلت حكمها (٥) الآيات المعجزات وآيات القرآن والجوامع الكلمات التي تجمع المعنى الكثير باللفظ القليل (٦) الحسام السيف القاطع (٧) الطلعة الوجه والرؤية (٨) اندهلت اندهشت ونسيت (٩) النجوى الحديث الخفي

فَيُنْشِئُ وَجْهَكَ اسْتَجِيرُ فَإِنَّهُ لِلْخَيْرِ جَامِعٌ  
 أَنْظُرْ إِلَيَّ بِحُسْنِ خَا \* نِعْمَةً لِأَفْعَالٍ فَطَائِعٌ <sup>(١)</sup>  
 مَسُودَتْ وَجْهَ صَحِيفَتِي \* شَيْخًا وَمُكْتَهَلًا وَيَافِعٌ <sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى لَقَدْ عَمِيتَ عَلَيَّ مَسَالِكِي وَالصُّبْحُ طَالِبٌ  
 وَسَقَتْ خَرْقًا مَالَهُ \* إِلَاكَ يَا ذَا الْغَفْوِ رَاقِعٌ  
 وَيَلَاهُ وَاخْجَلِي إِذَا \* فَكَّرْتُ فِيمَا كُنْتُ مَدَانِعٌ <sup>(٣)</sup>  
 لَا فِعْلِي الْمَاضِي يُسْرُ وَلَا لِحَالِي مِنْ مُضَارِعٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَأَرْحَمَ تَعَدُّدُ مَعِ عِصْيَانِي إِذَا جَرَتْ الْمَدَامِغُ  
 وَأَمْسَحَ بِغَفْوِكَ ثِقْلَ أَوْزَارِي وَخَذَ يَدَيَّ وَسَارِعٌ <sup>(٥)</sup>  
 بِحَيَاةِ صَفْوَتِكَ الَّذِي \* لَكَ سَاجِدٌ فِي الْقَبْرِ رَاكِعٌ  
 أَفْدِيهِ قَبْرًا لَمْ يَزَلْ \* نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ سَاطِعٌ <sup>(٦)</sup>  
 يَا رَبِّ بَابُكَ بَابُهُ \* وَرَجَائِي فِيكَ وَفِيهِ طَامِعٌ  
 طَوْرًا أَنَْادِيهِ رَبِّ رَبِّ وَتَارَةً يَا خَيْرَ شَافِعٍ  
 أَنْظُرْ لَوَاقِعِي وَكُنْ \* سَنَدِي فَإِنِّي جِئْتُ فَازِعٌ <sup>(٧)</sup>  
 يَا مَنْبَعَ الْجُودِ الَّذِي \* مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ نَابِعٌ

(١) الفطيع الشنيع (٢) الكهل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين وفوقه الشيخ. ويقع الغلام  
 شب وراحم العشرين (٣) الويل العذاب (٤) المضارع المشابه وفيه تورية بالفعل المضارع  
 وكذلك في الحال والماضي (٥) الاوزار الثنوب (٦) الساطع المنتشر (٧) فازع خائف

هَذِيهِ لِيَالِي الْعِيدِ يَصْطَنِعُ الْكِرَامُ بِهَا الصَّنَائِعُ<sup>(١)</sup>  
 اللَّذْنُ يُغْفَرُ وَالْجَنَافَا \* حُ يُرَاشُ وَالْإِحْسَانُ وَاسِعُ  
 أَنَا فِي حِمَاكَ وَأَنْتَ بَا \* بُلَّ اللَّهُ لَيْسَ إِلَيْهِ دَافِعُ

وَذِلْهَا الْأَسْتَادُ السَّجَّاحُ أَحْمَدُ الْبَكْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ

صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ الشَّرَائِعَ  
 وَالْآلَ وَالصَّحْبَ الْآلَى \* جَافُوا الْجَنُوبَ عَنْ آلِهِ ضَاجِعُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَمَا \* قَمَرٌ بَدَا فِي الْأَفْقِ طَالِعُ

وَقَالَ السَّجَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ السَّرَاوِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١١٠١ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تُجَّ بِالْعَقِي وَوَقِفْ ذَاتَ الْأَجْرَعِ \* وَأَنْفِ مَطِيكَ بِالْعَذِيبِ وَلَعَلَّ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْزِلْ مِنِّي فَمِنْكَ قَدْ بَلَغَ الْمَنَى \* قَوْمٌ وَفَازُوا بِالْمَقَامِ الْأَرْفَعِ  
 وَتَمَلَّ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمِلَّ إِلَى \* وَادِي الْحُزَامِ وَنَشَرِهِ الْمُتَضَوِّعِ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ أَنْعَطِفْ نَحْوَ الْأَبْيَرِ وَالنَّقَا \* وَدَعِ اسْتَوَالِي فِي السَّرَى وَتَشْجَعِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْصِدْ خَالَ الْأَشْوَاقِ مُنْعَطِفِ الْوَاوَى \* فَبُوقِ الْغُورِ وَتَحْتَ بَانَةِ يَنْبَعِ  
 حُثِّ الْمَطِيِّ أَخَا الْغَرَامِ هُنَيْهَةً \* وَأَصْبِرْ عَلَى حَرِّ الْوُطَيْسِ الْبَلْقَعِ<sup>(٦)</sup>

(١) الصبغة من تصطنعه وترتبه بأحسناته إليه والصبغة الاحسان ايضاً (٢) جافوا باعدوا  
 (٣) عجم مل . والاجر الارض المرملة السهلة . والمطي الابل المركوبة جمع مطية سميت  
 بذلك لانها يركب عليها وهو ظيها (٤) تمل تمتع واملا عبيك منه . والحزام نبت طيب الرائحة  
 . ونشره رائحته الطيبة . وقضوعت فاحت (٥) النحو الجهة . والتواني الدباطؤ . والسرع  
 السريلاً (٦) الغرام الولوع . والهنينة المدة القليلة . والوطيس النور . والبلقع القفر

- وَمُرُّ الْمَطِيِّ يَطْبِنُ نَفْسًا بِأَسْرَى \* وَيَسِرْنَ بَيْنَ مُرْدِدٍ وَمُرْجِعٍ <sup>(١)</sup>
- يَا حَادِي الْأَطْعَانِ خَلِّ زِمَامَهَا \* تَرِدِ الْمِيَاهَ كَمَا تَشَاءُ وَتَرْتَعِ <sup>(٢)</sup>
- أَوَاهُ لَوْ تَدْرِي الْمَطَايَا قَدَرُ مَا \* ظَفِرَتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمُهْجِ <sup>(٣)</sup>
- لَسَعَتْ عَلَى أَحْدَاقِهَا وَثُتْ ذُرَى \* أَعْنَاقِهَا وَطَوَتْ حَنَائِيَا الْأَضْلَعِ <sup>(٤)</sup>
- يَا أَيُّهَا الْخَلُّ الْأَشْوَقُ تَرَفَّقَنَّ \* بِكَ إِنْ بَدَا لَكَ نُورُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
- وَتَجَلَّدَنَّ عَنِ الْإِقْدَافِ كَمِ أَمْرِي \* مِنْ شَوْقِهِ لَمَّا رَأَاهُ لَمْ يَرِ <sup>(٥)</sup>
- وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَعَاهِدِ طَبِئَةٍ \* وَبَدَأَ لِعَيْنِكَ نُورُ تِلْكَ الْأَرْبَعِ <sup>(٦)</sup>
- فَادْخُلِ لِذِي الْجَاهِ الرَّفِيعِ وَكُنْ عَلَى \* حَذَرٍ وَسَلِّ بِتَأْدِيبٍ وَتَضَرُّعٍ <sup>(٧)</sup>
- وَأَغْنِ سُوْبَعَاتِ هُنَاكَ سَعِيدَةً \* مَا بَيْنَ مَنِيرِهِ وَأَفْضَلِ مَضْجَعِ
- وَأَسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ وَنَادِهِ \* يَا مَنْ يُؤْمَلُ لِلْكَرُوبِ إِذَا دُعِيَ
- يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِضُ وَمَنْ بِهِ \* يَبْرَأُ السَّقِيمُ مِنَ السَّقَامِ الْمَفْطَعِ <sup>(٨)</sup>
- هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمَذْنِبِ الْمُتَاوِّهِ الْمُتَوَجِّعِ <sup>(٩)</sup>
- الْخَائِفِ الْوَجِلِ الَّذِي قَدْ ضَيَعَ الْأَوْقَاتَ فِي تَحْصِيلِ مَا لَمْ يَنْفَعِ <sup>(١٠)</sup>
- وَأَطْلُبْ نِهَآيَةَ مَا تَرِيدُ وَلَا تَحْفَ \* مَلَلًا وَكَثْرًا فِي الْعُنَى وَتَوْسَعِ
- وَإِذَا ذُكِرَ هُنَاكَ تَشَوُّفِي وَتَشَوُّفِي \* وَلَهْفِي وَتَوَلُّفِي وَتَوَجُّعِي <sup>(١١)</sup>

(١) الترجيع التردد (٢) الحادي السائق ورعت الدابة أكلت ماتاحت (٣) آواه كلة توجع . والمهيج الطريق الواسع الواضح (٤) الاحداق جمع حدقة وهي شحمة العين . وذروة كل شيء آواه . والحنايا الخفيات (٥) التجلد التصير (٦) المعاهد المنازل وكذلك الاربع (٧) الحذر الخوف . والتضرع الخسوع (٨) المفتح القطيع الشيع (٩) المتأوه المتوجع (١٠) الوجل الخائف (١١) تشوف الى الشيء وتطلع اليه . والتلف التمسر

(١) وَأَسْأَلَ أَهْلَ الْحَيِّ عَنْ قَلْبِي فَمَنْذُ \* فَارَقْتُ طَيْبَةً لَمْ أَجِدْ قَلْبِي مَعِي  
 (٢) وَأَقِمْ لِي الْأَعْدَارَ فِي التَّائِخِ عَنْ \* هَذَا الْمَقَامِ الْمُبْهَجِ الْمُنْضَوِّعِ  
 (٣) تَرَّةَ أَخَا الْأَشْوَاقِ طَرَفَكَ سَاعَةً \* فِيمَا هُنَاكَ وَأَبْتَهَجَ وَتَمَتَّعَ  
 (٤) فَهَنَّاكَ تَمَتَّلِسُ الْقُلُوبُ مَسَرَّةً \* وَتَزُولُ عَنْ ذِي الْعِي شِدَّةُ كُلِّ عِي  
 وَأَعِدْ حَدِيثَكَ لِلْعَذِيبِ وَبَارِقِ \* وَأَبْكَ الدِّيَارَ وَأَجْرِ سُبْحًا لَأَدْمَعِ  
 (٥) تِلْكَ الدِّيَارَ فَإِنْ يُوْجَدُ مِثْلُهَا \* طَيْبًا وَأَيُّ عَلَا لَهَا لَمْ يَرْجِعِ  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْهُدَى \* وَلَوْ أَمِعَ الْفَضْلُ الْأَعَزَّ الْأَمْنَعِ  
 (٦) سِرُّ الْوُجُودِ وَقُطْبُ دَائِرَةِ الشُّهُوِ \* دَوْدُو الْوَالِدِ الْمَعْقُودِ يَوْمَ الْمَفْرَعِ  
 أَزْكَى الْوَرَى وَأَجَلُّ مِنْ وَطِيءِ الثَّرَى \* قَدَرًا وَأَكْرَمُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

تَذَكَّرُ مِنْ طَيْبَةٍ أَرْبَعًا \* فَأَذْرَى الْبُكْيَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا<sup>(١)</sup>  
 دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْفِي لَهَا \* وَكَانَ يُوْدِي أَنْ أُسْرِعَا  
 وَلَوْلَا قِيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ \* لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا  
 فَيَا بَرَقُ بِاللَّهِ إِنْ جِئْتَهَا \* وَطُفْتُ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعًا<sup>(٨)</sup>

(١) الحى القبيلة ويجمع بيوتها (٢) المبهج الحسن المعبود. وتضوع الطيب فاحت رائحته  
 (٣) الطرف العين. والابتهاج السرور. والتمتع بالشئ الانتفاع به (٤) العي ضد الفصاحة  
 (٥) العلا الشرف والرفعة (٦) يوم المفرع يوم القيامة أي يوم الفزع والخوف (٧) ار بها ار بها  
 أي ينزل الدمع من مقدم العينين ومؤخرها فبذلك يكون ار بها (٨) المربع المنزل

فَدُونَكَ فَانْجِدْ عَلَى زُبَيْهَا \* وَيَعِمَّ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا<sup>(١)</sup>  
 وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى \* مُحَمَّدًا أَسِيدَ الْأَرْوَعا<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْأَوْزَى بَأْسٌ \* رَجَاكَ لِلدِّينِ وَدُنْيَا مَعَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْإِلَهِ بِأَنْ يَنْتَحَهُ الْأَصْلَحُ الْأَنْفَعَا  
 وَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ حَاضِرًا \* يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْمِعَا  
 وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى \* وَطِيَّةٌ أَضْحَتْ لَهُ مُطْلَعَا

### قافية العين

قال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

لَوْمُ الْعُجْبِ عَلَيْكَ لَيْسَ يَسُوعُ \* فَلِمَ الْعَذُولُ عَنِ الصَّوَابِ يَزُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 يَتَجَرَّعُ الْمُشْتَقُ فِيكَ تَسْتَرًا \* غُصَصَ الْعَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُسْبَغُ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لَامَ مَغْرَى بِأَذْكَارِكَ مُوَلَعًا \* إِلَّا غِيٌّ فِي الرِّجَالِ رَدِيعُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا مَنْ سَمَتْ شَرْقًا خَلَائِقُهُ فَلَمْ \* يَبْلُغْ بِوَصْفٍ وَصْفَهُنَّ بَلِيعُ<sup>(٧)</sup>  
 مَنْ لِي بِرُؤْيَا وَجْهِكَ الْحَسَنِ الَّذِي \* فِيهِ لِأَقْمَارِ الْجَمَالِ بَزُوعُ<sup>(٨)</sup>  
 سُبْحَانَ مَنْ سِوَاكَ أَحْسَنَ خَلْقِهِ \* أَمِنْ اللَّجَيْنِ التَّحْضِي أَنْتَ مَصُوعُ<sup>(٩)</sup>

(١) المنزل الارفع اي حجرته صلى الله عليه وسلم (٢) الاروع من يهيجك بحسنه وجهارة منظره  
 او بشجاعته (٣) البأس شديد الاحتياج (٤) يسوع يجوز . ويزوع يميل (٥) تجرع المر اخذه  
 جرعة جرعة على كره . والفصة ما يقف بالخلق من ماء ونحوه . وساغ الشراب سهل مدخله  
 (٦) المغرئ المولع . والرديع الاحمق (٧) سمت علت . والغلائق الطبايع (٨) البزوع الطلوع  
 (٩) سواك خلقك . واللجين الفضة . والحض الخالص . ومصوغ مصنوع من الصياغة



حُزْتُ الْجَمَالَ فَمَا اشْمِسِكَ كَاسِفٌ \* كَلَّا وَلَا لَقَدِّ مَيْكَ مُزِيغٌ <sup>(١)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَلَا يَلَامُ إِذَا شَكَأ \* صَبُّ بِأَنْيَابِ الْفِرَاقِ لَدِيغٌ <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ زَاغَ فِي نَائِي الْأَحْيَةِ قَلْبُهُ \* فَفَوَّادُهُ فِي الْبَعْدِ لَيْسَ يَزِيغُ <sup>(٣)</sup>  
 لِلْقَلْبِ شَغْلٌ مِنْ هَوَاكَ فَعَالَهُ \* مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فُرُوغٌ <sup>(٤)</sup>  
 بَلَّغْتَ بِي الْأَشْجَانَ غَايَتَهَا فَهَلْ \* لِي بِالْمِطِيِّ إِلَى حِمَاكَ بُلُوغٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَأَمْرِغِ الْخُدَيْنِ فِيهِ وَحَمُّهُ \* لِاخْذِ فَوْقَ تَرْابِهِ التَّمْرِ يَغُ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَنْعَشِ قَتِيلَ ظُبَا الْبَعَادِ بِنَظْرَةٍ \* لِيَقِرَّ قَلْبٌ مُذْنَأَيْتَ نَشُوعٍ <sup>(٧)</sup>  
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ لَا تَعُدُّ الْحِمَى \* إِنْ مِلْتَ عَنْ سَاعٍ فَأَيَّنْ تَزْيِغُ <sup>(٨)</sup>  
 شَرَفَ الرُّكَّابِ قَصْدُهُ وَلَوْ اغْتَدَتْ \* وَحَصَا الْفَلَاحُ يَدُمُوعِهَا مَصْبُوعُ <sup>(٩)</sup>  
 بَلِّغْ تَحِيَّاتِي إِلَى سَكَّانِهِ \* فَلَرُبَّ عَطْفٍ جَرَّهُ التَّبْلِيغُ <sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَأْنِفْ لِعِزِّهِمْ مِنْ ذِلَّتِي \* فَأَلْجُرْ لَيْسَ يَغُضُّ مِنْهُ وَلُوغُ <sup>(١١)</sup>  
 سَقِيَا لِذَلِكَ الْمَرْبِعِ الرَّحْبِ الَّذِي \* لِلنُّورِ فِيهِ تَرَادُفٌ وَسُبُوعُ <sup>(١٢)</sup>

(١) كسفت الشمس ذهب نورها. والمزيع الميل (٢) الصب العاشق. واللديغ الملسوع (٣) زاع غامال. والنائي البعد. والفوَّاد القلب (٤) الهوى الحب (٥) الأشجان الاحزان (٦) أنعش الله رفعه وأنعش العاثر نهض. والظبا السيوف ونأيت بعدت. ونشغ شغى حتى كاد يغشى عليه نشوقاً أو اسقاً (٧) البكرات النياق الفتيات. ولا تعد لا تتجاوز. وطلع جبل في المدينة المنورة. وتزيغ تميل (٨) الركائب الابل المركوبة (٩) العطف الميل (١٠) انف من الشيء ترفع عنه. وغض منه وضع من قدره. وولغ الكلب في الاناء شرب ما فيه باطراف لسانه (١١) المربع المنزل. والرحب الواسع. والترادف التتابع. والسبوع الاتساع

- سَقَيْتَ بِأَمْيَاهِ النِّعِيمِ غُصُونَهُ \* فَلَهُنَّ فَوْقَ الْحَافِقِيْبِ نُبُوغٌ <sup>(١)</sup>  
 لَا زَالَ وَسَمِيَّ الْقَمَامِ يَجُودُهُ \* حَتَّى يَرُوقَ الْعَيْنَ مِنْهُ ضَغِيغٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَزُولُ بُؤْسُ الْجُنْدِ عَنْ أَقْطَارِهِ \* وَيَعُودُ ضَيْقُ الْأَرْضِ وَهُوَ رَفِيغٌ <sup>(٣)</sup>  
 حُبًّا وَإِكْرَامًا لِأَحْمَدَ مَنْ لَهُ \* يَوْمَ الْمَعَادِ الْجَاهُ وَالْتِبْلِيغُ  
 مَنْ أَقْبَلَ الْحَقَّ الْمُبِينُ لِبَعَثِهِ \* فَانْصَاعَ غَاوٍ بِالضَّلَالِ نَزُوغٌ <sup>(٤)</sup>  
 وَذَوَتْ غُصُونُ الشَّرِّ لَوَاجِهُنَّ الْهَدَى \* وَسَمَا وَمَاسَ شَبَابُهُ الرُّدُوعُ <sup>(٥)</sup>

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

- غَذَاهُ نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوَّتَهَا \* مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَبْغُ  
 غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَأٌ وَمَنْجَى لِمَنْ جَنَى \* بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبْلَغٌ <sup>(٦)</sup>  
 غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيْبِهِ \* وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللَّهُ لِلْبَاهِ مُسْبِغٌ <sup>(٧)</sup>  
 غَرِيْمٌ غَرَامٍ فِي حُبِّهِ رَبِّهِ \* حَلِيْمٌ كَرِيْمٌ مِنْ جَمَالِ مَصْوُغٍ <sup>(٨)</sup>  
 غَمَامٌ إِذَا أُعْطِيَ وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا \* وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزُغُ <sup>(٩)</sup>  
 غَدَتْ كَفُهُ تَرْمِي الزَّلَالَ لَصْحَبِهِ \* وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ نَفْعِهِ كَانَ يُسْبِغُ <sup>(١٠)</sup>

(١) الخافقان المغرب والمشرق . والنبوغ الظهور (٢) الوسمي اول المطر . وجاده امطوه الجود وهو المطر الغزير . ويروق يعجب . والضحغ الغصب (٣) البؤس الشدة . والاقطار الجهات . والرفع السعة والغصب (٤) المبين الظاهر . وانصاع انقل راجعا مسرعا . وانعاوي الضال وهو ابليس . ونزغ افسد . ووسوس (٥) ذوت ذبلت . والابتهاج السرور . وسما علا . وماس مال . والمردغة الروضة البهية (٦) جنى اذنب (٧) الوجه ذو الوجاهة ورفعة القبر . واسبقه وسعه (٨) الغريم الملازم . والمغرام الولوع . ومصوغ اي صاغه الله تعالى وخلقه من الجمال (٩) تبزغ تطلع (١٠) الزلال الماء للغذب الصافي . ويسبغ يوسع

غَزَا بِرَأْسِهِ كَالْفَيْسِ يَسْبُغُ وَبَلُّهُ \* بَلَى جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أَسْبَغُ<sup>(١)</sup>  
 غَزَا بِمَجْنُودِ الْعَرْشِ جُنْدَ عَدُوِّهِ \* فَأَضْحَتْ دِمَاقُهَا لِلصَّوَارِمِ تَصْبِغُ<sup>(٢)</sup>  
 غَزَا بَرَزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ \* وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مَفْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحَزْبَهُ \* وَعَدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تُنَزِّغُ<sup>(٤)</sup>  
 غَشِينَا ظِلَامَ الْعُشْرِ كَيْنَ بِنُورِهِ \* وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعَلِّي فُيُذْمَغُ<sup>(٥)</sup>  
 غَزَا لُفْلُفًا وَالجُذْعُ حَنْ لَوْجِهِ \* وَفِي كُلِّ وَجْهِ لِلْمُخَيَّنِ مُسَوِّغُ<sup>(٦)</sup>  
 غَلَبَنِي مَتَى يُشْفَى بِتَقْيِيلِ قَبْرِهِ \* مَتَى صَحْنُ خُدَيْ فِي شَرَاهُ يُمِغُ<sup>(٧)</sup>  
 غَرَسْتُ بِقَلْبِي حَبَّهُ زَمَنَ الصَّبَا \* فَوَاللَّهِ مَا عَنْ حَبِّهِ أَتَرَوْغُ<sup>(٨)</sup>  
 غَدَا تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرْبِهِ \* وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْوُجُوهُ تُفْرِغُ<sup>(٩)</sup>  
 غَوَادِي إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِشَوْقِهِمْ \* وَقَدَفَرُوا إِلَّا نَأَسْتُ أَفْرِغُ<sup>(١٠)</sup>  
 غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي \* تَذُوبُ رُقْلِي بِأَسْبَابِهِ يُلْدَغُ<sup>(١١)</sup>  
 غَصَصْتُ بِزَلَّاتِي وَقَيْدِي الْخَطَا \* وَصَاحِبُ قَيْدَائِي بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ<sup>(١٢)</sup>  
 غَفَلْتُ عَنِ الْأَوْزَارِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ \* شَغَلَتْ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ<sup>(١٣)</sup>

(١) الغزير الكثير . والندى الكرم . والوبل المطر الشديد (٢) الصوارم السيوف (٣) الغزائر  
 الطباع (٤) الحزب الجماعة . وتنزغ تقسد (٥) غشبه غطاء (٦) الجذع اصل النخلة . وحن صوت  
 باشتياق . والوجه الجهة . ومسوغ تسويق وجواز وتصيح قراءته مسوغ بصيغة اسم الفاعل (٧)  
 الغليل شدة العطش . ومرغه بالتراب معكه (٨) اتروغ اميل (٩) الضريح القبر . والثرى  
 التراب الندي (١٠) غدا ذهب غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (١١) المهجة الروح .  
 والصبابة العشق . ولدغته العرق لسعته والحية عضته (١٢) الفصة ماغص به الانسان من  
 طعام او غيظ على التشبيه . ويبلغ يصل (١٣) الاوزار الذنوب . وعز الشيء لم يقدر عليه

غُيُورٌ إِذَا زُغْنَا عَنْ الْخَيْرِ أَحْمَدُ \* فَوَيْلِي فَاغْيِرِي عَنِ الْخَيْرِ أَرْوَغُ <sup>(١)</sup>  
 غَرِقْتُ بِأَمْوَاجِ الذُّنُوبِ وَإِنِّي \* لَأَرْجُو بِهِ سَبْلَ النُّجَا نُسُورُ <sup>(٢)</sup>

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَارِ بِالْبَغ \* وَفِيهِ دَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغُ <sup>(٣)</sup>  
 يُمْنِي ظَلَامِي بِنُورِ بَدْرِ \* فِي طَيِّبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغُ <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا \* أَفْضَلُ فُرْدِي فِي الْخَلْقِ نَائِغُ <sup>(٥)</sup>  
 خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنُ \* لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغُ <sup>(٦)</sup>  
 قَدْ مُلِيَ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ \* وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغُ <sup>(٧)</sup>  
 أَتَى بِدِينٍ يَهْدِي وَيُرْزِي \* لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَائِغُ <sup>(٨)</sup>  
 تَرِيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةُ \* لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شَرٌّ لَادِغُ <sup>(٩)</sup>  
 وَهُوَ لَعْمَرِي حَصْنٌ حَصِينُ \* مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَازِغُ <sup>(١٠)</sup>  
 حَقًّا رَأَى اللَّهُ فِي سِرَاهُ \* لِلْعَرْشِ مَا طَرَفُهُ زَائِغُ <sup>(١١)</sup>  
 وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَسِيرًا \* عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَائِغُ <sup>(١٢)</sup>

(١) زغنا ملنا. والو. العذاب. وراغ الغلب ذهب بمنة ويسرة بسرعة خديعة حتى لا يستقر  
 في جية (٢) السبل الطرق. وتسوغ تسهل (٣) السائغ السهل (٤) البارخ الطالع (٥) نبع ظهر  
 والنابعة العظيم الشأن (٦) خاتم رسل الله فيه تورية ترثت بوائغ قال في لسان العرب وصاغه  
 الله صيغة حسنة أي خلقه وصاغ الله الخلق به ووغها (٧) الفارغ الخالي والرفق على المنصوب  
 بحذف الالف هولعة ربيعة (٨) الدماغ المهلك ٩ الترياق دواء السموم. ولدغته العقرب  
 والحية لسعته (١٠) النازي الواثب. والنازغ الشيطان نزغ الشيطان بينهم افسد  
 (١١) الزائغ الكلبي الضعيف (١٢) السائغ التام الكامل

## قافية الماء

قال الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي المتوفي سنة ٦٣٨ رحمه الله تعالى كافي الفتوحات

أَلَا بِأَيِّ مَنْ كَانَ مَلَكًا وَسَيِّدًا \* وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ وَاقِفٌ  
فَذَلِكَ الرَّسُولُ الْإِبْطِجِيُّ مُحَمَّدٌ \* لَهُ فِي الْعَلَا مَجْدٌ تَلِيدٌ وَطَارِفٌ<sup>(١)</sup>  
أَتَى بِزَمَانِ السَّعْدِ فِي آخِرِ الْمَدَى \* وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَوَاقِفٌ<sup>(٢)</sup>  
أَتَى لِانْكِسَارِ الدَّهْرِ بِحَبْرٍ صَدْعُهُ \* فَأَثْنَتْ عَلَيْهِ أَلْسُنٌ وَعَوَارِفٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا رَامَ أَمْرًا لَا يَكُونُ خِلَافُهُ \* وَلَيْسَ لَذَلِكَ إِلَّا مَرِي فِي الْكُونِ صَارِفٌ

وقال الامام مجد الدين الوترى رحمه الله تعالى

فَلَا حِيَّ نَجَاحِي فِي أَمْنِدَاحِ مُحَمَّدٍ \* رَجَوْتُ بِهِ جَنَاتِ عَدْنٍ زُخْرَفٌ<sup>(٤)</sup>  
فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أُمَّةٍ \* عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَفَضْلٌ مُضَعَفٌ<sup>(٥)</sup>  
فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا \* رَسُولٌ عَلَى الْكَرَمِيِّ وَالْعَرَشِ شَرِيفٌ<sup>(٦)</sup>  
فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرِفُ  
فَمَنْ ذَا لَهُ إِلَّا مَلَاكُ جَيْشٍ مُسَوِّمٍ \* وَجَبْرِيلُ يَدُنْهُ بِالْحَيُوشِ وَيَرْحَفُ<sup>(٧)</sup>

(١) الابطجي منسوب لابطع مكة المشرفة واصل الابطع والبطحاء مسيل الماء بين الجبال. والتلبد الموروث. والطارف المستحدث (٢) المدى الغاية (٣) الصدح الشق. والعوارف العطايا جمع عارفة (٤) الفلاح الفوز. وأنجح الرجل قضيت حاجته والاسم التجاح. وتزخرف تزين (٥) فخرناهم غلبناهم بالفخر. والمضعف المضاعف وضعف الشيء مثله (٦) اشرف على الشيء اطلع عليه من علو (٧) مسووم معلم. ويدنو يقرب. وزحف الجيش مشى قليلا قليلا

فَتَحَنَّا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا \* وَقَلِدَ أَسْيَافًا لَهَا أَنْتَصُرُ يُصْرَفُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ \* فَمَنْ شِئْتُمْ عُدُوا فَأَحْمَدُ اشْرَفُ  
 فَعِيسَى وَمُوسَى وَالْحَلِيلُ وَآدَمُ \* وَنُوحٌ وَإِدْرِيسُ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا  
 فَضَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مُقَرَّبٍ \* فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا وَرَاءَكَ يَرْذَفُ<sup>(٢)</sup>  
 فَسُجَّانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى \* بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْعَمَادِ يُضَعَفُ  
 فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ لِلَّذِي \* تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ نُخْفُ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَنَّاكَ مَنْ يُعْطِيكَ مَا أَنْتَ آمِلُ \* وَبِرُضِيكَ فَيُنَاجِيَنِي فِي الْخُسْرِ تُوَقَّفُ  
 فَذَلِكَ وَعَدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ \* وَلَا رَبَّ وَعَدًا لِلَّهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْبَرَى \* إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تَنَادِي وَتَهْتَفُ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَعْنِي ذُنُوبٌ أَوْزَعْتَنِي مَذَلَّةً \* عَسَى حَزَنُكُمْ لِنَذْلِ عَنِّي يَكْشِفُ  
 فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْئِبٌ جِئْتُ هَارِبًا \* إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكَافِلِ تَكْفُ<sup>(٦)</sup>  
 تَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُجِيبِي لِمَنْ جَنَى \* وَجَانِ أَنْعَاصَ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ<sup>(٧)</sup>  
 فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرُ \* تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهْفُ<sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ \* فَمَنْ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ<sup>(٩)</sup>  
 فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلَكَ شَافِعُ \* لِمَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشُوفُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المراد بالأسياف أسياف أمته صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله (٢) اردفه  
 اركبه خلفه (٣) التحفة، التحفة به غيرك (٤) لا ريب لا شك (٥) هتف به ناداه (٦) الكهف  
 المجاؤه أصله الغار في الجبل وكنفه حاطه وصانه (٧) الجاني المذنب، والاسراف التبذير  
 ونجاوزه القصد (٨) التلهف التحسر (٩) تعطف ترق وترحم (١٠) اتشوف اتطلع

فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةً مِنْ أَسَا \* فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْحُسْرِ تَرْجُفُ <sup>(١)</sup>

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

رَأَى الرَّكَائِبَ تَحْدَى فَاتَّخَذَنِي كَلْفًا \* صَبَّ بَكَى أَسْفًا وَالْبَيْنُ قَدْ أَرْفَأَ <sup>(٢)</sup>  
مَغْرَى مُجِبِّ الْحَيِّ تَهْمُو جَوَانِحُهُ \* إِنْ بَرَقَهُ لَاحَ أَوْ قُمْرِيهِ هَتَفًا <sup>(٣)</sup>  
يَكَادُ يَقْضِي عَلَيْهِ فَرْطُ لَوْعَتِهِ \* إِذَا تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَيِّ سَأَفَا <sup>(٤)</sup>  
تُرِيهِ بَانَ النَّقَا أَوْ هَامُهُ فَإِذَا \* أَفَاقَ لَمْ يَرِ إِلَّا الْوَجْدَ وَالْأَسْفَا <sup>(٥)</sup>  
وَيَنْشِي دَائِمِي الْأَجْفَانِ مُتَتَبًّا \* بِوَجْدِهِ دَائِمَ الْأَشْجَانِ مُلْتَهَفًا <sup>(٦)</sup>  
مُورِقَ الْجَنَنِ لَا يَلْوِي عَلَى وَطَنِ \* وَإِنْ صَفَا الْعَيْشُ فِي أَفْيَائِهِ وَصَفَا <sup>(٧)</sup>  
يَبْكِي الْعَقِيقَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارِبُ بِهِ \* بِمِثْلِهِ وَيَرَى فِيهِ الْوَفَاةَ وَقَا <sup>(٨)</sup>  
وَيَسْأَلُ الْوَفْدَ هَلْ سَأَلَتْ أَبَاطِحُهُ \* مَا لِي ضَحِي لَهْ بِالْسَمْعِ مَرْتَشَفَا <sup>(٩)</sup>  
حَيًّا الْعَقِيقَ صَبَا ظَلَّتْ تُؤَلِّفُ بِاخْتِلَافِهَا دِيمًا فِي أَقْفِهِ وَطْفَا <sup>(١٠)</sup>

(١) الوحشة ضد الانس. وترجف تضطرب (٢) الركائب الابل المركوبة. وحداها سابقها وغناها. والكلف العاشق المولع. والصب العاشق. والاسف الحزن. والبين الزراق. وازف قرب (٣) المغرَى المولع. والحي المكان المحمي. وتهفو تخفق. والقمرى الحمام. وهتف صوت (٤) يكاد يقرب. والفراط الزيادة. واللوعة حرقه القلب. والعهد الزمن. وسلف مضي (٥) البان شجر. والنقا مكان في المدينة المورة. والوجد الحب. والاسف شدة الحزن (٦) ينشئ يميل. ودبت اجفانه سالت دما. والمتهب المشتعل. والوجد شدة الحب والزن. والاشجان الاحزان. والتهلف التحسر (٧) الارق السهر. وباوي يميل وضفا اتسع. والافياء الغلال (٨) العقيق الوادي واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحرق فيه استخدام. وشط بعد. والمزار محل الزيارة (٩) الوفد الجماعة القادمون. والاباطح تجاري السيول بين الجبال. وارشف ص (١٠) حيا من النجدة واصلها الدعاء بطول الحياة. وظلت دامت. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم. والافق ناحية السماء. والوطف جمع وطفاء. وهي السحابة المتبدلة الاطراف

حَتَّى يَرَى كُلُّ قُطْرٍ مِنْ أَجَارِهِ \* أُنَى سَرَى الطَّرْفِ فِيهِ رَوْضَةٌ أَثْقَا<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ لِعَيْنِي لَوْ بَاتَتْ بِسَاحَتِهِ \* تُزْجِي مَكَانَ الْغَوَادِي الْأَدْمَعُ الذَّرْفَا<sup>(٢)</sup>  
 وَنَجَّيْتُ النَّجْبَ الَّذِي أَضْحَتْ حَشَاشَتُهُ \* لِأَمْسِهِمُ الْبَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٣)</sup>  
 غَدَا يَرَى الرُّكْبُ قَدْ زُمْتُ رُكَاثِهِمْ \* مِنْ دُونِهِ وَغَدَا يَضُو الْجَوَى أَصْفَا<sup>(٤)</sup>  
 يَسْكِي وَيَنْشِدُ رُبْعَ الدَّارِ بَعْدَهُمْ \* لَمْ يَبْقَ فِيكَ لِمِشْتَاقٍ إِذَا وَقَفَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ تَشَبَّثَ بِالْحَادِي غَدَا \* يُزْجِي الْحُمُولَ فَمَا أَلْوَى وَلَا عَطَفَا<sup>(٦)</sup>  
 طُوبَى لَهُمْ طَابَ مَسَرُّهُمْ وَرَاقَ لَهُمْ \* مَا عَاقَ عَيْنُهُمْ وَمَنْ هَابَ الْحِمَامَ جَفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَحَبَدَا كُلُّ مَنْ لَبَّى الْهَوَى فَعَدَا \* يَوْمُ فِي سَيْرِهِ عُسْفَانٌ مُعْتَسِفَا<sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا أَلْصَقَا أَدْنَاهُ رَأَيْدُهُ \* مِنْهُ رَأَى أَمْرَهُ فَوْقَ الَّذِي وَصِفَا<sup>(٩)</sup>  
 وَطَافَ بِالْبَيْتِ سُبُوعًا وَأَطْفَأَ بِالنِّقَافِ نَارًا أَذَابَتْ قَلْبَهُ قَطْفَا<sup>(١٠)</sup>

(١) القطر الجهة . والاجر المكان المرمل المستوي . وأنى كيف . والطرف العين . والروضة  
 المكان يجمع انواع الزهور والنبات . والروضة الانف التي لم ترع (٢) تزجي تسوق وتدفع .  
 والغواضي السحاب اول النهار . والذرف ذارف وهو السائل (٣) ويج كلمة ترجم .  
 والحشاشة بقية الروح في المريض والجريح . والبين الفراق . والمهدف الغرض الذي يوضع  
 لحي السهام (٤) الركب ركبان الابل . وزمت وضعت لها ازمتهاهيئت للسير . والركائب  
 الابل المركوبة . والنضو الهزيل . والجوى الهوى الباطن . والاسف اشد الحزن (٥) الانشاد  
 قراءة الشعر . والربع المنزل (٦) تشبث تعلق . والحادي السائق . والغداة اول النهار  
 من الفجر الى طلوع الشمس وغدا مار في اول النهار . ويزجي يسوق ويدفع . والحمول افراد  
 بها الابل المحملة . والوى مال وكذلك عطف (٧) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . وراق صفا  
 واعجب . والحمام الموت . والجفا ضد الوصال (٨) لى اجاب واطاع . والهوى الحب . ويوم  
 يقصد . وعسفان مكان بين الحرمين . والاعتساف السير على غير هداية (٩) ادناه قربه .  
 والرائد طالب الكلاء (١٠) طفا على الماء علا



وَعَادَ مِنْ عَرَافَاتِهِ ثُمَّ أَكْمَلَ مَا \* يَبْغِي وَوَدَّعَ يَتَّ اللَّهُ وَأَنْصَرَفَا  
وَأَمَّ دَارَ الْهَدَى وَالشُّوقُ يَجْمَلُهُ \* وَرَاكِبُ الشُّوقِ لَا يَخْشَى النَّوَى الْقُدْفَا <sup>(١)</sup>  
دَارُ تَشْرَفَ صَبَّ زَارَهَا وَقَضَى \* حَقَّ الْهَوَى مَذْقَضَى فِي حُبِّهَا شَغَفَا <sup>(٢)</sup>  
إِذَا الْحُدَاةُ حَدَّتْ لِلْعَيْسِ جَادِبُهُمْ \* فَضَلَ الْأَزِمَةَ شَوْقُ نَحْوَهَا عَنَفَا <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهَا أَسْطَرُ مَرْقُومَةٌ مَلَّتْ \* مِنْ الْفَلَاةِ إِلَى نَحْوِ الْحِمَى صُغَفَا  
تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا كَالسَّيْلِ إِنْ لَحَتْ \* عَلَى الْكَلَالِ الْقَبَابِ الْبَيْضِ وَالشَّرَفَا <sup>(٤)</sup>  
وَبِالْخَيْلِ لَهَا وَجْدُهُ يَجِدُ بِهَا \* إِلَيْهِ إِنْ رَفَقَ الْحَادِي بِهَا عَسَفَا <sup>(٥)</sup>  
هُنَاكَ أَرْشَدُ ذَاكَ الرَّاكِبِ كُلِّهِمْ \* مَنْ أَتَقَى الدَّمَغَ فِي تِلْكَ الرُّبَى سَرَفَا <sup>(٦)</sup>  
وَأَسْعَدُ الْقَوْمِ مَنْ أَلْقَى بِسَاحَتِهَا \* عَصَا السُّرَى وَغَدَّتْ مِنْ دَارِهِ خَلَفَا  
هُنَاكَ يَلْقَى الْمُنَى وَاقْتَهُ مُسْفِرَةٌ \* حُسْنًا وَيَسْتَقْبِلُ الْأَلْطَافَ وَالنُّحْفَا  
وَيَعْتَدِي ضَيْفَ خَيْرِ الْخَلَاقِ كُلِّهِمْ \* طَرًّا وَأَحْمَى الْبَرَايَا كُلِّهَا كَنَفَا <sup>(٧)</sup>  
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي كَشَفَتْ \* أَنْوَارُهُ الْكُفْرَ وَالطُّغْيَانَ فَأَنكَشَفَا <sup>(٨)</sup>  
مَنْ يَقْصُرُ النَّظْمُ عَنْ أَوْصَافِهِ وَتَرَى الْحَبِيدَ فِي وَصْفِهِ بِالْحَجَرِ مُعْتَرِفَا

(١) أم قصد . ويخشى يخاف . والنوى البعد . والقُدْفُ البعيدة (٢) الصب العاشق . وقضى  
الاولى ادي والثانية مات . والشغف شدة الحب الذي بلغ الشغاف وهو غشاء القلب  
(٣) الحداة جمع حادر وهو سائق الابل ومغنيها . والعيس الابل البيض فيها شقرة . والفضل  
الزيادة . ونحوها جهتها . والعنف الشدة (٤) الكلال الاعياء والعجز . والشرف جمع شرفة  
وهي ما يبني على اعالي القصور للزينة (٥) الوجد الحب . ويجد يجهتد . والرفق اللين .  
والحادي السائق . وعسف مال وعدل (٦) الرُّبَى الاماكن العالية . والسرف التبذير  
(٧) الكنف الجانب (٨) الطغيان زيادة الظلم والتعدي

وَمَا عَسَى تَبْلُغُ الْأَوْصَافُ فِيهِ وَهَلْ \* بِالشَّمْسِ إِنْ قَصَرَتْ عَنْهَا الْعُيُونُ خَفَا  
وَاللَّهُ أَتَنَى عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ بِمَا \* وَأَوْحَى وَذَلِكَ الَّذِي آتَى الْوَرَى شَرْفًا<sup>(١)</sup>  
حَتَّى إِذَا عَايَنْتَ عَيْنَاهُ حُجْرَتَهُ \* وَالنُّورُ يَرْفَعُ مِنْ أَسْتَارِهَا السُّجُفَا<sup>(٢)</sup>  
أَهْدَى السَّلَامَ وَإِنْ الْوَى بِمَنْطِقِهِ \* هَوْلُ الْعَقَامِ كَفَاهُ مَدْمَعٌ وَكَفَا<sup>(٣)</sup>  
وَغَضٌّ مِنْ طَرْفِهِ ذَلِكَ الْجَلَالُ فَلَوْلَا أَنَّهُ رَحْمَةٌ يَغْشَى الْوَرَى طُرْفًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَنْ يَكُنْ وَجْدهُ بِالْأَدَارِ مُفْرَدَةً \* هَا قَدْ عَرَفْنَاهُ لَا بَلْ فَوْقَ مَا عُرِفَا<sup>(٥)</sup>  
فَكَيْفَ لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاهُ سَاكِنَهَا \* وَالنُّورُ قَدْ عَمَّ ذَلِكَ الْأَفْقَ وَآكُتِفَا<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يُطِيقُ يَرَى دُرًّا بِمَقْلَتِهِ \* مَنْ لَمْ تَطُقْ عَيْنُهُ أَنْ تَلْعَظُ الصَّدْفَا  
قَعَدْتُ عَنْهُ لِضَعْفِي ضَلَّةً وَلَقَدْ \* عَلِمْتُ أَنَّ إِلَهِي يَجْعَلُ الضُّعْفَا  
وَلَوْ أَطَعْتُ صَبَابَاتِي عَصَيْتُ لَهَا \* عُذْرِي وَلَوْ أَنَّ فِي عَصِيَانِهَا التَّلَفَا<sup>(٧)</sup>  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ جَلُّ عَلَا \* مَا مَاسَتْ الْقَضْبُ أَوْ وَرَقُ الْحِمَى هَتَفَا<sup>(٨)</sup>

وقال امام الاولياء سيدي الشيخ ابو مدين المغربي اشوفي سنة ٥٨٠ تقريباً رحمه الله تعالى كما  
في مجموعة وقد تاخرت فمن كرر طبع هذه المجموعة فليضفها بعد قصيدة الشيخ الاكبر او قبلها

قَدْ زَادَ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ تَلَهُّفِي \* وَإِلَى مَتَى هَذَا الْجُفَا يَا مُتَلَفِي<sup>(٩)</sup>  
فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ الْجُفَا قَدْ أَشْعَلَتْ \* فَمَتَى بِوَصْلَةٍ نَارُ قَلْبِي تَنْطَفِي

(١) اعياء العجز (٢) السجف الاستار (٣) الوى مال . والهل النزاع . وكف قطار (٤) اغض  
طرفه خفضه . وطرفه عينه . والجلال العظمة . ويغشى يغطي . وطرف عينه اصابعه بشي .  
قدمت وقد طرفت فهي مطروفة (٥) الوجد شدة الحب (٦) الافق ناحية السماء .  
واكتنف احاط (٧) الصبابة العشق (٨) ماست مالت . والورق الحمام . وهتف صوت  
(٩) التلهف شدة الاسف

وَأِلَى مَتَى هَذَا التَّجَنِّي وَالْقَلْبِي \* فَمَسَى الدُّمْعَى مِنْ وَصْلِكَ يَشْتَفِي <sup>(١)</sup>  
يَا مَالِكًا رَفِي بِجُسْنِ جَمَالِهِ \* هَلْ لَا تَرِقُ لِمُسْتَهَامٍ مُدْنَفٍ <sup>(٢)</sup>  
فَبِعِزِّ عِزِّكَ فِي الْهَوَى وَتَذَلِّي \* جُدْ بِالْوِصَالِ فَلَيْسَ لِي مِنْ مُسْعِفٍ  
فَأَلْصَبْتُ عَيْنِي قَدْ غَدَا مُتَرَجِّلًا \* وَالْوَجْدُ بَاقٍ فِي الْحَسَاءِ لَا يَخْنِفِي <sup>(٣)</sup>  
وَوَعَدْتَنِي بِالْوَصْلِ ثُمَّ هَجَرْتَنِي \* حَاشَاكَ تَخْلِفُ مَا وَعَدْتَ وَلَا تَنِي  
وَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ أَدْمُعِي \* يَوْمَ الْفِرَاقِ مِنَ الدُّمُوعِ الذُّرْفِ <sup>(٤)</sup>  
وَعَوَاذِلِي رَامُوا سُلُوبِي قُلْتُ لَا \* أَسْأَلُو وَلَا أُصْنِي لِقَوْلٍ مُعَنَّفِي <sup>(٥)</sup>  
فَأَنَا الْمُقْبِمُ عَلَى الْهَوَى إِذْ لَمْ أَحُلْ \* عَنْ حُبِّ مَنْ فَاقَ الْجَمَالَ الْيُوسُفِي  
فَهُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الذِّبِّي \* تُرْجَى شَفَاعَتُهُ غَدًا فِي الْمَوْقِفِ  
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمَ شَافِعٍ \* كُنْ مُنْقِذِي مِنْ هَوَلٍ يَوْمَ مَرْجِفٍ <sup>(٦)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى \* مَا لَاحَ رَقٌّ فِي السَّمَاءِ وَمَا خَفِيَ

وقال شمس الدين محمد بن عفيف الدين التلمساني المشهور بالتاب الطارف كما في مجموعة  
بِاللَّهِ أَنْ جُزْتُ أَعْلَامَ الْحَمَى قَفَفٍ \* وَأَرْسِلِ الدَّمَعَ بَيْنَ الْوَجْدِ وَالْأَسَفِ <sup>(٧)</sup>  
وَحَسْبِي قَوْمًا تَعَنَّنَا بِجَبْهِهِمْ \* هُمْ أَلْمَنَى فِيهِمْ لَا يَنْقُضِي شَغْفِي <sup>(٨)</sup>  
وَأَذْكُرُ مَوَارِدَ آمَالٍ لَنَا سَلَفَتْ \* لِلَّهِ مَا كَانَ أَحْلَاهَا لِمُرْتَشِفٍ <sup>(٩)</sup>

(١) التجني مثل التجرم وهو ان يدعى عليه ذنباً لم يفعله . والقلبي الغضب . والمعنى من العناء وهو التعب (٢) المستهام من الهيام وهو كالمجنون من العشق . والمدنف السقيم (٣) الوجد الحب (٤) ذرف الدمع قطار (٥) العنيف شدة الوم (٦) رجنت الارض وارجنت ترللت (٧) جاز بالمكان مر به . والاعلام الجبال . والحمى المكث الحمى والوجد شدة الحب . (٨) الاسف شدة الحزن (٩) الشغف شدة الحب (٩) ارتشف الماء مصه

وَأَسْأَلُهُمْ فِي ثَلَاثِي أُنْسًا زَمَنًا \* فَإِنَّ قَلْبِي قَدْ أَشْفَى عَلَى التَّلَفِ <sup>(١)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا سَعْدُ أَتُخَفِّنِي بِذِكْرِهِمْ \* فَإِنَّ ذَلِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ التَّخَفِ <sup>(٢)</sup>  
 يَا أَهْلَ رَامَةَ أَنْتُمْ أَهْلُ كُلِّ نَدَى \* فَأَحْسِنُوا الْكَبِيرَ الْقَلْبَ مُعْتَرِفِ  
 وَهَبْتُ نَفْسِي لَكُمْ طَوْعًا فَإِنْ قُبِلَتْ \* وَصَحَّ ذَاكَ فَيَا فَوْزِي وَيَا شَرَفِي  
 لَا تَعْلِقُوا أَلْبَابَ مَا هَذَا بِعَادَتِكُمْ \* فَلَسْتُ عَنْ بَابِكُمْ يَوْمًا بِمُتَصَرِفِ  
 وَكَيْفَ صَرَفِي وَلِي حُبٌّ بَلَغَتْ بِهِ \* لِمَتَّهِ الْجَمْعُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كُلِّي <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ قَالَ لِي قِفْ عَلَى جَمْرِ انْقِضَا كَرَمًا \* لَهُمْ وَقَفْتُ وَلَمْ أَجْعَلْ وَلَمْ أَخَفِ <sup>(٤)</sup>  
 مَا زِلْتُ إِذْ فَارَقْتُ رُوحِي دِيَارَكُمْ \* مُسَهَّدَ الطَّرْفِ ذَا وَجْدٍ وَذَالْفِ <sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الْمَنَازِلُ لَا أَبْقِي بِهَا بَدَلًا \* فَتَعْتَبُ بِكَمَالِ الْفَضْلِ غَيْرُ خَفِي  
 يَا سَائِقِ الْعَيْسِ لَا تَجْذِبْ أَرْمَتَهَا \* فَسَيُرْهَا عَنْ حِمَامٍ غَيْرِ مُتَحَرِّفِ <sup>(٦)</sup>  
 لَهَا مِنَ الشُّوقِ حَادٍ لَيْسَ يَنْهَلُهَا \* فَخَلَّهَا لَا تَسْمُهَا سَيْرٌ مُعْتَسِفِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا حَقَّهَا وَفِي الْمُخْتَارِ تَحْمِلُنَا \* أَنَا نَحِيفُ عَلَيْهَا حَيْفَ ذِي جَنَفِ <sup>(٨)</sup>  
 زَيْنُ النَّبِيِّينَ عَيْنُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ \* فِي الْبَعْثِ أَوْلَهُمْ فِي رُتْبَةِ الشَّرَفِ <sup>(٩)</sup>  
 لَوْ لَمْ يَكُنْ نُورُهُ فِي ظَهْرِ آدَمَ لَمْ \* يَشْمَلْهُ مَا كَانَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ لُطْفِ

(١) التلافي التدارك. واشقى اشرف (٢) التحفة مما اتخفت به غيرك من البر واللفظ جميعا  
 تخف (٣) الصرف المنع وفيه تورية بالصرف في مصطلح النحو الذي من مواضع صيغة متنتهى  
 الجموع. والوجد شدة الحب والخرن. والكلف الولوج (٤) الغضا شجر شديد النار (٥) السهد  
 السهر. والطرف العين. واللف شدة التحصر (٦) العيس الابل البيض (٧) الحادى  
 سائق الابل. وسامه كلفه. والمتسف السائر على غير هداية (٨) الحيف الجور والظلم  
 والجنف الميل والجور (٩) العين السيد وخيار الشيء

وَهُوَ الْخُلَاصُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ \* وَقَدْ جَرَتْ فِي عَظِيمِ الْمَوْجِ مُنْقَذِي  
وَنُورُهُ صَانَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ لَهَبِهِ \* مِنْ نَارِ نَمْرُودَ لَمَّا أَنْ عَلَاهُ طُفِي  
وَقَدْ فَدَى اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ خَيْرَ فِدَا \* صَوْنًا لِمُودِعِ نُورٍ مِنْهُ مَكْتَنَفٍ<sup>(١)</sup>  
يَا نَفْسُ صَلِّي عَلَيْهِ وَالْقَرَابَةِ مَعَ ■ أَصْحَابِهِ وَمَحَبِّ فِيهِ مُتَصِفٍ  
وَأَثْبِتِي الْفَضْلَ لِلصَّدِيقِ ثُمَّ أَرِي \* حَفْصٍ وَعُثْمَانَ وَابْنَ الْعَمِ وَأَعْتَرِي

وقال ابو محمد عبدالله بن عبد العظيم بن ارقم النعميري الاندلسي من اهل وادي اش  
من شعراء المراكز رحمه الله تعالى كافي مجموعة

تَعَالَوْا نُعَاطِبْهَا مُقَدَّسَةً صِرْفًا \* فَتَرْشِفُهَا فِي بُسْطِ رَوْضِ الْهُدَى رَشْفًا<sup>(٢)</sup>  
أَنَارِبَهَا إِلَّا كَوَانُ نُورٍ فَاشْرَقَتْ \* وَمِنْ قَبْلِ مَوْجُودَاتِهَا وَجِدَتْ لُطْفًا  
يُكَافِي وَتُونَ فِي الْوُجُودِ وَجُودُهَا \* إِذَا قَدَسَتْ زَادَتْ مَوَاهِبَهَا ضِعْفًا<sup>(٣)</sup>  
وَبِالْغَنِيِّ لِلْأَعْرَاضِ إِثْبَاتُ ذَاتِهَا \* وَبِالْحَمْدِ وَالْتِقَادِ تَقْرِيبُهَا زُلْفًا<sup>(٤)</sup>  
تَجَلَّتْ بِوَادِي الْقُدْسِ شَمْسًا مُنِيرَةً \* وَفِي الطُّورِ مَعْنَاهَا بِأَنْوَارِهَا حِفَا<sup>(٥)</sup>  
شَرِبْنَا بِأَكْوَابِ الصَّفَاءِ صَفَاءَهَا \* فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى هَوَاهَا وَمَا أَصْنَى<sup>(٦)</sup>  
وَعَيْنَانِ الْإِحْسَاسِ مِنْ طِيبِ سَكْرَتِهَا \* فَلَا حَ لَنَا فِي الْكَوْنِ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْفَى  
وَفِي مَوْلِدِ الرِّضْوَانِ كَانَ وَرُودُنَا \* لِذَاكَ حَمْدُنَا الْوَرْدَ لَا وَارِدًا زَحْفًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَمَّا تَجَلَّى الْحُسْنُ فِي حُجُبِ قُدْسِهِ \* مُحْجِبًا فَلَمْ نُبْصِرْ حِجَابًا وَلَا نَجْفًا<sup>(٨)</sup>

(١) الصون الحفظ . واكتشفه احاط به (٢) المعاطاة المناولة . والمقدسة المطهرة . والصرف

الخالصة . والرشف المص (٣) ضعف الشيء مثله (٤) العرض ما يقوم بغيره . والرشي القرب

(٥) تجلت ظهرت . والطور الجبل . والمعنى المنزل . وحفه احاط به (٦) الاكواب الكؤوس .

والهوى الحب (٧) زحف الجيش مشى مشياً بطيئاً (٨) السجف الستار

وَرُحْنَا بِرَوْضِ الْآنَسِ نَجْنِي ثِمَارَهُ \* وَتَقَطِفُ بِالْإِخْلَاصِ أَزْهَارَهَا قَطْفًا  
وَبُحْنًا بِسِرِّ الْحَبِّ فِي مَجْلِسِ الْهَوَى \* وَلَمْ نَخْشَ إِذْ بُحْنًا سِرَّ الْهَوَى حَفْنًا<sup>(١)</sup>  
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَيْسَ يُنْكِرُ أَمْرُنَا \* عَرَفْنَا وَعَرَفْنَا الْمَعَارِفَ وَالْعُرْفَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا بِاللُّهُمَّ سَكْرَ النِّجْبَةِ أَنْكُرُوا \* وَلَا شَرُّ بَوَائِنِ خَمَرٍ وَجْدَانِهَا صِرْفًا<sup>(٣)</sup>  
مَسَاكِينُ تَاهُوا فِي الْفَيَافِي فَأَصْبَحُوا \* يُنَادُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَسَافَةِ وَالْهَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي لَجْجِ التَّحْقِيقِ غَاصُوا فَغَيَّبُوا \* وَسَارُوا وَخَارُوا لَا أَمَامًا وَلَا خَلْفًا<sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُونَ إِذْ رَأَوْا الْمَعَانِي حَقِيقَةً \* وَهَلْ يَجِدُ التَّحْقِيقَ مَنْ لَمْ يَجِدْ وَصَفًا  
وَمَا الْحَقُّ إِلَّا ظَاهِرٌ فِي وُجُودِهِ \* وَأَسْرَارُهُ فِي شَرْحِ آيَاتِهِ تُلْفَى<sup>(٦)</sup>  
فَلَوْ قَصَدُوا الْمَقْصُودَ بِالْصِّدْقِ شَاهَدُوا \* مَصَابِيحُ أَنْوَارٍ تَنْزُهُ أَنْ تُطْفَأَ<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ أَخْلَصُوا فِي ذَاتِهِ وَصَلُّوا بِهِ \* إِلَيْهِ وَتَالَوْا عِنْدَهُ أَجْرَ مَنْ وَفَى  
وَلَوْ لَمَحُوا مَعْنَى النُّجُومِ صِبْغَةً \* لَمَّا وَصَفُوا قُرُوطًا وَلَا ذَكَرُوا شَنْفًا<sup>(٨)</sup>  
أَلَا أَيُّهَا السَّاقِي ظَمِئْنَا فَسَقْنَا \* بِالطَّافِهَا يُشْفَى مِنَ الْجَهْلِ مَا يُشْفَى  
وَعَاوِدْ فِي الْأَكْوَابِ مِنْهَا بَقِيَّةٌ \* بِهَا الْعَيْشُ يُسْتَحْلَى بِهَا الْآنَسُ يُسْتَوْفَى  
وَمَا طَيْبُهَا إِلَّا بِالطُّفِ مَدِيرُهَا \* بِحَيْثُ مُنَادِي الرُّشْدِ نَبَّهَ مَنْ أَغْفَى  
فَصِفْ حُسْنَ بَدْرِ لَاحٍ فِي آلِ هَاشِمٍ \* رَأَى الْبَدْرُ مَرَّاهَ التَّعَمُّمَ فَأَسْتَحْفَى  
حَبِيبٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ أَصْبَحَ مُلْجَأً \* مَلَاذٌ لِمَنْ آوَى إِلَى ظِلِّهِ الْأَخْفَى<sup>(٩)</sup>

(١) الخلف الموت (٢) المعارف العلوم . والعرف ضد النكر (٣) البال الشأن (٤) الفيا في الفقر .  
واللهف شدة الحزن (٥) اللجة معظم الماء وجمعها لجج (٦) تلتقى توجد (٧) تنزهه عن كذا بعده عنه  
(٨) اللجج النظر الخفيف . وصاغه الله صبغة حسنة خلقه . والقرط حلية الاذن يعلق من اسفلها .  
والشنف يعلق من اعلاها (٩) آواه انزله

وَجِيهٌ فَكُلُّ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ \* شَفِيعٌ لِزَبَابِ أَلْخَطَايَا غَدَا كَهْفَا<sup>(١)</sup>  
 حَيٍّ بِكَمَالِ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ مُطْلَقًا \* فَأَوَّلَى الرِّضَاوِ الْبِرِّوَالِصَفْعِ وَالْعَطْفَا<sup>(٢)</sup>  
 فَبَدْرُ مَعَالِيهِ وَشَمْسُ رَشَادِهِ \* بِأَفْقِ عِلَاهُ أَمِنَا الْكَسْفِ وَالْخُسْفَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَاءِ وَالْقُرْبِ كَيْفَ لَا \* يَهْدِي الْمَعَالِي بِفَضْلِ الْجِنْسِ وَالصَّنْفَا<sup>(٤)</sup>  
 دَنَا قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا وَاثَرَةً \* دُنُو حَيْبٍ عَهْدٍ مَحْبُوبِهِ وَفَى<sup>(٥)</sup>  
 فَكَانَ إِمَامًا لِلصَّلَاةِ مُقَدِّمًا \* وَجَبْرِيلُ وَالْأَرْسَالُ مِنْ خَلْفِهِ صَفَا  
 وَمَا أَعْتَقَلَ الْخَطِيئِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ \* وَلَا هَزَمَ مَا بَيْنَ الظُّلُمِ وَالْقَنَا عِطْفَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا ثَوْبَ الدَّاعِي لِدَفْعِ كَرِيمَةٍ \* وَلَا فَرْجَ اللَّوَاءِ إِنْ كَرِهَ الْزَحْفَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا ذَاتُ أَشْوَاقٍ أَقَامَتْ بِوَجْرَةٍ \* وَقَدْ فَغَدَتْ فِي ظِلِّ مَرْحَتِهَا خُسْفَا<sup>(٨)</sup>  
 تَجَدُّدُ ذِكْرَاهَا فَتَجَرِّي دُمُوعُهَا \* فَأَوْنَةً سَكَبَا وَأَوْنَةً ذَرْفَا<sup>(٩)</sup>  
 وَتَسْرِي نُسَيْمَاتُ الصَّبَا فَتَشْوُقُهَا \* وَتَذْكُرُ مِنْ دَوْحِ النَّخِيلَةِ مِلْثَمَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَتُبْصِرُ نَعْمَانًا وَزَمَلَةً عَالِمًا \* فَتَنْدُبُ مَرْغَى مُخْصِبًا بِالْحَيِّ جَفَا<sup>(١١)</sup>

(١) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٢) العطف الميل والحنو (٣) أَمِنَا من الامن ضد الخوف . والكسف ذهاب ضوء الشمس . والحسف ذهاب ضوء القمر (٤) الجنس ما تدخل تحته الانواع كالحبوان يدخل تحته الانسان . والصنف ما يدخل تحت النوع كالعرب والعجم تحت الانسان (٥) دنا قرب . وقاب القوس من مقبضه الى معقودته من الجانبين . والعهد الميثاق (٦) اعتقل الرمح جعله بين ركاه وساقه . واخطي الرمح منسوب للخط مكان توجد فيه الرماح . والظبة حد السيف . والقنا الرماح . والعطف الجانب (٧) توب الداعي ثوبيا ردد صوته . واللأواء الشدة . وزحف الجيش مشى شيئاً بطيئاً (٨) مراده بذات الاشواق الظبية . ووجرة مكان . والسرحة الشجرة الكبيرة . والخسف ولد الظبية (٩) الأونة الآن . وذرف الدمع سال (١٠) الدوح الشجر الكبير (١١) ندب الميت البكاء عليه بصوت

وَسَمِعُ مَجْعًا لِلْحَمَائِمِ بِالضَّمِيِّ \* فَتَهْتَفُ فِي أَرْجَاءِ مَكْنَسِهَا هَتَفًا<sup>(١)</sup>  
 فَأَجْفَانُهَا تَهْبِي وَأَشْجَانُهَا تَرِبُ \* وَأَحْوَالُهَا أَحْوَالُ مَنْ فَارَتْ الْفَا<sup>(٢)</sup>  
 يَا كَثْرَ وَجَدًا مِنْ مُحِبِّ رَجَاؤُهُ \* قَوِيٌّ وَلَكِنْ جِسْمُهُ يَشْتَكِي ضَعْفًا<sup>(٣)</sup>  
 مَتَى وَعَسَى يَقْضِي الزَّمَانُ بِعَظْفِهِ \* فَيَصْرِفُ عَنِّي مِنْ تَصَارِيفِهِ صَرْفًا<sup>(٤)</sup>  
 فَأَتِي عَلَى أَعْلَى الصَّعِيدِ لِأَحْمَدِ \* وَاللَّيْلُ فِي آثَارِ أَخْصَدِ الْفَا<sup>(٥)</sup>  
 سَأَتِي عِنَانُ الشُّوقِ عَنْ أَرْضِ مَنْشِي \* وَأَرْكَبُ مِنْ عَزَمِي إِلَى يَثْرِبِ طَرْفًا<sup>(٦)</sup>  
 أَمَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوُهُ مُبْعَدٌ \* عَلَى الْهَلَكِ مِنْ تَسْوِيفِ رَحْلَتِهِ أَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
 يَرْجِيكَ وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ مُحَقَّقٌ \* بِإِيْرَادِهِ فِي حَوْضِكَ الْبَارِدِ الْأَصْفَى  
 بَعَثْتُ وَدَادِي وَأَشْتِيَابِي وَسَيْلَةً \* وَإِنِّي فِي بَابِ الرَّجَا بَاسِطٌ كَفًا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ ذُنُوبِي كَالْجِبَالِ رَجَاحَةٌ \* وَحُبُّكَ يَا مَوْلَايَ يَنْسِفُهَا نَسْفًا  
 أَخِيرَةً خَلَقَ اللَّهُ شَوْقِي أَذَابَنِي \* وَكَانَتْ تُجَمِّلُ الشُّوقَ وَالْحُبَّ أَنَا خَفِي<sup>(٩)</sup>  
 صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْكَ مُرَدَّدٌ \* أَجُوزُ عَلَى حَدِّ الصِّرَاطِ بِهِ خَطْمًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمِنِّي عَلَى الصَّغْبِ الْكَرَامِ نَحِيَّةٌ \* يَضْمَخُ رِيَاهَا لِنَاشِقِهَا أَنْفًا<sup>(١١)</sup>

- (١) مسمع الحمام صوته. وهتف صوت. والارجاء الجوانب. والمكنس مكان الطي كالكناس  
 (٢) تهبي تسيل. والاشجان الاحزان. وتري تشتعل (٣) الوجد شدة الحب والحزن  
 (٤) العطف الميل. وصروف الدهر حوادثه (٥) الصعيد التراب. واللثم التقبيل. والاخصص  
 بطن القدم المتجافي عن الارض (٦) أني اميل. والعنان المقود. والطريف الفرس (٧)  
 التسويف التأخير. واشفى اشرف على الهلاك (٨) الوسيلة ما يقرب به الى الكبير. ونسف  
 البناء قلعه من اصله (٩) الخيرة المختار المتخبر (١٠) اجوز امر. واخطف السرعة في المشي  
 (١١) يضمخ يبلخ. والرياً الرائحة الطيبة



وقال عتيق بن احمد بن محمد بن يحيى الغساني من شعراء غرناطة رحمه الله تعالى كافي مجموعة

يَا رَاكِبَا بِنِي الْجَنَابِ الْأَشْرَفَا \* وَمَنَاهُ أَنْ يَلْقَى الْكَرِيمَ الْمُسْعِفَا  
عَرَجَ بِطِبَّةٍ مَرَّةً لَتَرَكِي بِهَا \* عَلَيَّ قَبُولِ رَحْمَةٍ وَتَعَطُّفَا<sup>(١)</sup>  
وَأَذْكُرُ ذُنُوبَكَ وَأَعْتَرِفُ بِعَظِيمِهَا \* فَعَسَى الَّذِي تَرْجُوهُ أَنْ يَتَعَطُّفَا  
وَأَجْعَلَ شَفِيعَكَ إِنْ قَصَدْتَ عِنَايَةً \* قَبْرًا تَقْدَسُ تَرْبُهُ وَتَشْرَفَا<sup>(٢)</sup>  
قَبْرًا تَضْمَنُ نُورَ هُدًى وَاضِحٍ \* لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ مُبْصِرِيهِ وَلَا أَخْتَفَى  
قَبْرًا حَوَى النُّورَ الْمُبِينِ فَنُورُهُ \* يُهْدِي بِهِ دَارَ السَّلَامِ مِنْ أَقْتَفَى<sup>(٣)</sup>  
قَبْرًا عَلَا بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَبَى الْأَنَامِ سِنَاوَأَوْفَى مِنْ وَفَى<sup>(٤)</sup>  
خَيْرَ الْوَرَى عِلْمَ اللَّغَى شَمْسِ الْهُدَى \* الْمُنْتَقَى وَالْمَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى<sup>(٥)</sup>  
سَلِمَ عَلَيْهِ وَخُصَّ بِتَحِيَّةٍ \* وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ مُضَعَّفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَذْكُرُ هُدَيْتَ أَخَا الْبَطَالَةِ عُمَرُ \* كَمْ مَرَّةً نَقَضَ الْعُهُودَ وَأَخْلَفَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَكُمْ تَيَقُنٌ بِاللَّيْلِ فَمَالُهُ \* رَكِبَ الْعِنَادَ لِحَاجَةٍ وَتَعَسَّفَا<sup>(٨)</sup>  
وَعَصَى فَأَسْلِمَ لِلْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا \* حَقٌّ عَلَى مَنْ خَانَ أَنْ لَا يَعْرِفَا  
هَلْ عَطْفَةٌ لِلْعَفْوِ تَنْفَحُ نَحْوَهُ \* يَوْمًا فَيُضْحِي بِالرِّضَا مُتَعَرِّفَا<sup>(٩)</sup>  
وَأَعِدْ حَدِيثَ مَشُوقٍ قَلْبٍ عِنْدَهُ \* مَنْ لَمْ يَذُبْ شَوْقًا لَهُ مَا أَنْصَفَا  
أَخْبَرَهُ عَنْ حَيٍّ وَطُولِ تَشَوُّقِي \* تَقْدِيرِكَ نَفْسِي مُخْبِرًا وَمَعْرِفَا

(١) العلم الجليل . والتعطف الميل والرافة (٢) تقديس تطهير (٣) افتنى اتبع (٤) أبهى أحسن .

والسنا الضوء . والوفاء ضد الغدر (٥) المجتبى المختار (٦) الضيف مثل الشيء (٧) اليهود المواليين

(٨) اللجاج الخصومة . والتعسف المشي على غير هداية (٩) المتعرف المتطليب بالعرف وهو الراحة

لذكية أو بمعنى المعروف

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى كما في ديوانه .

إِنْ كُنْتَ تُشْكِرُ حُبًّا زَادَنِي كَلْفًا \* حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَهَى<sup>(١)</sup>  
وَلِنْ تَشْكُكْتَ فَأَسْأَلُ عَادِلِي شَجْنِي \* هَلْ يَتَأَشْكُوا الْأَمَى وَالْبَثَّ وَالْأَسْفَا<sup>(٢)</sup>  
أَحْبَابَنَا وَيَدُ الْأَسْقَامِ قَدْ عَيْتْ \* بِالْجِسْمِ هَلْ لِي مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ شِفَا<sup>(٣)</sup>  
كَدَرْتُ عَيْشًا تَقْضِي فِي بَعَادِ كُمْ \* وَرَأَى مِنِّي نَسِيبُ فَيْكُمْ وَصَفَا<sup>(٤)</sup>  
سِرْتُمْ وَخَلَفْتُمْ فِي الْحَيِّ مَيْتَ هَوَى \* لَوْلَا رَجَاءُ تَلَا فَيْكُمْ لَقَدْ تَلَفَا  
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حَيِّ فِي الْهَوَى زَمَنًا \* حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَأَنْكَشَفَا  
سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ صَبْرِي فَأَخْبَرَنِي \* بِأَنَّهُ حِينَ سِرْتُمْ عَنِّي أَنْصَرَفَا  
وَقُلْتُ لِلْطَّرْفِ أَيْنَ النَّوْمُ بَعْدَهُمْ \* فَقَالَ نَوْمِي وَبُخْرِ الدَّمْعِ قَدْ نَزَفَا<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ لِلْجِسْمِ أَيْنَ الْقَلْبُ قَالَ لَقَدْ \* خَلَى الْخَوَادِثَ عِنْدِي وَابْتَنَى التَّلَفَا  
مَرَى هَوَاكُمْ فَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُهُ \* حَتَّى تَعْرِفَ آثَارًا لَهُ وَقَفَا<sup>(٦)</sup>  
فِيَا خَلِيلِي هَذَا الرَّبْعُ لَاحَ لَنَا \* يَدْعُو الْوُقُوفَ عَلَيْهِ وَالْبُكْيَ قَفَا<sup>(٧)</sup>  
رَبْعٌ كَرْبَعٌ أَصْطَبَارِي بَعْدَ أَنْ رَحَلُوا \* تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ خَلَا وَعَفَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَهْيَفٍ خَطَرَتْ كَأَنَّمُضْنِ قَامَتُهُ \* فَكُلُّ قَلْبٍ إِلَيْهَا مِنْ هَوَاهُ هَفَا<sup>(٩)</sup>

(١) الكلف اللوع (٢) الشجن الحزن وكذلك الامى والبث والاسف شدة الحزن (٣) عيبت  
افسد (٤) النسيب الغزل وفي وصفاتورية من الصفاء والوصف (٥) الطرف العين . ونزفت  
البثر نزحت (٦) قفا اي اقنق وتبع وفيه تورية بوقف من الوقوف (٧) الربيع المنزل (٨) عفا  
الربيع دثر وفيه تورية بعفا من العفو عن الذنب (٩) الاهيف ضامر البطن رقيق الخصر .  
وخطرت اهتزت . وهفا الفؤاد ذهب في اثر الشيء وطرب

كَالسَّهْرِ مُقْلَتُهُ وَالْقَوْسِ حَاجِبُهُ \* وَمُهْجَتِي لَهْمَا قَدْ أَصْبَحَتْ هَدَفًا<sup>(١)</sup>  
 ذُو وَجَنَةٍ كَالشَّقِيقِ الْغَضِّ فِي تَرْفٍ \* يَظُلُّ مِنْهَا جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفًا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَارِضٍ إِنْ بَدَأَ مِنْ تَحْتِهَا فَلَقَدْ \* أَهْدَى الرِّيسُ الْبِنَا رَوْضَةَ أَنْفَا<sup>(٣)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الْبَذْرُ إِنِّي بَعْدَ بَعْدِكَ لَا \* أَنْفَكُ فِي جَامِعِ الْأَحْزَانِ مُعْتَكِفًا<sup>(٤)</sup>  
 أَرْسَلْتُ لِحَظًا ضَعِيفًا فَهَوِيَ تَلَنِي \* يَقْوَى وَقَلْبِي قَوِيٌّ فَهَوَ قَدْ ضَعُفَا  
 وَفَتِيَّةٌ لِحِمَى الْمُحِبُّوبِ قَدْ رَحَلُوا \* وَخَلَقْتَنِي ذُنُوبِي بَعْدَهُمْ خَلَفَا  
 يَطْوُونَ شَقَّةَ يَدِي كُلَّمَا شُرْتُ \* غَدَا وَكُلُّ أَمْرِي بِالصَّبْرِ مُلْتَحِفَا  
 حَتَّى رَأَوْا حَضْرَةَ الْهَادِي الَّذِي شَرُفَتْ \* قُصَادُهُ وَعَلَتْ فِي قُصْدِهِ شَرَفَا  
 مُحَمَّدٍ صَفْوَةَ اللَّهِ الَّذِي أَنْكَسَفَتْ \* إِذَا جَاءَ بِالْحَقِّ شَمْسُ الْكُفْرِ وَأَنْكَسَفَا  
 الْمُصْطَفَى الْمُرْتَقِي الْأَفْلَاكَ مُعْجِزَةً \* وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِالْأَمْلَاكِ مُرْتَدَفَا<sup>(٥)</sup>  
 اللَّيْثُ وَالْغَيْثُ فِي يَوْمِي نَدَى وَرَدَى \* وَصَادِقُ الْفِعْلِ فِي يَوْمِي وَغَى وَوَفَا<sup>(٦)</sup>  
 الْوَاهِبُ الْهَازِمُ الْأَلَا فِي مِنْ كَرَمٍ \* وَسَطْوَةٌ لِلْعِدَا وَالصَّبْبُ قَدْ عُرِفَا<sup>(٧)</sup>  
 فَالْغَيْثُ مِنْ حُودِهِ فِي الْجَدْبِ مُعْتَرِفَا \* كَاللَّيْثِ مِنْ بَأْسِهِ فِي الْحَرْبِ مُعْتَرِفَا<sup>(٨)</sup>

(١) المهجة الروح. والهدف الغرض الذي يرمى اليه بالسهم (٢) الوجنة ما ارتفع من الحد  
 . والشقيق نوار احمر . والغض الطري . والترف النعومة . وانكسفت الشمس ذهب نورها  
 (٣) العارض السحاب وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخلد . والريبع المطر وفيه تورية  
 بالريبع بمعنى العشب . والروضة الانف التي لم ترح (٤) اعتكف على الشيء لازمه (٥) مرتدفا  
 ارتدفته الملائكة اي تبعته صلى الله عليه وسلم (٦) الليث الاسد . والغيث المطر . والندى  
 الجود . والردى الهلاك . والوغي الحرب . والوفا ضد الغدر (٧) السطوة القمر . وفي العدا  
 والصحب لف ونشر مشوش (٨) الجذب المحل . والبأس الشدة

مَنْ قَامَ فِي كَفٍّ كَفَّ الْكُفْرَ حِينَ سَطَتْ \* حَقَّوْا فِي صَرْفٍ صَرْفٍ الدَّهْرَ حِينَ هَفَاً <sup>(١)</sup>  
 كَانَ الْأَنَامُ جَمِيعاً قَبْلَ مَبْعَثِهِ \* عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَعَادَ شِفَاً <sup>(٢)</sup>  
 كَمْ بَيْنَ إِيوَانٍ كِسْرَى مِنْ مَنَاسِبَةٍ \* وَبَيْنَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَالْكَفْرِ إِذْ خُسِفَا  
 هُمَا انْشِقَاقَانِ هَذَا يَوْمَ مَوْلِدِهِ \* وَذَا بِمَبْعَثِهِ الزَّائِكِي هُدًى سَلَفَا <sup>(٣)</sup>  
 لَهُ اللَّوَانِ إِذَا فِي الْحَرْبِ مُنْشَرٌّ \* وَظِلُّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الشُّوْرِ خَفَاً <sup>(٤)</sup>  
 كَمَا لَهُ فِي الْأَنْدَى الْخَوْصَانِ كَوْنُهُ \* وَكَيْفُهُ فَارَ صَبٌّ مِنْهُمَا اعْتَرَفَا <sup>(٥)</sup>  
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّي وَالطَّرْفِ لِلْإِسْرَاعِ مَا طُرِفَا <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ أَرْتَقَى الْأَفْقَ بِالْجِسْمِ الْكَرِيمِ عَلَاً \* وَالرُّوحَ خَادِمُهُ وَالْقَلْبُ مَا ضَعَفَا <sup>(٧)</sup>  
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى عَلَاً وَدَنَا \* وَقَلْبُ حَاسِدِهِ الْمُضْئِي غَدَاً هَدَفَاً <sup>(٨)</sup>  
 رُدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرِ مَنْكَسَةٍ \* بِغَجَلَةٍ أَوْزَتْهَا النُّقْصَ وَالْكَفَاً <sup>(٩)</sup>  
 وَيَوْمَ خَيْبَرَ آيَاتٌ مِيدَنَةٌ \* بِالْبَابِ مِنْهُ دَلِيلٌ قَدْ عَلَا شَرْفَاً <sup>(١٠)</sup>  
 وَفِي حَتِينٍ قَمِيصُ الشَّرِّكَ لَيْسَ لَهُ \* لَمَّا تَمَزَّقَ رَافِعٌ مِنْ تِدَاهُ رَفَاً <sup>(١١)</sup>

(١) سَطَتْ اسْتَطَالَتْ وَقَبُرَتْ . وَصَرَفُ الدَّهْرِ حَوَادِثُهُ . وَهَذَا زَلْ (٢) التَّفَاحِرُ كُلُّ شَيْءٍ .  
 وَالْجُرْفُ مَا جَرَفَتْهُ السَّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهَارُ الْجُرْفِ انْصَدَعَ وَلَمْ يَسْقُطْ (٣) الزَّائِكِي  
 الصَّالِحُ الْبَاقِي (٤) يَوْمَ الشُّوْرِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعْنَى بِهِ لَانْشَارُ النَّاسِ فِيهِ مِنْ قُبُورِهِمْ . وَضَفَا سَبَغَ  
 وَطَالَ (٥) الصَّبُّ الْحُبُّ (٦) الطَّرْفُ الْعَيْنُ . وَطُرِفَ الْعَيْنُ أَصِيبَتْ بِشَيْءٍ فَمَدَّهَا (٧) الرُّوحُ  
 سَيِّدُ نَاجِيهِ يَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ تَوْرِيَّةُ الرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجِسْمُ (٨) قَابُ الْقَوْسِ مِنْ مَقْبِضِهِ  
 إِلَى مَعْقِدِ تَوْرِهِ وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ وَهُوَ مِائَتَةٌ فِي الْقَرَبِ الْمَعْصُومِ وَالْأَفَالَةُ تَعَالَى مَزِيدٌ عَنْ الْمَكْنِ  
 وَالْأَدْنَى الْأَقْرَبُ . وَالْمُضْئِي الْمُرِيضُ . وَالْهَدَفُ مَا يُرْتَى بِالسَّهَامِ (٩) التَّنْكِيسُ جَعَلَ الْأَعَالِي  
 أَسْفَلَ . وَالْكَفُّ التَّغْيِيرُ (١٠) الشَّرْفُ الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوْرِيَّةٌ بِالشَّرْفِ بِعَنِ الرَّفْعَةِ  
 (١١) رَفَا الشُّوبُ لَمْ يَخْرُقْهُ وَفِيهِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ

وَكَمْ خَوَارِقَ حَتَّى فِي قُلُوبِهِمْ \* مِنْ سُمْرِهِ وَسُيُوفٍ بَرَقَتْهَا خَطَفًا<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَقْطِفْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزَيْتَمَهَا \* بَلْ مَالَ عَنْهَا وَلَا حَتَّ رَوْضَةً<sup>(٢)</sup> أَنْفًا  
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا رَدَّ سَائِلَهُ \* مَا شَكَ شَخْصَانِ فِي هَذَا وَلَا اخْتَلَفَا  
 بِالْعَيْنِ قَدْ جَادَ إِفْضَالًا وَأَوْرَدَهَا \* وَرَدَّهَا بَعْدَ مَا أَرَحَتْ لَهَا بُحْفًا<sup>(٣)</sup>  
 وَجُوهَ أَصْحَابِهِ كَالدَّرِ مُشْرِقَةً \* إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَنْ هَدْيِهِمْ صَدَفًا<sup>(٤)</sup>  
 نَالُوا السِّيَادَةَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ \* وَالسَّبْقِ وَالْفَضْلِ وَالنَّقْدِيمِ وَالشَّرَفَا  
 وَبِالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةُ زَهْرٍ \* يَا وَنِجَ مَنْ فِي مَوَالِيهِ لَهْمُ وَقَفًا<sup>(٥)</sup>  
 سَعْدُ سَعِيدٍ زَيْنٌ طَلْحَةُ وَأَبُو \* عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ قَبْلَهُ الْخُلَفَا  
 وَالسَّابِقُونَ الْأُولَى قَدْ هَاجَرُوا مَعَهُ \* وَمَا بِفَضْلِ لِأَنْصَارِ النَّبِيِّ خَفَا  
 تَبَوُّوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ قَبْلُ وَقَدْ \* آوَوْا وَقَوَّاهُ نَصْرُوا فَأَزَّوَا رَقُوشًا<sup>(٦)</sup> شَرَفًا  
 الْمُؤَثِّرُونَ وَإِنْ لَاحَتْ خَصَاصَتُهُمْ \* عَلَى نَفْسِهِمُ الْعَافِينَ وَالضَّعْفَا<sup>(٧)</sup>  
 الْأَنْصَارُ بُونَ وَجُوهَهَا أَقْبَلَتْ غَضَبًا \* وَالنَّارُ كُنْ ظُهُورًا أَذْبَرَتْ أَنْفَا<sup>(٨)</sup>  
 لَا يَسْتَوِي مُنْفِقٌ مِنْ قَبْلِ فَتْحِهِمْ \* لِمُنْفِقٍ بَعْدُ بِالْإِنْفَاقِ قَدْ خَلَفَا  
 وَالْكُلُّ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمُهَيِّجِينَ بِالْحُسْنَى وَأَوْلَاهُمْ مِنْ بَرٍّ وَتَحَفَا<sup>(٩)</sup>

(١) السمر الرماح . وخطف البرق البصر ذهب به (٢) زهرة الدنيا بهجته وافية تورية بالزهرة واحدة الزهر . والروضة الأنف التي لم ترع (٣) ذكر العين بمعنى النقدين وأعاد عليها الفـير في أورد هاتبعي الجارية وفي ردها بمعنى الباصرة ففيه استخدما . والسجف الاستنار (٤) صدف مال وفيه تورية بالصدف الذي يتخلق فيه الدر (٥) الزهر جمع ازهر وهو النير المشتق الوجه . وويج ويل . والموالية المناصرة والمحبة (٦) تبوؤوا نزولوا . وآووا نزولوا . والتعرف المكان العالي (٧) أثره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . والعافي طالب الرزق (٨) الأنف الاستنكاف (٩) أولاهم أعطاهم . والبر الخير . والنحفة البر واللفظ والعارفة

مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ حَامِي الدِّينِ نَاصِرِهِ \* وَكُلِّ أَرْوَعٍ يُدْعَى سَيِّدَ الطَّرْفَا <sup>(١)</sup>  
 لَا تَسْأَلَنَّ الْقَوَائِي عَنِ مَا تَرِيهِمْ \* إِنْ شِئْتَ فَاسْتَنْطِقِ الْقُرْآنَ وَالصُّحُفَا <sup>(٢)</sup>  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَرُفْتَ \* قَصَائِدِي بِمَدِيحٍ فِيكَ قَدْ رُصِفَا <sup>(٣)</sup>  
 مَدَحْتُكَ الْيَوْمَ أَرْجُو الْفَضْلَ مِنْكَ غَدًا \* مِنَ الشَّفَاعَةِ فَأَلْحُظْنِي بِهَا طَرَفَا <sup>(٤)</sup>  
 أَجَزْتَ كَعْبًا فَحَازَ الرَّفْعَ مِنْ قَدَمٍ \* عَلَى الرُّؤُوسِ وَنَالَ الْبُشْرَ وَالْتَحَفَا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ أَلَفْتُ قِيَامِي فِي الْمَدِيحِ إِلَى \* أَنْ قَالَ مَنْ لَامَ قَدْ أَبْصَرْتُهُ أَلِفَا <sup>(٦)</sup>  
 بِبَابِ جُودِكَ عَبْدٌ مُذْنِبٌ كَلِيفٌ \* يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا مُشْرِقًا وَقَفَا <sup>(٧)</sup>  
 بِكُمْ تَوَسَّلْ بِرَجْوِ الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي \* مِنْ خَوْفِهِ جَفَنُ الْهَامِي لَقَدْ ذَرَفَا <sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ يَكُنْ نِسْبَةً يُعْزَى إِلَى حَجَرٍ \* فَطَالَمَا فَاضَ عَذَابًا طَيِّبًا وَصَفَا <sup>(٩)</sup>  
 وَالْمَدْحُ فِيكَ قُصُورٌ عَنْكُمْ وَعَسَى \* فِي الْحُلْدِ يُبْدِلُ مِنْ آيَاتِهِ غُرَفَا <sup>(١٠)</sup>  
 لَا زَالَ فِيكَ مَدِيحِي مَا حَيَّتْ لَهُ \* فَمَا أَرَى لِمَدِيحِي عَنْكَ مُنْصَرَفَا

(١) الاروع من يعجبك بشجاعته وحسنه . والاروع من الورع وهو التدقيق في اجتناب  
 المحارم . والطرفاء جمع طرف وهو المخدر في النسب كثير الآباء الى الجد الاكبر وهو عند  
 العرب اشراف من القعد وهو القليل الآباء الى الجد الاكبر (٢) القوا في القصائد . والمآثر  
 الفضائل . والصحف الكتب (٣) رُصِفَ جعل بعضه فوق بعض (٤) اللطظ النظر بمؤخر العين  
 (٥) اجازة الشاعر اكرامه في مقابلة مدحه وكعب بن زهير صاحب بابت سعاد رضي الله عنه .  
 والبشر طلاقة الوجه (٦) الف من الألفة وفيه تورية بالف الخط (٧) الكف المحب . والقفا  
 مقابل الوجه وفيه تورية بوقف من الوقوف (٨) توسل تقرب الى الله تعالى . والهامي السائل  
 وكذلك الذارف (٩) يعزى ينسب (١٠) القصور المعجز وفيه تورية بالقصور بمعنى البيوت  
 جمع قصر . والغرف العلالى

وقال القطب الشهير سيدي محمد البكري الكبير المصري رحمه الله تعالى

- سَأَتَّقَ الْعَيْسَ يَعْصِفُ الْيَدَ عَسْفًا \* مَرَّ مَرَّ الظَّهْرَانِ يَطْلُبُ عُسْفًا <sup>(١)</sup>  
وَيَحْكُ أَتْرُكُ حَشِيَّتْهَا فِي آلتِ \* لَا تَهْدَأُ حَتَّى يَطِيَّيَةَ تُلْفَى <sup>(٢)</sup>  
مَا تَرَاهَا وَلَوْ جَذَبَتْ بَرَاهَا \* لِاسْتِيَاقٍ تُسَابِقُ الرِّيحَ عَسْفًا <sup>(٣)</sup>  
هَكَذَا الْعَيْسُ كَيْفَ قَلْبُ مَشُوقٍ \* بِسَوْءِ الْقُرْبِ نَارُهُ لَيْسَ تُطْفَأُ  
عِيلَ صَبْرًا وَأَيْبُ صَبْرٍ لِصَبِّ \* خَطَفَ الْوَجْدُ قَلْبَهُ مِنْهُ خَطْفًا <sup>(٤)</sup>  
سَاهَرَ النِّجَمَ فَأَسْتَفَاتَ بِهِ النِّجَمُ \* أَغْفَ عَنَّا فَقَالَ غَيْرِي يَغْفَى  
شَقَّ أَحْشَاءَهُ الْهَوَى أَيْ شَقَّ \* لَيْسَ إِلَّا بِمَجِيئَةِ الْحَيِّ يَرْفَأُ <sup>(٥)</sup>  
بَاتَ يُصْنِي هَلْ تُخْبِرُ عَنْ حِمَاهُمْ \* وَالْثَرِيًّا صَارَتْ لِأُذُنِهِ شَفَا <sup>(٦)</sup>  
أَذْنُهُ يَجْمَعُ شَمْلٍ فَقَالَتْ \* هَذِهِ دَارُهُمْ نَلُوحُ وَتَحْفَى <sup>(٧)</sup>  
أَبْشِرْ أَبْشِرْ لَمْ يَنْقُ إِلَّا قَلِيلٌ \* وَتَرَى حَجْرَةَ الْمُقَدَّسِ وَصَفَا <sup>(٨)</sup>  
مَنْ تَعَلَّتْ بِهِ الْمَرَاتِبُ لَمَّا \* رَفَعَ اللَّهُ دُونَ عَيْنِهِ سَجْفًا <sup>(٩)</sup>  
فَرَأَى اللَّهُ جَهْرَةً فَلِهَذَا \* هُوَ فَرْدٌ وَمَا لَهُ بَعْدَ أَكْفَا <sup>(١٠)</sup>

(١) العيس الابل البيض المخلوط بباضها بشقرة . والعسف السير على غير هداية . والبيد القفار .  
ومر الظهران مكان بين الحرمين وكذلك عُسْفَانُ وفي عُسْفَا كَفَاءُ عن عُسْفَانِ (٢) الوَيْحُ كلمة  
ترحم . والحشيت سرعة السير . وآلت رجعت . وتهدا تهدأ وتسكن . وتلفي توجد (٣) البُرَّة حلقة  
توضع في أنف البعير ويربطها زمامه . والعسف السير على غير هداية (٤) عِيلُ غُلِبَ واله ب  
العاشق . وحططفه أخذه بسرعة . والوجد شدة الحب (٥) الهوى الحب والجيرة الجيران . والحى  
القبيلة . ورفا التوب لأنم حرقه وضم بعضه الى بعض (٦) الشنف حلية الاذن (٧) آذنه اعلمته .  
والشمل ما اجتمع من الامر (٨) المقدس المطهر (٩) السجف الستار (١٠) الاكفاء المائنانون

خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ هُوَ الْمُقَفِّي \* وَسِوَاهُ مِنَ الْجَمِيعِ الْمُقَفِّي <sup>(١)</sup>  
 مَا عَسَى أَنْ نَقُولَ فِي الْمَدْحِ فِيهِ \* لَوْ مَلَأْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ صُحُفًا  
 مِنْهُ شَمْسُ الضُّمَى تَلَمَّ بِالشَّجَبِ حَيَاءً \* وَالْبَدْرُ يَكْشِفُ كَسْفًا <sup>(٢)</sup>  
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ الْخَلْقِ ظُرًّا \* مُرْسِلُ الْجُودِ بِالسَّحَابِ وَطْفًا <sup>(٣)</sup>  
 مَا فِي السَّحْبِ وَالْبَحَارِ الطَّوَامِي \* قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ وَاللَّهُ أَوْفَى <sup>(٤)</sup>  
 مَنْ لَنَا مِنْ لَنَا بِمَا قَدْ ظَفَرْنَا \* فَأَغْتَرَفْنَا مِنْ فَيْضِهِ الْقَمَرِ غَرْفًا <sup>(٥)</sup>  
 مَنْ لَنَا مِنْ لَنَا بِمَا قَدْ بَلَّغْنَا \* فَأَنْتَشَقْنَا مِنْ رَوْضِ نُقْيَاهُ عَرْفًا <sup>(٦)</sup>  
 سَعَدْنَا سَعَدْنَا وَمَنْ نَحْنُ لَكِنْ \* هَكَذَا الْمُرْسَلَاتُ بِالْفَضْلِ عَرْفًا <sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ وَقْتٍ يَسُودُ كُلُّ نَبِيٍّ \* لِعِلَّاهُ يَسْعَى لِيَطْلُبَ زُلْفَى <sup>(٨)</sup>  
 مُحَمَّدٌ اللَّهُ أَنْ بَلَّغْنَا حِمَاهُ \* وَوَرَدْنَا بِهِ الْفَرَاتَ الْمُصْنَى <sup>(٩)</sup>  
 يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ إِنَّا وَفُودُ \* نَتَشَكَّى إِلَيْكَ عَجْزًا وَضَعْفًا  
 فَقَرْنَا مَدْقِعٌ وَأَنْتَ كَرِيمٌ \* وَبِكَ الْفَقْرُ عَنْ مُرْجِكَ يَنْفَى <sup>(١٠)</sup>  
 أَقْعَدْنَا ذُنُوبًا عَنْ مَعَالٍ \* سَقَمًا عَلَّنَا بِفَضْلِكَ نُشْفَى  
 كَمْ قَصَدْنَاكَ وَالْخُطُوبُ دِيَاجٌ \* تَتَغَشَّى فَتَكْشِفُ الْكُلَّ كَشْفًا  
 كَمْ دَعَوْنَاكَ خَائِفِينَ أُمُورًا \* حَيْرَتْنَا وَكُلَّمَا مِنْكَ تُكْفَى  
 لَكَ جِئْنَا فَوْقَ الظُّهُورِ جِبَالٌ \* فَوَجَدْنَا فِي أَسْرَعِ الْوَقْتِ خِفَا <sup>(١١)</sup>

(١) المقتفي التابع آثارهم (٢) يكسف يذهب نوره (٣) السحابة الوطفاء المتدلية الاضراف  
 لكثرة ماثلها (٤) طما البحر علا ماؤه (٥) واوفى اكمل واتم (٦) القمر الماء الكثير (٧) العرف الراحمة  
 الطيبة (٨) المرسلات السحاب (٩) والعرف المعروف (١٠) الزلفى القرب (١١) الفرات الماء العذب  
 (١٠) الفقر المدقع الشديد (١١) الخيف الخفيف



وَأَرْتَحَلْنَا نَشَاطَ أَمْنٍ وَيُسْنٍ \* وَسُرُورٍ تُزْفُ بِالْبَسْطِ زَفَا  
وَالْمُزَادَاتِ بِالْمُرَادَاتِ مَلَايَ \* نِعْمَةً مِنْهُ عَطَاءٌ وَلُطْفًا<sup>(١)</sup>  
فَجَزَاكَ الْمَلِيكَ خَيْرَ جَزَاءٍ \* عَنْ ضِعَافٍ قَامُوا بِبَابِكَ صَفَا  
وِرْدُهُمْ كَانَ بِالذُّنُوبِ مُقَدَّسَ \* وَلَهُ عَفْوُكَ الْمُبَادِرُ صَفَى  
يَا مَنِيعَ الْجَوَارِ وَالْجَاهِ أَدْرِكَ \* مُسْتَجِيرًا أَنْتَاكَ يَطْلُبُ عَطْفًا  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي وَنَسْلِي \* وَرِفَاقِي وَمَنْ تَأَخَّرَ خَلْفًا  
وَعِيَالِي وَتَابِعِي وَأَهْلِي \* وَنَحْيِي وَمَنْ بَعْدِي وَفِي  
وَعَلَى الْمُصْطَفَى أَجَلُ صَلَاةٍ \* وَسَلَامٍ مَا سَارَ رَكْبٌ وَرَفَا<sup>(٢)</sup>  
وَبَكِي مُنْرَمٌ وَنَاحَ مَشُوقُ \* أَرْسَلَ الطَّرْفَ بِالْمَدَامِيعِ طَرَفًا<sup>(٣)</sup>  
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَصَنَبِ \* فَارْقُوا فِي هَوَاهُ خِلَا وَإِنْفَا<sup>(٤)</sup>  
مَا حَمَامٌ صَدَحْنَ فَوْقَ غُصُونٍ \* جَادَهُنَّ النِّعَامُ وَبَلَا وَوَكْفَا<sup>(٥)</sup>

وقال الشيخ أحمد العروسي المغربي رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ أَرَى لَيْلَ الْقَطِيعَةِ لَا يَصْنَى \* وَنَارَ أَشْتَبَاقِي مِنْ ضُلُوعِي لَا تُطْفَأُ  
وَقَلْبِي لَا يَنْفَكُ بِالْحُبِّ وَالْهَمِّ \* وَدَمْعِي لَا يَرْقَا وَطَرْفِي لَا يَنْفَى<sup>(٦)</sup>  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآقَى مِنَ الْأَسَى \* عَسَى مُهْجَتِي مِمَّا تَكَابَدُهُ تُشْفَى<sup>(٧)</sup>  
وَبِي شَادِنٍ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ تَعَطَّفَا \* غَدَا مَعْرِضًا عَنِّي وَلَمْ يَثْنِ لِي عِطْفَا<sup>(٨)</sup>

(١) المَزَادَةُ القُرْبَةُ (٢) رَفَ سَمِعَ (٣) الطَّرْفُ الفَرَسُ الْكَرِيمُ (٤) الْإِلْفُ الصَّدِيقُ (٥) صَدَحْنَ  
صَوْتُنَ • وَجَادَ النِّعَامُ اتَى بِالْجَوْدِ وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ • وَالْوَيْلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ • وَالْوَكْفُ الْقَطَرُ (٦)  
الْوَلَةُ كَالْجَنُونَ مِنَ الْحُبِّ • وَرَفَا الدَّمْعُ جَفَ (٧) الْأَسَى الْحُزْنُ (٨) الشَادِنُ وَلَدُ الظُّبْيِ  
وَعِطْفَا الرَّجُلُ جَانِبَاهُ

فَإِنْ شَاءَ تَعَذِّبِي فَيَا قَلْبُ ذُبْ أَسَى \* وَيَا دَمْعُ لَا تَرْفَأْ وَيَا وَجَدُ لَا تُطْفَأْ <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ رَامَ قَتْلِي بِالْهُوَى مُتَعَمِّدًا \* فَلَا تَطْلُبُوا ثَارًا وَلَا تَقْصُدُوا حَفَا <sup>(٢)</sup>  
فَمَا أَنَا فِي الْعُشَاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ \* وَأَوَّلُ صَبٍّ لِلْأَحِبَّةِ قَدْ وَفَى  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ مَدَى الْهَجْرِ يَنْقُضِي \* وَهَلْ يَأْتُرِي خَرَقُ الْفِرَاقِ مَتَى يَرْفَأُ <sup>(٣)</sup>  
وَأَجْنِي جَنَى وَصَلٍ بِرَغَمٍ عَوَازِلِي \* وَأَقْطِفْ زَهْرَ الْقُرْبِ بَعْدَ النَّوَى قَطْفًا <sup>(٤)</sup>  
وَأَسْجُبْ أَذْيَالَ الْفَخَارِ بِطَيْبَةٍ \* وَفِي رَوْضَةِ الْهَادِي أَمْتَعْ لِي طَرْفًا <sup>(٥)</sup>  
وَأَنْشُدْهُ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي \* أَتَيْتُ جَمَالَ الْيَوْمِ مُتَمَسِّعًا عَطْفًا <sup>(٦)</sup>  
وَلَمْ لَا وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي \* بِجَاهِكَ أَرْجُو مِنْ عَنَائِي أَنْ أَشْفَى <sup>(٧)</sup>  
وَأَنْتَ حَيِّبُ اللَّهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ \* وَأَكْرَمُ مَوْلَى قَدْعَدِ الْوَرَى كَهْمًا <sup>(٨)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي أَتْنَى عَلَيْكَ إِلَهَنَا \* فَلِلَّهِ مَا أَعْلَى عِلَاكَ وَمَا أَوْفَى <sup>(٩)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ \* وَقَدْ أَعْجَزَتْ آيَاتُكَ الْخَصْرَ وَالْوَصْفَا <sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي أُسْرِيَ لِحِلَّتِهِ وَلَمْ \* يَدْعُ دُوقَ مَسْرَاهُ حِجَابًا وَلَا سَجْنًا <sup>(١١)</sup>  
وَأَنْتَ الَّذِي قَدْ حَزَنْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ \* وَفِي الْخَشْرِ إِذْ نَظَّمَا لَكَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى  
وَأَنْتَ الَّذِي أَذْهَبْتَ كُلَّ ضَلَالَةٍ \* وَأَبْقَظْتَ مِنْ نَوْمِ الْجُهَالَةِ مَنْ أَغْفَى  
مَقَامُكَ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُعْظَمٌ \* وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَفَضْلُكَ لَا يَخْفَى

(١) الوجد الحب (٢) الخنف الموت (٣) شعري علمي والمدي الغاية ورأى الثوب اصلحه  
(٤) اجني اقطف والجنى الخبى من الفاكهة ونحوها والرم التل والنوى البعد (٥) تمتع به  
تنعم والطرف العين (٦) العطف انيل (٧) العناء لعب (٨) الكهف الملبأ واصله الغار  
في الجبل (٩) اوفى اتم (١٠) آياتك معجزاتك ودلائل نبوتك (١١) السجف الستار

بُعِثْتَ غِيَاثًا لِلْإِنَامِ وَرَحْمَةً \* فَمِثْلُكَ لَا يُلْقَى أَمَامًا وَلَا خَلْفًا  
تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاكَ حُسْنًا مُتِمِّمًا \* وَعَظَّمَ مِنْكَ الْخَلْقَ يَا خَيْرَ مَنْ وَفَى  
أَيَا أَكْرَمَ الْأَرْسَالِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* وَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ لَا يُلْقَى<sup>(١)</sup>  
خَوِيدُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ وَاقِفُ \* بِبَابِكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكُفَا  
فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنِّي \* لِحَاثٍ بِأَوْزَارِي إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى<sup>(٢)</sup>  
وَمَا لِي سِوَى مَدْحِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تَقْرُبُنِي زُلْفَى<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ \* بِأُفْقِي وَمَا زَخِي رُوقُ الدُّجَى سَجْفَا<sup>(٤)</sup>  
وَالِكِ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرُ \* وَتَابِعِيهِمُ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى<sup>(٥)</sup>

وقال ابو الحسن ط بن احمد الفاسي الشهير بالشامي ومدح مثل نعل النبي صلى الله عليه وسلم  
كما في كتاب فتح المعالم في مدح النعال للشهاب احمد المقرئ صاحب نفع الطيب قال وانشدها  
ناظمها سنة ١٠٢٧

دَعَا شَفَّةَ الْمُشْتَاكِ مِنْ سَقَمِهَا تَشْفَى \* وَتَرْشِفُ مِنْ ثَارِ تَرْبِ الْهَدَى رَشْفًا<sup>(٦)</sup>  
وَتَلْتَمُ تِمْنًا لَا تَنْعَلُ كَرِيمَةً \* بِهَا الدَّهْرُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَيُسْتَشْفَى<sup>(٧)</sup>  
وَلَا تَصْرِفُوهَا عَنْ مُنَاهَا وَسُؤْلِهَا \* بَعْدَ لَكُمْ فَالْعَدْلُ يَمْنَعُهَا الصَّرْفَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَا تَعْتَبُوهَا فَالْعِتَابُ بَزِيدُهَا \* هَيَامًا وَيَسْقِيهَا مَدَامُ الْهَوَى حِرْفَا<sup>(٩)</sup>  
جَفَنَهَا بِكُتْمِ الدَّمْعِ بَخْلًا جَفُونُهَا \* فَمَنْ لَامَهَا فِي اللَّتْمِ فَهَوْلَهَا أَجْفَى

(١) الارسال الرسل. ويلي يوجد (٢) اوزاري ذنوبي. والاضفى من ضفا الثوب اذا صبغ واتبع  
(٣) الزلقى القرب (٤) الرواق الخيمة والستر يمد من السقف. والدجى الغلام. والسجف السنار  
(٥) ومن اوفى اي وفقى بالهدى (٦) الرشف المص (٧) تلتئم نقبل. واتمثل الصورة (٨) الصرف  
المنع (٩) هام ذهب على وجهه من الحب. والمدام الحر. والهوى الحب. والصرف الخالص

لَيْتَ حُجِبَتْ بِالْبُعْدِ عَنْهُمْ فَهَذِهِ \* مَكْرَمُهُمْ لَمْ تَبْقِ سِتْرًا وَلَا حِجْفًا<sup>(١)</sup>  
وَأِنْ كَانَ ذَلِكَ الْخَيْفُ مَوْعِدًا وَصَلِيمًا \* فَهَا نَفْخَةُ الْإِفْضَالِ قَرَبَتْ الْخَيْفًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَغْنَتْ بِفَضْلِ عَنْ مَشَقَّةٍ شَقَّةٍ \* تُكَابِدُ مَسْرَاهَا شِتَاءً نَلَا صَيْفًا<sup>(٣)</sup>  
فَحَرَّكَتِ الْأَشْوَاقَ مِنْهَا لِرَوْضَةٍ \* أَبَاحَ لَهَا الْأَسْعَادُ مِنْ زَهْرِهَا قَطْعًا  
زَمَانًا بِهِ مَوْصُولَتَا نَالَ عَائِدًا \* وَكَدْنَتْ الْوَصْلُ مِنْ نَحْوِهِمْ غَطْفًا<sup>(٤)</sup>  
تَوَلَّى كَمِثْلِ الطَّبِيفِ إِنْ زَارَ فِي أَنْكَرَى \* وَالْأَكْمِثِلِ الْبَرْقِ إِنْ سَارَعَ الْخَطْفًا<sup>(٥)</sup>  
تَقَضَّى وَمَا قَضَى بِلَبْنَى لُبَانَةً \* لَقَيْسِ الْهَوَى وَالْحُبِّ مَنَاوَمَا سَتَوَفَى<sup>(٦)</sup>  
فَزَلْنَا وَمَا زَلْنَا نَعْلِيلُ بِاللِّقَا \* نَفُوسًا وَمَا تُجِدِي لَعْلٌ وَلَا سَوْدًا<sup>(٧)</sup>  
كَانَا وَمَا كُنَّا نَجُوبُ مَنَازِلًا \* يَوْدُ بِهَا الشُّتَاقُ لَوْرَاهِقَ الْخُتْفًا<sup>(٨)</sup>  
وَلَمْ تُبْصِرِ الْأَبْصَارُ مِنْهَا عَاصِمًا \* وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ مِنْ ذِكْرِهَا هَتَمًا<sup>(٩)</sup>  
كَذَلِكَ الْإِلَهَالِي لَمْ تَحُلْ عَنْ طِبَاعِهَا \* مَتَى وَاصَلَتْ يَوْمًا تَصِلُ قَطْعَهَا أَلْفًا  
فَلَا عَيْشَ لِي أَرْجُوهُ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ \* وَهَيْهَاتَ يَرْجُو الْعَيْشَ مَنْ فَارَقَ الْإِلْفًا<sup>(١٠)</sup>  
وَيَا حَبْدًا قَتْلُ إِذَا الْعَيْشُ لَمْ تَزَلْ \* سَيُوفُ الْهَوَى تَفْرِي بِهِ الْقَلْبَ وَالْجُوفَا<sup>(١١)</sup>  
وَمَنْ لِي بِقَتْلِ فِي سَبِيلِ الْهَدَى الَّتِي \* وَعِدْنَا عَلَيْهَا بِالْخُنَانِ وَمَنْ أَوْفَى<sup>(١٢)</sup>

(١) السجف الستر (٢) الخيف موضع نقي. والنفخة الرائحة الطيبة (٣) الشقة السفر البعيد. والمكابدة المقاساة يقال كابدت الأمر إذا قاسيته (٤) في هذا البيت توريات بصطلاح النحويين (٥) الطيف الخيال في النوم. والكرى النوم. وخطف البرق ذهب بالبصر (٦) اللبانة الحاجة. وقيس عاشق لبني (٧) نعلل نلعي. وتجدى تفيد (٨) النجوب تقطع. وراهي قارب. والخنف الموت (٩) اهتف الصوت (١٠) هيهات بعد. والالف المألوف المحبوب (١١) الهوى الحب. وتفري تقطع (١٢) السبيل الطريق. ووافي يعني بالعهد من الوفاء ضد الغدر

أَيَا مَنْ نَأَتْ عَنْهُ دِيَارُ أَحَبَّةٍ \* فَمِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلِي عَلَى الْهَلَكِ قَدَاشْنِي <sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ فَاثًا وَصَلُ بِخَيْفٍ مِنْهُمْ \* فَهِيَ نَحْمَةٌ مِنْ عَرَفِهِمْ لِلْحِشَا أَشْنِي <sup>(٢)</sup>  
 وَهِيَ أَزْهَارُ الرِّيَاضِ تَفْسَتْ \* بِرِيَاهُمْ فَاسْتَشْفَيْنَ بِهَا تُشْنِي <sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ لِلَّذِي هَامُوا أَشْتِيَاكَ لِابْنِهِمْ \* هَلُمُّوا اعْرِفِ الْبَانَ نَسْتَشْقِي الْعَرَفَا <sup>(٤)</sup>  
 فَصَفْحَةُ هَذَا الطَّرِيسِ أَبَدَتْ نِعَالَهُمْ \* وَصَارَتْ لَهَا ظَرْفَا فَيَا حُسْنَهُ ظَرْفَا <sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَوْا نُعَالِي فِي مَدِيحِ عَلَانِيَا \* قَرَبٌ غُلُوٌّ لَمْ يَعْزُ زُبُهُ عُرْفَا <sup>(٦)</sup>  
 وَلِلَّهِ قَوْمٌ فِي هَوَاهَا تَنَافَسُوا \* وَقَدْ غَرَفُوا مِنْ بَحْرِ أَمْدَاحِهَا غُرْفَا <sup>(٧)</sup>  
 وَإِنَّا وَإِنْ زِدْنَا عَلَى الْكُلِّ لَمْ نُنْطِقْ \* مُحَاوِلُ بَعْضُ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضٍ مَا يُلْفَى <sup>(٨)</sup>  
 لَيْتَ قَبْلُوا الْفَا نَزِدْنَا نَحْنُ بَعْدَهُمْ \* عَلَى الْآلَفِ مَا يَسْتَغْرِقُ الْفَرْدُ وَالْآلِفَا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِنْ وَصَفُواوَا سْتَغْرِقُوا الْوَصْفَ حَسْبُنَا \* نَحْمِلُ بَرُوضِ الْحُسْنِ مِنْ وَصْفِهِمْ طَرْفَا <sup>(١٠)</sup>  
 وَنَقْبِسُ مِنْ أَنْوَارِهِمْ قَدَرٌ وَسُعَا \* وَنَرْكُضُ فِي مِضْمَارِ آثَارِهِمْ طَرْفَا <sup>(١١)</sup>  
 فَمَنْ قَالَ بَذَرُ التِّمِّ أَوْ طَلْعَةُ الْهَمْي \* أَوْ الْأَرْضُ يَمْكِيهَا أَنْصَفُ الْوَصْفَا <sup>(١٢)</sup>  
 فَمَا الشَّمْسُ إِلَّا مِنَ مَحَاسِنِ ضَوْئِهَا اسْتَنَارَتْ وَلَوْلَاهَا لَلَازَمَتِ الْكُسْفَا <sup>(١٣)</sup>  
 وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنَ مَشَارِقِ نُورِهَا اسْتَمَدَّ وَلَوْلَاهَا لَمَا فَارَقَ الْحُسْفَا <sup>(١٤)</sup>

(١) نأت بعدت . واتنى اشرف (٢) العرف الرائحة الطيبة . واتنى من الشفاء (٣) الريا  
 الرائحة الطيبة (٤) الطرس الورق . وابدت اظهرت (٥) العلاء الشرف والرفعة . والغلو  
 مجاوزة الحد . والعرف اصطلاح الناس (٦) تنافسوا تفاخروا (٧) يلقي يوجد (٨) استغرقوا  
 استوعبوا . وحسبنا كافينا . ونحبل من الجولان وهو الذهب والجبي . والطرف العين  
 (٩) نقبس نأخذ . والمضمار محل سباق الخيل وتضميرها . والطرف الفرس الكريم

وَمَا طَابَ نَشْرُ الرُّوضِ إِلَّا لِأَنَّهُ \* يُمِدُّ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ نَشْرِهَا عَرَفًا<sup>(١)</sup>  
وَمَا أَخْضَرَ تَرْبُ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَنَّهَُا \* تَخْطُئُهُ فَأَخْطَطَ النَّبَاتُ بِهِ حَرْفًا  
خَفَلُوا بِهَا أَعْلَى الْمَفَارِقِ وَأَكْثَلُوا \* بِهَا مُقَلَّةَ الْعَيْنِينَ أَوْ عَطَرُوا الْأَنْفَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَثَرَهَا تَبْرِي الْجَوَى وَتُرَابُهَا \* لِسَقْمِ الْحَسَا وَالْقَلْبِ أَنْفَعُ أَوْ أَنْفَى<sup>(٣)</sup>  
لَهَا الْفَخْرُ أَنْ سَارَتْ بِهَا رِجْلٌ مِنْ سَرَى \* إِلَى حَضْرَةِ التَّقْدِيسِ وَالْقُرْبِ وَالزُّلْفَى<sup>(٤)</sup>  
وَنُودِي لَا تَخْلَعْ نِعَالَكَ وَأَقْرُبِينَ \* وَالْفَى بِهَا مِنْ نَفْحَةِ الْوَحْيِ مَا أَلْفَى<sup>(٥)</sup>  
وَأَدْنَاهُ قُرْبًا قَابَ قَوْسَيْنِ رَبُّهُ \* وَنَادَاهُ قُلْ تَسْمِعْ وَسَلْ تَعْطُ عُدْ تَكْفَى  
نَبِيٍّ بِهِ نَلْنَا الْمُنَى وَتَوَاكُفْتُ \* عَلَيْنَا مِنَ الرَّحْمَنِ سُبْحُ الرِّضَا وَكَفَا<sup>(٦)</sup>  
تَعَالَى عَنِ الْعُلْيَاءِ حَتَّى أَتَارَ مِنْ \* عُلَاهُ الْعُلَا وَالْعُورَ وَالنَّجْدَ وَالْحَيْفَا<sup>(٧)</sup>  
وَقَاتَلَ فِي إظهارِ أَنْوَارِ دِينِهِ \* جَمِيعَ الْعِدَا حَتَّى زَوَى الضَّمِيمَ وَالْحَيْفَا<sup>(٨)</sup>  
وَكَانَ إِلَى الْهِجَاءِ أَوَّلَ سَابِقٍ \* وَمَا فَارَقَ الرَّيْحُ الْمُثَقَّفَ وَالسَّيْفَا<sup>(٩)</sup>  
هَذَا هَدَى الْهَادِينَ مِنْهُ إِلَى الْهَدَى \* وَحَبُّهُ أَهْدَى الْوَارِدَ الْمَوْرِدَ الْأَصْفَى  
وَأَيَّانُهُ كَالزُّهْرِ وَالزُّهْرُ نَفْحَةٌ \* وَعَدَا فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ لَهَا وَصْفَا<sup>(١٠)</sup>  
كَفَتْ كَفَّهُ الْجَيْشَ الْهَامَ عَنِ الْحَيَا \* وَكَفَتْ جِيُوشَ الْكُفْرِ عَنْ غِيهَا كَفَا<sup>(١١)</sup>

(١) النشر الرائحة الطيبة . والمدى الغاية (٢) المأثر يق محل فرق الشعر من الرأس . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٣) الجوى الحزن (٤) التقديس التطهير . والرقي القرب (٥) الفى وجد (٦) وكفت السحب قطرت (٧) الغور المكان المنخفض . والنجد المرتفع . والحيف الناحية وما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتفاع في سفح جبل (٨) زوى منع . والضيم الظلم . والحيف الجور (٩) الهيجاء الحرب . والمثقف المقوم (١٠) الآيات المعجزات . والزهرة النجوم . والنفحة الرائحة الطيبة (١١) الهام الكثير . والحيا المطر . وكفت منعت . والفى الضلال

وَسَجَّتِ الْخُصْبَاءُ فِيهَا وَأَبْرَأَتْ \* إِسْقَامًا وَأَوَّصَابًا فَأَسْمَرُمْ بِهَا كُفًّا<sup>(١)</sup>  
 وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ شُعَاعَهَا \* كَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ التَّمِّ صَارَ لَهُ نِصْفًا<sup>(٢)</sup>  
 وَجُودُهُ أَجْرِي مِنْ رِيَّاحٍ عَوَاصِفٍ \* وَمَنْ ذَا يُبَارِي الرِّيحَ إِنْ عَصَفَتْ عَصْفًا<sup>(٣)</sup>  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ يَا خَيْرَ سَيِّدٍ \* تَسَامَى عَلَى الْأَشْبَاءِ طَرًّا وَلَا أَكْفًا<sup>(٤)</sup>  
 نَأَتْ بِي عَنْكُمْ مَوْبِقَاتُ جَنَّتِهَا \* وَعَفَوْكُمْ مِنْ كُلِّ كَافٍ بِهَا أَكْفَى<sup>(٥)</sup>  
 وَهَذَا أَنَا عِنْدَ الْبَابِ رَاجٍ وَخَائِفٌ \* دُمُوعِي لَا تَرْفَأُ وَشَجْوِي لَا يُطْفَأُ<sup>(٦)</sup>  
 أَنَادِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا \* نِدَاءً عَيْدٌ يَرْتَجِي الْعَفْوَ وَالْعَطْفًا<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ يَجْنِي فِي الْهَوَى حُكَّ الَّذِي \* يَفِلُّ جِيُوشُ الْهَمِّ إِنْ أَقْبَلَتْ زَحْفًا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا أَنَا فِيهِ كَالَّذِي قَالَ هَازِلًا \* أَلَيْتَنَا إِذْ أَرْسَلْتُ وَارِدًا وَحَفَا<sup>(٩)</sup>  
 فَأَمَّا لِنَفْسِي ثُمَّ آهًا إِذَا أَنَا \* طُرِدْتُ وَيَالَيْهَا أُرِدُّهَا أَلْفًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَوَحَسْرَتَا يَا حَسْرَتَا ثُمَّ حَسْرَتَا \* إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَوْطِنِ الْخَيْرِ لِي كَهْفًا<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ لِي ظَنًّا جَمِيلًا بِنِسْبَتِي \* لِأَنْصَارِكُمْ يَا خَيْرَ مَنْ رَاقِبِ الْخَلْفَاءِ<sup>(١٢)</sup>  
 كَمَا أَنَّ لِي أَيْضًا مَتَانًا بِمِدْحَتِي \* نِعَالًا بِهَا نِيلُ الْعُلَا وَالْمَنَى يُلْفَى<sup>(١٣)</sup>

(١) الاوصاب الاوجاع (٢) الشعاع الضوء المنتشر (٣) عصف الريح امتد. والمباراة المساواة  
 (٤) تسامى تعالى. وطرا جميعا. والاكفاء الامال (٥) نأت بعدت. والموبقات المهلكات.  
 وجنيتها اكتسبتها (٦) رقا الدمع ارتفع. والتجو الحزن (٧) العطف الميل والرأفة (٨) المجن  
 الترس. والهوى الحب. وفيل يقطع. وزحف الجيش متى متيا بطيئا (٩) الوحف  
 السرعة وهذا الشطر مغمى من كلام ابن هاني الاندلسي وهو مطلع قصيدة له (١٠) آه  
 كلمة توجع. واللف الحزن والتحسر (١١) الحسرة شدة الحزن. والكهف المجا واصله الغار في  
 الجبل (١٢) راقب حافظ. والحلف المحالفة (١٣) مت نسبة تقرب وتوسل به. ويلقى يوجد

أَبَا النِّظْمِ تُسْتَوْفَى حُلَاهَا وَهَلْ يَبْقَى \* رَوِي بِأَثَرِ الْهُدَى الْإِفْ أَوْفَا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَا بَدَأَ بَدْرُ تَيْمِكُمْ \* وَمَا أَشْأَقَ مُشْتَقٍ إِلَى وَعْدِكَ الْآوْفَى

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

يَا لَيْتَهُ بِالْمَدِينَةِ اعْتَكَفَا \* يَنَالُ فِيهَا الْأَطَافَ وَالْخُفَا<sup>(٢)</sup>  
يَعِيشُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ \* فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا  
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلْقَةِ مَنْ \* لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا  
سَيِّدُ كُلِّ أَسَادَاتٍ أَكْرَمُهُمْ \* أَدْنَى حُجُبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا<sup>(٣)</sup>  
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِبُهُ \* وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكِ وَالْخُلَفَا  
أَنْظِرْ إِلَى دِينِكَ الْمُسِينِ غَدَا \* لِمِثْلِهِ الْكُفْرُ فِي الْوَرَى هَدَفَا<sup>(٤)</sup>  
هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا أَبْنَتْ لَنَا \* وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا<sup>(٥)</sup>  
فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ \* لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا  
عَبْدُكَ لَكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ \* يَتُوبُ مِمَّا بَجَعْنَا اقْتَرَفَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ \* وَقَدْ أَسَانَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

(١) جلاها واصفاها . والروي حرف القافية (٢) اعتكف اقام . والخففة الطرفة والبر واللفظ  
(٣) ادنى اقرب . وهتف نادى (٤) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهم ونحوها (٥) تداعوا  
اي دعا بعضهم بعضا روى ابو داود في سننه في كتاب الملاحة بسنده الى توبان مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوشك ألا تم أن يجدوا أعينكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها  
الحديث بطوله فليراجعه من شاءه وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم (٦) اقترف الذنب فعله



## ذائفة العاف

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

الَسِيعُ صِلَ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي \* أَمْ مُبْتَلَى بِحَمْلِ الْأَشْوَاقِ <sup>(١)</sup>  
 أَمْ لِحَظَّةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهِ فَأَمْرَضَتْ \* فَضْنَاوُهُ بِمَرِيضَةِ الْأَحْدَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 شَغَلَتْهُ ذَاتُ الْحَالِ وَهِيَ خَلِيَّةٌ \* فَمَتَى تُلَاقِي بَعْضَ مَا هُوَ لَاقِي  
 لَوْلَا بَدُورُ فِي الْحُدُورِ كَوَانِسٌ \* مَا هَامَ دُوشَجْنِ بِذَاتِ نِطَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 تَجْرِي الْحُطُوبُ فَمَا مَرَّ عَلَى الْفَتَى \* مِنْ يَوْمٍ بَيْنَ بَعْدِ يَوْمٍ تَلَاقِي <sup>(٤)</sup>  
 يَا سَاقِي الْعُشَاقِ رَاحَ صَبَابَةٍ \* أَدِرِ الصَّبَابَةَ وَأَسْفِنِي يَاسَاقِي <sup>(٥)</sup>  
 وَقِفِ الْمِطْيَ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النِّقَا \* تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ بِقَدْرِ فُوقِ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الْغَرَامَ فَإِنِّي \* ثَمَلُ بِيكَاسٍ لِلْغَرَامِ دِهَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةُ وَالْبُكَى \* لَوْلَا فِرَاقُ خَرِيدَةٍ مِعْنَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 وَدَعَتْهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ بَيْنَنَا \* وَكَذَلِكَ كُلُّ مُودِعٍ مُشْتَاقِ  
 شَغَلَتْ بِتَنْشِيفِ الدَّمْعِ يَمِينَهَا \* وَثِمَالُهَا مَشْغُولَةٌ بِعِنَاقِي

(١) لست الحية لدغت . والصل الحية (٢) الضى المرض . والاحداق جمع حدة وهي شحمة العين التي تجمع السواد والياض (٣) الخدر ستار بضرب التجارية في طرف البيت . وكنس الطي دخل في كيناسه وهو يته . وهام ذهب على وجهه من الحب . والشجن الحزن . والنطاق ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشحها (٤) الخطوب الشدائد . والبين الفراق (٥) الراحة الخمر . والصباة العشق والشوق . والصباة البقية من الماء واللبن (٦) الفواق الزمن الذي بين الحلبتين (٧) الغرام الولوع . والثمل السكران . والديهاق المملوء (٨) الخريدة البكر لم تمس . والمعناق كثيرة المعانقة

وَأِلَى حَبِيبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدًا اقْتَرَبَتْ حُدَاةُ الْعَيْسِ بِالْأَعْنَاقِ<sup>(١)</sup>  
يَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَمَالِهِ \* كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْآفَاقِ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْهَوَاجِرِ وَالسَّرَى \* وَالشُّوقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الْأَزْمَاقِ<sup>(٣)</sup>  
يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقِبِي \* عَنْهُ وَسَارَ أَحِبَّتِي وَرِفَاقِي  
تَرُلُو عَلَى الْكُرَمِ الْعَرِيضِ بِمَاجِدِ \* نَفْحَاتُهُ كَالْغَيْثِ فِي الْإِعْدَاقِ<sup>(٤)</sup>  
حَيْثُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَغَاثُ الْمُرْتَجَى \* عَلِمَ النُّبُوَّةَ صَفْوَةَ الْخَلْقِ<sup>(٥)</sup>  
ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ سِرًّا لَيْثِنِ وَالْإِيمَانِ بَاهِي الْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ<sup>(٦)</sup>  
حَاوِيَ الْحَكَمِ كَامِلِ الْوَصْفَيْنِ فِي \* خَيْرٍ وَبِشْرٍ فَاتِحِ الْأَعْلَاقِ  
يَلْقَى الْعُوَالِي وَالْمُعَادِي مِنْهُ فِي الْحَالَيْنِ حُلُوجِي وَمُرْمِذَاقِ<sup>(٧)</sup>  
فَإِذَا تَسَى أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ \* وَإِذَا تَكَنَّى قَاسِمُ الْأَزْرَاقِ  
الْعَاقِبُ الْمَاجِي الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى \* سَامِي الذَّوَابِ ثَابِتِ الْأَعْرَاقِ<sup>(٨)</sup>  
هُوَ مِنْ فُرُوعِ خَزِيمَةٍ بَدْرُ سَرَى \* فِي لَيْلٍ كُفْرٍ مَظْلِمٍ وَنِفَاقِ  
مَلَأَ نَضَاهُ اللَّهُ سَيْفًا مُصَلَّتًا \* فِيهِمْ وَهُمْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ<sup>(٩)</sup>

- (١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل والبعس الابل البيض المخلوط بياضها بشقرة (٢)  
الآفاق الجهات (٣) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والسرى السير ليلاً .  
والارماق جمع رمق وهو بقية روح المريض او المذبوح (٤) نفحاته عطاياه من نفحه بمعنى اعطاه  
. واغدق المطر كثر قطره (٥) الغياث المنيث . والعلم الجبل والراية الكبيرة . والصفوة المصطفى  
المختار (٦) الين البركة . والباهي الحسن . والخلق الصورة الظاهرة . والاخلاق الطباع (٧)  
الجنى المجنى من الشعر (٨) العاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لاني بعده . والسامي  
العالي . والذوابة اعلى الشيء . والاعراق الاصول (٩) الملا اشراف الناس . ونضاه سلوه  
والمصلى المسلول . والشقاق الخلاف

لِفَخَارِهِ تَعْلَمُوا الْمَفَاخِرُ مِثْلَمَا \* يَعْنُو السَّهَى لِلشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ <sup>(١)</sup>  
 وَلِمُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ بَاعٌ قَاصِرٌ \* عَنْ مُعْجَزَاتِ الْأَحْقِ السَّاقِ  
 وَبِمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ طَهَّرَ قَلْبُهُ \* فَكَمَا هُ فَضَّلُ كِتَابِهِ الْمِصْدَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ وَاهِبُ الْأَعْنَاقِ يَوْمَ الْجُودِ بِل \* يَوْمَ الْكَرِيمَةِ صَارِبُ الْأَعْنَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ فِي \* أَفْقِ الْعَلَا بَدْرًا يَغْيِرُ مَحَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَسْتَمَرَّ رَحِيلُهُ \* وَمَضَى إِلَى عَرْشِ الْمُهَيَّمِينَ رَاقِ  
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمِيرِ يَثْرِبُ \* أَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ \* أَفَلَا تَمُنُّ عَلَيْهِ بِالْإِطْلَاقِ  
 أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِالْكَبَائِرِ سَالِكًا \* سُبُلَ الْمَهَالِكِ صُحْبَةَ الْفَسَاقِ  
 وَتَقَضَّتْ مِثَاقًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ \* يَا وَافِيَا بِالْعَهْدِ وَالْمِثَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 فَأَعْطَيْتَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بَرَحَةً \* وَأَفْسَحْتَهُ عَنْ ضَيْقِ كُلِّ خِنَاقِ  
 وَأَمْنَعْتَهُ مِنَ التَّنِيقِ وَأَرْسَلَنِي \* خُطْبًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَيْرَ مُطَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَأَسْتَفْعُ إِلَى الْبَارِي لَهُ وَلَيْسَ بِهِ \* وَفِيهِمْ عَذَابًا مَا لَهُ مِنْ وَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 وَبِهِجْرَةِ الْمِرْوَاحِ ثُمَّ صُوْنِحِبُ \* هُوَ مِنْ عَيْدٍ لِلذُّنُوبِ رِفَاقِ

(١) يعنو يحصع ويقاد والسهى كوكب حي من نبات عش الصبرى (٢) المحكم الذي لم يسح  
 (٣) الاعناق الاولى الرقاب بمعنى العبيد الارقاء يقال اعنق رقبة اي رقيقا عبدا او امة ٠ و يوم  
 الكريمة يوم الحرب ٠ والاعناق الثانية الرقاب (٤) المحاق ان يستمر القمر فلا يرى عدوة ولا  
 عتية (٥) الوثاق الحبل والقيد ومحوه (٦) الميثاق المعاهدة ٠ والعهد الرهن (٧) الحى المكان  
 المحمي ٠ والتناق الخلاف ٠ والحطب الامر الشديد (٨) السرب الجماعة ٠ والواقى الحافظ

مَتَّعَ رِضًا لِعَرِيضٍ فَضْلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ الْفَقْرِ وَالْإِمْلَاقِ <sup>(١)</sup>  
 يَرْجُوكَ فِي الدُّنْيَا نَجَحَ مَطَالِبُ \* وَرَجَاؤُنَا لَكَ يَوْمَ كَسَفِ السَّاقِ <sup>(٢)</sup>  
 إِنْ قُتِيَ بِي وَبِهِ أَمْنَا كُلُّ مَا \* نَخْشَاهُ مِنْ وَجَلٍ وَمِنْ إِسْتِفَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 صَدَرَتْ مِنَ الْيَابِتِينَ إِلَيْكَ مِنْ \* مُهْدِي حَوَاتِسٍ لِلْمَدِيحِ رِفَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 تَذَرِي رِيَاحَ الْمِسْكِ مِنْ نَفْعَاتِهَا \* فَتَهْبِجُ كُلَّ نُسَيْمٍ خَفَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 زُفْتُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ عِنَقِهَا \* تَهْنِيكَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِعْتِقَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يُعَلِّمُ الْهُدَى \* عَدَدَ الْحَصَى وَالْبَيْتِ وَالْأَوْرَاقِ  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَالْأَعْلَامِ مَا تَخْدُو حُدَاةً نِيَّاقِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

لَوْلَا شَذَا مِنْ أَنْتَرِكُمْ يَنْشَقُّ \* مَا حَنَّ نَحْوَ الْمُتَمِّهِ الْمَعْرِقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا صَافِي الصَّحْبِ نَحْوَ الصَّبَا \* وَلَا أَثَارَتْ شَجْوَهُ الْآيِقُ <sup>(٨)</sup>  
 مَا لِرُبُوعٍ بَعْدَكُمْ بَهْجَةٌ \* وَلَا لِرَوْضٍ نَاصِرٍ رَوْقُ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتُمْ مَعَافِيَا فَاذَنْ غَيْثٌ \* فَلَيْسَ فِيهَا حَسَنٌ رُمُقِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَوْلَاكُمْ مَا هَاجَنِي بَارِقُ \* وَلَا تَجَانِي بِالْحَمِيِّ أَبْرُقِ <sup>(١١)</sup>

(١) الاملاق الافتقار ٢ الحبح قضاء الحاجة والساق التذود وهو يوم اقامة (٣) الوح الحوف والاشفاق الحذر (٤) حاتية التوب طرفة ٥ تدري تتر ٦ والحقاق تديد الاصطراب (٦) رمت العروس اهديت المزوحا ٧ التذو الرائحة الطيبة وكذلك الشعر وح اشفاق ٨ والحوالحية ٩ والمتهم السائر الى التهمة ١٠ اهرق اساء الى العرق (٨) مال والصا الريح الترفية ١١ والتحو الحزن ١٢ ولايق جمع ناقة ١٣ الروق اهرل ١٤ والمهجة الحس والناصر الحس الاحصر ١٥ والروق البهجة والحس (١٠) اهرق بطار (١١) ما حي اتارني ١٢ وشحاني احربي ١٣ والاروق عطش الارض فيه سخارة ورمل وطين مختلطة

وَلَا لَوَى لِي عُنُقًا فِي الْفَلَآ \* عَيْسُ إِذَا جَدَّ السَّرَى تُعْنِقُ<sup>(١)</sup>  
 مَا عَرَضَ الْحَادِي بِذِكْرَاكُمْ \* إِلَّا وَسَمْعِي نَحْوَهُ يَسْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا سَرَى رَكْبٌ إِلَى أَرْضِيكُمْ \* إِلَّا تَلَاهُ فَلْيِ الشَّيْقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكُؤَا أَسِيرًا لَكُمْ مُوْنَقَا \* عَلَيْهِ فِي حِنْظِ الْهَوَى مُوْنَقُ<sup>(٤)</sup>  
 فَوَادُهُ قَيْدُهُ حُبُّكُمْ \* وَجِسْنُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُطْلَقُ  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ النَّوَى إِنْ جَرَى \* فَرِاقُكُمْ فِي خَاطِرِي أَفْرَقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُنْتُ نَصْبًا لِعَيْنِي فَهَلْ \* طَيْفُ خَيَالٍ مِنْكُمْ يَطْرُقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْبَبْتُكُمْ طِفْلًا وَقَدْ أَخْلَقْتُ \* شَيْبَتِي وَالْوَدُّ لَا يَخْلُقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَتَى أَشُوبُ الْآنَ صَفْوُ الْهَوَى \* وَعَارِضِي قَدْ شَابَ وَالْمُفْرَقُ<sup>(٨)</sup>  
 يَلِيقُ بِي صَبْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ \* وَلَكِنْ أَلْطَفُ بِكُمْ أَلِيقُ  
 هَلْ عَائِدٌ لِي وَالْمَنَى ضِلَّةٌ \* ظِلٌّ وَوَرْدٌ سَائِعٌ رَيْقُ<sup>(٩)</sup>  
 بِأَرْضِ نَعْمَانَ وَوَادِي مَنَى \* وَالْحَيْفُ لَوْ أَنَّ الْمَنَى تَصْدُقُ  
 وَهَلْ بِذَلِكَ الشَّعْبِ لِي وَقْفَةٌ \* فِي حَرَمِ أَنْوَارِهِ تُشْرِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَبَّةُ السِّتْرِ لَنَا مُجْتَلَى \* وَعُودٌ وَصَلٍ مُشْمِرٌ مُورِقُ<sup>(١١)</sup>

(١) العيس الابل البيض مع شقرة. وتعنق تسرع (٢) الحادي سائق الابل (٣) الركب  
 ركبان الابل (٤) الموتى المشدود. والهوى الحب. والمونق العهد (٥) النوى البعد. وافرقت  
 افترع وخاف (٦) الطيف الخيال وهو ما يراه النائم. وطرقه اتاد ليل (٧) اخلقت بليت (٨)  
 اشوب اخلط. والعارض صفحة الحد. والمفرق محل فرق الشعر من الرأس (٩) الضلة الضلال  
 ضد الهدى. والورد المورد. والسائغ السهل المدخل. والرائق الرائق (١٠) الشعب الطريق  
 في الجبل. والنعار يج بين الجبال (١١) ربة الستر الكعبة زادها الله شرفاً. واجتلى الشيء نظره

وَأَكْبَرُ الْأَمَالِ لَوْ ضَمِنِي \* بِسَفْحِ سَلْعٍ مَرْبَعٍ مُونِقٍ <sup>(١)</sup>  
 فَيَا قَيْبَابَ الْبَيْضِ لِي مَطْلَبٌ \* عَرَفُ الرِّضَى مِنْ تَرْبِهِ يُنْشَقُ <sup>(٢)</sup>  
 مُجَبَّبٌ بِالْعِزِّ لَا بِالظُّبَا \* بِهِ سَنَاهُ لَا أَقْنَأَ مُحَدِّقُ <sup>(٣)</sup>  
 تَقْطَعُ بِالْأَشْوَاقِ أَرْوَاحَنَا \* إِلَيْهِ مَا لَا تَقْطَعُ السُّبُقُ  
 حَازَ كُوزَ الْفَضْلِ بِالْمُصْطَفَى \* ذَاكَ الْجَنَابُ الْعَطِرُ الْمُشْرِقُ  
 وَكُلُّ فَجٍّ أَرْجُ بِالْتَقَى \* فَإِنَّهُ مِنْ طَيْبِهِ يَبْقَى <sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ فَاتِحُ بَابِ الْهُدَى \* فَهُوَ إِلَى الْمَيْقَاتِ لَا يُغْلَقُ <sup>(٥)</sup>  
 أَتَى بِدِينٍ قِيمِهِ وَاضِحٌ \* بَيْنَ ضَلَالٍ وَهُدًى يَفْرِقُ <sup>(٦)</sup>  
 يَنْمُو وَيَزْدَادُ وَدِينُ الْهُدَى \* أَيْمَةُ الزَّيْغِ بِهِ تُنْفَخُ <sup>(٧)</sup>  
 كَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا مَا عَلَا \* عَلَى مُحَالٍ بِاطِلٍ يَزْهَقُ <sup>(٨)</sup>  
 طَوَى الطَّبَاقَ السَّعْ حَتَّى أَتَهَى \* إِلَى مَدَى لَا يَلْحَقُ السُّبُقُ <sup>(٩)</sup>  
 قَامَ مَقَامًا لَوْ دَنَا غَيْرُهُ \* مِنْهُ لَا ضَعْفَى بِالسَّنَا يَحْرَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَادَ لَيْلًا وَأَسَارِيرُهُ \* بِنُضْرَةٍ قُدْسِيَّةٍ تَبْرُقُ <sup>(١١)</sup>

(١) سفح الجبل وجهه واهله . وسلع جبل في المدينة المنورة . والمربع المنزل . والمونق المحجب  
 بسننه (٢) العرف الرائحة الطيبة (٣) الطبايع طيبة وهي حد السيف . والسنا الضوء . والقنا  
 الرماح . والمحدد المحيط (٤) الفج الطريق . وارج فاحت رايحة الطيبة وبذلك عقب (٥)  
 الميقات مراده به يوم القيامة (٦) القيم المسقيم (٧) ينمو يزداد . والزيف الخيل . وتحقق تحق (٨)  
 زهق الباطل زال وبطل (٩) الطبايع السموات . والمندى الغاية (١٠) دنأ قرب . والسنا الضوء  
 (١١) الاسار ير خطوط الجبهة . والنضرة الحسن . والقديسة منسوبة للقدس وهو الطهر

يَا وَيْلَ مَنْ كَذَبَ بَعْدَ مَا \* كَانَ آمِنًا فِيهِمْ يَصْدُقُ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَمْ يَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ أَمَا \* شَاهِدُهُ فِي وَجْهِهِ يَنْطِقُ  
سُبْحَانَ مَنْ ضَوْرُهُ صُورَةٌ \* أَكْمَلَ مَعْنَاهَا الَّذِي يَخْلُقُ  
كَانَ فَاهُ بِاسْمٍ نَاطِقًا \* بِجَوْهَرِ الْغَوَاصِ مُسْتَحْدَقُ<sup>(٢)</sup>  
فَالشَّفَةُ الْيَاقُوتُ وَاللُّوْلُؤُ الرُّطْبُ الثَّمِينُ الثَّمَرُ وَالْمَنْطِقُ  
جَيْنُهُ الصُّبْحُ وَمِنْ فَوْقِهِ الْفَرْعُ الدُّجَى وَالْفَلَكَ الْمَفْرَقُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّمَا قَدْ صَبِغَ مِنْ فِضَّةٍ \* بَنَانُهُ وَالْكَفُّ وَالْمَرْفَقُ<sup>(٤)</sup>  
مُخْصَصٌ بِالْخَلْقِ الْمَرْضَى \* سَمْعٌ حَلِيمٌ خَاشِعٌ مُشْفِقُ<sup>(٥)</sup>  
يَسْمُو وَيَعْلُوهُ بَهَاءٌ إِذَا \* مَا قَالَ وَالتَّوْقِيرُ إِذَا يَطْرُقُ<sup>(٦)</sup>  
كَانَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ذَا قُوَّةٍ \* وَبِالَّذِي يَنْبِغِي الْهَدَى يَرْفِقُ  
فِي صُلْبِ نُوحٍ كَانَ مُتَوَدِّعًا \* فَهُوَ عَلَى الْمَآذِي لَا يَفْرَقُ<sup>(٧)</sup>  
وَصُلْبُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِهِ \* لَهُ خَيْرٌ أَمُّ النَّارِ لَا يُجْرِفُ  
وَكَانَ مِنْ مُعْجِزِهِ أَنْ غَدَا \* مَا رَوَى مِنْ كَفِّهِ يَدْفُقُ<sup>(٨)</sup>  
كَمَا حَوَى كَفَاهُ تَمَرًا بِهِ \* أَشْبَعَ جَيْشًا ضَمَّهُ الْخُنْدُقُ  
وَمَزُودُ الدُّوسِيِّ فَأَعْجَبَ لَهُ \* إِذْ زَوَّدَتْ مِنْ تَمَرِهِ الْأَوْسُقُ<sup>(٩)</sup>

(١) الويل العذاب (٢) مستحْدَق غاط (٣) الفرع الشعر . والدجى الظلام . والمفرق محل فرق  
الشعر من الرأس ٤ البنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمرفق موصل الذراع بالعضد (٥)  
اشفق عليه خفف عليه ٦ يسمو يعلو . والبهاء الحسن . والاضراق خفض الرأس (٧) المآذي  
جيد الخلد خالصه ومراده السفينة (٨) الرَوَى المُرْوَى (٩) المزود الحراب الذي يوضع فيه  
الزاد . والدوسى ابو هريرة رضي الله عنه . والاوسق جمع وسق وهو ستون صاعا

فُرْسَانُهُ أَخْنَتٌ عَلَى فَارِسٍ \* فَرَّالٌ عَنْهَا التَّلَجُّ وَالْمَفْرِقُ<sup>(١)</sup>  
 وَجَاهُهُ مُتَّصِلٌ بَعْدَمَا \* يَصْنَعُ بِالنَّفْحَةِ مَنْ يَصْنَعُ<sup>(٢)</sup>  
 غَدَا لَهُ الْحَوْضُ وَفِي كَفِّهِ \* لَوَاهُ حَمْدٍ شَامِلٌ بِخَفِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ شَفِيعٌ مُنْقِذٌ فِي غَدٍ \* مَنْ بِالْخَطَايَا فِي لُطَى مَوْتِ<sup>(٤)</sup>  
 يَا مَنْ لَهُ مِنْ مُنْقِيَاتِ الْعَلَا \* وَفِي الْبَرَائَا نَسَبٌ مَعْرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَعْرِفُ الْخَضِرَاءُ آثَارَهُ \* وَمَغْرِبُ الْغَبَرَاءِ وَالْمَشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَوَصْفُهُ يَجْزِي عَنْ حَضْرِهِ \* نَظْمًا وَنَثْرًا مَاهِرٌ مُفْلِقُ<sup>(٧)</sup>  
 مَسْنِيَ الضَّرِّ وَمَالِي سَوْءٍ \* جَاهِيكَ أَسْبَابُ بِهَا أَعْلَى<sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا مِنْ زَمَانٍ بِهِ \* قَوَارِيعُ أَهْمُهَا تُرْشِقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنُ رَوْحًا إِذَا \* ضَمَّ عِظَامِي بَرْزَخٌ ضَيِّقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَرَحْمَةً تُوصِلُنِي جَنَّةً \* لِبَاسُهَا الْفَاخِرُ إِسْتَبْرَقُ<sup>(١١)</sup>  
 لَا زَالَ فِي رَبِّكَ أَمْلَاكُهُ \* سَبْعِينَ أَلْفًا حَوْلَهُ تَحْدِقُ<sup>(١٢)</sup>  
 تَهْدِي إِلَى رَبِّكَ طُولَ الْمَدَى \* نَوَاجِجُ الْمِسْكِ بِهِ تَفْتَقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) اخنت اهلكت . والمفرق محل فرق شعر الرأس والمراد الرياسة (٢) يصنع يفشى عليه .  
 والنفحة نفخة الصور (٣) يخفف يضطرب (٤) لظى النار . والموتق التقيد (٥) المنقبات الفضائل .  
 والعلل المراتب العلية . والبرايا الخلائق . والنسب المعرق الاصيل (٦) الخضراء السماء .  
 والغبراء الارض (٧) الماهر الحاذق . وافلق الشاعر اتى بالحبيب (٨) مسني اصابي . والجاه  
 القدر والمنزلة . والاسباب الحبال وفيه تورية باسباب وجود الشيء (٩) انقوارع الشدائد  
 والدواهي . والرشق الرمي بالنبل وغيره (١٠) الروح الراحة . والبرزخ المراد به القبر  
 (١١) الاستبرق غليظ الديباغ (١٢) تحديق تحيط (١٣) المدى الغاية . والنواجج جمع ناجحة  
 وهي وعاء المسك يخرج تحت أباط ظبائه . وفنق المسك شقه لتظهر رائحته



وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَبَارِقُ عَنْ الْجُرْعَاءِ يَا تَلْقُ \* أَمِ الْأَسِنَّةُ حَوْلَ الْحَيِّ تَحْتَدِقُ <sup>(١)</sup>  
 أَمِ النَّحْبُ دَعَاهُ نَحْوُ كَاطِمَةٍ \* دَاعِيَ الْهَوَىٰ فَحَدَّتْ أَنْفَاسُهُ الْحَرْقُ <sup>(٢)</sup>  
 سَقَى الْعَذِيبَ وَنَجَّدَاوَالْحِجَازَ حَيًّا \* نَحْيَابِهِ الْأَقْوَانُ الْأَبْيَضُ الْبَقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنَى وَالْحَيْفَ وَأَنْجَسَتْ \* بَارِضِ نَعْمَانَ عَيْنٌ مَاوْهَا غَدِقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَبَّغَتْ سَاحَةَ الْبَطْخَاءِ سَارِيَةً \* لَهَا أَصْطَبَاحٌ بِمَغْنَاهَا وَمُغْتَبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَبَاكَرَتْ جَنَابَاتُ الْحَبِثَيْنِ إِلَى \* وَادِي الْعَقِيقِ وَسَلَمٌ مُزْنَةٌ تَدِقُ <sup>(٦)</sup>  
 فَغَادَرَتْ عَذَبَاتُ الْبَابِ مَائِسَةً \* تَشْدُو بِهَا الْوُرُقُ حَتَّى يَطْرَبَ الْوَرَقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَرَنَحَتْ دَوْحَهَا أَيْدِي الصَّبَا سَحْرًا \* حَتَّى تُخَالَ بِهِ الْأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ <sup>(٨)</sup>  
 يَا لَلَّهِ يَا حَادِييَ رَكْبِ الْحِجَازِ خَذَا \* عَيْنِي رَسَائِلَ شَوْقٍ بَشَّهَا الْأَرَقُ <sup>(٩)</sup>  
 فَأَدْرِيهَا إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَمَنْ \* حَلَّ الْحَمَى فَلِقَلْبِي بِالْحَمَى عُلُقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) عن ظهر. والجُرْعَاء الرملة السهلة. ويأتلق يضيء. والاسنة الرماح. والحي القبيلة.  
 وتحتدق تحيط (٢) دعاه ناداه. والهوى الحب. وحدث سافت. والحرق حرارات الحب  
 (٣) الحيا المطر. والاخوان البابونج. واليقق شديد البياض (٤) عاج مال. وانجست  
 انفتحت. والقدق الكثير (٥) البطحاء مكة المشرفة. والسارية السحابة تنسأ ليلا.  
 والاصطباح الشرب اول النهار. والمغنى المنزل. والمغبق الشرب آخر النهار (٦) باكرت  
 انت بكورة وهي اول النهار. والمزنة السحابة البيضاء. وتندق من الودق وهو المطر الغزير  
 (٧) غادرت تركت. وعذبات البان اغصانه. والمائسة المائلة. تشدو تصوت. والورق الحمام  
 (٨) رنحت امالت. والدوح الشجر الكبير. وتخال تظن (٩) الحادي السائق. والركب  
 ركبان الابل. وبشها نشرها. والارق السهر (١٠) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله  
 شرفا. والحي المكان الحمى. والمعلق التعلق

وَإِنْ دَنَتْ مِنْ حِمَى سَلْعٍ مَطِيكُمَا \* وَأَصْبَحَتْ بِسَنَخٍ نَشْرُهُ عَبَقُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَيْفَا مِنْ تَحِيَّاتِي أَطَابِيهَا \* رَبِّعًا بِأَرْجَائِهِ الْأَنْوَارُ تَحْتَرِقُ <sup>(٢)</sup>  
 رَبِّعًا بِطَبِيبَةِ أَصْحَى لِلْوَرَى لَجَأً \* بَأْتِيهِ مِنْ كُلِّ فَمَجٍّ غَامِضٍ عَنُقُ <sup>(٣)</sup>  
 مَا أَمَّهُ الرُّكْبُ إِلَّا وَالْقُلُوبُ دَلَى \* آثَارِهِ مِنْ ذَوِي الْأَشْوَاقِ تَسْتَبِقُ <sup>(٤)</sup>  
 حَثُّ الرُّكَائِبِ مَشْرُوعٌ إِلَيْهِ وَلَوْ \* أَنْفَضَى ظُهُورَ الْمَطِيِّ النَّصْرُ وَالْعَنُقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَكَيْفَ لَا تَقْطَعُ الْبَيْدُ اتِّفَاقًا إِلَى \* هَادٍ بِأَنْوَارِهِ ضَاعَتْ لَنَا الطَّرِيقُ  
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَهُ \* إِلَى أَعَارِبٍ وَارَى حَامِيهَا الْخَرَقُ <sup>(٦)</sup>  
 تَفَرَّقَتْ سُبُلُ الْكُفْرِ الْعَمِينَ بِهَا \* لَكِنَّهَا فِي جُحُودِ الْحَقِّ تَتَفَقُّ <sup>(٧)</sup>  
 أَتَى يُبَشِّرُهَا طَوْرًا وَيُنْذِرُهَا \* طَوْرًا وَطَوْرًا لَهَا مِنْ بَاسِهِ فَرَقُ <sup>(٨)</sup>  
 حَتَّى انْجَلَى بَسَنًا أَنْوَارِ مَلَّتِهِ \* عَنَّا ظِلَامٌ ضَلَّالٌ دُونَهُ انْفَسَقُ <sup>(٩)</sup>  
 فَالْتَفَ اللَّهُ مَا يَتَيْنَ الْقُلُوبُ بِهِ \* وَزَالَ عَنْهَا بِهِ الْبَقْضَاءُ وَالْحَنَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَإِنَّهُ لَنَذِيرٌ لِلْإِنْسِ قَاطِبَةٌ \* وَالْحَجْنَ خُصَّ بِهَا دُونَ الْأَلَى سَبَقُوا <sup>(١١)</sup>  
 تَسْمُ الذَّرِزَةُ الْعُلَيَاءَ ثُمَّ حَوَى \* كُلُّ النُّحَاسِينَ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ <sup>(١٢)</sup>

(١) دنت قربت. والمطي الابل المركوبة. والنشر الرائحة الطيبة. وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) الربيع ابتدل والارجاء النواحي (٣) البعج المجأ. والفج الطريق. والعنق هنا الجماعة من الناس (٤) امه قهده. الحث الاسراع والركائب الابل المركوبة. واضى هزل والنص سير سريع وكذلك العنق (٥) الصفوة المله طفي الخنار. ووارى ستر. وخرق اخق (٦) السبل الطرق (٧) الطور التارة والانذار الوعيد. والبأس الشدة. والفرق التفرق. والحوف (٨) انجلى انكشف. والسنا الضو. وانفسق ظلمة اول الليل (٩) اخنق الغضب (١٠) قاطبة جميعا (١١) تسمم علا السنام وهو اعلى الشيء. ذروة كل شيء اعلاه. والخلق الصورة. والخلق الطبع (١٢)

لَقَدْ كَسَاَ اللَّهُ مَخْنَاهُ وَصُورَتَهُ \* حَدَائِقُ الْحُسْنِ تَسْمُوْنَ نَحْوَهَا الْحَدَقُ <sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ دِيْبَاجَتَيْهِ رَوْضَةٌ أَنْفٌ \* وَالطَّلُ مِنْ مَوْقِعِهَا كَالْوَلْوَلِ الْعَرَقُ <sup>(٢)</sup>  
مَهْدَبٌ لَفْظُهُ كَأَنَّ مَنَظِقَهُ \* دَقْدَقٌ مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الْجِيدِ مُنْتَسِقٌ <sup>(٣)</sup>  
وَكَفَّهُ لَا يُضَاهِي جُودَهَا أَحَدٌ \* أَنَّى وَمِنْهَا نَمِيرُ الْمَاءِ مُنْدَقٌ <sup>(٤)</sup>  
وَبَاسُهُ لَا تَجَارِيهِ الْكُحْمَاءُ أَمَّا \* ظَلَّتْ بِإِيمَانِهِ الْأَصْنَامُ تَصْطَفِقُ <sup>(٥)</sup>  
وَهُوَ الْحَلِيمُ أَلَمْ يَصْفَحْ عَلَى ظَفَرٍ \* عَمَاجِنَاهُ لَحِيثُ السَّاحِرِ النَّزِقُ <sup>(٦)</sup>  
وَالْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ وَالْإِنْصَافُ سِيرَتُهُ \* لَا يَعْتَرِي حُكْمُهُ بَخْسٌ وَلَا رَهَقُ <sup>(٧)</sup>  
يَا مَنْ خَصَائِصُهُ لَمْ يُوْتَهَا أَحَدٌ \* وَفِيهِ مَا فِي الْكِرَامِ الزُّهْرُ مُفْتَرِقُ <sup>(٨)</sup>  
يَا مَنْ إِذَا نَأَى خَسِمٌ وَضِقْتُ بِهِ \* دَرَعًا فَقَلْبِي بِهِ فِي كَشْفِهِ يَثِقُ <sup>(٩)</sup>  
لَمْ يَبْقَ دَا لَوْ قَتَ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمَقٍ \* فَأَمْنٌ عَلَيَّ بِمَا يَجِبَا بِهِ الرَّمَقُ <sup>(١٠)</sup>  
فَأَنْنِي فِي زَمَانِ أَهْلِهِ شَيْعٌ \* وَدَّ النَّعْيُ بِهِ لَوْ ضَمَّهُ نَفَقُ <sup>(١١)</sup>  
فَلَا تَذَرْنِي نَهْبًا لِلْخُطُوبِ بِهِ \* فَلِإِنِّي بِكَ بِئْسَ اللَّهُ أَعْتَلِقُ <sup>(١٢)</sup>

(١) الحدائق الساتنين . وتسمو تعلو . ومحوها جهتها . والحدق حدق العيون (٢) ديباجته  
حداه . والروضة الانف الجديدة التبت التي لم ترع . والطل المطر الضعيف (٣) المهذب  
المخلص المصطنع . الجيد العنق . والمتسق المنظم (٤) يضاهي يشابه . وانى كيف . والت  
العذب (٥) البأس السدة . والمجااة المساواة . والكأمة الشجمان . وتصطفق تعطدم (٦) النزق  
الطائش (٧) البخس النقص . والرهق الظلم (٨) الزهر البيض والمراد بهم الرسل على بينا وعابهم  
الاصلاة والسلام (٩) الصم الظلم . وضاق بالامر ذرعاً لم يقدر عليه . ووقعه اشمته (١٠)  
الرمق بقية الروح (١١) السبع الفرق . والنفق السرب في الارض يكون له مخرج من موضع  
آخر (١٢) تذرني تركني . والخطوب السدائد . واعتلق استمسك

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

لِمَنِ الْأَسِنَّةُ بَرَقَتْهَا نَاقُ \* فِي جَحْفَلٍ كَمَجْلَجِلٍ يَتَبَعُ<sup>(١)</sup>  
 جَوْنُ صَوَاعِقِهِ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى \* يُضَلِّي بِهَا الْجَيْشُ الْخَضْمَ فَيَصْعَقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَعُ السَّنَابِكِ فِي الْمَعَارِكِ رَعْدُهُ \* وَدَمُ الْأَعَادِي وَبَلَهُ الْمُتَدَفِّقُ<sup>(٣)</sup>  
 خَيْلٌ تُصَبُّ عَلَى الْعِدَا غَارَاتُهَا \* تَرْدُ النِّمْيَةَ فِي مَعَارِكِ تَفْهَقُ<sup>(٤)</sup>  
 مَا صَبَحَتْ بِأَسْوَدَ سَاحَةِ مُعْتَدٍ \* إِلَّا وَمَسَاهَا غُرَابٌ يَنْعِقُ<sup>(٥)</sup>  
 قَوْمٌ عَلَى الْعَادِي سَحَابٌ مُظْلِمٌ \* وَهُمْ لَدَى النَّادِي شُمُوسٌ تُشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 هِيَ خَيْلُ ذِي الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَصَاحِبِ النَّصْرِ الْعَزِيزِ رَعِيلُهُ لَا يُسْبِقُ<sup>(٧)</sup>  
 عِلْمُ الْهَدْيِ وَالْفَضْلِ أَجْمَلُ مِنْ بَدَا \* وَجَمَاهُ وَأَفْضَحُ مِنْ بَضَادٍ يَنْطِقُ<sup>(٨)</sup>  
 هُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ \* فِي الْمَكْرُمَاتِ لَسَاقُ لَا يُلْحَقُ<sup>(٩)</sup>  
 غُرُرُ الْمَوَاهِبِ وَالْمَنَاقِبِ فُرْقَتٌ \* فِيهِمْ وَفِيهِ تَجَمُّعُ الْمُتَفَرِّقِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَمْ يَقُلْ فِيهِ وَإِنْ أَطَالَ بَوْصُهُ \* مِثْلُ وَلَكِنِّي أَقُولُ فَأَصْدُقُ<sup>(١١)</sup>  
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ \* أَبَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

(١) الاسنة الرماح. وبتألق يضيء. والحجفل الجيش والجلجلة تددة الصوت وصوت الرعد  
 وسحاب مجلجل. ويتبع بصوت (٢) الجون الاسود. والقواضب السيوف. والوغي الحرب.  
 ويضلي يحرق. والحضم الكتير. ويصعق يغشى عليه (٣) السنايك اطراف الخوافر. والويل  
 المطر الشديد (٤) الفارة دفع الحيل على العدو. والنمىة الموت. وفوق الاناء امتلا (٥) ينطق  
 بصوت (٦) العادي المعتدي. والنادي المجلس (٧) المبين الظاهر. والعزيز الذي قل مثله.  
 والرعيل مقدمة الحيل (٨) العلم الجبل (٩) اغرر المواهب حيارها. (١٠) الغلو مجاوزة الحد في المدح

مَذْحَلٌ أَكْنَافُ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ \* عَرَصَاتُهَا بِالْمِسْكِ مِنْهُ تَعْبِقُ <sup>(١)</sup>  
 وَافَى وَلَيْلُ الشَّرِكِ فِيهَا مُظْلِمٌ \* فَجَلَادُ جَاهَا نُورُهُ الْمَتَالِقُ <sup>(٢)</sup>  
 أَضْحَتْ لِأَرْبَابِ الْقُلُوبِ مَحَلَّةٌ \* لِمَزَارِهَا تَحْدُ الرِّكَابُ وَتُعْنِقُ <sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَبْقَ فِي ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ عَارِفٌ \* إِلَّا لَهُ قَلْبُ إِلَيْهَا شَيْقُ <sup>(٤)</sup>  
 قَمَرُ الرِّضَا وَأَقْرَبُ مِنْهَا يَجْتَنِي \* وَالرُّوحُ مِنْ رِيَا ثَرَاهَا يُنْسِقُ <sup>(٥)</sup>  
 فِيهَا مِنَ الْأَمْلاكِ كُلِّ صَيِّحَةٍ \* بِقِيَابِهَا سَبْعُونَ أَلْفًا تُخَدِّقُ <sup>(٦)</sup>  
 هِيَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ وَفِي لَدِينِنَا \* قَلْبٌ وَفِي الْأَحْكَامِ فَصْلٌ يَفْرُقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَغُبَارُهَا يَشْفِي الْجُدَامَ وَجَارُهَا \* مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ نَاجٍ مُطْلَقُ <sup>(٨)</sup>  
 مَنْ مَاتَ فِيهَا صَابِرًا إِذَا حِسْبَةٍ \* فَلَهُ بِأَسْبَابِ النِّجَاةِ تَعْلُقُ <sup>(٩)</sup>  
 رَمَضَانُهَا يُجْزَى بِأَلْفٍ مِثْلِهِ \* وَصَلَاةُ جُمُعَتِهَا بِأَلْفٍ تُنْسَقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَصَلَاةُ مَسْجِدِهَا بِأَلْفٍ فِي سِوَى أَلَيْتِ الْحَرَامِ مَزِيَّةٌ لَا تُنْحَقُ <sup>(١١)</sup>  
 حَوَتْ أُنْفَخَارَ بَحِيرٍ مِنْ وَطْئِ الثَّرَى \* وَأَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْنُ <sup>(١٢)</sup>  
 عَقَدَتْ لَهُ أَيْدِي النُّحَاسِ نَاجِمَا \* وَكَسَتْهُ حُلَّتُهَا الَّتِي لَا تُخْلَقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الأكاف الجوانب. والعراص الساعات. وعبق الطيب فاحت رائحته (٢) وافي اقترى وجلا كشف. والدجى الظلام. والمتألق المضيء (٣) ار باب اصحاب. وتحد تسرع. والركاب الابل المركوبة. والعنق سير سريع (٤) البسيطة الارض. والشيق المشتاق (٥) جنى الثمرة اقتطفها. والروح الراحة ومراده الريح الطيب. والريا الرائحة الطيبة. والثرى التراب الندي (٦) الصيحة الصبح. وتحدق تحيط (٧) القول الفصل الحق (٨) الفتنة المحنة (٩) الحسبة طلب الاجر. والاسباب الجبال وفيه توربة باسباب وجود الشيء (١٠) تنسق تنظم (١١) المزية الوصف الذي يمتاز به. والحق المحو (١٢) تحدى تساق (١٣) تخلق تبلي

أَخْلَقَهُ فِي الْقَلْبِ مَاءً بَارِدٌ \* وَجَمَالُهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ مُنَوَّقٌ <sup>(١)</sup>  
يَا مَنْ لَهُ فِي الْعَجَبِ فَرْعٌ بَاسِقٌ \* وَلَهُ مِنَ الْأَنْسَابِ أَصْلٌ مَعْرِقٌ <sup>(٢)</sup>  
وَبِفَضْلِهِ شَهِدَ السَّمَاوَاتُ الْعُلَا \* وَالْأَرْضُ تُشْهَدُ غَرْبَهَا وَالْمَشْرِقُ  
إِسْأَلٌ لَنَا الرَّحْمَنُ غُفْرَانَ الَّذِي \* جَرَتْ عُقُوبَتُهُ بَلَاءً يُقْلِقُ  
وَأَسْأَلُ لِأُمَّتِكَ الْكَرِيمَةِ جَبْرَهَا \* فَلَانَتْ أَوَّلَى مَنْ يَهَا يَتَرَفَّقُ  
فَالَيْكَ مَلَجُوهَا عَلَى عِلَائِهَا \* وَبَيْنَ إِذَا أَهْمَلْتَهَا تَمَلَّقُ <sup>(٣)</sup>  
حَاشَا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَهُ \* تُوهِى الْخُطُوبُ أَدِيمَهُ وَتُمَزَّقُ <sup>(٤)</sup>

وقال الامام المصري ايضا رحمه الله تعالى

دُمُوعَ الْعَيْنِ مَوْعِدُكَ الْفِرَاقُ \* هُنَالِكَ مَا خَزَنْتِ أَسَى يُرَاقُ <sup>(٥)</sup>  
وَمَا رَفِقُ الْغَيْمِ يَوْمَ يَبِ \* بِأَدْمِعِهِ وَقَدْ سَارَ الرِّفَاقُ <sup>(٦)</sup>  
أَيَا رَكْبَ الْحِجَازِ هُدَيْتَ رِفْقًا \* بِقَلْبِ هَائِمٍ مَعَكُمْ يُسَاقُ <sup>(٧)</sup>  
عَجِبْتُ لَهُ يُحِلُّ بِذَاتِ عِرْقٍ \* بِهَيْمَتِهِ وَمَنْزِلُهُ الْعِرَاقُ <sup>(٨)</sup>  
وَيَسْكُنُ أَرْضَ نَعْمَانَ أَشْتَبَاقًا \* وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَسْرَاهُ النَّيَاقُ <sup>(٩)</sup>  
فِيَا لَيْلَاتِ خَيْفٍ مَنَى نَقْضِي \* مَا رَبُّ فِي ظِلَالِكَ أَوْ تَعَاقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) مونق معجب (٢) الباسق الطويل . والمعرق الاصيل (٣) ملجوها التجاؤها . وعلامتها عيوبها  
. واهملتها تركتها سدى (٤) توهي تضعف . والخطوب الشدائد . والاديم الجلد المدبوغ (٥)  
الامى الحزن . ويراق يصب (٦) الغيم الذي يهيه الحب اي عبده . والبين الفراق (٧) الركب  
ركبان الابل . وهام على وجهه لم يدرك اين يتوجه من الحب (٨) ذات عرق ميقات اهل العراق  
وهي عن مكة نحو مرحلتين (٩) تشعر تعلم (١٠) الما رب الحاجات

- وَيَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ هَلْ سَيْلٌ \* إِلَى وَصْلِي يَلْذُّ بِهِ الْمَنَافُ<sup>(١)</sup>
- وَهَلْ عَوْدٌ إِلَى أَعْلَامٍ سَلَعٍ \* لَصَبٍ لَا يُزِيلُهُ أَشْنِيَاقُ<sup>(٢)</sup>
- طَلِيقٌ جَفَنُهُ سَهْرًا وَدَمْعًا \* أَسِيرٌ لَا يَفُكُّ لَهُ وَثَاقُ<sup>(٣)</sup>
- جَلِيدٌ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ ضَعْفًا \* وَيَحْمِلُ فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقُ<sup>(٤)</sup>
- يُجِيبُ دَوَاعِي الْأَشْجَانِ طَوْعًا \* وَعَنْ حُكْمِ السُّلُوكِ لَهُ إِبَاقُ<sup>(٥)</sup>
- يَحْنُ إِذَا تَأَلَّقَ وَمَضُ بَرْقٍ \* وَإِنْ هَتَفَ الْحَمَامُ ضَمِي يَشَاقُ<sup>(٦)</sup>
- إِذَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ فَمَنْ أَضْحَى \* جِمَاعُ الْحُبِّ لَيْسَ لَهُ أَفْتِرَاقُ
- وَإِنْ ذُكِرَ الْحَمَى يَهْتَزُّ وَجَدًا \* كَمَا تَهْتَزُّ مَرْهَفَةٌ رِفَاقُ<sup>(٧)</sup>
- بَيْنَ كَسَبَتْ بِهِ الْأَرْضُونَ فُغْرًا \* وَمَنْ شَرُفَتْ بِهِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ<sup>(٨)</sup>
- دَعَاهُ جِبْرِئِيلُ إِلَى ذُرَاهَا \* فَطَافَ بِهَا وَمَرَّ كِبَهُ الْبُرَاقُ<sup>(٩)</sup>
- وَصَارَ إِلَى مَقَامَاتٍ عِظَامٍ \* يُرَى لِلنُّورِ فِيهِمْ اخْتِرَاقُ
- بِهَا لَوْ جِبْرِئِيلُ دَنَا لَأَوْدَى \* بِهِ مِنْ تَلَكُّمِ الْحُجُبِ اخْتِرَاقُ<sup>(١٠)</sup>
- فِيَا لَكَ حَلَبَةً لِلْسَبْقِ بَذْتُ \* فَأَعْجَزَ مَنْ يُحَاوِلُهَا اللَّحَاقُ<sup>(١١)</sup>

(١) بطحاء مكة ما بين جبالها من مجاري السيول . والسبيل الطريق (٢) الاعلام الجبال .  
والصب العاشق . ويزيله يفارقه (٣) الوثاق الحبل الذي يشده به (٤) الجليد القوي . والهوى  
الحب (٥) ادعاه ناداه . والاشجان الاحزان . والامباق الفرار (٦) يحن يشاق . وتألق لمع .  
وهتف صوت (٧) الحمى المكان المحمي . والوجد الحب . والمرهفة السيوف الرقيقة (٨) السبع  
الطبايق السموات بعضها فوق بعض (٩) ذروة كل شيء اعلاه (١٠) دنا قرب . واودى به اهلكه  
(١١) الحلبة خيل السباق تجتمع من كل جهة . وبذت غلبت

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

قِفُوا وَاسْتَمِعُوا نَظْمِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ \* رَسُولَ صَدُوقٍ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ<sup>(١)</sup>  
 قَدِيمًا بَدَأَ قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ \* فَإِنْ قَدَّمُوا بَعَثَانِي الْفَضْلَ يَسْبِقُ<sup>(٢)</sup>  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرَّسُلَ لَاحِقُ \* وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَحْمَدَ يَلْحَقُ<sup>(٣)</sup>  
 قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَاحًا بِأَنَّهُ \* عَلَيْهِ لَوَاهُ الْحَمْدِ فِي الْحُسْرِ يَخْفِقُ<sup>(٤)</sup>  
 قِيَامُ لَهُ الْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ نَحْتَهُ \* وَمِنْ حَوْلِهِ صَفَوُا وَخَفَوُا وَاحْدَقُوا<sup>(٥)</sup>  
 قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ \* قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ<sup>(٦)</sup>  
 قُوَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ شَيْدَ بِنَاوَاهَا \* وَكَانَ مَعَ النَّقْوَى مِنَ اللَّهِ يُشْفِقُ<sup>(٧)</sup>  
 قَوِيٌّ وَلَكِنْ لَيْتَ فِي أَنَا سِه \* رَفِيقٌ وَلَكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ<sup>(٨)</sup>  
 قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْخَوَائِجِ مَا يُرَى \* لِأَحْمَدَ حَجَابٌ وَلَا أَلْبَابُ يَغْلُقُ<sup>(٩)</sup>  
 قَضَاءُ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلًا \* كَمَا أَوَّلًا عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقُّ<sup>(١٠)</sup>  
 قُلْ الْحَقُّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ مُشَبَّهًا \* فَبَادِرْ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ<sup>(١١)</sup>  
 قُرْسِي طَبِيبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ \* وَمُذْخَلٌ فِيهَا فَعَمِي بِالْمِسْكِ تَعْبَقُ<sup>(١٢)</sup>  
 قُصُورٌ حَمَاهَا مُشْرِقَاتُ بَنُورِهِ \* بَلَى مِنْهُ نُورُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ<sup>(١٣)</sup>  
 قَبَابُ قَبَا أَمْوًا لَطِيبَةً أَسْرَعُوا \* بِأَحْمَدَ لَوْ ذُ وَا تَسْعُدُوا وَتَوْفَقُوا<sup>(١٤)</sup>  
 قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى لَكُمْ الْهَنَاءُ \* فَبِاللَّهِ عَزُّوْنِي فَإِنِّي مُوْتَقُ<sup>(١٥)</sup>

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) بدا ظهر (٣) يحقق يضطرب ويهتز (٤) احفظوا احاطوا  
 وكذلك احدقوا (٥) يشفق يخاف (٦) الخلد الجنة . والثرى التراب الندي (٧) بادر اسرع  
 (٨) عبق المسك انتشرت رائحته (٩) اموا اقصدا واز ١٠ عزوني صبروني . والموتق المقيّد



- قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ \* قَعِيدِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقُ<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلُ النَّحْيِ عَاصٍ مُصِرٌّ وَمُسْرِفٌ \* غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعْلَقُ<sup>(٢)</sup>  
 قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي \* فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدِمْتُ عَلَى الْآخِرَى وَلَا زَادَ لِي غَدَا \* سِوَى حَبِيبِكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ<sup>(٤)</sup>  
 قَنِعْتُ بِمَا قَدْ قُلْتُ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ \* فَإِنَّ قَلِيلًا مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْنَحُ<sup>(٥)</sup>  
 قُصُورِي عَنْ مَدْحِي عَلَاهُ عَرَفْتُهُ \* وَلَوْ سَبْعَةٌ مِنْ أَمْجَرٍ تَدْفَقُ<sup>(٦)</sup>

وقال الصفي الحلي رحمه الله تعالى

- فَيَرُوزَجُ الصَّبْحُ أَمْ يَأْقُوتهُ الشَّفَقُ \* بَدَتْ فَهَجَبَتِ الْوَرَقَاءُ فِي الْوَرَقِ<sup>(٧)</sup>  
 أَمْ صَارِمُ الشَّرْقِ لِمَا لَاحَ مَخْضَبًا \* كَمَا بَدَا السَّيْفُ مَحْمَرًا مِنَ الْعَلَقِ<sup>(٨)</sup>  
 وَمَالَتِ الْقُضْبُ إِذْ مَرَّ النَّسِيمُ بِهَا \* سَكْرَى كَمَا نَبِهَ الْوَسْنَانُ مِنْ رَاقِ<sup>(٩)</sup>  
 وَالْغَيْمُ قَدْ نَشَرَتْ فِي الْجَوِّ بَرْدَتُهُ \* سِتْرًا تُمَدُّ حَوَاشِيهِ عَلَى الْآفَقِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَالشَّعْبُ بُنْكِ وَتَغَرُّ الْبَرْقِ مَبْتَسِمٌ \* وَالطَّبِيرُ تَسْجَعُ مِنْ نَيْهِ وَمِنْ حُرْقِ<sup>(١١)</sup>

- (١) جنى الذنب ارتكبه (٢) اصر على الذنب داوم عليه . والامراف التبذير والاكثرار  
 (٣) اتوثق استمسك (٤) النشر الرائحة الطيبة (٥) الملا الرفعة والمراتب العلية  
 (٦) القير وزج معدن ازرق من المعادن النفيسة شبه به الصبح يعني السماء وقت الصبح .  
 والياقوت احمر شبه به الشفق . والورقاء الحمامة (٧) الصارم السيف . واخضب بالدم تلطخ  
 به . والعلق الدم الشديد الحمرة ودم القلب (٨) الوسنان النعسان . والارق السهر (٩) الجو  
 ما بين السماء والارض . والبردة ثوب مخطط . وحواشيه اطرافه . والافق ناحية السماء  
 (١٠) تسجع تنفى . والتيه الكبير . والحرق حركات القلب

فَأَطِيرُ فِي طَرَبٍ وَالشَّجْبُ فِي حَرْبٍ \* وَالْمَاءُ فِي هَرَبٍ وَالْفُصْنُ فِي قَلْبٍ <sup>(١)</sup>  
 وَعَارِضُ الْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ مُكْتَمِلٌ \* قَدْ ظَلَّ يَشْكُرُ صَوْبَ اللَّهِ أَرْضِ الْغَدِقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَكَلَّلَ الطَّلُّ أَوْرَاقَ الْفُصُونِ ضَحَى \* كَمَا يَكْلُلُ خُذَّ الْخُودِ بِالْعَرَقِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَطْلَقَ الطَّيْرُ فِيهَا سَبْعَ مَنْطِقِهِ \* مَا يَنْ مَخْتَلِفٍ مِنْهُ وَمَتَفِقٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَالظِّلُّ يَسْرِقُ بَيْنَ الدُّوَحِ خَطْوَتَهُ \* وَلِلْمِيَاءِ دَيْبٌ غَيْرُ مُسْتَرْقٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ بَدَأَ الْوَرْدُ مُفْتَرَا مَبَاسِمِهِ \* وَالنَّزْجِسُ الْغُضُّ فِيهَا شَاخِصُ الْحَدَقِ <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ أَحْمَرَ سَاطِعٍ أَوْ أَخْضَرَ نَضِيرٍ \* أَوْ أَصْفَرَ فَاغْبِ أَوْ أَيْضَ بَقِي <sup>(٧)</sup>  
 وَفَاحَ مِنْ أَرْجِ الْأَزْهَارِ مُنْتَشِرًا \* نَشْرُ تَعَطَّرَ مِنْهُ كُلُّ مُنْتَشِقٍ <sup>(٨)</sup>  
 كَانَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ مَرَّيَا \* حَتَّى أَكْنَسَتْ أَرْجَامِنْ نَشْرِ الْعَبِي <sup>(٩)</sup>  
 مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي اعْتَصَمَتْ \* بِهِ الْوَرَى فِهْدَاهُمْ أَوْضَحَ الطَّرُقِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَمَزَلَهُ أَخَذَ اللَّهُ الْعُهُودَ عَلَى \* كُلِّ النَّبِيِّينَ مِنْ بَادٍ وَمُلْتَحِقِ <sup>(١١)</sup>  
 وَمَنْ رَفَى فِي الطَّبَاقِ السَّبْعِ مَنَزَلَةً \* مَا كَانَ قَطُّ إِلَيْهَا قَبْلَ ذَاكَ رَفَى <sup>(١٢)</sup>

(١) الحَرْبُ الغَضَبُ . القلق الاضطراب (٢) العارض الاول صفحة الخلد . والانوار الازهار .  
 والصوب المطر . والعارض الثاني السحاب المعترض في الافق . والغدق كثير المطر (٣) كل  
 رصع . والطل المطر الضعيف . والخود الشابة الحسنة الخلق (٤) الدوح الشجر الكبير . والديب  
 المشي الضعيف (٥) افترا باسم . والغض الطري . والحدق شحات العيون (٦) الساطع شديد  
 الحمرة . والنضر شديد الخضرة . والفاقع شديد الصفرة . واليقق شديد البياض وهذه الكلمات  
 تؤكد بها الالوان المذكورة (٧) الارج الرائحة الطيبة وكذلك النشر (٨) عبق الطيب  
 فاحت رائحته (٩) اعتصمت استمسكت (١٠) العهود المواعيق . والبادي البادى السابق .  
 والملتحق اللاحق (١١) رفى ارتفع . والطباق السموات السبع

وَمَنْ دَنَا قَدَلَى نَحْوَ خَالِقِهِ \* كَفَّابٍ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى إِلَى الْعَنْقِ <sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ يَقْصِرْ مَدْحُ الْمَادِحِينَ لَهُ \* عَجْزًا أَوْ يَخْرُسُ رَبُّ الْمَنْطِقِ الَّذِي <sup>(٢)</sup>  
 وَيُعْوِزُ الْفِكْرُ فِيهِ إِنْ أُريدَ لَهُ \* وَصَفٌ وَيَقْضُلُ مَرَأَهُ عَلَى الْحَدَقِ <sup>(٣)</sup>  
 عَلَا لَهُ مَدْحُ اللَّهِ الْعَلِيِّ بِهَا \* فَقَالَ إِنَّكَ فِي كُلِّ عَلَى خُلُقِ <sup>(٤)</sup>  
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ بَعَثًا وَهُوَ أَوْلَهُمْ \* فَضْلًا وَقَانِزُهُمْ بِالسَّبْقِ وَالسَّبْقِ <sup>(٥)</sup>  
 جَمَعَتْ كُلُّ نَفِيسٍ مِنْ فَضَائِلِهِمْ \* مِنْ كُلِّ مُجْتَمِعٍ مِنْهَا وَمُفْتَرِقِ <sup>(٦)</sup>  
 وَجَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّوْرَةِ ذِكْرُكَ وَالْإِنْجِيلِ وَالصُّحُفِ الْأُولَى عَلَى نَسَقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَخَصَّكَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي شَهِدَتْ \* كَمْ ذَا لِعَمْرُكَ فِي الْفُرْقَانِ مِنْ طُرُقِ <sup>(٨)</sup>  
 فَالْخُلُقِ نَقِيسُ بِاسْمِ اللَّهِ مُخْلِصَةً \* وَيَأْسَمُكَ أَقْسَمُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْصُّدُقِ <sup>(٩)</sup>  
 عَمَّتْ أَيْدِيكَ كُلَّ الْكَاتِبَاتِ وَقَدْ \* خَصَرُ الْأَنَامُ بِجُودِ مِنْكَ مُنْدَقِ <sup>(١٠)</sup>  
 جُودُكَ تَكْفَلَتْ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ بِهِ \* فَتَابَ فِيهِمْ مَنَابُ الْعَارِضِ الْغَدَقِ <sup>(١١)</sup>

(١) دنا قرب . وتدل ازيد قرباً او تدان كما قاله الجوهري . وقب القوس من مقبضه الى سينته  
 وهي معقد الوتر من الطرفين . وادنى اقرب . والعنق الرقبة يعني بئزلة قرب قاب القوس من رقبة  
 الانسان وهو معنى صحيح لكنه غير معنى القرب المفهوم من الآية الشريفة (٢) اللسان الذلي  
 الحديد البليغ ٣ اعوز الرجل افتقر واحج . ومراة رؤيته . والحدق حدق العيون (٤) العلا  
 المراتب العلية . واخلق الصبي وهذه الجملة غير موجودة في القرآن فلعلها في احد الكتب السماوية  
 فيحمل عليها كلام النافخ واستار بها الى قوته تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم وإنك لعلى خالق  
 عظيم (٥) السبق التقدم على الغير والسبق بالفتح الخطر وهو ما يترادف عليه المتسابقان (٦) الحكم  
 الذي لم ينسخ . وانسخف الكتب . والنسق النظام الواحد (٧) العمر الحياة . والفرقان القرآن  
 (٨) الصدق جمع صدوق (٩) المعارض السحاب المعترض في الافق . والغدق الكثير المطر

لَوْ أَنَّ تَبَّعَ فِي مَحَلِّ الْبِلَادِ دَعَا \* اللَّهُ بِاسْمِكَ وَأَسْتَسْقِيَ الْحَيَاةُ سَقِي (١)  
 لَوْ آمَنَتْ بِكَ كُلُّ النَّاسِ مُخْلِصَةً \* لَمْ يَخْشَ فِي الْبَعْثِ مِنْ بَخْسٍ وَلَا رَهَقٍ (٢)  
 لَوْ أَنَّ عَبْدًا أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ أَتَى \* بِيُغْضِيكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ شَرَّ شَيْءٍ (٣)  
 لَوْ خَالَفْتَكُ عَتَاةُ الْجَبِّ عَاصِيَةً \* أَرَكْتَهُمْ طَبَقًا فِي الْأَرْضِ عَنْ طَبَقٍ (٤)  
 لَوْ تَوَدَّعَ الْبَيْضَ عَزَّ مَا تَسْتَضِي بِهِ \* لَمْ يَغْنُ مِنْهَا صِلَابُ الْبَيْضِ وَالْدَّرَقِ (٥)  
 لَوْ تَجَعَلَ النِّعَمُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُتَّصِلًا \* بِاللَّيْلِ مَا كَسَفَتْهُ غُرَّةُ الْفَلَاقِ (٦)  
 مَهَّدَتْ أَقْطَارَ أَرْضِ اللَّهِ مُفْتَتِحًا \* بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ مِنْهَا كُلُّ مُغْلِقٍ (٧)  
 فَالْحَرْبُ فِي لَزَزٍ وَالثَّرْكُ فِي عَوَزٍ \* وَالْدِّينُ فِي نَشْرِ وَالْكَفْرُ فِي نَفَقِ (٨)  
 فَضَّلَ بِهِ زَيْنَتِ الدُّنْيَا فَكَانَ لَهَا \* كَالْتِمَاحِ لِلرَّأْسِ أَوْ كَالطُّوقِ لِلْعُنُقِ (٩)  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ \* شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا حَتَّ النَّحْمِ الْغَسَقِ (١٠)  
 وَآلِكَ الْغُرَرِ اللَّائِي بِهَا عُرِفَتْ \* سَبِيلُ الرَّشَادِ فَكَانَتْ مُهْتَدَى الْفِرْقِ (١١)  
 وَصَحْبِكَ أَتَجَبُّ الْأَصِيدَ الَّذِينَ جَرَوْا \* إِلَى الْمَنَاقِبِ مِنْ تَالٍ وَمُسْتَبِقِ (١٢)  
 قَوْمٌ مَتَى أَضْمَرْتَ نَفْسُ مَرِيءٍ طَرَفًا \* مِنْ بَعْضِهِمْ كَانَ مِنْ بَعْدِ النَّعِيمِ شَيْءٍ

(١) تبع ملك ابنين (٢١) الجنس نقص . والدرق النظم (٣) المعاني المستكبر . وطابقان  
 طبق اي شدة بعدته (٤١) البيض "سيف" . والبيض اللينة المغافر . والدرق التروس  
 (٥) النقع الغبار . وغرة الفلق اول الفجر (٦) التمهيد التمهيد . والاقطار البساتين . والسمر  
 الرماح (٧) اللزز المدة والاتصال . والعوز الاحتيال . وانشر المرتفع من الارض . والنفق  
 سرب في الارض يكون له مخرج من موضع آخر (٨) الغسق ظلمة اول الليل (٩) الغرر  
 السادات . والبلبل الطرق . والفرق الجماعات (١٠) النجم الكرام . والفريد الشجعان .  
 والمناقب الفضائل . والنايلي اللاحق

مَاذَا تَقُولُ إِذَا رُمْنَا الْمَدِيحَ وَقَدْ \* شَرَفْتَنَا بِمَدِيحٍ مِنْكَ مُسْتَبَقِ  
 إِذْ قُلْتَ فِي الشَّعْرِ حِكْمٌ وَالْيَأْنُ بِهِ \* سِحْرٌ فَرَّغْتَ فِيهِ كُلَّ ذِي قَلْبٍ <sup>(١)</sup>  
 فَكُنْتَ بِالْمَدْحِ وَالْإِنْعَامِ مُبْتَدَأًا \* فَلَوْ أَرَدْنَا جَزَاءَ الْبَعْضِ لَمْ نُطْقِ  
 فَلَا أَخِلُّ بِعُذْرٍ مِنْ مَدِيحِكُمْ \* مَا دَامَ فِكْرِي لَمْ يُرْتَجَعْ وَلَمْ يُعَقْ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَوْفًا صَفِيكَ مُحَضَّرَ الْمَدْحِ مُحْتَمِدًا \* فَالْحَلْقُ نُفْتَى وَهَذَا إِنْ فَنَيْتُ بَقِي <sup>(٣)</sup>

وقال انشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

تَقَدَّمَ قَبْلَ الرُّكْبِ دَمْعِي لِيَسْقَا \* وَيَسْتَوْدِعَ الْغُدْرَانَ مَاءً مُرْقَرًا <sup>(٤)</sup>  
 فَتَرَحَّ آمَاقُ الْجَفُونِ دَوَامُهُ \* وَمَا زَجَّهُ مِنْهَا دَمٌ فَتَرْتَقَا <sup>(٥)</sup>  
 وَهِيَ جَلْدِي حُوشِيَّتُمْ يَوْمَ بِنْتُمْ \* وَمَاتَ أَصْطَبَارِي بَعْدَكُمْ لَكُمْ الْبَقَا <sup>(٦)</sup>  
 وَسِرْتُمْ فَلَا قَلْبِي أَسْتَقِرُّ مَكَانَهُ \* وَلَا مَدْمَعِي السَّارِي أَمَامَكُمْ رَقَا <sup>(٧)</sup>  
 وَحَرَقْتُمْ قَلْبِي وَلَمْ يَرْ مَنَزِلُ \* سِوَاهُ بِأَيْدِي سَاكِنِيهِ تَحْرَقَا  
 وَأَفْرَشْتُمْ جَنَنِي انْتِمَادًا وَمُضْجِعِي \* فَلَوْ لَا زَفِيرِي عَادَ بِالْدَمْعِ مُورَقَا <sup>(٨)</sup>  
 أَجِيرَتَنَا النَّائِبِينَ بُشْرَاكُمْ غَدَا \* إِذَا أَنْتُمْ أَصْبَحْتُمْ جِيرَةَ النُّقَا <sup>(٩)</sup>

(١) الْحِكْمُ جمع حِكْمَةٍ وهي انقول النافع وسكن الكف للضرورة . البيان النصاحة . والقلبي الاضطراب وانراذ رغبت فيه كل من يشك في فله (٢) ارتج عليه استغلق عليه الكلام (٣) المحض الخالص (٤) رقرق اذ صبه (٥) قرح جرح . والآماق اطراف العيون بما يلي الصدغ . ومزجه خالطه . وترنق كدرا (٦) وهي ضعف . وجلدي قوتي . وحاشاه الامر تبعد عنه . وبنتم فارقم (٧) الجاري السائل وفيه تورية بالجاري من الجري وهو العدو . رقا الدمع جف وفيه تورية برفق من الارتقا وهو اله (٨) القتاد شجر صلب له شوك كالاير . والزفير اخراج النفس ممدودا وزفير النار صوت وقدها (٩) الجيرة الجيران . والنائي البعيد . والقامكان في المدينة المنورة

نَعِمْتُمْ وَنَعْمَانُ الْأَرَاكِ أَمَّاكُمْ \* وَخَلَقْتُمْ مِنْ عَاقَةِ عَنْكُمْ الشَّقَا<sup>(١)</sup>  
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي وَهَادِي سُرَاكُمْ \* لِيُودِعَ شَكْوَاهُ فَلَمْ يَتَرَقَّأ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَرَعْ بَيْنَ حُرْمَةِ الْقَصْدِ مَوْتَقَا \* لِمَنْ بَاتَ فِي أَسْرِ الصَّبَابَةِ مَوْتَقَا<sup>(٣)</sup>  
 كَثِيبٌ غَدَا ثَوْبُ السَّقَامِ مُوسَعَا \* عَلَيْهِ وَطَوَّقُ الْإِصْطِبَارِ مُضِيقَا<sup>(٤)</sup>  
 يُسَارِرُكُمْ شَوْقًا وَيُثْنِيهِ حَفْظُهُ \* وَهَلْ يَذُرُّكَ الْعَالِي الْمَقِيدُ مُطْلَقَا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنِّي بِكُمْ وَالْيَدُ تَطْوِي لَدَيْكُمْ \* وَقَدْ فُزْتُمْ دُونَ التَّيْمِ بِاللِّقَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلَا حَتَّ لَكُمْ بَيْنَ الْخَيْلِ أَشِعَّةُ \* أَضَاءَتْ لَهَا الْأَكْوَانُ غَرْبًا وَمَشْرِقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ عَفْتُمْ الْأَكْوَارَ لَمَّا عَلِمْتُمْ \* بِهَا أَنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ أَشْرَفُ مَرْتَقَى<sup>(٨)</sup>  
 وَسَابَقْتُمْ أَقْدَامَكُمْ بِوُجُوهِكُمْ \* لِيشْرَفَ خَدُّ ظَلٍّ بِالتَّرْبِ مُلْصَقَا<sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ عَبَرْتُمْ عَنْ وَجَدِكُمْ عِبْرَاتَكُمْ \* إِذِ الدَّمْعُ مِنْكُمْ ثُمَّ أَفْصَحَ مُنْطَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَوَأَفْتِمُ بَابَ السَّلَامِ وَكُلُّكُمْ \* مَعَ الْأَمْنِ مِنْ هَوْلِ اللَّقَاءِ غَدَا لَقَا<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا رَفَعَ الصَّبُّ الْمُسْلِمَ رَأْسَهُ \* تَغَشَّتْهُ أَنْوَارُ الْجَلَالِ فَأَطْرَقَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَجَاءَتْكُمْ بِشَرِّ الْقَبُولِ بِأَنْسِكُمْ \* وَأَنْتُمْ نُورَ الرِّضَا مُتَأَلِّقَا<sup>(١٣)</sup>

(١) نعمان الاراك واد وراء عرفة (٢) تشبث تعلق واستمك. والحادي سائق الابل.  
 والحادي الدليل (٣) رعى حفظ. والحرمه الرعاية. والموتق العهد. والصبابة العشق. والموتق  
 المقيد (٤) الكثيب الحزين (٥) العالي الاسير (٦) التيم من تيمه الحب اي عبده (٧) عفت  
 كرهتم. والاكوار رحال الابل. والمرفق محل الارتقاء والارتفاع (٨) عبرت اخبرت  
 بالعبارة. والعبرات الدموع. وثم هناك (٩) الهول الفزع. واللقا الذي المطروح (١٠) الصب  
 العاشق. وتغشته غطته. واطرق خفض راسه (١١) أنتم علمت. وتألق اضاء

قَبْلَ اللَّهِ أَذُوا شُكْرُ مَا فُزْتُمْ بِهِ \* بِذِكْرِكُمْ الْكَئِيبَ الْمُورَقًا<sup>(١)</sup>  
 وَقُولُوا تَرَكْنَا فِي الدِّيَارِ مَتِيمًا \* بَيْتٌ آخَا وَجِدٌ وَيُضْبِحُ شَيْقًا<sup>(٢)</sup>  
 يَنْوَحُ وَلَا يَسْتَبِيحُ مِنْ فَرْطِ عَجْزِهِ \* بَرَّاحًا قَدْ فَاقَ الْحَمَامَ الْمَطُوقًا<sup>(٣)</sup>  
 وَكُونُوا شَفِيعِي الْيَوْمَ عِنْدَ شَفِيعِكُمْ \* غَدًا تَغْنَمُوا شُكْرًا وَأَجْرًا مُحَقَّقًا  
 لَعَلِّي أَحْضَى قَبْلَ مَوْتِي بِرُؤْيَا \* تَزَاحِمُ بِي وَقْتًا مِنَ الْعُمْرِ ضَيْقًا  
 فَقَدْ بَاتَ قَلْبِي خَافِقًا خَوْفَ أَنْتِي \* أَرَى سَعْيَ آمَالِي مِنَ الْقُرْبِ مُحَقَّقًا<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى أَنْظُرُ الدَّارَ الَّتِي شَرَفْتُ بِهِ \* وَبَقْعَةَ أَرْضٍ فَاقَتْ الْأَرْضَ مُطْلَقًا  
 وَأَنْشُورُ رِيحَ الْقُرْبِ مِنْ نَحْوِ رُوضَةٍ \* يَفُوقُ شَذَاهَا الْمَنْدَلُ الْمَتَفَتِّقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْكُنُ قَلْبِي جَنَّةُ الْقُرْبِ آمِنًا \* لِبَالِي لَا أَخْشَى عَلَيْهَا التَّفَرُّقَا  
 وَتَسْكُبُ عَيْنِي لِلْسُرُورِ مُبَرَّدًا \* تَرْفِرُهُ عَهْدِي بِهِ أَمْسٍ مُحَرِّقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَآتِيهِ مِنْ زَلَّاتِ نَفْسِي مَثَرِيَا \* وَأَخْرُجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ مُمْلَقًا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا قَدَرُ زِلَافِي غَدًا عِنْدَ جَاهِهِ \* وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا الْيَوْمَ مُوْبَقًا<sup>(٨)</sup>  
 وَفِي صَدْقِ تَوْحِيدِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي \* إِلَى الْعَفْوِ مَا لَا يُلْتَقَى ثُمَّ بِالْتَقَى<sup>(٩)</sup>  
 وَحَيٍّ أَزْكَى الْعَالَمِينَ وَخَيْرُهُمْ \* وَأَرَأَيْتُمْ بِالْمُذْنِبِينَ وَأَرَقًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَشْرَفَ أَهْلِي الْأَرْضِ أَصْلًا وَوَحْدًا \* وَفَرَعًا وَأَسْمَاءً مَقَامًا وَأَسْمَقًا<sup>(١١)</sup>

(١) الكئيب اخزين . واورق من الارق وهو عدم النوم (٢) المتيم العاشق . والوجد الحزن  
 واخب (٣) النوط الزيادة . والبراح الزوال (٤) خنق اضطرب . واخفق خاب سعيه  
 (٥) الشذا الرائحة الطيبة . والشدل عود الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٦) ترفقه  
 تحبه . وانهد العلم (٧) الاثراء الغنى . والملق الفقير (٨) اوبقه اهلكه (٩) الفاقة النقر  
 (١٠) اذكى اصلح (١١) المحدث الاصل . واسمى اعلى . واسمى اعلى وارفع

وَخَاتِمَ جَمْعِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنْ يَكُنْ \* تَأَخَّرَ مَسْبُوقًا فَقَدْ جَاءَ أَسْبَقًا  
 نَبِيٌّ لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَإِنِّي \* لَا مَلَأُنْ أَغْدُو غَدًا بَعْضَ مَنْ سَقَى <sup>(١)</sup>  
 فَإِنِّي عَلَى الْإِسْلَامِ شَبْتُ وَمَنْ يَشِبْ \* عَلَيْهِ فَقَدْ أَضْحَى مِنَ النَّارِ مُعْتَقًا  
 وَإِنِّي بِغَيْبِ اللَّهِ مَا زِلْتُ مُؤْمِنًا \* وَبِالْبُعْثِ فِي الْأُخْرَى مُقَرَّامُصَدَّقًا  
 وَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْفَسِيحَةِ طَامِعًا \* وَمِنْ خَوْفِ زَلَّاتِ الْقَطِيعَةِ مُشْفِقًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي وَأَمْثَالِي نَرَى جَاهَهُ غَدًا \* مُعْدًا لِمَنْ وَافَاهُ بِالذَّنْبِ مُرْهَقًا <sup>(٣)</sup>  
 نَبِيٌّ إِذَا مَا قُوِلَتْ مُعْجَزَاتُهُ \* بِشَمْسِ الضُّحَى كَانَتْ مِنَ الشَّمْسِ أَشْرَقًا  
 حَبَاهُ بِقِرَآنِ تَحْدَى بِهِ الْوَرَى \* فَكَلَّمَهُ أَضْحَى عَلَى الْعَجْزِ مُطَبَّقًا <sup>(٤)</sup>  
 وَبَانَ وَفُتِمَ أَهْلُ الْفَصَاحَةِ عَلَيْهِمْ \* وَهَانَ بِهِ مَا كَانَ بِأَقْوَلِ مُنْتَقَى <sup>(٥)</sup>  
 وَصَرَحَ كُلُّ أَنْ نَبَلَ مَثِيلِهِ \* مُحَالٌ وَأَنَّ النُّجْمَ أَقْرَبُ مُرْتَقَى  
 وَلَمْ يَرُفِي الْإِعْجَازَ إِلَّا مُوَافِقٌ \* مِنَ الْخَلْقِ مَخْذُولًا غَدًا أَوْ مُوَفَّقًا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا بَانَ عَجْزُ الْإِنْسِ عَنْهُ وَفِيهِمْ \* تَنَزَّلَ كَانَ الْجِنُّ بِالْعَجْزِ أَخْلَقًا <sup>(٧)</sup>  
 هَدَانَا وَأَهْدَى كُلَّ خَيْرٍ لَنَا بِهِ \* وَحَلَّ عِقَالَ الْغَيِّ عَنَّا وَأَطْلَقًا <sup>(٨)</sup>  
 فَصَرَّنَا بِهِ أَوْفَى الْبَرَايَا فَصَاحَةً \* وَأَوْفَرُ بَالْنَا وَبِلِ عِلْمًا وَأَحْذَقًا <sup>(٩)</sup>

(١) الروي المروي (٢) المشفق الخائف (٣) المعد المهيأ . ووافاد اتاه . والأر هاق ان تحمل  
 الانسان على ما لا يطيقه (٤) حباه اعطاه . والتعدي طلب الممارسة . واطبقوا على الشيء اتفقوا  
 عليه (٥) الهي العجز عن الكرامة ضد الفصاحة . وامننتي انتخب (٦) المخدور — ضد الموفق  
 والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد وتسبيل سبيل الخيرا اليه وبعبسه اخذ لان ٧١ خلق  
 اسحق (٨) العقال الحبل الذي تشد به الدابة . والغني الضلال (٩) اوفى اتم . والبرايا الخلائق  
 وافر أكثر . والتأويل التفسير . واحذق افهم



وَأَغْنَى بِهِ فِي الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ \* وَمَا يَسْتَوِي أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْشَّقَا  
وَأَسْرَى إِلَى الْأَقْصَى بِهِ اللَّهُ يُقْطَعُ \* بَلِيلٍ وَرَقَاهُ إِلَى السَّبْعِ فَأَرْتَقَى<sup>(١)</sup>  
وَحَزَنَ إِلَيْهِ الْجُذْعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ \* لِمَنْبَرِهِ عَنْهُ وَأَنْ تَشَوْقَا<sup>(٢)</sup>  
وَصَعَدَ كَفَيْهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا رَجَعَا حَتَّى أَنْبَرَى مُتَدَقِّقَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا طَفَى صَوْبُ الْحَيَاوَا كَتَفَوَا بِهِ \* أَشَارَتْ يَدَاهُ نَحْوَهُ فَفَرَّقَا<sup>(٤)</sup>  
وَسَلَّمَتِ الْأَجْجَارُ عِنْدَ مَرُورِهِ \* يَهَاوُ الْحَصَى بِالذِّكْرِ عَادَ مُنْطَقَا<sup>(٥)</sup>  
فَتَبَا لِحِمَالٍ يَشْكُونُ فِي الَّذِي \* غَدَا يِنَّا عِنْدَ الْجَمَادِ مُحَقَّقَا<sup>(٦)</sup>  
وَكَلَّمَهُ ضَبٌّ وَإِذْ قَالَ مَنْ أَنَا \* أَقْرَلُهُ بِالْمُجْزَاتِ وَصَدَّقَا<sup>(٧)</sup>  
وَأِنْ لِنُطْقِ الذَّنْبِ وَالْعَبْرِ آيَةً \* وَشَكْوَى بَعِيرٍ جَاءَهُ مُتَرَفَّقَا<sup>(٨)</sup>  
وَفِي نَخْلٍ سَلْمَانٌ وَفِي تَمْرِ جَابِرٍ \* بَرَاهِينُ حَقًّا لَا تُدْفَعُ بِالرُّقَى<sup>(٩)</sup>  
فَإِذَا أُنْمِرَتْ بِالْعَامِ غَايَ غَرَابِهَا \* وَصَارَ بِهَا سَلْمَانُ حُرًّا وَأُعْتَقَا<sup>(١٠)</sup>  
وَذَلِكَ مَا طَابَتْ بِهِ غَرْمَاؤُهُ \* نَفُوسًا فَوْقَهُمْ وَفَضْلًا أَوْسَقَا<sup>(١١)</sup>  
وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِحَالِهِ \* وَقَدْ صَارَ سَهْمُ السَّمِّ فِيهِ مَفُوقَا<sup>(١٢)</sup>

(١) الاقصى مسجد بيت المقدس (٢) حن صوت باشتياق . والجذع اصل الفخلة . وان توجع  
(٣) صعد رفح . والحيا . الحمر . ونبرى اعترض . المتدقق السائل بكثرة (٤) طغى علا . وصوب  
الحيا سيار . حمر ٥ . منطقا اي يعنى بذكر الله ومنه نسيح الحمى في كنهه صلى الله عليه وسلم  
(٦) تباهى . لا . وابن النذر ٧ . الذب كالحردون اكبره قدر العنز (٨) العير الحمار .  
والآية المعجزة (٩) ابراهيم حبيج . والرقي جمع رقية وهي ما يقرأ الشفاء ان يرض يعني ان  
هذه ابراهيم تهلك اعداءه ولا يقدرون على دفعها بالرقي (١٠) الغريم يطلق على الدائن  
والمديون . وفصل ابني وزاد . ولاوسق الاحمال جمع وسق وهو ستون صاعا (١١) فوق  
السهم جعل له فوقا وهو موضع الترمين السهم وافاقه وضعه في الفوق ليرى به

وَأَمْضَى يَمِينِهِ لَدَى أُمِّ مَعْبُدٍ \* بِضَرْعِ هَزِيلٍ حَائِلٍ فَتَدَقَّقَا<sup>(١)</sup>  
 فَرَوْتَهُمْ جَمْعًا وَزَاوًا بِشَاتِهِمْ \* وَمَحْلِبُهَا مَا زَالَ مَلَانٍ مُتَاقَا<sup>(٢)</sup>  
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الْوَرَى \* وَفِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ طُرًّا مُفَرَّقَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْلَاهُ مَا طَابَ السَّرَى نَحْوَ طَيْبَةٍ \* غَرَامًا وَلَا فِي مُشْتَمِ الرُّكْبِ مُعْرِقَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا وَسَدَتْ وَجَنَاهُ مِنْ لَعِبِ الْكُرَى \* بِهِ وَالسَّرَى مِنْهَا ذِرَاعًا وَمِرْقَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا أَفْتَحْتُمْ سَفَنَ النِّجَائِبِ بِالسَّرَى \* إِلَى مَكَّةَ يَجْرَأُ مِنَ الْآلِ مُعْرِقَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَا شَامَ طَرْفٍ بَارِقًا ظَنَّ أَنَّهُ \* عَلَى أَبْرِقِ الْخَنَانِ لَاحَ وَأَبْرَقَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنْ هَدَانَا رَبُّنَا رُشْدَنَا بِهِ \* فَنُزْنَا وَحُزْنَا خَيْرَ مَا حَازَ ذُو نَقَى  
 حَمَى وَوَقَانَا كُلُّ سُوءٍ يَجَاهِهِ \* وَهَلْ فَازَ الْأَمْنُ حَمَى اللَّهِ أَوْ وَفَى  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَوْرَقَ الْغَنَّا \* وَمَا فَاضَ دَمْعٌ عِنْدَ كِرَاهٍ أَوْ رَقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَاشَدَّتِ الْوَرْقَاهُ فِي رَوْنَقِ الضَّمَى \* وَمَاشَدَّتِ الرُّكْبَانُ لِسِيرَانِنَا<sup>(٩)</sup>

(١) أمضى امرؤ وأراد باليمينين اليدين . وأم معبده التي مر بها صلى الله عليه وسلم في هجرته .  
 والحائل الذي لم يطره الفعل (٢) تأق الدمع خرج من شؤونه وهي عروق العين التي يسيل منها  
 الدمع وأتاه غيره فهو تأق . ومعنى هذا الشطران المحلب ودوده الحليب ما زال . ملان ساءلا  
 (٣) طرا جميعا (٤) الغرام الولوج . رالمشتم المتوجع الى الشام . والمعرق المتوجع الى العراق  
 (٥) الوجنه الناقه الشديده . والكرى النوم . والمرفق . وصل الذراع بالعند (٦) افتحه  
 المنزل هجمه . والنجائب كراهه الال . والاكل السراب (٧) شام نظرو . والطرف العين . وابرق  
 الخنن مكان بين الحرمين الشريفين (٨) رقا الدمع جف . وكن (٩) شدت صوتت .  
 والورقاة الحمامة . ورونق الضمى حسنه . والركب ركبان الابل . والابنق النوق

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَمَلْ حُدَاةَ الْعَيْسِ أَنْ يَتَرَفَّقُوا \* يَقْلَبُ دَعَاهُ فَاسْتَجَابَ الشَّقُوقُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ سَارَ لَا يُلَوِّي عَلَى الدَّارِ بَعْدَهُ \* لَيْلًا يَرَاهَا وَهِيَ بِالْوَجْدِ تَحْرُقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا خَانَ فِي تَخْلِيفِهِ الْجِسْمَ مُوثِقًا \* وَلَكِنْ رَأَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُوثِقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَفَارَقَهُ لِلْيَاسِ مِنْهُ وَقَلَمًا \* يَدُومُ عَلَى عَهْدِ الْمُقَيَّدِ مُطْلَقُ<sup>(٤)</sup>  
 أَا حَبَابَنَا النَّائِنِينَ دَعْوَةَ مُبْعَدٍ \* يَرَى الْبَابَ عَنْهُ دُونَكُمْ وَهُوَ مُغْلَقُ<sup>(٥)</sup>  
 خَدَا تَلْقِي أَحْشَاؤُهُ وَزَفِيرُهُ \* إِذَا ضَمُّهُ مِنْكُمْ وَمِنْهُ التَّفَرُّقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَرَكَضُ فِي خَدَيْهِ حُمْرُ دُمُوعِهِ \* إِذَا مَا غَدَتِ تِلْكَ الرَّكَائِبُ تُغْنِقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَيَصْلِي هَجِيرَ الْهَجْرِ أَنْ عَادَ عَنْكُمْ \* وَغُصْنُ أُمَانِيَةِ بَكُمْ لَيْسَ يَورِقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَيَخَافُ وَقَدْ فُزْتُمْ وَخَابَ بِوَجْدِهِ \* كَيْبًا سَمِيرَاهُ الْأَسَى وَالْتَحْرُقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَمْ خَطَّ سَطْرًا تَمَزَّجَ فَرْطًا حَنِينِهِ \* فَظَلَّتْ بِدَاخِرِهِ أَنْ تَحْمُو وَتُحْرُقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَمْ حَامَ حَوْلَ الْوَرْدِ شَوْقًا وَنَالَهُ \* سِوَاهُ فَأَمْسَى وَهُوَ بِالْذَّمِّ يَشْرُقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَكَمْ خُنَّ أَنْ يَسْعَى وَشَيْكَا إِلَى الْحَمَى \* لِيَحْطِيَ فَأَضْحَى سَعِيَهُ وَهُوَ مُحْضَقُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ودعاه ناداه (٢) يلوي يعيل . والوجد شدة الحب  
 (٣) موثق مشدود . العهد انيثاق . والمائي البعيد . ودونكم اي قبل الوصول اليكم (٤) الرزير  
 الصوت المندود صوت يرقد النار (٥) العنق سير سريع (٦) يد لي يحترق . والهجير وسط  
 النهار في ايام اقيظ . والادنى جمع امنية وهي ما يتناهى الانسان (٧) الرجد الحب والحزن .  
 والكيب الحزن . والسمر المحادث . والاسى الحزن (٨) النوط الزيادة . والحنين  
 اشراق . والحزم ان ضد انفر (٩) حام الطائر على الماء دره ورفوف . ويشرق ينص  
 (١٢) الشيك انمريب . واخفق سعيه خاب

خَلِيلِي مِيلَايِي إِلَى الرَّكْبِ إِنِّي \* إِلَيْهِمْ وَمَا غَابُوا عَنِ الْعَيْنِ شَيْقُ<sup>(١)</sup>  
 لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسْعِدُونِي بِوَقْفَةٍ \* أَبْثُهُمْ مَا بِي مِنَ الشَّوْقِ لَا شَقْوَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأُودِعُهُمْ شَكْوَى تَرِقُ لِشَجْوَاهَا \* وَرَقَّتْهَا صُمُّ الْحَجَارِ وَتُفْلَقُ<sup>(٣)</sup>  
 عَسَاهُمْ إِذَا خَاصُوا مِنَ الْبَرِّ لَجَّةً \* سَفَاتِنَهَا شُمُّ الْمَنَّاكِبِ أَيْنُقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضْعَوْهَا عَلَى مِثْلِ الْحَنَائِبِ كَانَهُمْ \* سِهَامٌ بِهَا الْأَغْرَاضُ تُزْمَى وَتُرْشَقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْفَرَ عَنِ لَيْلِ الْمَفَازَةِ بِالْمَعْنَى \* لَهُمْ مَوْهِنَا صَبْحُ الْمَفَازَةِ يُشْرِقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَوْمَضَ بَرَقُ النَّجْمِ مِنْ بَرَقِ الْحَيَى \* فَلَقَاهُمْ مِنْهُ بَشِيرٌ مُخْلَقُ<sup>(٧)</sup>  
 يَلُوحُ لَهُمْ وَهَنًا فَهَفَوْ قُلُوبُهُمْ \* إِلَيْهِ وَيَخْفَى بِالْهَضَابِ فِيخَنُقُ<sup>(٨)</sup>  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَاعْتَدَى \* لِأَبْصَارِهِمْ نُورُ الْهَدَى يَتَأَلَّقُ<sup>(٩)</sup>  
 فَأَحْمَدَ صَبْحُ الْفَوْزِ لَيْلُ سُرَاهُمْ \* وَهَانَ عَلَيْهِمْ مَا لَقَوْهُ بِمَنْ لَقَوْا  
 وَأَفْخَمَهُمْ ذَاكَ الْمَقَامُ فَمَا لَهُمْ \* سِوَى الدَّمْعِ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ يَنْطِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَغْشَاهُمْ نُورُ فَلَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ \* مَقَامٌ رَضِيَ مَا اسْتَطَاعَ طَرْفٌ يُحْدَقُ<sup>(١١)</sup>

(١) الركب ركبان الابل . والشيق المشتاق (٢) ابثهم انشرهم (٣) الشجو الحزن . والصم  
 جمع اسم وهو الحجر الصلب . وتقلق تضطرب (٤) لجة اماء . هضمه . والشم جمع اسم وهو المرتفع  
 . والمناكب جمع منكب وهو مجتمع رأس العنق والكتف (٥) الحنايا الاقواس . وترشق ترمي  
 (٦) اسفر انكشف . والمفازة القفر . والموهن نصف الليل او قريب منه . وانارة النانية  
 الفوز والنجاح . ويشرق يضيء (٧) اومض لمع . والنجم ادراك المطلوب بالسعي . والخنق  
 المطيب بالخلوق وهو اخلاط من الطيب (٨) الوهن نصف الليل ونحوه . وتهفو تميل . والهضاب  
 جمع هضبة وهي الجبل المنبسطة على الارض . وخنق البرق اضطرب (٩) المعنى المنزل . ويتألق  
 يضيء (١٠) افخم الخضم اغاما اذا اسكته بالحجة (١١) اغشاهم غطاهم . ويحدق ينظر .

- هَذَاكَ أَعْبَاءُ الذُّنُوبِ عَنِ الْوَرَى \* تَحُطُّ وَمَا سُورُ الْجَرَائِمِ يُطْلَقُ <sup>(١)</sup>  
وَلَا طَرْفَ الْإَوْهَوِ بِالْذَّمْعِ مُغْرَقُ \* وَلَا قَلْبَ الْإَوْهَوِ بِأَوْجَدِ مُحْرَقُ <sup>(٢)</sup>  
فِيَا حَامِلًا نَجْوَايَ بِاللَّهِ قَفَّ بِهَا \* إِلَى أَنْ تُودِّيَهَا وَأَنْتَ مُوقِفُ <sup>(٣)</sup>  
فِي طَيْبِهَا تَشْرُ النَّحِيَّةِ كَأَمْرُ \* مَتَى تُشِرْتَ أَضْحَى بِهِ الْكَوْنُ يُعْبَقُ <sup>(٤)</sup>  
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَافَتْ مُفْرَدًا \* بِحَبِّكَ يَطْفُو فِي الدَّمُوعِ وَيَغْرَقُ <sup>(٥)</sup>  
يُحَاوِلُ أَنْ يَنْجُو إِلَيْكَ وَيَنْهَ \* وَيِنَّكَ سُورٌ مِنْ خَطَايَاهُ يُعْجِدُ <sup>(٦)</sup>  
لَهُ كَلَمًا أَشْتَقُ الْحَمَى مِنْ دُمُوعِهِ \* وَأَنْفَاسِهِ الْخُرَى عَقِيقُ وَأَبْرَقُ <sup>(٧)</sup>  
تُمْنَاهُ الْأَشْوَاقُ بِالْبَابِ مَاثِلًا \* يَلُوحُ لَهُ نُورُ التَّجَلِّيِ فَيَصْقُ <sup>(٨)</sup>  
رَجَا اللَّهِ مَا مَنَاهُ فَرَطُ أَشْتَاكِهِ \* بِوَصْلِكُمْ فِي عَامِهِ يَتَحَقُّ <sup>(٩)</sup>  
فَلَا زَنْدَهُ وَارٍ بِنَيْلِ مُرَادِهِ \* وَلَا عُودُ أَمَالِ رَجَاهُنَّ مُورِقُ <sup>(١٠)</sup>  
وَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْعَنَى حِيلَ دُونَهَا \* وَأَنَّ لَهُ الْخُرْمَانَ وَالنُّوقَ تُزْرَقُ <sup>(١١)</sup>  
غَدَا رَاقِمًا ثَوْبَ التَّصَبُّرِ بَعْدَمَا \* غَدَا وَهَوِيَّ أَيْدِي الْغَرَامِ مُعْزَقُ <sup>(١٢)</sup>  
وَأَوْدِعُ حَتَّى لِلنَّسِيمِ نَحِيَّةً \* تَفُوقُ بَرِّيَاَهَا اللَّطِيْمَةَ نَفَقُ <sup>(١٣)</sup>

(١) الأعباء الأثقال . والجرائم الذنوب (٢) الطرف العين . والوجد شدة الحب والحزن  
(٣) النجوى الحديث سرا (٤) الشر الرائحة الطيبة . والكامن المستتر . وعقب الغائب فاحت  
رائحته (٥) طفاء لأعلى الماء (٦) المحقق المحيط (٧) العقيق الخرز الأحمر وفيه تورية باسم  
وادي المدينة المنورة . والابرق من البرق وفيه تورية باسم مكان وفيهما لف ونشر مرتب  
فالعقيق يرجع لدُمُوعه والابرق يرجع لأنفاسه (٨) المائل الواقف . ويصعق يغشى عليه  
(٩) مناه أمله وقربه له (١٠) الزند ما يقدح به . وورى الزند خرجت ناره (١١) الخرمان  
أي حرمانه من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة (١٢) الغرام الولوع (١٣) الريا  
الريث الطيبة . واللطيمة الطيب . ونفتق تشق ليظهر طيبها

وَأَهْدِي عَلَى بُعْدِ ضَرَاةٍ بَائِسٍ \* يَلُودُ بِذَيْلِ الْجُودِ مِنْكَ وَيَعْلَقُ <sup>(١)</sup>  
 فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَدَتْ \* جَهَنَّمَ تَرْجِي الْمُعْتَدِينَ وَتَرْشِقُ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَحَدٌ حَاشَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* هُنَاكَ إِلَّا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُطْرِقُ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا جَاهَ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ لِشَافِعٍ \* سِوَاكَ بِهِ لِلْخَلْقِ طَرًّا تَعْلَقُ  
 وَنَمَّ لَكَ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَفَوْقَهُ اللَّوَاءُ وَسَاقِي الْقَوْمِ أَنْتَ لَقَدْ سَقُوا <sup>(٤)</sup>  
 أَبَارِيْقُهُ مِثْلُ النُّجُومِ وَمَاؤُهُ \* عَلَى كَثَرَةِ الْوَرَادِ لَا يَتَرَقُّ <sup>(٥)</sup>  
 فَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَإِنَّهُ \* لَأَوَّلُهُمْ فِي حِلْبَةِ الْفَضْلِ أَسْبَقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَا مَنْ إِذَا مَا أَمَّهُ الْوَفْدُ فَالْحَيَا \* بِأَخْلَافِهِ فِي جُودِهِ يَتَخَلَّقُ <sup>(٧)</sup>  
 لِبَعْضِ الَّذِي أُوتِيَتْ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* مِنْ الْفَضْلِ فِي كُلِّ الْأَنَامِ مُفَرَّقُ  
 وَيَا مَنْ بِهِ أَصْحَتْ ذُوَابُهُ هَائِمٍ \* عَلَى أَنْجُمِ الْجُوزَاءِ تَسْمُو وَتَسْمُقُ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا مَنْ أَضَاءَ الْأَفْقُ سَاعَةً وَضَعِهِ \* فَأَوْضَعَ فِيهِ التَّائِمُونَ وَاعْتَقُوا <sup>(٩)</sup>  
 وَإِيوَانَ كِسْرَى أَنْشَقَ يَوْمَ وَلَا دِهِ \* وَكَانَ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهُ وَيَزَلُّ <sup>(١٠)</sup>

(١) الضراعة الخضوع . والبائس الفقير . ويلود يلتجئ . وذيل الثوب طرفه الاسفل . ويعلق  
 يستمسك (٢) ترشق ترمي (٣) اطرق طاطا راسه ونظر الى اسفل (٤) تم هناك . والروي  
 المروي (٥) يترنق يتكرر (٦) الحلبة خيل السباق (٧) امه قصده . والوفد الجماعة الذين  
 يفدون اي يقدمون على الملوك ونحوهم . والحيا المطر . والاخلاق الطباع . ويتخلق يتطبع  
 (٨) ذوابة الشئ اءلاه . والجوزاء عدة النجم في جوز السماء اي وسطها . وتسمو تعلو وكذلك  
 تسمق (٩) الافق ناحية السماء . والوضع الولادة . واوضع اسرع . والتائمون الضالون في  
 البراري عن الطريق . واعتقوا اسرعوا (١٠) ايوان كسرى بناو دالعظيم الذي انشق ليلة  
 ولادة النبي صلى الله عليه وسلم والايوان ما يكون مبنيًا من ثلاث جهات . والطرف العين

وَبَشَّرَتِ الْأَجَارُ مِنْ قَبْلِ وَضْعِهِ \* بِمَبْعَثِهِ وَالْمِسْكُ فِي الْبَعْدِ يُنْشَقُ  
 وَأَهْوَتْ إِلَى الْجَنِّ الرُّجُومُ وَقَدْ مَضَتْ \* إِلَى السَّمْعِ تَسْرِي فِي السَّمَاءِ وَتَسْرِقُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَصْبَحَتِ الْأَوْثَانُ سَاعَةً بَعْثِهِ \* مُنْكَسَةً فَأَلْزَمُوا مِنْهُمْ أَسْوَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَحَنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ حَنَةً فَاقْدِ \* غَدَاوَهُ مِنْ طُولِ التَّفَرُّقِ يَفْرَقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَّا حَوَاهُ الْغَارُ كَادَ لَهُ الْعِد \* لِيَصْرِفَهُمْ عَنْهُ الْحِمَامُ الْمُطَوَّقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَدَى عَلَيْهِ الْمَنَكِبُوتُ خَدِيعَةً \* فَفَارَزَ وَطَرَفُ الْكُفْرِ خَزَّ بَانَ مُطَرِقُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَسَّ يُمْنَاهُ عَلَى ضَرْعٍ حَائِلٍ \* وَقَدْ كَادَ مِنْهَا الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ يَلْصِقُ<sup>(٦)</sup>  
 فَدَرَّتْ إِلَى أَنْ رَوَتْ الرُّكْبَ كَلَّةً \* وَمَحَلَّهَا مَا زَالَ مَلَانٌ يَفْهَقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَصَعَدَ كَفِيَّةً وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا \* فَمَا صُوبَا حَتَّى غَدَا يَتَدَفَّقُ<sup>(٨)</sup>  
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ كَالنُّجُومِ وَإِنْ مَنْ \* يُحَاوِلُ إِحْصَاءَ النُّجُومِ لَا خَرَقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَإِقْصَارُ مَنْ كَانَتْ إِطَالَةٌ نُطْقِهِ \* نُقْصَرُ عَنْ مَرْمَاهُ أَوْفَى وَأَوْفَى<sup>(١٠)</sup>  
 نَهَضْتُ لِالْقَاءِ وَقَدْ كُنْتُ عَالِمًا \* بِأَنَّ الذُّنُوبَ الْمُؤَبَّاتِ لَتَعُوقُ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَكِنْ حَدَّثَنِي الشُّوقُ وَاقْتَادَنِي الْهَوَى \* فَوَافَى غُرَابُ الْحُطِّ يَنْعَى وَيَنْعَى<sup>(١٢)</sup>

(١) اهوت سقطت . والرجوم شعل من النار ترمى بها الجن عند استراق السمع (٢) الاوثان الاصنام . والمنكسة التي صارت اعاليها اسافلها . والاسواق جمع ساق (٣) حن اشتاق . والجذع اصل النخلة . ويغرق يفرغ ويخاف (٤) كادهم خدعهم (٥) سدى الحائك شقة الثوب جعل لها سدوة وهي التي تحاذي فوق المدة (٦) الضرع للانعام بمنزلة الثدي للراة . والحائل التي لم تحبل (٧) فبق الحوض امتلا (٨) صعد رفع . والحيا المطر . وصوب خفض الى اسفل (٩) الاخرق الاحرق ناقص العقل (١٠) اقصر عن الشيء وقصر عجز (١١) نهض قام بقوة . والمؤبقات المهلكات (١٢) حداني ساقني . والشوق نزاع النفس الى الشيء . والهوى الحب . ووافى اتى . ونفى الميت اخبر بموته . وينعق يصوت

تُرَى هَلْ أَرَى دَمْعِي عَلَى ذَلِكَ الثَّرَى \* مَكَاتٍ مَوَاطِي نَاطِرِي يَتَدَفَّقُ  
 وَتَرْفَأُ كَفُّ الْوَصْلِ ثَوْبَ تَصَبَّرِ \* يُجَادِبُهُ الشَّوْقُ الَّذِي لَيْسَ يَرْفِقُ <sup>(١)</sup>  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ غَدَا \* عَلَيْهِ نِطَاقُ النُّطْقِ وَهُوَ مُضِيقُ <sup>(٢)</sup>  
 تَحَامَاهُ حَتَّى الْعُذْرُ عَنْ فَرَطِ ذَنْبِهِ \* وَفَارَقَهُ إِلَّا الْخَيْنُ الْمَوْرَقُ <sup>(٣)</sup>  
 غَدَا وَهُوَ مَثَرُ بِالذُّنُوبِ وَإِنَّهُ \* مِنْ الْخَيْرِ لَوْلَا حُبُّهُ لَكَ مُلِقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ بِمَنْ أَقْصَتْهُ عَنْكَ ذُنُوبُهُ \* وَأَشْفَقَ أَحْنَى الْعَالَمِينَ وَأَشْفَقُ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ أَخْلَقْتَ أَفْعَالُهُ وَجَهَ عُذْرِهِ \* فَإِنَّكَ بِالْإِحْسَانِ أَوْلَى وَأَخْلَقُ <sup>(٦)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ نَازِحُ \* وَمَا نَحَّ حَزُونُ وَمَا أَنْ شَيْقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَا غَنَّتِ الْوَرَقَا وَأَوْرَقَ الْفَضَا \* وَغَرَبَ رُكْبَانُ الْفَلَاةِ وَشَرَقُوا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

يَا رَاكِبَ النَّاقَةِ الْوَجْنَاءِ مُشْتَمِلًا \* ثَوْبَ الظَّلَامِ كَنَجْمٍ لَاحٍ فِي الْآفَقِ <sup>(٨)</sup>  
 يَوْمَ قَبْلَ أَزْدِحَامِ الرُّكْبِ طَيِّبَةً كَيَّ \* يُطْفِئُ الْجَوَى أَوْ يَرْوِي غَلَّةَ الْحَرْقِ <sup>(٩)</sup>  
 كُنْ لِي رَفِيقًا لِأَسْنَى نَحْوَهَا عَجَلًا \* لِمَا عَلَى صَحْنِ خَدَيَّ أَوْ عَلَى حَدَقِي <sup>(١٠)</sup>

(١) رَفَا الثوب لا مخرقه (٢) اصل النطاق ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها (٣) الفرط الزيادة . والخنين الشوق . والمورق المسهر (٤) المثري الغني . والمملق الفقير (٥) اقصته ابعده . واشفق خاف . واحنى احن . واشفق من الشفقة وهي شدة الرحمة (٦) اخلفت ابلت . واخلى احق (٧) حن اشتاق . والنازح البعيد . وإن توجع . والشيقي المشتاق (٨) الوجناء الناقة الشديدة . والافق ناحية السماء (٩) يوم يقصد . والركب ركبان الابل . والجوى الحزن . والغلة شدة العطش . والحرق حرارات القلب (١٠) الحدقة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض



عَسَاكَ تُحْيِي بِمَا تُؤْلِيهِ مِنْ كَرَمٍ \* رُوحِي وَتُدْرِكُ مَا تَلْقَاهُ مِنْ رَمَقِي <sup>(١)</sup>  
وَإِنْ أَيْتَ فَقُلْ خَلَقْتُ مِنْ نَهْأ \* بِالشَّوْقِ يَا تَيْكَ إِنْ طَالَ أَلَمْدَى وَبَقِي <sup>(٢)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض للمقري قال وحكي غير واحد انه رؤي رحمه الله بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بسبب بيتين وهما

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ \* وَالْكَوْنُ لَمْ تَنْفَخْ لَهُ أَغْلَاقُ <sup>(٣)</sup>  
أَبْرُوهُ مَخْلُوقُ ثَنَاءِكَ بَعْدَ مَا \* أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفي في البيرة من اعمال حلب سنة ٧٩٠ و ذكر اوصاف المدينة المورة كما في مجموعة وهي من مشهور قصائده رحمه الله تعالى

هَنَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ طَيْبَةٍ قَدْ حَقَّ \* فَيَا أَقْرَبَ مِنْ خَيْرِ التَّوَرَى حُزْنُ السَّبَقَا  
فَلَا يَتَحَرَّكَ مِنْكُمْ سَاكِنٌ إِلَى \* سِوَا مَا وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَإِنْ شَقَا <sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ مَلِكٍ رَامَ الْوُصُولَ لِمِثْلِ مَا \* وَصَلْتُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَوْ مَلَكَ الْخُلُقَا  
فَبَشَرَاكُمْ نِلْتُمْ عِنَايَةَ رَبِّكُمْ \* فَهَذَا أَنْتُمْ فِي بَحْرِ نِعْمَتِهِ غَرَقَا <sup>(٥)</sup>  
تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ \* وَمَنْ يَرَهُ فَهُوَ السَّعِيدُ بِهِ حَقَا  
مَتَى جِئْتُمْ لَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَكُمْ \* وَبَابُ ذَوِي الْإِحْسَانِ لَا يَقْبَلُ الْغُلُقَا  
فَيَسْمَعُ شِكْوَاكُمْ وَيَكْشِفُ ضَرْكَكُمْ \* وَلَا يَنْعُ الْإِحْسَانُ حُرًّا وَلَا رِقَا <sup>(٦)</sup>  
بَطِيَّةٌ مَثْوَاكُمْ وَأَكْرَمُ مَرْسَلٍ \* يَلَا حِظَكُمْ فَالْدَّهْرُ يُجْرِي لَكُمْ وَفَقَا <sup>(٧)</sup>

(١) الرمي بقية الروح في المريض والمذبح ونحوه (٢) ايت امتنعت والمرتين المحبوس  
والمدى الغاية (٣) الاغلاق جمع غلق وهو الباب المغلق (٤) شق اشتد من المشقة (٥) عنايته  
تعالى لطفه بالعباد (٦) الرق المراد به الرقيق (٧) المثوى المنزل ولا حظكم ينظر كم

وَكَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ فِيهَا عَلَيْكُمْ \* فَشُكْرًا فَنَعْمَى اللَّهُ بِالشُّكْرِ تُسَبِّحُ  
 أَمْسْتُمْ مِنَ الدَّجَالِ فِيهَا فَحُولَهَا \* مَلَائِكَةٌ يَحْمُونَ مِنْ دُونِهَا الطَّارِمَا  
 كَذَلِكَ مِنَ الطَّاعُونَ أَنْتُمْ بِمَا مِنْ \* فَوَجْهُ اللَّيَالِي لَا يَزَالُ لَكُمْ طَائِفًا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَنْظُرُوا إِلَّا لَوَجْهِ حَبِيبِكُمْ \* وَإِنْ حَلَّتِ الدُّنْيَا وَمَرَّتْ فَلَا فَرْقَا  
 حَيَاةً وَمَوْتًا تَحْتَ رُحْمَاهُ أَنْتُمْ \* وَحَشَرًا فَسِتْرُ الْجَاهِ فَوْقَكُمْ مَلَقَى  
 فَيَا رَاحِلًا عَنْهَا لِدُنْيَا يُصِيبُهَا \* أَتَطْلُبُ مَا يَفْنَى وَتَنْتَرِكُ مَا يَبْقَى  
 أَنْتُمْ مِنْ حَوْزِ النَّبِيِّ وَحِرْزِهِ \* إِلَى غَيْرِهِ تَسْفِيهِ مِثْلِكَ قَدْ حَقَّ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْعَدُ عَنْ جَاءِ لِإِخْلَاقِ رَحْمَةٍ \* وَأَوَّلَاهُمْ حِلْمًا وَأَوْسَعُهُمْ رِفْقًا<sup>(٣)</sup>  
 لَنْ سِرَتْ تَبْغِي مِنْ كَرِيمٍ إِعَانَةً \* فَأَنْزَلْنَا مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَا تَلْقَى  
 وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْعِلْمَ فَالْعِلْمُ كُلُّهُ \* لَدَيْهِ فَكَمْ قَابٍ مِنْ الْجَهْلِ قَدَانِي<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ خِفْتَ رَبِّبَ الدَّهْرِ فَهَوَا مَانَا \* إِذَا الدَّمْعُ مِنْ خَوْفِ الْقِيَامَةِ لَا يَرْقَا<sup>(٥)</sup>  
 هُوَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَلَيْسَ بِزَائِدٍ \* وَلَوْ سِرْتَ حَتَّى كِدْتَ تَمُوتُ بِرُقِ الْإِقْفَا<sup>(٦)</sup>  
 فَكَمْ قَاعِدٍ قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ رِزْقَهُ \* وَمُرْتَحِلٍ قَدْ ضَاقَ بَيْنَ الْوَرَى رِزْقًا  
 فَحَسِثْ مِثْلَمَا عَاشَتْ صَحَابَتُهُ بِهَا \* عَلَى الزُّهْدِ وَالْإِثَارِ وَالسَّنَنِ الْإِنْفَى<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَمْلَأَنَّ الْبَطْنَ فَالْبَطْنُ شَرُّ مَا \* مَلَأَتْ فَأَمْسِكَ لِأَشْتِهَائِكَ مَا يَفْنَى  
 وَلَا تُوسِعَنَّ الْخُرْقَ فَالْعَمْرُءُ قَادِرٌ \* عَلَى الرِّفْقِ مَهْمَا كَانَ لَا يُوسِعُ الْخُرْقَا

(١) طلاقة الوجه بشرة (٢) حرز الشيء محل حفظه . والتسفيه التحجيل . وحق ثبت (٣) الرفق  
 ضد العنف (٤) اتقاه نظفه (٥) ريب الدهر صروفه وشدائده . ورقا الدمع جف (٦) كدت  
 قربت . والافق ناحية السماء (٧) الايثار تقديم الغير على النفس . والسنة الطريق

وَعَوْدَ جَمِيلِ الصَّبْرِ نَفْسِكَ وَأَقْتَنِعَ \* عَلَى مِثْلِ مَا عَوَدْتَهَا أَبَدًا تَبْقَى  
وَكُنْ لَهُمْ عَبْدًا شَرِيفًا فِي الْوَرَى فَإِنْ \* هُمْ قَبِلُوا فَأَشْكُرْ وَلَا تَطْلُبِ الْعِنَا  
وَعِشْ فِي حَيٍّ خَيْرًا لِأَنَامٍ وَمُتْ بِهِ \* إِذَا كُنْتَ فِي الدَّارَيْنِ تَطْلُبُ أَنْ تَرْقَى  
إِذَا قُمْتَ فِيمَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ \* بِطَيْبَةٍ فَأَعْرِفْ أَيْنَ مَنْزِلُكَ الْآرِقَى  
لَقَدْ قُمْتَ فِي دَارِ النِّعَمِ بِرَوْضَةٍ \* وَمَنْ قَامَ فِي دَارِ النِّعَمِ فَلَا يَشْقَى  
وَمَنْبَرُهُ السَّامِيُّ عَلَى حَوْضِهِ غَدَا \* يَرَى ذَلِكَ مِنَّا كُلُّ مَنْ الْفِ الصِّدْقَا  
وَمِنْ جَنَّةٍ عَلِيًّا وَحَوْضٍ مُكْرَمٍ \* إِلَى ظِلِّ ذَايُوْىَ وَمِنْ ذَلِكَ يُسْتَسْقَى<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ أَسْعَدَ الرَّحْمَنُ جَارَ مُحَمَّدٍ \* وَمَنْ جَارِي تَرْجَاهُ فَهُوَ الْأَشْقَى  
فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَطْيَبَ تَرْبَةً \* وَأَطْهَرَ مِنْهَا فِي الْوُجُودِ وَلَا أَنْقَى  
بِهَا خَيْرٌ مِنْ فَوْقِ الْبَسِيطَةِ قَدَمَشَى \* وَأَمْلَحَهُمْ وَجْهًا وَأَفْصَحَهُمْ نُطْقًا  
وَأَصْدَقُهُمْ وَعَدًّا وَأَبْسَطَهُمْ يَدًّا \* وَأَكْرَمَهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا  
لَقَدْ فَضَّلْتَ كُلَّ الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا \* كَمَا أَنَّ مَنْ حَازَتْهُ قَدْ فَضَّلَ الْخَلْقَا  
وَمَا مَاتَ حَتَّى كَمَلَ اللَّهُ فَضْلُهُ \* عُمُومًا فَلَا تَخْصُصْ زَمَانًا وَلَا أَقْفَا  
فَلَوْ مَاتَ فِي أَرْضٍ وَفُضِّلَ غَيْرُهَا \* عَلَيْهَا لَمَّا تَمَّ الْكَمَالُ الَّذِي حَقَّا  
وَمَا ضَمَّ أَعْضَاءُ الرَّسُولِ فَإِنَّهُ \* أَجَلُ مَكَانٍ لَا خِلَافَ هُنَا يَبْقَى  
وَلَيْسَ لِهَذَا مِنْ نَظِيرٍ بَغَيْرِهَا \* وَقَدْ حَازَتْ التَّفْضِيلَ لِأَشْكَّ وَالسَّبْقَا  
فَمِنْ أَجْلِهِ قَدْ حَنَّتِ الْعَيْسُ فِي الْفَلَا \* إِلَيْهَا أَشْتِيًا قَامِثِلُ مَا حَنَّتِ الْوَرْقَا<sup>(٢)</sup>

(١) اوى الى المكان نزل به (٢١) حنت اشتاقت . والعيس الابل البيض يخالط بياضها  
شقرة . والورقاء الحمامة الرمادية اللون

وَلَمْ تَرَ مَا بَيْنَ الْعَبِيرِ وَتَرْبِهَا \* وَلَا لَثَمَ خَذِرٍ وَالْبَطَاحِ بِهَا فَرْقًا<sup>(١)</sup>  
 تَرْوَحُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا ثُمَّ تَشْنِي \* كَأَنَّ قَتِيبَ الْمِسْكِ مِنْ فَوْقِهَا مَلَقَى  
 فِيمَا حُسْنَهَا وَاللَّيْلُ مُرَخٍ سُدُولُهُ \* وَقَدْ أَشْرَقَتْ بِالنُّورِ قَبْتُهَا الزُّرْقَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالُوا يَرِيقُ الْعَيْشُ فِيهَا عَلَى الْفَقَى \* فَقُلْتُ وَمَا أَحْلَاهُ عَيْشًا وَإِنْ رَقَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَنْ سَارَ عَنْهَا يَتَّبِعِي بَدَلًا بِهَا \* فَذَلِكَ مِنْ الْجُهَالِ عِنْدِي وَالْحَمَقَى  
 هِيَ الْبَلْدَةُ الْعَذْرَاءُ لَا عَذْرَاءَ لِأَمْرِي \* رَأَاهَا وَمَا هَامَ الْقَوَادُ بِهَا عِشْقًا<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَإِنْ كُنْتُ طَالِبًا \* نَجَاتِكَ فَأَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى<sup>(٥)</sup>  
 حَيْبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحْبُهُ \* يُخَالِطُ مِنَّا الْعَظَمَ وَاللَّحْمَ وَالْعِرْقَا  
 يَدْعُوهُ نَفْسِي وَتَحْتَ لَوَائِي \* نُحِيبُ إِذَا نَدَعَى وَمِنْ حَوْضِهِ نُسْقَى  
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْمُعْجِيَاتُ فَمَنْ عَصَى \* وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَمَا شَقَى<sup>(٦)</sup>  
 فَنَبِي الدُّوْحِ مِنْ مَشِي لُهُ وَتَحِيَّةٍ \* وَفِي الْوَحْشِ إِذَا نَاجَتْهُ كَمْ آيَةٌ أَبْقَى<sup>(٧)</sup>  
 وَسَبَّتِ الْخُصْبَاءُ مِثْلَ الطَّعَامِ فِي \* يَدَيْهِ وَحَتَّى الْجَذَعُ أَسْمَعُهُ النُّطْقَا<sup>(٨)</sup>  
 وَجَاءَ فَدَّرَ الضَّرْعُ مِنْ بَعْدِ جَدِيهِ \* فَأَبْقَى لَهُمْ فَضْلًا وَأَصْحَابَهُ أَسْقَى<sup>(٩)</sup>  
 وَشَقَّ عَلَى أَعْدَائِهِ أَنْ رَبَّهُ \* لَتَعْيِزِيهِمْ بِدَرِّ السَّمَاءِ لَهُ شَقَا<sup>(١٠)</sup>

(١) العبير اختلاط. الطيب. والبطاح جمع بطحاء وهي مسيل الماء الذي فيه دفاق الحصى  
 (٢) سدوله ستوره (٣) رقة العيش قلته (٤) العذراء من اسم المدينة المنورة. وهام ذهب على  
 وجهه من الحب (٥) العروة ما يمسك به الشيء كعروة الكوز والدور. والوثقى الثوية (٦) شق  
 فلان العصا يضرب مثلاً بخارقة الجماعة وتغالقتهم (٧) الدوح الشجر الكبير. وتحيية السلام.  
 والمناجاة المحادثة (٨) والآية المحزنة ٨١. الخصباء الحجارة الصغيرة. والجذع أصل النخلة  
 (٩) در الضرع صار فيه الدر وهو الخليب وهو نالانعام بنزلة الحادي للنساء (١٠) شق الأولى  
 اشتد وشق الثانية جعله شقين

وَقَدْ طَرَدَ اللَّهُ الشَّيَاطِينَ حُرْمَةً \* لَهُ فَجُومٌ الْآفِقِ تَرَشُّعُهُمْ رَشَقًا<sup>(١)</sup>  
 وَفِي الْمَاءِ وَالْإِيوَانِ لِلْعَجَمِ كَمْ بَدَتْ \* عَجَائِبُ جَفَّ الْمَاءُ وَالْآخِرُ أَنْشَقًا  
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الْعَتَكُوتُ رِدَاءَهُ \* لِيَسْتَرَهُ فِي الْغَارِ عَنْهُمْ بِمَا أَلْقَى<sup>(٢)</sup>  
 وَقَامَتْ بِهِ وَزُقُ الْحَمَامِ وَفَيَّاهُ \* فَقَالُوا لَوْ اسْتَخَفَى بِهِ نَقَرَ الْوَرَقَا<sup>(٣)</sup>  
 فَكَافَا هَابًا بِالْأَمْنِ حَوْلَ ضَرِيحِهِ \* إِلَى الْيَوْمِ لَا بَخْسًا تَخَافُ وَلَا رَهَقًا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَقْبَلَتْ أَبْصَرْتَ إِدْلَالَ ذِي يَدٍ \* وَأَمَّنْ نَزِيلٍ لَمْ يَعْشَ وَلَا عَقَا<sup>(٥)</sup>  
 هَرَبْتُ إِلَى رُحْمَاكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى \* لِأَطْلُبَ مِنْ رِقِي الذُّنُوبِ لِي الْعِنَا  
 وَمَنْ خَيْرُ بَحْرِ الْقَرِيضِ جَلِيَّتُهَا \* جَوَاهِرِ مَدَحٍ فَبِكَ أَنْسَقَهَا نَسَقًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْبَلْتُ أَرْجُو مِنْكَ حُسْنَ قَبُولِهَا \* فَإِنْ صَحَّ مَا أَرْجُو فَيَا خَيْرَ مَا أَلْقَى  
 يَجِلُّ لِسَانُ صَاغٍ مَدْحَكَ أَنَّهُ \* يُرَاعُ بِنَارٍ أَوْ يَرَى فِي لَطَى حَرْقَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* وَآلِكَ وَالْعُصْبِ الْآلَى نَصَرُوا الْحَقَا

وقال ابن جابر أيضاً رحمه الله تعالى في مجموعة

يَا أَهْلَ طَبِيعَةٍ فِي غِنَاكُمْ قَمَرٌ \* يَهْدِي إِلَى كُلِّ مَحْمُودٍ مِنَ الطَّرِيقِ<sup>(٧)</sup>  
 كَأَنْفَيْشٍ فِي كَرَمٍ وَأَلَيْشٍ فِي هِمَمٍ \* وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ وَالْفَجْرِ فِي فَلَقِ<sup>(٨)</sup>

(١) الحرمة الرعاية . والافق ناحية السماء . وترشعهم ترهيمهم (٢) ردأوه المراد به تسجته الذي تسجته على ثم الغار يوم الهجرة وهو كمن في جبل ثرر قرب مكة المشرفة (٣) الورقاء الحمامة التي باضت على فاعلها (٤) الضريح القبر . وانجس النقص . والرهق الظلم (٥) الادلال الدلال . واليد النعمة . والنزول الضيف . والعقوق الاذى (٦) النسق النظم على نسق واحد (٧) المعنى المنزل ٨ المهمة العزم القوي . والشرف العلو . والفلق ضوء الصبح

وقال ابو الحجاج يوسف بن موسى الجذامي الرندي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

- لَمَّا تَنَاقَى الصَّبُّ فِي تَشْوِيقِهِ \* دُرُّ الدُّمُوعِ اَعْتَاضَهَا بِعَقِيْقِهِ <sup>(١)</sup>  
 مُتَلَهِّفٌ وَفُؤَادُهُ مُتَلَهِّبٌ \* كَيْفَ الْبَقَا بَعْدَ احْتِدَامِ حَرِيقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 مُتَعَوِّجٌ بِجَرِّ الدُّمُوعِ بِخَدِّهِ \* اَنَّى خَلَاصٌ يَرْتَجَى لِغَرِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 مُتَجَرِّعٌ صَابَ النَّوَى مِنْ هَاجِرٍ \* مَا اِنْ يَحْنُ لِلْاَعْيَاجِ مَشْوَقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 يَسْبِي الْخَوَاطِرَ حُسْنُهُ بِبَيْدِهِ \* يُصْبِي النُّفُوسَ جَمَالُهُ بِأَنْبِقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 قَيْدُ النُّوَاطِرِ اِذْ يَلُوحُ لِرَامِقٍ \* لَا تَنْتَنِي الْاَحْدَاقُ عَنْ تَحْدِيقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 لِبَدْرِ لَحْنِهِ كَاشِرِ ضِيَائِهِ \* لِلْمِسْكِ نَفْحَتُهُ كَنْشَرِ فَنَائِقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 سَكِرَتْ خَوَاطِرٌ لِأَحْبِيهِ كَأَنَّهُمْ \* شَرُّ بَوْمَانِ الصُّهْبَاءِ كَأْسِ رَحِيقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 عَطِشُوا لِنَفْرِ لَا سَابِلَ لِرِيقِهِ \* اِلَّا كَلَمَحِهِمْ لِلْمَعْرِ بِرِيقِهِ <sup>(٩)</sup>  
 مَا ضَرَّ مَوْلَى عَاشِقُوهُ عَيْدُهُ \* لَوْ رَقَّ اِشْفَاقًا لِحَالِ رَقِيقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
 عَنْهُ أَصْطَبَارِي مَا اَنَا بِمُطْبِعِهِ \* مِثْلُ السَّلْوِ وَلَا اَنَا بِمُطْبِقِهِ <sup>(١١)</sup>  
 سَمِعَ الْحَمَامُ يَسُوقُ تَرْجِيعَ الْهَوَى \* فَأَثَارَ شَجْوٍ مَشْوَقٍ بِمَسْوَاقِهِ <sup>(١٢)</sup>

(١) العقيق خرز احمر استعاره الدمع ٢ التلهف اشد التحسر على ما فات ٣ واحتدمت النار اشتد حرها ٤ انى كيف ٥ يتحجر الشيء شربه على كره جرعة جرعة ٦ والاصاب شجر مر ٧ والاعجاج المحرقات ٨ يسي يشرق ٩ والبديع الذي ياتي على غير منال ١٠ ويعني يميل ١١ والانيق الشيء الحسن المتجيب ١٢ الرامق الناظر ١٣ وتنثني ترجع ١٤ والاحداق حدقات العيون ١٥ والتحديق النظر ١٦ السحرة النظرة الخفيفة ١٧ والنفحة الرائحة العيبة وكذلك النشر ١٨ وثق المسك شقه لتخرج رائحته ١٩ لمحه نظره نظرة خفيفة ٢٠ والصباء الحمرة وكذلك الرحيق ٢١ المولى السيد ٢٢ والاشفاق الخنو والرحمة ٢٣ سمع الحمام صوت ٢٤ والترجيع انترديد ٢٥ والهوى الحب ٢٦ واثار هاج ٢٧ والشجر الحزن

- وَبَكَتْ هَدِيلاً رَاعَهَا تَفْرِيقُهُ \* وَيَحِقُّ أَنْ يَبْكِيَ أَخُو تَفْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>
- وَبُكَاهُ أَمْثَالِي أَحَقُّ لِأَنِّي \* لَمْ أَقْضِ لِلْمَوْتِ أَكِيدَ حَقُوقِهِ
- وَعَفَلْتُ فِي زَمَنِ الشَّبَابِ الْمُنْقِضِي \* أَقْبَحُ بِنَسْخِ بَرُورِهِ بِعَقُوقِهِ <sup>(٢)</sup>
- وَبَدَأَ الْمَشِيبُ وَفِيهِ زَجْرُ ذَوِي النَّهْيِ \* لَوْ كُنْتُ مَزْدَجِرًا لَشِمِرُ بَرُوقِهِ <sup>(٣)</sup>
- حَسْبِي نَدَامَةٌ أَسْفٍ مِمَّا جَنَى \* يَصِلُ النَّشِيجُ لَوِزْرِهِ بِشَهيقِهِ <sup>(٤)</sup>
- وَبَرُمُ مَا خَرَمَ الْهَوَى زَمَنَ الصَّبَا \* وَيَرُومُ مِنْ مَوْلَاهُ رَتَقُ قُتُوقِهِ <sup>(٥)</sup>
- وَبُرْدِدُ الشَّكْوَى لَدَيْهِ تَذَلُّلًا \* عَلَّ الرِّضَا يُؤْلِيهِ دَرْكَ لَحُوقِهِ
- فِيصَحُّ مِنْ سُكْرِ التَّصَابِي سُكْرُهُ \* نَسَخًا لِحُكْمِ صَبُوحِهِ وَغَبُوقِهِ <sup>(٦)</sup>
- لَوْ كُنْتُ يَمَعْتُ الثَّقَى وَصَحْبَتُهُ \* وَسَلَكْتُ إِثَارًا سِوَاءَ طَرِيقِهِ <sup>(٧)</sup>
- لَأَفَدْتُ مِنْهُ قَوَائِدًا وَقَوَائِدًا \* عُرِضَتْ نَسَامُ الرَّابِيعِ فِي سَوْقِهِ <sup>(٨)</sup>
- لِلَّهِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ فَأَنَّهُمْ \* مِنْ حِزْبٍ مَنْ نَالَ الرِّضَا وَفَرَّقَهُ <sup>(٩)</sup>
- قَامُوا وَقَدْ نَامَ الْأَنَامُ فَتَوَزَّعُوا \* هَتَكَ الدُّجَا بَضِيَائِهِ وَشُرُوقِهِ <sup>(١٠)</sup>
- وَتَأَنَسُوا بِحَبِيبِهِمْ فَلَهُمْ بِهِ \* بِشْرًا لَصِيقِ الْفَضْلِ فِي تَحْقِيقِهِ
- قَصَرَتْ عَنْهُمْ عِنْدَ مَا سَبَقُوا الْمَدَى \* وَلَسَانِي فَضْلٌ عَلَى مَسْبُوقِهِ

(١) الهدى دليل ذكر الحباء. وراعيا افرعيا (٢) النسخ الازالة. والبر الاحسان وضد اءحقوق  
 عقاباه عماده ولم يحسن اليه (٣) الزجر المنع. والنهى العقول. وشام البرق نظره (٤) الأسف  
 الحزين. وجنى اذنب. والنشيج الغصة بالبكاء في حلقه. والورز الذنب. والشهيق ترداد البكاء  
 في صدره (٥) يرم بخلق. وخرم خرق. والهوى الحب. والرتق ضد الفلق (٦) الصبوح الشرب  
 صباحا. والنهيق الشرب مساء (٧) سواء الطريق وسطه (٨) افدت استفدت. والقوائد  
 الجواهر اغريدة. والسوم طلب الشراء (٩) الفريق الجماعة (١٠) هتك الاسترشاق. والدجى الظلام

لَوْلَا رَجَاءُ تَلَمُّحٍ مِنْ نُورِهِمْ \* يُجِئُ الْفُؤَادَ بِسِيرِهِ وَطُرُقِهِ  
 وَتَأْرُجُ يُسْتَأْفُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ \* سَبَبُ تَعَاشُرِ الرُّوحِ طِيبُ خُلُقِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَفَنَيْتُ مِنْ جَرَّاءِ رَبِّهِ الَّتِي \* مِنْ خَوْفِهَا قَلْبِي حَلِيفُ خُفُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَعِيَ رَجَاءُ تَوَسَّلَ أَعْدَتُهُ \* ذُخْرًا لَصَدَمَاتِ الزَّمَانِ وَضِيقِهِ  
 حَبِي وَمَذْحِي أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي \* فَوْزُ الْأَنَامِ يَصْحُ فِي تَصْدِيقِهِ  
 أَسْمَى الْوَرَى فِي مَنْصِبٍ وَمَنْصَبٍ \* مِنْ هَاهُنَا زَاكِي الْخِجَارِ عَرِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 الْحَقُّ أَظْهَرَ عَقِيبَ خَفَائِهِ \* وَالَّذِينَ نَظَّمَهُ لَدَى تَقْرِيقِهِ  
 وَفَنَى هُدَاهُ ضَلَالَةً مِنْ كَافِرٍ \* مُسْتَوْتِقِي يَغُوثُهُ وَيَعُوقُهُ <sup>(٤)</sup>  
 سُبْحَانَ مَرْسِلِهِ إِلَيْنَا رَحْمَةً \* يَهْدِي وَيَهْدِي الْفَضْلُ مِنْ تَوْفِيقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْعُمُجَزَاتُ بَدَتْ بِصِدْقِ رَسُولِهِ \* وَحَقِيقِهِ بِالْمَأْثُرَاتِ حَلِيقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 كَالطَّبِيِّ فِي تَكْلِيمِهِ وَالْجَذْعِ فِي \* تَحْنِينِهِ وَالْبَدْرِ فِي تَشْفِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 وَالنَّارِ إِذْ خَمَلَتْ بِسُورٍ وَلَادِهِ \* وَأَجَاجَ مَاءٍ قَدْ حَلَا مِنْ رِيْقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَزَادُ قَلِّ فَزَادَ مِنْ بَرَكَاتِهِ \* فَكُنَى الْجِيُوشَ بِتَعَمُّرِهِ وَسَوَرِيقِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) تأرجح الطيب فاحت رائحته . ويستأف يشم . وانتعش قام من عثرته . والخلوق ضرب من الطيب (٢) يقال فعلته من جرأ الكاي من اجلك . والجرأثر الجرائم . والحليف المحالف الملازم . والخفوق الاضطراب (٣) الاسمى الاعلى . والزواكي الصالح والنامي . والتجار الاصل . والعريق الاصيل (٤) المستوثق المستمسك . ويغوث ويعوق صنمان (٥) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٦) المآثرات المكرمات المتوارثة . والخليق الحقيقي (٧) الجذع اصل النخلة . وتحنيه تشويقه (٨) الاجاج الماء المر الشديد الملوحة (٩) السويق ما يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير بعد قليه ويخلط بالسمن والتمر



- وَنُبُوعُ مَاءِ الْكَفِّ مِنْ آيَاتِهِ \* وَسَلَامٌ أَجْجَارٍ بَدَتْ بِطَرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
وَالنَّخْلُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مَشَى لَهُ \* ذَا سُرْعَةٍ بِعُدُوقِهِ وَعَرُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَرْضُ عَايِنَهَا وَقَدْ زُوِيَتْ لَهُ \* فَقَرِيبَ مَا فِيهَا رَأَى كَسْحِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
وَكَذَا ذِرَاعُ الشَّاةِ قَدْ نَطَقَتْ لَهُ \* نُطْقَ اللِّسَانِ فَصِيحِهِ وَذَلِيقِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَرَمَى عِدَاهُ بِكَفِّ حَصْبًا فَانْتَفَتْ \* هَرَبًا كَمَذْعُورِ الْجَنَانِ فَرُوقِهِ <sup>(٥)</sup>  
وَعَلَيْهِ آيَاتُ الْكِتَابِ تَنَزَّلَتْ \* تُتْلَى بِعُلُوِّ جَنَابِهِ وَسُمُوفِهِ <sup>(٦)</sup>  
وَأُذِيقَ مِنْ كُلِّ الشَّجَةِ صِرْفَهَا \* سُبْحَانَ سَاقِيهَا وَمُذِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
حَازَ السَّاءَ وَنَالَهُ بِرُوحِهِ \* جَازَ السَّاءَ طِبَاقَهَا بِخُرُوقِهِ <sup>(٨)</sup>  
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مِنْ رَبِّهِ \* وَعِنَايَةٍ وَرِعَايَةٍ بِحَقُوقِهِ  
يَا خَيْرَةَ الْأَرْسَالِ عِنْدَ إِلَهِهِ \* يَا مُحَرِّزَ الْعُلَيَّا عَلَى مَخْلُوقِهِ  
عَلَقْتُ أَمَالِي بِجَاهِكَ عُدَّةً \* وَالْقَصْدُ لَيْسَ يَخِيبُ فِي تَعْلِيْقِهِ  
وَعَلَقْتُ مِنْ جَلِّ اعْتِمَادِي عُمْدَةً \* لَتَمَسْكُنِي بِقُوِيَّةٍ وَوَثِيقَةٍ <sup>(٩)</sup>  
وَلَكِنَّ غَدَوْتُ أَخِيذَ ذَنْبِي إِلَيْهِ \* أَرْجُو بِقَصْدِكَ أَنْ أَرَى كَطَلِيقِهِ <sup>(١٠)</sup>  
وَكَسَادُ سُوقِي مَذْجَاتُ لِبَائِكُمْ \* يَقْضِي حُصُولَ نَفْوُذِهِ وَنَفْوُوقِهِ <sup>(١١)</sup>

(١) الآيات المعجزات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) العذق الكباسة وهو جامع الشاربخ  
(٣) عاينها نظرها. وزويت جمعت. والسحيق البعيد (٤) اللسان الذليق الحاد القصيف (٥)  
المدعور الخائف. والجنان القلب. والفروق كثير الفزع (٦) السموق الارتفاع (٧) الصرف  
الخالص (٨) السناء المجد والرفعة. وجاز جاوز (٩) العمد ما يعتمد عليه. والوثيق القوي (١٠)  
الاخذ المأخوذ المأسور (١١) مراده بالنفوق النفاق وهو الرواج

وَيَحْنُ قَلْبِي وَهُوَ فِي تَعْرِيبِهِ \* لِمَزَارِهِ لِرُبَاكَ فِي تَشْرِيقِهِ <sup>(١)</sup>  
 وَتَزِيدُ لَوِغَتَهُ مَتَى حَثَّ السَّرَى \* حَادٍ حَدًا بِجِمَالِهِ وَبِنُوقِهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَرَى قَشِيبَ الْعُمْرِ أَمْسَى بَالِيَا \* وَمُرُورُ دَهْرِي جَدِّي فِي تَمْرِيقِهِ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَخَافُ أَنَا أَقْضِي وَلَمْ أَقْضِ الْمُنَى \* بِنُفُوزِ مَسْهُمْ مَنِيَّتِي وَمُرُوقِهِ <sup>(٤)</sup>  
 فَمَتَى أَحْطُ عَلَى اللَّوَى رَحْلِي وَقَدْ \* بَأَثَتْ رِكَابِي لِلْحِمَى وَعَقِيقِهِ <sup>(٥)</sup>  
 وَأُمَرِّغُ الْخَدَيْنِ فِي تَرْبٍ غَدَا \* كَالْمِسْكِ فِي أَرْجٍ شَدَا مَشُوقِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأُعِيدُ إِنشَائِي وَإِنْشَادِي الثَّنَا \* بِبَدِيعِ نَظْمٍ قَرِيحِي وَرَقِيقِهِ <sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أُمِيلَ الْعَاشِقِينَ تَطَرُّبَا \* كَالْغُصْنِ مَرَّ صَبَاً عَلَى مَشُوقِهِ  
 وَتَحِيَّةُ التَّسْلِيمِ أَبْلَغُ شَافِعِي \* وَثَنَا الْمَدِيحِ حَدِيثِهِ وَتَعِيقِهِ  
 وَلِإِذِي الْفَخَارِ وَإِذِي الْعَلَاءِ وَزِيرِهِ \* صَدِيقِهِ وَأَخِي الْهُدَى فَارُوقِهِ  
 وَلِصِّبْرِهِ عُمَانِ ذِي الثُّورَيْنِ وَالْمَوَلَى الْعَلِيِّ نَسِيبِهِ وَشَقِيقِهِ <sup>(٨)</sup>  
 مَنِيَّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ كَالْزَهْرِ فِي \* تَأْلِيقِهَا وَالزَّهْرِ فِي تَأْنِيقِهِ <sup>(٩)</sup>

(١) يحن يشناق . والمزار نحل الزبارة . والرعى الاماكن المرتفعة (٢) اللوعة حرقه القلب .  
 وحث اسرع . والسرى السير ليلاً . والحادي السائق (٣) القشيب الجديد . وجد اجتمعت (٤)  
 اقضي اموت . واقضي الثانية احصل . والمنية الموت . ومرق السهم اصاب الغرض وخرج من  
 الجانب الآخر (٥) اللوى مكان في المدينة المنورة واصله منعطف الرمل . والحى حى المدينة  
 المنورة . والعقيق وادياها (٦) الاربع الرائحة الطيبة وكذا الشذا (٧) البديع الذي جاء على غير  
 منال . والقريحة السحيجة (٨) النسب القريب . والمراد بشقيقه اخوه فانه صلى الله عليه وسلم  
 لما اخى بين الصحابة جعل علياً رضي الله عنه اخاه (٩) الزهر النجوم . والتاليق الاضاء .  
 والتأنيق الاعجاب بالحسن

وقال الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون بالزاوية الحمراء على ما اخبرني به بعضهم رحمه الله تعالى

أَمَلَكْتُ نَفْسِي لِي أَثْبُكَ مَا أَلْقَى \* وَأَشْكُو غَرَا لِي لِحْشَاشَةٍ قَدْ أَشَقَى <sup>(١)</sup>  
وَأَنْشُرُ طَيِّبَ الْحَبِّ بَعْدَ خَفَائِهِ \* وَأَنْثُرُ دَمْعًا لِلتَّفَرُّقِ لَا يَرْقَا <sup>(٢)</sup>  
فَلَا بُدَّ أَنْ يَعْذِبَكَ قَلْبِي بِرِقَّةٍ \* كَمَا قَدْ عَدَا نِي لُطْفُ خَصْرِكَ ذَرْقًا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَدْرٍ تَجَلَّى وَمَا ثَنَى \* لِعَاشِقِهِ عَطْفًا وَصَالًا وَمَا أَبْقَى <sup>(٣)</sup>  
يَكُونُونَ نِي فِيكَ الْعَوَازِلُ غَيْرَةً \* وَجَهْلًا وَمَا يَدْرُونَ حُبًّا وَلَا عَشْقًا  
وَمَا عَلِمُوا أَتِي حَلِيفُ صَبَابَةٍ \* وَلِي أُذُنُ صَمَاعِنِ الْعَذْلِ إِذْ يَلْقَى <sup>(٤)</sup>  
فَمَنْ لِي بِهِ بَدْرًا إِذَا مَا سَأَلْتُهُ \* يَرِقُّ لِحَالِي زَادَ تَيْبًا وَمَا رَقَا <sup>(٥)</sup>  
فَيَا عَاذِلِي كُنْ عَاذِرِي فِيهِ وَأَقْصِرْ \* فَلَا صَبْرَ لِي يُغْنِي وَلَا عَقْلَ لِي يَبْقَى  
أَمَا لَكَ رِفْقٌ فِي الْهَوَى يَا مَعْذِي \* فَيَا لِعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا أَجْمَلَ الرَّفْقَا  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتُ لَيْلَةً \* خَلِيًّا وَتَوَيْتُ مِنْ طَلَالِ الْحُبِّ لَا يُسْقَى <sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ يَا تَرَى قَلْبِي يَصُحُّ وَيَنْقُضِي \* زَمَانُ النُّوَى فَالْبُعْدُ قَدْ شَقَّ شَقَا <sup>(٧)</sup>  
وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْضَةَ الْمُصْطَفَى أَنِّي \* يَا نُورَاهَا قَدْ عَمَّتِ الْغُرْبَ وَالشَّرْقَا  
أَيُّ الْقَائِمِ الْمَبْعُوثِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* رَسُولِ الْهُدَى جَالِي الصِّدْقِ الْأَطْهَرِ الْأَنْقَى  
أَجَلُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ مَرْيَّةً \* وَلِلْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ سَبْقَا  
وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ سَنَى \* وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعْذَبُهُمْ نَقْصَا  
وَأَعْظَمُهُمْ جَاهًا وَأَنْدَاهُمْ يَدَا \* وَابْتَهَمُ جَاشَاً وَأَعْلَاهُمْ مَرَقَا

(١) تصني تنصت واثبت انك لو لك تبي وحزني والغرام الولوج والحشاشه بقيه الروح (٢)

رقا الدمع جف (٣) صال قهر واستطال (٤) الحليف المحالف الملازم والصباية العشق

(٥) التيه الكبير (٦) الطلاء الخمره (٧) النوى البعد

وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلاً وَكَثَّرَهُمْ حَيَا \* وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقاً وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقاً<sup>(١)</sup>  
وَأَطَهَرَ خَلْقِ اللَّهِ ذَاتاً وَعَنْصَراً \* فَتَبَا لَشَانِيهِ وَسُخْفَا تَلَا سُخْفَا<sup>(٢)</sup>  
لَهُ مُعْجِزَاتٍ أَوْهَتَ كُلَّ جَاوِدٍ \* فَكَأَنَّ شَمْسٍ إِذْ رُدَّتْ وَكَأَلْبَدْرٍ إِذْ شَقَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَا لَضَبٍ إِذْ نَادَى وَكَالْظَّبْيِ إِذْ جَلَا \* وَكَالْصَخْرِ إِذْ لَانَتْ لِأَقْدَامِهِ حَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَا لِحَيْشٍ إِذْ غَدَاهُ مِنْ فَضْلِ زَادِهِ \* وَكَالْمَاءِ إِذْ أَرَوَى بِرَاحَتِهِ خَلْقَا  
وَنُطِقَ ذِرَاعِ الشَّاةِ أَعْظَمُ آيَةٍ \* وَتَسْلِيمُ أَحْجَارٍ وَكَمْ مُعْجِزٍ أَبْقَى  
هُوَ السَّيِّدُ الْبَرِّ الْعِمَادُ الْمُؤَيَّدُ الرَّسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى<sup>(٥)</sup>  
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ \* كَرِيمٌ فَمَا أَعْلَى عِلَالِهِ وَمَا أَرْقَى  
وَرَبُّ الْبَرِيَاءِ مُقْسِمٌ بِجَبَابِهِ \* فَهَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٍ يُرَامُ وَقَدْ حَقَا  
أَيَا خَاتِمِ الْأَرْسَالِ يَا عَمْدَةَ الْوَرَى \* وَيَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَمِلَ الْخَلْقَا  
خَوْيْدُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ رَاغِبٌ \* بِجَاهِكُمْ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى عُنُقَا  
وَأَمَّ حِمَا كُمْ مُسْتَفِيئاً بِمَدْحِكُمْ \* فَأَمِنَهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمَوْقِفَ الْأَشْقَى  
وَدَامَتْ صَلَاةُ اللَّهِ بَدَأٌ وَعَوْدَةٌ \* عَلَيْكَ مَدَى الْأَيَّامِ نَامِيَةٌ تَبْقَى  
وَالِكِ وَالْأَصْحَابِ مَاحَنَ شَيْقُ \* إِلَيْكَ وَمَا غَزَتْ عَلَى غُصْنٍ وَرَقَا<sup>(٦)</sup>

وقال ابو عبدالله محمد بن عبدالله المربني النحوي احد تلاميذ ابي حيان كفي في فتح الطيب

بَعْدَ الْمَرَارِ وَلَوْعَةُ الْأَشْوَاقِ \* حَكْمًا بِفَيْضِ مَدَامِجِ الْأَمَاقِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحباء العطاء (٢) العنصر الاصل وتبها لكا والشاني المبعوض والسحق البعد (٣) او هنت  
اضعنت (٤) لجا التجا (٥) العروة ما يستمسك به الشيء (٦) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي  
(٧) المزار محل الزيارة واللوعة حرقه القلب والاماق اطراف العيون من جهة الاصداع

- وَحُفُوقُ نَجْدِي النَّسِيمِ إِذَا سَرَى \* أَذْكَى لَهَبٍ فُؤَادِي الْحُفَاقِ <sup>(١)</sup>
- أَمْعَلِي أَنْ التَّوَّاصِلَ فِي غَدٍ \* مَنْ ذَا الَّذِي لَعْدَ فَدَيْتُكَ بَاقِي <sup>(٢)</sup>
- إِنْ اللَّيَالِي سَبَقُ إِنْ أَقْبَلَتْ \* وَإِذَا تَوَلَّتْ لَمْ تَنْلِ بِأَحَافِ <sup>(٣)</sup>
- عَجْ بِالْمِطْيِ عَلَى الْحِمَى فَسَقَى الْحِمَى \* صَوَّبُ أُنْعَامٍ أَوْ أَكْفِ الرُّقْرَاقِ <sup>(٤)</sup>
- فِيهِ لِيذِي الْقَلْبِ السَّلِيمِ وَدَادَةٌ \* قَلْبٌ سَلِيمٌ مَا لَهُ مِنْ رَاقِي <sup>(٥)</sup>
- قَلْبٌ غَدَاةُ فِرَاقِهِمْ فَارْقُهُ \* لَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ يَوْمُ فِرَاقِ <sup>(٦)</sup>
- يَا سَارِبًا وَاللَّيْلُ سَاجٍ عَاكِفٌ \* يَفْرِي الْفَلَا بِنَجَائِبٍ وَنِيَاقِ <sup>(٧)</sup>
- عَرَجٌ عَلَى مَثْوَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ذِي الْمَقَامِ الرَّاقِي <sup>(٨)</sup>
- وَرَسُولٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ لَهُ \* حِفْظُ الْعُهُودِ وَصِحَّةُ الْمِيثَاقِ <sup>(٩)</sup>
- الظَّاهِرِ آيَاتٍ قَامَ دَلِيلُهَا \* وَالطَّاهِرِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْرَاقِ <sup>(١٠)</sup>
- بَذَرِ الْهُدَى وَهُوَ الَّذِي آيَاتُهُ \* وَجَبْنَهُ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ <sup>(١١)</sup>
- الشَّافِعِ الْمَقْبُولِ مَنْ عَمَّ الْوَرَى \* بِالْجُودِ وَالْإِرْفَادِ وَالْإِرْفَاقِ <sup>(١٢)</sup>
- الصَّادِقِ الْمُأْمُونِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ \* سَارَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى الْآفَاقِ <sup>(١٣)</sup>
- أَعْلَى الْكِرَامِ نَدَى وَأَبْطَرِيمُ يَدَا \* قَبَضَتْ عِنَانَ الْعَجْدِ بِاسْتِحْقَاقِ <sup>(١٤)</sup>

(١) الحفوق الاضطراب . واذكى اشعل (٢) معلمي ملهني (٣) وكف قطر . والرقراق السائل  
(٤) السلم الملسوع . والراقي من يقرأ الرقية وهي ما يقرأ على المريض من نحو قرآن وذكر بقصد  
شفائه (٥) الساري السائر ليلاً . والساحي الساكن المظلم . والعاكف الملازم . ويفري يقطع .  
والنجائب كرائم الابل (٦) عرج مل . والمثوى المنزل . والراقي المرتفع (٧) العهود المواثيق  
(٨) الآيات المعجزات . والاعراق الاصول (٩) الارفاد الاعطاء . وارفق اعطى الرفق وهو  
ما استعين به (١٠) الآفاق النواحي (١١) الندى الكرم . والعنان الزمام . والمجد الشرف

وَأَشَدَّ خَلَقِ اللَّهِ إِقْدَامًا إِذَا \* حَيَّيَ الْوُطَيْسُ وَشَمَرَتْ عَنْ سَاقٍ <sup>(١)</sup>  
 أَمْضَاهُمْ وَأَخْلِلْ تَعَثَّرُ فِي الْوُغَى \* وَتَجُولُ سَبْحًا فِي الدَّمِ الْمَهْرَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 مَنْ صَبَرَ الْأَدْيَانَ دِينًا وَاحِدًا \* مِنْ بَعْدِ إِشْرَاكِ مَضَى وَنِفَاقٍ  
 وَأَحْلَنَّا مِنْ حُرْمَةٍ الْإِسْلَامِ فِي \* ظِلِّ ظَلِيلٍ وَارِفِ الْأَوْزَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 لَوْ أَنَّ الْبَذَرَ النَّمِيرَ كَمَا لَهُ \* مَا نَالَهُ كَسْفٌ وَتَكْسٌ مَحَاقٍ <sup>(٤)</sup>  
 لَوْ أَنَّ الْبَحْرَيْنِ جُودَ يَمِينِهِ \* أَمِنَ السَّفِينُ غَوَائِلَ الْإِسْقَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْأَسَادِ شِدَّةَ بَأْسِهِ \* لَنَآتَ عَنِ الْأَجَامِ وَالْأَعْرَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 لَوْ أَنَّ لِلْأَبَاءِ رَحْمَةً قَلْبِهِ \* ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنْ الْأَشْفَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 دُؤُ الْغَلَمِ وَالْحَلَمِ الْخَفِيِّ النُّجْلِي \* وَالْجَهَاءِ وَالشَّرَفِ الْقَدِيمِ الْبَاقِي  
 آيَاتُهُ شُهْبٌ وَغُرُبَاتُهُ \* سَحْبُ النُّوَالِ تَدِرُّ بِالْأَزْزَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 مَا جَتِ فُتُوحُ الْأَرْضِ وَهِيَ غِيَاثُهَا \* وَرَبَّتْ رَبًّا لِلْإِيمَانِ وَهِيَ السَّاقِي <sup>(٩)</sup>  
 دُؤُ رَافِقَةٍ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٍ \* وَهَدَى وَتَأْدِيبٍ بِحُسْنِ سِيَاقِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الوطيس الحرب واصله التنور . وشمرت الحرب عن ساقها اشتدت (٢) امضاهم اقدم . والجولان الذهاب والحجى في الميدان . والمهراق المراق (٣) الحرمة ما لا يحل انتهاكه . والذمة والمهابة . والظليل الدائم الساتر . والوارف السابغ الواسع (٤) الكسف ذهاب الضوء . والنكس عود المريض بعد النكح . والمحاق آخر الشهر اذا لا يرى القمر غدوة ولا عشية (٥) الغوائل المهلكات . واوسقه حملة (٦) البأس الشدة . ونات بعدت . والاجام الشجر الملتف . والاعراق جمع عرق وهو هنا الجبل القليظ لا يرتقى (٧) الاشفاق الخوف (٨) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم . والشهب النجوم . والغرايبض . والبنان رؤس الاصابع . والنوال العطاء . وتدر نسيل (٩) ما جت كثرت . وربت : ادت . والرابجمع ربوة وهي المكان المرتفع . والساقى اي يسقيها كما يسقي السحاب النبات (١٠) قال في الاساس ومن المجاز هو يسوق الحديث احسن سياق

- وَصَحَالٌ مَجْدًا فَرَدَتْ بِالْحَصْلِ فِي \* مَرَمَى الْفَخَارِ وَغَايَةِ السَّبَاقِ <sup>(١)</sup>  
 ذُو الْعَجَزَاتِ الْفَرِّ وَالْآيِ الْآتِي \* كَمْ آيَةٌ فُقِدَتْ وَهَنْ بَوَاقِي <sup>(٢)</sup>  
 ثَبَتِ الْمَعَارِضَ حَائِرًا لَمَّا حَكَتْ \* فَلَقَ الصَّبَاحَ وَكَانَ ذَا إِفْلَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 يَقِظُ الْفُؤَادِ سَرَى وَقَدْ هَجَعَ الْوَرَى \* لِمَقَامِ صِدْقٍ فَوْقَ ظَهْرِ بُرَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَسَمَا وَأَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَحْفُهُ \* حَتَّى تَجَاوَزَهُنَّ سَبْعَ طَبَاقِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا ذَا الَّذِي اتَّصَلَ الرَّجَاءُ بِجَبَلِهِ \* وَأَنْبَتَ مِنْ هَذَا الْوَرَى بَطْلَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 حُسْبِي إِلَيْكَ وَسَيْلَتِي وَذَخِيرَتِي \* إِنِّي مِنَ الْأَعْمَالِ ذُو إِمْلَاقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الرُّوَاحِلَ ضَمْرًا \* تَخْتَالُ بَيْنَ الْوَحْدِ وَالْإِعْنَاقِ <sup>(٨)</sup>  
 نَجْمًا إِذَا شَرَّتْ حَلَى تِلْكَ الْمَلَا \* تَطْوِي الْأَفْلَا مُنْتَدَةً الْأَعْنَاقِ <sup>(٩)</sup>  
 يَحْدُو بَيْنَ مِنَ الْخَيْبِ مُرَدِّدٌ \* وَتَقُودُهُنَّ أَرْزَمَةُ الْأَشْوَاقِ <sup>(١٠)</sup>  
 غَرَضٌ إِلَيْهِ فَوْقَتْنَا أَسْمَهُمَا \* وَهِيَ الْقَسِي بُرَيْنَ كَالْأَفْوَاقِ <sup>(١١)</sup>

(١) اغتصال الخلال . والمجد الشرف . واغتصَلَ السبق (٢) الغرالبض يعني الظاهرات . والآي  
 الآيات (٣) ثبتت ردت . والحائر الذي لا يدري أين يذهب . وحكت أشبهت . وفلق  
 الصباح ضوءه . وافلق الشاعر اتى بالحبيب (٤) جمع نام (٥) سماعلا . وتحفه تحيط به . والطباق  
 السموات اي كل بناء طبق للآخرى (٦) انبت انقطع (٧) الوسيلة ما ينوسل به الى الكبير اسية  
 ينقرب به . والذخيرة ما يدخر للمهمات . والاملاق الانقار (٨) الرواحل الابل والراحلة .  
 والقصور خفة اللحم . والوخد سير سريع وكذا الاعناق (٩) النجب جمع نجيب وهو الكريم من  
 الابل . والحلى الاوصاف يعني اذا غنى لها الحاديه باوصاف النبي صلى الله عليه وسلم تسرع  
 السير (١٠) يحدو يعني . والحخين الشوق (١١) الغرض ما يرمي بالسهم . والفوق موضع الوتر  
 من السهم . وبرين ضعفن واصل يري السهم تحت

فَأَخْتُمَا بِفَنَائِكَ الرَّحْبِ الَّذِي \* وَسِعَ الْوَرَى بِالنَّائِلِ الدَّفَاقِ <sup>(١)</sup>  
 وَقَرَى مُؤَمِّلِكَ الشَّقَاعَةَ فِي غَدٍ \* وَكَفَى بِهَا هَبَّةً مِنَ الرِّزَاقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ نَجِيَّةٌ \* نَحْيَا النُّفُوسَ بِبَشْرِهَا الْفَنَاقِ <sup>(٣)</sup>  
 تَتَّارُجُ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَحْمَاتِهَا \* أَرْجُ النَّدِيِّ بِمَدْحِكَ الْمِصْدَاقِ <sup>(٤)</sup>  
 قَسَمًا بِطِيبِ تُرَابِ طَيِّبَةٍ إِنَّهُ \* مِسْكُ الْأَنْوْفِ وَإِثْمُ الدَّاحِقِ <sup>(٥)</sup>  
 وَبِشَانِ مَسْجِدِهَا الَّذِي بِرَحَابِهِ \* لِمُعَامِلِ الرَّحْمَنِ أَيْ نَفَاقِ <sup>(٦)</sup>  
 لَا جُودُ فِيهِ بِأَدَمِ اسْلَاكُهَا \* مَنُظُومَةٌ بِتَرَائِبِ وَتَرَاقِي <sup>(٧)</sup>  
 أَغْدُو بِتَقْيِيلِ عَلَى حَصْبَائِهِ \* وَعَلَى كَرَامِ جُدْرِهِ بِنَافِ

وقال عبد العزيز بن علي الغرناطي رحمه الله تعالى كما في نغم الطيب

الْقَلْبُ يُعْشَقُ وَالْمَدَامُ تُنْطَقُ \* بَرَحَ الْحَفَاءِ فَكُلُّ عَضُوٍّ مَنُطَقُ <sup>(٨)</sup>  
 إِنْ كُنْتَ أَكْتُمُ مَا أَكُنْ مِنْ الْجَوَى \* فَشُحُوبُ لَوْ فِي فِي الْغَرَامِ مُصَدِّقُ <sup>(٩)</sup>  
 وَتَذَلُّي عِنْدَ الْقِيَامِ وَتَمَلُّي \* إِنْ أَلْحَبَّ إِذَا دَنَا يَتَمَلَّقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) فناء الدار ما تسمع امامها . والرحب الواسع . والنائل العطية (٢) القرى الاكرام (٣) النسر  
 الرائحة الطيبة . وفتق المسك شقه لتخرج رائحته (٤) تتأرجح تنعطر . والارجاء النواحي . والنفحة  
 الرائحة الطيبة وكذلك الارج . والندي المجلس (٥) الثمنا حسن الكحل وهو اسود مشرب  
 بحمرة . والاحداق جمع حدة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها ويأصها (٦) الشان الحال .  
 ورحابه ساحاته الواسعة . والنفاق الرواج (٧) الاسلاك الخيطوط التي ينظم بها الدر ونحوه .  
 والترائب عظام الصدر . والترافي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين شفرة الفجر والعاتق من  
 الجانبين (٨) برح زال (٩) اكن استر . واجوى الحزن . والشحوب تغير اللون . والغرام  
 الولوج (١٠) التملق التودد



فَلَمْ سَوِّ عَنْ الوجودِ مَجْبِي \* وَالدمعُ يَفْصَحُ مَا يَسِرُّ الْمَنطِقُ  
 وَلَمْ أَمُوهُ بِالطَّلُولِ وَبِالْكُنَى \* وَأَخُوضُ بِحَجَرِ الْكُتْمِ وَهُوَ الْأَلْقَى <sup>(١)</sup>  
 ظَهَرَ الْحَيِّبُ فَلَسْتُ أَبْصِرُ غَيْرَهُ \* فِكُلِّ مَرِيٍّ أَرَى مُتَحَقِّقُ  
 مَا فِي الوجودِ تَكَثَّرَ لِمُكْثَرٍ \* إِنَّ الْمَكْثَرَ بِالْأَبَاطِلِ يَلْتَقِ  
 فَمتى نَظَرْتُ فَأَنْتَ مَوْضِعُ نَظَرِي \* وَمَتَى نَظَفْتُ فَمَا بَعِيرُكَ أَنْطَقُ  
 يَا سَائِلِي عَنْ بَعْضِ كُنْهِ صِفَاتِهِ \* كُلُّ اللِّسَانِ وَكُلُّ عَنْهُ الْمَنطِقُ <sup>(٢)</sup>  
 فَأَسْأَلُكَ مَقَامَاتِ الرَّجَالِ مُحَقِّقًا \* إِنَّ الْحَقِّقَ شَأُوهُ لَا يَلْقَى <sup>(٣)</sup>  
 مَرِيٍّ حِجَابِ الوَهْمِ لَا تَحْفَلُ بِهِ \* فَالْوَهْمُ يَسْتَرُّ مَا الْعُقُولُ تُحَقِّقُ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَخْلَعُ إِذَا شِئْتَ الْوُصُولَ وَلَا تَسْلُ \* فَالْعَجْزُ عَنْ طَلَبِ الْمَعَارِفِ مُوبِقُ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ التَّحَلِّيَّ فِي التَّخْلِيِ فَأَقْتَصِدْ \* ذَاكَ الْجَنَابَ فَبَابُهُ لَا يَفْلُقُ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَتَقْتَبِسَ نَارَ الْكَلِيمِ وَلَا تَخَفْ \* وَالنَّعْ السَّوِيَّ إِنَّ كُنْتَ مَعْنَى يَفْرُقُ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَتَى تَجَلَّى فِيكَ سِرُّ جَمَالِهِ \* وَصَعِفَتْ خَوْفًا فَالْمَكْلَمُ يَصْعَقُ <sup>(٨)</sup>  
 دَعُ وَتَبَّةَ التَّقْلِيدِ عَنْكَ وَلَا تَتَّهْ \* تَلَقَّ الَّذِي قِيدَتْ وَهُوَ الْمَطْلُوقُ <sup>(٩)</sup>

(١) التمثيل تزيين الظاهر وإيهام خلاف الحقيقة . والطلول ما شخص من آثار الديار ومراده بالكنى الكنايات جمع الكناية وهي ان تتكلم بشي وتريد غيره (٢) كنه الشي وحقيقته . وكل عجز (٣) الشأ والغاية (٤) لا تحفل لا تبال . والوهم اضعف من الشك (٥) اخلع من خلع العذار يعني اظهار الحب والتهتك به . والموبق المهلك (٦) التحلي التزين . والتخلي الترك . واقتصد مراده به اقصدا واطلب . والجناب الجانب (٧) اقتبس النار اخذ منها قيسا وهي الشعلة . والكليم سيدنا موسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام . والنغ اهل . وبفرق يعني يفرق بين الحق والباطل او هو من الفرق باصطلاح الصوفية ضد الجمع (٨) يصعق يغشى عليه (٩) تاه ضل

وَأَقْطَعَ حِبَالَ عَلَاتِي وَعَوَاتِي \* إِنَّ الْعَوَاتِي بِالْمَكَارِهِ تَطْرُقُ<sup>(١)</sup>  
 جَرَدَ حُسَامَ النَّفْسِ عَنْ جَفَنِ الْهَوَى \* إِنَّ الْعَوَاتِدَ بِالتَّجَرُّدِ تَحْرُقُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا فَهَمْتَ السِّرَّ مِنْكَ فَلَا تُسَحْ \* فَالْسَيْفُ مِنْ بَثِّ الْحَقَائِقِ أَصْدَقُ<sup>(٣)</sup>  
 بِالذُّوقِ لَا بِالْعِلْمِ يَذْرُكُ عَلِمْنَا \* سِرٌّ يُمْكِنُونَ الْكِتَابَ مُصَدِّقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِمَا آتَى عَنْ خَيْرٍ مَوْطِئِ الثَّرَى \* سِرُّ الْوُجُودِ وَغَيْثُهُ الْمَتَدَفِّقُ<sup>(٥)</sup>  
 خَيْرُ الْأَوْصِيَّاءِ ابْنُ الذَّبِيعِينَ الَّذِي \* أَنْوَارُهُ فِي هَذِيحَا تَتَالِقُ<sup>(٦)</sup>  
 مَنْ أَخْبَرَ الْأَنْبَاءَ قَبْلَ بَيْعِهِ \* وَلِنَصِيهِ سِرُّ الْكِتَابِ مُصَدِّقُ<sup>(٧)</sup>  
 رُفِعَتْ لَهُ الْحُجُبُ الَّتِي لَمْ تَرْتَفِعْ \* إِلَّا إِلَيْهِ فَكُلُّ سِرٍّ يُحْرَقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَقٍ مَقَامًا قَصَّرَتْ عَنْ كُنْهِهِ \* رُتَبُ الْوُجُودِ وَكَمْعُ عَنْهُ السَّبْقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَطِئَ الْبَسَاطُ تَدَالًُّا وَجَرَى إِلَى \* أَمَدٍ تَنَاهَى مَا إِلَيْهِ مَسْبِقُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْكَوْنِ مَبْلَغُ سِرِّهِ \* قُطْبُ الْكَمَالِ وَغَيْثُهُ الْمَتَدَفِّقُ<sup>(١١)</sup>  
 سِرُّ الْوُجُودِ وَنَكْتَةُ الدَّهْرِ الَّذِي \* كُلُّ الْوُجُودِ بِجُودِهِ يَتَعَلَّقُ<sup>(١٢)</sup>  
 مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ يَسْطَعُ نُورُهَا \* وَالَّذِي كَرِهَ هَوَى لَا يَنْطِقُ<sup>(١٣)</sup>

(١) العلائق نحو الاهل والمال . والعوائق التي تعيق عن الوصول الى المقصود . وطرق اتى ليلاً  
 (٢) الحسام السيف القاطع . والهوى ميل النفس المذموم (٣) بَثْ نشر (٤) المكينون المستور  
 (٥) الذبيحان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل عليه السلام . وتتالقي تضيء  
 (٦) الانباء الانبياء . ونص الحديث رفعه (٧) كنه الشيء حقيقته ونهايته . وكَمْعٌ جبن وضعف  
 (٨) وطء البساط كناية عن شدة القرب المعنوي . والامد الغاية (٩) نكتة الدهر سره والحكمة في  
 وجوده (١٠) الآيات المعجزات . ويسطع ينتشر . والذ كره القرآن . والهوى ميل النفس المذموم

يَا سَيِّدَ الْأَرْسَالِ غَيْرِ مُدَافِعِ \* وَأَجْلَهُمْ سَبَقًا وَإِنْ هُمْ اعْتَقُوا <sup>(١)</sup>  
بِالْفَقْرِ جِئْتُكَ مُوْتَلِي لَا بِالْغِنَى \* فَالَّذِلُّ وَالْإِذْعَانُ عِنْدَكَ يَنْفُقُ <sup>(٢)</sup>  
فَاجْزُ كَسِيرَ جَرَائِمٍ وَجَرَائِمِ \* فَأَتَقَلَّبُ مِنْ عُظُمِ الْخَطَايَا يَفْقُ <sup>(٣)</sup>  
أَرْجُوكَ يَا غَوْثَ الْإِنَامِ فَلَا تَدَعِ \* بَابَ الرِّضَى دُونِي يُسَدُّ وَيُغَاقِ  
حَاشَاكَ تَطَرُّدُ مَنْ أَتَاكَ مُؤْمِلًا \* فَلَا نَتَّ لِي مِنِّي أَحَنُّ وَأَرْفَقُ  
وَمَحَبَّتِي تَقْضِي بِأَنِّكَ مُنْقِذِي \* مِمَّا أَخَافُ فَمَا يَغْيِرُكَ أَعْلَقُ  
يَا هَلْ تُسَاعِدُنِي الْإِمَانِي وَالْمُنَى \* وَأَحْلُ حَيْثُ سَأَلَ الرَّسَالَةَ يُشْرِقُ <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كَانَتْ تُبْطِنِي الْقَضَا بِمُقَيِّدِ \* فَعَنَانُ عَزْمِي نَحْوُ مَجْدِكَ مُطْلَقُ <sup>(٥)</sup>  
وَلَنْ تَوِي شَخْصِي بِأَقْصَى مَغْرِبِ \* فَتَشْوَئِي مِنِّي إِلَيْكَ يُشْرِقُ <sup>(٦)</sup>  
فَعَلَيْكَ يَا أَسْنَى الْوُجُودِ نَجْجَةً \* مِنْ طَلِبٍ نَفَحَتْهَا الْبَسِيطَةُ تَعْبَقُ <sup>(٧)</sup>  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَأْتَقُوا \* رُتَبَ الْكَمَالِ وَمِثْلَهُمْ يَتَأَنَّقُ <sup>(٨)</sup>  
وَعَلَى الْأَلَى آوُوكَ فِي أَوْطَانِهِمْ \* نَالُوا بِذَلِكَ رُتَبَةً لَا تُلْحَقُ <sup>(٩)</sup>  
أَعْظِمُ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ وَحَزْبِهِ \* وَبِمَنْ أُنَى بِغُبَارِهِ يَتَعَلَّقُ <sup>(١٠)</sup>

(١) اعتقوا اسرعوا (٢) موثلي مرجعي . والاذعان الخضوع والطاعة (٣) الجرائر الذنوب العظيمة  
وكذلك الجرائم . ويقلق يضطرب (٤) تساعدي تعيني . والاماني ما يتناهى الانسان وكذا المنى .  
والسنا الضوء . ويشرق يضيء (٥) ثبطه عن الامر قعده وشغله عنه ومنعه فتخذيلا . والعنان  
الزمام . والعزم القوة . والمجد الشرف (٦) توى اقام . والاقصى الابد (٧) الاسنى الاعلى واضوا  
. والنفحة الرائحة الطيبة . والبسيطة الارض . وعبق الطيب انتشرت رائحته (٨) تأنق في عمله  
احكمه (٩) آووك انزلوك (١٠) الحزب الجماعة . والمتعلق بغباره التابع اثره صلى الله عليه وسلم

وقال شمس الدين محمد النواجي المصري رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٥

لَوْلَا دُمُوعُ كَصُوبِ الْعَارِضِ الْغَدِقِ \* مَا رُحْتُ أُرْوِي حَدِيثَ الْوَجْدِ مِنْ طَرُقِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَمَّا الطَّرْفُ عَنْ وَضَاحٍ مَبْسَمِهَا الزُّهْرِي لِابْنِ شِهَابٍ لَوْعَةِ الْأَرَقِ<sup>(٢)</sup>  
غَزَالَةٌ تَقْنِصُ الْأَسَادَ مَقْلَتُهَا \* وَتَهْتَدِي بِسَنَاهَا أَنْجُمُ الْأَفْقِ<sup>(٣)</sup>  
بَيْنَ الْهَدَى وَضَلَالِ الشَّعْرِ لَاحِلَهَا \* فَرَقٌ فَعَوِذَتْهُ بِاللَّيْلِ وَالْفَلَقِ<sup>(٤)</sup>  
سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ صُبُغَ الثَّغْرِ مِنْ بَلَجٍ \* وَرَنَقَ الْعُقْلَةَ الْوَسْنَاءَ بِالْفَسَقِ<sup>(٥)</sup>  
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ سُلَافِ الرِّاحِ رِيْقَتُهَا \* لَمَّا كُنْتُ وَجْتَهَا حَمْرَةَ الشَّفَقِ<sup>(٦)</sup>  
وَشَاعِرُ الثَّغْرِ بِلْ كَأْسِ الرَّحِيقِ غَدَا \* يُنْظِمُ الدَّرُّ أَسْلَاكَ عَلَى نَسَقِ<sup>(٧)</sup>  
يَا جَنَّةَ الْحَسَنِ قَلْبِي مِنْكَ فِي سَعْرِ \* وَالطَّرْفُ يَرْتَعُ فِي مُسْتَنْزِهِ أَنْقِ<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ إِذَا قُلْتُ رُوحِي فِي الْهَوَى تَلِفَتْ \* تَقُولُ عَاشَ جَمَالِي لِلْوَرَى وَبَقِي

(١) الصوب الانصباب. والعارض السحاب المعترض في افق السماء. والغدق كثير المطر.  
والوجد الحب والحزن (٢) انما نسب. والطرف العين. والوضاح الايض اللون الحسنه. والمبسم  
الثغر. والزهرى منسوب للزهرو هي النجوم. والشهاب شعة من النار ومراده بابن شهاب القاب.  
واللوعة حرقه القلب. والارق السهر وفي كل. وضاح والزهرى وابن شهاب تورية باسماء  
محمد ثين (٣) الغزاة النابية واعادها بها الغمير بسندها بمعنى الشمس فيه استخدام. وتقنص  
تصيد. والسنا الضوء. ر لانق ناحية السماء (٤) الفرق التفريق وفيه تورية بفرق الشعر.  
والفلق ضوء الصبح (٥) البلج الاشراق وانتراج ما بين الحاجبين. ورنق النوم في عينيه خالطها ولم  
اره معتد يا كما ذكره الناظم وتأني رنق بمعنى كدر. والوسنى النعسانة وهي مقهورة ومدها ضرورة  
والفسق ظلمة اول الليل (٦) السلاة الخمر والراح جمع راحة وهي الخمرة. والوجنة ما ارتفع من  
الخد. والشفق الحمرة التي ترى قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٧) الرحيق الخمر والسالك  
الخط الذي ينظم به الدر ونحوه. والنسق النظم على وتيرة واحدة (٨) السحر حر النار.  
والطرف العين. ورتعت الدابة اكملت ما شاءت. والمستنزه محل التنزه. والانق الحسن

- (١) إِنْ سَأَلَ إِنْسَانٌ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ دَمًا \* لَا غَرَوْ قَدْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَاقٍ  
 (٢) مَا ضَرَّ حَبَّةَ مِنْكَ فَوْقَ خَدِّكَ قَدْ \* أَوْدَتْ أَهْلَكَ وَالْوَلَهَ تَدَّةَ الْعَشْقِ  
 (٣) لَوْ عَرَفْتَنِي بِطِيبٍ مِنْ شَذَائِكَ وَلَوْ \* فَدَيْتُمَا بِسَوَادِ الْقَلْبِ وَالْحَدَقِ  
 (٤) فَأَلْعَنْدَلُ الرُّطْبُ يُلْقِي نَفْسَهُ حَقًّا \* فِي أَنْتَارِ إِنْ ضَاعَ رَيَّاشُهُ الْعَمِيقِ  
 (٥) وَيَا بَرُّو حِيَّ مَنْ بَانُوا فَبَانَ بِهِمْ \* صَبْرِي وَبَانَ سِقَامِي وَأَنْقَضَى رَمَقِي  
 (٦) وَمَنْ إِذَا مِتُّ شَوْقًا قَالَ حُسْنُهُمْ \* نَفْدِيكَ حَبًّا بِشَفْرِ بَارِدٍ وَتَقِي  
 (٧) هُمْ أَوْ دَعُوا فِي الْحُسَانِ أَرَا لِحُدُودِهِمْ \* يَرْتَوِ الصَّبْرَ عَلَى الْأَحْجَابِ مُحْتَرِقِ  
 (٨) وَالْقَلْبُ حَمْلٌ أَثْقَلَ الْغُرَامَ عَلَى \* وَهْنٍ وَحَاوَلَ أَنْ يَسْقَى فَلَمْ يُطْقِ  
 (٩) وَاللَّهُ لَمْ يَحُلْ صَفْوُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ \* فِي ذَوْقِهِ وَالشَّبَابُ الْغَضُّ لَمْ يَرْقِ  
 (١٠) يَا لِلْعَجَائِبِ دَمْعِي قَدْ هَمَى وَطَمَى \* حَتَّى خَشِيتُ عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْغَرَقِ  
 (١١) هَذَا لَمْ يُطْفِئْ نَارَ الْوَجْدِ مِنْ كِبْدِي \* أَصْلًا وَلَا بَلَّ يَوْمَ كَلْمَةِ الْحَرْقِ  
 (١٢) يَا حَادِيَ الْعَيْسِ عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ \* لَعَلَّ يَهْدَا بِعِجْرَانِ النِّقَا قَلْبِي

(١) إنسان العين حبتها التي في داخل السواد وهي تعل البصر. ولا غرو لا عجب. والعلق الدم  
 الجامد (٢) أودت أهلك. والوله تدة العشق. والومق الحب (٣) الشدا الرائحة الطيبة.  
 ولو اي لو عرفتنني لطيب من شذائك ولو. فديتهما بفساد القلب والحدق  
 الطيب. والحدق الغضب. وضاع انتشرت رائحته وفيه تورية بضاع بمعنى فقد. والري بالرائحة  
 الطيبة وكذلك النشر. وعبق الطيب فاحت رائحته (٥) بانوا فارقوا. وبان سقامي ظهر.  
 والرمق بقية الروح (٦) الصب العاشق. وتقي فعل مضارع من الوقاية وفيه تورية بتقي بمعنى  
 نظيف من النقاء (٧) يرتو الصبر على الاحجاب محترق. ويروق  
 يجب (١٠) همى سال. وطما الماء ارتفع (١١) الوجد شدة الحب. والغلة العطش. والحرق حرات  
 الحب (١٢) الحادي السائق. والعيس الابل البيض. ويهدا يسكن. والقلق الاضطراب

وَشِمَةٌ وَمِمْضٌ يُرَبِّقُ مِنْ مَبَاسِمِهِمْ \* بِحِكْمِي فَوَادِي أَلَى لَاحٍ فِي الْحَقِيقِ<sup>(١)</sup>  
 وَحَيِّ سَكَّانَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ عَسَى \* يَحْنُو عَلَيَّ بِعِطْفِ الْبَانَةِ الْوَرَقِ<sup>(٢)</sup>  
 فَهَذِهِ الْحَلَّةُ الْفَيْحَاءُ نَافِحَةٌ \* وَهَذِهِ الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ فَانْتَشِقِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذِهِ حُجْرَةُ الْخُتَارِ سَاطِعَةٌ الْأَنْوَارِ فَانْهَضْ إِلَى الْجَنَاتِ وَأَسْتَبِقِ<sup>(٤)</sup>  
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الرَّسُولُ إِلَى \* كُلِّ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ وَالْفَرَقِ  
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمَنْ \* عَمَّ الْخَلَائِقُ جُودًا بِالنَّدَى الْغَدِيقِ<sup>(٥)</sup>  
 أَزْكَى الْبَرِيَّةِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ \* وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ<sup>(٦)</sup>  
 رَبِيعٌ فَضْلٌ زَكَا فِي الْجُودِ مَغْرَسُهُ \* بِطِيبِ أَصْلِ وَرَيْقِ الْفَرْعِ مُنْبَسِقِ<sup>(٧)</sup>  
 وَبَحْرٌ عِلْمٍ رَكْبَانًا مِنْ شَرِيعَتِهِ \* سَفْنُ النِّجَاةِ فَنَجَانَا مِنَ الْفَرْقِ<sup>(٨)</sup>  
 أَوْلَى النَّدَى وَدَعَانَا لِلْهَدَى وَتَقَى \* عَنَا الرَّدَى وَهَدَانَا أَوْضَعَ الطَّرِيقِ<sup>(٩)</sup>  
 يَلْقَى الْعَفَاةَ بِصَدْرٍ وَاسِعٍ شَرَحَ \* رَحْبَ الْفَنَاءِ وَوَجْهَ ضَاكِحٍ طَلَقَ<sup>(١٠)</sup>  
 لَا تَذْكُرِ الْبَحْرَ يَوْمًا عِنْدَ رَاحَتِهِ \* ذَاتِ النَّدَى فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلَقِ<sup>(١١)</sup>

(١) شَمَ انظر. والوميض اللمعان. ويحكي يشبه. واني كيف. والحقق الخفقان (٢) يحنو يعطف  
 . والمعطف الجانب (٣) الحلة جماعة بيوت الناس. والفجاء الواسعة. ونحو الطيب انتشرت  
 رائحته. والروضة البستان. والغناء كثيرة الازهار والنبات (٤) سطع النور انتشر. والنهوض  
 القيام بقوة (٥) الندى الكرم. والغديق الكثير (٦) الارزكى الاصح. والبرية المخلوقات.  
 واخلى الصورة الظاهرة. واخلى الطبع (٧) الفضل كلمة تجمع كل خير. وزكنا. والوريق  
 ذو الورق. وبسق النخل طال (٨) الشريعة ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام الدين  
 وفيه توريث بالشرعية وهي نهر عظيم في ارض الاردن من بلاد الشام (٩) اولى اعطى. والندى  
 الكرم. والردى الهلاك (١٠) العفاة طلاب الرزق. والشرح المنشرح المسرور. والرحب  
 الواسع. والفناء ما اتسع امام الدار (١١) الملق ما استوى من الارض وفيه توريث بالملق بمعنى  
 اللطف والتودد يعني ان البحر ضيق كالملقة بالنسبة الى اتساع راحة النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم

وَلَا تَقْسِرْ بَوْمِيضِ الْبَرْقِ مَبْسِمَةً \* فَكَمْ هَذَى لِسَانٍ فِي الْعَطَامِذِ <sup>(١)</sup>  
 يُسْتَصْفَرُ النُّجْمُ قَدَرَاتِي الْعَيُونِ إِذَا \* مَا لَاحَ بَدْرٌ مَحْبًا وَجْهَهُ الشَّرِقِ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْتَهْلُ هِلَالُ الْأَفْقِ مُقْتَبَسًا \* سَنَاجِبِينَ لِضَوْءِ الصُّبْحِ مُؤْتَلَقِ <sup>(٣)</sup>  
 وَثِقَ رُؤَاةَ حَدِيثِ الْجُودِ عَنْ مَطَرٍ \* عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ وَأَسْتَعْسِكَ بِهِ وَثِقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَأَرْفَعُ لِحْزِيلٍ فِي إِسْرَائِهِ خَبْرًا \* يَنْمِيهِ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى إِلَى الْأَفْقِ <sup>(٥)</sup>  
 تَبَّتْ يَدَا حَائِدٍ عَنْهُ وَقَدْ نَزَلَتْ \* بِحَمْدِهِ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْفَلَقِ <sup>(٦)</sup>  
 يَا صَاحِبَ النُّجْدَةِ الْعُظْمَى وَأَكْرَمَ مَنْ \* بِالرِّفْقِ أَغْنَى وَجْوهَ الْحَيِّ عَنْ رِفْقِ <sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ جَابِرٌ قَى الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً \* فُرْقَانُهُ الْأَمْنُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ فُرْقِ <sup>(٨)</sup>  
 كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا هَاجَتْ سَعِيرُ لُظَى \* وَالنَّاسُ بَيْنَ سَعِيدٍ فِي الْوَرَى وَشَقِي <sup>(٩)</sup>  
 وَنَجِّنِي يَا شَفِيعِي فِي الْمَعَادِ إِذَا \* مَا النُّجْمُ النَّاسُ فِي بَحْرِ مِنَ الْغَرَقِ <sup>(١٠)</sup>  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ مِنْ حُجَجٍ \* بِسَيْفٍ شَرَعَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَقِ <sup>(١١)</sup>  
 مَاضٍ كَشَعْلَةٍ نَارٍ حَلِيهِ شَرَرٌ \* مَنْ يَدُنْ مِنْهُ لَدَى اللَّهِ جَاءَ يَحْتَرِقُ <sup>(١٢)</sup>

(١) البوميض المعان. وهذى من الهذيان. والمذق الخلط وفلان يمدق الود إذا شابه بكدر  
 (٢) الحيا الوجه. والشرق المشرق المضي <sup>(٣)</sup> يستهل يظهر. والافق ناحية السماء. والاقباس  
 الاخذ. والسنا الضوء. والمؤتلق المضيء <sup>(٤)</sup> الوثيق القوية. ومطر وجابر تحدثان وفي كل  
 منهما تورية. <sup>(٥)</sup> ينميه ينسبه. والاعلى الملائكة <sup>(٦)</sup> تبته هلكت. والحائذ المائل <sup>(٧)</sup> النجدة  
 الشدة. والرفق اللطف وما استعين به. والوجه السادات. والحى القليلة. والرفق جمع رفقة  
 وهم المرافقون <sup>(٨)</sup> جبا عطي. وقاطبة جميعا. والفرقان القرآن. والفرق الفرع <sup>(٩)</sup> الجبر الحامي  
 . وهاجت ثارت. والسعير النار وكذلك لظى <sup>(١٠)</sup> الزيف الميل عن الحق. والحجج البراهين  
 . وسيف مندق مسلول <sup>(١١)</sup> الحلى الحلي وهو ما يزين به من نحو الذهب والفضة. والدنو  
 القرب. والهي جاء الحرب

كَأَنَّمَا اسْتَطَّاتَ أَرْوَاحُهُمْ زَمَنًا \* فَاسْتَعْجَلَتْهُمْ قُبُلُ الْمَوْتِ بِالْحَرْقِ  
 وَكَمْ أَقَمْتَ حُلُودًا بِالصَّفَاحِ عَلَى \* سَكَرَانَ مِنْ غَمَرَاتِ النَّعْيِ لَمْ يُفْقِ<sup>(١)</sup>  
 بِفَيْلِقٍ مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ كَثُرَتْهُمْ \* لَمْ يَتَرُكُوا رَأْسَ عِلْجٍ غَيْرَ مُنْفَلِقِ<sup>(٢)</sup>  
 تَقَلَّدُوا بِالسُّيُوفِ النَّصْرَ وَاحْتَصَدُوا \* بِهَا الرِّقَابَ فَمَا تَنَفَّكَ فِي عُنُقِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى اسْتَبَانَ طَرِيقُ الْحَقِّ وَاضِحَةً \* كَالصَّبْحِ يَجْلُو سَنَاهُ غَيْبِ النَّفْسِ<sup>(٤)</sup>  
 وَاسْتَوْتَقَتِ بَعْرَى الْإِسْلَامِ أَمْتُكَ الْغُرَابَاءُ بِشَمْلٍ غَيْرِ مُفْتَرِقِ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاقٍ وَالسَّلَامُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَدَى عَيْدٍ بِالشَّدَا الْعَبْقِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ وَمَا \* مَدَّتْ لَهُ عُقُقًا فِي سَيْرِهَا الْعُنُقِ<sup>(٧)</sup>

وقال الشهاب المنصوري المصري رحمه الله تعالى

أَمْسَكَةُ اللَّيْلِ مَسَّتْ حُمْرَةَ الشَّقَى \* فَأَرَجَتْ بِشَدَاهَا حَالَةَ الشَّقَى<sup>(٧)</sup>  
 وَشَمْرُ الصَّبْحِ ذَيْلَ اللَّيْلِ وَأَنْطَلَقَتْ \* ذُكَاةً سَافِرَةً عَنْ بَرْقِعِ النَّفْسِ<sup>(٨)</sup>

(١) اقتصت رفعت والحدود حدود السيوف وفي كل من اقتص والحدود تورية بأقامة الحدود التي قدرها الشارع لبعض الجرائم كالسرقة وشرب الخمر والصفاح السيوف العريضة والغمرة الانهماك في الباطل والنفي الضلال (٢) الفيلق الجيش العظيم والعلم الرجل المنضم من كفار العجم (٣) يجلو يكشف وسناه ضوءه والغيب الظلام والنفس ظلمة اول الليل (٤) استوتقت استمسكت والعري ما يستمسك به الشيء والغراء السيدة الظاهرة وباءت رجعت والشمل ما اجتمع من الامر (٥) ازكى اغنى وتندى تبثل والعبير اخلاط من الطيب والشدا الرائحة الطيبة وعبق الطيب فاحت رائحته (٦) حنت اشتاقت والعيس الابل البيض والعنق سير سريع (٧) الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقبل طلوعها وارجت طابت والشدا الرائحة الطيبة والحلة ازار ورداء والشقى شقق الثياب المقطوعة طولاً جمع شققة شبه بها الشفق الاحمر (٨) شمر رفع والذيل طرف الثوب الاسفل وذكاة الشمس وسفرت ظهرت والبرقع ما تستر به المرأة وجهها والنفس ظلمة اول الليل



وَأَقْبَلَتْ فِي رِدَاءِ الْوَرَمِ رَافِلَةً \* فَالْبَسَتْ مِنْ حُلَاهَا عَاطِلَ الطَّرِيقِ <sup>(١)</sup>  
وَالشَّمْسُ فِي النَّهْرِ مَدَّتْ جِسْرَهَا ذَهَبًا \* وَالظَّلُّ يَسْعَى عَلَيْهِ سَعْيَ مُسْتَرْقٍ  
وَهَبَّ صُبْحًا عَلَيْهِ الرِّيحُ مُلْتَمِسًا \* شِفَاءَهُ مِنْ رُقَى الْوَرَقَاءِ بِالْدَّرَقِ <sup>(٢)</sup>  
لَا زَالَ بِالْوَرْدِ وَالْمَشْوَرِ يَخْصِبُهَا \* حَتَّى بَكَتْ مِنْ شَقِيقِ الرُّوضِ بِالْعَلَقِ <sup>(٣)</sup>  
مَا أَضْحَكَ الصُّبْحَ مِنْ تَعْيِيسِ ظِلْمَتِهِ \* إِلَّا مُلَاطَفَةً الْأَنْوَاءِ بِالْمَلَقِ <sup>(٤)</sup>  
وَالْعَنْدَلِيبُ خَطِيبٌ فَوْقَ مَنِيرِهِ \* يَكَادُ أَنْ هَمَّ بِالْإِفْصَاحِ لَمْ يُطِقِ <sup>(٥)</sup>  
وَالرِّيحُ تَحْدُو رِكَابًا مِنْ سَحَابَيْهَا \* مَخْصُوصَةً مِنْ ضُرُوبِ السَّيْرِ بِالْعَنَقِ <sup>(٦)</sup>  
كَأَنَّهَا نَجْبٌ وَالشُّوقُ قَائِدُهَا \* إِلَى ضَرِيجِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْخَلْقِ <sup>(٧)</sup>  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ضَرِيجِ زَهْرُورُوسَتِهِ \* يَحْيِي النُّفُوسَ بَرِيًّا عَرَفَهُ الْعَبَقِ <sup>(٨)</sup>  
حَوَى أَجَلَ نَبِيٍّ مِنْ أَجَلِ قَرَى \* يَهْدِي أَجَلَ ضِيَاءٍ مِنْهُ مُؤْتَلَقِ <sup>(٩)</sup>  
مَحْمَدٍ خَيْرٍ مَنْ جَادَتْ أَنْامِلُهُ \* عَلَى الظُّمَاءِ بِمَاءٍ مَسْلَسٍ غَدِقِ <sup>(١٠)</sup>

(١) الورس نبات كالسمسم أصفر. ورفل في ثيابه اطالها وجرها متبججرا. والخلى الاوصاف.  
والعاطل الذي لا حيل له (٢) الرقي ما يقرأ على المريض جمع رقية. والورقاء الحمامة الرمادية.  
والدرق التروس من جلد (٣) حصبه رماء بالحصباء. والشقيق نوار احمر. والعلق الدم  
الشديد الحمر (٤) الانواء الامطار. والملق ما استوى من الارض وفيه تورية بالملق بمعنى  
الود واللفظ (٥) العندليب طائر حسن الصوت. ويكاد يقرب (٦) تحدو تسوق. والركاب  
الابل المركوبة. والضروب الانواع. والعنق سير سريع (٧) النجب الابل الصكرية.  
والضريح القبر. والفضل كلمة تجمع كل خير. والخلق الطبع (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك  
العرف. وعبق الطيب فاحت رائحته (٩) القرى البلاد. والمؤتلق المضيء (١٠) الانامل  
رؤس الاصابع. والسلسل الماء العذب. والغدق الماء الكثير

وَمُنْذُلًا حَسَنًا هُمُ الْمُسْتَنِيرُ عَلَى \* جَبِينِ نُوحٍ نَجَامٍ لَوْعَةٍ الْفَرْقِ<sup>(١)</sup>  
 وَفِي أَسِيرَةٍ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ \* سِرٌّ فَجَاهُهُ مَوْلَاهُ مِنَ الْحَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْمُرْسَلُونَ بِهِ كُلٌّ دَعَوْا فَسَمَوْا \* بِالنَّصْرِ وَاسْتَشْعَرُوا مَنَامٍ الْفَرْقِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا أَقْرَبَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنَازِلَةً \* وَيَا أَعَزَّ نَبِيِّ فَازَ بِالسَّبَقِ  
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا نَارُ السَّعِيرِ سَطَتْ \* غَدَا عَلَى أَهْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الْخُنُقِ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَنْتَ أَعْظَمُ مَخْلُوقٍ يَلَاذُ بِهِ \* وَالْخَلْقُ غُرُقِي بِحَرِّ الدَّمْعِ وَالْعَرْقِ  
 يَا رَبِّ إِنَّ جَدِيدَ الدَّهْرِ أَخْلَقَنِي \* فَأَحْفَظْ بَقِيَّةَ مَا أَبْقَى مِنَ الرَّمَقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْتَرْ بِفَضْلِكَ عَيْنِي مِنْ مُرَاقِبِهِ \* فَالْعَيْبُ وَالشَّيْبُ بِالْإِنْسَانِ لَمْ يَلْقِ<sup>(٦)</sup>  
 وَصَلَ رَبِّي عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى \* أَصْحَابِهِ الْبَائِعِينَ النَّوْمَ بِالْأَرَقِ<sup>(٧)</sup>

وانشد في المواهب اللدنية لبعض الافاضل

نَعَمْ لَوْلَاكَ مَا ذُكِرَ الْمُعْجِزُ \* وَلَا جَابَتْ لَهُ الْقُلُوبَاتِ نُوقُ<sup>(٨)</sup>  
 نَعَمْ أَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى جَفُونِي \* تَدَانِي الْحُمَّى أَوْ بَعْدَ الطَّرِيقِ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا كَانَتْ تَحْنُ لَكَ الْمَطَايَا \* فَمَاذَا يَفْعَلُ الصَّبُّ الْمَشُوقُ<sup>(١٠)</sup>

وقال ابن مليك الحموي رحمه الله تعالى

تَعَلَّمَتِ الْأَلْحَانُ مِنْ نَوْحِي الْوَرْقَا \* وَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنِي الصَّبَابَةُ وَالْعِشْقَا<sup>(١١)</sup>

(١) لاح ظهر . والسنا الضوء . واللوعة حرقه القلب (٢) امرة الجبين خطوطه (٣) سمواعلوا . واستشعروه لبسوه كالشعار على البدن (٤) الخنق شدة الغيظ (٥) الرمي بقية الروح (٦) المراقب المنتظر (٧) الارق السهر (٨) جابت قطعت (٩) تدانى قرب (١٠) تحن تشاق . والمطايا الابل المركوبة . والصب العاشق (١١) الوراق الحمامة الرمادية . والصبابة العشق

وَرَقَّتْنِي فِي الْحَبِّ وَجَدُ هَوَاكُمُ \* فَأَصْبَحْتُ عَبْدًا فِي الْغَرَامِ لَكُمْ رِقًا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَحُلْ فِي قَلْبِي سِوَاكُمْ كَأَنَّمَا \* عَلَى حُكْمِ قَصْدِي جَاءَ حُبُّكُمْ وَفَقًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ لِي غَيْرُ السَّقَامِ هَوَاكُمُ \* فَلِلْحَبِّ مَا أَفْنَى وَلِلرُّوحِ مَا أَبْقَى  
جَبَانِي بِكُمْ أَتَى أَمُوتُ صَبَابَةٍ \* وَفِيكُمْ نَعِيمِي فِي الْغَرَامِ بَانَ أَشْقَى  
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالرُّوحِ طَوْعًا لِأَمْرِكُمْ \* وَرَامَ حَيَاةَ لَا يَعْيشُ وَلَا يَبْقَى  
أَحْبَابَنَا لَيْتَ الَّذِي يَنْتَ سَعَى \* وَالْقَى حَدِيثَ الزُّورِ يَلْقَى الَّذِي الْقَى<sup>(٣)</sup>  
عَلِفْتُ بِكُمْ طِفْلًا وَلَوْلَا هَوَاكُمُ \* لَمَا كُنْتُ أَذْرِي لِأَلْغَرَامِ وَلَا الْعِشْقَا  
تَذَكَّرْنِي التَّشْيِيبَ بِالْبَانِ وَالنَّقَا \* إِذَا غَرَدَتْ بِالْأَبْكَ فِي الْوَرَقِ الْوَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَسْأَلُ عَرَفَ الرِّيحِ عَنْ طِيبِ نَشْرِكُمْ \* وَعَنْكُمْ إِذَا مَا ضَاعَ اسْتَنْشِقُ الطَّرَقَا<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ خَفَقَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي عَشِيَّةَ \* يَزِيدُ فُؤَادِي مِنْ تَلَهُّفِهِ خَفَقَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَا لِي لَا تَهْلُ سُنْحَبُ مَدَامِعِي \* إِذَا شِمْتُ مِنْ تَلَقَّاهُ أَرْضَكُمْ بَرْقَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ دَامَ هَذَا الدَّمَعُ يَجْرِي صَبَابَةٍ \* فَإِنِّي أَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَكْثُرَ الْفَرْقَى  
وَلِي فِي لَا يَكْبِي مِنْ لَهَيْبِ بِأَضْأِي \* لَعَلَّ بِهِ تُظَلِّفَا جَوَانِحِي الْحُرْقَى<sup>(٨)</sup>

(١) رقتني من الرق بمعنى العبودية والرق بمعنى رقة الطبع والنحول فيه تورية . والوجد الحب  
وكذلك الهوى . والغرام الولوع . والرق الرقيق وفيه أيضاً تورية (٢) الوفق الموافق (٣) الزور  
الكذب (٤) التشيب التغزل . والبان شجر . والنقام وضع في المدينة المنورة . وغردت غنت .  
والابك شجر السالك . والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٥) العرف الرائحة الذكية  
وكذلك النشر . وضاع الطيب فاحت رائحته (٦) خفق اضطرب . والتلهف اشد التحسر  
(٧) تهل تسيل . وشمت نظرت (٨) الجوانح الضلع

وَمَا ذَا عَسَى تُغْنِي التَّمَامُ وَالرَّقَى \* إِذَا كَانَ لِي دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ لَا يَرَقًا<sup>(١)</sup>  
 فَعَطْفًا عَرِيبَ الْحَيِّ عَطْفًا لِمُغْرَمٍ \* وَرَقَقًا بَيْنَ أَوْدَى الْغَرَامِ بِهِ رِقَقًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلِي عِنْدَكُمْ عَهْدٌ قَدِيمٌ وَمَوْثِقٌ \* لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْوُثْقَى<sup>(٣)</sup>  
 نَسِيْتُ لَهُ اللَّهُ أَصْطَفَى وَأَسْتَخْصَصَهُ \* حَيًّا وَلَوْلَاهُ لَمَّا أَوْجَدَ الْخُلُقَا<sup>(٤)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَى مِنْ أَشْرَفِ النَّاسِ عُنْصُرًا \* سَلَوُ الْبَيْتِ عَنْهُ فَهُوَ يُخْبِرُكُمْ صِدْقًا<sup>(٥)</sup>  
 نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً \* فَيَا فَوْزَ مَنْ وَالَاهُ وَاتَّبَعَ الْخُلُقَا<sup>(٦)</sup>  
 نَبِيٌّ بِهِ الرَّحْمَنُ أَقْسَمَ وَأَسْمُهُ \* مِنَ الْحَمْدِ وَأَسْمُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُشْتَقًا<sup>(٧)</sup>  
 نَبِيٌّ غَدَا فِي حَلَبَةِ الْفَضْلِ سَابِقًا \* فَمَنْ ذَا يَجَارِيهِ وَقَدْ أَحْرَزَ السَّبْقَا<sup>(٨)</sup>  
 نَسِيْتُ لَهُ كَانَتْ تُطِيلُ غَمَامَةً \* إِذَا سَارَ غَرْبًا فِي الظَّهِيرَةِ أَوْ شَرْقًا<sup>(٩)</sup>  
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ رُدَّتِ الشَّمْسُ آيَةً \* وَبَدْرُ الدُّجَى فِي التَّصْفِيطِ طَوَاعَالَهُ انْشَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 نَبِيٌّ أَنْتَ تَسْعَى الْغَزَالَ تَحْوُهُ \* وَعَادَتْ وَمِنْهُ نُورُهَا يَمَلَأُ الْأَفْقَا<sup>(١١)</sup>

(١) التمام ما تعلق على الصبيان ونحوهم لدفع الشر. والرق ما نقرأ للاستشفاء. ويرق الدمع يحف ويسكن وفيه تورية ببرق من الرقية (٢) العطف الميل. والحى التخذ من القبيلة. والمغرم المولع. والرقى اللطف. وأودى اهلك. والغرام المولع (٣) العهد الموثق. والعروة ما يستمسك به. والوثقى القوية (٤) العنصر الاصل. والبيت الشرف يقال هو من بيت كريم وفيه تورية بالبيت بمعنى الكعبة المشرفة (٥) اتى جاء. ووالاه ناصره (٦) اسم الله هو الحميد. والاشتقاق اخذ الكلمة من الكلمة (٧) الحلبة جماعة خيل السباق. والمجارية المسابقة (٨) الظهيرة وسط النهار (٩) الآية المحجرة. والدجى الظلام. والنصف نصف الشهر ونصف البدر يعني انه انشق نصفين (١٠) تسعى تسرع. والغزالة الظبية واعاد عليها الضمير في نورها بمعنى اشمس ففيه استخدام. والافق ناحية السماء

نَبِيٍّ أَعَادَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَهَابِهَا \* وَفَاضَتْ مَعِينًا مِنْ أَصَابِعِهِ دَقَقًا <sup>(١)</sup>  
 نَبِيٍّ بِهِ أُسْرِي إِلَى الْعَرْشِ فَأَرْتَقَى \* مَكَانًا عَلِيًّا غَيْرُهُ الدَّهْرُ لَا يَرْتَقِي  
 نَبِيٍّ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِي لَقَدْ عَلَا \* مَكَانًا وَقَدْ صَلَّى وَأَمَّ بِهِمْ حَقًا  
 نَبِيٍّ دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَنْتَهَى \* إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى وَحَقَّارَى الْحَقَّا <sup>(٢)</sup>  
 فَبَالِغٍ وَحَدَّثَ عَنْ عَلُوِّ مَقَامِهِ \* فَكُلُّ غُلُوٍّ جَاءَ فِي مَدْحِهِ طَبَقًا <sup>(٣)</sup>  
 وَدَعَّ كُلُّ مَدْحٍ فِي الْوَرَى غَيْرَ مَدْحِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَفْنَى وَهَذَا الَّذِي يَبْقَى  
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمُبْعُوثُ لِلرُّسُلِ حَاتِمٌ \* فَأَخْرَجَهُمْ بَعَثًا وَأَوَّلَهُمْ خَلْقًا  
 وَأَوَسَعَهُمْ صَدْرًا وَأَسَمَحَهُمْ يَدًا \* وَأَمْلَحَهُمْ وَجْهًا وَأَعَذَّبَهُمْ نُطْقًا  
 وَأَرْفَعَهُمْ قَدْرًا وَأَكْثَرَهُمْ نَدَى \* وَأَكْمَلَهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمَهُمْ خُلُقًا  
 يُرِيكَ حَيًّا بِالْحَيَا مُتَهَلِّلًا \* تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ ضَاحِكًا طَلْقًا <sup>(٤)</sup>  
 فَمَنْ قَاسَ جَهْلًا بِالْأَهْلَةِ وَجْهَهُ \* فَذَلِكَ الَّذِي أَخْطَاوَلَمْ يَشْهَدْ الْفَرْقًا <sup>(٥)</sup>  
 لَهُ الرُّوضَةُ الْفَيْحَاءُ لِلْحُسْنِ جَنَّةٌ \* فَمَنْ حَلَّ فِيهَا لَا يَجُوعُ وَلَا يَشْقَى <sup>(٦)</sup>  
 فَيَا طَيْبَةَ طُوبَى لِمَا قَدْ حَوَيْتِ مِنْ \* مَحَلٍّ عَلَا أَعْلَى السَّمَاءِ لَهُ مَرْقَى <sup>(٧)</sup>

- (١) العين الباصرة واعدادها على الفمير في فاضت بمعنى الجارية فيه استخدم . والمعين الجاري  
 (٢) دنأ قوب . وقاب القوس من مقبضه الى مقبضه . والقصوى البعيدة . والحق ضد الباطل  
 والحق من اسماء الله تعالى (٣) المبالغة مجاوزة الحد في المدح واعظم منها الغلو . والطبق  
 المطابق (٤) الحيا الوجه . والمتهلل المستبشر المسرور . والطلاقة البشر (٥) الفرق محل فرق  
 الشعر وفيه تورية (٦) الروضة البستان . والارض الكثيرة الزهور والنبات . والفيحاء الواسعة  
 . ويشق يتعب (٧) طوبى بمعنى الطيب واسم شجرة في الجنة . والعلا المراتب العلية . والسماك  
 نجم . والمرقى محل الارتقاء والارتفاع

تُرَى عَيْشِي الْمَغْبَرُ يَرْجِعُ أَخْضَرًا \* وَبِالْمَقْلَةِ السُّودِ أَرَى عَيْنَهَا الزَّرْقَا <sup>(١)</sup>  
وَأَنْشِقُ تَرْبًا طِيبٌ عَرَفَ غَيْرِهِ \* يَضُوعُ كَنْشَرُ الْمِسْكِ يُعِشْنِي نَشَقَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَشْدُو تَجَاهَ الْقَبْرِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى \* يَبَايِكَ عَبْدٌ جَاءَ يَرْجُو بِكَ الْعِنَقَا <sup>(٣)</sup>  
وَسَائِلُ ذَلِكَ الدَّمْعِ دُلَالٌ لِعِزِّكُمْ \* تَرَامِي وَبِالْأَعْتَابِ صَبَاً غَدَاً مَلَقَى <sup>(٤)</sup>  
وَحَاشَاكَ مَنْ يَرْجُوكَ يَرْجِعُ خَائِبًا \* وَتَائِلُكَ الْآوْفَى وَمَنْزِلُكَ الْآوْفَى <sup>(٥)</sup>  
عَسَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ يَشْفَى بِنَظَرِهِ \* وَمِنْ حَوْضِكَ الْمَوْرُودِ يَوْمَ الظُّلُمَا يُسْتَقَى <sup>(٦)</sup>  
فَيَلْبُغُ فِي الدَّارِ بِنِ مِنْكَ مَرَامُهُ \* وَمَطْلُوبُهُ سَهْلٌ لَدَى مَجْدِكَ الْآزَقَى  
فَفِي تِلْكَ دَارِ الْخُلْدِ يَرْجُو تَكْرُمًا \* وَيَرْجُو بِهَذِي حُسْنَ خَاتِمَةٍ يَلْقَى  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ \* صَلَاةٌ عَلَى طُولِ الْمَدَى أَبَدًا تَبْقَى <sup>(٧)</sup>  
وَالِكَ وَالْأَحْصَابِ مَا هَيَّجَتْ صَبَاً \* بِلَابِلٍ مُشْتَاكِ وَمَا سَجَعَتْ وَرَقَا <sup>(٨)</sup>

وقال الشيخ حسن البوريني الشامي شارح ديوان ابن الفارض المتوفى ١٠٢٤  
رحمه الله تعالى كما في ديوانه

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَجْدٌ يُورِّقُهُ \* وَتَوْبٌ صَبْرٍ يَدُ الْبَلَوَى تُمَزِّقُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) العيش المغبر الضنك . والاخضر الواسع وفي عينا الزرقا تورية (٢) العرف الرائحة الطيبة .  
والمببر اخلاط من الطيب . ويضوع تنتشر رائحته . والنشر الرائحة الطيبة . وانعشه الله اقامه  
من عثرته (٣) شدا صوت . وتجاهه قبالة (٤) السائل من ميلان الدمع وفيه تورية بالسائل  
بمعنى الطالب الشحاذ . والصب المنصب وفيه تورية بالصب بمعنى العاشق (٥) النائل العطية .  
والاوفي الاتم (٦) الظل المعطش (٧) المدى الغاية (٨) هيئت اثار . والصب الريح الشرقية .  
والبلايل الاشواق وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور المعالومة . وسجعت غنت . والورقاء  
الحمامة (٩) الوجد شدة الحب والحزن . ويورقه يسهره

شَوْقٌ يَشْمَلُ الْجَوَى مَا زَالَ يَجْمَعُهُ \* وَعَنْ جُمُوعِ الصَّفَا عَمْدًا يَفِرُّهُ <sup>(١)</sup>  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ فَارَقْتُ حِينَ نَأَى \* صَبْرًا يَدُ الْقَلْبِ قَدْ كَانَتْ تَلْفِقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 هَلْ يَرْحَمُ النَّفْرُ الْغَادُونَ مَكْتَبًا \* حَمَائِمُ الْأَيْكِ مَا زَالَتْ تُشَوِّفُهُ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ شَدَّتْ فِي نَهَارٍ فَهِيَ تَرْعِجُهُ \* وَإِنْ بَكَتْ فِي الدِّيَاحِيِّ فَهِيَ تَغْلِقُهُ <sup>(٤)</sup>  
 يَا اللَّهُ يَا رَاكِبَ الْوَجَاءِ مُعْتَسِفًا \* جُنَحُ اللَّيَالِي بِأَفْكَارٍ تُورِّقُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَسُوقُهَا نَفْسٌ مَا زَالَ مَتَصِلًا \* يُمِدُّهُ مِنْهُ نِيرَانٌ تَحْرِقُهُ  
 بِجُوبٍ جَوْ فَيَافٍ لَيْسَ يَنْفِذُهَا \* إِلَّا سِهَامٌ حَكَهَا مِنْهُ أَيْتُهُ <sup>(٦)</sup>  
 يَمُنُّ شَوْقًا إِلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ \* وَالْدَّمْعُ مَا زَالَ مَسْفُوحًا يُصَدِّقُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَرَجٌ عَلَى طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ إِنَّ بِهَا \* مَنْ أَفْحَمَ الْعَرَبَ الْعَرَبَاءَ مَنْطِقُهُ <sup>(٨)</sup>  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ قَاطِبُهُ \* مَنْ لَيْسَ ذُو مَحْفَرٍ فِي الدَّهْرِ يَلْعَقُهُ  
 فَكُلُّ صَاحِبٍ فَضْلٍ فَهُوَ يَفْضُلُهُ \* وَكُلُّ فَاعِلٍ خَيْرٍ فَهُوَ يَسْبِقُهُ  
 هَذَا الَّذِي زَالَ لَيْلُ الشَّرِّ كَيْنَ بَدَا \* مِنْهُ جَيْنٌ عَظِيمُ النُّورِ مُشْرِقُهُ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر. والجوى الحزن. والصفاء ضد الكدر وفيه تورية بالصفاء الذي هو اخو المروءة (٢) نأى بعد. وتلفق تجمعه (٣) النفرة الجماعة. والغادون السائرون في الغدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس. والمكاتب الحزين. والايك شجر (٤) شددت صوت. وترعجه تغلقه. والدياحي الظلمات. والقلق الاضطراب (٥) الوجناء الناقة الشديدة. والاعتساف السير على غير هداية. وجنح الليل طائفة منه. وتورقه تسهره (٦) يجوب يقطع. والجو ما بين السماء والارض. والفيافي القفار. وينفذها يخرجها ويجاوزها. وحكاها اشبهها. ولا يثق النوق (٧) يمين يشناق. والمسفوح السائل (٨) عرج مل. والفيحاء الواسعة. والحغم اعجز. والعرب العرباء الخالصة

- هَذَا الَّذِي قَدَرْتُ لَيْلَ الْعُرُوجِ إِلَى \* مَا لَيْسَ ذُو الْقَهْمِ فِي فِكْرِ يَحْقُقُهُ <sup>(١)</sup>  
 هَذَا الَّذِي رَحِمَ الْعَالِي تَكْرِمُهُ \* هَذَا الَّذِي قَدَّهَدَى الْعَالِي تَرْقُقُهُ <sup>(٢)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّسَارَ مُكْتَمِلًا \* خُلُقًا فَعِنَهُ بِلَا رَبِّبٍ تَخْلُقُهُ <sup>(٣)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ حَقٍّ يَسْتَبِينُ لَنَا \* فَمِنْ هَدَاهُ لَنَا يَدُو تَحَقُّقُهُ  
 هَذَا الَّذِي جَمَعَ الْإِسْلَامَ مَبْعَثُهُ \* وَدَامَ فِي شَمْلِ أَعْدَاهُ تَفَرُّقُهُ <sup>(٤)</sup>  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ سَارَ مُنْطَلِقًا \* مِنْ قَبْدِ كُفْرٍ وَظَلَمٍ فَهُوَ مُطْلَقُهُ  
 هَذَا الَّذِي كُلُّ مَنْ قَدَّ عَادَ مُنْعَتًا \* مِنْ رِقِّ رِبْقَةٍ ذَنْبٍ فَهُوَ مُعْنَتُهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مِنْ \* أَصْحَى إِلَيْكَ مَدَى الدُّنْيَا تَشَوْقُهُ <sup>(٦)</sup>  
 إِنْ فَاتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُقْنُهُ \* فَنِي جَمِيلِكَ مَوْصُولُ تَعْلُقُهُ  
 ذَنِّي يُقْبِدُ جِسْمِي عَنْ زِيَارَتِكَ \* لَعَلَّ لُطْفَكَ يَا مَوْلَايَ يُطْلِقُهُ  
 مَنْ كَانَ فِي مَرْكَبِ الْإِحْسَانِ مِنْكَ سَرَى \* فَلَيْسَ وَاللَّهِ بِحُجْرِ الذَّنْبِ يَغْرِقُهُ  
 عَلَيْكَ مِنِّي تَحِيَّاتٌ مُؤَبَّدَةٌ \* مَا لَاحَ مِنْ جَانِبِ الْخُنَانِ أَبْرَقُهُ <sup>(٧)</sup>  
 عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ تَحِيَّةٌ \* خَتَامُهَا الْمَسْكُ فِي الْأَفَاقِ نَنْشَقُهُ <sup>(٨)</sup>  
 وَالْأَلَى وَالصَّحْبَ مَا هَبَّ النَّسِيمُ وَمَا \* غَنَى عَلَى الدُّوْحِ مِنْ شَوْقٍ مُطَوَّقُهُ <sup>(٩)</sup>

(١) بمحققه يعلمه ويشبته (٢) العافي طالب الرزق . والعافي الاسير . والترفق التلطف (٣) اخلق الطبع . والرب الشك . والتخلق الطبع (٤) مبعثه بعثته صلى الله عليه وسلم من الحق الى الخلق . والشمل ما اجتمع من الامر (٥) الربقه عروة الحبل الذي تشد به الهم (٦) المدى الغاية (٧) الابرق غلظ من الارض فيه حجارة ورمل وطين مختلطة وابق الخنن موضع بين الحرمين الشريفين (٨) الافاق النواحي (٩) الدوح الشجر الكبير . والمطوق الحمام .



وقال الشيخ محمد بن ابراهيم العادي مفتي دمشق الشام المتوفي سنة ١١٣٥ رحمه الله تعالى  
وارسلها صحبة النجباء الى المدينة المنورة كما في سلك الدرر

يَا بَارِقًا مِنْ نَحْوِ رَامَةِ أَبْرَقَا \* حَيِّ الْعَوَالِي وَاللَّوَى وَالْأَبْرَقَا <sup>(١)</sup>  
وَأَسْأَلُ كِرَامًا نَازِلِينَ بِطَيْبَةٍ \* عَنْ قَلْبٍ مُضْنِي فِي حِمَاهَا وَثِقَا <sup>(٢)</sup>  
رَكِبَ النُّجَابِ حِينَ أَمَّ رَحَابَهَا \* صَحْبَ الْفَوَادِ وَقَادَهُ مُتَشَوِّقَا <sup>(٣)</sup>  
كَمْ أَنْتَشِي رِيحَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِهَا \* وَأَشِيمُ مِنْهَا بَارِقًا مُتَالِقَا <sup>(٤)</sup>  
وَأَيَّتُ أَرْقُبَهَا سُمَيْرًا عَلَهَا \* تَسْرِي فَأَعْرِفُ عَرَفَ مَنْ حَلَّ النَّقَا <sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا كَتَمْتُ الْوَجْدَ خِيفَةً شَاكِتِ \* أَلْتَ جَفُونِي حِلْفَةً أَنْ تَتَطَقَا <sup>(٦)</sup>  
يَا مَنْ سَعَى بِالْقَلْبِ ثُمَّ رَمَى بِهِ \* جَمْرَ التَّفَرُّقِ مُحْرِمًا عَيْنِي أَلْقَا <sup>(٧)</sup>  
وَقَضَى بِخَيْفٍ مَنَى نِهَابَاتِ الْعَنَى \* هَلَاذْ كَرْتِ مُتَيْمًا مُتَحَرِّقَا <sup>(٨)</sup>  
يَا مَنْ تَمَتَّعَ مَفْرَدًا مُشْتَاقَهُ \* رَفِقًا فَإِنِّي قَدْ عَهْدْتُكَ مُشْفِقَا <sup>(٩)</sup>  
يَا رَائِدَا الْخَيْرِ يَقْصِدُ طَيْبَةَ \* مُتَشَوِّقًا فِي سَيْرِهِ مُتَالِقَا <sup>(١٠)</sup>  
يَعْمُ حَمَى هَذَا الشَّفِيعِ الْمُرْتَجَى \* وَأَسْأَلُ أُنَامِلَةَ الْغَمَامِ الْمُغْدِقَا <sup>(١١)</sup>

(١) العوالي مكان في المدينة المنورة . واللوى منعطف الرمل . والابرق المكان فيه حجارة وطين  
(٢) المضنى المريض . والموتقى المقيد (٣) النجائب كرائم الابل . وام قصد . ورحابها ساحاتها  
الواسعة . والفواد القلب (٤) أنتشي مراده أنتش أو أنتشي به من النشوة وهي اول السكر .  
واشيم انظر . والمتألق اللامع (٥) ارقبها انتظرها . والعرف الرائحة الطيبة (٦) الوجد الحب .  
والشامت المسرور بنكبة عدوه . وأكت حافت (٧) التميم العاشق تيمه الحب عبده (٨) تمتع  
بالشيء انتفع به . والمشفق من الشفقة وهي الرحمة (٩) الرائد طالب الكلا . وتأنق في الشيء  
احسن صنعه (١٠) يمم اقصد . والانامل رؤس الاصابع . والمغدق السائل

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ مَعَ الصَّلَاةِ عَلَى الَّذِي \* جَنِّدِيلُ كَانَ رَفِيقَهُ لَمَّا رَفَى  
 هَذِي الْغُبُوثُ الْهَاطِلَاتُ بِجُودِهَا \* مَا كُلُّ غَيْثٍ فِي الْوَدَى مُتَدَقِّقًا<sup>(١)</sup>  
 مَنْ أَجْجَلَ الْكُرْمَاءَ لَمَّا جَاءَهُمْ \* مُتَحَدِّيًا بِمَفَاخِرِ لَنْ تُسْبَقَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَذْهَبَ لِحَضْرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ضَارِعًا \* وَاهْدِ السَّلَامَ وَقُلْ مَقَالًا مُوتَقَا<sup>(٣)</sup>  
 يَاسِيدَ الرُّسُلِ الْأَكْرَامِ وَالَّذِي \* لِحَنَابِهِ السَّامِي نَشْدُ الْآيَتَا<sup>(٤)</sup>  
 يَا رَاحِمَ الضُّعْفَاءِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ \* لِمُعَذِّبِ مُضَيِّ الْفُؤَادِ تَشْوَقَا  
 يَرْجُوكَ فَضْلًا أَنْ تَمُنْ تَرَحُّمًا \* بِشَفَاعَةِ نَحْوِ ذُنُوبَا سُبَقَا  
 فَالْعَبْدُ فِي سَجْنِ الْأَثَامِ مُقَبَّدُ \* إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَفَضَّلَ أَطْلَقَا<sup>(٥)</sup>  
 أَنْتَ الْمَلَأْدُ إِذَا الذُّنُوبُ تَرَكَتْ \* وَالْغُبُوثُ أَنْتَ إِذَا رَجَانَا أَخْفَقَا<sup>(٦)</sup>  
 أَنْجِدْ لِعَبْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ قَلْبُهُ \* حُبَّ الْجَنَابِ وَعُمْرُهُ مَا أُعْنَقَا<sup>(٧)</sup>  
 هَاجَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ جَمْرَةَ لَوْعَةٍ \* فِي قَلْبِهِ فَقَضَتْ بِسَقْمٍ أَحْرَقَا<sup>(٨)</sup>  
 مَا حَالَ يَوْمًا عَنْ غَرَامٍ صَادِقٍ \* لَا وَالَّذِي قَدِمَا تَفَرَّدَ بِالْبَقَا<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ كَانَ يَوْمًا بِالْأَلْدِيَارِ مُخْلَفًا \* فَالْقَلْبُ مِنْهُ حَيْثُ أَنْتُمْ أَوْثَقَا<sup>(١٠)</sup>  
 أَوْ كَانَ قَيْدُهُ الْقَضَاءِ بِجَسَدِهِ \* فَالشَّوْقُ قَدْ وَافَى لِنَحْوِكَ مُطْلَقَا  
 فَاشْفَعْ لِعَبْدِكَ كَيْ يَزُورَكَ سَيِّدِي \* وَيَرَى ضَرْيَحًا بِالرِّسَالَةِ مُشْرِقَا<sup>(١١)</sup>

(١) هطل المطر نزل بكثرة (٢) التحدي طلب المعارضة (٣) الضارع الخاضع . والموتق  
 الحسن (٤) الجناب الجانِب . والسامي العالي (٥) الاثم الاتِّم (٦) اخفق سعيه خاب  
 (٧) انجد اعن (٨) هاجت اثارث . واللوعة حرقة القلب (٩) الغرام الولوع (١٠) الموتق  
 المشدود (١١) الضريح القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْقَبُولُ لِوَاقِدٍ بِأَثَامِهِ \* وَالْفَقْرُ عَنْ جَانِ أَتَى مُتَمَلِّقًا <sup>(١)</sup>  
 مَنْ لِي بِلَيْثِهِ تُرَابِ ذِيَاكَ الْحَمَى \* أَوْ أَنْ أَكُونَ لِعِرْفِهِ مُتَنَشِّقًا <sup>(٢)</sup>  
 تِلْكَ الْمَعَاهِدُ إِنْ يَفْزُجَانِ بِهَا \* يَلْقَى النُّجَاحَ مَعَ السَّمَاحِ مُحَقَّقًا <sup>(٣)</sup>  
 مَثْوَى حَيْبٍ قَدْ تَوَى فِي مُهْجَتِي \* وَمَقَامُ ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمُتَنَقِّي <sup>(٤)</sup>  
 هُوَ غَيْثُنَا وَغِيَاثُنَا بَلْ غَوَّثَا \* مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدَقًا <sup>(٥)</sup>  
 مَنْ جَاءَ بِالْفَرْقَانِ نُورًا سَاطِعًا \* وَعَدَا الْوُجُودُ بِهَدْيِهِ مُتَأَلِّقًا <sup>(٦)</sup>  
 يَا هَادِيًا وَافِيً بِأَوْضَعٍ مَنهَجٍ \* لَوْلَاكَ مَا عَرِفَ السَّبِيلُ إِلَى النَّقَى <sup>(٧)</sup>  
 يَا مُلْجَأَ الْمَسْكِينِ عِنْدَ كُرُوبِهِ \* يَا مُنْجِيًا مِنْ هَوْلِ ذَنْبٍ أَقْلَقًا <sup>(٨)</sup>  
 يَا مَنْ بِهِ طَابَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ \* وَتَمَسَّكَتْ مِنْهُ بِطَيْبٍ أُعْبِقًا <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْبُ نُبُوءٍ \* مِنْ مُنْذُ كَوْنِكَ الْإِلَهُ وَخَلَقًا <sup>(١٠)</sup>  
 الْعَبْدُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَابَةِ مُشْفِقٌ \* وَبِذَلِّ جَاهِكَ يَا شَفِيعُ تَعْلَقًا <sup>(١١)</sup>  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا رَكِبْتُ سَرَى \* نَحْوَ الْحِجَازِ مِيمًا أَرْضَ النُّقَا <sup>(١٢)</sup>

(١) الوافد القادم . والجاني المذنب . والمتلق المتودد المتعجب (٢) الحمى المكاف الحمى .  
 والعرف الرائحة الطيبة (٣) المعاهد المنازل المعهودة . والنجاح الفوز بقضاء الحاجة (٤) المَثْوَى  
 المنزل . وثوى اقام . والمنهجة الروح . والمقام محل الاقامة (٥) الغيث المطر . والغياث المغيث .  
 والغوث العون . والخطب الشدة . واحدق احاط (٦) الفرقان القرآن . والساطع المنتشر .  
 والمتألق المضيء (٧) المنهج وسط الطريق . والسبيل الطريق (٨) الهول الفزع . والقلق  
 الاضطراب (٩) المعالم علامات الطريق والاماكن المعروفة . وتمسكت طابت من المسك  
 وفيه تورية بتمسكت بمعنى أمسكت . وعبق الطيب فاحت رائحته (١٠) ترب الرجل مساويه  
 في السن (١١) الجنابة الذنب . والمشفق الخائف (١٢) الركب ركبان الابل . ومرى سار  
 ليلاً . ويحه قصده . والنقا موضع في المدينة المنورة واصل معنى النقا كيثب الرمل

وَالْآلَ وَالصَّحْبَ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ \* رُحِيَ النِّجْمَةُ بِهَوْلِ يَوْمٍ أَوْ بَقَاً<sup>(١)</sup>  
 وَعَلَى الْخُصُوصِ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ مِنْ \* أَضْحَى بِهِ نُورُ الْهِدَايَةِ مُشْرِقَاً  
 وَرَفِيقِهِ الْبَيْتِ الْغَضَنَفِيِّ غَوْنَا \* مَنْ كَانَ فِي فَتْحِ الْبِلَادِ مُوَفَّقَاً<sup>(٢)</sup>  
 وَالصَّهْرِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ الَّذِي \* حَازَ الْحَيَاءَ مَعَ الْمَهَابَةِ وَالْتِقَى  
 وَالشَّهْمِ حَيْدَرَةَ الْحُرُوبِ مَدِينَةَ الْعِلْمِ الَّذِي حَازَ السَّاءَ الْأَسْبَقَاً<sup>(٣)</sup>  
 فَمَلَبَّهِمْ مِنْ أَسْلَامٍ مُخْلِفاً \* نَحْوَ الْحِجَازِ وَبِالْعَبِيرِ مُخْلِفَاً<sup>(٤)</sup>  
 مَا سَارَتْ الرُّكْبَانُ نَحْوَ تِهَامَةٍ \* يَحْدُو بِهَا حَادِي الْغَرَامِ مُشَوِّقَاً<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الحلیم شلي الشہیر باللوجي الدمشقي رحمہ اللہ تعالیٰ قتلہا من مجموعة له ترجمہ  
 فیہا معاصرہ خلیل افندي المرادي مفتي الشام صاحب سلك الدرر المتوفي سنة ١٢٠٦

سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ضَاقَ الْخِنَاقُ \* فَأَغْنِنَا قَالَا أَمْرُ مَا لَا يَطَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ دَهَتَا مِنَ الْبَالِي خُطُوبُ \* ذَاتَ بَأْسٍ قَدَمَرْنَا مِنْهَا الْمَدَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْهَمُومِ سَكَارَةً \* سَاءَ مَا الْإِصْطِبَاحُ وَالْإِغْتِبَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَتَوَالَتْ مِنَ الذُّنُوبِ عَلَيْنَا \* حَسَرَاتٌ إِذْ طَالَ مِنَّا الْإِيمَانُ<sup>(٩)</sup>  
 فَتَدَارَكَ بِفَضْلِ جَاهِكَ أَسْرًا \* نَاغَسَى أَنْ يَسْرَهَا الْإِنْطِلَاقُ

(١) او بق اهلك (٢) البيت الاسود وكذا الغضنفر . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد  
 وتسهيل سبيل الخير اليه (٣) الشهم ذكي القلب . والساء الرفعة (٤) خلق الطائر ارتفع  
 في طيرانه . والمبيرا خلطا من الطيب . والخلوق نوع من اخلاط الطيب فيه صفة (٥) تهمامة  
 من امعاء مكة المشرفة . ويحدو يسوق . والغرام الولوع (٦) الخناق الحبل الذي يخنق به  
 (٧) الداهية المصيبة . والخطوب الشدائد . والبأس الشدة (٨) الاصطباح شرب الصباح .  
 والاغتياب شرب المساء (٩) الحسرة شدة الحزن . وابق العبد فر

وَأَنلَيْنَا شَفَاعَةَ مِنْكَ مَنْ يَسْعُدُ بِهَا فَهُوَ لِلْمَفَازِ يُسَاقُ  
 أَنْتَ غَوْتُ الْأَنَامِ فِي كُلِّ خُطْبٍ \* قَدْ دَهَامُ وَيَوْمَ يُكْشَفُ سَاقُ<sup>(١)</sup>  
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ يَوْمَ التَّنَادِي \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّفَاقُ الرَّفَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَجَلَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَمَنْ أَرَزَ \* سَلَهُ رَحْمَةً لَنَا الْخَلَائِفُ  
 بَحَلَا غَيْهَبِ الضَّلَالِ بِنُورِ الْهَمْدِي حَتَّى اسْتَنَارَتْ الْأَفَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَضَاءَتْ مَعَالِمَ الدِّينِ مِنْ شَمْسِ هُدَاهُ وَعَمِنَا الْإِشْرَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 يَا نَبِيَّا رَقَى وَخَصُرَ بِمِعْرَا \* جِ السَّمَوَاتِ إِذْ أَتَاهُ الْبُرَاقُ  
 وَبِأَقْدَامِهِ تَشَرَّفَتِ الْأَازُ \* ضُ كَمَا شَرِفَتْ بَيْنَ الطَّبَاقِ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَلَّتْ مُعْجَزَاتُهُ وَبَدَا لِلْبَدْرِ لَمَأُ أَوْمًا إِلَيْهِ انْشِقَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَا رِسَالِهِ لَقَدْ شَرِدَ الضُّبُّ وَزَانَ الشَّهَادَةَ الْإِحْقَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِلَيْهِ شَكَا الْبَعِيرُ وَحَنَ الْجَذْعُ لَمَّا جَنَى عَلَيْهِ الْفِرَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْخَصَى سَجَمَتْ بِرَاحَتِهِ تِلْكَ الَّتِي لِلْنَدَى بِهَا إِغْدَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَلَيْهِ الْقَمَامُ ظَلَّلَ وَالْمَا \* جَرَى مِنْ رَاحَتِهِ يَهْرَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَاللَّوَاهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ خَفَاقُ<sup>(١١)</sup>

(١) يوم كشف الساق اي يوم الشدة وهو يوم القيامة (٢) التنادي الاجتماع ويوم التنادي يوم القيامة (٣) جلا كشف . والغيث الظلة . والآفاق النواحي (٤) المعالم علامات الطريق (٥) الطباق السموات (٦) أوما أشار (٧) الضب حيوان كالخرذون اكبره كالغنز . والاحقاق اثبات الحق (٨) حن صوت بشوق . والجذع اصل النخلة . وجنى عليه اساءه فراق النبي صلى الله عليه وسلم (٩) الندى الكرم . واغدق السحاب امطر بكثرة (١٠) يهراق يراق (١١) خلق اضطرب

نَكْتَةُ الْكُونِ وَالظُّهُورِ الَّتِي قَدْ \* كَلَّ عَنْ دَرْكِ سِرِّهَا الْحَذَاقُ <sup>(١)</sup>  
 وَسِرَاجُ الْوُجُودِ بَلْ قَبْضَةُ النُّوْ \* رَأَيْتِي لِلْأَنْوَارِ مِنْهَا أَنْفِهَاقُ <sup>(٢)</sup>  
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا مَا اسْتَنْتَنِي الْإِطْلَاقُ  
 مَنْ تَنَاهَتْ إِلَيْهِ كُلُّ الْمَعَالِي \* وَعَلَيْهِ لِلْفَخْرِ مَدُّ رِوَاقُ <sup>(٣)</sup>  
 يَنْقُضِي الدَّهْرُ دُونَ وَصْفِ مَعَالِيهِ وَيَفْنَى الْمِدَادُ وَالْأَوْرَاقُ  
 وَعَلَى مُسْبِيهِ مَدِيحِ عُلَاهُ \* يَسْتَحِيلُ الْغُلُوُّ وَالْإِغْرَاقُ <sup>(٤)</sup>  
 أَكْرَمُ الرُّسُلِ وَالْوَرَى جُدُّعْبِدُ \* ضَرَّةٌ مِنْ ذُنُوبِهِ الْإِشْفَاقُ <sup>(٥)</sup>  
 قَدْ غَدَا مُثْرِيًا مِنَ الذَّنْبِ لَكِنْ \* حَالُهُ فِي طَاعَاتِهِ الْإِمْلَاقُ <sup>(٦)</sup>  
 أَسْرَتُهُ أَيْدِيهِ الْهَوَى فَمَسَّاهُ \* بِكَ يَغْدُو لِرَفْعِهِ إِعْتِاقُ <sup>(٧)</sup>  
 قَدْ رَجَوْنَا عَظِيمَ جَاهِكَ فِي نَيْلِ الرِّضَى يَوْمَ تَنْتَخِصُ الْأَحْدَاقُ <sup>(٨)</sup>  
 يَسُومُ لَا عَذْرَ لِلْمُسِيءِ وَلَا حَا \* لَهُ إِلَّا الْأَسْكُوتُ وَالْإِطْرَاقُ <sup>(٩)</sup>  
 كَيْفَ يَرْدِي بِالذَّنْبِ عَبْدُهُ الدَّهْرَ بِذَيْلِ الرَّجَاءِ مِنْكَ أَعْتِلَاقُ <sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْتِمَائِي إِلَى عِلَاكَ كَفِيلُ \* لِي بِأَنْ أَلَا مَالَ لِي تَنْسَاقُ <sup>(١١)</sup>  
 إِنْ مَنْ كَانَ ذَا أَنْتِسَابٍ إِلَى عُلْبِكَ عَنْ نَيْلِ سُؤْلِهِ لَا يُعَاقُ

- (١) نكتة الكون سببه (٢) انفق الشيء اتسع (٣) الرواق الفسطاط (٤) الاسهاب  
 اكثار الكلام . وعلاه مراتبه العلية . والغلو مجاوزة الحد في المدح واعظم منه الاغراق  
 (٥) الاشفاق الخوف (٦) المثري الغني . والاملاق الفقر (٧) الهوى ميل النفس المذموم  
 (٨) الجاه القدر والمنزلة . وتنتخص ترتفع . والاحداق جمع حدة وهي شحمة العين  
 (٩) الاطراق خفض الرأس (١٠) يردى يهلك . والاعتلاق التعلق (١١) انتمائي انتسابي

أَنْتَ بَابُ الرِّضَا وَكَرَّ النَّدَى مَنْ \* أَمَّهُ مَا لِسَعِيهِ إِخْفَاقُ<sup>(١)</sup>  
 يَا كَرِيمًا تَنِي خَلَاتِقُهُ الْفَرُّ عَلَيْهِ بِالْحَالِ وَالْأَخْلَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقِيتَنِي أَوْصَافُ عَلَيْكَ مَدْحًا \* فِيكَ كَالِدَرٍ زَانَهُ الْأَيْتِسَاقُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلِهَذَا زَفَقْتُ نَحْوَ عُلَاكُمْ \* بِنْتَ فِكْرٍ لَهَا الْقَبُولُ صَدَاقُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَكْرَمُ وَأَقْبَلُ وَجَدٌ لِحُبِّهِ \* مِنْهُ وَجَدًا قَدْ فَاضَتْ الْأَمَاقُ<sup>(٥)</sup>  
 يَتَنِي الْقِيَامَ وَيَعْتَاقُ عَنْهُ \* فَهَوْنًا وَقَلْبُهُ مُشْتَاقُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَشْفَعُ لَهُ بِكَشْفِ خُطُوبٍ \* أَوْهَنْتَ صَبْرَهُ وَضَاقَ النَّطَاقُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْتَ أَدْرَى بِالْحَالِ أَنْعَمَ بِمَا فِيهِ صَلَاحُ الشُّؤْنِ ثُمَّ الْوِفَاقُ<sup>(٨)</sup>  
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَتَرَى عَلَى مَشَاوِكَ مَا عَنِ الصَّبَاحِ انْفِلَاقُ<sup>(٩)</sup>  
 وَسَلَامُهُ يَعْطِىرُ الْكَوْنَ نَشْرًا \* وَيَلْدُ الْأَنَافَ مِنْهُ انْتِشَاقُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَى مَسَامِرِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ الْآلِ وَالصَّعْبِ مَنْ هُمْ السُّبَاقُ<sup>(١١)</sup>  
 مَا تَقَنَّتْ حَمَائِمُ الْإِلَهِ فِي الدُّوْ \* حَ وَهَاجَتْ لِمَغْرَمٍ أَشْوَاقُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الندى الكريم . واه قصده . واخفق سعيه لم يدرك حاجته بعد الطلب (٢) الاخلاق  
 جمع خليفة ومرادها الصورة الظاهرة والاخلاق الطباع وقوله بالحال اي بلسان الحال  
 (٣) لقيتني اوصافك علي . والانتساق الانتظام (٤) زف العروس اهداها الى بعلمها . والصداق  
 المهر (٥) الوجدتدة الحب والحزن . والآماق جمع موق ومواق وهو مؤخر العين (٦) النائي  
 البعيد (٧) الخطوب الشدائد . واوهنت اضعفت . والنطاق اصله شقة تلبسها المرأة فتشد  
 وسطها وترسل الاعلى على الاسفل (٨) الشؤون الاحوال (٩) تترى متباعدة . والمنوى  
 المنزل . وانفلاق الصباح طلوعه (١٠) النشر الرائحة الطيبة (١١) الايك شجر السواك .  
 والدوح الشجر الكبير . وهاجت ثارت . والمغرم المولع

وقال سيدي محيي الدين بن العربي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المفرد

تَخَيَّرَكَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ \* فَلَا زِلَّاتٍ مُتَحَدِّرًا تَرْتَبِي <sup>(١)</sup>  
 وذيله عبد الباقي افندي العمري الموصل المتوفي سنة ١٢٧٨ رحمه الله تعالى فقال  
 بِحَبِّهِ كُنْتُ نُورًا تُضِي \* كَمَا ضَاءَ تَابُجٌ عَلَى مَفْرَقِ <sup>(٢)</sup>  
 لِذَلِكَ إِبْلِيسُ لَمَّا أَبَى \* سَجُودًا لَهُ بَعْدَ طَرْدِ شَقِي <sup>(٣)</sup>  
 وَمَعَ نُوحٍ إِذْ كُنْتُ فِي فُلْكِه \* نَجَا وَبَيْنَ فِيهِ لَمْ يَغْرِقِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَلَّلَ نُورُكَ صُلْبَ الْخَلِيلِ \* فَبَاتَ وَالنَّارِ لَمْ يَحْرِقِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْكَ الْقَلْبُ فِي السَّاجِدِينَ \* بِهِ اللَّهُ كَرُّ أَفْصَحَ بِالْمَنْطِقِ <sup>(٦)</sup>  
 بِمِثْلِكَ أَرْحَامُهَا الطَّاهِرَاتِ \* مِنَ النُّطْفِ الْغَرِّ لَمْ تَعْلَقِ <sup>(٧)</sup>  
 سِوَاكَ مَعَ الرُّسُلِ فِي إِبْلِيسَا \* مَعَ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ لَمْ يَلْتَقِ <sup>(٨)</sup>  
 فَجِئْتَ مِنَ اللَّهِ فِي أَخْذِهِ \* لَكَ الْعَهْدُ مِنْهُمْ عَلَى مَوْثِقِ <sup>(٩)</sup>  
 وَفِي الْخَشْرِ لِلْحَمْدِ ذَاكَ الْلَوَا \* عَلَى غَيْرِ رَأْسِكَ لَمْ يَخْفُقِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَنْ غَرَضِ الْقُرْبِ مِنْكَ السِّهَامِ \* لَدَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَمْرُقِ <sup>(١١)</sup>  
 لَقَدْ رَمَقَتْ بِكَ عَيْنُ الْعَمَاءِ \* وَفِي غَيْرِ نُورِكَ لَمْ تَرْمُقِ <sup>(١٢)</sup>  
 فَكُنْتَ لِعِرَاقَتِهَا زَيْتُنَا \* وَصَفَوْا الْعَرَائِبَ مِنَ الزَّيْتُونِ

(١) الانحدار الهبوط من اعلى الى اسفل . والارتفاع الارتفاع من اسفل الى اعلى (٢) مفروق الرأس حيث يفرق فيه الشعر (٣) اجمتمع (٤) الفلك السفينة (٥) خابه دخل في خلاله . والصلب الظهر (٦) الله ذكر القرآن (٧) الرحم بيت الولد من المرأة . وغرة كل شيء خباره . وتعلق تحبل (٨) ايلياء القدس (٩) العهد الميثاق (١٠) يحقق يضطرب (١١) الغرض ما يرمي بالسهم . والقاب من مقبض القوس الى معقده وتره . ومروق السهم من الرمية خرج من غير مدخله (١٢) رمت نظرت . والعاء قبل خلق الخلق واصل معناه السحاب الرقيق



- فَلَوْلَاكَ مَا أَنْفَكَ هَذَا الْوُجُودُ \* مِنْ الْعَدَمِ الْمُخْضِرِ فِي مَطْبَقِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا نَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ \* وَجُودٌ بِعَرْنَيْنٍ مُسْتَنْشِقِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْلَاكَ طِفْلُ مَوَالِيدِهِ \* بِحَجَرِ الْعُنَاصِرِ لَمْ يَبْقِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْلَاكَ رَتْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ \* ضَلَّكَ اللَّهُ لَمْ يَفْتَقِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْلَاكَ مَا رَفَعَتْ فَوْقَنَا \* يَدُ اللَّهِ فُسْطَاطُ اسْتَبْرِقِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا تَثَرَتْ كَفْ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* دَنَانِيرَ فِي لَوْحِهَا الْأَزْرَقِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا طَافَ مِنْ فَوْقِ مَوْجِ السَّمَاءِ \* هَلَالُ تَقْوَسٍ كَالزُّورِقِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْلَاكَ مَا كَلَّتْ وَجْهَةُ الْبَسِيطَةِ أَيْدِي الْحَيَا الْمَغْدِقِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا كَسَتْ الشَّجْبُ طِفْلَ النَّبَاتِ \* مِنَ اللَّوْلُوءِ الرُّطْبِ فِي بَهْجَتِ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا اخْتَالَ نَبْتُ رُبِّي فِي قَبَاءِ \* وَلَا رَاحَ يَرْفُلُ فِي قَرْطَقِ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَوْلَاكَ غُصْنُ ثِقَا الْمَكْرُمَاتِ \* وَحَقَّ أَيْدِيكَ لَمْ يُورِقِ<sup>(١١)</sup>  
وَلَوْلَاكَ سُوقُ عَمَّاظِ الْحِفَاطِ \* عَلَى حَوْزَةِ الدِّينِ لَمْ تَنْفَقِ<sup>(١٢)</sup>

(١) أنفك اغل من القيد وفيه تورية بانفك بمعنى زال . والمحض الغالص . والمطبق المحبس  
(٢) العرنين الانف (٣) الحِجَر الحُضْن . والعناصر الاصول الاربعة الماء والهواء والتراب  
والنار . ويبقى بصوت (٤) الرتق ضد الفتق (٥) الفسطاط الخيمة . والاستبرق غليظ الديباج  
(٦) ذات البروج السماء . ودنانيرها نجومها (٧) الزورق سفينة صغيرة (٨) كللت رصعت .  
والوجهة ما ارتفع من الخلد . والبسيطة الارض . والحيا المطر . والمغدق الكثير (٩) والبهجة  
ما يوضع للطفل على صدره ويربط في رقبته (١٠) اختال تجتو وتكبر . والربي الاماكن المرتفعة  
والقباء ثوب طويل مشقوق من الامام واسمه قنيز في اصطلاح بلاد الشام . ورفل جزأه  
وتجتر وخطر يده . والقرطق ملبوس مخصر يشبه القباء وهو من ملابس العجم (١١) النقا كشيء  
الرميل . والمكرمات الفضائل . والايداي النعم (١٢) سوق عكاظ سوق مشهور كان في الجاهلية .  
والحفاظ المحافظة . والحوزة الناحية يقال فلان يحمي حوزة الاسلام . ونفقت السوق راجت

وَسَبَّحَ السَّمَوَاتِ أَجْرَاهَا \* لَغَيْرِ عُرُوجِكَ لَمْ تُخْرَقْ  
 وَلَوْلَاكَ مُتَعَجِّرٌ بِالْعَصَا \* لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ لَمْ يُفْلَقْ<sup>(١)</sup>  
 وَأَسْرَى بِكَ اللَّهُ حَتَّى طَرَقَتْ \* طَرَاتِقَ بِالْوَهْمِ لَمْ تُطْرَقْ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَفَاكَ مَوْلَاكَ بَعْدَ النُّزُولِ \* عَلَى رَفْرِفٍ حَفٍّ بِالنُّمْرِقِ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَا لَاحِقًا قَطُّ لَمْ يُسَبِّقْ \* وَيَا سَابِقًا قَطُّ لَمْ يُلْحَقْ  
 تَصَوَّبَتْ مِنْ صَاعِدٍ هَابِطًا \* إِلَى صَلْبِ كُلِّ نَفْقٍ نَفْقِي<sup>(٤)</sup>  
 فَكَانَ هَبُوطُكَ عَيْنَ الصُّعُودِ \* فَلَا زِلْتَ مُنْهَدِرًا تَرْتَقِي

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ ثَنَاءِ الْعَذْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ \* تَجَرَّى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ<sup>(٥)</sup>  
 حَبْذَا حَبْذَا مَعَاهِدُ سَلْعٍ \* وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ<sup>(٦)</sup>  
 أَحْمَدُ حَامِدُ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ  
 سَادَ كُلُّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ \* خَيْرُ حُرٍّ لِلَّهِ عَبْدٌ رَقِيقُ  
 لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى \* غَيْرُهُ لِلْأَمَامِ طَرًّا طَرِيقُ  
 لَمْ يَوْفُقْ مُوَفَّقٌ قَطُّ إِلَّا \* جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ<sup>(٧)</sup>

(١) المتعجبر وسط البحر (٢) حرقهم اتاهم ليلاً (٣) الرفرف البساط قال ابن الاثير في النهاية قال ابن مسعود في قوله تعالي لقدراً أي من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا خضر سدا لا فقا اي بساطا وقيل فراشا. والخرق الوسادة (٤) تصوبت نزلت. والصاعد المرتفع. والصلب الظهر (٥) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة. والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي ايضا طريق العقبة في الجبل. والعقيق الخرز الاحمر المعروف ووادي العقيق في كل من الالفاظ الثلاثة تورية (٦) المعاهد المنازل وسمع جبل سيع المدينة المنورة. والربوع المنازل. والحقيق المحقق الثابت (٧) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه

فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهُ عَلَيْهِمْ حُقُوقٌ  
 خُلِقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بَيِّنُ الْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقٌ <sup>(١)</sup>  
 وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ \* بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَهُمْ عُقُوقٌ <sup>(٢)</sup>  
 خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَرِيقٌ \* لِحَنَاتٍ وَلِلسَّعِيرِ فَرِيقٌ <sup>(٣)</sup>

## دَافِيَةُ الْكَافِ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرمري رحمه الله تعالى

دَرَّ الْعِجْزُ وَأَنْهَضَ خَائِضًا لِلْمَعَارِكِ \* فَمَا الْعِزُّ إِلَّا فِي السُّيُوفِ الْبَوَاتِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَلَا تَنْنَ عَنْ تَطْلَابِكَ النُّجْدَ هِمَّةً \* وَلَوْ كَانَ فِي هَامِ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْدِمَ فَإِمَّا أَنْ تَرَى فَوْقَ مَعْقِلٍ \* مَنِيْعٍ وَإِمَامَتَحْتَ وَقَعَ السَّنَابِكِ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ نَزِ احْرَازَ السَّلَامَةِ لِلْفَتَى الشُّشْمِرِ إِلَّا فِي اقْتِحَامِ الْمَهَالِكِ <sup>(٤)</sup>  
 أَرَى السَّبِيلَ الْمَثْلَى عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا \* تَضَيِّقُ وَإِنْ كَانَتْ رِحَابُ الْمَسَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تَرْضَ بِالْأَدْنَى وَكُنْ مُتَطَلِّبًا \* نَفِيسَ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي الْقَوَاتِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا يُلْهِكَ الْإِهْمَالُ عَنْ سَدْرِ خَلَّةِ الثُّغُورِ بَرَبَاتِ الثُّغُورِ الضُّوَاهِكِ <sup>(٧)</sup>

١١. الخلق الحقيقي ٢. العقوق العصيان وعدم الاحسان ٣. الفريق الجماعة ٤. النهوض القيام  
 بقوة. والمعارك مواقع الحرب. والبواتك القواطع ٥. ثناء اماله. والتطلاب الطلب. والمجد  
 الشرف. والهمة قوة العزم. والهام الرؤس. والشوابك المشبكة ٦. المعقل الحصن.  
 والسنايك جمع سنيك وهو طرف الحافر ٧. الشمر المجد المجتهد. والاقحام الهجوم ٨. السبل  
 الطرق. والمثلى الاشبه بالحق. والرحاب الواسعات ٩. الادنى الاسفل. والمعالى المراتب  
 العلية. والعوالي اعلى الروماح. والفتك القتل ١٠. الخلة الحاجة. والثغور الاولى جمع ثغور هو  
 ما يلي المدومن بلاد الاسلام. وربات صاحبات. والثغور الثانية المباسم

أَمَا فِي الْمَوَاضِي الْبَيْضِ مِنْ غُرُرِ الْعَلَا \* غَنَاءٌ عَنِ الْبَيْضِ الْغَوَايِ الْفَوَارِكِ <sup>(١)</sup>  
 وَذِي أَرْبٍ مِنْ دُونَ مَطْلِعِ السَّهَا \* يُحِبُّ الْغَلَا بِالْأَنْجَايَاتِ الرُّوَاثِكِ <sup>(٢)</sup>  
 طَوِينَ زُرُودًا وَالْغَوِيرَ وَحَاجِرًا \* بِأَخْفَافِهَا طَيِّ الْعَجُولِ الْمَوَاشِكِ <sup>(٣)</sup>  
 حَمَلْنَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَكْرَمَ فِتْيَةٍ \* أَغْزَمَ مِنَ الْأَقْيَالِ فَوْقَ الْأَرَاثِكِ <sup>(٤)</sup>  
 فَيَا خَيْرَ وَفَدٍ يَمْسُوا خَيْرَ مَوْفِدٍ \* إِذَا نَلْتُمْ الْبَشْرَى بِتِلْكَ الْمَنَاسِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَمَلْتُمْ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَأَصْبَحَتْ \* بِسَلْعٍ مَطَايَاكُمْ كَرَامَ الْمَبَارِكِ  
 فَأَمَّا الْقَبَابُ الْبَيْضُ ثُمَّ تَوَجَّهُوا \* إِلَى حَجْرَةٍ مَحْشُودَةٍ بِالْمَلَاثِكِ <sup>(٦)</sup>  
 فَحَبِّوْا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَسَلِّمُوا \* سَلَامَ مَحَبِّ صَادِقٍ غَيْرِ آفَكِ <sup>(٧)</sup>  
 وَقُولُوا عَيْدُ الْبَرِّ يَحْيَىٰ بَنُ يُوْسُفَ \* فَفَقِيرٌ إِلَىٰ إِحْسَانِكَ الْمَتَدَارِكِ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \* بِخَيْرِ كِتَابٍ مُنْقِذٍ كُلِّ هَالِكِ  
 وَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ عَائِشٍ \* وَنَجْتَهُ مِنْ آلِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ <sup>(٩)</sup>  
 وَمَنْ لَبَّى الْعُلَيَّاءَ شَارَكَ فِي النَّهْيِ \* وَأَيْسَ لَهُ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُشَارِكِ <sup>(١٠)</sup>  
 لَأَنْتَ مَعَهُ فِي الْمَكَارِمِ مَخُولٌ \* وَمَا لَكَ فِي أَصْلِ سَمَائِنِ مُشَابِكِ <sup>(١١)</sup>

(١) البيض السيوف . واله لا المراتب العلية . والفناء الاكتفاء . والبيض النساء . والغوايى  
 الغايات بجماعهن . والفارك التي كرهت زوجها (٢) الارب الحاجة . والسهى نجم صغير .  
 ويحجب بقطع والتاجيات النوق المسرعة . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه (٣) العجول  
 المستعجل . والمواشك المقارب (٤) الاكوار الرحال . والاقبال ملوك اليمن . والاراثك جمع  
 اريكة وهي سرير منجد من بنى قبة اويست (٥) الوفدا الجماعة يقدمون على الملك ونحوه . ويموا  
 قصدوا . والموفد الذي يقبل الوفد . والمناسك اماكن العبادات اتخذت في الحج (٦) يقال  
 رجل محشود مطاع يخفون خدمته (٧) الآفك الكذاب (٨) البر الخير . والمتدارك المتتابع  
 (٩) الصفوة المصطفى . والنجبة المتخف (١٠) النعى العقول (١١) يقال رجل معم مخول كريم  
 الاعمام والاخوال . ومما علا . ومشابك اي مشابه ومخالط

(١) فَمَنْ كَانَ كَلْبَاسٍ عَمٌ وَحَمَزَةٌ أَشْهَدٌ وَمَنْ كَالْأَمْهَاتِ الْعَوَاتِكِ  
 (٢) وَزَهْرَةٌ فِي الْأَخْوَالِ ثُمَّ بَكَ أَرْتَقُوا \* إِلَى الْفَخْرِ مَرْقَى لَا يَذِلُّ لِسَالِكِ  
 (٣) لَكَ أَجْتَمَعَ التَّكْلِيمُ وَالرُّؤْيَةُ الْإِنِّي \* بِهَا نِلْتُ شَاوَالَيْسَ يَدْنُو لِمَاسِكِ  
 (٤) وَجِئْتُ بِنُورٍ مُشْرِقٍ كَامِلٍ مَحَا \* ظِلَامٌ دُجَى الْكُفْرِ أَسْوَدَ حَالِكِ  
 (٥) فَأَوْتَيْتَ قُرْآنًا مِثْلًا فَأَعْجَزَ الْآلَاءِ أَرْبَابَ الْحِجَابِ وَالْمَسَالِكِ  
 (٦) وَأَيَّدْتَ بِالنَّصْرِ الْعَزِيزِ فَذَلَّلَ الْعِدَا بِسُيُوفٍ لِلدِّمَاءِ سَوَافِكِ  
 (٧) فَمَا زَالَ بِالتَّأْيِيدِ جَيْشُكَ قَاهِرًا \* جُنُودُ ذَوِي التَّيْمَانِ وَسَطًا لِمَعَارِكِ  
 (٨) إِلَى أَنْ سَمَا الدِّينَ الْخَفِيفُ وَأَذَعَتْ \* لَهُ بِأَقْبَادِ الطُّغَى أَهْلُ الْمَمَالِكِ  
 (٩) أَبَا الْقَاسِمِ أَعْطَفَ وَأَرْحَمَ الْيَوْمَ شَاكِيًا \* صُرُوفَ زَمَانٍ مُوجِعِ الْخُطْبِ شَائِكِ  
 (١٠) بِهِ فِتْنٌ أَقَاتَهَا قَدْ تَطَرَّقَتْ \* إِلَى عَالِمٍ فِي الْعَالَمِينَ وَنَاسِكِ  
 (١١) فَسَلَّ لِي رَبُّ الْعَرْشِ ثُمَّ اعْتَرَنِي \* صَيَانَةً وَجْهٌ عَنِ بَخِيلِ مَدَاعِكِ  
 (١٢) وَخَاتِمَةَ الْحُسْنَى فَتِلْكَ الَّتِي بِهَا \* يَتِمُّ سُعُودِي فَهُوَ أَكْرَمُ مَالِكِ  
 (١٣) أَرَى نَظْمَ شِعْرِي فِي مَدِيحِكَ قُرْبَةً \* فَلَسْتُ لَهُ مَا أَسْطَعْتُ عُمرِي بِتَارِكِ  
 (١٤) وَلَمْ تَكْ أَوْفَى مِنْ أَجَارَ مُؤْمِلًا \* بِيضِ الْيَادِي فِي السِّنِينَ الْحَوَالِكِ

(١) العواتك في جادات النبي صلى الله عليه وسلم تسع كل واحدة منهن تسمى عاتكة (٢) ارتقوا (٣) الشأ والغاية والامد . ويدنو يقرب (٤) الدجى الظلام . والحالك شديد السواد (٥) المبين الظاهر . والآباء العقلاء . وارباب اصحاب . والحجاء العقل (٦) ايدت قويت . وسنك الدم اساله (٧) سما علا . والخفيف المائل الى الحق عن الباطل . واذعت اطاعت (٨) اعطف مل . وصروف الدهر مصائبه . والخطب الشدة . والشائك المؤذي من الشوك (٩) الفتن المحن . والآفات العاهات . وتطرقت توصلت . والناسك العابد (١٠) اعترته اهله . والصيانة الحفظ . والخصم المداعك الال لكثير الخسومة (١١) يبيض الايدي النعم التي لاتمن . والحوالك السود

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا رَبَّةَ السَّيْرِ لَا أَنْجَابَ غَوَادِيكَ \* عَنْ جَوْ مَغْنَاكِ أَوْ يَخْضَرُ وَادِيكَ <sup>(١)</sup>  
 وَزِدْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةً وَسَنًا \* وَلَا خَلَامٍ رِجَالِ الْحَيِّ نَادِيكَ <sup>(٢)</sup>  
 لَا زَالَ مَرْبُكَ الدَّائِي الظَّلَالِ حَيَّ \* رَحْبَالِ كَيْفِكَ الثَّأْوِي وَبَادِيكَ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتِ يَا عَذَبَاتِ الْبَانِ لَا بَرَحَتْ \* تَهَيَّجُ أَشْوَاقَنَا الْخَانُ شَادِيكَ <sup>(٤)</sup>  
 وَمَسَ مِنْ كُلِّ غَضَنِ مِنْكَ مِنْ طَرَبٍ \* غِطَفَتْ وَتَهَتْ دَلَالًا فِي تَهَادِيكَ <sup>(٥)</sup>  
 وَيَا مِيَاهَ الْحَيِّ لَا زَلْتَ طَيِّبَةً \* يَرْوِي بِشُرْبِ الزَّلَالِ الْعَذْبَ صَادِيكَ <sup>(٦)</sup>  
 وَيَا نَسِيمَ صَبَا نَجْدٍ لَقَدْ عَرَفْتُ \* رُوحِي بِمَسَرِّ الْوَهْنِ عَرَفَ مَهْدِيكَ <sup>(٧)</sup>  
 وَيَا لِيَالِيَنَا لِلَّهِ عَيْشٌ هَوَى \* مَعَ الْبُدُورِ تَقْضَى فِي دَادِيكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَيَا فَوَارِطَ آبَائِي بِخَيْفٍ مَنِي \* لَوْ كَانَ يُفْذِي زَمَانٌ كُنْتُ أَفْدِيكَ <sup>(٩)</sup>  
 وَيَا رَسَائِلَ وَجْدٍ لَا أَبُوحُ بِهَا \* إِلَى الْآحِبَّةِ عَنِّي مَنْ يُؤْدِيكَ <sup>(١٠)</sup>  
 أَخْفَيْكَ عَنْ عَذْلِي صَوْنًا وَتَكْرِمَةً \* بَلَى الْمَدَامُ وَالْأَنْفَاسُ تُبْدِيكَ

(١) ربة السير صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً. وانجابت انقطعت. والغوادي السمحات التي تنشأ صباحاً. والجو ما بين السماء والارض. والمغنى المنزل. وقوله أو يخضر اي الى ان يخضر. والوادي ما بين الجبال من سيل المياه (٢) السنا الضوء. والحى القبيلة. والنادي المجلس (٣) المربع المنزل في زمن الربيع. والدائي القريب. والحى المكان المحمي. والرحب الواسع. والعاكف الملازم. والثأوي المقيم. والبادي القريب من اهل البادية (٤) عذبات البان اغصانه. وبرحت زالت. وتهيج تثير. والاحان الاغاني. والشادي المصوت (٥) ماس مال. والعطف الجانب. وتاه تكبر. والتهادي التمايل في المشي (٦) الزلال الماء العذب الصافي. والصادي العطشان (٧) الوهن نحو من نصف الليل. والعرف الرائحة الطيبة (٨) الهوى الحب. وتقضى مضى. والدادي جمع داداء وهو القضاء وما اتسع من التلاع والادوية (٩) فوط سبق ونقدم. وفداه اعطى فداه او فداه بنفسه (١٠) الوجد الحب

- وَيَارْكَابَ الْحِجَازِ الْقُودَ لَا تَقِبْتَ \* مِنَ السَّرَى أَبَدًا خَفَافٌ أَيْدِيكَ <sup>(١)</sup>
- وَلَا عَدَلْتَ عَنِ التَّهَجِّ الْقَوِيمِ وَلَا \* مَالَتْ إِلَى غَيْرِ أَحْبَابِي هَوَايِكَ <sup>(٢)</sup>
- وَنَلْتَ مَا شِئْتَ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ كَلَا \* وَلَانَبَا السَّمْعَ عَنْ تَغْرِيدِ حَادِيكَ <sup>(٣)</sup>
- كَمْ ذَا التَّمَادِي ذَرِي التَّعْلِيلِ وَابْتَدِيرِي \* إِلَى الْحِمَى فَعَنَانِي فِي تَمَادِيكَ <sup>(٤)</sup>
- سِيرِي فَأَنْوَارُ أَقْمَارِ الْحَامِلِ إِنْ \* حَارَ الْأَدْلَةُ فِي الْبَيْدَاءِ تَهْدِيكَ <sup>(٥)</sup>
- وَيَا قِبَابَ حِمَى سَلْعٍ حَوَيْتَ عَلَى \* رَقِي بِمَا سَلَفَتْ عِنْدِي آيَاكَ <sup>(٦)</sup>
- فَقَحَّتْ بِالرُّشْدِ عَنْ عَيْنِي بَعْدَ عَمَى \* وَأَسْمَعَ السِّرِّ مِنْ قَلْبِي مُنَادِيكَ
- حَقَّ عَلَيَّ أَوَالِي مَنْ بَكَ أَعْتَلَقْتُ \* أَسْبَابُهُ وَأَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ
- إِنِّي وَإِنْ تَكُ أَضَحَّتْ عَنْكَ نَازِحَةٌ \* دَارِي لِأَرْعَى بَظْهَرِ الْغَيْبِ وَدُرِيكَ <sup>(٧)</sup>
- لَا زَالَ سَكَاتُكَ الْقَطْطَانُ فِي دَعَا \* وَفَازَ رَائِحَتُكَ السَّارِي وَغَادِيكَ <sup>(٨)</sup>
- وَأَنْتَ لَا تَجْزَعِي يَا نَفْسُ مِنْ بَدْعٍ \* مُضِلَّةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ هَادِيكَ <sup>(٩)</sup>
- أَجَارَكَ اللَّهُ لَوْلَا دِرْعُ سِتِّهِ \* لَكَانَ سَهْمُ الْهُوَى الْفَتَانِ يُرْدِيكَ <sup>(١٠)</sup>
- لَا تَحْلِفِي مَوْعِدِي فِي حِفْظِ مَنْجَحِي \* فَلَسْتُ أَخْلِفُ فِي حِفْظِهِ وَعْدِيكَ <sup>(١١)</sup>

(١) القود جمع اقود وهو البعير المتقاد. والنقب داء يقع في خف البعير (٢) المنهج وسط الطريق. والقويم المستقيم. والهواديء الاعناق (٣) الكاذب القتب. وبها عنه لم يوافقته. والتغريد التصويت. والحادي السائق (٤) التادي الاستمرار. وذري اتركي. والتعليل المراد به التعلل والتلوي. وابتدري اسرعي. والحي المكان المحمي. والغناء التعب (٥) الحامل الهوارج. والبيداء المقازة (٦) الايادي التم (٧) اننازحة البعيدة. وأرعى أحفظ (٨) القطان السكان. والدعة الخفض والسعة في العيش. والرائح الذهاب مساءً. والغادي الذهاب صباحاً (٩) الجرع ضد الصبر. والبدع جمع بدعة وهي ما أحدث في الدين (١٠) السنة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية. والهوى ميل النفس المذموم. والفتان من الفتنة وهي الخنة. ويرد يهلك (١١) المنهج وسط الطريق

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

كَانَتْ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَلَا فَاسْمَعُوا مَا عَنَ فَضَائِلِهِ أَحْكِي<sup>(١)</sup>  
 كَبِيرٌ جَائِلٌ مَجْتَبَى فَوْقَ رُسُلِهِ \* فَهَاهُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَأَسْطَةِ السَّلَكِ<sup>(٢)</sup>  
 كَذَارَةٌ بِذِرِّ وَجْهِهِ بَيْنَ صَخْبِهِ \* أَتَخْفَى عَلَى النَّشَاقِ رَائِحَةُ الْمَسْكِ<sup>(٣)</sup>  
 كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ \* فَدَلَّ بِهَا مَنْ ضَلَّ فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّكَ  
 كَرِيمٌ حَلِيمٌ أَخَذَهُ الْغَفْوُ عُرْفُهُ \* مَتَى وَاجِهَ الْجَانِي يَوَاجِهَ الْتَرَكِ<sup>(٤)</sup>  
 كَذَا كَانَ لَا حِلْمٌ يَقَارِبُ حِلْمَهُ \* وَلَا هَدْيٌ فَاقَى النَّاسَ فِي الْهَدْيِ وَالنَّسْكِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا أَعْنَاقِدُنَا \* وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكِّ  
 كَمَالٌ جَمَالٌ فِي عُلُوِّ جَلَالِهِ \* لَهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمَلِكِ  
 كَفِيلُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِعُصَاتِنَا \* هُوَ السِّرِّيُّ دُنْيَا وَآخِرَى مِنَ الْهَنْكِ<sup>(٦)</sup>  
 كَثِيرُ الْعَطَايَا يَتَّبِعُ الْعُسْرَ يُسْرُهُ \* يُبَادِرُ أَسْرَى الضِّمِّ وَالضَّنْكَ بِالْفَلْكِ<sup>(٧)</sup>  
 كَفَافٌ مِنَ الدُّنْيَا كَفَاهُ يَسِيرُهُ \* وَلَا مَالٌ حَاشَاهُ الْمَلِكُ وَلَا مَلِكُ<sup>(٨)</sup>  
 كَرَاكِبُ بَحْرِ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ \* يُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيَسْرَعَ بِالْفَلْكِ<sup>(٩)</sup>  
 كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سَوْءَ حَالِنَا \* حَمَلْنَا ثَقِيلًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَا نَبْكِي  
 كَشَفْنَا سِتْرًا عَنَ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ \* فَلَوْلَاهُ عَوَّجْنَا مِنَ اللَّهِ بِالْهَلِكِ  
 كِلَاءَتُهُ مَا زَالَ يَكْلُونَا بِهَا \* مَتَى نَشْتَكِي ضَرًّا نَجِدُهُ لَنَا يُشْكِي<sup>(١٠)</sup>

(١) كلفت ولعت (٢) المجتبي المصطفى المختار. والسلك الخيط الذي تنظم به الجواهر (٣) دارة القمر البياض الذي يدور به كالغيم الرقيق (٤) العرف ما تعارف عليه الناس. والجاني المذنب (٥) التسك العبادة (٦) العصمة الحفظ. وهتك الستر شقه (٧) يبادر يسرع. والضيم الظلم. والظنك الضيق (٨) العيش الكفاف الذي يكتفي به من غير زيادة ولا نقص (٩) الفلك السفينة (١٠) الكلاءة الحراسة. ويكلوننا يحرسنا. ويشكي يزيل الضر الذي أشككي اليه منه



كِرْهَنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزْوَرُهُ \* فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي  
 كَلَّا اللَّهُ قَبْرًا قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ \* لَقَدْ ضَمَّ مَوَالِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْأَثَرِ<sup>(١)</sup>  
 كَفَاكَ مِنَ الْعِصْيَانِ يَا نَفْسُ فَاتَهَضِّي \* إِلَيْهِ وَخَلِّي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكَ<sup>(٢)</sup>  
 كَسَبْتَ ذُنُوبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ \* فَذَلِكَ الَّذِي يَرْجُو الْمُصْرِ عَلَى الْإِفْكِ<sup>(٣)</sup>  
 كَتَمْتَ ذُنُوبِي وَالْإِلَهِ لَهَا بَرَى \* فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلَئِنْ مَوْقِفُ مَبْنِي  
 كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشْفَعٌ \* فَأَرْجُوهُ يُخَيِّنِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّنْكِ<sup>(٤)</sup>

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

سَلِيَ الرَّكْبُ هَلْ مَرُّوا بِجَرَاعِمَالِكِ \* وَهَلْ عَابَنُوا قَلْبًا تَرَكْتُ هُنَالِكَ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَهْدِي بِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ عَنِ الْحِمَى \* وَقَدْ ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ تِلْكَ الْمَسَالِكِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَحْسَبُهُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا \* أَقَامَ وَإِلَّا فَهُوَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>  
 فَطَوَّبَنِي لَهُ مَثْوًى بِمَا وَى ذَوِي النُّثَى \* وَمَغْنًى الْهَدَى السَّارِي وَمَسْرًى الْأَمْلَاقِ<sup>(٨)</sup>  
 مَوَاطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ وَأَهْتَدَى \* بِهِ كُلُّ سَارٍ فِي الْوُجُودِ وَسَالِكِ  
 نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَسْطَى مَعْدِنُ النُّثَى \* مُجِيرُ الْبَرَايَا مِنْ مَهَاوِي الْمَهَالِكِ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَوْصِلُهُمْ جَنَّتِ عَدْنٍ غَدَوًا بِهَا \* مَعَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ فَوْقَ الْأَرَائِكِ<sup>(١٠)</sup>

(١) كلاً حفظ. والمولى السيد. والعجم خلاف العرب (٢) نهض قام بقوة (٣) المصر  
 الملازم المداوم. والافك الكذب (٤) الضنك الضيق (٥) الركب ركبان الابل. والجرعاء  
 الرملة السهلة. وعابنوا نظروا (٦) عهدي علي. والحي المكان المحمي (٧) سلع وقبا في المدينة  
 المنورة (٨) طوبى الطيب واسم شجرة في الجنة. والمثوى المنزل وكذلك المأوى ومثله المغنى  
 (٩) معدن الشيء محل وجوده. والمجير الحامي. والبرايا الخلاق. والمهاوي اماكن السقوط  
 جمع مهواة (١٠) الارائك جمع اريكة وهي سرير منجد مزين

مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً \* وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ  
 تَدَارَكُهُمْ مِنْهُ الْهُدَى فَاهْتَدَى الَّذِي \* أَجَابَ نِدَادَكَ الْهُدَى الْمَتَدَارِكُ <sup>(١)</sup>  
 وَضَلَّ الَّذِي الْوَى عَنِ الرُّشْدِ وَاعْتَدَى \* بِلَيْلٍ مِنَ الطُّغْيَانِ أَسْوَدَ حَالِكٍ <sup>(٢)</sup>  
 بِمَوْلَاهُ ضَاءَ الْوُجُودِ وَأَشْرَقَتْ \* رَبُّي الْأَرْضِ بِالْوَجْهِ الْأَغْرَ الْمُبَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَصَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الشَّيَاطِينُ وَأَنْبَرَتْ \* إِلَيْهَا رُجُومٌ مِنْ نَجْمٍ شَوَابِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَخَصِصَ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعِهِمْ \* خَصَائِصَ مَا فِيهَا لَهُ مِنْ مُشَارِكِ  
 بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ الْمُحَرَّمُ مِنْ أَدَى \* طَوَافِ الْأَعْرَابِ وَالنِّسَاءِ الْعَوَارِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَحَطَّتْ بِهِ الْأَوْثَانُ عَنْهُ وَنَزِهَتْ \* نَوَاحِيهِ عَنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ الصَّوَائِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَحَبَّتْهُ أَقْوَامٌ أَقَامُوا بِشْرِعِهِ \* وَنُورَ هُدَاهُ مَا لَهُ مِنْ مَنَاسِكِ <sup>(٧)</sup>  
 يَلْبُونَ شَعَثًا مُخْرِمِينَ كَأَنَّمَا \* أَتَوْا مِنْ قُبُورٍ بِالْوَى وَالْكَادِكِ <sup>(٨)</sup>  
 عَلَيْهِمْ شِعَارٌ مِنْ سَكِينَةِ دِينِهِمْ \* تَعْمَهُمْ مَا بَيْنَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا <sup>(٩)</sup>  
 كَانَتْهُمْ فِي الْبَعْثِ لَا فَرْقَ فِيهِمْ \* يُرَى بَيْنَ مَمْلُوكٍ هُنَاكَ وَمَالِكٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) المتدارك المتتابع (٢) الوى مال . والطغيان مجاوزة الحدي في العصيان . والحالك شديد  
 السواد (٣) الربى الأماكن المرتفعة . والقرية يياض في الوجه . والمبارك من البركة وهي الزيادة  
 في الخير (٤) صدت منعت . وأنبرت اعترضت . والرجوم الشهب التي ترمى بها الشياطين .  
 والشوابك المشبكة (٥) عركت المرأة حاضت فهي عارك (٦) الاوثان الاصنام . والصائك  
 الدم الجامد (٧) المناسك عبادات مخصوصة في الحج (٨) التلبية قول الحاج ليك اللهم ليك .  
 والشعث جمع اشعث وهو مغبر الرأس لعدم دهنه . والوى والكادك موضعان (٩) الشعار  
 الثوب الذي يلبس على الشعر تحت الثياب والشعار أيضاً العلامة . والسكينة الوقار .  
 واللاهي من الله وهو اللعب . والناسك العابد (١٠) البعث الخروج من القبور

وَلَا يَنْ بَادٍ جَاءَ يَسْرَ وَعَاكِفٍ \* وَلَا يَنْ أَرْبَابِ الْغَنَى وَالصَّعَالِكِ <sup>(١)</sup>  
 تَسَاوَوْا بِهِ فِي قَصْدِهِمْ وَتَقَاضَوْا \* بِإِخْلَاصِهِمْ لَا بِالْغِنَى وَالْمَمَالِكِ  
 وَلَوْلَا مَا طَابَ السَّرَى نَحْوَ طَيْبَةِ \* وَلَدَ الْكُرَى فَوْقَ الذَّرَى وَالْحَوَارِكِ <sup>(٢)</sup>  
 وَلَا نَازَعَتْ أَيْدِي الرُّقَادِ جُفُونَهُمْ \* فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ وَآخَرَ نَارِكِ <sup>(٣)</sup>  
 وَلَا أَدْرَعُوا ثَوْبَ الدُّجَى وَتَوَسَّدُوا \* وَسَائِدَ أَيْدِي عِلْسِهِمْ فِي الْمَبَارِكِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا قُلِدَتْ أَجْيَادُ كُلِّ تَوْفَةٍ \* فَرَأَيْدَ سِلْكِ الْأَدْمَعِ الْمَتَهَالِكِ <sup>(٥)</sup>  
 وَلَا هَجَرُوا بَرْدَ الظَّلَالِ وَطَيْبَهَا \* وَأَفْيَاءَهَا هَجَرَ الْغَوَا فِي الْفَوَارِكِ <sup>(٦)</sup>  
 وَلَا قَابَلُوا حَرَّ الْهَوَاجِرِ وَأَتَقُوا \* بِأَوْجُهُهُمْ مِنْ وَهْجِهَا كُلِّ سَابِكِ <sup>(٧)</sup>  
 وَلَا حَمِدَ السَّارِي صَبَاحَ مَسِيرِهِ \* وَذَمَّ مَسَايَوْمَ الْفِرَاقِ الْمَوَاشِكِ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْعُلَا \* فَلَذَّ لَهُمْ وَرْدُ الرَّدَى دُونَ ذَلِكَ <sup>(٩)</sup>  
 وَوَفَّوْا بِلِقْيَاهُ النُّذُورَ وَقَبَّلُوا \* رُؤْيَاهُ أَخْفَافَ الْمِطْيِ الرُّوَاتِكِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْلَا مَا بَيْعَتْ وَخَالَقَهَا اشْتَرَى \* نفوسُ حُمَاةِ الدِّينِ بَيْنَ الْمَعَارِكِ <sup>(١١)</sup>  
 وَلَا عُفِرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فِي الْوُغَى \* وَجُوهُ كَرَامَةٍ تَحْتَ وَقَعِ السَّنَابِكِ <sup>(١٢)</sup>

(١) البادي الغريب . والعاكف المقيم . والصعالك الفقراء (٢) السرى السريلا . والكرى  
 النوم . والذرى المراد بها اسمة الابل . والحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل (٣) نازعت  
 جاذبت . والرقاد النوم (٤) الدجى الظلام . والعيس الابل البيض (٥) الجيد العنق . والتنوفة  
 العلاء لاما فيها ولا انيس . والفرائد الاكلى القريدة . والسلك ما تنظم به . والمتهالك  
 الهالك (٦) الغوا في المستغنيات يجاهن عن الزينة . والفوارك الكارهاات ازواجين (٧)  
 الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار ايام القيظ . والوهج الحر وقد شبه احمرار وجوههم من حر  
 الهواجر بسبكة الذهب من حر النار (٨) المواشك المقارب (٩) الردى الهلاك (١٠)  
 الاخفاف للابل كالاقدام للناس . ورتك البعير رتكاً قارب خطوه فهو راتك (١١) المعارك  
 مواقع الحرب (١٢) الوغى الحرب . والسنايك اطراف الحوافر

وَلَا أَشْرَقَتْ وَالنَّصْرُ تَجَلَّى نَصَالُهُ \* نُجُومُ الْعَوَالِي فِي الْخُطُوبِ أَلْحَوَالِكِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالُوا الْبَيْضُ الْهِنْدِيُّ تَدْمَى ثُغُورُهَا \* هَلُمِّي فَإِنَّا لَمْ نَهَبْ مَسْنَابِكِ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى أَنْ أَقَامُوا الدِّينَ وَأَبْتَسَمَتْ بِهِمْ \* نَوَاجِذُ أَقْوَاهِ الْمَنَائِيَا الضَّوْاحِكِ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْأَلْوَا \* وَقَدْ اجْتَنَبْتُمْ ثَمَرَ الْمُنَى \* مِنَ النَّصْرِ قُضْبَانُ السُّيُوفِ الْبَوَانِكِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْلَاهُ لَمْ نَذِرِ الضَّلَالِ مِنَ الْهَدَى \* وَكَانَ لَدَيْنَا نَاسِكٌ مِثْلُ فَاتِكِ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا وَخَدَتْ إِلَى \* زِيَارَتِهِ أَيْدِي الْهَيْجَانِ الْأَوَارِكِ<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا دَبَّجَتْ رِيحُ الصَّبَافِي ذُرَى الرَّبِّي \* مَلَابِسَ مِنْ نَسِجِ الْحَيَا الْمَتْلَاحِكِ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا أَفْتَرَتْ ثُغُرُ النُّورِ فِي نَاضِرِ الثَّرَى \* بِمَنْهَلِ أَجْفَانِ الْغَوَادِي السُّوَاكِ<sup>(٨)</sup>

وقال الامام كمال الدين بن الزكي في المتوفى سنة ٧٢٧ كما في ذيل ابن خلكان

أَهْوَاكِ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكِ \* وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَعْنَايِ مَعْنَاكِ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَعْمَلِ الْعَيْسَ وَالْأَشْوَاكِ تَرْشِدُنِي \* عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكِ مَعْنَاكِ<sup>(١٠)</sup>

(١) تجلّى من جلاء العروس . والنصال جمع نصل وهو حديدة السيف . والعوالي الرماح .  
 ونجومها اسنتها . والخطوب انتدائد . والحوالك السوداء ٢ ؛ بيض الهند السيف وديني يدي  
 تلوث بالدم (٣) النواجذ أقصى الاخراس . المنايا جمع منية وهي الموت (٤) ألواحلتوا .  
 واجتنبهم جعلتهم يحثون الثمر يقطفونه . والقة بان جمع قفيب وهو السيف الرقيق وفيها تورية  
 بقضبان الشجر . ر لبواك القواطع (٥) الديناعندنا . والناسك العابد . والفاتك القاتل (٦)  
 الوخد سرعة السير . والهجان من الابل البيض . والاولاك ذوات الاوراك يعني كبيرتها .  
 والورك مافوق الفخذ (٧) د بجت زيت . وذرى الربى اعاليها . والحيا المطر . وتلاحك بالثشي  
 شد النشامه (٨) اقترابنسم . والثغر البسم . والنور الزهر . والناضر الاحضر الحسن . والثرى  
 التراب الندي . والمنهل المنصب . والغوادي السحاب التي تشأ صباحاً . والسواك التي تسفك  
 ماءها اي تصبه (٩) ربة الاستار الكعبة المشرفة . والمنغى المنزل (١٠) اعمل العيس اسيرها  
 وهي الابل البيض المخالط يباها شقرة جمع عيس . ومعناها المراد به سرها . والمنغى الحب المتعَب

- تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لَا تَخْشَى الضَّلَالَةَ وَقَدْ \* هَدَتْ بَرْقُوقُ الثَّنَائِبَا الْغُرْمُضْنَكَ <sup>(١)</sup>  
 تَشْوِقُهَا نَسَمَاتُ الصَّبْحِ سَارِبَةً \* تَسْوِقُهَا نَحْوَ رُؤْيَاكَ بِرْيَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْعَالِيِ الْأَمِينِ لِمَنْ \* وَافَاكَ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْأَمْنُ لَوْلَاكَ <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ شَيْئَةَ الْحَالِ بِالْعَمْسِكَ الذِّكْرِي \* فَهَذَا الْحَالُ مِنْ دُونِهِ الْحَكْمِيُّ وَالْحَاكِي <sup>(٤)</sup>  
 أَفْدِي بِأَسْوَدِ قَلْبِي نُورَ أَسْوَدِهِ \* مَنْ لِي بِتَقْيِيلِهِ مِنْ بَعْدِ يُعْنَاكَ <sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي قَصَدْتُكَ لَا الْوَيْ عَلَى بَشَرٍ \* تَرْمِي النُّوْيَ بِي سِرَاعًا نَحْوَ مَرْمَاكَ <sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكَ عَسَى \* تَحْطُ أَثْقَالُ أَوْزَارِي بِلُقْيَاكَ <sup>(٧)</sup>  
 كَمَا حَطَطْتُ بِيَابِ الْمُصْطَفَى أَمْلِي \* وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ بِالْعَامُولِ بَشْرَاكَ  
 مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* وَفَاتِحِ الْخَيْرِ مَا حِي كُلِّ إِشْرَاكَ  
 سَمًا بِأَخْمَصِهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَدْ \* عَلَا أَعَالِيَهَا مِنْ فَوْقِ أَفْلَاكَ <sup>(٨)</sup>  
 وَنَالَ مَرْبَبَةً مَا نَالَهَا أَحَدٌ \* مِنْ أَنْبِيَاءِ ذَوِي فَضْلٍ وَأَمْلَاكَ  
 يَا صَاحِبَ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِقِهِ \* مَا رَدَّ جَاهَكَ إِلَّا كُلُّ أَفَّاكَ <sup>(٩)</sup>  
 أَنْتَ الْوَجِيهُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَا أَبَدًا \* أَنْتَ الشَّفِيعُ لِفَتَاكَ وَنَسَاكَ <sup>(١٠)</sup>  
 يَا فِرْقَةَ الزَّيْغِ لَا تُقِيمِ صَالِحَةً \* وَلَا شَفَى اللَّهُ يَوْمًا قَلْبَ مَرْضَاكَ <sup>(١١)</sup>

(١) تهوي بهاتنزل الى اسفل . والثنايا بالطرق في الجبال . والغرم البيض . والمضنى المريض  
 (٢) الريا الرائحة الطيبة (٣) ربة الحرم صاحبه والحرم مأخوذ من الحرمة وهي ائراية . ووافاك  
 اتاك (٤) الذي طيب الرائحة . والحكي المشبه به والحاكم المشبه (٥) اسود القلب حبه . والاسود  
 المشبه بالخال هو الحجر الاسود وقد ورد انه يمين الله في الارض على التشبيه (٦) الوي اميل .  
 والنوى البعد (٧) الاوزار الذنوب (٨) اخمص القدم ما ارتفع عن الارض من بطنها (٩) الافاك  
 الكذاب (١٠) رغم انه ذل . والفتك القتل . والنسك العبادة (١١) الزيغ الميل عن الحق  
 ومرادهم المانعون الرحلة يارته صلى الله عليه وسلم كما حصره في الدين بن تيمية عفا الله عنه

وَلَا حَظَّيْتُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَبَدًا \* وَمَنْ أَعَانَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآلَةِ<sup>(١)</sup>  
يَا أَفْضَلَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ وَيَا \* خَيْرَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَأَمْلَاكٍ  
هَاقَدَ قَصْدَتُكَ أَشْكُو بَعْضَ مَا صَنَعْتُ \* بِي الذُّنُوبُ وَهَذَا مَلْجَأُ السَّارِكِي  
قَدْ قِيدَتْنِي ذُنُوبٌ عَنْ بُلُوغِ مَدَى \* قَصْدِي إِلَى الْفَوْزِ مِنْهَا فِي أَشْرَاكِي<sup>(٢)</sup>  
فَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ لِي وَأَسْأَلُهُ عِصْمَتَهُ \* فِيمَا بَقِيَ وَغَنَى مِنْ غَيْرِ امْسَاكٍ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اللَّهُ الصَّلَاةُ كَمَا \* مِنْ أَعْلَانِكَ السَّلَامُ الطَّيِّبُ الزَّكَاكِي<sup>(٤)</sup>

وقال القاضي تقي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

لَقَدْ قَالَ كَعْبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيدَةً \* وَقُلْنَا عَسَى فِي مَدْحِهِ نَتَشَارَكُ  
فَإِنْ شَمِلْتَنَا بِأَجْوَاثِ رَحْمَةٍ \* كَرَحْمَةِ كَعْبٍ فَهُوَ كَعْبٌ مُبَارَكٌ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب الخفاجي المصري رحمه الله تعالى

يَا لَيْتَنِي ثَانٍ لِحَادٍ حَدَاكَ \* وَرَابِعُ الْكَهْفِ لِكَهْفِ حَوَاكَ<sup>(٦)</sup>  
وَلَيْتَ نَوْءَ الطَّرْفِ فِي رَوْضَةٍ \* أَنْتَ بِهَا رَغْمًا لِنَوْءِ السِّمَاكَ<sup>(٧)</sup>  
أَسْفِي بِهَا مَثْوَاكَ بَا مُنِي \* هَلْ تُسَكِّبُ الْعَبْرَاتُ إِلَّا هُنَاكَ<sup>(٨)</sup>

(١) الخطوة القرب عند الكبير. والاك نصر (٢) المدى الغاية. والاشراك الحبال التي  
يصطاد بها (٣) العصمة الحفظ. والامساك البخل (٤) الزاكي النامي (٥) الجوائز جمع جائزة وهي  
العطية والتحفة. والكعب العظيم الناقى الفاصل بين القدم والساق ويطلق على الشرف والمجد  
ويُتِمَّن ويُنشَأ به فيقال كعبه مبارك وكعبه مُدَوَّر لمن ينشأ به بدني قوله كعب مبارك  
تورية (٦) الحادي سائق الابل وفيه تورية بالحادي بمعنى الواحد. رابع من ربع في المكان  
اطمان واقام وفيه تورية برابع بمعنى جاعل الثلاثة اربعة يعني رابع اهل الكهف وهو كلهم  
والكهف الغار في الجبل (٧) النوء المطر. والطرف منزلة من منازل القمر وهي عدة نجوم والعين  
فيه تورية. والرغم الدل. والسماك هو ايضا نجم (٨) المثوى المنزل. والعبرات الدموع